تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الأربعون

عثمان بن علي بن عبد الله - عقيبة بن هبيرة

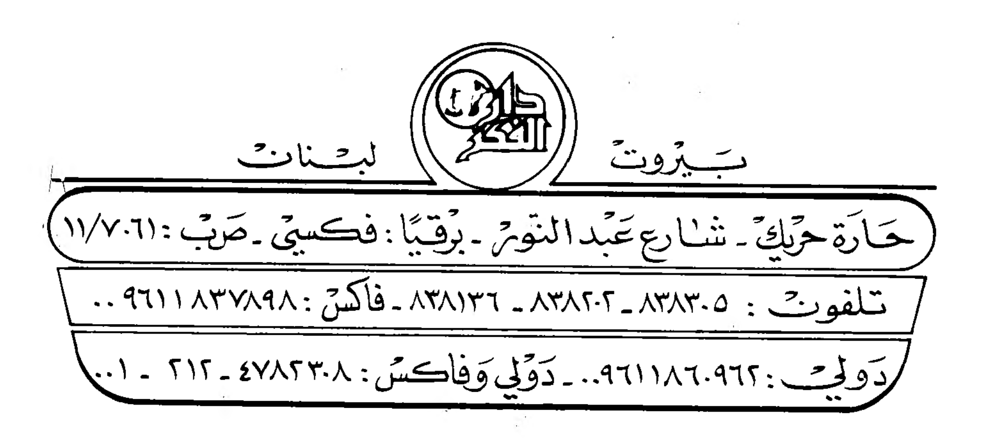
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-..-٨.٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٤٠-٨.٩-٩٩٦٠ (ج ٤٠)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوى ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣



٤٦٢٠ـ عُثْمَان [بن علي][(١)] بن عَبْد اللّه
أَبُو القَاسِم البغدادي المعروف بالوِقَاياتي[(٢)]

قدم دمشق في سنة اثنتين[(٣)] وخمس مائة، وحدَّث بها عن أَبي الخَطّاب نصر بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن البطر[(٤)].

سمع منه أخي أَبُو الحُسَيْن الفقيه وجماعة من أصحابنا.

وأجاز لي أن أروي عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عُثْمَان بن عَلي ـ إذناً ـ وأَبُو المُعَمّر خُزَيفة[(٥)] بن أَبي[(٦)] سعد بن الحُسَيْن بن الهَاطْر[(٧)] الوزان ـ بقراءتي عليه ببغداد ـ قالا: أنا أَبُو الخَطّاب نصر بن أَحْمَد القارىء.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان.

قالا: أنا عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نَا زياد بن أيوب، نَا هشام، نَا يَعْلَى بن عطاء، عَن عمّه...[(٨)] قال:

---

(١) زيادة عن المختصر، والأنساب.

(٢) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن الأنساب. وهذه النسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها الوقاياتي. ذكره السمعاني باسم عثمان بن علي بن عبيد اللّه الوقاياتي.

(٣) الأصل: اثنين.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٤٦.

(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ١/٤٣١ وانظر ترجمة ابن البطر، في الحاشية السابقة وفيها حدث عنه: خزيفة ابن الهاطرا.
وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٣٨ واسمه عبد اللّه ويعرف بخزيفة.

(٦) كذا بالأصل: «بن أبي سعد» وفي المصدرين السابقين: ابن سعد.

(٧) كذا بالأصل وسير أعلام النبلاء، وفي تبصير المنتبه: الهاطرا.

(٨) كلمة غير مقروءة بالأصل، والحديث في المختصر عن أبي رزين.

قال رَسُول الله ﷺ: **«علم الرؤيا على رِجْل طائر»** ـ وقال خزيفة: طير ـ **ما لم تُعَبّر، فإن عُبِّرت وقعت، والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، قال: وأحسبه قال: لا تقصها إلاَّ على وادٍّ أو ذي رأي»**[٨٠٦١].

سئل أَبُو القَاسِم الوقاياتي عن مولده فقال: سنة اثنتين(١) وسبعين وأربعمائة ببغداد في الجانب الشرقي، ولم أدركه حياً لما دخلت ببغداد، وكان دخولي بغداد في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة(٢).

٤٦٢١ ـ عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم الناعم بن عَمْرو بن الحارث ابن خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة بن مرة بن نُشْبَة ابن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان ابن بَغيض بن رَيث بن غَطَفان بن سعد بن قيس ابن عيلان المُرّي أخو أَبي الهَيْذام

من أهل دمشق، وكانت داره داخل باب الصغير وولاّه الرشيد سِجِسْتان، ثم حُبِس وطولبَ بالمال فقال في ذلك شعراً.

حكى عنه الهيثم بن عَدِي وليس هو عُثْمَان بن عُمَارة الذي حكى عنه عَبْد الرحيم بن يَحْيَىٰ. . . . .(٣) بصري زاهد.

أَنْبَأنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد الله، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو عمر(٤) بن حيوية، نَا مُحَمَّد بن خلف، حدَّثني قاسم بن الحَسَن عن العمري، أَنْبَأ الهيثم بن عدي، أَنْبَأ عُثْمَان بن عُمَارة، عن أشياخهم من بني مرة قال:

رحل رجلٌ منا إلى ناحية الشام مما يلي تَيْمَاء(٥) والشراة(٦) في طلب بغية له، فإذا هو بخيمة قد رفعتْ له، وقد أصابه مطر، فعدل إليها، فتنحنح، فإذا امرأة قد كلّمته فقالت له: انزلْ، فنزل، وراحت إبلهم وغنمهم، فإذا أمرٌ عظيم وإذا رعاء كثير فقالت لبعض العبيد:

---

(١) الأصل: اثنين.

(٢) في الأنساب: توفي في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمئة.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل. (٤) الأصل: عمرو، تصحيف.

(٥) تيماء: بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق (معجم البلدان).

(٦) في الأغاني ٢/ ٨٦ والسراة.

سلُوا هذا الرجل من أين أقبل؟ [فقلت:][١] من ناحية اليمامة[٢] ونجد، فقالت: أي بلاد نجد وطئت؟ فقلت: كلها، فقالت: بمن نزلت هناك؟ قلت: بني عامر، فتنفست الصعداء وقالت: بأي بني عامر؟ فقلت: بني الحَرِيش، فاستعبرت[٣] ثم قالت: هل سمعتم بذكر فتًى يقال له قيس، ويلقب بالمجنون؟ فقلت: أي واللّه، ونزلت بأبيه ورأيته يهتم في تلك الفيافي، ويكون مع الوحش، لا يعقل ولا يفهم، إلاَّ أن تذكر له ليلى، فيبكي وينشد أشعاراً[٤] يقولها فيها، قالت: فرفعت الستر بيني وبينها فإذا شقة قمر، لم ترَ عيني مثلها، فبكتْ وانتحبتْ حتى ظننت والله أن قلبها انصدع، قلت لها: أيتها المرأة اتقي الله فوالله ما قلتُ بأساً، فمكثت طويلاً على تلك الحال [من][٥] البكاء والنحيب ثم قالت[٦]:

أَلاَ ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ ... متى رحلُ قيسٍ مستقلّ فراجعُ
بنفسي من لا يستقل برحلِهِ ... وَمَنْ هو إنْ لم تحفظ الله ضائعُ

ثم بكت حتى غشي عليها، فلمّا أفاقت قلت: من أنتِ يا أمة الله؟ قالت: أنا ليلى المسؤومة عليه غير المساعدة له، فما رأيت مثل حزنها عليه ووجدها به، فمضيت وتركتها.

أَنْبَأنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٧]: في تسمية عمال هارون الرشيد على سِجِسْتان مات موسى وعليها كثير بن سلم فشغب عليه الجند، فحاصرهم اصرم بن عبد الحميد الطائي من قبل خراسان، ثم ولي عَبْد اللّه بن حُمَيد بن قُحطبة، ثم ولي عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم[٨] ثم داود بن يزيد من قبل الغطريف ثم[٩] يزيد بن جرير من قبل الفضل بن يَحْيَىٰ بن خالد، ثم إِبْرَاهيم بن خريم[١٠] من قبل الفضل بن يَحْيَىٰ.

أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد[١١] بن كامل بن دَيْسَم، قال: كتب إليّ أَبُو جَعْفَر بن المسلم

---

(١) زيادة عن الأغاني. (٢) الأغاني: تهامة.
(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر والأغاني.
(٤) الأصل: أشعار. والتصويب عن الأغاني. (٥) زيادة عن المختصر والأغاني.
(٦) الأصل: قال، والمثبت عن المختصر والأغاني. والبيتان في الأغاني ٢/ ٨٧.
(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤٦٣.
(٨) تاريخ خليفة: حريم، بالحاء المهملة، تصحيف.
(٩) بالأصل: «بن» والمثبت عن تاريخ خليفة.
(١٠) كذا، وفي تاريخ خليفة: إبراهيم بن جرير.
(١١) بالأصل: «بن محمد» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ٢٠٧/ أ.

من بغداد يذكر أن أبا عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى أجاز لهم قال: عُثْمَان بن خُرَيم أخو أَبي الهيذام وكان على سجستان في أيام الرشيد فطولب بخمسة آلاف درهم وحبس فقال:

أَغثني أمير المؤمنين بنظرةٍ يزول بها عني كل المخاوف والأَزْلُ
ففضلك أرجو لاالبراة إنّه أبى الله إلاّ أن يكون لك الفضلُ
وإلاّ أَكُنْ أهلاً لما أنت أهله فأنت أميرُ المؤمنين له أهلُ

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنْبَأ أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم، ثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي قال: قال لي عَبْد اللّه بن المغيرة:

دخل عدة من أهل الشام على المنصور حين عفا عنهم في إجلائهم مع عَبْد اللّه بن عَلي، فقال عُثْمَان بن خُرَيم: يا أمير المؤمنين، لقد أُعطيتَ فشكرت، وابتُليتَ فصبرتَ، وقدرتَ فعفوتَ.

قرأت على أَبي الوفاء الحَسَن[١] بن الحُسَيْن عن[٢] عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ عَبْد الوهّاب الميداني، أَنْبَأ أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن جرير الطبري قال[٣]: وذكر عن مُحَمَّد بن ثابت قال:

سمعت شيخاً من قريش يحدِّث أن أبا جَعْفَر لما فصل من بغداد، متوجهاً إلى الكوفة، وقد جاءه البريد بمخرج مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بالمدينة، نظر إليه عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم[٤] وإِسْحَاق بن مسلم العقيلي وعَبْد اللّه بن الربيع المدانيّ ـ وكانوا في صحابته ـ وهو يسير على دابّته وبنو أَبيه حوله وهو يقول، فقال عُثْمَان: أظن مُحَمَّداً خائباً ومن معه من أهل بيته، إن حشو أثواب[٥] هذا العباسي لمكر ونكر ودهاء، فإنه فيما نصب له مُحَمَّد من الحرب لكما قال ابن جذل الطّعان[٦]:

فكم من غارة ورعيل خيل تداركها وقد حمي اللقاء
فردّ مخيلها حتى تناهى بأسمر ما يُرَى فيها التواء

---

(١) الأصل: بن الحسن، تصحيف.
(٢) بالأصل: «بن» تصحيف.
(٣) تاريخ الطبري ٧/ ٦٢١ حوادث سنة ١٤٥.
(٤) في تاريخ الطبري: حريم.
(٥) الطبري: ثياب.
(٦) البيتان في تاريخ الطبري ٧/ ٦٢١.

قَال: فقال[1] إسْحَاق بن مسلم: قد والله سبرتُه فلمستُ عوده فوجدته خشناً، وغمزته فوجدته صليباً وذقته فوجدته مراً وأنه ومن حوله من بني أبيه لكما قال ربيعة بن مكدّم[2]:

سَمَالي فرسانٌ كأَنّ وجوههُم مصابيح تبدو في الظلام زواهرُ
يقودهم كبشٌ أخو مصمئلّةٍ عبوسُ السُّرَى قد لوّحته الهَوَاجرُ

قال: وقال عَبْد الله بن الربيع: هو ليث خيس[3]، ضيغم شموس، للأقران مفترس، وللأرواح:

مختلس، وأنه فيما يهيج من الحرب، كما قال أبو سفيان[4] بن الحارث
وإنّ لنا شيخاً إذا الحرب شَمّرتْ بديهته الإِقدامُ قبل النَّوافِرِ

قال: فمضى حتى صار إلى قصر ابن هُبيرة، ونزل الكوفة ووجه الجيوش، فلما انقضت الحرب رجع إلى بغداد فاستتم بناءها[5].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَين[6] بن كامل، أَنْبَأ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد المعدل في كتابه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمران بن موسى - إجازة - أخبرني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفَة النحوي عن مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد قال: قال [أبو][7] يعقوب الخريمي لما توفي عُثْمَان بن خُرَيم:

جزى الله عُثْمَان الخُرَيمي خير ما جزى صاحباً جزل المواهب مُفْضِلا
أخاً كان إنْ أقبلتُ بالودّ زادني صفاءً وإنْ أدبرتُ حَنّ وأقبلا
أخاً لم يختّي في الحياة ولم أبتْ تخوّفني الأعداء منه التنقّلا
كفى جَفوة الأخوان طولَ حياته وأورث مما كان أعطى وخوّلا
مضى سلفاً قبلي وخُلِّفت بعده أسيراً لأهوال الرجال مكبّلا

٤٦٢٢ـ عُثْمَان بن عمران بن الحارث بن أسد
أَبُو عُمَر المقدسَي الصوفي

سمع بدمشق وغيرها: الحَسَن بن حبيب، وخَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد

(١) الأصل: وكان، والمثبت عن الطبري.
(٢) البيتان في تاريخ الطبري ٧/ ٦٢١ـ ٦٢٢.
(٣) الأصل: «ليث بن حيس» والمثبت عن تاريخ الطبري.
(٤) الأصل: «بن يوسف» والمثبت «أبو سفيان» عن الطبري.
(٥) الأصل: بناؤها.
(٦) الأصل: «الحسن» تصحيف، وهو محمد بن كامل بن ديسم، أبو الحسين.
(٧) زيادة للإيضاح، وهو إسحاق بن حسان، ويكنى أبا يعقوب.
والبيتان الأول والرابع في الشعر والشعراء ص ٥٤٢.

الصفار، وأبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، وأبا جَعْفَر[١] مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن السامي[٢] الهَرَوي.

روى عنه الحاكم أَبُو عَبْد اللّه.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو عمرو المقدسي، حَدَّثَنَا الحَسَن بن حبيب الدمشقي، نَا أيوب بن إِسْحَاق بن سافري، نَا عارم، نَا الصعق بن حزن عن مطر الورّاق عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: بسط تحت النبي ﷺ قطيفة حمراء.

قال: ونا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: عُثْمَان بن عمران بن الحارث بن أسد المقدسي أَبُو عَمْرو الصوفي، سمع بالشام خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، والحَسَن بن حبيب وأقرانهما، وبالعراق أبا علي الصفار وأقرانه، وبخراسان: أبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب وأقرانه، ثم دخل بلاد خراسان وانصرف إلى مرو، إن وأخر عهدي به في مجلس أَبي العباس المحمودي بمرو سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ثم جاءنا نعيه وأنا بنَسَا في هذه السنة.

٤٦٢٣ـ عُثْمَان بن [عمرو بن][٣] عَبْد الرَّحْمٰن بن الربيع أَبُو[٤] عَمْرو البغدادي الفقيه الشافعي ابن أخي النَّجَّاد

عن أَحْمَد بن عيسى الوشاء، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَارة، وأَبي الطيب أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الوهّاب بن عبادل، وعَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن جمعة، وأَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأَبي الحَسَن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سِنَان الشيرازي، وأَحْمَد بن عُمَير[٥] بن جَوْصَا، ومُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، ومُحَمَّد بن إِسْحاق بن فروخ، وعَلي بن جَعْفَر بن مسافر، وأَبُو أيوب...[٦] وعَلي بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر البَالِسِي، والحَسَن بن عَلي بن الحَسَن.

روى عنه أَبُو سعد الماليني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر، وأَبُو الحَسَن عَلي بن

---

(١) بالأصل: «وأبا جعفر بن محمد» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٤ وكنيته فيها: أبو عبد الله.
(٢) الأصل: الشامي.
(٣) زيادة عن المختصر، وسيرد في الخبر التالي: عمر.
(٤) الأصل: «بن».
(٥) الأصل: عمر، تصحيف.
(٦) غير واضحة بالأصل.

مُحَمَّد بن الغَمْر، وأَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الغني بن سعيد الحافظ، وسعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن الفضل بن أَحْمَد الخيَّاط، أَنْبَأ أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الفضل الباطرقاني، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، وجدي، حَدَّثَني أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر[1] بن عَبْد الرَّحْمٰن الشافعي المعروف بابن أخي النّجّاد وجدي، حَدَّثَني أَحْمَد بن عيسى الوشاء وجدي، حَدَّثَني مُؤَمّل بن إهاب وجدي، حدثتني عائشة وجدي، وحَدَّثَني مَعْمَر وجَدّي، حَدَّثَني هشام بن عروة وجَدّي، حَدَّثَني أَبي وجَدّي، حدثتني عائشة وَجَدّي، قالت: قال رَسُولَ الله ﷺ: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**»[٨٠٦٢].

٤٦٢٤ ـ عُثْمَان بن عمر بن موسى بن عُبَيْد اللّه بن معمر ابن عُثْمَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة[2] ابن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي التَّيْمي[3] المَعْمَري[4]

أصله من المدينة وقُدم به دمشق بعد قتل أبيه عمر بن موسى على عَبْد الملك بن مروان وهو صغير، فردّه إلى المدينة، ثم[5] ولي قضاء المالية لمروان بن محمَّد، ثم قضى لأبي جعفر المنصور بالعرَاق.

وقد تقدّم ذكر قدومه الشام في ترجمة عَبْد الرَّحمن بن أَبي سفيان بن حُوَيْطب.

روى عن المزني بن عُثْمَان، والهيثم بن محمَّد، وخَارجة بن زيد، وأَبي الغيث سالم مولى ابن مطيع.

روى عنه: عَبْد الواحد بن زياد، وعَبْد العزيز بن[6] محمَّد الدراوردي، ومحمَّد بن راشد، وابنه عمر بن عُثْمَان، وإبْرَاهيم بن طلحة بن عَبْد اللّه[7] بن أَبي بكر، ويحيى بن محمَّد بن طلحة بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن أبي بكر، التيميون.

---

(١) كذا، ورد هنا عمر، والذي في المختصر: عمرو.

(٢) سقطت من م. (٣) استدركت عن هامش الأصل.

(٤) أخباره في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ٩٣.

(٥) «ثم» استدركت عن هامش الأصل.

(٦) الأصل وم و « ز »: «ومحمد» تصحيف، والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٣ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٦٦.

(٧) في تهذيب الكمال: عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه الفقيه، أَنا أبُو منصور محمَّد بن الحسَين بن أحمَد، نا أبُو طلحة القاسم بن أَبي المُنذر، نا أبُو الحسَن عَلي بن إبْرَاهيم بن سَلمة، نا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن يزيد بن ماجة، حدَّثنا إبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي، نا عمر بن عُثْمَان بن عمر بن موسى بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر، عن أَبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عَلي بن الحسَين عن[١] صفية بنت حُيَي زوج النبي ﷺ.

أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو معتكفٌ في المسجد في العشر الأواخر من شهر رمضان، فتحدّثتْ عنده ساعة من العشَاء ثم قامت تنقلب[٢]، فقامَ معها رسول الله ﷺ يقلبها[٣] حتى إذا بلغت باب المسجد الذي كان عند مسكن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ مرّ بهما رجلان من الأنصار، فسلّما على رسول الله ﷺ، ثم نَفَذَا، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**على رِسْلِكما إنّها صَفية بنت حُيَي**»، قالا: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإنّي خشيتُ أنْ يقذفَ في قلوبكما شيئاً**».

أَنْبَأنا[٤] أبُو عَلي محمَّد بن سعيد، ثم أخبرنا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو طاهر الكَرَجي.

وحَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أبُو طاهر الكَرَجي، وأبُو الحسَن بن مخلد، وأبُو عَلي بن نبهان، قالوا: أنا أبُو عَلي بن شاذان، أَنا أبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن مقسم المقرىء، نا أبُو العبّاس أحمَد بن يحيى ثعلب، نا الزبير - يعني: بن بكار - حَدَّثني خالي إبْرَاهيم بن طلحة بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي بكر الصدِّيق، ويحيى بن محمَّد بن طلحة بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي بكر، قالا: حَدَّثَنا عُثْمَان بن عمر بن موسى المَعْمَري، عن الزهري قال: دخل عُرْوة بن الزبير، وعَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتْبة بن مسعود على عمر بن عَبْد العزيز، وهو يومئذ أمير المؤمنين، فجرى بينهم الحديث، حتى قال عُرْوة: في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير، سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحداً حبي لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً، قال عُرْوة: لقد كان عَبْد اللّه منها بحسب

---

(١) الأصل وم و « ز »: بن، تصحيف.

(٢) تنقلب أي تنصرف راجعة إلى بيتها.

(٣) الأصل: يقبلها، والتصويب عن م و « ز ».
وقوله: يقلبها أي يصرفها إلى بيتها ويرجعها إليه، ذاهباً معها.

(٤) الأصل: «أنبا» والمثبت عن « ز »، وم.

وضعت الرحم والمودة التي لا تشرك أحد منها صاحبه فيها أحداً، فقال له عمر: كذبتَ، فقال له عُرْوة: هذا ـ يعني عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن عُتبة ـ يعلم أنّي غير كاذب، وأن أكذب الكاذبين لمن كذب الصَّادقين، فسلمت عُبَيْد اللّه ولم يدخل بينهما بشيءٍ فغضب عمر بن عَبْد العزيز بحبهما، وقال آخر: حاجتي، ثم لم يلبث أن بعث إلى عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه رسولاً يدعوه لبعض ما كان يأتيه له، فكتب إليه عُبَيْد اللّه:

لعمرو بن ليلى وابن عائشة التي ... لمروان اذنه أب غير رمل

ولو أنّهم عمّا وجدا ووالد انا ... سواء فسنّوا سُنّة المتعطّل

عذرت أبا حفصٍ بأن كان واحداً ... من القوم يهدي هديهم ليس يأتلي

ولكنهم فاتوا وجئت مصليًا ... بقرب أَثر السابق المتمهل

زعمت فإنْ تلحق قصي مبرر ... جواد وإن تسبق فنفسك أعول

فما لكِ بالسلطان أن تحمل الندى ... جفون عيون بالقذى لم نكحل

قال: يحمل بمعنى تجعل.

وما الحقّ أن تهوى فتسعف بالذي ... هويت إذا ما كان ليس بأجمل

أبى الله والإسلام أن ترام الخنا ... نفوس رجال بالخنا لم توكّل

قرأت بخط أَبي الحسَين[١] الرازي، أخبرني بكر بن عَبْد اللّه بن حبيب، نا الزبير بن بكار، نا إبْرَاهيم بن المنذر، عن عُثْمَان بن عمر التيمي قاضي مروان بن محمَّد، قال[٢]:

رأيت في المنام كأن[٣] عاتكة أتت عَبْد اللّه بن يزيد بن معاوية ناشرة شعرها، وهي واقفة على مرقاتين من منبر دمشق، وهي تنشد بيتين من شعر الأحوص وهما:

أَيْنَ الشَّبَابُ وعَيْشُنا اللذّ[٤] الذي ... كُنّا به زَمَناً نُسَرّ ونُجْذَلُ

ذهبت بشاشته وأصبح ذِكْرُهُ ... حُزْناً يُعَلّ به الفؤاد وينهَلُ

قال عُثْمَان: فلم يكن بين ذلك وبين الحادثة على مروان وعلى بني أمية إلاّ أقل من شهرين، وهذه القصيدة للأحوص التي يقول فيها[٥]:

---

(١) في « ز »، وم: الحسن.

(٢) الخبر باختلاف الرواية، في الأغاني ٢١/ ١١١ـ ١١٢.

(٣) الأصل: كانت، والتصويب عن « ز »، وم.

(٤) اللذ: اللذيذ.

(٥) هذه القصيدة رواها بطولها الأصبهاني في الأغاني ٢١/ ٩٨ـ ١٠١ والبيت التالي، مطلعها، كما في الأغاني.

يـا بـيـت عـاتـكـة الـذي أَتَـعـزّل حذر الـعـدى وبـه الـفـؤاد مُـوَكّـل

قال الزبير: ولما ظفر عَبْد اللّه بن عَلي ببني أمية، واستباح حرمهم[١]، وقتل الصغير منهم والكبير أنشأ يقول[٢]:

حسبت أمية أن غيرها هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها

كلاّ وربّ محمَّد وإلهه حتى يذل كفورها وخؤونها

قال الزبير: وقال الفضل بن عَبْد الرَّحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عَبْد المطلب في قتل مروان بن محمَّد وزوال ملك بني أمية:

وإنّي لأُغْضي عن أمورٍ كثيرةٍ ولولا الذي أرجو من الأمر لم أُغْضي

وإنّي لرهنٌ إنْ بقيتُ لسورةٍ[٣] أُبين[٤] بها قوماً هم اذهبوا غُمْضي

وهم فرّقوا الإسلام تسعين حجة وما منهُمُ في الدين لله من مُرْضي

أَخْبَرَنَا أبُو غالب أحمَد، وأبُو عَبْد اللّه يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال[٥]: ومن ولد معمر: عُثْمَان بن عمر بن موسى، وأم عُثْمَان أم ولد، وكان عُثْمَان على قضاء المدينة في زمن مَرْوان بن محمَّد، ثم ولاه أمير المؤمنين المنصور قضاءه [فكان مع المنصور][٦] حتى مات بالحيرة، قبل أن يبني أمير المؤمنين مدينة السلام.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البخاري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن يونس بن محمَّد، أَنبَأ أبُو زكريا.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو الحسَين[٧] أحمَد بن سلامة بن يحيى، أَنا أبُو الفرج سهل بن بِشْر، أَنبَأ رَشَأ بن نظيف.

---

(١) كذا بالأصل و « ز »، وفي م: حريمهم.

(٢) البيتان في عيون الأخبار ١/ ٢٠٨ أوردهما ابن قتيبة بعد ذكره مصرع بني أمية على يد المنصور. (كذا ورد فيه وثمة اختلاف في اسم الذي قتلهم، وفي زمن مَنْ مِنْ خلفاء بني العباس، انظر في ذلك تاريخ الطبري حوادث سنة ١٣٢ والكامل لابن الأثير ـ بتحقيقنا ـ حوادث سنة ١٣٢).

(٣) السورة: الغضب.

(٤) كذا بالأصل و « ز »، وم، وفي المختصر ١٦/ ٢٧٩ أُبير.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٣.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن « ز »، وم، وتهذيب الكمال.

(٧) في م: «الحسن» والمثبت يوافق « ز »، وقارن مع مشيخة ابن عساكر ٦/ ب.

قالا: ثنا عَبْد الغني بن سعيد، قال:

وأمَّا المَعْمَري بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الميم الثانية: فهو عُثْمَان بن عمر المَعْمَري التيمي، من ولد عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر، روى عن الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، أَنْبَأ أبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبُو بكر أحمَد بن محمَّد بن إبْرَاهيم، قال: سمعت أبا الحسَن بن محمَّد بن عَبْدُوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي قال(١):

قلت ليحيى بن معين: فعمر بن عُثْمَان الذي يروي(٢) عن أَبيه عن ابن شهاب، ما حالهما؟ قال: ما أعرفهما.

٤٦٢٥ ـ عُثْمَان بن عمرو ـ أو عمر أبُو محمَّد أو(٣) أبُو عمرو ـ

روى عن عَبْد السلام بن نَهْشل الخُرَاساني.

روى عنه: أبُو سعيد يحيى بن سليمان الجُعفي.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأ أبُو غالب محمَّد بن الحسَن بن أحمَد البَاقلاني، أَنْبَأ أبُو عَلي بن شاذان، أَنا أبُو الحسَن أحمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن علي بن الحسَين الكَسّائي، نا يحيى بن سُلَيْمَان الجُعْفي، نا أبُو محمَّد عُثْمَان بن عمرو الدمشقي، نا عَبْد السلام بن نَهْشَل الخُرَاساني، حَدَّثَني خَارجة بن مُصْعَب، عن أبيه قال: وكان من أصحاب عَلي ـ قال:

نزلنا مع علي بصِفّين، فأصابتنا براغيث من الليل، فتهجّدنا، فلما أصبحنا غدونا إلى عَلي، فقلنا: يا أمير المؤمنين فعل الله بالبراغيث كذا وكذا، نشتمها ونسبّها، أصابتنا البارحة، فلم ننم، فتهجّدنا، فقال علي: أتسبّوا البراغيث، لولاها ما تهجّدتم.

ثم قال: ونا يحيى، نا عُثْمَان بن عمر أبُو عمرو الدمشقي، نا عَبْد السلام بن نَهْشَل الخُرَاساني، نا خارجة بن مُصْعَب، عن أبيه، قال:

كنا مع عَلي بصفين، فأصابتنا مجاعة، فخرجنا في الطلب نطلب الطعام، فإذا نحن ببغلٍ

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٣.

(٢) في م: روى، واللفظة كتبت بين السطرين في « ز »، وفي تهذيب الكمال: فعمر بن عثمان المدني عن أبيه.

(٣) بالأصل وم: «وأبو» والمثبت: «أو أبو عمرو» عن « ز ».

عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا بالوَرِق، فلم نلتفت إليها، ومضيت، فمضينا، فإذا نحن بحمارٍ عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا الزَّاد السويق، فأخذنا وأكلنا.

قال خارجة: لم يغنموا مالاً، ولم يروْا بالزّاد والطعام بأساً.

كذا روي عنه في موضعين على ما ذكرتُ من الخلاف في اسم أَبيه، وفي كنيته، فالله أعلم.

٤٦٢٦ ـ عُثْمَان بن عُمَيْر الثقفي

كان عند معاوية يوم أَمَر بقتل حُجْر بن عَدي[١] وأصحابه، وأشار عليه بقتلهم، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أَرْقَم بن عَبْد اللّه.

٤٦٢٧ ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان بن صَخْرِ ابن حَرب بن أُمية بن عبد شَمس ابن عبد مناف الأموي[٢]

ابن أخي معاوية، وابن أخت ابن الزبير.

كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد بن معاوية، وأرادت بنو أمية أن تبايعه بالخلافة يوم مات معاوية بن يزيد بن معاوية، فأبى ذلك وهو الذي صلّى على معاوية بن يزيد رضي الله عنهم أجمعين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين[٣] بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد اللّه ابنا البنا[٤]، قالوا[٥]: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال[٦]:

فولد عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان: عُثْمَان وعاتكة، تزوجها عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان، وأمّ كلثوم بنت عنبسَة تزوّجها عَبْد اللّه بن يزيد بن معاوية، فولدت له أم عثمان، وأمهم[٧]

---

(١) الأصل: علي، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وم، مرّت ترجمته في كتابنا، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٦٢.

(٢) ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٣٤.

(٣) بالأصل: أبو غالب الحسين، وقد شطبت «غالب» في « ز »، بخط أفقي، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٤) الأصل و « ز »: الدنيا، تصحيف، والتصويب عن م، تقدم التعريف بهما.

(٥) بالأصل وم و « ز »: قالا.

(٦) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٣٤.

(٧) الأصل وم و « ز »: وأمه، والمثبت عن نسب قريش.

زينب بنت الزّبير بن العوّام، وأمّها أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي معيط [و][(١)] أبان، قال عُثْمَان بن عنبسة يذكر موالاة آل معاوية إلى أَبي سفيان آل عتبة بن أبي سفيان دونهم بولادة هند بنت عتبة، وتفخر بولادة الزبير بن العوام له:

إنْ تك هند مجدكم وسناكم فإن جواري النبيّ كريم

وكتب إلى عبد اللَّه بن الزبير حتى بعث إليه يزيد بن معاوية بالجامعة، وكتب يذكر قسمه في ذلك، فكتب إليه عُثْمَان بن عَنْبَسة:

أرضك أرضك أن تأتنا تنم نومةً ليس فيها حلم

قال: ونا الزبير: حَدَّثَني محمَّد بن الضحاك الحِزَامي، عن أَبيه، قال:

لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة، [قيل له:][(٢)] اعهد إليه، فقال: لا أتزود مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها[(٣)]، فلما مات دعت بنو أمية عُثْمَان بن عَنْبسة إلى أن يبايعوا له بالخلافة، فأبى، وقال: أنا الْحقُّ بخالي - يريد عَبْد اللّه بن الزبير - فقال له مروان بن الحكم: إنها ليست ساعة خال، عمك لا خالك، ولما ووري[(٤)] معاوية بن يزيد في قبره، ورفعوا أيديهم عنه، قام مروان بن الحكم على قبره، ثم قال متمثلاً[(٥)]:

إنّي أرى فتنة تغلي[(٦)] مراجلها والملك بعد أَبي ليلى[(٧)] لمن غلبا

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر الطبري.

قالا: أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وأراد أهل الشام الوليد بن عتبة بن أَبي سفيان على الخلافة، فطعن، فمات، وأراد عُثْمَان بن عتبة[(٨)] بن أَبي سُفْيَان، وأمه زينب ابنة الزبير بن العَوّام أن يبايعوه على الخلافة، فأبى،

---

(١) الزيادة عن نسب قريش. وفي « ز »، وم: واسم أبي معيط أبان.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن م، و « ز ». (٣) انظر مروج الذهب ٣/ ٨٨.

(٤) الأصل: روى، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وم.

(٥) البيت في مروج الذهب ٣/ ٨٨ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٦٩ وتاريخ الطبري ٥/ ٥٠٠ والبداية والنهاية ٨/ ٢٦١ والمعارف ص ١٥٤ وهو لأرثم الفزاري.

(٦) مروج الذهب: هاجت.

(٧) بالأصل وم و « ز »: ابن ليلى، والتصويب عن مروج الذهب، قال المسعودي: هذه الكنية للمستضعف من العرب.

(٨) كذا بالأصل و « ز »، وم: عتبة، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عنبسة.

ولحق بخاله عَبْد اللّه بن الزبير.

كذا قال، والصواب ابن عَنْبَسة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين محمَّد بن كامل، قال: كتب إلَيّ [أبو][1] جعفر بن[2] المَسْلَمة يذكر أن أبا عَبْد اللّه المَرْزُباني أخبرهم إجازة، قال: عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أمه بنت الزبير بن العَوّام، وهو القائل:

إنْ تكُ هندٌ مجدكم وسناكم ... فإنّ حواريّ النبي كريم[3]

وإنْ تكُ هندٌ أمّكم دون أمّنا ... فإنّ لنا في الأكرمين أروم

وله:

أبُونا أبُو سفيان أكرم به ... أنا وجدي الزبير ما أعفّ وأكرما

جوار رسول الله يضرب دونه ... رؤوس الأعادي حاسراً وملاما

وخالي ابن أسماء الذي قد علمتمُ ... بشير يوم الروع في الحرب ضيغما

وكتب إلي أبي المظفر محمَّد بن أحمَد الأبيوردي يذكر: أن عَبْد اللّه بن همّام السَّلُولي قال في عُثْمَان:

عمدت بمدحتي عثمان إني ... إذا أثنيت أعمد للخيار[4]

وعثمان بن عنبسة بن صخر ... إليه ينتهي كرم النجار

فقد هزت قناتك في قريش ... عروق المجد والحسب النضار

ورثت هدي الحواريين منهم ... وعزّ العنبسي وذا الخمار[5]

تبذ الناس مكرمة إذا ما ... فخرت ومن كمثلك في الفخار

يمال إلى العلاء إن وحاك ... كلا زيديك بالبطحاء داري[6]

وأنت إذا ملكت أمين عدل ... وأبين من تكلم من نزار

وأصدق من محياه حيا واخرا ... مى إني من شبلين ضاري

متى تنزل إلى عثمان تنزل ... إلى ضخم السرادق والقطار

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن « ز »، وم. (٢) الأصل وم و « ز »: ان.

(٣) الأصل: الكريم، والمثبت عن م و « ز ».

(٤) الأصل وم و « ز »: الخيار، والمثبت عن المختصر.

(٥) الأصل: «وذوي العنبسي ذو الخمار» وفي «ز» وم: «وري العنبسي ذو الخمار» والمثبت عن المختصر.

(٦) كذا البيت بالأصل وم و « ز ».

ومطعام يحمل على الروابي | له ما ارتضى لكل شاري
فليس لقدرك الدهماء قدر | وليس كصنو نار لصنو نار
إذا سئلت أمية من فتاها | ومن حامي الحقيقة والذمار
يقولون إن عنبسة بن صخر | فلا شك بذاك ولا تماري
أصاب جوامع الخيرات منها | وحسب[١] كل منفضة وعار
فيا عثمان ما بلدي بدان | ولا للنفس دونك من قرار
ومالي إن رددت يدي صفرا | إلى أهلي ودار وبين عجار
أراك إذا أجرت على أمير | وبنو عرى الأمانة والحوار
فهل يا ابن العنابس ينفعني | زياديكم على سخط المزار
وتنداني إلى الهلكات نفسي | ونض العيش في البلد القفار
لوابس للقيام يا كل فج | فإن شخوصهن قداح بار
ترى أشرافهن منهن حدث | رواحي بالهواجر وابتكاري
وآتي بالنجوم إليك حتى | تفرا الليل عن وضح النهار
أعوذ به من العقوبة[٢] يا ابن حرب | بمعقد ما عقدت من الأزار

وكان عَبْد اللّه بن همام هرب من عبيد اللّه[٣] بن زياد، فاستجار بعثمان[٤] بن عَنْبَسة حتى ينجز له كتاباً من يزيد بن معاوية إلى عُبَيْد اللّه بالعفو عنه.

قال[الأبيوردي: وعنى] [٥] بالأعراق أسنمتهن، وهدي الحواريين: الزبير بن العوام، وهو جده من قبل أمه، وبالعَنْبَسي: حرب بن أمية، كان أعزّ أهل الوادي، وبذي الخِمار: أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان يُدعى ذا العصابة وذا التاج، فأجاءته القافية إلى ذكر الخمار.

قال: وقال العيني لما انتقل [٦] عُثْمَان بن عَنْبَسة إلى مكة، ولحق بخاله عَبْد اللّه بن الزبير، لقي منه جفاء، وتوفي عنده فحمله ابنه إلى الطائف، ودفنه عند قبر أَبيه.

---

(١) كذا رسمها بالأصل و « ز »، وم. (٢) عن هامش الأصل.
(٣) الأصل: عبد الله، والتصويب عن « ز »، وم.
(٤) بالأصل و « ز »، وم: بعبد الله، تصحيف، والتصويب عن المختصر.
(٥) الزيادة عن « ز »، وم، لإيضاح المعنى.
(٦) أقحم قبلها بالأصل لفظة: «ذكر» والمثبت يوافق عبارة م، واللفظة كانت موجودة في « ز »، ثم شطبت بخط أفقي.

٤٦٢٨ ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة الأصغر بن عُتْبة ابن عُثْمَان بن عَنْبسة بن أَبي سُفْيَان أَبو [(١)] العباس الأموي العنبسي

أمّه رملة بنت عَبْد اللّه بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمّها نفيسة بنت عَبْد اللّه بن العباس بن [(٢)] عَلي بن أَبي طالب.

ذكره أَبُو المظفر الأبيوردي، وذكر أنه يعرف بالمنكوب لبلية أصابته حين. . . [(٣)] علي بن عَبْد اللّه بن خالد المهدي به، ورقي عنه ما لم يخطر بباله، فطلبه المهدي، ففارق الطائف ولحق بأخوال عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان من الأزد، فنزل في عامئذ بالسراة، ومعه ابناه: العباس ـ وبه كان يكنى. . . [(٤)] له ـ ومحمَّد، وأمهما عاتكة بنت عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس، ويقال: إنه تزوج فيهم، وتوفي عُثْمَان بن عَنْبَسة الأصغر بالسَّرَاة.

وقال أَبُو مسهر: سأل عَلي بن عَبْد اللّه بن خالد بن يزيد بن معاوية أبا العباس العَنْبَسي، وهو عُثْمَان المنكوب بن عَنْبَسة بن عتبة بن عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان، وكان علامة عن أشهر نساء بني عبد مَنَاف فقال صفية بنت عَبْد المطلب، وهند بنت عتبة[(٥)]، ثم أنشد لصفية:

أَلاَ أبلغ بني عمي رسولا ... ففيم الكيد فينا والأمار
وسائل في جموع بني علي ... إذا كثر التناشد والفخار
بأنا لا نقر الضيم فينا ... ونحن لما توسمنا بصار
متى يفرح بمروبكم تسؤكم ... وتظعن من أماثلكم ديار
ويظعن أهل مكة فهي سكن ... هم الأخيار إن ذكر الخيار
. . . [(٦)] العطاء إذا وهبنا ... وفينا عند غدوتنا انتصار
ولم يبد أندى رحم عفيفاً ... ولم يوقد لنا بالغور نار

---

(١) بالأصل: «بن عثمان» تصحيف، والمثبت «أبو العباس» عن « ز »، وم.
(٢) الأصل وم و « ز »: عن، تصحيف.
(٣) كلمة غير مقروءة ورسمها: «ارى».
(٤) كلمة غير واضحة ورسمها بالأصل وم و « ز »: «ولا تل».
(٥) الأصل وم و « ز »: عنبسة، تصحيف.
(٦) كلمة غير مقروءة ورسمها في الأصل وم و « ز »: مجازبك.

وإنا والسواع يوم جمع بنأيديها وقد سطع الغبار
لنصطبرن لأمر الله حتى يبين ربنا أين القرار

وقيل لأبي مسهر: ما الأمار؟ قال: الموعد.

وأنشد لهند[١]:

أعيني جودا بدمع سَرِبْ على خيرِ خِنْدِفَ لم ينقلبْ
على عتبة الخير ذي المكرمات وذي المعضلات قريع العرب
لساد الكهول فتى...[٢] وساد الشباب ولمّا يشب
تداعى له قومه نصرة[٣] بنو هاشم وبنو المطلب[٤]
يبيض خفاف حليّها القبول تلوح بأيديهم كالشهب
يذيقونه حد أسيامهم يعلونه بعدما قد عطب
فمن كان في نسب خامل فنحن سلالة بيت الذهب
ولسنا كجلدة رقع البعير بين العجان وبين الذنب

٤٦٢٩ ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي محمَّد بن عَبْد اللّه ابن يزيد[٥] بن معاوية بن أَبي سُفْيَان الأموي

من سكان كَفْرَبَطْنا[٦]، من إقليم داعية.

ذكره أبو الحسَن أحمَد بن حُمَيد الأَزْدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر ابنته أم سَلَمة ابنة عُثْمَان، وذكر أنها امرأة عاتق.

٤٦٣٠ ـ عُثْمَان بن القاسم بن مَعْرُوف أَبُو الحسَين[٧] بن أَبي نصر والد أَبي محمَّد

حدَّث عن محمَّد بن معافى الصَّيْدَاوي.

---

(١) الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/ ٤٠ قالتها تبكي أخاها يوم بدر.

(٢) رسمها بالأصل وم و « ز »: باشيا.

(٣) صدره في سيرة ابن هشام:

تداعى له رهطه غدوة

(٤) عن سيرة ابن هشام، وبالأصل وم و « ز »: سحب.

(٥) بالأصل وم و « ز »: زيد، والتصويب عن نسب قريش ص ١٣١.

(٦) بالأصل وم و « ز »: كفربطيا، والصواب ما أثبت وضبط عن معجم البلدان، وفيه أنها قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية.

(٧) الأصل و « ز »، وفي م: الحسن.

روى عنه ابنه أبُو محمَّد.

وكان أمير الغزاة المطوعة من أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الخَضِر بن الحسَين بن عَبْدَان - بقراءتي عليه - عن عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنْبَأ أبُو محمَّد عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن القاسم بن مَعْرُوف، قال: قرأت على أَبي عُثْمَان بن القاسم، قال: قرىء على أَبي عَبْد اللّه محمَّد بن المعَافى بن أحمَد بن محمَّد بن بشيرِ بن [أبي] كريمَة الصَّيْدَاوي - بصيدا - وأنا أسمع، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيى اللَّخْمي، نا موسى بن عَبيدة الرَّبَذي، عن إياس بن سَلَمَة بن الأكوَع، عن أَبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء، وأهل بيتي أمان لأمّتي**»[٨٠٦٣].

أخبرناه عالياً أبُو القاسم زاهر بن طاهر عن أبي سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحمن أنبأ الحاكم أبُو محمَّد [أنا أَبُو بكر محمد][١] بن مروان بدمشق، نا هشام بن عمّار مثله.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن عَلي، قال: قرأت في تاريخ المختار - يعني محمَّد بن عُبَيْد الله بن أحمَد بن إدريس المسبحي[٢]:

وفي هذه السنة سنة ست وخمسين وثلاثمائة توفي أبُو الحسَين عُثْمَان بن القاسم بن مَعْرُوف[٣] بدمشق، وكانت وفاته من نزلة لحقته أعقبته...[٤] ما كان سبب منيته وكان كثير الرغبة في الجهاد، شديد العناية والبر للمجاهدين بماله ونفسه، عفيفاً رحمه الله ونفعه بأعماله الصالحة.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، قال:

وذكر - يعني الميداني - **أن** أبا عُثْمَان بن القاسم بن مَعْرُوف[٣] بن أبي نصر والد عَبْد الرَّحمن توفي بدمشق سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، قال عَبْد العزيز: حدث عن محمَّد بن المعافى الصَّيْدَاوي، حَدَّثَنا عنه ابنه عَبْد الرَّحمن، وكان أمير جيوش الغزاة من دمشق.

٤٦٣١ - عُثْمَان بن قيس

روى عن وَاثلة بن الأَسْقَع فعله.

---

(١) الزيادة عن م و « ز ».

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦١.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) اللفظة غير واضحة في الأصل و « ز ».

روى عنه عُثْمَان بن المُنْذِر الدِّمَشْقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن أبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو عَبْد اللّه الحسَن بن أحمَد، أَنا عَلي بن الحسَن الرَّبَعي، أَنا العبَّاس بن محمَّد بن حَيّان أَبُو الفرَج، أَنْبَأ أَبُو العباس عَبْد اللّه بن عتاب الزِّفْتي[١]، أَنا محمَّد بن محمَّد بن مُصْعَب، وحشي، نا محمَّد بن المبَارك الصوري [نا صدقة][٢] بن خالد، عن عُثْمَان بن المنذر الثقفي، أحسبه عن[٣] عُثْمَان بن قيس، قال: شهدنا مع واثلة الأسقع جنازة في[٤] مقابر باب الصغير، فحضرت الصلاة، فخرج واثلة من المقابر وأتى كشلّ النهر، فصلّى بنا ونحن خلفه رجلٌ خَلْفَ رَجُلٍ.

رواه أَبُو الحسَن بن جَوْصَا، عن محمَّد بن محمَّد، وحشي، وقال: عن عُثْمَان بن قيس من غير شك فيه.

٤٦٣٢ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن إبْرَاهيم بن رستم[٥] أَبُو عمر المَادَرائي[٦] المعروف بابن الأُطْرُوش

سمع أباه، وجعفر بن محمَّد أحمَد بن عاصم بدمشق، وأبا العباس محمَّد بن الحسن بن قُتَيبَة، وأبا محمَّد[٧] عَبْد اللّه بن محمَّد بن سَلَمَة المقدسي، وأبا شعيب عَبْد اللّه بن الحسَن بن أحمَد بن أبي شعيب الحَرّاني، وعَبْد الغافر بن سَلاَمة الحمصِي، وإبْرَاهيم بن شريك الأسدي، ويحيى بن محمَّد بن صاعد، وأبا بكر محمَّد بن عَلي الحفار.

روى عنه: أَبُو الحسَن أحمَد بن محمَّد بن القاسم بن مرزوق، وأَبُو عَبْد اللّه محمَّد بن الفضل بن نظيف الفَرّاء، وأَبُو إسحاق إبْرَاهيم بن عَلي بن عَبْد اللّه الصيرفي الغازي، وأَبُو محمَّد عَبْد الرَّحمن بن عمر بن النحاس، وأَبُو محمَّد الحسَن بن إسْمَاعيل الضَّرَّاب.

---

(١) الأصل وم و « ز »: «غياث الرقي» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن « ز »، وم.

(٣) الأصل وم و « ز »: بن.

(٤) الأصل: من، والمثبت عن « ز »، وم.

(٥) غير مقروءة بالأصل وم و « ز »، والمثبت عن المختصر.

(٦) كذا بالأصل وم و « ز »، بالدال المهملة، وفي المختصر: الماذرائي بالذال المعجمة، وهذه النسبة كما في الأنساب إلى مادرايا، الدال مهملة، وفي معجم البلدان: ماذرايا، بالذال المعجمة. قال ياقوت: قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح، مقابل نهر سابس.

(٧) أقحم بعدها بالأصل: بن.

قرأت على أبي الحسَن بن كامل، عن أبي القاسم عَبْد الرَّحمن بن عَلي بن محمَّد بن عمر بن رجاء الأُطْرَابُلُسي، أَنا أبُو الحسَن أحمَد بن محمَّد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي - بمصر - نا أبُو عمر عُثْمَان بن محمَّد بن إبْرَاهيم المادرائي - إملاء - نا أبُو محمَّد جعفر بن أحمَد بن عاصم الدمشقي - بدمشق - نا أحمَد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمَّد، نا سليمان بن بلال عن[١] يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن عَبْد العزيز: أفضل القصد بعد الجِدة[٢]، وأفضل العفو بعد المَقدرة.

٤٦٣٣ـ عُثْمَان بن محمَّد بن [صخر بن][٣] حَرْب[٤] بن أميّة ابن عبد شَمس بن عبد مَنَاف القرشي الأموي

ولي إمرة المدينة زمن يزيد[٥] بن معاوية، وكان بدمشق عند وفاة معاوية.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب وأَبُو[٦] عَبْد اللّه، ابنا أَبي عَلي، قالوا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمَة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، قال[٧]:

وولد محمَّد بن أَبي سفيان [عثمان][٨] وأمّه أم عُثْمَان بنت أُسَيد [بن][٩] الأخنس بن شَرِيق، وَلِيَ عُثْمَان بن محمَّد المدينة.

أَخْبَرَنا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: وأقام الحج - يعني سنة سبع وخمسين -

---

(١) الأصل وم و « ز »: بن، تصحيف، انظر ترجمة سليمان بن بلال في تهذيب الكمال ٨/ ١٧ وفيها أنه يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري. . . روى عنه: مروان بن محمد الطاطري الدمشقي.

(٢) في المحكم: وجد المال وغيره يجده وجداً وجدة: استغنى، وفي التهذيب: يقال: وجدت في المال وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووجداناً وجِدَة أي صرت ذا مال.
(راجع تاج العروس بتحقيقنا: وجد).

(٣) الزيادة عن م و « ز ».

(٤) «حرب» ليست في م.

(٥) بالأصل وم و « ز »: «ابن بدر» بدل: زمن يزيد.

(٦) بالأصل وم و « ز »: «وإسحاق بن عبد اللّه» تصحيف، والصواب ما أثبت: «وأبو غالب، وأبو عبد اللّه» والسند معروف، وقد تقدم التعريف بهما، وبأبيهما أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد اللّه بن البنا.

(٧) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٣٤ فكثيراً ما أخذ الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

(٨) الزيادة عن م، و « ز »، ونسب قريش.

(٩) سقطت من الأصل وم و « ز »، وأضيفت عن نسب قريش.

عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان بن حَرْب[١].

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري.

قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: قال الليث:

وحج عامئذٍ بالناس عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان - يعني سنة تسع وخمسين - وحج الوليد بن عتبة سنة احدى وسنة اثنتين[٢]، ثم عُزل واستُعمل عُثْمَان بن محمَّد على المدينة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنْبَأ أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطّيّب محمَّد بن جعفر الزّرّاد المَنْبِجي، نا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن سعد بن إبْرَاهيم، قال: قال سعد بن إبْرَاهيم: وعرضناها على يعقوب - يعني إبْرَاهيم عمه - قال:

ثم حجّ عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان سنة سبع وخمسين وشتّى عمرو بن مرة بالروم، قال: ثم نزع الوليد بن عتبة عن المدينة وأُمّر عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان، فأقام للناس الحج سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أحمَد بن نصر الخطيب، أَنا أَبُو الحسَن محمَّد بن أحمَد بن عَبْد اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحسَين بن الطّيُوري، وأبُو طاهر أحمَد بن عَلي، قالا: أَنا الحسَين بن عَلي، قالا: أَنا أَبُو عَبْد اللّه محمَّد بن زيد بن عَلي بن مروان، أَنا محمَّد بن محمَّد بن أَبي سفيان سنة تسع وخمسين.

أنْبَانا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن العراقي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٣]: وأقام الحج - يعني سنة اثنتين وستين - عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان.

قال خليفة[٤]: ومات معاوية وعلى المدينة الوليد بن عتبة، فأقرّه يزيد، ثم عزله وولّى

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٣٦ حوادث سنة ٦٢ حيث ذكر أنه أقام الحج في هذه السنة، ولم يرد له ذكر سنة ٥٧، وذكر خليفة أن الذي أقام الحج في هذه السنة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

(٢) بالأصل وم و « ز »: «سنة واحد و سنة اثنين» يعني وستين.

(٣) انظر تاريخ خليفة ص ٢٣٦.

(٤) راجع تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥٤.

عمرو بن سعيد أشهراً ثم عزله وولى الوليد بن عتبة نحواً من سنتين، وولى عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان نحواً من سنة، ثم هاجت الفتنة، فأخرج أهل المدينة عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان من المدينة، ومَنْ كان من بني أمية.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن عَلي، نا أَبُو مَعْشَر قال:

وأُمّر عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان على المدينة وأخرجوه [وأخرجوا][١] من كان بالمدينة من بني أمية، فكانت وقعة الحَرّة[٢].

٤٦٣٤ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن عُثْمَان بن محمَّد بن عَبْد الملك ابن سُلَيْمَان بن عَبْد الملك بن عَبْد الله بن عَنْبَسة ابن عمرو بن عُثْمَان بن عفان أَبُو عمرو العُثْمَاني البَصْري

دخل دمشق، وحدَّث بها وبأصبهان.

وروى عن محمَّد بن الحسَين بن مُكْرَم، والحسَين بن أحمَد بن بِسْطَام الزعفران، ومحمَّد بن عَبْد السلام، وعَبْد الله بن أحمَد [الدمشقي، وأبي القاسم علي بن أَحمد][٣] بن يزيد البغدادي البزار، ويوسف بن يعقوب، ومحمَّد بن سُلَيْمَان المالكي، ومحمَّد بن هارون بن شعيب، وأَبي الحسَين محمَّد بن عَبْد الله الرازي، وخَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وأَبي بكر محمَّد[٤] بن عَلي بن الحسَن البراني[٥].

روى عنه تمام بن محمَّد، وأَبُو بكر بن المقرىء، وأَبُو نُعَيم الحافظ، وهم نسبوه، [و][٦]أَبُو بكر بن مردويه، وعَبْد الرّحمن بن عمر بن نصر، وعَبْد الواحد بن أحمَد الباطرقاني[٧]، وأَبي عَلي الحسَن بن العباس الكَرْمَاني الأَخْبَاري.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن حمزة، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنْبَأ تمام بن محمَّد، أَنْبَأ أَبُو

---

(١) الزيادة للإيضاح عن « ز »، وم.

(٢) في م: الحسن، تصحيف، راجع تاريخ خليفة ص ٢٣٦ وما بعدها، فيه تفاصيل وافية عن وقعة الحرة.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن « ز »، وم.

(٤) بالأصل: بن محمد.

(٥) في م: السيرافي.

(٦) سقطت من الأصل، وأضيفت عن « ز »، وم.

(٧) الأصل وم: «الناظرواني» تصحيف، والتصويب عن « ز »، وهذه النسبة إلى باطرقان من قرى أصبهان، ذكره السمعاني وترجم له.

عمرو عُثْمَان بن محمَّد بن عُثْمَان بن عَبْد الملك بن سُلَيْمَان العثماني، ومولده بالبصرة، سكن دمشق، نا محمَّد بن الحسَين بن مُكْرَم، نا عَبْد اللّه بن عمر بن أبان مُشْكِدَانة، أَنا أَبُو معاوية الضرير، عن موسى الصغير، عن هلال بن يَسَاف، عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء][١] قالت: قلت له: ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما تبتغي الرجال لأضيافهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أمامكم عقبة كؤوداً**[٢] **لا يجوزها المثقلون**»، فأنا أريد أن أتخفّف لتلك العقبة[٨٠٦٤].

أَنْبَأ أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو [عمرو][٣] عُثْمَان بن محمَّد العثماني، نا أمية بن محمَّد الباهلي، نا محمَّد بن يحيى الأَزْدي، نا رَوْح بن عُبَادة، حدَّثنا هشام بن حسَّان[٤]، عن عُثْمَان بن القاسم، قال:

خرجت أم أَيمن مهاجرة إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وهي ماشية، ليس معها زاد، وهي صائمة، في يوم شديد الحرّ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش، قال: وهي بالرَّوْحاء[٥] أو[٦] هي قريباً منها، فلما غابت الشمس، قالت: إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بدلوٍ من السماء مدلّى برشاءٍ أبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت، قالت: فلقد كنتُ بعد ذلك اليوم الحار أطوفُ في الشمس كي أعطشَ وما عطشتُ بعدها.

أَنْبَأ أَبُو عَلي الحداد، ثم حَدَّثَنا أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم الحَافظ[٧]، نا أَبُو عمرو عُثْمَان بن محمَّد العثماني، نا محمَّد بن عَبْد السلام، نا عَبْد اللّه بن سبرة[٨] الكوفي، نا شريك، عن الأعمش، عن أَبي سفيان بن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار**»[٨٠٦٥].

قال: وقال أَبُو نُعَيم: عُثْمَان بن محمَّد بن [عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن][٩] عَبْد الملك بن عَبْد اللّه بن عَنْبسة بن عمرو بن عُثْمَان بن عفان قدم علينا من البصرَة.

---

(١) الزيادة عن « ز »، وم، لتقويم السند.
(٢) الأصل و « ز »، وم: كؤود.
(٣) سقطت من الأصل، ومكانها إشارة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء، والزيادة عن « ز »، وم.
(٤) في م: حبان.
(٥) الروحاء: من عمل الفرع، وهي بين مكة والمدينة (انظر معجم البلدان).
(٦) الأصل: وهي، والمثبت عن « ز »، وم.
(٧) أخرجه في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨.
(٨) ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٥٨: شبرمة.
(٩) الزيادة عن « ز »، وم، وأخبار أصبهان.

٤٦٣٥ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن عَلي بن عَلاّن بن أحمَد بن جعفر أَبُو الحسَيـن الذهبي البغدادي[١]

سكن مصر، وحدَّث بها وبدمشق عن الحارث بن أَبي أُسَامَة، وعَبْد اللّه بن روح المدائني، وأحمَد بن موسى الحمار، وإسْمَاعيل بن إسحاق [القاضي][٢]، وأبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، ومحمَّد بن عيسى بن السكن الواسطي، ومحمَّد بن غالب بن حرب، وأَبي الأحوص قاضي عُكْبَرا، ومحمَّد بن سُلَيْمَان بن الحارث الأزدي، وإسْمَاعيل بن الفضل بن موسى البَلْخي، وأحمَد بن عَبْد اللّه النَرْسي، وعَلي بن حمّاد بن السكن، وأحمَد بن محمَّد بن سعيد عصام التميمي، وحامد بن سهل. . .[٣]، والكُدَيمي، وأحمَد بن يحيى بن إسحاق البَلْخي، وأَبي إسْمَاعيل الترمذي، وسعيد بن عُثْمَان بن بكر بن أمية الأهوازي، وأبي[٤] بكر بن أَبي الدنيا، وإبْرَاهيم بن إسحاق الحربي.

روى عنه: عَبْد الوهاب الكلابي، وأبُو محمَّد الضّرّاب، وعَبْد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وأبُو القاسم عَلي بن الحسَن بن طعان، وأبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن سهل بن النابلسي، وأبُو بكر أحمَد بن صافي التّنّيسي، ومحمَّد بن مسلم بن السمط، [و][٥] أبُو سُلَيْمَان بن زيد الرَّبَعي، وأبُو القاسم بن يوسف المَيَانَجي، وأبُو العباس محمَّد بن موسى بن السمسار، وأبُو القاسم الحسَن بن سعيد بن حكيم القرشي، وجعفر بن عَبْد الرزاق [بن] عَبْد الوهاب، وأحمَد بن محمَّد بن عمرو الحِيري، وأبُو هاشم المؤدب.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عَبْد العزيز الكتاني[٦]، أَنْبَأ صدقة بن محمَّد بن مروان، نا أبُو الحسَن عُثْمَان بن محمَّد الذهبي ـ إملاء علينا ـ نا محمَّد بن إسْمَاعيل بن يوسف [نا][٧] أبُو صالح عَبْد اللّه بن صالح، نا الليث بن سعد، حَدَّثَني ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

ركب رسول الله ﷺ فرساً فصُرِع عنه، فجُحِشَ[٨] شقه الأيمن، فصلّى لنا قاعداً.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠١.

(٢) الزيادة عن « ز »، وم.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم و « ز ».

(٤) الأصل وم و « ز »: وأبو.

(٥) زيادة عن م و « ز ».

(٦) في م: الكناني، وفوقها ضبة، وبدون إعجام في « ز ».

(٧) الزيادة لتقويم السند عن م و « ز ».

(٨) مهملة بدون إعجام بالأصل وم و « ز »، والمثبت عن المختصر، وجحش أي انخدش جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك، راجع تاج العروس بتحقيقنا: جحش.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف أنبأ[1] الحسَن بن إِسْمَاعيل الضّرّاب، نا عُثْمَان بن محمَّد ـ هو الذهبي البغدادي ـ نا الحارث ـ يعني: ابن أَبي أسامة التميمي ـ حَدَّثَني محمَّد بن حسين، عن أَبي يَعْلَى الكوفي، قال: أنشدنا بعض أصحابنا فقال:

الملك والعزّ والمروءة والـ ... ـسؤدد والنُّبْل واليسار مَعَا
مجتمعات في طاعة الله للعبد ... إذا العبد أعملَ الورعا
والفقرُ والذلُّ والضراعة والـ ... ـفاقة في أصل أُذْنِ مَنْ طمعا
وآثر الفاني الخسيس من الـ ... ـدنيا وأمسى لأهلها تبعا

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنا أَبُو الحسَن بن سعيد، قال: حَدَّثَنا أَبُو بكر الخطيب[2]، حَدَّثَني أَبُو الخطاب محمَّد بن عَلي بن محمَّد الجُبّلي الشاعر، أَنا أَبُو الحسَين عَبْد الوهاب بن الحسَن[3] بن الوليد الكلابي ـ بدمشق ـ نا أَبُو الحسَين عُثْمَان بن محمَّد بن علان الذهبي البغدادي، قدم علينا في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، نا محمَّد بن عيسى الواسطي، فذكر حديثاً.

قرأت على أَبي محمَّد السُلَمي، عن أَبي زكريا البخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم [بن][4] السُوسي، أَنا إِبْرَاهيم بن يونس بن محمَّد الخطيب، أَنْبَأ أَبُو زكريا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين أحمَد بن سلامة بن يحيى، أَنا أَبُو الفرج الإسفرايني، أَنا رَشَأ بن نظيف قالا: أنبأ عبد الغني بن سعيد، قال: وأما الذهبي بالذال المعجمة والباء، فهو عثمان بن محمَّد أَبُو الحسَين الذهبي، حدّث بمصر وغيرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، وأَبُو الحسَن بن سعيد، قالا: قال: أنا أَبُو بكر أحمَد بن عَلي الحافظ[5] عُثْمَان بن محمَّد بن عَلي بن أحمَد بن جعفر بن دينار بن عَبْد اللّه أَبُو الحسَين المعروف بابن عَلاّن الذهبي، حدّث بالشام وبمصر عن عَبْد اللّه بن روح

---

(١) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠١.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الحسين، تصحيف، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٧.

(٤) الزيادة عن م، و «ز».

(٥) تاريخ بغداد ١١/٣٠١.

المدائني، ومحمَّد بن عيسى بن أَبي قماش الواسطي، ومحمَّد بن غالب تمتام[١]، وأَبي العباس الكُدَيمي، وإبْرَاهيم الحربي، ومُعَاذ بن المثنى، وعَلي بن عَبْد العزيز البغوي، وأَبي حصين الوادعي، ومطيّن[٢] الكوفيين[٣] وغيرهم.

روى عنه أحمَد بن محمَّد بن عمرو الحيري[٤]، وعَبْد الوهاب [بن] الحسَن الدمشقي، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو منصور بن خيرون، أَنبَأ أبُو بكر الخطيب[٥]، نا محمَّد بن عَلي الصوري، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن الأزدي، نا أَبُو الفتح عَبْد الواحد بن محمَّد بن مسرور.

ح وكتب إليَّ أبُو زكريا بن منده، وحَدَّثَني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي، عن أَبيه.

قالا: أنا أبُو سعيد بن يونس [قال:][٦] عُثْمَان بن محمَّد بن عَلي بن أحمَد بن جعفر الذهبي، [يكنى][٧] أبا الحسَين بغدادي، قدم مصر، وكُتِبَ عنه عن إبْرَاهيم الحربي، والحارث بن أَبي أُسامة، وطبقة نحوهما، وخرج وتوفي بحلب، وفي رواية الصوري: توفي بدمشق.

قال ابن مسرور: توفي بحلب، قال الخطيب: قال لي الصوري: توفي نحو سنة أربعين وثلاثمائة، قال غيره: توفي نحو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بحلب.

٤٦٣٦ ـ عُثْمَان بن محمَّد
شيخ الوليد بن مسلم

حدَّث عن مكحول، ورجاء بن حَيْوَية، وعُبَادة بن نُسَي، وعَدِي بن عَدِي الكِنْدي.

روى عنه الوَليد بن مسلم.

أنْبَأنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أبُو عَبْد الملك أحمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا محمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأما عُثْمَان بن محمَّد فإنّه حَدَّثَني أن هشام بن عَبْد الملك أَغْزَا الصائفة سنة ست ومائة

(١) بالأصل وم: تمام، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وتاريخ بغداد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٠.

(٢) الأصل: ومطر، وبدون إعجام في م و « ز »، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) الأصل: الكوفي، والتصويب عن م، و « ز »، وتاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: الجيزي.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠١ـ ٣٠٢.

(٦) زيادة عن تاريخ بغداد للإيضاح.

(٧) سقطت من الأصل، واستدركت لإيضاح المعنى عن م، و « ز »، وتاريخ بغداد.

سعيد بن عَبْد الملك، وكنت فيمن غزا تلك السنة، فصلّى بنا الظهر أربعاً بدابق، فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج، فصَلّى بنا العصر ركعتين عن عز فينا مكحُول، قال: فسمعت رجاء بن حَيْوَية، وعُبَادة بن نُسَي، وعَدِي بن عَدِي يقولون: مازلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

٤٦٣٧ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن سعيد البَقّال

حدَّث بصيدا عن أبي طالب الحافظ.

روى عنه ابن جُمَيع.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن الفَرَضي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبُو نصر بن طَلاّب، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن جُمَيع، أَنا أبُو سعيد عُثْمَان بن محمَّد البَقّال ـ بصيدا ـ أنا أبُو طالب الحافظ، عن شيخ له عن إبْرَاهيم بن المنذر، عن عَبْد اللّه بن موسى التيمي، عن صَفْوَان بن سليم، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ حديث...[1] **السفر قطعة من العذاب**، لم يزد هذا.

٤٦٣٨ ـ عُثْمَان بن أَبي محمَّد بن عَبْد اللّه بن يزيد ابن معاوية بن أبي سُفيان صَخْر بن حرب بن أمية

وامرأته فاطمة بنت محمَّد بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، وكان يسكن قرية سام[2] من إقليم خَوْلاَن من قرى دمشق، وكانت لجدّه معاوية، له ذكر[3].

٤٦٣٩ ـ عُثْمَان بن مَرْدَان أَبُو القاسم النَّهَاوَنْدي الصُّوفي[4]

من سُيَّاحيهم.

حكى عن الحسَن بن محمَّد، وأبي بكر محمَّد بن عَبْد اللّه الدقاق، وأبي سعيد

---

(١) لفظة غير مقروءة بالأصل وم و « ز ».

(٢) سام بالسين المهملة، كما في معجم البلدان ـ والذي بالأصل وم و « ز »: شام ـ من قرى دمشق بالغوطة. وانظر غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١٧٢.

(٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان نقلاً عن ابن عساكر، وفيه: عثمان بن محمد.

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٠ ولم يذكر اسمه، عرفه بكنيته وصحف في نسبه، وجاء فيها: أبو القاسم بن مروان النهاوندي الصوفي.

الخَرّاز[١]، وسُمنون المحبّ[٢].

حكى عنه أبو بكر محمَّد بن الحسَن النقاش، وعَلي بن طاهر الأبهري، وأبُو الحسَن بن مقسم[٣] المقرىء، وعمر بن رقيل، وقيس بن بكر بن عَبْد العزيز، وأبُو عَبْد اللّه البُرُوجردي.

واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته، وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي بكر الوراق.

أَنْبَأ[٤] أبُو الحسَن عَبْد الغافر بن محمَّد بن إسْمَاعيل بن عَبْد الغافر، أَنا أبُو بكر بن يحيى المزكي قال: قال لنا أبُو عَبْد الرَّحمن في حرف القاف في باب الكنى: أبُو القاسم بن مَرْدَان النهاوندي، كان من أقران أبي بكر بن طاهر.

أَخْبَرَنا أبُو منصور بن زُرَيق، وأبُو الحسَن بن سعيد، قالا: قال أبُو بكر الخطيب[٥]: أبُو القاسم بن مردان[٦] النهاوندي الصوفي، وكان قد صحب أبا سعيد الخَرّاز[٧]، فأقام ببغداد مدة.

أنْبَأنا أبُو الحسَن[٨] عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنا أبُو بكر المزكي، سمعت[٩] أبا عَبْد الرَّحمن السلمي يقول: سمعت عَبْد اللّه يقول: سمعت قيس بن عَبْد العزيز يقول[٩]: سمعت ابن مَرْدَان يقول:

خرجت مع محمَّد بن المُسَيّب، وكان قد أخذ حجة فدخلنا مكة، فقلنا: نبدأ بالسلام على أستاذنا أبي سعيد الخَرّاز[١٠]، فتقدّمنا فسلمنا عليه، فقال له محمَّد بن المُسَيّب: ما التوكّل؟ فقال: المتوكل لا يعافر، فخجل وانقطع.

أنْبَأنا أبُو طاهر بن علقة، أَنْبَأ أبُو بكر أحمَد بن عَلي بن الحسَين الطرثيني، أَنْبَأ أبي أبو

(١) هو أحمد بن عيسى الخراز، له ترجمة في الرسالة القشيرية ص ٤٠٩ ترجم له ابن عساكر (راجع الجزء الخامس من كتابنا ـ تاريخ دمشق).

(٢) هو سمنون بن حمزة، أبو الحسن أو أبو القاسم، توفي سنة ٢٩٠، له ترجمة في الرسالة القشيرية ص ٤٠٧.

(٣) كذا رسمها بالأصل و « ز »، وفي م: معتمر.

(٤) في « ز »، وم: أنبأنا.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٠.

(٦) تاريخ بغداد: مروان، تصحيف.

(٧) الأصل: الخزاز، تصحيف، والتصويب عن م، و « ز »، وتاريخ بغداد.

(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وم.

(٩) ما بين الرقمين سقط من م.

(١٠) الأصل وم: الخزاز، والتصويب عن « ز ».

الحسَن، أَنْبَأَ أبُو سعد أحمَد بن محمَّد البني، قال: سمعت أبا أُسامة الحارث بن عدي يقول: سمعت أبا القاسم بن مَرْدَان يقول: أول ما لقيت أبا سعيد أحمَد بن عيسى الخراز في سنة اثنتين [١] وسبعين ومائتين، وصحبته أربع عشرة سنة، ومات سنة ستّ وثمانين ومائتين [٢].

أَخْبَرَنَا أبُو سعد عَبْد اللّه بن أسعد بن أحمَد بن محمَّد بن حيان، أَنا أبُو بكر بن خلف، أَنْبَأَ أبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت عَلي بن سعيد العرى [٣] يقول: سمعت [علي بن] إبْرَاهيم الشقيقي يقول: سمعت عمر بن نفيل [٤] يقول: سمعت أبا القاسم النَهَاوندي يقول: سمعت سُمنون يقول: كنت ببيت المقدس، وكان برد شديد، وعليّ جُبّة وكساء، وأنا أجد البرد، والثلج يسقط، فإذا أنا بشاب مار في الصحن وعليه خرقتان، فقلت: يا حبيبي لو دخلت واستترت ببعض هذه الأروقة، فتكنك من البرد، قال: يا أخي سُمنون:

وبحسن ظني أنني في قنائه ... وهل أحد في كنه يجد البردا؟

وسمعت[٥] عَبْد اللّه[٦] السراج يقول: سمعت قيس بن عَبْد العزيز يقول:

ورد عليّ أبُو القاسم بن مَرْدَان صاحب أبي سعيد الخَرّاز، فاجتمع عليه جماعة من الصوفية ومعهم قَوّال، فاستأذنوه أن يقول، فأذن لهم فكان يقول قصيدة فيها هذا البيت وهو:

واقف في الماء عطشان ... ولكن ليس يُسقى

فما بقي أحدٌ إلاّ تواجد إلاّ ابن مردان فإنه لم يتحرك، فلما جلسوا سألهم عن معنى ما وقع لهم في هذا البيت، فكان يجيبه كلّ أحدٍ منا بجوابٍ لا يقنعه ذلك، فقال: أنْ يكونَ في حالة ويكون ممنوعاً عن التمتع بحاله، ولا ينقل إلى حالةٍ فوق حاله، هذا معناه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحسَن بن أحمَد، أَنْبَأَ أبُو نُعَيم الحافظ أنْبَأنا[٧] الجهضمي، نا محمَّد بن الحسَن، أنا أبُو القاسم بن مَرْدَان النهاوندي، قال:

سمعت الجُنَيد يقول: جئت[٨] إلى الحَسَن[٩] السَّرِي يوماً فدققتُ عليه الباب، فقال:

---

(١) الأصل وم و « ز »: اثنين.
(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٠.
(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي « ز »: التغرى، وفي م: التعرى ولعل الصواب: الثغري.
(٤) كذا رسمها بالأصل هنا، وإعجامها مضطرب في م و « ز »، ومرّ في أول الترجمة: رقيل. (؟).
(٥) قبلها بالأصل وم، و « ز »: قرا السلم (!؟).
(٦) في م و « ز »: عبد الله بن علي السراج.
(٧) في م و « ز »: ثنا.
(٨) الأصل: أجيت، والمثبت عن م و « ز ».
(٩) كذا بالأصل وم و « ز »، وفي المختصر: أبي الحسن السري.

من هذا؟ قلت: جُنيد، فقال: ادخل، فدخلت، فإذا هو قاعد مستوفز، وكان معي أربعة دراهم، فدفعتها إليه، فقال لي: أبشر، فإنّك تفلح، فإني[١] احتجت إلى هذه الأربعة[٢] دراهم، فقلت: اللّهم ابعث إليّ بها على يدي من يفلح عندك.

أَنْبَأنا أَبُو الحسَن الفارسي، أَنْبَأنا أَبُو بكر المُزَني، قال: قال: أَنْبأنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلمي.

عُثْمَان بن مَرْدَان أَبُو القاسم النَّهَاوندي، صحب أبا سعيد الخَرّاز، حكى عن أبي سعيد أنه قال: كلّ وَجْد يظهر على الجوارح الظاهرة وفي النفس أدنى حمولة فهو مذموم، وكلّ وجدٍ يظهر تضعّف النفس عن حمله فذاك محمود.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن الحسَن، أَنا أَبُو أسعد عَلي بن عَبْد اللّه بن أبي صادق، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن باكوية أَخْبَرَنَا[٣] عَلي بن طاهر الأبهري، نا أَبُو القاسم بن مَرْدَان، قال: سمعت أبا بكر الزّقّاق[٤] يقول: أُخذ عليّ في ابتداء أمري مباينة والدي لأنه كان صيرفياً، فقالت لي نفسي: اخرج إلى جبل اللُّكام[٥] فأقمت فيه عشر سنين، ثم أثرّ عليّ بعد ذلك الفاقة، فطالبتني نفسي بالرجوع إلى الوطن، فقالت لي: تأكل خبزك في بيتك، وتعبد ربك، فخرجت متوجهاً نحو العراق، حتى وصلت مفرق الطريقين: طريقٍ إلى الحجاز، وطريقٍ إلى العراق، فرأيت محراباً [وعين ماء][٦]، فتطهرت إلى الصّلاة، وصليت ركعتي [الاستخارة][٧]، فسمعت هاتفاً يهتف بي وهو يقول: يا أبا بكر الزقاق:

مالك قد أحزنك الفقرُ ... وقد جمعت الهمَّ في الصَّدْرِ

إن الذي أحس فيما مضى ... يحسن في الباقي من العُمْرِ

٤٦٤٠ ـ عُثْمَان بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص ابن أميّة بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي ابن كلاب القُرَشي الأُموي

له عقب، وله ذكر.[٨]

(١) الأصل وم و « ز »: فإن.
(٢) كذا بالأصل وم و « ز »: الأربعة د راهم، وقد جوّز البعض إدخال «ال» التعريف على العدد المضاف.
(٣) في م و « ز »: نا.
(٤) الزقاق: نسبة إلى بيع الزق وعمله، وبهذه النسبة اشتهر اثنان من الصوفية هما: أبو بكر أحمد بن نصر، الزقاق الكبير، وأبو بكر محمد بن عبد اللّه، الزقاق الصغير. راجع الأنساب.
(٥) جبل اللكام: بتشديد الكاف وتخفيفها، جبل مشرف على أنطاكية والمصيصة وطرسوس (راجع معجم البلدان).
(٦) زيادة عن م و « ز ».
(٧) زيادة لازمة لاستقامة المعنى عن م و « ز ».
(٨) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٦١.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأَنماطي، أَنا أبُو طاهر أحمَد بن الحسَن، أَنْبَأ يوسف بن رباح، أَنا أبُو بكر أحمَد بن إسْمَاعيل، أَنا أبُو بِشر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سألت أبا مُسْهِر عن ولد مروان فقال: عَبْد الملك، ومعاوية بن مروان لأم، وبِشْر بن العَبْسِية، وعَبْد العزيز بن الكلبية، ومحمَّد بن مروان من أم ولد، وعبيد الله، وأبان، وعُثْمَان، وداود.

كذا قال، والصواب القيسية(١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيَّوية، أَنْبَأ أحمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد(٢)، قال: فولد مروان بن الحكم: أبان بن مروان، وعُبَيْد اللّه، وعَبْد اللّه، درج، وأيوب، وعُثْمَان، وداود، ورملة، وأمّهم أم أبان بنت عُثْمَان بن أبي العاص بن أمية، وأمّها رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف بن قُصي.

٤٦٤١ ـ عثمان بن مرة الخَوْلاَني الدَّاراني(٣)

روى عن: أبيه، والوليد بن مسلم.

روى عنه: ابنه محمَّد، وأبُو تَقيّ هشام بن عَبْد الملك الحِمْصي، وأبُو مُسْهِر عَبْد الأعلى بن مُسْهِر، فكان عُثْمَان ممن أدرك حرب أبي الهيذام المُرّي، وقال فيه شعراً.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا عَلي بن محمَّد بن طوق، أَنْبَأ عَبْد الجبار بن محمَّد بن مهنى(٤)، أَنا أبُو الحسَن محمَّد بن بكار - ببيت لهيا(٥) - نا شرحبيل بن محمَّد، نا محمَّد بن عُثْمَان بن مرة الدّارَاني، عن أبيه، عن جده، قال: صلّى بنا أبُو مسلم الخَوْلاَني في مسجد خَوْلاَن ستين سنة.

قال أم مهنى: وعُثْمَان بن مرة من التابعين. ذكره عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم في كتاب الطَبَقات في عداد التابعين من الشاميين، وكان الوليد بن عَبْد الملك ولاه على غزاة الصائفة والمقاسم وغير ذلك، وولده بداريا إلى اليوم، وهو من ولد غرس بن خَوْلان، وليس بداريا غرسي غيره وولده.

(١) بشر بن مروان أمه قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٣٦.

(٣) أخباره في تاريخ داريا ص ٩٠ـ ٩١.

(٤) الخبر في تاريخ داريا ص ٩٠ـ ٩١.

(٥) من قرى غوطة دمشق، راجع (غوطة دمشق لمحمد كرد علي).

٤٦٤٢ ـ عُثْمَان بن مسْلم[١]

من أهل دمشق.

روى عن مكحُول، وبلال بن سعد، وسُلَيْمَان بن موسى.

روى عنه: سعيد بن [أبي][٢] أيوب، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، والهَيْثَم بن حُمَيد.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو محمَّد بن أبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرعة[٣]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا محمَّد بن سعيب، حَدّثَني عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي أنه سمع بلال بن سعد [وكان سعد][٤] قد أدرك النبي ﷺ، ويقال: إنّ رسول الله ﷺ مسح رأسه ودعا له بالبركة.

أَنْبَأ[٥] أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٦]: عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي سمع مكحولاً، روى عنه سعيد بن[٧] أَبي أيوب.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين الأَبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٨]:

عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي سمع مكحولاً وبلال بن سعد، روى عنه سعيد بن أَبي أيوب، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) أخباره في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٥١ والجرح والتعديل ٦/ ١٦٧ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٠٧.

(٢) زيادة للإيضاح عن مصادر ترجمته. سقطت من الأصل وم و « ز ».

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٠٧.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م و « ز » وتاريخ أبي زرعة.

(٥) في م و « ز »: أنبأنا.

(٦) الخبر في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٥١.

(٧) الأصل وم و « ز »: عن، تصحيف، والتصويب عن التاريخ الكبير.

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٧.

٤٦٤٣ ـ عُثْمَان بن مضرس بن عُثْمَان الجُهَني[(١)]
أخو عمر

من أهل دمشق فيما ذكره المقدسي.

روى عن أَبيه.

روى عنه: حَرْمَلة بن عَبْد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة الجُهَني.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أَبُو عَلي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي، نا دُحَيم عن[(٢)] حَرْمَلة بن عَبْد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة الجُهَني[(٣)]، حَدَّثني عُثْمَان وعمرو[(٤)] ابنا مُضَرّس الجهنيان عن أَبيهما، وذوي السر من قومهما عن عمرو بن مُرّة، قال:

قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذع نخل خيبر: «**لا يسألني اليوم أحدٌ عن نسبه إلاّ أَلْحقته بأهله**»، فقال عمرو بن مرة: فجعلنا نتطاول، فقال النبي ﷺ: «**يوشك يا عمرو بن مرة أن يطلع من ها هنا ـ وأشار بيده قوم ـ وأنت منهم**»، قال: فجَعَل كلّما طلع أحدٌ أريد أن ائت إليه فيقول رسول الله ﷺ «ليسوا بهم» مرتين أو ثلاثاً، ثم طلع قومي، فقال: «هم أولى»، قال: قمت إليهم، فقلت: من القوم قالوا: من حِمْيَر، فأقام عمرو على ذلك[٨٠٦٦].

كذا قال، والصواب عمر بن مضرس.

أنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أحمَد ـ زاد أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَين الأصبهاني قالا: ـ أَنْبأنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[(٥)]:

عُثْمَان بن مضرس بن عُثْمَان الجُهَني أخو عمر، عن أَبيه، روى عنه حَرْمَلة بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا

---

(١) أخباره في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٥٢ والجرح والتعديل ٦/ ١٩٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣.

(٢) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م، و « ز ».

(٣) أقحم بعدها بالأصل وم و « ز »: أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي.

(٤) كذا بالأصل وم و « ز »: عمرو، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عمر.

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٥٢.

عَبْد الرَّحمن بن محمَّد، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنْبَأ عَلي بن محمَّد [قالا: أنا أبو محمد][1] بن أَبي حاتم[2]، قال:

عُثْمَان بن مضرس الجُهَني أخو عمر بن مضرس، روى عن أَبيه، روى عنه حَرْمَلة بن عَبْد العزيز، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أبو بكر الأُشْنَاني، قال: سمعت أحمَد بن محمَّد بن عبدوس، قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ـ يعني ليحيى بن معين ـ فحَرْمَلة بن عَبْد العزيز؟ قال: ليس به بأس[3]، قلت: يروي حَرْمَلة عن عُثْمَان وعمرو[4] بن[5] مُضَرّس حديث عمرو بن مرة الجُهَني، من هما؟ قال: ما أعرفهما.

٤٦٤٤ ـ عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح البغدادي المُقْرىء[6][7]

سمع بدمشق سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، وبمصر عمرو بن أَبي سَلَمة، وعَبْد الغفار بن داود الحَرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وبالعراق أبا نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومحمَّد بن عِمْرَان بن أَبي ليلى، وعَلي بن ثابت الدهان الكوفيين، وبالحجاز وباليمن [إسحاق][8] ابن محمَّد الفَرْوي[9]، وحفص بن عمر العدني المعروف بالفرج، وأبا بكر عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الملك بن شَيبة المدني الحِزَامي.

روى عنه أبو[10] بكر بن أَبي الدنيا، وقاسم بن زكريا المُطَرّز، وعَبْد اللّه بن الصّقر، وعُثْمَان بن إسْمَاعيل بن بكر السكريان، ويحيى بن محمَّد بن صاعد، وأحمَد بن عَلي بن مَعْبَد الشعيري، ومحمَّد بن مَخْلَد، وعَبْد اللّه بن جعفر بن حشيش.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبُو الحسَن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب[11]، ح أنا أَبُو عمر عَبْد الواحد بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن مروان بن مهدي، نا محمَّد بن مَخْلَد

(١) الزيادة عن م و « ز »، والسند معروف.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٩.
(٣) الخبر إلى هنا في تهذيب الكمال ٤/ ٢١٨ في ترجمة حرملة بن عبد العزيز.
(٤) كذا بالأصل وم و « ز »، ومرّ أول الترجمة: عمر.
(٥) كذا بالأصل وم و « ز »، والصواب: «ابني».
(٦) الأصل: عمر، والتصويب عن م و « ز ».
(٧) أخباره في تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠.
(٨) الزيادة عن و « ز »، وتاريخ بغداد.
(٩) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وتقرأ: «المقرى«والمثبت عن م، و « ز »، وتاريخ بغداد.
(١٠) الأصل وم: أبا، والمثبت عن « ز ».
(١١) الخبر في تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠.

العطار، ثنا عُثْمَان بن مَعْبَد، نا إسحاق بن محمَّد الفَرْوي [(١)]، حدثتنا عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد، عن أَبيها سعد أن النبي ﷺ قال: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**»[٨٠٦٧].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم هبة اللّه بن أحمَد بن عمر، أنا عمر [(٢)] بن عَبْد الواحد بن محمَّد، أَنْبَأ محمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا محمَّد بن سهل بن عسكر، ومحمَّد بن عوف، قالا: نا موسى بن داود.

ح قال: ونا أحمَد بن منصور، نا حُجَين بن المُثَنّى صاحب اللؤلؤ.

ح قال: ونا عُثْمَان بن معبد بن نُوح، نا الحَجّاج بن إبْرَاهيم الأزرَق، قالوا: نا حيان بن عَلي العَنَزي، عن عقيل، عن الزُهري بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه ـ وهو ابن عُتبة بن مسعود ـ عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يهزم اثنا عشر ألفاً من قلة إذا صبروا وصدقوا**»[٨٠٦٨].

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو الغنائم بن المأمون، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، نا عَبْد اللّه بن جعفر بن أحمَد بن حشيش، نا عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح، نا أبُو بكر بن شَيبة، نا أبُو قَتَادة بن يعقوب بن عَبْد اللّه بن ثعلبة بن صغير العذري، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال:

قال النبي ﷺ: «**لو أنّ المؤمن في جُحْرٍ لقيَّض الله له من يؤذيه**»[٨٠٦٩].

قال الدارقطني: غريب من حديث الزُهري عن أنس، تفرّد به عنه ابن أخيه، ولم يروه عنه غير أَبي قَتَادة، تفرد به أبُو بكر عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الملك بن شَيبة الحِزَامي.

أَخْبَرَنَا أبُو منصور بن خَيْرُون، وأبُو الحسَن بن سعيد، قالا: أنا أبُو بكر الخطيب[(٣)].

عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح المُقْرىء سمع عمرو[(٤)] بن أَبي سلمة التّنيسي، وحفص بن عمر العَدني، وعَبْد الغفار بن داود الحَرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وإسحاق بن محمَّد

---

(١) الأصل وم و « ز »: القروي، والتصويب عن تاريخ بغداد.

(٢) كذا بالأصل، وفي م و « ز »: محمد.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠.

(٤) الأصل وتاريخ بغداد: عمر، تصحيف، والصواب عن م و « ز ».

الفَرْوي[١]، وعَلي بن ثابت الدّهّان، وأبا نُعَيم الفضل بن دُكَين - زاد ابن خَيْرُون: وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن الدمشقي - ومحمَّد بن عِمْرَان بن أَبي ليلى الكوفي، ثم اتفقا، فقالا: روى عنه أبُو بكر بن أَبي الدنيا، وعَبْد اللّه بن الصّقر السكري، وقاسم بن زكريَّا المُطَرّز، ويحيى بن محمَّد بن صاعد، وعُثْمَان بن إسْمَاعيل بن بكر السّكري، وأحمَد بن عَلي بن الشَّعيري، ومحمَّد بن مَخْلَد، وكان ثقة، وأصابه طرش في آخر عمره.

قال الخطيب: أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أحمَد، قال: قرأت على محمَّد بن مَخْلَد قال: مَات عُثْمَان بن مَعْبَد في صفر سنة إحدى وستين.

قال[٢]: وأنا محمَّد بن عَبْد الوَاحد، نا محمَّد بن العباس، قال: قُرِىء على[٣] ابن المنادي وأنا أسمع قال: ومات بالجانب الغربي من مدينة السلام: عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح المُقْرِىء ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء لأربعٍ وعشرين من صفر سنة إحدى وستين - يعني ومائتين -[٤].

٤٦٤٥ - [٥]عُثْمَان بن المُنْذِر الثقفي[٦]

من أهل دمشق.

روى عن القاسم بن محمَّد الثقفي، وعُثْمَان بن قيس.

روى عنه الوليد بن مسلم، وصدقة[٧] بن خالد.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد هبة اللّه بن أحمَد بن محمَّد، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنْبَأ تمام بن

---

(١) الأصل وم و « ز »: القروي، تصحيف، والصواب عن تاريخ بغداد.

(٢) القائل: أبو بكر الخطيب، انظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٠.

(٣) مكرر بالأصل، والمثبت يوافق « ز »، وتاريخ بغداد، وفي م: علي ابن أبي المنادي.

(٤) بعدها في « ز » كتب:
تم هذا الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه، والصلاة على سيدنا محمد النبيّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم.
يتلوه في الذي يليه من أول الجزء: عثمان بن المنذر الثقفي. والحمد لله على كل حال.
وقد وردت العبارة أيضاً في آخر المجلد التاسع عشر من النسخة المغربية (م) وزيد أيضاً فيها:
وصلى الله على من لا نبي بعده. آمين.

(٥) هنا يبدأ الجزء العشرون من م وأوله:
بسم الله الرحمن الرحيم.
أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن هبة اللّه... الله قال.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٥٠ والجرح والتعديل.

(٧) بالأصل: فصدقة.

محمَّد، أَنْبَأَ أبُو عَبْد اللّه بن مالك، نا عَبْد الرَّحمن بن إسحاق بن الصامدي، نا محمود بن خالد، عن الوليد، قال: وقال عُثْمَان بن المُنْذِر: سمعت القاسم بن محمَّد الثقفي يحدث عن معاوية.

أنه أراهم وُضُوءَ رسول الله ﷺ، فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه [١] على مقدم رأسه ثم مرّ بهما حتى بلغ القفا، ثم ردّهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ.

قال: ونا محمود، ثنا الوليد قال: وأخبرني سعيد بن عَبْد العزيز، عن ابن حَلْبَس، عن معاوية مثله.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو عَلي الحداد في كتابه، وحدَّثني أبُو مسعود عَبْد الرَّحيم [٢] بن عَلي عنه، قال: أَنْبَأَ أبُو نُعَيم الأصبهاني، نا سُلَيْمَان الطَّبَراني، نا يحيى بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا عُثْمَان بن المُنْذِر قال: سمعت القاسم بن محمَّد الثقفي يحدث عن معاوية، فذكر مثله، وذكر حديث سعيد أيضاً، وقال عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن معاوية مثله.

أَخْبَرَنَا أبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، وأبُو الحسين [٣] بن الطيوري، وأبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا [أَبُو] [٤] أحمَد - زاد ابن خَيْرُون: ومحمَّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل أنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال [٥]: عُثْمَان بن المُنْذِر سمع القاسم بن محمَّد الثقفي، سمع منه الوليد بن مسلم [٦].

أَخْبَرَنَا أبُو الحُسَين القاضي، إذناً [٧] وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - شفاهاً - قالا: أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال [٨]:

---

(١) تقرأ بالأصل: «ظفيرته» وغير واضحة في م بسبب سوء التصوير والمثبت عن المختصر.
(٢) الأصل: عبد الرحمن، والمثب عن م، والسند معروف.
(٣) الأصل: يحيى، تصحيف والتصويب عن م، والسند معروف.
(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، والسند معروف.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢٥٠.
(٦) زيد في التاريخ الكبير: الشامي.
(٧) الأصل: «أنا» والتصويب عن م، والسند معروف.
(٨) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٩.

عُثْمَان بن المُنْذِر روى عن القاسم بن محمَّد الثقفي، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أَبي يقول ذلك، انتهى.

٤٦٤٦ ـ عُثْمَان بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص بن أُمية الأموي

له ذكر.

٤٦٤٧ ـ عُثْمَان بن الوَلِيْد بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك بن مروان ابن[1] الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شَمس القُرشي الأُموي[2]

جعل له أَبُوه الوليد ولاية العهد بعد أخيه الحكم بن الوليد[3]، فلما قُتل أَبُوهما الوليد بالبخراء[4] أُخذا وحملا إلى دمشق، فَحُبسا في الخضراء حتى أقبل مروان بن محمَّد بعد موت يزيد بن الوليد، فبايع لهما قبل أن يصل إلى دمشق، فلما كسر مروان عسكر إِبْرَاهيم بن الوليد القائم بعد أخيه يزيد بن الوَلِيْد، وكان قائده سُلَيْمَان بن هشام، رجع سُلَيْمَان ومن معه ممن انهزم، فأجمعوا على قتل الغلامين قبل أن يدخل مروان دمشق، فيستخلفهما ويبايع لهما فقتلا في الحبس.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا[5]: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار[6]، قال[7]: فولد للوليد بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك: عُثْمَان المذبوح في السجن، وأمّه عاتكة بنت عُثْمَان بن محمَّد بن عُثْمَان بن محمَّد بن أَبي سفيان بن حرب بن أمية [ويزيد، و][8] الحكم المذبوح في السّجن، والعباس، وبه كان يُكْنَى.

قال أَبُو معروف أخو بني عمرو بن تميم، قال الوليد[9] أَبي العباس: قد جمعت[10]

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: «عبد الملك بن مروان» انظر م.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٧ وجمهرة ابن حزم ص ٩١ تاريخ الطبري ٧/٢١٨.

(٣) انظر تاريخ الطبري ٧/٢١٨.

(٤) البخراء: ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. (معجم البلدان).

(٥) الأصل: قال، والتصويب عن م.

(٦) الأصل: نعمان، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٧) انظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٧ فكثيراً ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.

(٨) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، والمثبت عن م ونسب قريش.

(٩) في م: قل للوليد.

(١٠) بعدها بياض في الأصل مقدار كلمة، والكلام متصل في م.

إيمان قومك بالتخليد [١] في الصحف، وفهر، ولؤي، والعاص، وموسى، وقُصَي، وواسط، وذؤابة، وفتح، والوليد [٢]، وأم الحجاج تزوّجها محمَّد بن يزيد بن محمَّد [٣] بن الوليد بن عَبْد المَلِك، وخلف عليها يحيى بن عَبْد اللّه بن مروان بن الحكم، وأمة اللّه بنت الوليد تزوجها عَبْد العزيز بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك، وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولادٍ شتى.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن الفضل[٤]، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال:

وعقد لابنه الحكم بن الوليد، واستعمله على دمشق، وعقد من بعد الحكم لابنه عُثْمَان بن الوَلِيْد، واستعمله على حمص.

قال ابن بُكَير: قال الليث: وفي سنة سبع وعشرين ومائة قُتل الحكم وعُثْمَان ابنا الوَلِيْد لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، قتلهما عَبْد العزيز بن الحَجّاج، ثم قُتل عَبْد العزيز بن الحجاج، ودخل مروان بن محمَّد، وبويع بيعة الخلافة.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، [ابن البنا][٥] أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبُو القاسم عبيد اللّه[٦] بن عُثْمَان، نا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، قال:

وقد كان الوليد بن يَزِيْد بن[٧] عَبْد الملك في خلافته عقد العهد بعده لابنيه الحكم وعُثْمَان، وقال الوليد في ذلك شعراً[٨] وهو قوله[٩]:

نؤمل[١٠] عثمانَ بعد الوليدِ ... أو[١١] حكماً ثم نرجو سعيدا
كما كان من كان قبلنا[١٢] ... يزيد يرجو لتلك الوليدا

---

(١) في م: بالتوكيد.
(٢) الأصل: بالوليد، والتصويب عن م ونسب قريش.
(٣) «بن محمد» ليس في نسب قريش.
(٤) الأصل: «أبو الحسين العملى» وفي م: بن الفضلي.
(٥) الزيادة عن م.
(٦) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن م.
(٧) بالأصل: «يذم» والتصويب عن م.
(٨) الأصل: شعر، والتصويب عن م.
(٩) البيتان من عدة أبيات في الأغاني ٧/ ٧١ وتاريخ الطبري ٧/ ٢١٩ وفيه: فقال الشاعر في ذلك (يعني في عقد الوليد بن يزيد لابنيه بولاية عهده).
(١٠) الطبري: نبايع، وبهامشه عن نسخة: نؤمل.
(١١) عجزه في الطبري والأغاني: للعهد فينا ونرجو يزيدا (الأغاني: سعيدا).
(١٢) صدره في الطبري: كما كان إذ ذاك في ملكه.
وفي الأغاني: كما كان إذ كان في دهره.

فلما قُتل الوليد بن يَزِيْد، وولي يزيد بن الوَلِيْد حبسهما وقتلهما في السجن.

وقد روي هذا الشعر لغير الوليد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سعيد.

٤٦٤٨ ـ عُثْمَان بن هشام بن عَبْد الملك بن مروان ابن الحكم بن العاص بن أمية

له ذكر.

٤٦٤٩ ـ عُثْمَان بن هلال الجُهَني

ممن خرج مع ثابت بن نُعَيم الجُذَامي على مروان بن محمَّد [١]، وأُتي به مروان بدير أيوب، فقتله. له ذكر.

٤٦٥٠ ـ عُثْمَان بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس الأُموي

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، قال [٢]:

وولد يزيد بن معاوية: عَبْد الرَّحمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمَّداً، وعثمان [٣]، وعتبة ويزيد، وأم يزيد تزوّجها الأصبغ بن عَبْد العزيز بن مروان، فولدت له دِحْية، وأم محمَّد بنت [٤] يزيد تزوّجها عمرو بن عتبة بن أَبي سفيان، فولدت له، ورملة بنت يزيد تزوّجها [عتبة بن] [٥] عتبة بن أبي سفيان، فمات عنها، فحلف عليها عُبَادة بن أَبي سفيان، فولدت له [و] [٦] أم عَبْد الرَّحمن بنت يزيد [تزوجها عباد بن زياد بن أبي سفيان، فولدت له، وأم عثمان بنت يزيد] [٧] تزوّجها عُثْمَان بن محمَّد [٨] بن أَبي سفيان، فولدت له أم الحكم وهم لأمهات أولاد.

(١) انظر تفاصيل أوردها الطبري في تاريخه عن خروج ثابت بن نعيم الجذامي ٧/ ٣١٤.

(٢) انظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٣٠ فكثيراً ما كان الزبير بن بكّار يأخذ عن عمه المصعب.

(٣) الأصل: وعمر، والتصويب عن م، ونسب قريش.

(٤) الأصل وم: بن، والتصويب عن نسب قريش.

(٥) الزيادة عن نسب قريش وم.

(٦) الزيادة عن م ونسب قريش.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن نسب قريش، وم، وفيها: وأم عثمان، بعدها بياض مقدار كلمة.

(٨) «بن محمد» ليس في نسب قريش.

خالد بن يزيد هو الذي زوّج عبّاد بن زياد فعاب ذلك عليه عَبْد الملك بن مروان، فقال: أتزوج عباداً وقد عرفت دعوته، فقال خالد: وأما إنه سلفك وهو دعيي فلو كان دعيّ غيري ما زوّجته.

٤٦٥١ ـ عُثْمَان ـ ويقال: يزيد ـ بن عُثْمَان الخَشَبي

من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار.

وقع إلى دمشق، وقُتل مع الوليد بن يزيد سنة ستٍّ وعشرين ومائة، له ذكر، وذكر أنه غزا ستاً وثلاثين غزوة في سبيل الله سوى السرايا التي خرج فيها.

٤٦٥٢ ـ عُثْمَان التَّنُوخي[١]

والد أَبي الجُمَاهر[٢].

من أهل كَفْرسُوسية[٣].

حكى عنه ابنه.

أنْبَانا أبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وحَدَّثَنا عنه أخي أبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن الحافظ عنه، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنْبَأ عَبْد الوهاب المُرّي، أَنْبَأ أبُو عَلي الحسَن بن محمَّد بن دَرَسْتوية[٤]، نا أبُو يزيد بن محمَّد بن عَبْد الصمد، نا أبُو الجُمَاهر، عن أَبيه، قال: أصاب الناس بأرمينية جهد شديد حتى أكلوا البعر، فأمطروا بنادق فيها حبّ قمح[٥].

٤٦٥٣ ـ عُثْمَان

أحد الصالحين، كان بدمشق.

حكى عنه حسين بن المصري حكاية ذكرتها في ترجمة حسين[٦].

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠.

(٢) واسمه محمد بن عثمان، أبو الجماهر، ويقال: أبو عبد الرحمن، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٨ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٣٩.
أبو الجماهر: بضم الجيم كما في الخلاصة.

(٣) الأصل: أفرسوسية، والتصويب عن م، وفي معجم البلدان: كفرسوسية بالضم وتكرير السين المهملة، من قرى دمشق.

(٤) زيد في م: أخبرني به القاسم بن عيسى القصار.

(٥) الخبر في ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠.

(٦) انظر ترجمة حسين بن المصري، تاريخ ابن عساكر مخطوط سليمانية الظاهرية ٥/ ١٤٢.

[ذكر من اسمه][١] عَجْلان

٤٦٥٤ ـ عجلان بن سهيل ـ ويقال: ابن سهل ابن العَجْلان بن سهيل بن كعب بن عامر بن عُمَير ابن رِيَاح بن عَبْد الله بن عبدة بن فَرَّاص[٢] بن باهلة الباهلي [٣]

من أهل قِنّسرين [٤].

عن أَبي أمامة الباهلي.

روى عنه سليمان بن موسى، ورجاء بن أَبي سَلَمة.

وخرج مع قُرّة بن شريك أمير مصر من دمشق إلى مصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد.... [٥]، أَنْبَأَ الحاكم أَبُو أحمَد، أَنْبَأَ محمَّد بن مروان ـ يعني ابن خُرَيم ـ ثنا هشام بن عمّار، نا ضمرة بن ربيعة، نا رجاء بن أَبي سَلَمة، عن العَجْلاَن بن سُهيل، عن أَبي أُمامة قال:

نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: **﴿الذين ينفقون أموالَهُم بالليلِ والنّهارِ سراً وعلانية﴾** [٦] فيمن لم يربطها لخيلاء ولا ضمار.

---

(١) زيادة للإيضاح، سقطت من الأصل وم.

(٢) انظر المعارف ٣٦ والقاموس المحيط (فرص).

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٦١ وجمهرة ابن حزم ص ٢٤٥ والتاريخ الكبير ٤/ ١/ ٦١ ولسان الميزان ٤/ ١٦٠ والكامل لابن عدي ٥/ ٣٧٥.

(٤) الأصل وم: «قيس بن حرب» تصحيف، وقنسرين بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (انظر معجم البلدان).

(٥) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «الخيروني» ومكانها بياض في م.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

كتب إليَّ أبُو زكريا يحيى بن عَبْد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمّي أبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، نا أبُو سعيد بن يونس، نا عَبْد الكريم بن إبْرَاهيم المرادي [١] [ومحمد] [٢] بن زياد، وإسْمَاعيل بن داود بن وردان، قالوا: حَدَّثَنا عبدة بن عَبْد الرَّحمن، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن رجاء [٣] بن أَبي سَلَمة، عن عَجْلاَن بن سُهيل، عن أَبي أمامة في هذه الآية: ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار**﴾ الآية، قال: نزلت في أصحاب الخيل من لم يربطها خيلاء [٣].

رواه زيد بن الحُبَاب، عن رَجَاء، وأدخل بينه وبين عَجْلاَن سليمان.

أخبره أبُو محمَّد بن طاوس، أَنْبَأنا أبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أنا عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن يحيى، نا أبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا الفضل بن سهيل، ثنا زيد بن الحُباب، أخبرني رجاء بن أَبي سلمة، أَبُو المِقْدَام الفِلَسْطيني، أخبرني سُلَيْمَان بن موسى الدّمشقي، أخبرني عَجْلان بن سَهل الباهلي، أنه سمع أبا أمامة الباهلي يذكر في قول الله تبارك وتعالى ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية**﴾ قال: النفقة على الخيل في سبيل الله.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو حامد أحمَد بن الحسَن بن محمَّد[٤]، أَنْبَأ محمَّد بن أحمَد بن شاذان الرازي، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم، نا أبُو سعيد الأشجّ، نا زيد بن الحباب، أخبرني رجاء بن أَبي سَلَمة، عن سُلَيْمَان بن موسى الدّمشقي، عن عَجْلاَن بن سَهل الباهلي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعةً كان من ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار**﴾ الآية.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن حسن[٥]، ثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد[٦] أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن، قالا: ـ أَنْبَأ أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٧]: عجلان بن سهل سمع أبا أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه.

---

(١) الأصل: المدائني، والمثبت عن م (٢) الزيادة عن م.

(٣) انظر الخبر في أسباب النزول للواحدي ص ٤٨.

(٤) من طريقه رواه الواحدي في أسباب النزول ص ٤٩.

(٥) «بن حسن» ليس في م.

(٦) بالأصل: «بن أبي» مكان «زاد» والمثبت عن م، والسند معروف.

(٧) التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٦١.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبُو أحمَد قال[١]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عَجْلان بن سهل الباهلي، سمع [أبا][٢] أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه.

قال ابن عَدِي: وعَجْلاَن بن سهل هذا إنّما يريد به البخاري حديثاً واحداً[٣] يروي عنه سُلَيْمَان بن موسى، وعَجْلاَن ليس بالمعروف.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، أَنا أبُو بكر الطيب.

ح وحَدَّثَني أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أبُو منصور بن محمَّد بن الحسَن[٤].

قالا: أَنا أحمَد بن محمَّد بن غالب، أَنْبَأ حمزة بن محمَّد بن عَلي، نا محمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب.

ح وأَنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل محمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحمَد بن الحسَن الباقلاني، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: وأبُو الحسَين قالا: ـ أَنا أحمَد بن عَبْدَان [أنا][٥] محمَّد بن سهل، قالا: ثنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٦]:

سهل بن عجلان الباهلي، عن أَبي أمامة روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح عنه حديثه، وتابعه ابن أَبي حاتم[٧]، إلاَّ أنه قال: روى عنه رَجَاء بن أَبي سَلَمة.

وكلا قوليهما وهم، فقد ذكراه في موضع آخر على الصواب، وقال ابن أَبي حاتم في موضع آخر فيما.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين القاضي، أَنا أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً وإذناً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح[٨] **قال:** وأنا أبُو طاهر، أَنْبَأ عَلي.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ٣٧٥.

(٢) الزيادة عن م والكامل لابن عدي.

(٣) بالأصل: «حدثنا واحد» والتصويب عن م والكامل لابن عدي.

(٤) في م: الحسين.

(٥) الزيادة عن م، والسند معروف.

(٦) انظر التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٠٠ ترجمة سهل بن عجلان الباهلي.

(٧) انظر الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٠٢ ترجمة سهل بن عجلان الباهلي.

(٨) «ح» حرف التحويل، سقط من الأصل وم. وأضيف عن سند مماثل.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال [١] :

سهيل بن عجلان الباهلي، روى عن أبي أمامة الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى، سمعت أَبي يقول: ليس بمشهور.

وذلك وهم ثانٍ منه.

وقال في موضع آخر [٢] : عَجْلاَن بن سُهيل الباهلي، سمع أبا أمامة الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى، ورجاء بن أَبي سَلَمة، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعته يقول: روى حديثاً واحداً لا أعلم لحديثه بأساً[٣]، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء يحوّل منه.

أَنْبَأ[٤] أبُو الوليد، نا[٥] يحيى بن عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد[٦] بن يحيى، وحدَّثني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمر [بن] عَبْد العزيز بن عمر بن محمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه، أَنا أَبُو سعيد بن يونس قال: عَجْلاَن بن سهل الباهلي من أهل قِنّسرين، قدم مصر مع قُرّة بن شريك، يروي عن أَبي أُمامَة الباهلي.

أَنْبَأنا أبُو محمَّد الأكفاني، ثنا عَبْد العزيز الكَتّاني[٧]، أَنْبَأ أبُو نصر بن الجبّان - إجازة - حَدَّثَني أحمَد بن طاهر بن النجم، أَنْبَأ سعيد[٨] بن عمرو البَرْذَعي - فيما نسخه من كتاب أَبي زرعة الرازي - بخط يده في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين: سهيل بن عَجْلاَن الباهلي، روى عنه سليمان بن موسى.

كذا قال: والصواب ما تقدم.

وقال أبُو حاتم بن حِبّان البِسْتي فيما بلغني عنه: عَجْلان بن سَهْل البَاهِلِي، يروي عن أبي أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

قال أحمَد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: عَجْلاَن ليس شيء.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٤٦ ترجمة سهيل بن عجلان الباهلي.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٩ ترجمة عجلان بن سهيل الباهلي.

(٣) الأصل وم: باس، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) في م: أنبأنا.

(٥) «أبو الوليد، نا» مكانه بياض في م.

(٦) «بن محمد» سقطت من م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٩٥.

(٧) الأصل وم: الكناني، تصحيف، والسند معروف.

(٨) الأصل: شعبة، تصحيف، والصواب عن م.

[ذكر من اسمه][(١)] عُجَير

٤٦٥٥ ـ عُجَيْر بن عَبْد اللّه بن عَبِيدة ـ ويقال: عُبيدة ـ بن كعب
ابن عابسة ـ ويقال: عائشة ـ بن ربيع بن سبيط[(٢)]
ابن جابر بن عَبْد اللّه بن مُرّة بن صَعْصَعة بن معاوية
ابن بكر[(٣)] بن هوازن، ويقال: العُجَير بن عَبْد اللّه
ابن كعب بن عَبِيدة بن جابر بن عمرو[(٤)] بن سلول
أَبُو الفَرَزْدَق السَّلُولي الشاعر[(٥)]

وفد على عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو محمَّد عَبْد الوهاب بن عَلي السكري، أَنْبَأ عَلي بن عَبْد العزيز قال: قرىء على أبي بكر أحمَد بن جعفر بن محمَّد بن سليم، نا أَبُو خليفة الفضل[(٦)] [بن][(٧)] الحُبَاب بن محمَّد الجُمَحي، نا أَبُو عَبْد اللّه محمَّد بن سَلاّم قال[(٨)] في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين: العُجَير بن عَبْد اللّه بن عَبيدة بن كعب بن عائشة بن ربيع بن ضُبَيط بن جابر بن عَبْد اللّه بن سَلُول.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح.
(٢) كذا بالأصل، وفي م وجمهرة ابن حزم: ضبيط.
(٣) الأصل: يزيد، تصحيف، والمثبت عن م وابن حزم.
(٤) عن م وبالأصل: عمر.
(٥) أخباره في جمهرة ابن حزم ص ٢٧٢ والأغاني ١٣/ ٥٨ وطبقات الشعراء للجمحي ص ١٨١ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٦.
(٦) سقطت من م.
(٧) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٨) طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص ١٨٠.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال [١] : وأمّا عَبِيدة بفتح العين وكسر الباء: العَجير السَّلُولي، هو ابن عَبْد اللّه بن عَبيدة بن كعب بن ضُبَيط بن رُفَيع بن جابر بن عمرو بن مُرّة بن صعصعة، وهو سَلُولي، شاعر، كنيته أبُو الفرزدق.

ويقال: بالضم [٢] .

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد الوهاب بن عَلي، أَنا عَلي بن عَبْد العزيز، قال: قُرِىء على أحمَد بن جعفر، نا الفضل [٣] بن الحباب [٤] ، نا محمَّد بن سَلاّم، قال: حَدَّثَني أبُو الغَرّاف قال: كان العُجَير دَلَّ عَبْد الملك بن مروان على ماءٍ يقال [له: مطلوب] [٥] لناس من خثعم وأنشأ يقول:

لا نوم إلاّ غرارُ [٦] العين ساهرةَ ... إنْ لم أُروِّعْ بغيظٍ أهلَ مَطْلُوبِ

إنْ تشتموني فقد بَدَّلْتُ أيكتكم ... زَرْقَ [٧] الدّجاج بحَفّان اليعاقيبِ [٨]

وكنت أخبركم أَنْ سوف يعمرها ... بنو أمية وعداً غَيْرَ مكذوبِ

[قال:] فركب رجل من خثعم، يقال له: أمية حتى دخل على عَبْد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين إنّما أراد العُجَير أن يصل إليك، وإنّما هو شويعر سأّال [٩] وحرّبه [١٠] عليه.

فكتب عَبْد الملك إلى عامله على المدينة أن يشدّ يديّ العُجَير إلى عنقه ثم يبعث به في الحديد، فبلغ العُجَيرَ الخبرُ، فركب في الليل حتى أتى عَبْد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين أنا عندك فاحتبسني، وابعث من يبصر الأرضين والضياع، فإنْ لم يكنْ الأمر على ما

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٤٧ و ٥٨.

(٢) يعني «عُبَيدة» انظر الاكمال ٦/ ٥٨.

(٣) سقطت من م.

(٤) من طريقه الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ١٣/ ٥٨ـ ٥٩.

(٥) بياض بالأصل وم، والمثبت عن الأغاني.

ومطلوب: اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر. يستقى منها بدلاء.

(٦) غرار العين: قلة نومها (راجع اللسان: غرر).

(٧) الأصل وم، وفي الأغاني: ذرق. وذرق الدجاج: زرقه، خرؤه. وسلحه.

(٨) اليعاقيب: جمع يعقوب، وهو ذكر الحجل.

والحفان: صغار النعام.

(٩) السآل: الملحاح في السؤال.

(١٠) الأصل: «رجرته عليه» واللفظة غير واضحة في م، والمثبت عن الأغاني. وحربه عليه: حمله على الغضب منه. وحرّضه عليه.

أخبرتك فلك دمي حِلّ، وبل[١]، فبعث فاتّخذ ذلك الماء، وهو اليوم من خيار ضياع بني أمية.

وقال العُجَير: في محمَّد بن يوسف بن الحكم ابن أبي عقيل أخي الحجاج بن يوسف:

فداك النساء الحنف[٢] كم من سرادق ... به البخت والأنباط شهب قنابله
دخلت وأشراف الرجال يرونني ... على سبط اللجين[٢] جمر فواضله
على يوسفي لو تتاح ركابه ... على البحر أفناه يداه ونائله

وقال في عمر بن عبد العزيز:

الحمد لله حمداً لا شريك له ... والحمد لله أمّا بعد يا عمرُ
فافرج لنا الباب لا تحبس بحاجتنا ... فإن بابك لا ضيق ولا صدر

أَنْبَأنا أبُو القاسم غانم بن محمَّد البرجي، عن أبي عَلي الحسَن بن أحمَد بن إبْرَاهيم بن شاذان، أَنا أبُو جعفر أحمَد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف بيزروبة، نا أحمَد بن محمَّد الضُّبَعي، نا محمَّد بن الحسن[٣] بن مسعود الزرقي[٤]، حَدَّثَني أبُو عون الأنصاري، قال:

قال لي عَبْد اللّه بن العباس بن حسن بن عبد اللّه بن العباس بن عَلي بن أبي طالب، وذكر عَبْد الملك بن الماجشون، فأحسن ذكره، فقلت له: هو والله كما قال العُجَير السلولي[٥]:

إذا جدّ حين الجدّ أرضاك جده ... وذو باطل إنْ شئت أرضاك باطله
يسرك مظلوماً ويُرْضيك ظالماً ... وكل الذي حمّلته فهو حامله.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن محمَّد بن أبي عثمان، ومحمَّد بن محمَّد بن أحمَد بن الحسَين، قالا: أَنْبَأنا أبُو الفرج أحمَد بن عمر بن

---

(١) حلّ: حلال، وبلّ: مباح مطلق. وقيل بل اتباع لحل، يعني توكيداً لها. إلاّ أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الاتباع لمكان الواو بينهما. (اللسان: حلل، وبلل).
(٢) كذا رسمها بالأصل وم.
(٣) «بن الحسن» استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٤) بعدها في م: نا هارون بن موسى الزرقي.
(٥) البيتان في الأغاني ٨/ ١٨٢ـ ١٨٣ من أبيات نسبها لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد، وقيل إنها لام يزيد، وقيل: إنها لوحشية الجرمية. وانظر أمالي القالي ٢/ ٨٥، ٨٦.

عثمان العصاري، أَنا أَبُو محمَّد جعفر بن محمَّد بن نصير الخُلْدي، نا أَحمَد بن محمَّد بن مسروق الطوسي، حَدَّثَني عَبْد الله بن الحكم بن موسى بن الحسَين السَّلُولي، حَدَّثَني أبي عن عمه قال:

مرّ العُجَير بفتيان من قومه يشربون نبيذاً لهم، فدعوه إليه، فأجابهم وشرب، قال: فقرم(١) إلى اللحم، فقال: أطعمونا لحماً، فقالوا: تروحُ الشاء والإبل ونذبح، قال: فقال لفتىً منهم: قُمْ فَخُذْ بزمام بعيري هذا ـ وكان نجيباً ليس في البلاد مثله ـ قال: واستلَّ الخنجر من حجزته(٢) وضرب به لُبَّته(٣)، قال: فقام القوم إليه، وقالوا: ما صنعتَ؟ فقال: أطعمونا لحماً، قال: فجعل القوم يأكلون من كبده وسنامه، والعجير يقول:

علّلاني إنما الدنيا علل ... وأتركاني من ملام وعَذَلْ
وأنشلا ما اغبرّ من قدريكما ... واسقياني أبعد اللّه الجملْ (٤)

فيقال ـ والله أعلم ـ إن عشيرته صبّحته بألف بعيرٍ حين بلغهم هذا الحديث.

كتب إليَّ أَبُو عَلي محمَّد بن سعيد، ثم حَدَّثَني أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَبُو طاهر الباقلاني، قالوا: أَنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن مِقْسَم، أنشدنا أَبُو العباس أحمَد بن يحيى ثعلب للعُجَير وقال: قاتله الله ما أشعره وأخبثه:

(٥)وقائلة إذا العجير تقلبت(٦) ... به أبطن أبلينه وظهور
رأتني تجاذبت الغداة ومن يكن ... فتى عامَ عامَ الماء فهو كبير(٧)

ويروى فتى عامِ عام الماء بالإضافة.

---

(١) قرم اللحم: اشتهاه.

(٢) حجزته: أي موضع شد الإزار من الوسط.

(٣) اللبة: وسط الصدر والمنحر.

(٤) الخبر باختلاف الرواية، والبيتان في الأغاني ١٣/ ٧٦ وقوله:
وانشلا: نشل اللحم ينشله نشلاً إذا أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة.
ما اغبر: قال الأصمعي: اللحم أول ما يتغير لونه بالطبخ قيل: اغبرّ. وقيل ما اغبر يعني ما بقي.
أصبحاني: اعطياني الصبوح من لبن النوق.

(٥) من أبيات في الأغاني ١٣/ ٦٨ قالها لما مثل بين يدي عبد الملك بن مروان، بعدما أقام ببابه شهراً لا يصل إليه.

(٦) صدره في الأغاني: فقلت لها إن العجير تقلبت.

(٧) بهذه الرواية البيت في اللسان (عوم)، وروايته في الأغاني:
وقالت: تضاءلت الغداة ومن يكن ... فتى قبل عام الماء فهو كبير
قال في اللسان: فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون: أتيتك يوم يوم قمت، ويوم تقوم.

فمنهن إدلاجي إلى كل كوكب … له من عماني النجوم نظير
فجئت وخصمي يغلطون بيوتهم … كما وضعت بين الشفار جزورُ
إلى ملك تستنقص القوم طرفه … له فوق أعواد السرير زير
ولي ماتح لم يورد الماء قبله … يعلى وأشطان الطوى كثير
إذا ما القلنسي والعمائم أدرجت … وفيهن عن صلع الرجال حسورُ
وظل ردا العصب ملقىً كأنه … شلا فرس بين الرجال عقير
لو أنّ الصخورَ الصُّمّ يسمعن وقعها[(١)] … لرحنا وقد بانت بهنّ فُطور[(٢)]

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ أحمَد بن عُبَيْد اللّه ـ إذناً ومناولة ، وقرأ عليَّ إسناده ـ أنبأ محمَّد بن الحسَين، أخبرنا المعافى بن زكريا[(٣)]، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن [أبي][(٤)] العلاء، أنبأ أَبُو سعيد ـ يعني عَبْد اللّه بن شبيب[(٥)] ـ حَدَّثَني ابن أبي مُرّة[(٦)] المكي، حَدَّثَني خالد بن سفيان مولى الصيفي، قال:

شهدت الرشيد وقد رمى جمرة العقبة يوم النحر في بعض حِجّاته، ثم مال إلى المنحر[(٧)] ، فأتى ببدنة فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أنشد رافعاً صوته:

إنّ ابنَ عمي لابنُ زيدٍ وإِنَّه … لبلاّلُ أيدي حلّة الشوك بالدّمِ

فصاح به أعرابي: يا أمير المؤمنين ذاك ابن عمي لا ابن عمك، فقال: عليّ بالأعرابي، فأُتيَ به وإِنّا لنخافه عليه، فقال: وَمَنْ أنتَ؟ قال: رجل من بني سَلُولٍ، قال: فمن يقول هذا الشعر؟ قال: العُجَير السَّلُولي، قال: أحسنت، أعطوه كذا وكذا.

---

(١) رسمها بالأصل: صلفنا، وفي م: «صلعنا» والمثبت عن الأغاني.
(٢) الفطور جمع فطر بالفتح: الشقوق.
(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٤/ ١٤٥.
(٤) عن م والجليس الصالح.
(٥) الأصل: «مسبب» وفي م بدون إعجام وفوقها ضبّة. والتصويب عن الجليس الصالح.
(٦) الأصل: «ابولى مره» وفي م: «أبواي» وفوقها ضبة. والمثبت عن الجليس الصالح.
(٧) الأصل وم: البحر، والمثبت عن الجليس الصالح.

[ذكر من اسمه] عدنان

٤٦٥٦ ـ عدنان بن أحمَد بن طولون[1]
أَبُو معدّ بن الأمير، وأخو الأمير

مصري قدم دمشق، وحدَّث بها، وبمصر عن الربيع بن سليمان[2]، وبكر بن سهل الدّمياطي، وأبي[3] بكر محمَّد بن خَلَف، وكيع، وأبي أحمَد محمَّد بن موسى بن حماد، وأبي دلف هاشم بن مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه بن مالك بن الهيثم الخُزاعي، وعلي بن سراج الحافظ.

كتب عنه أبُو الحسَين الرازي، وهارون بن محمَّد بن هارون بن بجيرة الموصلي وعُبَيْد اللّه[4] بن محمَّد بن عابد الخَلاّل، وأبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن محمَّد المفيد، وأبُو هاشم المؤذن، وعَبْد الوهاب الكِلاَبي.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، ثنا ـ وأبُو منصور بن خَيْرُون، أنبأ ـ أبُو بكر الخطيب[5]، أخبرني الحسَن بن أبي طالب، نا عُبَيْد اللّه بن محمَّد بن عابد الخَلاّل، نا أبُو معدّ عدنان بن أحمَد بن طولون ـ قدم علينا من مصر ـ [نا][6] بكر بن سهل الدمياطي.

ح قال: وأنبأ الحسَن بن عَلي بن أحمَد بشار النيسابوري بالبصرة، نا محمَّد بن أحمَد بن محمويه العسكري، قال: نا بكر[7] بن سهل، نا شعيب بن يحيى حدثنا

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩.

(٢) الأصل: سلمان، تصحيف، والصواب عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٤١.

(٣) الأصل: ابن، تصحيف، والصواب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٧.

(٤) الأصل: «الموصلي بن عبيد اللّه» والمثبت عن م، انظر ترجمة عبيد اللّه في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٣.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩.

(٦) الزيادة عن م، وفي تاريخ بغداد: حدثنا.

(٧) الأصل: بشر، والمثبت عن م وتاريخ بغداد

يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مَسْلَمة بن مُخَلِّد أن رسول الله ﷺ قال: «**أعروا النساء يلزمن الحجال**».

قرأت بخط أبي الحسَن بن أحمَد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبُو معدّ عدنان بن أحمَد بن طولون المصري، ، قدم دمشق، وأقام بها مدة، ثم خرج عنها.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، فيما قرأت عليه، عن أبي بكر، نا البخاري.

ح **حَدَّثَنا** خالي أبُو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، نا أبُو القاسم نصر بن إبْرَاهيم، أنبأ أبُو زكريا، أنبأ عَبْد الغني بن سعيد، قال: وأمّا عدنان بفتح العين والنون فهو عدنان بن أحمَد بن طولون.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قبيس، وأبُو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال: أنبأ أبُو بكر الخطيب[١]:

عَدْنَان بن أحمَد بن طولون أبُو معدّ المصري، وهو أخو خمارويه بن أحمَد، قدم بغداد، وحدَّث بها عن الربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وبكر بن سهل الدمياطي، روى عنه عبيد الله[٢] بن محمَّد بن عابد[٣] الخَلاّل، وأبُو بكر محمَّد بن أحمَد المفيد.

أنْبَأنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أبُو محمَّد عَبْد العزيز بن أحمَد، أنبأ تمام بن محمَّد - إجازة -، حَدَّثني أبي قال: سمعت أبا معدّ عَدْنَان بن أحمَد بن طولون المصري يقول:

إنّ مما منَّ الله على الناس من أمر الشافعي أنه مدّ في عمر الربيع حتى سمع منه في الخلق، وسمعنا منه ونحن صبيان كان يجيئنا ويقرأ عليه ابنه ونحن نسمع، وكان المالكيون قد غلبوا على مصر، فألقى الله في قلب أبي حب الشافعي وحب أصحابه، وكانت تكون بمصر خصومات وفتن بين الشافعيين والمالكيين، فكان أبي أبداً يميل إلى الشافعيين، قال أبُو معدّ: فسمعت أبي غير مرة يقول لمن يرفع إليه الأخبار بخصومة للشافعيين والمالكيين: أنا شافعي، ويتقدم إلى حلفائه أن يميلوا إلى الشافعيين حتى قوّى الله أمر الشافعيين على يدي أبي، وضعف أمر المالكيين، فلميل أبي إلى الشافعي وحبه له كان يكرم الربيع بن سُلَيْمَان[٤] ويُجِلّه

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣١٩.

(٢) الأصل: عبد الله، والتصويب عن م وتاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد هنا: عائذ.

(٤) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار المرادي، صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه، مات سنة ٢٧٠ في شوال بمصر.

ويصله بالأموال، ويأمره أن لا يقطع المجيء إلينا، ويحضنا على سماع كتب الشافعي، حتى سمعنا الكتب من الربيع بن سُلَيْمَان، هذا أو نحوه.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد حمزة بن العباس، وأبُو الفضل أحمَد بن الحسَين[١] في كتابيهما.

وحَدَّثَني أبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبُو بكر الباطرقاني[٢]، ثنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَه.

ح **وحَدَّثَني** أبُو بكر أيضاً، أنبأ أبُو عمرو بن مَنْدَه - إجازة - عن أبيه أبي عَبْد اللّه قال: قال لنا أبُو سعيد بن يونس:

عدنان بن الأمير[٣] أحمَد بن طولون يكنى أبا مَعَدّ، ولد بمصر، يروي عن الربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وغيره، وكان قد عني به، توفي في المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن المالكي، ثنا - وأبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا - أبُو بكر الخطيب[٤]، حَدَّثَني عبد العزيز الكتاني.

وقرأت على أبي محمَّد السلمي، عن عَبْد العزيز.

أنبأ مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أنبأ [أبو][٥] سُلَيْمَان بن زبر: أن عدنان بن أحمَد مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمَّد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: عدنان بن أحمَد بن طولون أخو خُمَارَوية بن أحمَد، يكنى أبا مَعَدّ، ولد بمصر، وسمع الربيع بن سليمان المرادي، وبكر بن سهل وغيرهما، وقدم بغداد، وحدَّث بها فروى[٦] عنه عبيد اللَّه بن محمَّد بن عابد الخَلاّل، والمفيد، توفي في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٧].

وذكر غيرهما أنه مات في المحرم من هذه السنة.

---

(١) في م: الحسن.

(٢) رسمها في الأصل وم: «الناطرمابى» وفوقها في م ضبة.

(٣) الأصل: أمير، والمثبت عن م.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٩.

(٥) زيادة عن م وتاريخ بغداد.

(٦) بالأصل: «قرون عند عبد اللّه» والمثبت عن الاكمال وم: فروى عنه عبيد اللّه.

(٧) الاكمال لابن ماكولا ١٠/ ١٥٣-١٥٤.

ذكر من اسمه عَدِيّ

٤٦٥٧ ـ عَدِي بن أحمَد بن عَبْد الباقي بن يحيى ابن يزيد بن إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه أَبُو عُمَير الأَذَني [١]

حدَّث عن عمه أبي القاسم يحيى بن عَبْد الباقي الأَذَني، وأبي عطية عَبْد الرَّحيم بن محمَّد بن محمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحْرِز الفَزَاري، ويوسف بن يعقوب القاضي.

روى عنه أبُو بكر أحمَد بن عَبْد الكريم بن يعقوب الحلبي، وأبُو الطيب عَبْد المنعم بن عَبْد اللّه بن غلبون المغربي، وأبو حفص [٢] عمر بن علي الأنطاكي [٣].

وقدم دمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على أبي بكر الإخشيد أمير دمشق في أمر مفاداة أسرى المسلمين بأسارى الروم، ذكر قدومه عَبْد اللّه بن أحمَد بن جعفر الفرغاني في تاريخه.

أَخْبَرَنَا الفقيه أَبُو الحسَن [بن المسلّم السلمي] [٤]، أنبأنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكَتّاني [٥]، نَا أَبُو المُعَمّر [٦] مُسَدّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن العباس الحمصي، قدم علينا قراءة عليه، نا أَبُو حفص عمر بن عَلي بن إبْرَاهيم الأنطاكي ـ قراءة عليه في منزله بحمص ـ نا أَبُو عُمَير بن عَدِي بن أحمَد بن عَبْد الباقي الأَذَني ـ قراءة عليه بأنطاكية ـ نا يوسف بن يعقوب

---

(١) الأذني بفتح الألف والذال المعجمة نسبة إلى أذنة من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس (الأنساب).

(٢) بالأصل: وأسر بحمص.

(٣) قوله: «وأبو حفص عمر بن علي الأنطاكي» سقط من م.

(٤) ما بين معكوفتين مكانه بالأصل: «عليه السلام» والمثبت عن م، وفيها: السلم بدل المسلم، والسند معروف.

(٥) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(٦) الأصل وم: أبو العمر، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨.

القاضي، نا محمَّد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرقاد [نا زياد][(١)] النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أنه كان إذا دخل رجب قال: «**اللّهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلّغنا رمضان**»، وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: «**هذه ليلة غرّاء، ويوم الجمعة يوم أزهر**»[٨٠٧٠].

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أنبأ أبُو سُلَيْمَان بن زبر، قال: سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة أبُو عمير بن عبد الباقي - يعني مات -.

٤٦٥٨ - عَدِي بن أَرْطَأَة بن جداية بن لَوْزان الفَزَاري [ويقال:][(٢)] من بني خزامة بن لَوْزَان بن ثعلبة بن عَدِي بن فَزَارة بن ذبيان[(٣)] من بَغِيض بن رَيْث بن غَطفان [(٤)]

أخو زيد بن أَرْطَأَة.

من أهل دمشق.

استعمله عمر بن عَبْد العزيز على البصرة [(٥)].

روى عن عمرو بن عَبَسَة [(٦)]، وأَبي [(٧)] أُمامة.

روى عنه أبُو سَلاّم الأسود، وبكر بن عَبْد اللّه المزني، وعُرْوة بن قَبيصة، وبُرَيد [(٨)] بن أبي مريم، وعبّاد بن منصور الناجي، وحَيْوَية بن أبي السمح أبُو عثمان القَصّاب، وزيد بن سَلاّم بن [أبي] [(٩)] سَلاّم.

وكانت داره بدمشق بنواحي كنيسة مريم.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٢) زيادة عن المختصر للإيضاح، ومكانها في م لفظة غير مقروءة.

(٣) الأصل: دينار، تصحيف، والتصويب عن م وجمهرة ابن حزم ص ٢٥٥.

(٤) ترجمته في تاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس)، وجمهرة ابن حزم ٢٥٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٠٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١- ١٢٠) ص ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٥٣.

(٥) بالأصل: وعلي بالبصرة، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٦) الأصل: محيسنة، وفي م: «عيينة» تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٧) الأصل: وابن، تصحيف والتصويب عن م وتهذيب الكمال، وهو: صدي بن عجلان الباهلي، أبو أمامة.

(٨) الأصل وم: يزيد، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال وتاريخ الإسلام، وفي سير الأعلام: يزيد أيضاً.

(٩) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م وتهذيب الكمال.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبُو بكر البيهقي، أنبأ عَلي بن أحمَد بن عَبْدَان، أَنا أحمَد بن عُبَيد الصفار، نا محمَّد بن الفَرَج الأَزرق، نا السّهمي، نا عبّاد قال:

سمعت عَدِي بن أَرْطَأَة وهو على منبر المدائن يحدِّث هذا الحديث عن رجل ـ قد كان سمّاه، نسيت اسمه ـ يحدِّث عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلاّ رفعت ملكاً قائماً يسبّح**».

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن إبْرَاهيم بن جعفر، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأ عَلي بن منير بن أحمَد.

ح وأنبأنا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن أحمَد بن إبْرَاهيم، أنبأ محمَّد بن الحسَين بن الطّفّال.

قالا: أنبأ محمَّد بن أحمَد بن عَبْد اللّه الذُهْلي، نا موسى بن هارون، نا أبُو غسان مالك بن عَبْد الواحد، نا عون بن كَهْمَس، نا محمَّد بن أبي النوار، عن بُرَيد[(١)] بن أبي مريم، عن عدي بن أَرْطَأَة، عن عمرو بن عَبَسَة[(٢)]، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قَصّر فهو عَدْلُ مُحَرّر، وَمَنْ كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النارِ، ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ما لم يُغَيّرها**»[٨٠٧١].

قال بُرَيد[(١)]: فما غَيّرت بعد.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنبأ شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَه، أنبأ محمَّد بن يعقوب البيكندي بها، حدثنا إسْمَاعيل بن بِشْر البَلْخي، نا مكي بن إبْرَاهيم، نا إياس بن دَغْفَل، عن عُرْوة بن قَبيصة، عن عَدِي بن أَرْطَأَة، عن عمرو بن عَبَسَة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وكان يقال له ربع الإسلام لم يزد على هذا.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو طاهر أحمَد [بن] الحسَن وأبُو الفضل بن حمزة بن[(٣)].

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو العزّ ثابت بن منصور، أنبأ أبُو طاهر الباقلاني أبُو الحسَين محمَّد بن الحسَن، أنبأ محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط

---

(١) الأصل وم: يزيد، تصحيف.

(٢) في م: عيينة، تصحيف.

(٣) كذا.

قال[١]: في الطبقة الثانية من أهل الشامات: عَدِي بن أَرْطَأَة فَزَاري.

أَنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبُو أحمَد - زاد أحمَد: وأبُو الحسَين الأصبهاني قالا: أنا أبُو بكر بكر الشيرازي، أَنْبَأ أبُو الحسَن المُقْرىء، أَنا أبُو عَبْد اللّه البخاري، قال[٢]:

عَدِي بن أَرْطَأَة أخو زيد بن أَرْطَأَة الفَزَاري، نسبه عيسى بن يونس، يحدِّث عن عمرو بن عَبَسَة، روى عنه عروة بن قَبيصة، وبكر بن عَبْد اللّه المزني.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك - شفاهاً - قالا: أَنْبَأ عَبْد الرَّحمن بن محمَّد، أَنْبَأ أبُو عَلي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، نا علي بن محمد.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٣]:

عَدِي بن أَرْطَأَة أخو زيد بن أَرْطَأَة فَزَاري، روى عن. . . .[٤] روى عنه[٥] بكر بن عَبْد اللّه المزني، وعُرْوَة بن قَبيصة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد الأكفاني، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنْبَأ تمام بن محمَّد قال: أنا جعفر بن محمَّد الكندي، نا أبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: عَدِي بن أَرْطَاة الفَزَاري عامل عمر على البصرة.

أَخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبُو القاسم بن عتّاب، أنا أحمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبُو القاسم بن السّوسي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبُو الحسَن الرَّبعي، أَنْبَأ عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن جَوْصَا - قراءة - قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: زيد بن أَرْطَاة الفَزَاري دمشقي، وأخوه عَدِي بن أَرْطَاة دمشقي، من عمّال عمر بن عَبْد العزيز[٦].

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٦٩ رقم ٢٩٥٧.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٤ رقم ١٩٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣.

(٤) بياض بالأصل، وبياض في الجرح والتعديل.

(٥) الأصل: عن، والتصويب عن الجرح والتعديل.

(٦) انظر تهذيب الكمال ٦/ ٤٢٣ ترجمة زيد بن أرطأة، و ١٢/ ٤٩٨ ترجمة عدي بن أرطأة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ أبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا ـ أبُو بكر الخطيب، قال[١]:

عَدِي بن أَرْطَاة الدمشقي أخو زيد بن أَرْطَاة، ولاّه عمر بن عَبْد العزيز البصرة وغيرها من بلاد العراق، ونزل المدائن، وحدَّث عن عمر بن عَبَسة، وأَبي أُمامة الباهلي، روى عنه بكر بن عَبْد اللّه المُزَني، وعُرْوة بن قَبيصة، وعبّاد بن منصور الناجي ـ زاد ابن خَيْرون: وبُرَيد بن أبي[٢] مريم ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين النَّقُّور، وأبُو منصور بن العطّار، قالا: أَنْبَأ أبُو طاهر المُخَلّص محمد[٣] بن عَبْد الرَّحمن، ثنا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عن خالد قال:

وكان على شرطة يزيد بن أَبي كَبْشة ـ يعني لما ولي العراق للوليد بن عبد الملك: عَدِي بن أَرْطَاة الفَزَاري، قال الأصمعي: ثم ولّى عمرُ بن عَبْد العزيز عَدِي بن أَرْطَاة ـ يعني البصرة ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَن السِّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى ، نا خَليفة، قال[٤]: وفيها: يعني سنة تسع وتسعين قدم عَدِي بن أَرْطَاة والياً من قبل عمر بن عَبْد العزيز [فذهب يزيد (بن المهلب) يسلم عليه، فأوثقه في الحديد وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز][٥] فحبسه حتى مات.

وفي[٦] سنة إحدى ومائة دخل يزيد بن المُهَلّب البصرة ليلة البدر في شهر رمضان، فحاربه[٧] عَدِي بن أَرْطَاة، وهو أمير البصرة.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا محمَّد بن عَبْد اللّه، وأحمَد بن الحسَن، قالا: ثنا أبُو العباس، نا محمَّد بن إسحاق.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦.

(٢) «أبي» سقطت من الأصل وأضيفت عن م وتاريخ بغداد.

(٣) الأصل: عبيد اللّه، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٨.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٢٠.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك لإيضاح المعنى عن تاريخ خليفة.

(٦) تاريخ خليفة ص ٣٢٢ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٨.

(٧) بالأصل: فحادثه، والمثبت عن تاريخ خليفة. وفي تهذيب الكمال: فجاذبه.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن قبيس، نا ـ وأبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[(١)]، نا القاضي أَبُو بكر أحمَد بن الحسَن السَّرَخْسي[(٢)]، نا أَبُو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم، نا محمَّد بن إسحاق الصّغاني، أَنا رَوْح بن عُبَادة، نا عبّاد بن منصور، قال: سمعت عَدِي بن أَرْطَاة يخطب على منبر المدائن، فجعل يعظنا، حتى بكى وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجلٍ قال لابنه وهو يعظه: بُني ـ وقال الفُرَاوي: أوصيك ـ أن لا تصلي صلاة إلاَّ ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعالَ بني حتى نعمل عمل رجلين فإنهما قد أوقفا على النار، ثم سألا الكرة ولقد سمعت فلاناً ـ نسي عبّاد اسمه ـ ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره قال:

إن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ لله ملائكةً ترعدُ فرائصهم من مخافته، ما منهم مَلَك يقطر دمعة من عينه إلاَّ وقعت[(٣)] مَلَكاً يسبِّح**»، قال: «**وملائكة سجوداً منذ خلق الله السموات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافّهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يومُ القيامة تجلّى لهم ربُهُم تعالى، فنظروا إليه وقالوا: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك ـ وفي رواية الفُرَاوي: تجلّى لهم ربهم فينظرون إليه، قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك**»[٨٠٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو القاسم عَبْد العزيز بن عَلي بن أحمَد الخياط، أَنا أَبُو سعيد الحسَن بن جعفر السمسار.

ح **ثم أخبرنا** أَبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو القاسم إبْرَاهيم بن أحمَد بن جعفر الخِرَقي، قالا: ثنا جعفر بن محمَّد الفِرْيَابي، حَدَّثني ـ وفي حديث الجوهري: حَدَّثنا ـ عَبْد الله بن محمَّد بن وَهْب، أَنا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبة، قال: سمعت المُفَضّل[(٤)] ـ وفي حديث الجوهري: مُفَضّل[(٤)] ـ بن لاحق أبا بشر يقول:

سمعت عَدِي بن أَرْطَاة يخطب بعد انقضاء شهر رمضان يقول: كان كبداً لم تظمأْ، وكأن عيناً لم تسهر، فقد ذهب الظمأُ وبقي الأجر، فيا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه،

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦.
(٢) في تاريخ بغداد: الحرشي.
(٣) الأصل: رفعت، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٤) بالأصل: «المعضل، . . معضل» تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٣.

ومن المردود منا فنعزيه، فأمّا أنت أيها المقبول فهنيئاً هنيئاً، وأمّا أنت أيها المردود فجبر الله مصيبتك، ثم يبكي ويبكي.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عَبْد اللّه أنا بن المبارك، نا عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال[١]:

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، إيّاك أن تدركك الصرعة عند الغُرّة، فلا تنال العثرة ولا تمكّن من الرجعة، ولا يعذُرك من تقدم عليه، ولا يحمدك من خَلّفتَ لما تركت له، والسلام.

ويروى: أنه كتب هذا إلى يزيد بن عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن عبد الأعلى، أَنا أبُو عَبْد اللّه عمر بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن الحسَين المُقْرىء، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسَين، أنا أبُو الجهم أحمَد بن الحسَين بن طلاّب، نا هشام بن عمر، نا سويد بن عَبْد العزيز [نا][٢] أبُو مسلم الهلالي.

أن عمر بن عَبْد العزيز كتب إلى عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، فإنه من ابتُلِيَ بالسلطان فقد ابتُلِيَ بأمرٍ عظيم، وأيّ بلاءٍ أعظم من بلاءٍ يسقط المرءُ فيه لسانه ويده، أو يتكلم بأمرٍ[٣] وهو يعلم أن لله سخط، فاتّقِ[٤] الله يا عَدِي، وحاسب نفسك قبل يوم القيامة، واذكر ليلة تَمَخّض فيها الساعة، صباحه يوم القيامة، تكور الشمس، وتتناثر منها النجوم، وتصرف[٥] فيها الخلائق زمراً زمراً، فريقٌ في الجنة، وفريق في السَّعير، فانظر أين تضع عقلك عند ذلك، والسلام.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبُو القاسم عَلي بن المُحَسّن التنوخي[٦]، أنا [أَبُو] إسحاق إبْرَاهيم بن أحمَد بن محمَّد الطبري الشاهد، نا أبُو طلحة محمَّد بن موسى بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنصاري بالبصرة، نا أَبُو السيار أَحْمَد بن حمويه...[٧] البزاز نا

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/٤٩٩ وانظر الزهد لابن المبارك ص ٦، وفيه أن الكتاب موجه إلى يزيد بن عبد الملك.

(٢) عن المصدرين، واللفظة غير مقروءة بالأصل.

(٣) «أو يتكلم بأمر» عن المختصر ومكانها بالأصل: «أمره بكلام».

(٤) الأصل: فاتقي.

(٥) كذا بالأصل، وفي المختصر: تفترق.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٩.

(٧) غير مقروءة بالأصل.

شهاب بن عُثْمَان أَبُو معاذ الليثي، نَا مَسْعَدة بن اليسع بن قيس أَبُو بشر الباهلي، أَنا هشام - يعني: بن حسّان - عن ابن سيرين.

أن عدي[١] بن أرطاة وهو أمير البصرة رأى في المنام كأنه يحتلب بختية [٢]، فاحتلب لبناً ثم احتلب دماً، فكتب رؤياه في صحيفة، وبعث بها مع رجل إلى ابن سيرين، وقال: لا تعلمه أني رأيت هذه الرؤيا، فجاء الرجل، فجلس ثم تحدّث مع ابن سيرين ثم قال: رأيت في المنام كأني أحتلب بُخْتِية لبناً ثم احتلبتها دماً، فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم تَرَها أنت، رآها عَدِي بن أَرْطَاة، فانطلق الرجل إلى عَدِي فأخبره بذلك، فأرسل عَدِي إلى ابن سيرين، فأتاه، فقص عليه الرؤيا فقال ابن سيرين: أما البُخْتِية فهؤلاء قومٌ من العجم، والحَلْب جباية واللبن حلال، جبيتهم حلالاً ثم تَعَدّيت فجبيتهم حراماً الدم، تجاوزت ما أحلّ الله لك إلى ما حرّم عليك، فاتّق الله وأَمْسِكْ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو نصر بن قَتَادة، أَنا أَبُو منصور. . . .[٣]، نا أحمَد بن نَجْدَة، نا سعيد بن منصور، نا خَلَف بن خليفة، نا أَبُو هاشم.

أن عَدِي بن أَرْطَاة كتب إلى عمر بن عَبْد العزيز وكان رأيه رأياً شافياً: لقد أصاب الناس من الخير - يعني - حتى كادوا يبطرون.

فكتب إليه عمر: إن الله أدخل أهل الجنة الجنّة، وأهل النّار النّار، فرضي من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله، فمرْ مَنْ قبلك: بحمد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد، أَنا أَبُو محمَّد بن يَوَه، أَنا أَبُو الحسَن اللّنباني[٤]، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا الفضل بن زياد الدقاق، نا خلف بن خليفة، عن أَبي هاشم.

أن عَدِي بن أَرْطَاة كتب إلى عمر بن عَبْد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يتطيروا[٥].

فكتب إليه عمر: إن الله حيث أدخل أهل الجنّة الجنّة، وأهل النار النار رضي من أهل

---

(١) الأصل: عبدة.

(٢) البختية: من الإبل الخراسانية، طوال الأعناق (اللسان: بخت).

(٣) بدون إعجام بالأصل ورسمها: «النصرون».

(٤) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل: «اللفتياني» تصحيف، والسند معروف وانظر تبصير المنتبه.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر: يبطروا.

الجنة أنْ قالوا الحمد لله، فَمُرْ مَنْ قبلك أن يحمدوا الله.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأَ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأَ الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأَ أحمَد بن مروان، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن العباس، عن صالح بن عَبْد الكريم قال:

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عامله عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمّتهم، وأمّا أعداء الله فغرّتهم.

قال: وأنا ابن مروان، نا أحمَد بن داود، نا الزيادي، عن الأصمعي قال:

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عُدَي بن أَرْطَاة، وكان ولاّه بعض أعماله[١]: غَرّني منك مجالستك القراء، وعمامتك السوداء، وخشوعك، فلما بلوناك وجدناك على خلاف ما أملناك، قاتلكم الله أما تمشون بين القبور.

قرأنا على [أبي][٢] عَبْد اللّه يحيى بن الحسَن[٣]، عن أَبي تمام عَلي بن محمَّد، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون، نا ضَمْرَة، عن [ابن][٤] شوذب، قال:

كان عمر بن عَبْد العزيز إذا استبطأ عَدِي بن أَرْطَاة عامله على البصرة في شيءٍ مما يكتب إليه من إنفاذ أموره كتب إليه: إنّك غررتني بعمامتك السوداء.

كتب إليّ [أبو] عَبْد اللّه محمَّد بن إبْرَاهيم، وحدّثنا أبُو بكر يحيى بن سعدون، أَنْبَأ أبُو أحمَد العباس بن الفضل بن جعفر بن الفرات الوزير - بمصر - أَنْبَأ أحمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، نا أبُو عبيدِ - يعني: بن حربوية[٥] - نا الحسَين بن أَبي الربيع، نا عَبْد الرّزّاق، أَنْبَأ مَعْمَر قال[٦]:

---

(١) انظر بعض الكتاب في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٢١.

(٢) زيادة لازمة للإيضاح عن م، انظر الحاشية التالية.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/٦.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن م وهو عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٢١٦.

(٥) هو علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٦.

(٦) الكتاب بتمامه في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٢١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠) ص ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٥/٥٣.

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عدي بن أَرْطَاة: أما بعد فإنك غَرَرْتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وإرسالك[١] العِمامة من ورائك، [وأنك][٢] أظهرت لي الخير، فأحسنتُ بك الظن، وقد أظهرنا الله على كثير مما كنتم تكتمون، والسلام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أَنْبَأ أَبُو طاهر بن محمود، أَنْبَأ أَبُو بكر المغربي[٣]، نا محمَّد بن جعفر الزّرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، ثنا ضَمْرة، عن ابن[٤] شَوْذَب، قال:

قال عَدِي بن أَرْطَاة لبكر بن عَبْد الله المُزَني: يا أبا عَبْد الله أفي حق الله ما يصنع هذا الرجل - يعني عمر بن عَبْد العزيز -؟ يرد أعمال الخلفاء قبله، ويسمّيها المظالم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، ثنا - وأَبُو منصور بن خَيْرون، أَنْبَأ - أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنْبَأ البَرْقاني، قال: قلت لأبي الحسَن الدارقطني: فعَدِي بن أَرْطَأة عن عمرو بن عَبَسَة؟ قال: يُحتج به.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أنبأ أَبُو منصور محمَّد بن الحسَين بن عَبْد الله، أَنا أحمَد بن محمَّد بن أحمَد، قال: قلت لأبي الحسَن[٦] الدارقطني: فعَدِي بن أَرْطَاة عن عمرو بن عَبَسَة؟ قال: بصري[٧]، يحتج به، إنما هو دمشقي، ولكن وَليَ البصرة فروى عن أهلها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أنبأ أَبُو الحسَن[٨] السيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٩]:

وفي صفر من سنة اثنتين[١٠] ومائة قَتل معاويةُ بن يزيد - يعني: ابن المُهَلّب - عَدِي بن أَرْطَاة والقاسم بن مسلم مولى بني غُبَر وهو أَبُو روح، [وهشام ابني القاسم فحدثني شهاب

---

(١) الأصل: وأسألك، والمثبت عن سيرة عمر لابن الجوزي وتاريخ الإسلام.
(٢) سقطت من الأصل، وأضيفت اللفظة للإيضاح عن سيرة عمر لابن الجوزي.
(٣) في م: أبو بكر بن المقرىء.
(٤) الأصل: «أبي سودت» والمثبت عن م.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/٣٠٧.
(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٧) الأصل: «نصر بن نجيح» كذا، والمثبت عن م.
(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والصواب عن م، والسند معروف.
(٩) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٢٥.
(١٠) الأصل: اثنين، والتصويب عن م وتاريخ خليفة.

قال: حدثني][1][2] عَبْد الله بن المغيرة، عن أَبيه، قال: شهد[ت] دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن [3] المُهَلّب، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتي بعَدِي بن أَرْطَاة وابنه محمَّد بن عَدِي، ومالك، وعَبْد الملك ابني مسمع، والقاسم بن مسلم، وعَبْد الله بن عمرو [4] النصري، فضرب أعناقهم.

٤٦٥٩ ـ عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج ابن امرئ القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم ابن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل [5] بن عمرو بن الغَوْثِ بن طيّئ ابن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد ابن كَهْلَان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان أَبُو طَرِيف ـ ويقال: أَبُو وَهْب ـ الطائي [6]

له صحبة.

قدم الشام قبل إسلامه، ثم قدم مع خالد بن الوليد في الفتوح إلى سُوَى [7]، ووجهه خالد بالأخماس [8] إلى أَبي بكر، ثم سكن الكوفة.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه الشعبي، ومُحِلّ [9] بن خَلِيفة، وقُثَم بن عَبْد الرَّحمن، وتَميم بن طَرَفة، وعَبْد الله بن معقل، ومُرَيّ بن قَطَري، وهمّام بن الحارث، وخَيْثَمة بن عَبْد الرَّحمن، وأَبُو

---

(١) مكان العبارة بين معكوفتين بالأصل: «وهمام بن القاسم» وفي م فقط همام. والمستدرك عن تاريخ خليفة.
(٢) الخبر في تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٢٥ـ٣٢٦.
(٣) من قوله: وهشام إلى هنا سقط من م.
(٤) الأصل و م، وفي تاريخ خليفة: عمر.
(٥) الأصل: سعد، واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٤٠٠.
(٦) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٠ تهذيب التهذيب ٤/ ١٠٨ وتاريخ الطبري (الفهارس) العقد الفريد، بتحقيقنا (الفهارس)، الكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس) البداية والنهاية ـ بتحقيقنا (الفهارس)، مروج الذهب (الفهارس) تاريخ بغداد ١/ ١٨٩ أسد الغابة ٣/ ٣٩٢ الاستيعاب ٣/ ١٤١، المحبر (الفهارس)، الأخبار الطوال (الفهارس)، عيون الأخبار (الفهارس) سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨١) وانظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.
(٧) سوى: اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة، (انظر معجم البلدان).
(٨) موجود بالأصل قسم من الكلمة: «بالا» والمثبت عن المختصر، واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير.
(٩) الأصل: «محلى» والمثبت عن م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

إسحاق السَّبيعي، وسعيد بن جُبَير، ومُصْعَب بن سعد بن أَبي وقّاص، وأبُو عبيدة بن حُذَيفة بن اليمان، وقيس بن أَبي حَازم، وعبّاد بن حُبَيش، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبُو الحسَن[1] عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السلام، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن أَبي إسحاق، قال: سمعت عَدِي بن حَاتِم يحدِّث عن النبي ﷺ قال: «**اتّقوا النار ولو بشقّ تَمْرَةٍ**»[٨٠٧٣].

تابعه يونس بن أَبي إسحاق عن أَبيه، ورواه أبُو داود وبَهْز، ويحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أَبي إسحاق، عن عَبْد اللّه بن مَعْقِل، عن عَدِي، وكذلك رواه سفيان الثوري عن أَبي إسحاقٍ عن عَبْد اللّه، وهو الصحيح.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين، أنبأ أبُو الحسَين بن أَبي نصر، أنبأ أبُو بكر المَيَانَجي، نا أبُو خليفة، ثنا الحُصَين، عن شعبة، أخبرني مُحِلّ عن عَدِي [بن حاتم قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشقّ تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة**»][2].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أنبأ أبُو القاسم التنوخي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنبأ أبُو محمَّد الجوهري.

قالا: أنا أبُو الحسَن[3] عَلي بن محمَّد بن أحمَد بن كيسان النَّحَوي، أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن داود أبُو الربيع، نا هُشَيم، أَنا حصين، عن الشعبي[4]، عن عَدِي بن حاتم طيّيء، قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿**وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يتبيّن لكم الخيطَ الأبيضَ من الخيطِ الأسودِ**﴾[5] قال: عمدت [إلى عقالين][6] أبيض وأسود فجلبتهما تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل ولا أستبينُ الأسودَ من الأبيض، فلما أصبحتُ غدوتُ على رسول الله ﷺ فأخبرته، فضحك وقال: «**إن كان وسادُك إذاً لعريض إنّما ذاك بياضُ النهارِ من سواد الليل**»[٨٠٧٤].

---

(١) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند وإيضاح المعنى عن م.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٩.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبُو طاهر أحمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي وأبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنبأ أبُو الحسَين محمَّد بن الحسَن، أنبأ محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أنبأ عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[1]:

ومن طيّ بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب وهم إخوة الأشعريين: عَدِي بن حَاتِم بن عَبْد اللّه بن الحَشْرَج بن امرىءِ القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل[2] بن عمرو بن الغوث بن طَيّىء، يكنى أبا طريف، شهد الجمل بالبصرة وصِفّين ناحية الشام، مات بالكوفة زمن المختار، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ عمر[3] بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أنبأ أبُو الحسَن[4] بن الحَمّامي، أنبأ أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن أحمَد، أنبأ أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن أبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب قال:

وعَدي بن حاتم طيّي، هو حاتم بن عَبْد اللّه بن سعد بن حَشْرَج بن امرىءِ القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو[5] بن الغوث بن طيّىء.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين بن النقور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني عمر، عن أَبي عبيد قال: حاتم طيّ بن عَبْد اللّه بن سعد بن حَشْرَج بن امرىءِ القيس بن عدنان أَخْزَم.

وقال موسى هارون بن عَبْد اللّه: عَدِي بن حاتم الطائي أبُو طَريف، توفي زمن المختار سنة ثمان وستين، وكان يسكن الكوفة، روى عن النبي ﷺ أحاديث صالحة.

وقال مُحَمَّد بن عمر: قال أصحابنا: توفي رسول الله ﷺ وعَدِي بن حَاتِم على صدقات قومه ـ يعني عامل رَسُول الله ﷺ ـ.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه مُحَمَّد[6] بن الحسَن، عن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أحْمَد بن عُبَيد، نا مُحَمَّد بن الحسَين الزَّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: سمعت أَبي

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٢٧ رقم ٤٦٣.
(٢) الأصل: سعد، والمثبت عن م وطبقات خليفة.
(٣) عن م وبالأصل: محمد، والسند معروف.
(٤) عن م وبالأصل: الحسين، تصحيف، والسند معروف.
(٥) الأصل وم: «يعلى بن العل».
(٦) بالأصل: «قرأنا على عبد الله ومحمد» صوبنا السند عن م، والسند معروف.

ويَحْيَىٰ بن معين يقولان: عَدِي بن حَاتِم أبُو طريف قال: وعَدِي بن حَاتِم بن عَبْد اللّه بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىءِ القيس بن حَاتِم بن أخزم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء الطائي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، أَنْبَأ أَبُو عَلي الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[١]: في الطبقة الرابعة من طيّىء، بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب بن يعقوب بن قحطان، واسم طيّىء جُلْهُمة، وإنّما سُمي طَيّئاً لأنه أوّل من طوى المنازل[٢]، ويقال: أول من طوى[٣] بئراً عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد اللّه بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أخزم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، وأمه النَّوَّار بنت ثرملة بن يرعل بن خُثَيم بن أَبي حارثة بن جُد بن تَدُول بن يَحْيَىٰ بن عَتود بن عُنَين بن سلامان بن ثعل وكان حاتم من أجود العرب، ويكنى أبا سَفَانة، وكان عَدِي بن حاتم يكنى أبا طريف.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أَبُو عَلي المدائني، أَنْبَأ أَبُو بكر بن البَرْقي، قال:

ومن طيّىء بن أُدَد مالك، ومالك مَذْحِج بن أُدَد، ويقال: طيّىء بن أُدد بن زيد بن كهلان، ويقال: إنما سميت مَذْحِج لأنها ولدت على جبل يقال له مَذْحِج، فنسبوا إليه عَدِي بن حَاتِم بن عبد اللّه بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْول بن ثعل بن عمرو بن الغوث، يكنى أبا وَهْب، ويقال: أبا طريف، أصيبت عينيه يوم الجمل، ومات بالكوفة زمن المختار، ويقال: إنه بلغ عشرين ومائة سنة، له رواية نحو من عشرين حديثاً.

أَنْبَأ أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أحْمَد - زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن

---

(١) الخبر رواه عن ابن سعد المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠١.

(٢) الذي في تاج العروس بتحقيقنا: طوى: وطوى المكان إلى المكان: جاوزه ويقال: طوى البلاد طياً إذا قطعها بلداً إلى بلد.

(٣) وفي تاج العروس أيضاً: وطوى الركية طيًا: عرشها بالحجارة والآجر ويسمى ذلك البئر طوياً وطيّاً.

إسْمَاعيل، قال[١]: عَدِي بن حَاتِم أبُو طريف الطائي، له صحبة، قال [ابن][٢] أَبي هاشم عن أيوب بن النجار، عَن بلال بن المنذر: مات عَدِي في زمن المختار.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - إذناً شفاهاً - قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٣]:

عَدِي بن حَاتِم الطائي أبُو طريف له صحبة، روى عنه تميم بن طَرَفة، وعَبْد اللّه بن مَعْقِل، ومُرَيّ بن قَطَري، ومُحِلّ بن خليفة، وأبُو إسحاق الهَمْدَاني، وهمّام بن الحارث، وعامر الشعبي، وخَيْثَمة بن عَبْد الرَّحمن، سمعت أَبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، عَن أَبي الحسَن الدارقطني.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأ أبُو الحسَن، قال:

أَخْزَم بن [أبي][٤] أَخْزَم الطائي من أجداد عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد اللّه بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، وكنية عَدِي أبُو طريف، وكنية أَبيه حاتم أبُو سَفَانة، وله صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن منده، قال:

عَدِي بن حَاتِم الطائي يكنى أبا طريف، نزل الكوفة في طيّىء، ومات بها زمن المختار، هكذا ذكر مُحَمَّد بن سعد عن الواقدي[٥]، وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء[٦] زمن المختار سنة سبع وستين، قاله مغيرة بن مِقْسَم، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وأبُو عُبَيدة بن حُذَيفة،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٣.

(٢) الزيادة عن م والتاريخ الكبير.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢.

(٤) الزيادة عن م.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢.

(٦) قرقيسياء: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وألف ممدودة، ويقال بياء واحدة بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ (معجم البلدان).

وعَبْد اللّه بن مَعْقِل، والشعبي، وسعيد بن جُبَير.

أنْبَأنا أبُو عَلي الحَدّاد، قال: قال أَنْبَأنا أبُو نُعَيم الحافظ.

عَدِي بن حَاتِم الطائي وهو حاتم طيّيء بن عَبْد اللّه بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم، يكنى أبا طريف، نسبه أبُو عبيد القاسم بن سَلاّم، فيما حَدَّثَناه سُلَيْمَان بن أحْمَد، عَن عَلي بن عَبْد العزيز عنه[1]، كان يسكن الكوفة، مات بها زمن المختار فيما ذكره الواقدي، وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء سنة سبع وستين زمن المختار، ذكره المغيرة بن مقسم، حدَّث عنه قيس بن أَبي حازم، والشعبي، وخَيْثَمة، وهمّام بن الحارث، وسعيد بن جُبَير، ومُحل بن خَليفة، وتَميم بن طَرَفة، وعبّاد بن حبيش[2]، ومُرَيّ بن قَطَري، وعَبْد العزيز بن رُفَيع، والمغيرة بن شِبْل، وعَبْد الملك بن عُمَير، وأبُو عُبيدة بن حُذَيفة، ومُصْعب بن سعد بن أَبي وقّاص، وعَبْد اللّه بن معقل وغيرهم، وكان سخياً، جواداً، رفيقاً، أسلم حين كفر الناس، ووفى إذْ غدروا، وأقبل إذْ أدبروا.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عَبْد الملك بن الحسَن، أنا أبُو نصر البخاري قال:

عَدِي بن حاتم أبُو طريف الطائي الكوفي، سمع النبي ﷺ، روى عنه عمرو بن حريث، وخيثمة، وهمّام، والشعبي، وعَبْد اللّه بن مَعْقِل، ومُحِلّ بن خَليفة في والوضوء والمغازي في باب وفد طيّيء، ومواضع، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين، قاله مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي[3].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، وأبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك، قالا: قال: أَنْبَأنا أبُو بكر الخطيب[4]: وعَدِي[5] بن حاتم بن عَبْد اللّه بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء بن أدد، يكنى أبا طريف، ويقال: أبا وَهْب، كان نصرانياً، فلما بلغه أن النبي ﷺ قد بعث أصحابه إلى جبل طيىء حمل أهله إلى الجزيرة، فأنزلهم بها، وأدرك المسلمون أخته في حاضر طيىء، فأخذوها وقدموا بها على رَسُول الله ﷺ، فمكثت عنده ثم أسلمت وسألته أن

---

(١) انظر المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٦٨.

(٢) الأصل: خميس، والمثبت عن م.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٨٩.

(٥) الأصل: «بن عدي» والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي م: عدي، بدون واو.

يأذن لها في المسير إلى أخيها عَدِي، ففعل، وأعطاها قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل، فلما قدمت على عَدِي أخبرته أنها قد أسلمت، وقصّت عليه قصتها، فقدم عَدِي على رَسُول الله ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ نزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها وسأله عن أشياء، فأجابه عنها، ثم أسلم وحَسُنَ إسلامه، ورجع إلى بلاد قومه، فلما قُبض رَسُول الله ﷺ وارتدت العرب ثبت عَدِي وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم إلى أَبي بكر الصديق، وحضر فتح المدائن، وشهد مع عَلي الجَمَلَ وصِفّين والنهروان، ومات بعد ذلك بالكوفة، ويقال: بقَرْقِيسيا.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[١]:

وعَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن [الحشرج بن][٢] امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن [أبي أخزم بن][٣] ربيعة بن ثعل بن جَرول بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، له صحبة ورواية.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأ أَبُو الحسَن بن السّقاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كنية عَدِي بن حَاتِم أَبُو طريف.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد [بن العبا][٤] س، أَنْبَأ أحْمَد بن منصور، أَنْبَأنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مَكّي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو طَريف عَدِي بن حَاتِم، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأ أَبُو نصر الوائلي [أَنْبَأنا][٥] الخصيب بن عَبْد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو طَريف عَدِي بن حاتم الطائي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو طاهر الخطيب، أنا عَبْد الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي قال[٦]: عَدِي بن حَاتِم أَبُو طريف.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أَنا نصر بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ سُلَيم بن أيوب، أَنا

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٥ باب أخزم.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الاكمال.

(٣) الزيادة عن م والاكمال.

(٤) بياض بالأصل، والزيادة بين معكوفتين عن م.

(٥) الزيادة عن م.

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٦.

طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، ثنا علي بن إبْرَاهيم بن أحْمَد، أَنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول:

عَدِي بن حَاتِم الطائي يكنى أبا طريف، وحاتم يكنى أَبي سَفَانة.

أَنا أبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأ أبُو بكر الصفار، أَنا أحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أبُو أحْمَد قال:

أبُو طَرِيف عَدِي بن حَاتِم بن عَبْد اللّه بن سعد بن حَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء بن أدد بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان الطائي، ويقال: ابن عَبْد اللّه بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن حزام[١] بن أَبي حزام[١] بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمر[٢] بن الغوث من طيىء، له صحبة من النبي ﷺ، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في طيّىء.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عَبْد الملك، وأبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأبُو القاسم بن طاهر قالوا: أنا أبُو بكر أحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبُو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسحاق، ثنا جدي الإمام أبُو بكر، نا مُحَمَّد بن عمر المُقَدّمي، نا عَبْد اللّه بن هشام أبُو الحسَن، حَدَّثَني أَبي عن قَتَادة، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي عُبيد ـ أو: عبيدة ـ بن حذيفة، شك أبي[٣] الحسَن قال:

كنت أسأل عن عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي بالكوفة، فلقيته، فقلت: ما حديثٌ بلغني عنك؟ قال: بُعث النبي ﷺ حين بُعث، وأنا أشدّ الناس له كراهية، فلحقت بأقصى الشام مما يلي بلاد الروم، فكنت أنا بمكاني الذي أنا به أشدّ كراهية لذلك من الأمر الأول، فقلت: والله لآتينّ هذا الرجل، فإن كان صادقاً لا يضرني، وإنْ كان كاذباً لا يخفى عليّ، قال: فأقبلتُ حتى قدمت المدينة، فاستشرفني الناس، وقالوا: عَدِي بن حَاتِم، عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال: «**يا عَدِي بن حَاتِم أنتَ الهاربُ من الله ورسوله؟ يا عَدِي بن حَاتِم أَسْلِمْ تَسْلَم**»، [قلت][٤] إنّ لي ديناً قال: «**أنا أعلم بدينك منك**»، قلت[٥]: أنت أعلم بديني مني؟ قال:

---

(١) كذا بالأصل: حزام، وفي م: حرام، وقد مرّ: أخزم، انظر ما يلي.

(٢) كذا بالأصل: عمر، تصحيف، وقد مرّ: عمرو، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٤٠٠.

(٣) الأصل وم: أبو.

(٤) الزيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٥) بالأصل: فكتب، والمثبت عن م.

«نعم، أَلَسْتَ ركوسياً[١] **أولستَ رئيس قومك؟ ولستَ تأخذ المِرْباع**[٢]**؟ فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك»**، قال: فأخذني لذلك لخصاصة[٣]، قال: **«إنّه لا يمنعك أن تُسلم إلاّ أنك ترى بمن حولنا خصاصة، وترى الناس علينا إلباً واحداً** لديداً واحداً ثم قال: **«هل أتيتَ الحيرة؟»** قلت: لا والله، وقد علمت مكانها قال: **«أوشك للظعينة أن تخرج**[٤] **من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جِوار، وأوشك أن تفتح علينا كنوز كسرى بن هُرْمُز، ويؤمل أن يخرج الرجل للصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها**، قال عَدِي: فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جوار، وكنت في أول خيل غَارت على أَبواب كسرى، وأَيْم الله لتكونن الثالثة إن قول رَسُول الله ﷺ لحق.

وهو أبُو عبيدة[٥] بلا شك، فقد.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، ثنا إسحاق بن أَبي إسرائيل، نا حمّاد بنْ زيد، عَن أيوب[٦]، عَن مُحَمَّد، عَن أَبي عُبَيدة بن حُذَيفة قال:

كنت أسأل الناس عن حديث عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي لا آتيه فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال:

بعث رَسُول الله ﷺ حيث بُعث، فكرهته أشدّ ما كرهت شيئاً قط، فانطلقت حتى كنت في أقصى أرضي[٧] مما يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك مثل ما كرهته أو أشدّ، فقلت: لو أتيتُ هذا الرجل، فإنْ كان كاذباً لم يخفَ عليّ، وإنْ كان صادقاً تبعته، فأقبلتُ، فلما قدمت المدينة استشرفني الناس، وقالوا: جاء عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال لي: **«يا عَدِي أسلم تَسْلم»**، قلت: إنّ لي ديناً، قال: **«أنا أعلم بدينك منك»**، قلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: **«أنا أعلم بدينك منك»** ـ مرتين أو ثلاثاً ـ قال: **«ألست برأس قومك؟» قلت: بلى، قال: «ألست ركوسياً، ألست تأكل المِرْبَاع»**، قال: بلى، قال: **«فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك»**،

---

(١) الركوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. (اللسان والنهاية: ركس).
(٢) المرباع الذي يأخذ ربع الغنيمة دون أصحابه خالصاً له، وكان ذلك يكون في الجاهلية (انظر اللسان: ربع).
(٣) كذا، وفي م: خصاصة، والخصاصة: الفقر وسوء الحال (اللسان).
(٤) في تاريخ الإسلام: ترتحل.
(٥) يعني: أبو عبيدة بن حذيفة.
(٦) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٨٣ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٣.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ الإسلام: وأرض.

قال: فتضعضعت لذلك، ثم قال: «**يا عَدِي أَسْلَم تَسْلَم**، فإني قد أظن أو قد أرى أو كما قال رَسُول الله ﷺ **إنّه مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولي، وإنك ترى الناس علينا إلباً واحداً**»، قال: «**هل أتيتَ الحيرة؟**» قلت: لم آتها، وقد علمتُ مكانها، قال: **توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جِوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز** (١)، قلت: كِسْرى بن هرمز؟ قال: «**كسرى بن هرمز**» ـ **مرتين** ـ [**أو ثلاثاً، وليقبضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة**».

قال: فلقد رأيت اثنتين، قد رأيت] (٢) **الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت**، وقد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هُرْمُز، وأحلف الله لتجيئن الثالثة إنه لقول رَسُول الله ﷺ لمولى.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبُو الحسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بويه، قالا: أنا أبُو الحسين بن النقور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا إسحاق بن إبْرَاهيم المَرْوَزي، نا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أبي عُبَيدة بن حذيفة قال:

كنت أسأل عن حديث عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي، فقلت: لا آتيه فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال: بُعث رَسُول الله ﷺ حين بُعث فكرهته أشدّ ما كرهتُ شيئاً قط، فانطلقتُ حتى إذا كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك مثل ما كرهته أو أشدّ، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإنْ كان كاذباً لم يخف عليّ، وإنْ كان صادقاً اتّبعته، فأقبلتُ، فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا: عَدِي بن حَاتِم، عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال لي: «**يا عَدِي بن حَاتِم أَسْلَمْ تَسْلَمْ**»، قلت: إن لي ديناً، قال: «**أنا أعلم بدينك منك**»، قلت: أنت أعلم بديني منّي؟ قال: «**نعم، أَنا أعلم بدينك منك**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ قال: «**ألست برأس قومك؟**» قال: قلت: بلى، قال: «**ألستَ ركوسياً** (٣)؟» **ألست تأخذ المرباع؟** قلت: بلى، قال: **فإن ذلك لا يحل في دينك**، قال: فتضعضعت لذلك ثم قال: «**يا عَدِي أسلم تَسْلم**»، قال: قد أظن أو قد أرى أو كما قال رَسُول الله ﷺ إنه مما يمنعك أن تُسلم خصاصةً تراها ممن حولي، إنّك ترى الناس علينا إلباً واحداً، قال: أهل أتيتَ الحيرة؟ قال: لم آتها، وقد علمت مكانها، قال: «**توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف**

---

(١) بالأصل: «وليفتحن علينا أبو ركينة بن أبي هرمز» صوبنا الجملة عن م.

(٢) الزيادة بين معكوفتين عن م وتاريخ الإسلام.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت عن م.

بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز»، قال: قلت: كسرى بن هرمز؟ قال: **«كسرى بن هرمز - مرتين أو ثلاثاً - وليفيضّ المال حتى يُهِمَّ الرجلُ من يقبل منه ماله صدقة، قال عَدِي: قد رأيت اثنتين: الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، وقد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هُرْمُز، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة أنه قاله رَسُول الله ﷺ**[٨٠٧٥].

قال: وأَنْبَأ البغوي، قال: نا صالح بن مالك الخُوَارزمي، نا عبد الأعلى بن أبي المُسَاور، حَدَّثَني عامر الشعبي، قال: قدم عَدِي بن حَاتِم الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلنا له: حَدثنا بحديثٍ سمعته من رَسُول الله ﷺ، قال:

بُعِثَ رَسُول الله ﷺ بالنبوة فلا أعلم أحداً من العرب كان أشدّ له بغضاً ولا أشدّ له كراهية منّي، حتى لحقتُ بالروم، فتنصّرت فيهم[١]، فلما بلغني ما يدعو[٢] إليه من الأخلاقَ الحَسَنة وما قد اجتمع الناس إليه ارتحلت حتى أتيته، فوقفتُ عليه، وعنده صُهَيب، وبلال، وسلمان، فقال: **«يا عَدِي بن حَاتِم أَسْلِم تَسْلَمْ»**، فقلت: إخْ إخْ[٣]، فأنختُ فجلستُ، فألزقت[٤] ركبتي بركبته، فقلت: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: **«تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالقدرِ خيره وشرِّهِ، حلوه ومرّه، يا عَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى تُفتح خزائن كسرى وقيصر، يا عَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى تأتي الظعينة من الحيرة - ولم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير، يا عَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجلُ جرابَ المال ويطوف به، فلا يجد أحداً يقبله، فيضرب به الأرض، فيقول: ليتك لم تكن، ليتك كنت تراباً»**[٨٠٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن النقور، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قال: عبد الأعلى بن أبي المساور[٥] - هو: عبد الأعلى الزهري، وهو: عبد الأعلى الكوفي - وهو أَبُو مسعود الجرار[٦]، روى عن الشعبي، وعن عكرمة، وفي حديثه لين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا أَحْمَد بن

(١) الأصل: منهم، والتصويب عن م.
(٢) الأصل: «تدعوا» والمثبت عن م.
(٣) إخ إخ كلمة تقال للبعير ليبرك (راجع اللسان: أخخ).
(٤) عن م وبالأصل: «فاكريت».
(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/١٣.
(٦) الأصل: الحداد، وفي م: الحوار، والمثبت عن تهذيب الكمال، الجرار: بالراء المهملة المكررة.

مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أَنْبَأ الحسَن بن عَبْد اللّه العسكري، قال:

وأما حَديث عَدِي بن حاتم حين قال له النبي ﷺ: **«ما يُفِرُّك من أن يقال لا إله إلاّ الله»** فهو بالفاء والياء المضمومة، ومن لا يضبطه يرويه ما يفرك أن يقال لا إله إلاّ اللّه فيفتح الياء من يَفِرّك وهو خطأ[٨٠٧٧].

قال أبو عبيد[١]: إن بعض المحدثين روى أن النبي ﷺ قال لعدي: **«ما يَفرك»**[٢] فيفتح الياء ويضم الفاء وهذا تصحيف وقلب للمعنى. والصواب: يُفرك بضمها[٣]، يقال: أفررتُ الرجل إذا فعلتُ ما يفرّ منه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم [بن] السَّمرقندي، أنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو القاسم عيسى بن علي أنا عبد اللّه بن محمد نا هارون بن عبد اللّه، نا أبو أسامة، نا مجالد، أنبأ عامر، عن عدي بن حاتم الطائي، قال:

أتيت رسول اللّه ﷺ فأسلمت وعلمني الإسلام.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أَبُو محمد الجوهري، أنبأ أَبُو حفص بن شاهين، نا عبد اللّه بن محمد البغوي، نا محمد بن عبد الوهاب الحارثي نا سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي عن عَدِي بن حاتم قال:

لما دخل على رسول اللّه ﷺ ألقى إليه وسادة، فجلس على الأرض، فقال: أشهد أني لا أبتغي علواً في الأرض ولا فساداً، قال: فأسلم. قال رسول اللّه ﷺ: **«إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»**[٨٠٧٨].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا عَلي بن أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأ أحْمَد بن عُبيد، نا محمود بن مُحَمَّد الحلبي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، أَنا الحسَين بن علوية، قالا: ثنا عُبيد بن جَنّاد، نا عطاء بن مسلم، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة، عَن عَبْد الرَّحمن، عَن عَدِي بن حَاتِم، قال:

---

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ١/ ٤٣٣ (ط بيروت).

(٢) في غريب الحديث للهروي: أما يُفِرك.

(٣) في غريب الهروي: بضم الياء وكسر الفاء.

ما دخلت على النبي ﷺ قط إلاَّ توسع لي، أو قال تحرك لي، قال: فجئت يوماً ـ وفي حديث ابن عدي: قال: فجئته ـ فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيت مملوء من أصحابه، فلما رآني وسّع لي حتى جلست إلى جانبه، ـ وفي حديث أحْمَد بن عُبَيد : فلما رآني تحول إليّ أو قال: فَوَسّع لي ـ.

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنبَأ أبُو يَعْلَى، ثنا عُبَيد بن جَنّاد، نا عطاء بن مسلم، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة بن عَبْد الرَّحمن، عَن عَدِي بن حَاتِم قال:

ما دخلت على النبي ﷺ قط إلاَّ توسع لي، أو قال: تحرّك لي ـ قال: فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيتٍ مملوء من أصحابه، فلما رآني توسّع لي حتى جلست إلى جانبه.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَـن، أَنا أبُو الحسَـن السّيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[١]: في تسمية عمال النبي ﷺ على الصدقات: عَدِي بن حاتم على الحليفين: طيّىء وأسد، ويقال على أسد الأَبَاء ابن قيس الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد [أنا أَحمد][٢] بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنبَأ أبُو بكر بن سيف، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، أَنا شعيب بن إبْرَاهيم، أَنا سيف بن عمر، عَن زائدة بن عِمْرَان الطائي عن رجال من قومه.

أن عدياً حين قدم على النبي ﷺ من الشام، ودعاه إلى الإسلام، فقال: إنّي نصراني ركوسي، فقال: «**إنّك لا دين لك، إنّك تصنع ما لا يصلح لك في ركوسيتك، فأبصر وأَسْلِمْ**»، فقال: الصدقة يا عدي، فقال: ليست لنا سائمة إنما هي ركاب نركبها، وأفراس نلجمها إنْ أُلْجم علينا، فقال: لا بدّ من الصدقة، قال: نعم، فلمّا أجمع على الرجوع وقد ولاّه على طائفة من طيىء، فسأله ظهراً. فبعث النبي ﷺ يعتذر إليه أن لم يجدْ عنده حاجته، وقال: لكن ترجع ويفعل الله خيراً، فأَتى عَدِي قومه، فدعاهم، فصدَّقهم[٣]، فقُبض النبي ﷺ وهي في يده، فوفى وأقبل بها حتى إذا كان بالغَمْر[٤] ـ ماء لبني أسد ـ عليه جمع، ناداه رجل

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٩٨.

(٢) الزيادة لازمة لتقويم السند عن م، وانظر المشيخة ٣٧/ أ.

(٣) أي استوفى الزكاة المفروضة عليهم منهم (انظر اللسان).

(٤) ضبطت عن معجم البلدان بفتح أوله وسكون ثانيه.

من بني [أسد][١] أشهد، أن الصريح تحت الرغوة، وأن أبا الفضيل لكاذب، يا ابن حاتم، فارجع فاقسم هذه الإبل بين قومك، فتكون سيد الحيين ما بقيت، فقال عدي: إنْ يكن مُحَمَّد مات فإنّ الذي أسلمتُ له حيّ لم يمتُ، فساق الصدقة، فلما دنا من المدينة لقيته خيل لأبي بكر، عليها عَبْد اللّه بن مسعود، فابتدروه، فلقوه وقالوا: أين الفوارس التي كانت معك، قال: ما كان معي فوارس، قالوا: بلى، فقال ابن مسعود: خَلّوا عنه، فما كذب ولا كذبتم، أعوان الله ولم يرهم، فكانت ثالثة ثلاث صدقات أو ثانية صدقتين، قدمتا على أَبي بكر بعد رَسُول الله ﷺ، فأعطى منه عَدِياً ثلاثين بعيراً لقول رَسُول الله ﷺ، ويفعل الله خيراً، وكانت تلك الصدقات مما جهز أَبُو بكر بها من ينهض لقتال أهل الردة.

قرأت على أَبي غالب ابن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عُتبة بن جبيرة، عَن الحُصَين بن عَبْد الرَّحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ قال:

لما صدر رَسُول الله ﷺ من الحج سنة عشرٍ[٢]، قدم المدينة، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة، فبعث المصدّقين في العرب، فبعث على أسد وطيّىء: عَدِي بن حاتم[٣].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني منصور من بني الأسود، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن الشعبي، قال[٤]: لما كانت الرّدّة قال القوم لعَدِي بن حاتم: أَمْسِكْ ما في يديك من الصَّدَقة، فإنّك إنْ تفعل تسوّد الحليفين، فقال: ما كنت لأفعل حتى أدفعه إلى أَبي بكر بن أَبي قحافة، فجاء به إلى أَبي بكر حتى دفعه إليه.

قال مُحَمَّد بن عمر[٥]: ثم رجع الحديث إلى الأول، قال:

فكان عَدِي بن حاتم أحزم رأياً، وأفضل في الإسلام رغبة ممن كان فَرّق الصدقة في قومه، فقال لقومه: لا تعجلوا فإنه إنْ يقم لهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرّقوا الصدقة، وإنْ كان الذي تظنون، فلعمري إنّ أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد، فسكّتهم بذلك، وأمر ابنه أن يسرح نَعَم الصدقة، فإذا كان المساء رَوّحها وانه جاء بها ليلة عشاء فضربه وقال: أَلاَ عجلت

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن م.
(٢) الأصل وم: عشرة.
(٣) من طريق الواقدي رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٢.
(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠١ـ ٥٠٢.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/٥٠٢.

بها، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلاً، فجعل يضربه ويكلّمونه فيه، فلما كان اليوم الثالث قال: يا بني إذا سرَّحتها [فصح][(١)] في أدبارها وأُمَّ بها المدينة فإنْ لقيك لاقٍ من قومك أو من غيرهم، فَقُلْ: أريد الكلأ تعذّر علينا ما حولنا، فلما جاء الوقت الذي كان يروحُ فيه لم يأت الغلام، فجعل أَبُوه يتوقعه ويقول لأصحابه: العجب لحبس ابني، فيقول بعضهم: نخرج يا أبا طريف فنتعقبه[(٢)] فيقول: لا والله، فلما أصبح تهيأ ليغدو فقال قومه: نغدو معك، فقال: لا يغدون[(٣)] معي منكم أحد، إنكم إن رأيتموه حلتم بيني وبين أن أضربه، وقد عصى أمري كما قد ترون، أقول له: تروح الإبل لسفر قليل، يأتي بها عتمة وليلة يعزب[(٤)] بها، فخرج على بعير له سريعاً حتى لحق ابنه، ثم حدر النعم المدينة، فلما كان ببطن قناة[(٥)] لقيته خيل لأبي بكر الصديق عليها عَبْد اللّه بن مسعود، ويقال مُحَمَّد بن مَسْلَمة - وهو أثبت عندنا - فلما دخلوا إليه ابتدروه، فأخذوه، وما كان معه، وقالوا له: أين الفوارس الذين كانوا معك؟ فقال: ما معي أحد، فقالوا: بلى، لقد كان معك فوارس، فلما رأوا[(٦)] تغيبوا فقال ابن مسعود أو مُحَمَّد بن مَسْلَمة: خلّوا عنه، فما كذب وما كذبتم، أعوانُ الله كانوا معه، ولم يرهم[(٧)]، فكانت أول صدقة قدم بها على أَبي بكر الصديق، قدم عليه بثلاثمائة بعير.

ولما أسلم عَدِي بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده فبعث إليه [رسول اللّه ﷺ يتعذر من الزاد ويقول: واللّه ما أصبح عند آل محمد سفة [(٨)] من طعام، ولكنك ترجع ويكون خير، فلما قدم على أبي بكر أعطاه ثلاثين فريضة، فقال عدي: يا خليفة] [(٩)] رَسُول الله ﷺ أنت إليها اليوم أحوج، وأنا عنها غني، فقال أَبُو بكر: خذها أيها الرجل، فإنّي سمعتُ رَسُول الله ﷺ يتعذر إليك ويقول: ترجع ويكون خير، فقد رجعت وجاء الله بخير، فأنا منفذ ما وعد رَسُول الله ﷺ في حياته، فأنفذها، فقال عدي: آخذها الآن فهي عطية من

---

(١) عن م وتهذيب الكمال، سقطت من الأصل.

(٢) كذا بالأصل، وفي م: فتبغيه، وفوقها ضبة، وفي المختصر: «فنبنعثه» وفي تهذيب الكمال: فنتبعه.

(٣) الأصل: ليغدون، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) الأصل وم بدون إعجام، وفي تهذيب الكمال: «يغرب بها» والمثبت عن المختصر، ويعزب بها: أي يبعد بها. (كما في اللسان: عزب).

(٥) بطن قناة: قناة وادٍ بالمدينة (معجم البلدان).

(٦) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: رأونا.

(٧) الأصل: نرهم. والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٨) السفة: القبضة من القمح وغيره (تاج العروس بتحقيقنا: سفف).

(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن م.

رَسُول الله ﷺ، فقال أبُو بكر: فذاك.

قال: وسار عَدِي بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرّدّة، وقد انضم إلى عَدِي من طيّىء ألف رجل، وكانت جَديلة معرضة عن الإسلام، وهم بطن من طيىء، وكان عَدِي من العرب، فلما همّت جَديلة أن ترتد ونزلت ناحية، جاءهم مكنف ابن زيد الخيل الطائي، فقال: أتريدون أن تكونوا سُبّة على قومكم، لم يرجعْ رجل واحدٌ من طيىء، وهذا أَبُو طريف معه ألف من طيىء، فكسرهم فلمّا نزل خالد بن الوليد بزاخة [١] قال لعدي: يا أبا طريف ألا تسير إلى جديلة؟ فقال: يا أبا سليمان، لا تفعل أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة؟ فقال خالد: بل بيدين، فقال عَدِي: فإن جَديلة [٢] إحدى يدي، فكف خالد عنهم، فجاءهم عَدِي، ودعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فسار بهم إلى خالد، فلما رآهم خالد فزع منهم وظنّ أنهم أتوا لقتالٍ، فصاح في أصحابه بالسلاح، فقيل له: إنّما هي جَديلة، أتت تقاتلُ معك، فلما جاءوا حلّوا ناحية، وجاءهم خالد فرحب بهم، واعتذروا إليه من اعتزالهم وقالوا: نحن لك بحيث أحببت، فجزاهم خيراً[٣] فلم يرتددْ من طيّىء رجل واحد، فسار خالد على بغيته، فقال عَدِي بن حاتم: اجعلْ قومي مقدمة أصحابك، فقال: أبا طريف إنّ الأمر قد اقترب ولُحِم[٤]، وأنا أخاف ان تقدم قومك[٥] ولَحِمَهم القتال[٦] انكشفوا فانكشف من معنا، ولكن دعني أقدّم قوماً صُبُراً لهم سوابق وثبات.

فقال عدي: فالرأي رأيت، فقدّم المهاجرين والأنصار.

قال: فلما أَبى طُلَيحة على خالد أن يقر بما دعاه إليه انصرف خالد إلى معسكره، واستعمل تلك الليلة على معسكر عَدِي بن حاتم ومُكْنِف بن زيد الخَيل وكان لما صَدّق نية ولين، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين، فلما كان في السحر نهض خالد فعبأ أصحابه ووضع ألويته مواضعها، فدفع لواءه الأعظم إلى زيد بن الخطاب، فتقدم به، وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار، وطلبت طيىء لواء يعقد لها، فعقد خالد لواءً ودفعه إلى عَدِي بن حاتم، وجعل ميمنة وميسرة.

---

(١) بزاخة: ماء لطيىء بأرض نجد (معجم البلدان).

(٢) قسم من اللفظة موجود: «يله» وقبله بياض.

(٣) الأصل: خير، والمثبت عن م.

(٤) لحم الأمر: إذا أحكمه وأصلحه (اللسان: لحم).

(٥) الأصل: «أن يقدم يومك» والمثبت عن م.

(٦) لحمه القتال: إذا نشب فيه فلم يجد مخلصاً (اللسان: لحم).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أنبأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو الفضل عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن الزهري، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن أيوب المَخْرَمي، ثنا أَبُو إِبْرَاهيم الترجماني[١].

[ح][٢] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البقاء هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن الحسَين بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو عَبْد اللّه الحسَين بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب.

قالا: أنا أَبُو عَلي [الحسن][٣] بن غالب بن المبارك.

قالا: أنا أَبُو الفضل الزهري، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم الترجماني[١]، نا شعيب بن صفوان، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن عمرو بن حُرَيث، عَن عَدِي بن حاتم قال:

أتيت[٤] عمر في وفد، فجعل يدعو رجلاً رجلاً يسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين، قال: بلى: أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيتَ إذ عذروا، وعرفتَ إذ نكروا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحسَين بن أَحْمَد بن أَبي عَلاَنّة[٥].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن النَّقُّور[٦]، وأَبُو القاسم بن البُسْري[٧]، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم محمود وأَبُو الفضل مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن الحسَن [قالا: أَنَا أَبُو نصر الزينبي. قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المخلص.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن[٨]][٩] عَلي بن المبارك بن الحسَن الزاهد، وأَبُو القَاسم بن

---

(١) الأصل وم: الرحماني، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ٢/١٢١.
(٢) أضيف حرف التحويل عن م.
(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م. (٤) في م: أتى.
(٥) بدون إعجام بالأصل وم، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢٥٧ وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٧.
(٦) رسمها بالأصل: «السوي» وفي م: «النعور» وفوقها ضبة.
(٧) بدون إعجام في الأصل وم، وفوقها في م ضبة.
(٨) عن م، وبهامش الأصل: الحسين. (٩) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

السمرقندي، قالا: أنا أبُو منصور بن العطار، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن الجندي، قالا: أنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أبُو هشام الرفاعي، نا أبُو معاوية، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس والشعبي قالا:

أتى عَدِي بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ قال: بلى، [أعرفك، أسلمت] [١] إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا.

[زاد ابن أَبي عَلاّنة: قال ابن صاعد: ولا أعلم أحداً جمع بين قيس والشعبي في هذا الحديث إلاّ أَبُو معاوية، ولم أسمعه إلاّ من أبي هشام.

أَخْبَرَتنا أُم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأنا أَبُو يعلى، نَا عثمان بن أَبِي شَيبة، نَا أَبُو معاوية عن إسماعيل عن قيس والشعبي قالا: أتى عَدِي بن حاتم عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفّيت إذ غدروا] [٢] .

أخبرنا أبُو العزّ بن كادش [٣] ، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ عَلي بن أحْمَد بن نصر بن عرفة، أَنْبَأ جعفر بن مُحَمَّد بن عتيب بن حطنطل، نا إبْرَاهيم بن بسطام، نا أبُو داود، عَن شعبة، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، وسعيد بن مسروق، عَن الشعبي، قال: استأذن عَدِي على عمر [٤] ، فقال له: تعرفني؟ قال سعيد: قال عمر: نعم ـ فحيّاك اللّه ـ أحسن المعرفة، أسلمتَ إذ كفروا، ووفّيت إذ غدروا، وأعطيتَ إذْ منعوا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن المظفر، نا أبُو الحسَن عَلي بن إسْمَاعيل بن حمّاد، نا أبُو الخَطّاب [٥] زياد بن يَحْيَى، نا أَبُو غَالب، نا شعبة، عَن مغيرة، عَن الشعبي، قال:

استأذن [٦] عدي بن حاتم على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: نعم أعرفك، أقبلتَ إذ أدبروا، ووفّيتَ وغدروا، وأسلمتَ وكفروا، وأعطيتَ ومنعوا.

---

(١) الزيادة بين معكوفتين عن م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

وفي م: ووافيت، بدل: ووفيت.

(٣) عن م وبالأصل: قيس، والسند معروف.

(٤) الأصل: «عدي على على بن علي» والتصويب عن م.

(٥) الأصل وم: الحطاب، بالحاء المهملة، ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤١١.

(٦) الأصل: «اسنا» والمثبت عن م.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية[١]، أَنا أَحْمَد بن معروف [أنا][٢] الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا يزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عبيد، قالا: نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن عامر الشعبي قال:

لما كان زمن عمر، قدم عَدِي بن حاتم على عمر، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئاً - يعني جفاء - فقال: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ فقال: بلى والله أعرفك، أكرمك الله بأحسن المعرفة، أعرفك والله، أسلمتَ إذ كفروا، ووفّيت إذ غَدروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، فقال: حسبي يا أمير المؤمنين حسبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي بن السبط، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب.

قالا: أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٣]، ثنا بكر بن عيسى، نا أَبُو عَوَانة، عَن المغيرة، عَن الشعبي، عَن عَدِي بن حاتم قال:

أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي، فجعل يَفْرض للرجل من طيّىء، في ألفين، ويعرض عني، قال: فاستقبلته[٤]، فأعرض عني، ثم أتيته من حيال وجهه، فأعرض عني، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله إنّي لأعرفك، آمنت إذْ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفّيت إذ غدروا، وإنّ أول صدقة بيّضت وجه رَسُول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقةُ طيّىء، جئتَ إلى رَسُول الله ﷺ ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنّي فرضتُ لقوم أجحفت[٥] بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خيرون، أَنا أَبُو القَاسم موسى بن عيسى بن عبد اللّه السَّرَّاج.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنا أَحْمَد بن محمود بن إبْرَاهيم بن منصور فرقهما.

قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قال: نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن

---

(١) استدرك على هامش م: وحدثنا عمي. . (بياض).

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن م، والسند معروف.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١/ ١٠٣ ضمن مسند عمر بن الخطاب رقم ٣١٦.

(٤) غير واضحة بالأصل وتقرأ: «فاستعفا منه» واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، والمثبت عن المسند.

(٥) رسمها بالأصل: «احجوب» والمثبت عن م والمسند.

الصّبّاح الجَرْجَرائي، نا عطاء بن جَبَلة، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة، عَن عدي بن حاتم.

أنه استأذن على عمر، فلم يَرَ منه ذلك البِشْر، فقال له: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ قال: بلى والله أعرفك ـ يعني ـ أسلمتَ حين كفروا، ووفّيت حين غدروا.

أَخْبَرَنا أبُو منصور بن زُريق، نا أبُو الحسَين بن المهتدي، نا أبُو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد دُوست ـ إملاء ـ نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق المَرْوَزي، نا أحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن عنبسة بن الأزهر، عَن سعيد بن مسروق، قال: كلّم عَدِي بن حاتم عمر بشيءٍ[١] فقال له عدي: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ فقال عمر: آمنتَ إذْ[٢] كفروا، وصدقتَ إذْ[٢] كذبوا، وأعطيتَ إذْ[٢] منعوا.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السواق، أَنا إبْرَاهيم بن أحْمَد بن جعفر الحوفي، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن بن سفيان، أَنْبَأ أحْمَد بن عُبَيد بن ناصح، أَنْبَأ الواقدي.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر حيّوية، أَنْبأنا [أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَين بن الفهم، نَا محمد بن سعد، أَنْبَأنا محمد بن عمر، حدثني أُسامة بن زيد بن أسلم عن][٣] نافع[٤] مولى بني أسيد ـ وقال ابن ناصح: مولى بني أسد ـ بن عبد العزى عَن نائل[٥] مولى عثمان بن عفّان وكان حاجبه، قال[٦]:

جاء عَدِي بن حاتم إلى باب عُثْمَان، وأتى عليه فنحّيته عنه، فلما خرج عُثْمَان إلى الظهر عرض له، فلما رآه عُثْمَان رحّب به وانبسط إليه فقال عَدِي: انتهيت إلى بابك وقد عمّ إذنك الناس، فحجبني عنك، فالتفت إليّ عُثْمَان فانتهرني وقال: لا تحجبه، واجعله أوّل من تدخله، فلعمري إنّا لنعرف حقّه وفضله ورأي الخليفتين فيه وفي قومه، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها ـ وفي حديث ابن ناصح بإبل الصدقة يسوقها ـ والبلاد[٧] تضطرم كأنها شعل النار، من

---

(١) رسمها بالأصل وم: «سى» وفوقها في م: ضبة. ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) الأصل: «إذا» والمثبت عن م.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم السند عن م.

(٤) بالأصل: «نافع مولى بني أسيد عبد العزيز عن نائل» صوبنا السند عن م.

(٥) في تهذيب الكمال والمختصر: نابل.

(٦) الخبر من طريق الواقدي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٤).

(٧) الأصل: بالبلاد، والمثبت عن م والمصادر.

أهل الردة، فحمده المسلمون على ما رأوا[١] منه.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين بن النقور، أَنْبَأ أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن عَبْد اللّه بن سعيد، أَنا السَّري بن يَحْيَىٰ، أَنا شعيب بن إبْرَاهيم، نا سيف بن عمر، عَن سهيل[٢] بن يوسف، عَن القاسم بن مُحَمَّد، وبدر بن الخليل، وهشام بن عروة في حديثٍ ذكروه في استنفاذ عَدِي بن حاتم من ارتدّ من طيّىء، فكان خير مولود ولد في طيّىء وأعظمه عليهم بركة.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأبُو مُحَمَّد السَّيّدي، وأبُو الحسَين[٣] سبط البيهقي.

قال: أنا أبُو يعلى إسحاق بن عَبْد الرَّحمن الصّابوني، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين بن محموية السمسار، أَنْبَأ الإمام أبُو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة[٤]، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن المبارك المخرمي، نا عصام بن عمرو، نا يَحْيَىٰ بن الوليد الطائي، عَن محلّ بن خليفة، قال: قال عَدِي بن حاتم: ما أُقيمت[٥] الصلاة منذ أسلمتُ إلاّ وأنا على وضوء[٦].

رواه النسائي في الكنى عن المخرمي وأنا عصاماً أنا حميد[٧].

أَخْبَرَنَا أبُو سعد بن. . . .[٨]، أَنا أبُو منصور بن شكروية، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلي السمسار، قالا: أنا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا مُحَمَّد بن منصور الطوسي، نا أبُو مُحَمَّد الطائي، نا يَحْيَىٰ بن المتوكل، نا يَحْيَىٰ بن الوليد، عَن محلّ بن خليفة، عَن عَدِي بن حاتم قال: ما أقيمت[٥] الصلاة منذ أسلمتُ إلاّ وأنا على وضوء.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنا، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نا الحسَين، أَنا ابن المبارك، نا ابن عُيينة أنه حدّث عن الشعبي، عَن

---

(١) الأصل: «را» والمثبت عن م والمصادر.
(٢) في م: سهل بن يوسف.
(٣) في م: أبو الحسن.
(٤) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.
(٥) الأصل: أقمت، والتصويب عن م.
(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠، ص ١٨٤).
(٧) كذا بالأصل وم: «وأنا عصاما أنا حميد» (؟) وزيد في م هنا: ورواها محمد بن منصور عن أبي محمد فزاد في إسناده رجلاً.
(٨) رسمها بالأصل وم: «الثعالبي».

عَدِي بن حاتم قال: ما دخل وقت صلاة قطّ حتى أشتاق إليها [١].

أَنْبَا أبو الحسَن الفَرَضي، أَنْبَأ أبو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد [٢]، أَنْبَأ أبو القَاسم عَبْد الرَّحمن، وعَبْد العزيز [بن]. . . . [٣]، نا أبو نائل [٤] مُحَمَّد بن الحسَين بن صالح السبيعي، أَنْبَأ أبو القَاسم المنذر بن مُحَمَّد بن المنذر [٥] . . . . [٦] حَدَّثَني أَبي، أَنْبَأني يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عبّاد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن زياد الحارثي، حَدَّثَني[٧] سعيد بن شيبان الطائي عن أَبيه، قال: قال عَدِي بن حاتم:

ما جاء وقتُ صلاةٍ قطّ إلاّ وقد أخذتُ[٨] لها أهبتها، وما جاءت إلاّ وأنا إليها بالأشواق[٩].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن قُبيس، نا ـ وأبُو منصور بن[١٠] خيرون، أَنا ـ أبُو بكر الخطيب[١١]، أَنا أبُو عمر بن مهدي، أَنْبَأ القاضي أبُو عَبْد اللّه الحسين بن إسْمَاعيل المحاملي، نا إبْرَاهيم بن مُجَشّر[١٢]، نا عبيدة [بن][١٣] حُميد، نا عَبْد العزيز بن رُفَيع، عَن تَميم بن طَرَفة، قال:

أتى رجلٌ عَدِي بن حاتم وهو بالبدو[١٤]، فسأله، فقال له عَدِي بن حاتم: ما معي ها هنا شيء، ولكن لي درع ومغفر بالكوفة فاكتب إليهم فيدفعونه إليك؟ فقال: إنّما أريد أن تعينني بثمن خادم، فقال عَدِي ـ وغضب: ـ ألست من بني فلان؟ لأكتبن إليهم فيك، ولأعتذرن إليهم فيك، درعي ومغفري أحبّ إلي من عبد، وعبد، وعبد، قال: فلما سمع ذاك الرجل طمع، قال: فقال: ويحسن ويجمل، قال: فقال عَدِي: لولا أنّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ حلف على يمينٍ فرأى ما هو أبقى منها فلينظر ما هو [أبقى][١٥] فيأخذ به وليكفر**

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٤).
(٢) فوقها في م ضبة.
(٣) غير واضحة في الأصل وم.
(٤) في م: أبو بكر.
(٥) «بن المنذر» عن م، غير واضحة بالأصل.
(٦) غير معجمة بالأصل وم ورسمها: «العابوسي».
(٧) عن هامش الأصل، وبعدها كلمة صح.
(٨) الأصل: أجد، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.
(٩) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٣.
(١٠) الأصل وم: عن.
(١١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٨٤ ضمن ترجمة إبراهيم بن مجشر بن معوان.
(١٢) الأصل: محسر، وفي م: محشر، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(١٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م وتاريخ بغداد.
(١٤) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: بالدو.
(١٥) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن تاريخ بغداد.

يمينه» ما فعلت[٨٠٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن أبي نصر، أَنْبَأ أبُو عمرو العبدي، أنا أبُو مُحَمَّد بن يَوَه (١)، أنا أبُو الحسَن اللُّنْباني (٢)، أنا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، قال: كتب إليّ أَبو سعيد الأشج، نا الهُذَيل بن عمر بن أَبي العريف الهَمْدَاني، عَن يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد، عَن عامر قال: أرسل.

وقرأت بخط أبي الحسَن (٣) رَشَأ بن نظيف، وأَنْبأنيه أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الوحش (٤) سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنا أبُو أحْمَد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أبي مسلم الفَرَضي، نا أبُو طاهر عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن هاشم المقرىء ـ إملاء ـ نا إسْمَاعيل بن يونس، نا أبُو سعيد الأشج، نا الهذيل بن عمر بن أَبي العريف الهَمْدَاني، عَن يَحْيَىٰ بن زكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد، عَن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عَدِي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث، إنّما أردناها فارغة، فأرسل إليه عَدِي: إنّا لا نعيرها فارغة.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب، أَنا عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبار، أَنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا عباس بن عَبْد اللّه التَّرْقُفي (٥)، نا سالم ـ يعني الخواص ـ أَنْبَأ ابن عيينة عن شيخ من طيّىء، قال: رأيت عَدِي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن (٣) عَلي بن عَبْد الواحد بن أحْمَد، نا عَلي بن عمر بن مُحَمَّد بن القزويني ـ إملاء ـ نا أبُو الحسَن عَلي بن عمرو الجوبري، أَنا عُبيد اللّه (٦) بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد السكري، نا الدَّقيقي، نا أبُو نُعَيم الفضل دُكين عن مسعر عن سويد (٧) بن سِنَان، حَدَّثَني أو قال: أخبرني، من رأى عَدِي بن حاتم يفت خبزاً (٨) للنمل.

---

(١) الأصل: نوى، والمثبت عن م، والسند معروف.
(٢) بدون إعجام بالأصل وم.
(٣) الأصل: الحسين، والصواب عن م، تقدم التعريف به.
(٤) رسمها بالأصل مضطرب والمثبت عن م.
(٥) بدون إعجام في الأصل، وفي م: «البرحي» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢.
(٦) عن م وبالأصل: عبد الله.
(٧) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.
(٨) عن م وبالأصل: خبز.

والصواب سعيد بن شيبان.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال.

قالا: أنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا أبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا مِسْعَر، نا سعيد بن شَيْبَان، قال: ثم لقيت سعيد فحَدَّثَنا قال: أخبرني من رأى عدي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، أَنْبَأ أبُو بكر الحُمَيدي، قال: قال سفيان: حَدَّثَنا مِسْعَر، عَن سعيد، ثم حَدَّثَنا سعيد بن شيبان[٢].

ح وأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا أبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد، وأبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن السواق، قالا: أنا أبُو الفرج أحْمَد بن عمر بن عُثْمَان القصاري، أَنا أبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أبُو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا ابن المبارك، حَدَّثَنا مِسْعَر، عَن سعيد بن شيبان الطائي.

قال: أخبرني من رأى عَدِي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

ـ زاد سفيان: وكان سعيد عالماً بالعربية ـ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، [أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَين بن مُحَمَّد بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد نَا مُحَمَّد بن عبد الله الأسدي، نَا مسعر][٣] أنا سعيد بن شيبان، قال: أخبرني من رأى عَدِي بن حاتم يفتّ خبزاً للنمل.

قال ابن سعد: وأخبرني من سمع سعيد بن شيبان يذكره عن أَبي سورة السنبسي عن عَدِي، وزاد فيه: إنّهن لجارات، ولهنّ حقّ.

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ أحْمَد بن عَبْد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه، وأذن لي في

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٨١٣.

(٢) في المعرفة والتاريخ: سنان.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م، وهذا السند مشهور ومعروف.

روايته ـ أنا أبُو عَلي مُحَمَّد بن الحسَين، أَنْبَأ المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا ابن دُرَيد، أخبرني عمي، عَن أَبيه، عَن ابن الكلبي[٢]، عَن مُحَمَّد بن سليْم[٣] أَبي هلال الراسبي، عَن حُمَيد بن هلال، قال:

خطب عمرو بن حريث إلى عَدِي بن حاتم، فقال: لا أزوّجك إلاّ [على حكمي، فرجع عمرو وقال: امرأة من قريش على أربعة آلاف درهم أعجب إليّ من امرأة من طيّىء على][٤] حكم أَبيها، فرجع، ثم أبت نفسه فرجع إليه فقال: على حكمي؟ فقال: نعم، فرجع عمرو بن حُرَيث فلم ينم ليله ويخاف[٥] أن يَحْكم عليه بما لا يطيق، فلما أصبح بعث إليه أن عرّفني ما حكمتَ به عليّ، فأرسل إليه: إنّي حكمتُ بأربع مائة درهم وثمانين درهماً سنّة رَسُول الله ﷺ، فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وكسوة، فردّها وفرّق الثياب في جلسائه، فقال:

يرى ابن حريث أن همي ماله ... وما كنت موصوفاً بحب الدراهمِ
وقالت قريش: لا تحكمه أنه ... على كل ما حال عدي بن حاتم
فيذهب منك المال أو وهلة ... وحمامها والنخل ذات الكمائم
فقلت: معاذ اللّه من ترك سنّةٍ ... جرت من رَسُول الله واللّه عاصمي
وقلت: معاذ الله من سوء سنّةٍ ... يحدّثها الركبانُ أهلَ المواسم

أَنْبَأ أبُو غالب شجاع بن فارس الذُهْلي، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، وعَلي بن أحْمَد المَلَطي، قالا[٦]: أنا أحْمَد بن عبد الأعلى الشيباني أنه سمع شيخاً من طيّىء يقول:

إن رجلاً أخذ بلجام عَدِي بن حاتم فقال: تفخر بأَبيك وهو جمر في النار؟ وتفخر على قومك بأن تجلس على وِطاء[٧] دونهم؟ وذكر أشياء، وجعل يقصرُ به، وهو واقف لا يحرّك بغلته، فقال له لمّا سكت: إنْ كان بقي عندك شيء تريدُ أن تذكره فافعل قبل أن يأتي شباب

(١) الخبر والأبيات في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٠٨ـ ٤٠٩.
(٢) الأصل: «المولى» والمثبت عن م والجليس الصالح.
(٣) الأصل: سليمان، والمثبت عن م والجليس الصالح.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والجليس الصالح.
(٥) كذا، وفي م والجليس الصالح: فلم ينم ليلته مخافة.
(٦) زيد بعدها في م: أنا أحمد بن محمد بن دوست، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين .... عبد الله بن أبي الدنيا.
(٧) الوطاء: خلاف الغطاء، وما انخفض من الأرض بين النشاز والأشراف (راجع اللسان وطأ).

الحي، فإنهم إن يسمعوك تقول هذا لشيخهم لم يرضوا.

قال: وقال عَدِي بن حاتم: وكان أَبي يقول: ما بدأت أحداً[(١)] بشرٍّ ولا تَذَمَّرت على جارٍ لي، ولا سألني أحدٌ شيئاً فرددته.

قال: وأَنْبَأ ابن أَبي الدنيا، قال: وحَدَّثَني هارون بن أَبي يَحْيَـىٰ، حَدَّثَني حسن بن هارون عن شيخٍ من بني أسد قال:

دخل قوم على عَدِي بن حاتم، فقالوا: أخبرنا عن السيد الشريف؟ قال: هو الأحمق في ماله، الذليل في عِرْضه، الطارحُ لحقده، المعنَّى بأَمْرِ عامّته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد، وأَبُو منصور بن عَبْد العزيز، قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عُثْمَان القصاري، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد مسروق، نا داود بن رُشَيد، حَدَّثَني شيخٌ من أهل المَوْصل يكنى أبا جعفر، قال:

قيل لعَدِي بن حاتم: أيّ الأشياء أثقل عليك؟ قال: تجربة الصديق، ومسألة اللئيم [وردّ سائلي بلا نيل،][(٢)]، قيل: فأي الأشياء أوضع للرجال؟ قال: كثرة الكلام، وإضاعة[(٣)] الأسرار، والثقة بكلّ أحدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان[(٤)]، ثنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا ابن عائشة، قال: قال عَدِي بن حاتم: لسان المرء تُرْجُمان عقله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحسَين، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أخي ميمي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلّص.

قالا: ثنا أَبُو القَاسم البغوي، ثنا أَبُو رَوْح مُحَمَّد بن زياد بن فروة البلدي، نا مخلد بن

---

(١) الأصل: أحد، والصواب عن م.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر ١٦/ ٣٠٢ ومكانها بالأصل كلمة غير مقروءة.

(٣) من قوله: الصديق.. إلى هنا سقط من م.

(٤) الأصل: هارون، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.

حسين، عَن هشام ـ هو ابن حسان ـ عن ابن سيرين[١]، عَن عدي بن حاتم قال:

إنّ معروفَكُم اليومَ منكَرُ زمانٍ قد مضى، وإنّ منكركم اليوم معروفُ زمانٍ ما أتى، وإنّكم لن ـ وقال المخلص: لم ـ تبرحوا بخيرٍ ما دمتم تعرفون ما كنتم تنكرون، ولا تنكرون ما كنتم تعرفون ما ـ وقال المخلص: وما ـ دام عالمكم يتكلم بينكم غير مُسْتَخْفٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، أَنا أَبُو نُعَيم، ثنا سعيد بن عَبْد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن سيرين قال:

لما قُتل عُثْمَان، قال عدي بن حاتم: لا تنتطح في قتله عَنْزَان[٣]، فلما كان يوم صِفّين فُقِئَت عينه، فقيل له: لا ينتطح في قتل عُثْمَان عَنْزَان، قال: بلى وتُفقأ عيون كثيرة.

كذا قال: يوم صِفّين، وإنما فُقِئَت عين عَدِي يوم الجَمَل[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النقور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، أَنا عَلي بن مسلم، نا أَبُو عامر، ثنا سعيد بن عَبْد الرَّحمن، عَن مُحَمَّد.

أن[٥] عَدِي بن حاتم قال لما قتل عُثْمَان قال: لا تنتطح فيه عَنْزَان، فلما كان يوم صِفّين فقئت عينه، فقيل له: أليس قلت: لا تنتطح فيه عنزان؟ فقال: بلى، وتفقأ عيون كثيرة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية[٦]، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، عَن عَبْد اللّه بن جَعْفَر[٧]، عَن عمران[٨] بن مناح قال: حضر عَدِي بن حاتم الدار يوم قتل عُثْمَان، فلما خرج الناس يقولون: قُتل عُثْمَان، قُتل عُثْمَان، قال عَدِي: لا تَحْبَقُ[٩] في قتله عَنَاق

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٠٣.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٩ ومن طريق سعيد بن عبد الرحمن رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٤ـ ١٦٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠) ص ١٨٤ـ ١٨٥.

(٣) مثل يضرب للأمر ببطل ويذهب ولا يكون له طالب انظر مجمع الأمثال للميداني ٢/١١٧.

(٤) انظر أسد الغابة ٣/٥٠٧.

(٥) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م.

(٦) بعدها في م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب أنا (وكلمة غير مقروءة من سوء التصوير).

(٧) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٤ وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٠٧.

(٨) عن م وتهذيب الكمال وبالأصل: عمر.

(٩) لا تحبق: أي لا تضرط.

حولية[١]، فلما كان يوم الجمل فُقِئت عينه، وقُتل ابنه مُحَمَّد مع عَلي، وقُتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: يا أبا طريف هل حبقت في قتل عُثْمَان عَنَاق حوليّة؟ فقال: بلى وربّك والتيس الأعظم.

[٢]**أَخْبَرَنَا** أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن[٣]، أَنا أبُو الحسَن[٣] السيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال[٤]: قال أبُو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب عَلي يوم صفين، وعلى قُضاعة وطيّىء عَدِي بن حاتم الطائي.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن اللاّلْكائي، أَنا أبُو الحسَين الفضل، أَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٥]، قال في أسامي أمراء عَلي بن أَبي طالب يوم صِفّين: عدي بن حاتم الطائي، قال: يعدد الأمراء يوم الجَمَل من أصحاب علي، قال: وجعل خيل قُضَاعة ورجالاتها لعَدِي بن حاتم.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو [الحسن، نا][٦] أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، نا عَبْد الرَّحمن بن مهدي، عَن سعيد بن عَبْد الرَّحمن، قال: فُقِئَت عين عَدِي بن حاتم بصِفّين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبُو سعيد الخليل بن أحْمَد البستي القاضي، نا أبُو العباس أحْمَد بن المُظَفّر البكري[٧]، أَنا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أبُو معاوية الغَلابي[٨]، نا قمامة أبُو زيد العبدي، قال: [نظر علي][٩] ابن أَبي طالب إلى عدي بن

---

(١) مثل. انظر المستقصى للزمخشري ٢/ ٢٥٣ والعناق: الأنثى من المعز.

(٢) الخبر التالي سقط من الأصل. نستدركه هنا عن م وتمام روايته:
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن... السري، أنا سعد بن إبراهيم نا سعد بن عمر عن الشعبي قال: بلغ عدي بن حاتم حصره (تعلى) عثمان، فقال: على ما حصروه، فوالله لو قتلوه ما (سعب) فيه عناق، فلما أصيب ابناه، وفقئت عينه، وقتل خاله ولم يزدد الأسير إلا منكر، قيل: يا أبا طريف: هل فقئت فيه عيناً؟ وقال: إي (واماته) الله، والتيس الأعظم.
نقلناه من م على ما وجدناه.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩٥.

(٥) انظر المعرفة والتاريخ ٣/ ٣١٣ و ٣١٥.

(٦) الزيادة عن م، والسند معروف.

(٧) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.

(٨) من طريقه روا ه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٤.

(٩) الزيادة عن م وتهذيب الكمال للإيضاح.

حاتم [١] كئيباً حزيناً، فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قُتل ابني، وفُقِئَت عيني، فقال: يا عَدِي بن حاتم إنّه من رضي بقضاء الله جُزي عليه وكان له أجر، ومن لم يَرْضَ بقضاء الله جُزي عليه وحُبِط عمله.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود بن المُجْلِي، نا أبُو الحسَين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، أَنْبَأَ أَبي أبُو يَعْلَى.

قالا: أنا أبُو القَاسم عَبْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال:

قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عباس في تسمية العور: عَدِي بن حاتم ذَهبت عينه يوم الجَمل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم - إذناً - قال: نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنا أبُو أحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفَرَضي - إجازة - أنا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا أبُو بكر بن صالح، نا سليمان بن داود، نا عيسى بن يونس، عَن أَبيه [٢]، عَن جده قال [٣]:

كان عندنا في الحي مأدبة فرأيت فيها ثلاثة رجال عور، كأن وجوههم بيض النعام، لم أَرَ صفحة وجوه أحسن منها. قلت: يا أبه سَمّهم لي؟.

قال: جرير بن عبد اللّه البجلي، والأشعث بن قيس الكِنْدي، وعَدِي بن حاتم الطائي.

[٤] **أَخْبَرَنَا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَلي، نا يَحْيَىٰ بن آدم، عَن إسرائيل، عَن أَبي إسحاق، قال:

رأيت عَدِي بن حاتم رجلاً جسيماً أعور، فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض

---

(١) زيد في تهذيب الكمال: «يعني يوم الجمل». وهذا يشير إلى أن عينه فقئت يوم الجمل وليس يوم صفّين.

(٢) هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٤.

(٤) قبله ورد في م خبر، سقط من الأصل، نثبته هنا، وتمامه:
أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم أنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: رأيت عدي بن حاتم رجلاً جسيماً أعور.

ذراع، أو قريب من ذراع[١].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر، أَنا أَبُو الحسَن[٢]، أَنا الحسَين [بن][٣] الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكَين، نا إسرائيل، عَن أَبي إسحاق، قال:

رأيت عَدِي بن حاتم رجلاً طويلاً أعور، حسن الوجه، يُصَلّي في مقدّم المسجد، يسجد على جدار قدر ارتفاعه من الأرض ذراع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُوري، أَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد البرمكي[٤]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَمْعُون الواعظ، أَنا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبي حُذَيفة، نا أَبُو حارثة - يعني أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغساني، حَدَّثَني أَبي، عَن أَبيه، عَن جده قال:

استأذن عَدِي بن حاتم على معاوية وعنده عَبْد اللّه بن الزبير، فقال له عَبْد اللّه: بلغني يا أمير المؤمنين أنّ عند هذا الأعور جواباً فلو شئت هجته، فقال: أما أنا فلا أفعل، ولكن دونكاه إن بدا لك، فلما دخل عَدِي قال له عَبْد اللّه بن الزبير: في أي يوم فُقِئَت عينك يا أبا طريف؟ فقال له: في اليوم الذي قُتل فيه أَبُوك، وكُشِفَتْ فيه استُك، ولَطَم فيه عليٌّ قفاك وأنت منهزم - يعني - ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، نا أَبُو الحسَن اللُّنْباني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا زياد بن حسان، حَدَّثَني الهيثم بن الربيع قال:

دخل عَدِي بن حاتم على معاوية، وكانت عينه أصيبت يوم الجمل، فقال ابن الزبير: هجه فإن عنده جواباً، قال: هجه أنت، فلمّا دخل، قال له ابن الزبير: متى أصيبتْ عينك يا أبا طريف؟ قال: يوم قُتل أَبُوك، وضُرِبْتَ على قفاك وأنت مُوَلّي[٥]، فضحك معاوية وقال له: ما

---

(١) الخبر رواه الذهبي عن أبي إسحاق في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٥) وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٥.

(٢) على هامش م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب أنا الجوهري.

(٣) زيادة عن م.

(٤) تقرأ بالأصل: الرملي، والمثبت عن م.

(٥) كذا بالأصل وم بإثبات الياء.

فعلت الطَّرَفات يا أبا طريف[١]؟ قال: قُتلوا، قال: أما نصفك [٢] ابن أَبي طالب أن قتل بنوك معه؟ وبقي له بنوه، قال: إن كان ذلك لقد قُتل وبقيتُ أنا من بعده، قال له معاوية: أليسَ زعمتَ أنه لا يحبق في قتل عُثمَان عنز؟ قال: قد والله حبق فيه التيسُ الأكبر، قال معاوية: إلاّ أنه قد بقي من دمه قطرة، ولا بدَّ من أن أتتبعها [٣]، قال عَدِي: لا أبا لك شم السيفَ، فإنّ سَلَّ السّيف يسل للسيف، فالتفت معاوية إلى حبيب بن مَسْلَمة فقال: اجعلها في كنانتك فإنها حكمة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن[٤] عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أبُو منصور النَّهاوندي، أَنا أبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: وقال رَوْح بن عُبَادة: نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُنَاني، قال:

سمعت عَدِي بن حاتم - يعني بالكوفة.

أَنبَأ[٥] أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنبَأ عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن قالا: - أنا أحْمَد بن عَبْدان، أَنبَأ مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٦]، قال:

وقال أحْمَد: نا رَوْح بن عُبَادة القيسي[٧]، نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُنَاني قال:

سمعت عَدِي بن حاتم - لقيته بالكوفة - قال: يوشك الرجل يشق عليه أن يؤدي زكاة ماله، أو صَدَقة ماله.

أنْبَأنا أبُو الفرج غيث بن علي، نا أبُو بكر أحْمَد بن عَلي، أَنا أبُو منصور مُحَمَّد بن عَلي بن إسحاق الكاتب - قرأ عليه - أَنبَأ أبُو بكر أحْمَد بن بشر بن سعيد الحرفي، أَنبَأ أبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزّاني، نا أبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد عثمان[٨] السِّجِسْتاني، قال: قالوا: وعاش عَدِي بن حاتم الطائي بن عَبْد اللّه بن حَشْرَج بن امرىءِ القيس بن

---

(١) الطرفات محركة، هم بنو عدي بن حاتم الطائي، قتلوا مع علي بصفين وهم: طَريف وطَرَفَة ومُطَرِّف (تاج العروس بتحقيقنا: طرف).

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: ما أنصفك.

(٣) الأصل: يتبعها، والمثبت عن م.

(٤) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٥) في م: أنبأنا.

(٦) الخبر في التاريخ الكبير ٢/٣١٦ في ترجمة حبيب بن حجر.

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/٣٠٩.

(٨) الأصل: غنم، تصحيف، والمثبت عن م.

عدي بن حرام[١] بن ربيعة جَرْوَل بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء مئة[٢] وثمانين سنة[٣].

فلما أسنّ استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم وقال: إني أكره أن يظن أحدكم أني أرى أن لي عليه فضلاً، ولكني قد كبرتُ، ورقّ عظمي.

فقالوا: انتظر، فلما أبطأوا عليه أنشأ يقول[٤]:

أجيبوا يا بني ثُعل بن عمرو ... ولا تكتموا الجواب من الحياء
فإني قد كبرت ورق عظمي ... وقلّ اللّحم من بعد النقاء[٥]
وأصبحت الغداة أريد شيئاً ... يقيني الأرض من برد الشتاء
وطاء يا بني ثعل بن عمرو ... وليس لشيخكم غير الوطاء
فإن ترضوا به فسرور راضٍ ... وإنْ تأبوا فإني ذو إباء
سأترك ما أردت لما أردتم ... وردك من عصاك من الغناء
لأني من مساءتكم بعيد ... كبعد الأرض من بعد السماء
وإني لا أكون لغير قومي ... وليس الدلو إلاّ بالرشاء

فأذنوا له أن يبسط في ناديهم، وطابت به أنفسهم، وقالوا: أنت شيخنا وسيدنا وما فينا أحد يكره ذلك ولا يدفعه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، وأبُو منصور بن خيرون، أَنا أبُو بكر الخطيب[٦]، أَنا عَلي بن أحْمَد الرزاز، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم الشافعي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البَرَاء، ثنا عَلي بن المديني، نا حريز بن عَبْد الحميد، عَن المغيرة، قال: خرج عَدِي بن حاتم وجرير بن عَبْد اللّه البَجَلي، وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلدٍ يُشْتم فيه عثمان.

---

(١) كذا بالأصل وم هنا، انظر ما مرّ في نسبه في أول الترجمة.

(٢) بالأصل وم: «مائتي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٥) نقلاً عن أبي حاتم. وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٤.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠ـ ١٩١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٤ـ ٥٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٥) وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٥.

(٤) انظر الشعر في «المعمرون» لأبي حاتم السجستاني ص ٤٦ـ ٤٧.

(٥) النقاء: ذهاب اللحم، يقال: نقي الرجل نقى: ذهب لحمه.

(٦) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

قال الخطيب: قال لي مُحَمَّد بن عَلي الصوري: أنا رأيت قبورهم بقرقيسيا.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو العباس، أنا أبو القَاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا عَلي، نا أيوب بن جابر، عَن بلال بن المنذر، عَن عَدِي بن حاتم قال: أشهد أن هذا الداب - يعني المختار - ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام.

وكنية عَدِي بن حاتم أبُو طَريف الطائي، نزل الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق نا الحُمَيدي، ثنا سفيان قال: مات عَدِي بن حاتم زمن المختار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأ أبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[1]: قال ابن الكلبي: ومات عدي بن حاتم زمن المختار.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن المالكي، نا - وأبُو منصور بن خيرون، أَنا - أبُو بكر الخطيب[2]، أَنا أبُو سعيد بن حسنوية، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا عمر بن أحْمَد، نا خليفة بن خياط، قال: عَدِي بن حاتم شهد الجمل بالبصرة، وصفّين ناحية الشام، ومات بالكوفة زمن المختار وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأ أبُو الطيب المَنْبِجي، أَنْبَأ عَبْد الله بن سعد، قال: بلغني انه مات عدي بن حاتم ويكنى أبا وَهْب زمن المختار، وكان أعور أصيبت عينه يوم صفّين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو القاسم بن البُسْري[3]، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عبد الرحمن، أَخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة ست وستين توفي فيها عَدِي بن حاتم أَبُو طريف الطائي.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن[4] عَلي بن أحْمَد، ثنا - [و][5] أبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٦٤. (٢) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

(٣) الأصل: أبو القاسم الشقيري، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٤) الأصل: الحسين، تصحيف والمثبت عن م. (٥) زيادة عن م.

أَنا ـ أبُو بكر الخطيب[(١)]، أَنْبَأ ابن[(٢)] بشران، أَنا الحسَين بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: عَدِي بن حاتم أحد بني ثُعَل، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين.

قال[(٣)]: وأَنْبَأ عُبَيْد اللّه بن عمر الواعظ، حَدَّثني أَبي، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد ـ يعني القَصباني ـ أَنْبَأ مُحَمَّد بن موسى [عن][(٤)] ابن أَبي السَّرِي، عَن هشام بن الكلبي، قال: وفي سنة سبع وستين مات عَدِي بن حاتم، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٤٦٦٠ ـ عَدِي بن ربيعة بن سَواءة[(٥)] ـ ويقال عَدِي بن سواءة[(٦)] بن جُشَم بن سعد[(٧)]

والد[(٨)] مُحَمَّد التميمي السّعدي.

أدرك النبي ﷺ.

روى عنه ابنه مُحَمَّد بن عدي.

ووفد على ابن جَفْنة الغَسّاني بالشام، وكان منزل ابن جَفْنَة بأعمال دمشق.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن البقشلاني[(٩)]، أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن منيع، حَدَّثني إسْمَاعيل بن إسحاق الأزدي، نا العلاء بن الفضل بن عَبْد الملك بن أَبي سوية[(١٠)]، عَن أَبيه، عَن جده أَبي سوية عن جد أَبيه أَبي خليفة قال: سألتُ مُحَمَّد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد كيف[(١١)] سماك أَبُوك مُحَمَّداً في الجاهلية؟ فقال: سألت أَبي عما سألتني عنه، قال: خرجتُ رابع أربعة من بني تميم نريد ابن جَفْنَة ـ ملك غسان ـ فلمّا سار بنا الشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

(٢) عن م وتاريخ بغداد، وبالأصل: أبو، تصحيف.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١/ ١٩٠.

(٤) الزيادة عن م وتاريخ بغداد.

(٥) الأصل: سودة، وفي م: سوله، والمثبت عن أسد الغابة.

(٦) بالأصل وم: سوله.

(٧) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٥٠٧ والإصابة ٢/ ٤٦٩ وذكره في ترجمة ابنه محمد بن عدي.

(٨) الأصل: ولد، والمثبت عن م.

(٩) بدون إعجام بالأصل وم، وفوقها في م ضبة.

(١٠) زيد في م: المنقري، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٩.

(١١) الأصل وم: بن.

اغتسلنا وادّهنّا لبسنا ثياباً ثم دخلنا، وكان قربنا قائم فيه ديراني فأشرف علينا، فقال: إنّي أسمع لغة قومٍ ما هي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أيّ المُضَريين؟ فقلت: من خِنْدِف، فقال: أما إنه سيبعث فيكم وشيكاً نبيّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه، ترشدوا فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ قال: مُحَمَّد، فلما انصرفنا من عند ابن جَفْنَة وصرنا إلى أهلنا ولد لكلّ رجلٍ منا غلام، فسمّاه مُحَمَّداً.

قال ابن منيع: ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

وزاد غيره في نسب عدي سعداً.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن منده، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الوراق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا العلاء بن الفضل بن عَبْد الملك بن أَبي سَويّة المِنْقَري، حَدَّثني أَبي الفضل، عَن أَبيه عَبْد الملك، عَن جده أَبي سَويّة، عَن جد أَبيه أَبي خليفة قال:

سألت مُحَمَّد بن عدي بن ربيعة بن سعد بن سواءة بن جُشَم بن سعد: كيف سمّاك أبوك مُحَمَّداً في الجاهلية؟ فقال: قد سألت أَبي كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم نريد ملك غسان، فلما شارفتُ الشام، نزلت إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا وادّهنا ولبسنا ثيابنا ثم دخلنا، وكان قربنا قائم[1] فيه ديراني، فأشرف علينا، فقال: إنّي لأسمع لغةَ قوم ما هي بلغةِ أهلِ هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، قال: من أي المُضَريين؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: إنه سيبعث وشيكاً نبي، فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه تُرشدوا، فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ قال: مُحَمَّد، فلما انصرفنا من ابن[2] جفنة - يعني ملك غسان - سرنا إلى أهلنا، وولد لكلّ واحدٍ منا غلام، فسميناه مُحَمَّداً.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلاّ من هذا الوجه.

أَنْبَأَ أبُو سعد المُطرّز، وأبُو عَلي الحداد، قالا: أنا أبُو نُعَيم الحافظ[3] أنبأ سُلَيْمَان بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا العلاء بن الفضل بن عَبْد الملك بن أَبي سَوِيّة المِنْقَري.

---

(١) القائم: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل (معجم البلدان).

(٢) بالأصل وم: أبي.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم الحافظ ص ٩٣ رقم ٤٩.

ونا أَحْمَد بن. . .[١]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد نا[٢] سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد زكريا الغَلاَّبي، نا العلاء بن الفضل بن عَبْد الملك بن أبي سوية، حَدَّثَني أَبي عن جده أبي[٣] سوية بن خليفة، وكان خليفة مسلماً، قال:

سألت مُحَمَّد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جُشم بن سعد: كيف سمّاك أَبُوك مُحَمَّداً، فضحك ثم قال: أخبرني أَبي عدي بن ربيعة قال:

خرجت أنا وسفيان بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن، وأسامة بن مالك بن العنبر نريد ابنَ جَفْنَة، فلما قربنا منه نزلنا إلى شجرات وغدير، فقلنا: لو اغتسلنا وادّهنا ولبسنا ثياباً ها هنا من قشف السفر[٤]، فجلسنا نتحدث، فأشرف علينا ديراني من قائم له فقال: إنّي أسمع بلغة قوم ليس بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين من قريش أوَ من خِنْدِف؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: إنه سيبعث وشيكاً[٥] نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ما اسمه؟ قال: مُحَمَّد، قال: فأتينا ابنَ جَفْنَة فقضينا حاجتنا من عنده ثم انصرفنا، فولد لكلّ رجلٍ منا ابنٌ، فسمّاه مُحَمَّداً، يدور على ذلك الاسم.

ورواه غيره عن العلاء بن الفضل، فقال: عدي بن سواه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَين بن إسْمَاعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا عَبْد اللّه بن مسلم بن قُتَيبة، أَنْبَأ يزيد بن عمرو، نا العلاء بن الفضل، ثنا أَبي، عَن أَبيه عَبْد الملك بن أَبي سَويّة، عَن أَبي سوية، عَن أَبيه خليفة بن[٦] عبدة المِنْقَري، قال:

سألت مُحَمَّد بن عدي بن سواءة بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أَبُوك مُحَمَّداً؟ فقال: أما إنّي قد سألتُ كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن جُندب بن العنبر نريد ابنَ جفنة الغساني، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجيرات، قائماً لديراني،

---

(١) كلمة غير واضحة ورسمها: نيدان.
(٢) الأصل وم: بن.
(٣) الأصل: بن، والمثبت عن م ودلائل أبي نعيم.
(٤) قشف السفر: وسخه.
(٥) الأصل: وشيك، والمثبت عن م ودلائل أبي نعيم.
(٦) الأصل: عن، تصحيف والصواب عن م.

فأشرف علينا وقال: إنّ هذه اللغة ما هي لأهل هذا البلد، قال: قلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين أنتم؟ قلنا: من خِنْدِف، فقال: أما إنه سيبعث وشيكاً نبي فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه تُرشدوا، وإنّه خاتم النبيين، واسمه مُحَمَّد، فلما انصرفنا من عند ابن جَفْنَة وصرنا إلى أهلنا ولد لكلّ رجل منا غلام، فسميناه مُحَمَّداً تأميلاً أن يكون ابنه ذلك النبي المبعوث.

خالفهم القُلُوسي فوهم في الإسناد وفي تسمية عدي بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج غيث بن عَلي، وأبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، وأبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أبُو بكر، أَنا أبُو بكر الخرائطي، نا أبُو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا العلاء بن الفضل بن أَبي سوية، أخبرني أَبي عن أَبيه عَبْد الملك بن أَبي سوية، عَن جده أَبي سوية، عَن أَبيه خليفة قال:

سألت مُحَمَّد بن عُثْمَان[1] بن ربيعة بن سواءة بن جُشَم بن سعد، قلت: كيف سمّاك أَبُوك مُحَمَّداً؟ فقال: سألت أَبي عما سألتني عنه فقال: خرجتُ رابع أربعة من بني تميم، أَنا منهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جُنْدب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كنانة[2] بن حرقوص بن مازن ونحن نريد ابن جفنة ملك غسان، فلما شارفنا للشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، وتحَدَّثْنا، فسمع كلامنا راهب، فأشرف علينا فقال: إن هذه لغة ما هي بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: أما إنّه يبعث فيكم وشيكاً نبي، خاتم النبيين، فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه ترشدوا، فقلنا له: ما اسمه؟ قال: اسمه مُحَمَّد، قال: فرجعنا من عند ابن جَفْنَة، فولد لكلّ واحد منا ابن فسمّاه مُحَمَّداً.

كذا قال عُثْمَان بن سعد، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أَنا إسحاق المصقلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه العبدي، قال في تسمية الصحابة: عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد، ذكرناه فيمن اسمه مُحَمَّد، وفي هذا نظر.

---

(١) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أنه وهم، وهو عدي بن ربيعة.

٤٦٦١ ـ عَدِي بن الرَّعْلاء الغَسّاني[١]

من بني كوث بن تفلذ ثم من بني عمرو بن مازن بن الأزد.

شاعر مجد كان يكون ببادية دمشق، والرعلاء أمه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن كامل قال: كتب إليَّ أبُو جعفر بن المُسْلَمة يخبرني عن أبي عُبَيْد اللّه مُحَمَّد[٢] بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال[٣]: عدي بن الرّعلاء الغَسّاني، والرّعْلاَء أمه، وهو القائل:

كم تركنا بالعين عين أُباغ[٤] ... من ملوك وسوقة ألقاء[٥]

فرقت بينهم وبين نعيم ... ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش ذليلاً ... كاسفاً باله قليل الرخاءِ

فأناس يمصصون ثماداً ... وأناس حلوقهم في الماء

ربما ضربة بسيف صقيل ... بين بُصْرى وطعنة نجلاءِ[٦]

وغموسٍ[٧] تضلّ فيها يدالآ ... سي ويعيا طبيبها بالدواء

رفعوا راية الضراب وآلوا ... ليذودون سائر البطحاء

فرفعنا العقاب للطعن حتى ... جرت الخيل بينهم بالدماء

وله:

إني ليحمدني الخليل إذا اجتدى ... ما لي ويكرهني ذوو الأضغان

وأعيش بالنيل القليل وقد أرى ... أن الرُّموس[٨] [مصارع الفتيان][٩]

---

(١) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥٢، الأصمعيات ص ١٧٠ وخزانة الأدب ٤/ ١٨٧.

(٢) الأصل: «يخبرني عن عبيد اللّه محمد بن محمد» صوبنا الاسم والكنية عن م.

(٣) الخبر والشعر في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥٢.

(٤) عين أباغ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة، ليست بعين ماء، وإنما هو وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام.

(٥) ألقاء: جمع لقى، وهو الشيء الملقى.

(٦) النجلاء: الواسعة، جرّها الشاعر بالكسرة لضرورة الوزن.

(٧) الغموس: النافذة.

(٨) الرموس جمع رمس، وهو القبر المستوي مع وجه الأرض (اللسان).

(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، ومكانه بياض في م، والزيادة عن معجم الشعراء ص ٢٥٢.

وتظل تخلجني[١] الهموم كما ترى دلـو الـسـقـاة تـمـد بـالأشـطـان[٢]

وقد رويت هذه الأبيات للحارث بن رعلاء الغساني، والله أعلم.

٤٦٦٢ ـ عَدِي بن زيد بن حمّاد[٣] بن زيد بن أيوب بن مجدوق[٤] ابن عامر بن عُصَيّة[٥] بن امرىء القيس بن زيد مَناة بن تميم ابن مُرّ بن أُدبن طَابِخَة بن إلياس بن مُضَر ابن نزار التميمي[٦]

شاعر من شعراء الجاهلية، كان نصرانياً وكان يسكن الحيرة، وأرسله صاحب الحيرة إلى ملك الروم بهدية.

ودخل دمشق وذكرها في شعره، وهو المعروف بالعِبَادي والعِبَاد هم نصارى الحيرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو مُحَمَّد عَبْد الوهاب بن عَلي بن عَبْد الوهاب، أَنا أبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز، أَنا أبُو بكر أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أَنا أبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب[٧]، نا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سَلاّم الجُمَحي[٨] في كتاب طبقات الشعراء الجاهليين[٩] في الطبقة الرابعة منهم: وهم أربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أخَلّ بهم قلّة شعرهم بأيدي الرواة فذكر: طَرَفة، وعَبِيد بن الأبـرص، وعَلْقَـمـة بـن عَبَدَة، وعَـدِي بـن زيـد بـن حـمّـاد[١٠] بـن زيـد بـن أيـوب بـن

(١) الأصل: «بحابحى» والمثبت عن م ومعجم الشعراء، وتخلجني: تجتذبني. (اللسان: خلج).

(٢) الأشطان: جمع شطن، وهو حبل الدلو (اللسان: شطن).

(٣) كذا بالأصل، وفي معجم الشعراء ص ٢٤٩ حمار، وفي سير أعلام النبلاء ٥/ ١١٠ الحمار، وفي الأغاني ٢/ ٩٦ حماد، ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء عن الأغاني: خمار بالخاء المعجمة. وجاء هذا الاسم في الشعر والشعراء: مرة: حماد، ومرة: حماز. وفي شعراء النصرانية: حمار بالراء، وكتب في التعليق عليه: ويروى خمار وحماد وحماز.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: مجروف، وفي الأغاني: محروف، وفي المختصر: محروب. وفي معجم الشعراء: مجروف.

(٥) رسمها بالأصل: «عصبه» واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، والمثبت عن الأغاني ومعجم الشعراء.

(٦) انظر أخباره في معجم الشعراء ص ٢٤٩ الأغاني ٢/ ٩٧ طبقات ابن سلام ١/ ١٣٧ جمهرة ابن حزم ص ٢١٤ ومعجم الشعراء ص ٢٤٩ الشعر والشعراء ١/ ٢٢٥ بلوغ الأرب ٢/ ٢٦٢ اللباب ١/ ١١١ خزانة الأدب ١/ ١٨٣ سير أعلام النبلاء ٥/ ١١٠ شعراء النصرانية ص ٤٣٩ (قبل الإسلام).

(٧) في م: «الحبار» وفوقها ضبة.

(٨) الأصل: الحميمي، تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو صاحب كتاب: طبقات الشعراء.

(٩) طبقات الشعراء ص ٥٨.

(١٠) كذا بالأصل وطبقات الشعراء، وفي م: جمار.

محروب [بن][١] عامر بن عُصَيّة [٢] بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم.

وكذا ذكر أبُو الفرج الأصبهاني اسمه إلاَّ أنه قال: حمار بدل حماد [٣]، وقال ابن محروف بدل ابن محروب [٤].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال [٥]:

أما حِمَار بكسر الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها وآخره راء: عَدِي بن زيد بن حمار [٦] بن زيد بن أيوب بن محروف [٧] بن عامر بن عصبة بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم.

ذكره مُحَمَّد بن سلام، وابن الكلبي، وقال عمر بن شَبّة: هو عدي بن زيد بن حمار [٦] بن زيد [بن أيوب] [٨] بن عامر بن عبيد بن امرىء القيس بن زيد مناة، وهو العِبَادي الشاعر الذي قتله النعمان، وله أخ يقال له عمر [٩] بن زيد، وله ابنان: زيد بن عَدِي، وهو شاعر، وعمرو.

وقال في موضع آخر[١٠]: أما العِبَادي بكسر العين: عَدِي بن زيد العِبَادي، شاعر مشهور.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود أحْمَد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو الحسَين [بن][١١] الفَرّاء، أَنا أَبي أبُو يَعْلَى.

قالا: أنا عُبَيد اللّه[١٢] بن أحْمَد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال:

قرأت على عَلي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي، نا ابن عباس قال في تسمية الحول: عَدِي بن زيد الشاعر.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد بن البغدادي، أَنا أبُو نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عمر بن. . .[١٣]، أَنْبَأ

---

(١) زيادة عن م.

(٢) الأصل وم: «عصه».

(٣) كذا بالأصل: «حمار بدل حماد» وفي م: «خمار بدل جمار» وفي المختصر عن الأغاني: «خمار بدل حمار» والذي في الأغاني المطبوع ط. دار الكتب ٢/ ٩٧ حمّاد. وبهامشها عن إحدى النسخ: حمار.

(٤) الذي في الأغاني ٢/ ٩٧ محروف.

(٥) الاكمال ٢/ ٥٤٧ و ٥٤٩.

(٦) الأصل: حماد، والمثبت عن م والاكمال.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي الاكمال: مجروف.

(٨) «بن أيوب» عن م والاكمال.

(٩) الأصل وم، وفي الاكمال: عمير.

(١٠) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٤٣ و ٣٤٤.

(١١) زيادة عن م.

(١٢) عن م وبالأصل: عبد الله.

(١٣) بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: «سسو».

سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أحْمَد الصفار، نا [ابن] أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن عباد بن موسى، نا هشام بن مُحَمَّد، عَن عَدِي بن أيوب البَجَلي، قال: سمعت جدي أبا زُرعة بن عمرو بن جرير، عَن أَبيه قال: تدرون أيّ يوم تنصّر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج متنزهاً متصيداً، وكان النعمان يعبد الأوثان، فمرّ بمقابر بظاهر الحيرة، فوقف قريباً منها، فقال له عَدِي بن زيد: أبيت اللعن! تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا، قال: فإنها تقول[١]:

أيـهـا الـركـب الـمـحـثـون[٢] عـلـى الأرض مـجـدّون
كـمـا[٣] أنـتـم كـنـا وكـمـا نـحـن تـكـونـون

قال: أَعِدْ علي، فأعاد عليه، فرجع النعمان وهو رقيق، ثم خرج خرجةً فوقف على مقابر، فقال له عَدِي: أَبيت اللعن، تدري ما تقول هذه؟ قال: ما تقول؟ قال: تقول[٤]:

ربّ ركـب قـد أنـاخـوا حـولـنـا[٥] يـشـربـون الـخـمـر بـالـمـاء الـزُّلالِ
ثـم بـادوا عـصـف الـدهـر بـهـم[٦] وكـذاك الـدهـر حـالا بـعـد حـالِ

قال: أعد فأعاد، فرجع متنصراً فمات نصرانياً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رشأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا أَبي، عَن هشام بن حسان، عَن إسْحاق بن زياد بن بني سامة بن لؤي شبيب بن شَيبة، عَن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال[٨]:

أوفدني[٩] يوسف بن عمر إلى هشام بن عَبْد الملك في وفد أهل العراق، فقدمت

(١) البيتان في الأغاني ٢/ ٩٦ و ١٣٤.
(٢) الأغاني المخبّون.
(٣) الأغاني: «فكما» وفيها ص ١٣٤ كالأصل، وعلى هذه الرواية فهو غير موزون.
(٤) البيتان في الأغاني ٢/ ٩٦ وفيها أنهما وقفا على شجرة، فسأله عدي ماذا تقول. وبرواية الأصل فيها ٢/ ١٣٤.
(٥) الأغاني: عندنا.
(٦) صدره في الأغاني:

عصف الدهـر بهـم فانقرضـوا

وروايته فيها ٢/ ١٣٥:

ثـم أضـحـوا عـصـف الـدهـر بـهـم وكـذاك الـدهـر يـودي بـالـرجـال

(٧) الخبر والشعر في الأغاني ٢/ ١٣٤ـ ١٣٥ وشعراء النصرانية (قبل الإسلام) ص ٤٤١ـ ٤٤٢.
(٨) الخبر في الأغاني ٢/ ١٣٦ـ ١٣٧.
(٩) الأصل: «وفدلى» وفي م: «وقد لي» وفوقها ضبة، والمثبت عن الأغاني.

عليه، وقد خرج متبدياً بقرابته [١] وحشمه وأهله وحاشيته [٢] وجلسائه، وقد نزل في أرض صحصح [٣] في عام قد كثر وسميه [٤]، وأخرجت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها، وقد ضُرب له سرادق من حِبَرة [٥] ملونة وفرشت له ألوان الفرش، وزينت بأحسن الزينة، وقد أخذ الناس مجالسهم، فأخرجت رأسي من ناحية الفسطاط، فنظر إليَّ شبه المستنطق لي: فقلت: أتمّ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسبوغها بشكره، وجعل ما قلدك من هذا الأمر رشدا، وعاقبة ما يؤول إليه حمداً، وخلّصه لك بالبقاء، وكثره لك بالنماء، ولا كدّر عليك منه صافياً، ولا خلط بسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً إليك يفزعون وإليك يصدرون [٦]، وما أجدُ يا أمير المؤمنين شيئاً أبلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك، فإنْ أذن لي أمير المؤمنين [أخبرته به، فاستوى جالساً وكان متكئاً، فقال: هات يا ابن الأهتم قال: قلت: يا أمير المؤمنين] [٧] أن ملكاً من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق والسدير [٨] في عام قد بكر وسميه، وتتابع وليه، وأخذت الأرض منه زخرفها وزينتها، وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر، فنظر فأنفذ [٩] النظر، فقال لجلسائه: لمن هذا؟ قالوا: للملك، قال: فهل رأيتم أحداً أُعطي مثل ما أعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة ولم تخل الأرض من قائم لله بحجته في عباده، فقال: أيها الملك إنّك قد سألت عن أمرٍ، فتأذن لي بالجواب عنه؟ قال: نعم، قال: رأيت ما أنت فيه، أشيء لم تزل فيه؟ أم شيء صار إليك ميراثاً وهو زائل عنك؟ وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: كذلك هو، قال: فلا أراك إنما عجبت بشيءٍ يسير لا تكون فينا إلاّ قليلاً وتنقل عنه طويلاً، فيكون غداً عليك حساباً، قال: ويحك، وأين المهرب؟ وأين المطلب؟ وأخذته الأقشعريرة[١٠]، وقال: إمّا أن تقيمَ في ملكك، فتعمل فيه بطاعته على ما ساءك وسرك، وأمضك[١١]

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، وبدون إعجام في م والمثبت عن الأغاني.

(٢) عن م، واللفظة مطموسة بالأصل وفي الأغاني: وغاشيته.

(٣) الصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.

(٤) الوسمي: مطر الربيع الأول.

(٥) حبرة: ضرب من منسوج اليمن منمر أو مخطط.

(٦) الأغاني: إليك يقصدون في مظالمهم، ويفزعون في أمورهم.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والأغاني.

(٨) الخورنق والسدير: الخورنق: قصر كان للنعمان الأكبر، والسدير: قصر في الحيرة من منازل آل المنذر، وقيل إنه قريب من الخورنق (انظر ما جاء فيهما في معجم البلدان).

(٩) الأغاني: فأبعد.

(١٠) كذا بالأصل وم، وهي القشعريرة.

(١١) أي أحرقك وشق عليك.

وأرمضك[١]، وإمّا أن تخلع[٢] عن ملكك، وتضع تاجك، وتلقي عليك أطمارك، واعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، فقال: إني مفكر الليلة وآتيك في السحر وأخبرك أحد[٣] المنزلتين، فلما كان في السحر قرع عليه بابه فقال: إنّي اخترتُ هذا الجبل وفلوات الأرض، وقفر البلاد، وقد لبست عليّ أمساحي[٤]، ووضعت تاجي، فإن كنت رفيقاً لا تخالف. فلزما والله الجبل حتى أتاهما أجلهما جميعاً.

وهو الذي يقول فيه أخو تميم عَدِي بن زَيد العِبَادي[٥]:

أيها الشامت المعير بالدهـ ـر أأنت المبرأ الموفورُ
أم لديك العهد الوثيق من الأيـ ـيام بل أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلّدن أم من ذا عليه من أن يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوشر وان أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك الر وم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبي إليه والخابور[٦]
شاده مرمراً وجلله[٧] كلساً فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق إذ أشرف يوماً وللهدى تفكير
سره ماله[٨] وكثرة ما يملك والبحر معرض[٩] والسدير
فارعوى[١٠] قلبه وقال فما غبطة حيّ إلى الممات يسير

قال: فبكى هشام حتى اخضلّتْ لحيته، وخَمّل[١١] عمامته، وأمر بأبنيته وبقلاع فرشه وحشمه ولزم قصره، فأقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان بن الأهتم فقالوا: ماذا

---

(١) أرمضك: أوجعك. (٢) في م: تنحلع.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني: إحدى المنزلتين، عنى هنا: أحد الرأيين، كما ورد في الأغاني أيضاً.
(٤) الأمساح: جمع مسح، وهو كساء من شعر (اللسان).
(٥) الأبيات في الأغاني ٢/ ١٣٨ـ ١٣٩ وبعضها في معجم الشعراء ص ٢٤٩ وطبقات الشعراء للجمحي ص ٥٩ وشعراء النصرانية (قبل الإسلام) ص ٤٥٥ـ ٤٥٦.
(٦) اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة (انظر معجم البلدان).
(٧) كذا بالأصل والأغاني، وفي م: وخلله.
(٨) في الشعر والشعراء: سرّ حاله. (٩) أي متسع.
(١٠) استدرك البيت على هامش الأصل. (١١) الأغاني: بلّ.

أردت [١] إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذّته ونغّصْتَ عليه مأدبته فقال: إليكم عني، فإنّي عاهدت الله ألا أخلو بملكٍ إلاّ ذكَّرته الله عز وجل، فبعث إلى كلّ واحد من الوفد بجائزة، وكانوا عشرة، وبعث إلى خالد مثل جميع ما وجه إلى جميع الوفد.

رواه جعفر بن مُحَمَّد الفريابي، وأحْمَد بن عَبْد العزيز بن الجعد الوشاء، عَن إسحاق بن البُهْلُول الأنباري، عَن أَبيه بهذا الإسناد نحوه.

وقال: وهو حيث يقول عدي بن زيد أخو بني تميم.

ورواه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلولي عن جده عن أَبيه بإسناده نحوه وقال: وهو حيث يقول أخو بني تَميم عَدي بن سالـم. . . . [٢] العَدَوي، وزاد في الشعر في آخر الأبيات:

ثـم بعـد الفـلاح والـملـك والإمة [٣] وارتـهـم هـنـاك لـلـقـبـور
ثـم صـاروا كـأنـهـم ورق جـفّ فـألـوت [٤] بـه الـصـبـا والـدبـور

وقد ذكرت ذلك في ترجمة خالد بن صفوان [٥].

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القاسم عَلي بن الحسَن بن هبة اللَّه قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم العلوي، أَنا أَبُو الحسَن [٦] رَشَأ بن نظيف المقرىء، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحسَين بن إسْمَاعيل المصري، أَنا أَبُو بكر أحْمَد بن. . . . . . . [٧]، نا أحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن سَلاّم الجُمَحي، عَن الأصمعي.

أن النعمان بن امرىء القيس الأكبر وهو الذي بنى الخورنق ركب يوماً وأشرف على الخورنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حضره: هل علمتم أحداً أوتي مثل ما أوتيت؟ فقالوا: لا، إلاّ رجلاً منهم ساكت لا يتكلم، وكان من حكمائهم فقالوا له: ما لك لا تتكلم، فقال: أيها الملك إنْ أذنتَ لي تكلّمتُ، فقال: نعم، قال: أرأيت ما جمعت أشيء هو لك لم يزل ولا تزول؟ أم هو شيء كان لمن قبلك زال عنه وصار إليك؟ وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا،

---

(١) الأصل: أدركت، والمثبت عن م والأغاني. (٢) غير واضحة بالأصل وم.
(٣) إلامة: النعمة، وفي شعراء النصرانية: والنعمة بدل والإمة.
(٤) ألوت به: أي ذهبت به.
(٥) بعدها في م: آخر الجزء الرابع والثلاثين بعد الثلاثمائة.
(٦) الأصل: الحسين، تصحيف.
(٧) اللفظتان غير واضحتين بالأصل، ورسمهما: «بعدوى المللى» ولسوء التصوير في م غير واضحتين.

بل كان لمن قبلي فزال عنه وصار إليّ، وكذلك يزول عني، قال: فسررت بشيء يذهب عنك لذّته غداً وتبقى تبعته عليك تكون فيه قليلاً وترتهن عليه كثيراً طويلاً، قال: فبكى، وقال له: فأين المهرب، قال: إلى أحد أمرين: إمّا أنْ تقيمَ فتعمل بطاعة ربّك، وإمّا أن تُلقي عليك أمْسَاحاً ثم تلحق بجبل وتفرّ من الناس، وتقيمُ وحدك، تعبد ربك حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا فعلت ذلك فما لي؟ فقال: حياة لا تموت وشباب لا يهرم، وصحة لا تسقم، وملك جديد لا يبلى، فقال له: أيها الحكيم فعلما أن لي فناء وزوال؟ قال: نعم، قال: فإني خيرت فيما يفنى، والله لأطلبنّ عيشاً لا يزول أبداً، فانخلع من ملكه ولبس الأمساح وسار في الأرض وتبعه الحكيم، فعبدا الله جميعاً حتى ماتا.

وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد الشاعر:

وتبين رب الخورنق إذ أشرف ... يوماً للهدى تفكير
سرّه ماله وكثرة ما يملك ... والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة ... حيّ إلى الممات يصير

وفيهم يقول الأسود بن يعفر[١]:

ماذا اؤمل بعد آل محرّق ... تركوا منازلهم وبعد إياد
أرض[٢] الخورنق والسدير وبارقٍ ... والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا[٣] بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد[٤]
أرض تخيرها، لطيب مقيلها[٥] ... كعب بن مامة وابن أم دؤاد[٦]
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد
فإذا النعيم وكل ما نلهى به ... يوماً يصير إلى بلى ونفاد

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحسَين بن مُحَمَّد الأموي[٧]، قال ابن الأعرابي:

---

(١) الأَبيات في معجم البلدان: «سنداد» و «أنقرة».

(٢) البيت في معجم البلدان: «الخورنق» و «السدير» و «سنداد» برواية أهل الخورنق.

(٣) معجم البلدان: «حلوا بأنقرة». وفي معجم البلدان: انقرة»: نزلوا.

(٤) الأصل: الجواد، والمثبت عن معجم البلدان «سنداد» و «انقرة».

(٥) الأصل وم: مغبطها، والمثبت عن معجم البلدان «سنداد».

(٦) أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الإيادي الذي يضرب المثل بجوده. وابن أم دواد، أراد أبا دؤاد الإيادي الشاعر المشهور.

(٧) الخبر في الأغاني ٢/ ٩٧ وما بعدها.

فيمن أخبرني به علي بن سُلَيْمَان الأخفش، عَن السكري، عَن مُحَمَّد بن حبيب عنه، وعن هشام بن الكلبي[١] قال:

كان سبب نزول عَدِي بن زيد الحيرة أن جده أيوب بن محروف كان منزله اليمامة في بني امرىء القيس بن زيد مناة، فأصاب دماً في قومه، فهرب، فلحق بأوس بن قلاّم، أحد بني الحارث بن كعب بالحيرة، وكان بين أيوب وبين أوس بن قَلاّم هذا نسب من قبل النساء فلما قدم عليه أيوب أكرمه وأنزله في داره، فمكث معه ما شاء أن يمكث، ثم إن أَوْساً قال له: يا ابن خال، أتريد المقام عندي وفي داري؟ فقال له أيوب: نعم، فقد علمتُ أنّي إنْ أتيتُ قومي وقد أصبت فيهم دماً لم أَسْلَم، وما لي دار إلاّ دارك آخر الدهر، قال: قال: قد كبرتُ وأنا خائف أن أموت ولا يعرف ولدي لك من الحقّ مثل ما أعرف، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرحم، فانظر أحبّ مكانٍ في الحيرة إليك فأعلمني به لأُقطعكه، أو أبتاعه لك، قال: وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة وكان منزل أَوْس في الجانب الغربي فقال له: قد أحببتُ أن[٢] يكون المنزل الذي تُسْكِنّيه عند منزل عصام بن عُعْدة[٣] أحد بني الحارث بن كعب، فابتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب، وأنفق عليها مائتي أوقية من ذهب، وأعطاه مائتين من الإبل برعاتها وفرساً وقينة فمكث في منزل أول حتى هلك، ثم تحوّل إلى داره التي في شرقي الحيرة، فهلك بها، وقد كان اتصل قبل مهلكه للملوك الذين كانوا بالحيرة، وعرفوا حقّه وحق ابنه زيد بن أيوب، فلم يكن منهم ملك يملك إلاّ ولولد[٤] أيوب منه جوائز وحُمْلان[٥]، ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلاّم فولدت له حماراً[٦]، فخرج زيد بن أيوب في يوم من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة متبدُّون[٧] بحفير[٨] المكان الذي يذكره عَدِي بن زيد في شعره، فانفرد في الصيد فتباعد من أصحابه، فلقيه رجل من امرىء القيس الذين كان لهم الثأر قبل أَبيه، فقال له وقد عرف فيه شبه أيوب: ممن الرجل؟ قال: من بني تميم، قال: من أيهم؟ قال: من مَرَئي، قال له

---

(١) كذا بالأصل وم، والذي في الأغاني: عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال.

(٢) الأصل: ما، والمثبت عن م والأغاني.

(٣) الأصل وم، وفي الأغاني: عبدة.

(٤) الأصل: ولد، والتصويب عن م والأغاني.

(٥) الحملان: ما يحمل عليه من الدواب، خاصة في الهبة.

(٦) الأصل وم، وفي الأغاني: حماداً.

(٧) كذا بالأصل وم، والصواب: «متبدين»، أي المقيمين بالبادية، وفي الأغاني: وهم متندّون.

(٨) الأصل: بحفيرة، والمثبت عن م والأغاني، والحفير موضع بالحيرة ذكره البكري في معجم ما استعجم.

الأعرابي: وأين منزلك؟ قال: الحيرة، قال: من بني أيوب؟ قال: نعم، ومن أين تعرف بني أيوب، واستوحش من الأعرابي، وذكر الدار الذي هرب منه أَبُوه، فقال له: سمعت بهم، ولم يعلمه أنه قد عرفه، فقال له [زيد][١] بن أيوب: فمن أي العرب أنت؟ قال: أنا امرؤ من طيء، فأمنه زيد وسكت عنه، ثم إن الأعرابي اغتفل ابن أيوب فرماه بسهم بين كتفيه ففلق قلبه، فلم يَرِم حافرُ دابته حتى مات فلبث أصحاب زيد حتى إذا كان الليل طلبوه، وقد افتقدوا وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى آيسوا منه، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقعوا عليه ورأوا معه أثر راكب آخر يسايره فاتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً، فعرفوا أن صاحب الراحلة قتله، فاتبعوه فاغذوا السير فأدركوه مُسْيَ[٢] الليلة الثانية فصاحوا به، وكان من أرمى الناس فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مرجع كتفه بسهم فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي، فرجعوا وقد قتل زيد بن أيوب ورجلا[٣] آخر من بني الحارث بن كعب فمكث حمار[٤] في أخواله حتى أيفع [٥] ولحق الوصفاء [٦]، فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان، فلطم اللحياني عينَ حمار فشجّه حمار، فخرج أَبُو اللحياني فضرب حِمَاراً فأتى حمار أَمه يبكي، فقالت له [٧]: ما شأنك؟ فقال: ضربني فلان لأن ابنه لطمني فشججته، فجزعت من ذلك أمه وحوّلته إلى دار زيد بن أيوب وعلّمته الكتابة في دار أَبيه، فكان حمار أول من كنت من بني أيوب فخرج من أكتب الناس وطُلِبَ حتى صار كاتب النعمان الأكبر فلبث كاتباً له [حتى ولد له] [٨] ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيداً باسم أَبيه وكان [لحمار] [٩] صديق من الدهاقين العظماء يقال له فروخ ماهان، وكان محسناً إلى حمار، فلما حضرت حماراً الوفاةُ أوصى بابنه زيد إلى الدهقان، وكان من المرازبة، فأخذه الدهقان إليه، فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حذق الكتابة العربية قبل أن يأخذه الدهقان، فعلّمه لما أخذه الفارسية فلقنها وكان لبيباً فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلاّ بأولاد المرازبة، فمكث يتولّى ذلك لكسرى زماناً ثم إن النعمان النصري اللخمي هلك، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملّكونه إلى أن يعقد كسرى الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حِمار

(١) زيادة عن الأغاني.

(٢) المسي من المساء، وفي الأغاني: مساء.

(٣) الأصل: ورجل، والمثبت عن م والأغاني.

(٤) الأصل وم، وفي الأغاني: حماد.

(٥) أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام.

(٦) الوصفاء جمع وصيف وهو الغلام دون المراهق.

(٧) الأصل: فقال، والمثبت عن م والأغاني.

(٨) ما بين معكوفتين زيادة عن م والأغاني.

(٩) الزيادة عن م، وفي الأغاني: لحماد.

على الحيرة إلى أن ملّك كسرى عليهم المنذر بن ماء السماء ونكح زيد بن حماد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عدي، وملك المنذر، فكان لا يعصيه في شيء، وولد للمرزبان ابن فسماه: شاهان مرد، فلما تحرّك عَدِي بن زيد وأيفع طرحه أَبُوه في الكُتّاب، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع أَبيه شاهان مرد إلى كُتّاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بهما وأفصحهم بالعربية، وقال الشعر، وتعلّم الرمي بالنشاب، فخرج من الأساورة[١] الرماة وتعلّم لعب العجم على الخيل بالصوالجة[٢] وغيرها.

ثم إن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه شاهان مرد فبينا هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكر والأنثى، فجعل كلّ واحد منهما منقاره في منقار الآخر، فغضب كسرى من ذلك ولحقته غيرة، فقال للمرزبان وابنه: ليرم كلّ واحد منكما واحد من هذين الطائرين، فإنْ قتلتماهما أدخلتكما بيت المال، وملأت أفواهكما بالجوهر، ومن أخطأ منكما عاقبته، فأخذ كل واحد منهما طائراً منهما، ورميا فقتلاهما جميعاً، فبعث بهما إلى بيت المال، فمُلئت أفواههما جوهراً، وأثبت شاهان مرد وسائر أولاد المرزبان في صحابته، فقال فَرّوخ ماهان عند ذلك للملك: إنّ عندي غلاماً من العرب مات أَبُوه وخلّفه في حجري فربّيته وهو أفصح الناس، وأكتبهم بالعربية والفارسية، والملك محتاج إلى مثله، فإنْ رأى أن يثبته في ولدي فعل قال: ادعه، فأرسل إلى عَدِي بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحسن، وكانت الفرس تتبرك بالجميل الوجه، فلما كلّمه وَجده أطرف الناس وأحضرهم جواباً فرغب فيه وأثبته مع ولد المرزبان فكان عَدِي أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، [فرغب أهل الحيرة في عدي ورهبوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى][٣] يؤذن له عليه في الخاصة وهو معجب به قريب منه، وأَبُوه زيد بن حمار يومئذ حيّ إلاّ أن ذِكْرَ عدي قد ارتفع وخَمَلَ ذكر أَبيه، فكان عَدي إذا دخل إلى المنذر[٤] قام جميعُ مَنْ عنده حتى يقعد عَدي فعلا له بذلك صوت[٥] عظيم فكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله ومع أَبيه وأهله، استأذن كسرى وأقام فيهم الشهر والشهرين، وأكثر وأقل.

---

(١) الأساورة جمع اسوار بالضم أو بالكسر: وهو الجيد الرمي بالسهام وقائد الفرس.

(٢) الصوالجة جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب، فارسي معرب.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والأغاني.

(٤) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م والأغاني. (٥) في الأغاني: «صيت» وكلاهما بمعنى.

ثم إنّ كسرى أرسل عَدِي بن زيد إلى ملك الروم بهدية من طُرَفِ ما عنده، فلما أتى عدي بها أكرمه وحمله على البريد إلى أعماله[١] ليريه سعة أرضه وعظم ملكه، وكذلك كانوا يصنعون، فمن ثَمّ وقع عدي بدمشق، وقال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام وهو أول شعر قاله فيما ذُكر[٢]:

ربّ دار بأسفل الجزع من دو مة[٣] أشهى إليّ من جيرون[٤]
وندامى لا يفرحون بما نا لوا ولا يرهبون[٥] صرف المنون
وسقيت الشمول في دار بشر قهوة مرة بماء سخين

ثم كان أول ما قاله بعدها قوله[٦]:

لمن الدار تعفت بخيم[٧] أصبحت غيرها طول القدم
صالحاً قد لفها فاستوسقت لفّ بازي حماماً في سلم

قال: وفسد أمر الحيرة وعدي بدمشق، حتى أصلح أَبُوه بينهم، وذلك لأن [أهل][٨] الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم، وكان يأخذ من أموالهم [ما][٨] يعجبه فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حمار بن زيد بن أيوب، وكان قبله على الحيرة فقال له: يا زيد أنت خليفةُ أَبي، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة، فلا حاجة لي في ملككم، دونكموه فملّكوه من شئتم، فقال له زيد: إنّ الأمر ليس إليّ ولكني أسبر[٩] لك هذا الأمر[١٠] ولا آلوك نصحاً، فلما أصبح غدا إليه الناسُ فحيّوه تحية الملك، وقالوا له: ألا تبعث إلى الظالم عبدك ـ يعنون المنذر ـ فتريح منه رعيتك؟ قال لهم: أَوَلاَ خير من ذلك؟ قالوا له: أشر علينا، قال: تَدَعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك، وأنا آتيه فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلاً يكون أمر الحيرة إليه إلاَّ أن يكون غزو وقتال، فلك اسم الملك وليس إليك شيء سوى ذلك من الأمور، قالوا: رأيك أفضل، فأتى

(١) الأغاني: عماله.
(٢) الأَبيات في الأغاني ٢/ ١٠٢ـ ١٠٣.
(٣) انظر ما ذكره في دومة «معجم البلدان» و «معجم ما استعجم للبكري».
(٤) جيرون: بناء عند باب دمشق، (وانظر معجم البلدان).
(٥) بدون إعجام في الأصل: ورسمها «سعون» وفي م: يتقون، والمثبت عن الأغاني.
(٦) الأَبيات في الأغاني ٢/ ١٠٣.
(٧) خيم: موضع.
(٨) الزيادة للإيضاح عن الأغاني.
(٩) الأصل وم والمختصر: أشير، والمثبت عن الأغاني.
(١٠) الأصل: الأمير، والمثبت عن م والأغاني.

المنذر، فأخبره ما قالوا، فقبل ذلك وفرح وقال: إنّ لَك يا زيد عليّ نعمة لا أكفرها ما عرفتُ حقّ سبد - وسبد صنم كان لأهل الحيرة - فولّى أهل الحيرة زيداً على كل شيء سوى اسم الملك، فإنهم أقروه للمنذر وفي ذلك يقول عدي:

نحن كنا قد علمتم قبلكم عمد البيت وأوتاد الإصار[١]

قال: ثم هلك زيد وابنه عدي يومئذ بالشام، وكانت لزيد ألف ناقة للحمالات[٢] كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولوه، فلما هلك أرادوا أخذها فبلغ ذلك المنذر فقال: لا واللات والعُزّى، لا يؤخذ مما كان في يد زيد، ثفروق[٣] وأنا أسمع للصوت ففي ذلك يقول عَدِي بن زيد لابنه النعمان بن المنذر:

وأبوك المرء لم يشنأ[٤] به يوم سيم الخسف منا ذو الخسار

قال: ثم إن عَدِياً قدم المدائن على كسرى بهدية قيصر، فصادف أباه والمرزبان الذي رباه قد هلكا جميعاً، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له، فتوجه إليها، وبلغ المنذر خبره، فخرج فتلقاه في الناس، باستبنا[٥]، ورجع معه.

وعَدِي أنبل أهل الحيرة في أنفسهم، ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنه كان يؤثر الصيد واللّهو واللعب على الملك. فمكث سنين يبدو في فصلي السنة، فيقيم بالبر ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع شيئاً من مبادي العرب، ولا ينزل في حي من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بني جعفر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أَبُوه يفعل، لا يجاوز[٦] هذين الحيين بإبله، ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان بن المنذر وهي يومئذ جارية حين[٧] بلغت أو كادت.

قال ابن حبيب: وذكر هشام بن الكلبي عن إسحاق بن الجصاص وحماد الراوية وأبي

---

(١) الإصار: وتد الطنب أو الخباء.

(٢) الحمالات جمع حمالة، وهي الدية والغرامة يحملها قوم عن قوم.

(٣) الثفروق: علامة ما بين النواة والقمع من التمرة. وقيل: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما (راجع اللسان: ثفرق).

(٤) عن الأغاني، ورسمها بالأصل: سق.

(٥) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م، وفي المختصر: «با شنبيا» وهي غير موجودة في الأغاني.

(٦) الأصل: حاجب، وفي م: يجاوز، والمثبت عن الأغاني.

(٧) الأصل وم: حتى، والمثبت عن الأغاني.

مُحَمَّد بن السائب قالوا:

كان لعَدِي بن زيد أخوان. أحدهما اسمه عماد[١] ولقبه أُبَيّ، [والآخر اسمه عمرو ولقبه سُمَيّ][٢] [وكان أُبي][٢] يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولهم معهم أكل وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم، وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان [ابن][٣] المنذر في حجر عَدِي بن زيد، فهم الذين أرضعوه وربوه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأسود، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تيم[٤] الرباب فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا ينتسبون إلى لخم، وكانوا أشرافاً، وكان للمنذر[٥] سوى هذين الولدين عشرة، وكان ولده يقال لهم: الأشاهب، من جمالهم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة[٦]:

وبنو المنذر الأشاهب بالحيـ ـرة يمشون غدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش[٧] قصيراً، وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك، فلما احتضر المنذر وخلّف ولده هؤلاء العشرة، وقيل: بل كانوا ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إياس بن قبيصة الطائي، وَملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه، فمكث مملكاً عليها أشهراً وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم، وهو كسرى بن هرمز، فلم يجد أحداً يرضاه فضجر، فقال: لأبعثن إلى الحيرة اثني عشر ألفاً من الأساورة، ولأملكن عليهم رجلاً من الفرس، ولآمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم، وكان عَدِي بن زيد واقفاً بين يديه، فأقبل عليه وقال: ويحك يا عَدِي: من بقي من آل المنذر؟ وهل فيهم أحد فيه خير؟ قال: نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير، فقال: ابعث إليهم فأحضرهم، فبعث عَدِي إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعاً عنده. ويقال: بل شخص عَدِي بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم، ثم[٨] قدم بهم على كسرى. قال: فلما نزلوا على عَدِي بن زيد أرسل إلى النعمان: لست أملك غيرك فلا يوحشنك ما أفضل به أخوتك عليك من الكرامة فإني إنما أغترهم بذلك. ثم كان

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني: عمار.
(٢) الزيادة عن الأغاني.
(٣) الزيادة عن م والأغاني.
(٤) الأصل: تميم، والمثبت عن م والأغاني.
(٥) بالأصل وم: للمنذر بن المنذر، والمثبت يوافق رواية الأغاني والمختصر.
(٦) ديوانه ص ٢١٢ وتاريخ الطبري ٢/ ١٩٤.
(٧) الأبرش، هو الذي يكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان، وهو الأرقط الأنمر.
(٨) الأصل: بمن، والمثبت عن م والأغاني.

يفضل اخوته جميعاً عليه في النزل والإكرام والملازمة، ويريهم تنقصاً للنعمان وأنه غير طامع في تمام أمر على يده، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً فيقول: إذا أدخلتم على الملك فالبسوا أفخر ثيابكم وأجملها، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطؤا في الأكل وصغروا اللقم ونزروا ما تأكلون. فإذا قال لكم: أتكفونني العرب؟ فقولوا: نعم، فإذا قال لكم: فإن شدّ أحدكم على الطاعة وأفسد، فتكفونه؟ فقولوا: لا، إن بعضنا لا يقدر على بعض، ليهابكم ولا يطمع في تفرقكم ويعلم أن للعرب منعة وبأساً فقبلوا منه، وخلا بالنعمان فقال له: البس ثياب السفر، وادخل متقلداً بسيفك، وإذا جلست للأكل فعظم ا للقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوع قبل ذلك. فإن كسرى يعجبه كثرة الأكل من العرب خاصة، ويرى أنه لا خير في العربي إذا لم يكن أكولاً شرهاً، ولا سيما إذا رأى طعامه وما لا عهد له بمثله، فإذا سألك هل تكفينني العرب؟ فقل: نعم، فإذا قال لك: فمن لي باخوتك؟ فقل له: إن عجزت عنهم فإني عن غيرهم لأعجز[1] . قال: وخلا ابن مرينا بالأسود فسأله عما أوصاه به عَدِي فأَخْبَرَه، فقال: غشك والصليب والمعمودية وما نصحك، ولئن أطعتني لتخالفنّ كل ما أمرك به ولتملكنّ، ولئن عصيتني ليملكن النعمان، ولا يغرنك ما أراكه من الإكرام والتفضيل على النعمان، فإن ذلك دهاء فيه ومكر، وإن هذه المعدِية لا تخلو من مكر وحيلة، فقال له: إن عَدِياً لم يألني نصحاً وهو أعلم بكسرى منك، وإن خالفته أوحشته وأفس عليّ وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما يئس ابن مرينا من قبوله منه قال: [2] [ستعلم، ودعا بهم كسرى فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكمالهم ورأى رجالاً قلما رأى مثلهم، فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عَدِي، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل أكله، فقال لعَدِي بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففي هذا. فلما غسلوا أيديهم جعل يدعو بهم رجلاً رجلاً فيقول له: أتكفيني العرب؟ فيقول: نعم أكفيكها كلها إلاّ أخوتي، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم فقال له: أتكفينني العرب، قال: نعم قال: كلها، قال: نعم، قال: فكيف لي باخوتك؟.

قال: إن عجزت عنهم، فأنا عن غيرهم أعجز، فملكه وخلع عليه وألبسه تاجاً قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب. فلما خرج وقد مُلّك قال ابن مرينا للأسود: دونك عقبي

---

(١) الأصل: أعجز، والمثبت عن الأغاني.

(٢) من هنا سقط بالأصل، نستدركه عن م والأغاني ـ واللفظ للأغاني لأن هناك بياض كبير في م لم تظهر فيه الكلمات من سوء التصوير.

خلافك لي، ثم إن عَدِياً صنع طعاماً في بيعة وأرسل إلى ابن مرينا أن ائتني بمن أحببت فإن لي حاجة، فأتي في ناس فتغدوا في البيعة، فقال عَدِي بن زيد لابن مرينا: يا عَدِي: إن أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإني قد عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلمني على شيء كنت على مثله، وأنا أحب ألا تحقد عليّ شيئاً لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيك من نفسي، فإن نصيبي في هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك، وقام إلى البيعة فحلف ألا يهجوه أبداً ولا يبغيه غائلة ولا يزوي عنه خيراً أبداً، فلما فرغ عَدِي بن زيد، قام عَدِي بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجوه أبداً ويبغيه الغوائل ما بقي. وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة. فقال عَدِي بن مرينا لعَدِي بن زيد:

أَلا أبلغ عَدِيا عن عَدِي ... فلا تجزع وإن رثت قواكا
هيا لكنا تبرّ[١] لغير فقر ... لتحمد أو يتم به غناكا
فإن تظفر فلم تظفر حميداً ... وإن تعطب[٢] فلا يبعد سواكا
ندمت ندامة الكسعي[٣] لما ... رأت عيناك ما صنعت يداكا

قال: ثم قال عَدِي بن مرينا للأسود: أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب بثأرك من هذا المعدي الذي فعل بك ما فعل. فقد كنت أَخْبرك أن معداً لا ينام كرهاً ومكرهاً وأمرتك أن تعصيه فخالفتني، قال: فما تريد؟ قال: أريد ألا تأتيك فائدة من مالك وأرضك إلاّ عرضتها عليّ ففعل، وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة، فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلاّ على باب النعمان هدية من ابن مرينا، فصار من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئاً إلاّ بأمر ابن مرينا، وكان إذا ذكر عَدِي بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه، وشيع ذلك بأن يقول: إن عَدِي بن زيد فيه مكر وخديعة، والمعدي لا يصلح إلاّ هكذا. فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه، فجعل يقول لمن يثق به من أصحابه:

إذا رأيتموني أذكر عَدِياً عن الملك بخير فقولوا[٤]: إنه لكذلك، ولكنه لا يسلم عليه أحد، وإنه ليقول: إن الملك ـ يعني النعمان ـ عامله وإنه هو ولاه ما ولاه، فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه عليه، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمان له ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه

---

(١) كذا في الأغاني، وفي م: تنوء. . . . علاكا.
(٢) تعطب: تهلك.
(٣) ندمت ندامة الكسعي، مثل، تقدم شرحه.
(٤) الأصل: فقولي، والمثبت عن الأغاني. واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير.

وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه، فأرسل إلى عَدِي بن زيد، عزمت عليك إلاّ زرتني فإني قد اشتقت إلى رؤيتك، وعَدِي يومئذ عند كسرى فاستأذن كسرى فأذن له، فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه فيه أحد، فجعل عَدِي يقول الشعر وهو في الحبس، فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر:

ليت شعري عن الهمام ويأتيك ... بخبر الأنباء عطف السؤال
أين عنا إخطارنا المال والأنفس ... إذ ناهدوا لبوم المحال
ونضالي في جنبك الناس يدمو ... ن وأرمى وكلنا غير آلي
فأصيب الذي تريد بلا غش ... وأربي عليهم وأوالي
ليت أني أخذت حتفي بكفي ... ولم ألق ميتة الأقتال
محلوا محلهم لصرعتنا العا ... م فقد أوقعوا الرحا بالثفال

وهي قصيدة طويلة، قالوا: وقال أيضاً وهو محبوس:

أرقت لمكفهر بات فيه ... بوارق يرتقين رؤوس شيبِ
تلوح المشرفية في ذراه ... ويجلو صفح دخدار قشيب

ويروى: تخال المشرفية في داره ويجلو صفح...

[والدخدار][1] بالفارسية، معربة، وهو الثوب المصون، يقول فيها[2]:

سعى الأعداء لا يألون شراً ... عليّ ورب مكة والصليب
أرادوا كي تمهل عن عَدِي[3] ... ليسجن أو يدهده في القليب
وكنت لزاز[4] خصمك لم أعرد ... وقد سلكوك[5] في يوم عصيب
أعالنهم وأبطن كل سر ... كما بين اللحاء إلى العسيب[6]
ففزت عليهم لما التقينا ... بتاجك فوزة القدح الأريب
وما دهري بأن كدرت فضلا ... ولكن ما لقيت من العجيب
ألا من مبلغ النعمان عني ... وقد تهدى النصيحة بالمغيب

---

(١) عن م والأغاني.
(٢) «يقول فيها» استدركت عن هامش الأصل.
(٣) الأصل وم: كثير، والمثبت عن الأغاني.
(٤) يقال فلان لزاز لفلان أي لا يدعه يخالفه ويعانده.
(٥) أي أدخلوك.
(٦) اللحاء: ما على العود من قشر، والعسيب: جريد النخل إذا نحي عنه خوصه.

أحظى كان سلسلة وقيداً وغلاً والبيان لدى الطبيب

أتاك بأنني قد طال حبسي ولم تسأم بمسجون حريب[١]

وبيتي مقفر إلاّ نساءً[٢] أرامل قد هلكن من النحيب

يبادرن الدموع على عَدِي كشنّ خانه خرز الربيب

يحاذرن الوشاة على عَدِي وما اقترفوا عليه من الذنوب

فإن أخطأت أو أوهمت أمراً فقد يهم المصافي بالحبيب

وإن أظلم فقد عاقبتموني وإن أظلم فذلك من نصيبي

وإن أهلك تجد فقدي وتخذل إذا التقت العوالي في الحروب

فهل لك أن تدارك ما لدينا ولا تغلب على الرأي المصيب

فإني قد وكلت اليوم أمري إلى رب قريب مستجيب

قالوا: وقال فيه أيضاً:

طال ذا الليل علينا واعتكر وكأني نادر الصبح سَمَرْ

من نجيّ الهم عندي ثاويا فوق ما أعلن منه وأسرّ

وكأن الليل فيه مثله ولقدماً ظُنّ بالليل القصرْ

لم أغمض طوله حتى انقضى أتمنى لو أرى الصبح جشر[٣]

غير ما عشق ولكن طارق خلس النوم وأجداني السهر

ويقول فيها:

أبلغ النعمان عني مألُكاً قول من قد خالف ظنّاً فاعتذر

إنني والله فاقبل حلفي لأبيل كلما صلى جأر

مرعد[٤] أحشاؤه في هيكل حسن لمته وافي الشعر

ما حملت الغل من أعدائكم ولدى اللّه من العلم المسرّ

لا تكونن كآسي عظمه بأساً حتى إذا العظم جبر

---

(١) الحريب الذي سلب ماله وعقاره.

(٢) صدره في شعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٤٥٢:

وبيتي مقفر الارجاء فيه

(٣) الأصل وم: حسر، والمثبت عن الأغاني، وجشر الصبح: طلع.

(٤) الأصل وم: الأسل مرعداً أحشاؤه. . . والمثبت عن الأغاني وشعراء النصرانية ص ٤٥٣.

عاد بعد الجبر يبغي وهنه ينحون المشي منه فانكسر
واذكر النعمى التي لم أنسها لك في السعي إذا العبد كفر

وقال له أيضاً وهي قصيدة [طويلة]:

أبلغ النعمان عني مألكاً أنه قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
ليت شعري عن دخيل يفتري حيثما أدرك ليلي ونهاري
قاعداً يكرب نفسي بثها وحراماً كان سجني واحتصاري
أجل نعمى ربها أولكم ودنوي كان منكم واصطهاري

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه، ويكتب بها إليه ولا يغني عنه عنده شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر[1]، أَنَا أَبُو منصور زاهر بن عطارد.... [2]، أَنَا أَبُو نعيم عبد الملك بن الحَسَن الاسفرايني، نا أَبُو عوانة الحافظ، حَدَّثَني مضاء بن راشد أَبُو الرضا مولى عبد الملك بن صالح أحد العباد، نا سعيد بن نصير أحد العباد، نا أَبُو بكر العتكي، قال: كان عَدِي بن زيد يقول:

وصحيح أمسى[3] يعود مريضاً هو أدنى للموت ممن يعودُ
وأطباء بعدهم لحقوهم ضل عنهم سعوطهم واللدود[4]
أين أهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وثمود
بينما هم على النمارق والديباج أفضت إلى التراب الخدود[5]
ثم لم ينقض الحديث ولكن بعد ذا كله وذاك الوعيد والموعود

قرأت بخط أَبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم وأَبُو الوحش سبيع بن مسلم عنه، أَنا القاضي أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى الدقاق قال: نا أَبُو يعقوب النحوي النحرى[6]، قال: قرأت على الأسد بن

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: «بن منصور» والمثبت يوافق م، انظر ترجمة زاهر بن طاهر في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩.
(٢) غير واضحة بالأصل وم، ورسمها: «السوى».
(٣) الأصل وم، وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٤٧١ أضحى.
(٤) السعوط: اسم الدواء يصب في الأنف، واللدود: ما سقي الإنسان في أحد شقي الفم.
(٥) في شعراء النصرانية: الجلود.
(٦) كذا رسمها بالأصل.

(كذ) حدثكم الرياشي، ثنا الأصمعي عن خلف يعني الأحمر قال . . . .[(١)] شعر عدي بن زيد العبادي من . . . .[(١)] ويقال إن هذه الأبيات له:

أيـن أهـل الـديـار مـن قـوم نـوح ثـم عـاد مـن بـعـدهـم وثـمـودُ
بينما هم على الأسرة والأنماط أفـضـت إلـى الـتـراب الـخـدود
ثم لم ينقضِ الحديث ولكن بـعـد ذا الـوعـد كـلـه والـوعـيـدُ
وصحيح أمسى يعود سقيماً وهـو أدنى إلـى الـمـوت ممن يعود

أَخْبَرَنا أَبُو يعلى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنْبَأ علي بن ربيعة البزار، أَنا الحَسَن[(٢)] بن رشيق، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن [زين][(٣)] القاضي، إملاء، نا مُحَمَّد بن زكريا، ثنا العباس بن بكار، نا أَبُو بكر الهذلي.

قال: سمعت رجلاً ينشد الحسَنَ شعراً من قول عَدِي بن زيد:

وصـحـيـح أضـحـى يـعـود مـريـضـاً هـو أدنـى لـلـمـوت مـمـن يـعـود
وأطـبـاء بـعـدهـم لـحـقـوهـم ضـل عـنـهـم سعـوطـهـم والـلَّدود
أين أهل الديار من قوم نوح ثـم عـاد مـن بـعـدهـم وثـمـود
أيـن أبـنـاؤنـا وأيـن بـنـوهـم أيـن آبـاؤنـا وأيـن الـجـدود
سلكوا منهج المنايا فبادوا وأرانـا قـد حـان مـنـا ورود
بينما هم على النمارق والديـ ـباج أفـضـت إلـى الـتـراب الـخـدود
ثم لم ينقضِ الحديث ولكن بـعـد ذاك الـوعـيـد والـمـوعـود

قال أَبُو بكر: فبكى الحَسَن، حتى تحادرت دموعه على خده ولحيته ثم تلا: **﴿كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾**[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو العز بن كادش، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عُبَيْد اللّه المرزباني، حَدَّثَني أَبُو عَلي الحسَن بن عَلي بن المرزبان النحوي، قال: قرأ عليه[(٥)] أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العباس اليزيدي.

قال: قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن مُحَمَّد، ويذكر أنه قرأها على أَبي

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٣) زيادة عن م.
(٤) سورة الرحمن، الآيتان ٢٦ و ٢٧.
(٥) في م: علينا.

المِنْهَال عيينة بن المِنْهَال، وهي . . [١] قال: وأنشد لعدي:

إنني رمت الخطوب فبي يوجد العيش أطوارا
ليس يفنى عيشه أحد لا نلاقي فيه امعارا
من حميم أو حي ثقة أو حبيب يسخط الدارا
أو منون تسمو به فتر به العرف انكارا

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الحسَن بن مُحَمَّد بن الرضا بن طاهر الحسَني [٢] الأطروش، أَنْبَأَ أبُو القَاسم عَلي بن عَبْد الرَّحمن بن الحسَن بن عليك، قال: سمعت الشيخ أبا عَبْد الرَّحمن يقول: أَنْبَأَ أبُو عَلي القاضي، نا سهل بن عَلي الأصبهاني، قال:

زعموا أن النعمان بن المنذر خرج يوماً يسير بظهر الكوفة ومعه عمرو بن عدي، فمروا بالمقابر، فقال النعمان: لو أن هؤلاء تكلموا ما كانوا يقولون؟ يعني قال كانوا يقولون:

يا أيها الركب سيروا إن قصدتم ذات يوم لا تسيرونا
حلوا الركاب وأرخو من أزمـ ـتها قبل الممات، وفضو ما تفضونا
[إنا كما أنتم كنا وأنكم عما قليل كما صرنا تصيرونا] [٣]

كذا قال: والشعر لعدي بن زيد.

أنا [٤] أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نا أبُو الحسَن بن نظيف، أَنْبَأَ الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن داود، نا مُحَمَّد بن الحارث، عَن المدائني، قال:

نزل النعمان بن المنذر ومعه عدي بن زيد في ظل شجرة عظيمة ليلهوا فقال عَدِي بن زيد: أتدري [٥] ما تقول هذه الشجرة؟ قال: لا، قال: تقول [٦]:

رب قوم قد أناخوا عندنا يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالاً بعد حالِ

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل وم.
(٢) الأصل وم: الحسين، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ٤٧/ أ.
(٣) سقط البيت من الأصل، وأضيف عن م.
(٤) في م: أخبرنا.
(٥) استدرك على هامش م وبعدها صح.
(٦) البيتان في الأغاني ٢/ ٩٦، ومن أبيات فيها ٢/ ١٣٤ـ ١٣٥ باختلاف الرواية، والكامل للمبرد ٢/ ٦١٦.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد بن. . .[١]، أَنْبَأ أبُو نصر بن سيبويه[٢]، أَنا أبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، أَنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصفار، ثنا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، قال: قال إبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي: حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُثْمَان التيمي قال: سمع أَبي عثمان[٣] من عُبَيْد اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب فقال له: اكتبها لابن أخيك، قال: فكتبها إلى عُبَيْد اللّه ولقيني بها ـ أبياتاً لعدي بن زيد.

ح **وأَنْبَأنا** أبُو الفرج غيث بن علي، نا أبُو بكر الخطيب، أَنا أبُو عَلي بن شاذان، أَنْبَأ أبُو عَلي عيسى بن مُحَمَّد بن أحْمَد الطوماري[٤]، نا أبُو العباس ثعلب، حثنا عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني عمر بن عُثْمَان التيمي، قال: سمع أَبي عُثْمَان بن عمر عبيدَ اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب [ينشد أبياتاً لعدي بن زيد، فقال أبي لعبيد اللّه: أحب أن تكتب هذه الأبيات لابن أخيك عدي بن زيد][٥] فكتبها إلى عُبَيْد اللّه بن عمر في رقعة وخلّى بها في منزلي ببني حديلة وقرأها علي قال: قال عدي بن زيد[٦].

أمـم قـبـلـنـا خـلـت وقـرون ... قـوم مـوسـى مـنـهـم بـنـو اسـرال

نعبوا في البلاد ومن حذر الموت ... وجـالـوا فـي الأرض كـل مـحـال

ثم صاروا إلى التي خلقوا منها ... وأضـحـوا مـن الـتـراب[٧] الـهـبـال

هل تراها تبقى عليها مسيح ... فـاتـح فـاه الـصـبـا والـشـمـال

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أحْمَد بن مروان، قال أنشدنا[٨] أبُو بكر عَبْد اللّه بن أَبي الدنيا، عَن أَبي زَيد النّميري لعَدِي بن زيد:

عن المرء لا تسأل وسلْ عن قرينه ... فـإن الـقـريـن بـالـمـقـارن يـقـتـدي[٩]

---

(١) رسمها بالأصل: «العمانحى» وفي م: التقادي.

(٢) الأصل: «سنبسويه» والمثبت عن م (؟).

(٣) بالأصل: «أنبأنا بن عبيد اللّه» وفي م: انبانا من عبد اللّه.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٤ وفي م: الطورمان، تصحيف.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٦) من قوله: فكتبها إلى هنا ليس في م، وفي العبارة بعد الزيادة المستدركة عن م بعض اضطراب.

(٧) في م: فأضحوا من الخراب.

(٨) قوله: «قال أنشدنا» عن م، ومكانه بالأصل: «نا ابن اسيد نا».

(٩) البيت في ديوانه، وينسب إلى طرفة بن العبد، وهو في ديوانه ط بيروت من عدة أبيات ص ٤٤.

قرأت بخط عَبْد الوهاب بن عيسى بن عَبْد الرَّحمن بن ماهان [١] في كتاب تاريخ اليمن تأليف الكشوري قال حَدَّثَنا الحسن [٢] بن رشيق العسكري، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبيد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الكشوري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن القاسم بن ثابت، وكان من أفضل أهل صنعاء، قال: ذكر عَلي بن أَبي طالب النحوي صاحب الخليل بن أحْمَد العَرُوضي، قال:

لما هلك عمرو بن هند مالك العرب وفدت وفودُ العرب إلى كسرى تلتمس الملك، وكان عدي بن زيد كاتب كسرى بالعربية، ووفد فيهم النعمان بن المنذر، وكان أحدَثهم سناً، فلما قدموا على كسرى [قام كل رجل منهم بخطبة يذكر شرفه وأفعاله وطاعة قومه له فقال لهم كسرى:] [٣] انصرفوا إلى منازلكم حتى يخرج [٤] رأيي، فلما انصرفوا قال لعَدي: أيّ هؤلاء ترى أن أملّك؟ وكان النعمان صديقاً لعدي من قبل أن كلاهما من أهل الحيرة - قال له عدي: أيها الملك كلّهم شريف محتمل، ولكن فيهم فتّى من أهل بيت مُلك، لا أراهم يرضون بملكه عليهم، قال: وكيف ذاك لا يرضون بما أفعل؟ قال: من قبل أن أمه فارسية وهم يأنفون أن يملكهم ابن فارسية، ولم تكن أم النعمان فارسية إنّما هي غَسّانية ولكن عَدي إنما أراد أن يكيد له للذي من الصداقة فأغضب كسرى وقال: ما عيبه عندهم إلاّ أن أمه فارسية، فإني لا أملك غيره، فعقد له وملكه، فلما فرغ، قال النعمان لعَدي: أخرج معي فأجعل الخاتم في يدك، ويكون الأمر أمرك، قال له عدي: إني أخاف إن فعلت أن يفطن كسرى لما صنعت، ولكن أخرج وسوف ألحقك فكان كذلك، فمكث بعده شيئاً ثم لحقه، فوفى له النعمان فجعل الخاتم في يده، وكان الأمر أمره، فمكث بذلك ما مكث، وكان بنو بقيلة معادين لعدي، فركب النعمان ذات يوم فقال له عدي: إنك ستمر ببني بقيلة ويعرضون عليك أن تنزل عندهم وتأكل طعامهم، وأنت إن فعلت لم أقم معك ساعة وانصرفت إلى كسرى. فقال النعمان: فإني لا أدخل إليهم ولا آكل طعامهم فلما مر بهم تلقوه وقالوا: أيها الملك أكرمنا بنزولك[٥] إلينا، ودخولك منزلنا، فتأبى عليهم فقالوا: ننشدك[٦] الله أيها الملك أن تورثنا سُبّة ما عشنا، وعاراً في الناس، فلم يزالوا به حتى نزل إليهم وأكل من طعامهم، فلما بلغ ذلك عَدياً انصرف إلى منزله فلما رجع النعمان قال: أين عدي؟ قالوا: ذهب إلى منزله قال: فادعوه. فأبى أن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٥.

(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٨٠.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن م للإيضاح.

(٤) عن م وبالأصل: خرج.

(٥) الأصل: بنزلك، والمثبت عن م.

(٦) الأصل: «أنشدك» وفي م: فقال: أنشدك.

يجيب، فأغضب النعمان، فقال لمن عنده من جنده ومن حشمه: ائتوني به ولو سحباً، فذهبوا فسحبوه فلم يبلغوا به حتى أثّروا به آثاراً قبيحة، فلما رآه النعمان عرف أن فساده عند كسرى إنْ رآه على تلك الحال فأمر به إلى السجن، فمكث في السجن زماناً يقول الشعر، فقال عامه ما قال من أشعار في السجن، ثم بلغ كسرى ما صنع به فأرسل أمناء من عنده فقال: انطلقوا فإنْ كان عَدي على ما بلغني، ائتوني بالنعمان في الحديد، وإنْ كان غير ذلك فأعلموني كيف كان، فراع ذلك النعمان، فأسرى على عدي فقتله، ثم دفنه، فلما جاء الأمناء قالوا: اين عدي؟ قال: هيهات هلك عَدِي منذ زمان، فصار عَدِي بن عَدِي كاتباً لكسرى بالعربية مكان أَبيه، وأرضى النعمان الأمناء بشيء فانصرفوا عنه، فعفوا عنه. وذكر المُفَضّل الضَّبّي: أن عَدِياً كان له أخ اسمه أُبَيّ وكان عند كسرى، فكتب إليه عَدي يخبره بما جرى له، فأخبر كسرى بأمره، فوجّه كسرى رسولاً إلى النعمان يأمره بإطلاقه، فقتله النعمان في السجن، ثم ندم على قتله، وكان ذلك سبب تغيّر كسرى للنعمان.

وذلك في حديثٍ طويل أنا اختصرته.

٤٦٦٣ ـ عدي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصَر بن عَدّة[1] ـ ويقال: عرة ـ بن شَعَل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بـن عَدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد أَبُو دؤاد العاملي

الشاعر المعروف بعَدِي بن الرقاع[2]

ويقال: أنّ عاملة بنت وديعة بن قُضَاعة أم معاوية بن الحارث وإليها ينسبون.

قدم دمشق، ومدح الوليد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ عَبْد الوهاب بن عَلي بن عَبْد الوهاب، نا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرِىء على أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سلم، أَنا الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال[3] في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين: عدي بن

(١) كذا بالأصل، وفي الأغاني: عك، وفي معجم الشعراء: عذرة، وفي تاج العروس بتحقيقنا: عدي (رقع).

(٢) انظر أخباره في الأغاني ٩/ ٣٠٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥٣ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١١٦ والشعر والشعراء ٢/ ٦١٨ وخزانة الأدب ٤/ ٤٧٠ طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١١٠ وجمهرة ابن حزم ص ٤٢٠.

(٣) طبقات الشعراء للجمحي ص ١٩٣.

الرقاع، وهو عدي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرقاع بن عَصَر بن عدّة بن شَعَل بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب، حَدَّثَني العلاء بن حزم أنه قرأ في كتاب عَبْد السلام بن الحسَين، عَن أَبي القاسم الآمدي، قال[١]: أبُو دواد عَدِي بن الرّقاع العاملي، وهو عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصَر بن عدة[٢] بن شَعَل بن معاوية بن الحارث - وهو عاملة - ابن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد، الشاعر المشهور.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم [أيضاً][٣]، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب، قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن فتوح، أَنْبَأ أبُو غالب بن سهل.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن بشران الواسطي في كتابه، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن دينار، أَنا الآمدي، قال: وأبُو دواد[٤] عَدِي بن الرّقاع فذكر مثل ما سقناه إلاّ أنه قال: عرة[٥] بن شعل.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم، أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة في كتابه أنا أَبُو عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، أخبرهم إجازة، قال[٦]:

عَدِي بن الرّقاع العاملي، هو عَدِي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع بن عَصَر بن عَذْرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عميرة بن زيد بن الْحاف بن قُضَاعة، ويكنى أبا داود، ويقال: أبُو دواد[٧] وكان أبرص وهاجي جرير بن الخطفي، واجتمعا عند الوليد بن عَبْد الملك، فأنشده عَدِي قصيدته التي أولها:

عرف الديار توهّما فاعتادها[٨].

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١١٦.

(٢) كذا بالأصل وم، والذي عند الآمدي: عرة، بالراء.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) الأصل وم: داود.

(٥) وهذا هو المثبت في المؤتلف والمختلف المطبوع.

(٦) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥٣.

(٧) الأصل وم: داود، والتصويب عن معجم الشعراء.

(٨) عجزه في ديوانه ط بيروت ص ٣٣:

من بعد ما درس البلى أبلادها

والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها الوليد بن عبد الملك ويصف فيها الظبية والمطية.

قال جرير: فحسدته على أَبيات منها حتى أنشدني صفة الظبية والغزال:

تزجي أغنّ كأن إبرة روقه[١]

قال جرير: فرحمته، فلما قال: قلم أصاب من الدواة مدادها

رحمت نفسي وحالت الرحمة حسداً، وفيها يقول[٢]:

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها … حتى أُقَوّم ميلها، وسنادها

نظر المثقف في كعوب قناته … حتى يقيم ثقافه منآدها[٣]

وعلمت حتى ما أسائل واحداً … على علم واحدةٍ لكي أزدادها

وله[٤]:

لا يبرح المرء يستقري مضاجعه … حتى يقيم بأعلاهن مضطجعا

ومما يستحسن من قوله يصف فعل سنابك الحمارين إذا غدوا[٥]:

يتعاوران من الغبار ملاءة … بيضاء مخملة هما نسجاها[٦]

تطوي إذا علوا مكاناً جاسياً … وإذا السنابك أسهلت نشراها[٧]

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا عَبْد الوهاب بن عَلي، أَنا أَبُو الحسَن الطاهري، قال: قرىء على أَبي بكر الخُتّلي، أَنا الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلاّم، أخبرني أبُو الغراف، قال:

دخل جرير عَلى[٨] الوليد بن عَبْد الملك، وهو خليفة، وعنده ابن الرقاع العاملي،

---

(١) وهو البيت الحادي عشر، من القصيدة المذكورة، ديوانه ص ٣٥ وعجزه:

قلم أصاب من الدواة مدادها

تزجي: زجى الشيء وأزجاه: ساقه ودفعه، وأزجيت الإبل: سقتها. الأغن: الظبي الذي يخرج صوته من خياشيمه.

(٢) الأَبيات في ديوان عدي بن الرقاع ص ٣٨.

(٣) المثقف: الرمح، وهو هنا الذي يثقف السيف أي يصقله.

والقناة: الرمح، منآدها: معوجها.

(٤) البيت لعدي بن الرقاع، من قصيدة يمدح الوليد بن عبد الملك، ديوانه ص ٨٣، البيت العاشر، ومعجم الشعراء ص ٢٥٣.

(٥) البيتان من قصيدة في ديوانه ص ٥٠ وانظر تخريجهما فيه.

(٦) يتعاوران من الغبار أي تصير الغبرة للعير مرة وللأتان مرة.

(٧) جاسياً: يابساً.

(٨) بالأصل: «جرير بن علي» تصحيف.

فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: هذا رجل من عاملة، فقال الذين يقول اللّه تعالى ﴿**عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية**﴾ (١)، ثم قال (٢):

يقصر باع العاملي عن العلا ولكن أير العاملي طويلُ

فقال العاملي:

أأمك ياذا أخبرتك بطوله أم أنت أمرؤ لم تدر كيف تقول (٣)

قال: لا، بل لم أدر كيف أقول، فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبّلها وقال: أجرني منه. فقال الوليد لجرير لئن شتمته (٤) لأسرجنك ولألجمنك وليركبنك فيعيرك الشعراء بذلك، فكنى جرير عن اسمه فقال (٥):

إني إذا الشاعر المغرور حرّبني جار لقبر على مرّان مرموس (٦)
قد كان أشوس آباء فأورثنا شغباً على الناس في أبنائه الشوس
أقصر فإن نزارا لن يفاضلها (٧) فرع لئيم وأصل غير مغروس
وابنا نزار أحلاني بمنزلة في رأس [أرعن] (٨) عادي القداميس (٩)
وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال أبو الغراف قال: لما أتت الخلافة سليمان بن عبد الملك أتته وهو بالسَّبَع (١٠) فكتب إلى عامله بالأردن أن يبعث إليه عدي بن الرقاع في وثاق، فوجهه إليه، فلما دخل عليه قال: إن كنت لكارهاً لخلافتي، قال: وكيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: حين تقول في مدحة الوليد (١١).

عذنا بذي العرش أن نحيا ونفقده وأن نكون لراعٍ بعد تَبَعَا

---

(١) سورة الغاشية، الآيتان ٣ و ٤. (٢) البيت في الأغاني ٩/٣٠٨.
(٣) البيت في ديوان عدي ص ٩٤، وقد جاء فيه يرد على قول جرير المتقدم.
(٤) عن الأغاني، ونميل إلى قراءتها بالأصل: سميته.
(٥) الأبيات في ديوان جرير ط بيروت ص ٢٣٩ والأغاني ٩/٣٠٨.
(٦) حربني: أغضبني.
(٧) الأصل وم لا يفاخرهم، والمثبت عن الديوان والأغاني.
(٨) عن م والديوان. (٩) القداميس: القدامى.
(١٠) السَّبَع: في برية من أرض فلسطين بالشام (معجم البلدان).
(١١) البيْت في ديوان عدي ص ٨٣ من أبيات مدح الوليد بن عبد الملك.

قال ابن الرقاع: والله ماهكذا قلت يا أمير المؤمنين، ولكني قلت:

عذنا بذي العرش أن نبقى ونفقدهم وأن نكون لراع بعدهم تبعا

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال [١]:

أما الرِّقاع أوله راء مكسورة وقاف مفتوحة: عَدِي بن الرّقاع العاملي، شاعر مشهور.

وقال ابن ماكولا [٢]: أما دواد - بضم الدال المهملة وفتح الواو المخففة - فهو أَبُو دُوَاد بن الرّقاع وهو عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصَر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث [وهو عاملة بن عَدِي بن الحارث] [٣] بن مرة بن أدد، شاعر مشهور مجد من شعراء الدولة الأموية.

أَنْبَأنا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار، أَنْبَأ عبد العزيز بن علي الحناط، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبيد العسكري، قال: قال لي أَبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم العطار المعروف بصاحب أبي عمر السمسار، وكان يعمل معنا في سنة سبع وثلاثمائة، قال:

سمعت ثعلباً أَحْمَد بن يحيى النحوي يقول: أشعر ما قيل في العين [٤] قول عَدِي بن الرقاع [٥]:

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا [٦] فيه المشيب لزرت أم القاسم

وكأنها وسط النساء أعارها عينين أحور من جآذر جاسم [٧]

وَسْنَانُ أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم [٨]

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٨٦.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٣٥.

(٣) الزيادة بين معكوفتين عن م والاكمال.

(٤) كلمة غير مقروءة بالأصل، وبياض في م من سوء التصوير، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) من أبيات في الأغاني ٩/ ٣١١، وديوانه ص ٩٩ وفيه أن هذه الأبيات اعتبرها النقاد أفضل ما قيل في وصف عيني امرأة. وانظر تخريجهما فيه.

(٦) الأصل والأغاني: «عسا» وفي م: «عشا» وفي اللسان: عفا والمثبت عن ا لديوان.

(٧) أحور من الحور، وهو أن يكون البياض محدقاً بالسوا د كله.
وجآذر مفردها جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية.
وجاسم: قيل: حي قديم من العرب، وقيل: جاسم موضع بالشام.

(٨) وسنان: نائم. أقصده: أصابه. رنقت: الترنيق: الدنو من الشيء يريد أن يفعله. يقال: رنقت العقاب لصيدها إذا دنت منه.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الغساني، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، قال: سمعت علي بن الأعرابي يقول [(١)]:

بلغني أن جماعة من الشعراء أتوا إلى باب ابن الرّقاع الشاعر فدقوه، فخرجت إليهم بُنَيّة له صغيرة فقالت: مَنِ القوم؟ فقالوا: نحن شعراء أتينا أباك لنهاجيه قالت لهم: هو غائب، قالوا: لا، ولكنه هرب منّا، فقالت:

تجمعتم من كل شرق ومغرب [(٢)] على واحدٍ لازلتم قرنَ واحدِ

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو عبد الوهاب بن علي، أنا أَبُو الحَسَن الطاهري، قال: قُرىء على أَبي بكر الخُتّلي، أَنا الفضل بن الحُبَاب، أَنا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال: وحَدَّثني يونس بن حبيب قال:

استسقى عَدِي بن الرقاع بني بحر من بني زهير بن جناب الكلبي، فلم يسقوه، وهو على ماء لهم يقال له الدِّمْعانة [(٣)] فورد على ماء لبني تغلب يقال له خالة [(٤)]، وفيه جفر يقال له القنيني - كانت بنو تغلب فيه، فوقع قعب له في القنيني فزعموا أنه وجد في التراب، فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى، ثم اصطلحوا على أن يملؤوه حجارة وقتاداً واحتفروا حوله، فموضع القنيني من خالة معروف، ويقال لما حوله: القنّينيّات، فقال ابن الرقاع [(٥)]:

غابت [سراة] [(٦)] بني بحر ولو شهدوا يوماً لأُعطيت ما أبغي وأطلب

لما دفعت إلى الماء. . . [(٧)] قلت له: هل أنت مفتعل أجراً ومحتسب

إذا خطبت قضى هنا مطالبه . . . [(٧)] بأخرى خطيب فاضل الحرب [(٨)]

---

(١) الخبر والشعر - باختلاف الرواية - في الأغاني ٩/ ٣١٠.

(٢) الأصل: «سوق ومعرب» والمثبت عن م، وفي الأغاني: من كل أوب وبلدة.

(٣) بدون إعجام بالأصل وم، والمثبت عن معجم البلدان، بكسر أوله وسكون ثانيه، والعين مهملة: ماء لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين بالشام.

(٤) الأصل وم: حاله، والمثبت عن معجم البلدان، وفيه أنه ماء لكلب بن وبرة في بادية الشام، وتروى بالحاء المهملة.

(٥) الخبر والأبيات في معجم البلدان (خالة) وديوانه ص ٦٦ نقلاً عن معجم البلدان.

(٦) زيادة عن م والمصادر.

(٧) غير مقروءة بالأصل وم.

(٨) البيت ليس في الديوان ومعجم البلدان.

حتى وردنا القنينيات[1] ضاحية ... في ساعة من نهار القيظ[2] تلتهب
فجاد بالبارد العذب الزلال لنا ... مادام يمسك عوداً ذاوياً كربُ[3]
من ماء خالة جياش بذمته ... مما توارثه الأوحاد والعتب

يريد: عتبة بن سعد، وعتاب بن سعد، وعتبان بن سعد، والأوحاد: عوف وسعد ابنا ملك من بني تغلب[4].

وقال يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو مصعب بن الزبير[5]:

لعمري لقد أصحرت خيلنا ... بأكناف دجلة للمصعب
............[6] ... بالعراق حتى تلقاه كالمشجب
وردن العراق...[6] ... وكان هما ثقة والمشرب
على كل...[7] يرى معكما ... بصير...[7] كالجمل الأجرب
...[8] النفس في وجهه ... شعاع تلألأ كالكوكب
إذا ما منافق أهل العرا ... ق عوتب ثمت لم يعتب
دلفنا إليه بذي تدراء ... قليل التفقد للغيّب
فقدمنا[9] واضح وجهه ... كريم الضرائب[10] والمنصب
أعين بنا وجهه إذا ... ما انجلت...[11] الموكب
تظل العانن[12] يكسونه رواقاً ... من...[12] لم يطنب
أعين بنا ونصرنا به ... ومن ينصر الله لم يغلب

وقال أيضاً[13]:

---

(١) القنينيات جمع قنيني، اسم حفر في بلاد بني تغلب (معجم البلدان).
(٢) معجم البلدان والديوان: الصيف. (٣) الأصل: عودي ذاويا اللوب.
(٤) في معجم البلدان: والأوحاد: عوف بن سعد وكعب بن سعد من بني تغلب.
(٥) الأبيات في ديوانه ص ٥٩ وانظر تخريجها فيه.
(٦) كلام غير مقروء، والبيتان ليسا في الديوان.
(٧) غير مقروءة بالأصل. (٨) غير مقروءة بالأصل.
(٩) الأصل: يقدمنا، والمثبت عن الديوان.
(١٠) الأصل: المضارب، والمثبت عن الديوان.
(١١) غير مقروءة ورسمها: عمره.
(١٢) الأولى بدون إعجام، والثانية غير مقروءة ورسمها: النقع.
(١٣) لأبيات في ديوانه ص ٥٣-٥٤ وانظر تخريجها فيه.

والقوم أشباه وبين حلومهم ... بون كذاك تفاضل الأشياء
كالبرق منه وابل متتابع ... جود وآخر ما يبض بماء
والدهر يفرق بين كل جماعة ... ويلف بين تباعد وتناء
والمرء يورث مجده ابناءه ... ويموت آخر وهو في الأحياء

وقال أيضاً [1]:

تزجي أغن كأن إبرة روقه ... قلم أصاب من الدواة مدادها
ركبت به من عالج متحيراً ... قفراً تربب وحشها أولادها
بمجر مرتجز الرواعد بعجت ... غرّ السحاب به الثقال مزادها
إني إذا لم تصلني خلتي ... وتباعدت عني اغتفرت بعادها
وإذا القرينة لم تزل في نجدة ... من ضغنها سئم القرين قيادها
إما ترى شيبي تفشغ لمتي ... حتى علا وضح يلوح سوادها
فلقد ثنيت يد الفتاة وسادة ... لي جاعلاً إحدى يدي وسادها

٤٦٦٤ ـ عدي بن عبد الرَّحمن بن زيد بن أُسَيد ابن جابر بن عَدِي بن خالد بن خُثَيم [2] بن أَبي حارثة بن جُدَي بن تدول بن بُخْتُر بن عتود أَبُو الهيثم الطائي [3]

والد الهيثم بن عدي.

قيل إنه دمشقي.

سكن الكوفة، وواسط.

وحدّث عن دواد بن [أَبي] هند، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن أَبي ليلى، وأَبي مَسْلَمة سعيد الطاحي، ويقال الطائي، ومُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقَمة.

روى عنه: مُحَمَّد بن الوليد، ويقال: سعيد بن عبد الجبار الزّبيدي، وعبد الوارث بن سعيد، ووكيع بن الجرّاح، وإبراهيم بن طَهْمان، وعيسى بن يونس.

---

(١) الأَبيات في ديوانه من قصيدة ص ٣٣ وما بعدها، وانظر تخريجها فيه.

(٢) في م: خيثم.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٤٥ والجرح والتعديل ٧/ ٣.

وقد حضر عَدي هذا عند عبد الملك بن مروان وحكى عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار، أَنْبَأَ أَبُو ذَرّ مُحَمَّد بن أَبي القاسم سليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطَّبَراني، أَنا أَبُو عمرو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حكيم المديني[1]، نا. . . .[2] والدي، نا مُحَمَّد بن مسلم بن وَارة الرازي، نا الربيع بن رَوْح الحِمصي، نا مُحَمَّد بن حرب، عن الزبيدي، عن عدي بن عبد الرَّحمن، عن داود بن أَبي هند، عن أَبي صالح مولًى لطلحة بن عبيد اللَّه، قال:

كنت عند أم سَلَمة زوج النبي ﷺ فأتاها ذو قرابة لها غلام شاب، ذو جُمّة، فقام يصلّي، فلما ذهب يسجد نفخ فقالت: لا تفعل، فإن رسول اللَّه ﷺ كان يقول لغلام أسود: «**يا رباح، ترب وجهُك**»[٨٠٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَبي القاسم القايني، وأبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن [الحُسَيْن][3] البُوشنجي الصوفيان ـ بهراة ـ قالا: أَبُو المظفر موسى بن عِمْرَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنصاري، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود بن علي العلوي، أَنا مُحَمَّد بن حَمْدَوية بن سهل المَرْوَزي، نا عبد اللَّه بن حمّاد الآملي، نا الربيع بن رَوْح، نا مُحَمَّد بن حرب، عن الزّبيدي، عن عدي، عن داود بن أَبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

ما ابتُلي بهذا الدين أحدٌ فقام [به كله][4] إلاّ إبراهيم عليه السلام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وإذا ابتَلَى إبراهيمَ ربُّهُ بكلماتٍ فَأَتَمَّهن قال: إني جاعلك للناس إماماً قال: ومِنْ ذرّيتي**﴾ الآية[5].

قال: أما الظالم فلا يؤتم به، قلت له: فما الكلمات التي ابتلى الله إبراهيمَ بهن وأتمهن؟ قال: الإسلام ثلاثون سهماً: عشر آيات في براءة ﴿**التائبون العابدون**﴾[6] إلى آخر الآيات، وعشر آيات من أول سورة ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾[7] ﴿**وسأل سائل بعذاب واقع**﴾[8] وعشر آيات في الأحزاب ﴿**إنّ المسلمين والمسلمات**﴾[9] إلى آخر الآية، فأتمّهن كلهن، فكتب له

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٦.
(٢) رسمها بالأصل وم: سعا.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الزيادة للإيضاح عن م.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٦) سورة التوبة، الآية: ١١٢.
(٧) سورة المؤمنون، الآية الأولى.
(٨) سورة المعارج، الآية الأولى.
(٩) سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

براءة [قال] ﴿وإبراهيم الذي وفّى﴾ [١] .

قال أَبُو المظفر موسى بن عمران: قال الحاكم أَبُو عبد اللَّه مُحَمَّد بن عبد اللَّه الحافظ: عَدِي هذا هو ابن عبد الرَّحمن من أهل دمشق، وهو غريب من حديثه عن داود، ولم يكتبه من حديث داود إلاّ بهذا الإسناد.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم الكوفي.

أَخْبَرَنا [٢] أَبُو الفضل [بن] [٣] ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن ـ الأصفهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال [٤] :

عدي بن عبد الرَّحمن، عن سعيد الطاحي. روى عنه وكيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً: وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن.

قالا: أناأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال [٥] :

عدي بن عبد الرَّحمن والد الهيثم بن عَدِي الطائي، روى عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن أَبي ليلى، وسعيد الطاحي، ويقال: سعيد هذا هو ابن يزيد أَبُو مسلمة، روى عنه عبد الوارث بن سعيد، ووكيع بن الجراح، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى الربيع بن روح، عن مُحَمَّد بن حرب عن الزبيدي، عن عَدِي بن عبد الرَّحمن الطائي، عن داود أَبيه هند بنسخة [٦] ، فسألت أَبي عن الزبيدي هذا من هو؟ فقال: هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي.

كذا قال، وقد أخرج أَبُو الحَسَن بن جوصا والطَّبَراني، وهما من أعلم الناس بحديث الشاميين هذه النسخة في حديث مُحَمَّد بن الوليد الزّبيدي.

---

(١) سورة النجم، الآية: ٣٧.

(٢) في م: ثم حدثنا.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٥.

(٥) الخبر في الجرح والتعديل ٧/ ٣.

(٦) الأصل: نسخة، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحمن الطائي، عن أَبي مسلمة سعيد الطائي، ومُحَمَّد بن عمرو، روى عنه عبد الوارث، ووكيع، وابن طهمان.

قرأت: على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو منصور الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه قال: أَبُو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحمن.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحمن الطائي الكوفي، عن أَبي الحَسَن[١] مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة الليثي، وأَبي[٢] عبد الرَّحمَن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن بن [أَبي][٣] ليلى الأنصاري، سمع منه أَبُو عبيدة عبد الوهاب بن سعيد العنبري، ووكيع، أَنا مُحَمَّد بن سليمان، نا مُحَمَّد ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: قال أَبُو معمر: نا عبد الوارث، نا عدي أَبُو الهيثم الكوفي.

قرأت على أَبي[٤] عبد الله بن البنّا، عن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا سليمان بن أَبي شيخ، قال: سألت أبا سفيان[٥] ـ يعني الحِمْيَري ـ عن عَدِي بن عبد الرَّحمَن أَبي الهيثم بن عَدِي هل كان يُطعن في نسبه؟ قال: لا، ولقد كان من خير رجلٍ بواسط، ولكن ابنه ـ يعني الهيثم بن عدي ـ آذى الناس وتعرّض لهم، فتعرضوا له.

اسم أَبي سفيان سعيد بن يحيى بن مهدي، واسطي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٦ وفي تهذيب الكمال ١٧/ ١١٣ أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن.

(٢) الأصل: ابن، تصحيف، والمثبت عن م.

(٣) زيادة عن م.

(٤) الأصل: ابن، تصحيف، والصواب عن م، والسند معروف.

(٥) اسمه: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن بن عبد كلال، أبو سفيان الحميري، ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٥ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٣٢ وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى اسمه.

السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يحيى يقول: قد روى عيسى بن يونس، ووكيع، عن عدي أَبي الهَيثم بن عَدِي.

٤٦٦٥ـ عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة بن عَدِي بن عُفَير ـ ويقال: عُفَير[١] ـ ابن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب ابن ربيعة[٢] بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتع[٣] بن معاوية بن كِنْدة وهو ثَوْر بن عُفَير بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة ابن أُدَد زَيد بن يَشْجُب بن عَرِيب أَبُو فَرْوة الكِنْدي[٤]

حدّث عن أَبيه مرسلاً، وعن عمه العُرْس بن عَمِيرة.

روى: عنه عيسى بن عاصم، وإبراهيم بن أَبي عبلة العقيلي المقدسي، والأجلح بن عبد اللّه الكِنْدي، وأَبُو الزبير مُحَمَّد بن مسلم بن تَدْرُس[٥]، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمَن بن أَبي حسين، وسيف بن سليمان المخزومي[٦]، وجرير بن حازم الأَزْدي البصري، والمغيرة بن زياد، والنعمان بن أَبي بكر بن حسان بن يزيد المَوْصِليان، وعمرو بن قيس المُلائي[٧]، وشُعبة بن الحَجّاج، وحمّاد بن سَلَمة، ومعقل[٨] بن عبيد اللّه الجزري، وكان يصحب خلفاء بني أمية.

واستعمله عمر بن عبد العزيز على المَوْصِل، والجزيرة، ثم عزله عنها، وولاّه أرمينية فلم يزل عليها حتى توفي عمر.

---

(١) كذا بالأصل وم، ولعله تصحيف، والذي في تهذيب الكمال: فروة.

(٢) الذي في جمهرة ابن حزم: ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور... وفي تهذيب الكمال: وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور.

(٣) الحرف الثالث بدون إعجام بالأصل، وغير واضحة في م، والمثبت عن جمهرة ابن حزم، وفي تهذيب الكمال: مربع.

(٤) انظر أخباره في جمهرة ابن حزم ص ٤٢٦ وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٦ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٠٩ والجرح والتعديل ٧/ ٣ والتاريخ الكبير ٧/ ٤٤ طبقات خليفة رقم ٣٠٦٩ ص ٥٨٥ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠ تاريخ أبي زرعة الدمشقي (الفهارس) وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٩٨ والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٢.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠.

(٦) غير مقروءة بالأصل وم، ورسمها: «اللبون» ولعل ما أثبتناه الصواب راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٨.

(٧) في تهذيب الكمال: السكوني، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣١٧.

(٨) الأصل «ومعول بن عبد الله الحررى» والصواب عن تهذيب الكمال، ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٣.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد هبة اللَّه بن سهل، أَنا أَبُو عثمان البحيري[(١)]، أَنا مُحَمَّد بن يحيى بن سهل المطرز، أَنا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر، نا عمره بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمَن بن أَبي حسين، عن عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، عن أبيه، عن العرس، قال:

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مُروا النساء في أنفسهن، فإنّ الثّيب تُعْرِبُ عن نفسها، والبكرُ رضاها[(٢)] صمتها**»[٨٠٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل عمر بن عبيد اللَّه بن عمر، أَنْبَأ عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: عَدِي بن عَدِي بن عَميرة بن فَرْوة الحَضْرَمي[(٣)].

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن الحسَن، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة، قال[(٤)]: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَميْرة بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان من كِنْدة، مات سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عمرة بن مندة، أَنا أبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنا أبُو الحسَن اللُّنباني، أَنا أبُو بكر بن أَبي الدنيا.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر[(٥)] بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[(٦)] قال في تسمية من كان بالجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عميرة الكندي ـ زاد ابن الفهم: عن ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا

---

(١) بعدها ورد اسم في م، لم يبين منه إلاّ الكلمة الأخيرة منه: «حمدان» ولعل السقط: «أنا أبو عمرو بن حمدان».

(٢) تقرأ بالأصل: «حياها» والمثبت عن م.

(٣) كذا بالأصل وم: الحضرمي (؟).

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٨٥ رقم ٣٦٠٩.

(٥) الأصل: عمرو، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.

[أحمد][(١)] ابن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية أهل الجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عميرة الكِنْدي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية[(٢)]، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

عَدِي بن عَميرة بن فَرْوة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتع بن كندة. وهو ثور بن عُفَير بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، وعَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة كان ناسكاً فقيهاً، وهو صاحب عمر بن عَبْد العزيز، وولي الجزيرة وأرمينية، وأذربيجان لسُلَيْمَان بن عَبْد الملك[(٣)].

أنْبَانا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبُو أحْمَد - زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: - أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[(٤)]:

عَدِي بن عَدِي الكِنْدي أبُو فرْوَة، عَن أَبيه، كنّاه يَحْيَىٰ بن حمزة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي في كتابه، وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - مشافهة - قالا: أنا أبُو القَاسم العبدي، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأَنْبَأ أبُو طاهر، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم، قال[(٥)]:

عَدِي بن [عدي بن][(٦)] عَمِيْرة الكِنْدِي، أبو[(٧)] فروة، ولأبيه صحبة، روى عن أَبيه مرسل، لم يسمع من أَبيه، يدخل بينهما العُرْس بن عَمِيرة، وكان عامل عمر بن عَبْد العزيز

(١) الزيادة عن م.

(٢) على هامش م: وحدثنا عمي، نا أبو طالب بن يوسف، (في م: نا أبي يوسف) نا الجوهري قراءة.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٦ و ٤٨٠ وعنه تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٧.

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٤٤.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٣.

(٦) ازيادة عن م والجرح والتعديل.

(٧) بالأصل: وفروة، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

على المَوْصل، روى عنه عيسى بن عاصم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أنْبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن الفُرَاوي، وأبُو المظفر بن القُشَيري عن أَبي الوليد الحسَن بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنا أبُو الفرج مُحَمَّد بن إدريس بن مُحَمَّد بن إدريس، قال:

قرأت على أَبي منصور المُظَفّر [بن][1] مُحَمَّد الطوسي، أَنا أبُو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس الأزدي في كتاب طبقات مُحَدثي أهل الموصل قال: ومنهم:

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي، ولي المَوْصِل، وأقام بها، وكتب عنه المَوَاصلة، وكان فقيهاً محدثاً، روى عنه المغيرة بن زياد البَجَلي، والنعمان بن أَبي بكر بن حسّان بن يزيد بن قيس بن سَلَمة بن قيس الأَزْدي، جد أَبي عَلي بن جابر، وروى عنه من غير المَوَاصلة الأجلح الكندي، وعمرو بن قيس المُلائي، وحمّاد بن سَلَمة، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، والناس[2].

قرأت على أَبي الحسَن الفقيه الشافعي، عن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا عَلي بن الحسَين بن بندار، أَنا أبُو عَرُوبة الحَرّاني قال في الطبقة الثانية من التابعين من أمراء الحيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكندي، نزل حَرّان، وعقبه بها، وولي الجزيرة.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود بن المُجْلي، قال: قال: أَنْبأنا أبُو بكر الخطيب.

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي أبُو فرْوَة، ولي الجزيرة لعمر بن عَبْد العزيز، وكان يقال له: سيّد أهل الجزيرة، وحدّث عن أَبيه، روى عنه مَعْقِل بن عبيد اللّه[3].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[4]، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[5]، حَدَّثَني هشام[6] بن عمار، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، عَن بُرْد بن سنان، قال: قال مكحول لعدي بن عَدِي: يا أبا فَرْوَة.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن بن

---

(١) الزيادة عن م.
(٢) كذا رسمها بالأصل وم.
(٣) الأصل: عبد الله، تصحيف، والمثبت عن م.
(٤) الأصل وم: الكناني، تصحيف، تقدم التعريف به.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٧١١.
(٦) الأصل: هاشم، تصحيف، والتصويب عن م وتاريخ أبي زرعة.

السّقا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: عَدِي بن عَدِي أبُو فرْوَة.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، نا أحْمَد بن منصور بن خلف، نا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبُو فرْوَة عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، عَن أَبيه، ورجاء بن حيوة[١]، روى عنه عيسى بن عاصم، ومَعْقِل بن عبيد اللّه.

قرأت على أَبي الفضل [بن][٢] ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أبُو نصر الوائلي أنا الخَصيب[٣] بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أبُو فرْوَة عَدِي بن عَدِي.

أَخْبَرَنَا العباس بن عَبْد العظيم قال: سمعت الهَيثم بن خارجة يقول: عَدِي بن عدي أبُو فرْوَة.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أبُو بكر المهندس، أَنا أبُو بِشْر الدَوْلاَبي، قال[٤]: أبُو فرْوَة عَدِي بن عَدِي.

أنْبَأنا أبُو جعفر الهَمَذاني[٥]، أَنا أبُو بكر الصّفّار، أَنا أحْمَد بن عَلي، أَنا أبُو أحْمَد قال:

أبُو فرْوَة عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة بن زُرَارة بن أرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن معاوية بن ثَوْر بن[٦] عفير الكندي سيد أهل الجزيرة، عَن أَبيه عَدِي بن عميرة الكندي[٧]، وعن عمه[٨] العُرْس بن عميرة الكندي، وأَبي المِقْدَام رجاء بن حَيْوَة الكندي[٩]،

---

(١) الأصل: حيويه، والمثبت عن م. (٢) زيادة عن م.

(٣) في م: الخطيب، وفوقها ضبة، تنبيهاً على أن الصواب: الخصيب.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٢.

(٥) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة تصحيف.

(٦) أقحم بعدها بالأصل: «بن مربع بن معاوية بن ثور بن عبد بن الحند» والمثبت بعدها: «عفير الكندي» عن م. وانظر ما مرّ في نسبه في أول الترجمة.

(٧) الأصل: والكندي، والتصويب عن م. (٨) بالأصل: «وعن محمد العريس» والمثب عن م.

(٩) أقحم بعدها بالأصل: «روى عدي بن عميرة الكندي عن عمه العرس بن عميرة الكندي وأبي المقدام رجاء بن حيوة الكندي».

روى عنه الحكم بن عُتَيبة أَبُو مُحَمَّد الكندي، وأَبُو إِسْمَاعيل إبراهيم بن [أَبي][١] عَبْلة، وأَبُو الزبير مُحَمَّد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، وأَبُو بكر أيوب بن أَبي تَميمة السّختياني، وأَبُو النَّضْر جرير بن حازم الأزدي، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حسين القرشي النوفلي، وأَبُو عَبْد اللّه مَعْقِل بن عُبَيْد اللّه[٢] العبسي، وعيسى بن عاصم الأسدي، وأَبُو سُلَيْمَان سيف بن سُلَيْمَان المخزومي، عداد أَبيه عَدِي بن عميرة في الكوفيين، وكان نزلها ثم خرج عنها بعد قتل عُثْمَان، وصار إلى الجزيرة، فمات بها وله عَقب بحَرّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ إذناً قالا: أنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٣]:

ذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: عَدِي بن عَدِي ثقة.

قال: وسألت أَبي عن عَدِي بن عَدِي، فقال: ثقة.

قال: ونا عَبْد اللّه بن أحْمَد فيما كتب إليّ، قال: سمعت أَبي يقول: عَدِي بن عَدِي بن عَميرة، أَبُوه من أصحاب الشافعي: لا[٤] يسأل عن مثل هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسَين بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنا عَلي بن أحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أحْمَد، حَدَّثَني أَبي، قال[٥]: عَدِي بن عَدِي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشّحّامي، أَنا أَبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحسَن بن السّقّا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: قال يَحْيَىٰ، وقد سمع حمّاد بن سَلَمة من عَدِي بن عَدِي، وقد سمع منه جَرير بن حازم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

---

(١) زيادة عن م.

(٢) عن م، وبالأصل: عبد الله، تقدم التعريف به.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣.

(٤) «لا» ليست في الجرح والتعديل، وانظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٧.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٠.

وحَدَّثَنا عمّي رحمه الله، أَنا أَبُو طالب بن يوسف ـ قراءة ـ أنا الجوهري.

[أَنْبَانا أَبُو عمر بن حيَّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران: أن عَدِي بن عَدِي كان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز][٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن [بندار، نَا][٣] أَبُو العلاء، أَنا [أبو][٣] بكر، أَنا البابسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، وعدي[٤] هو ـ يعني ـ ابن عَدِي بن عميرة بن فروة بن زُرارة، ولي الجزيرة[٥][٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو[٧] مُحَمَّد الكتاني[٨]، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو زُرْعة قال: عَدِي بن عَدِي عامل عمر على الجزيرة.

قال: وأنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٩]، نا أَبُو مسهر، ثنا سعيد بن عَبْد العزيز، قال: قال رجاء أو عَدِي: أنا من الذين أنعم الله عليه بالإسلام وعدادي[١٠] في كندة[١١].

قال: ونا أَبُو زُرْعة[١٢]، نا أَبُو مسهر، نا مغيرة بن مغيرة قال: قال مسلمة بن عَبْد الملك: إنّ في كندة لثلاثة ان الله تبارك وتعالى لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء، رجاء[١٣] بن حَيْوَة، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعَدِي بن عَدِي.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل هنا وأضيف عن م وابن سعد.
وقد وردت العبارة بالأصل بعد عدة أخبار مكررة.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) كذا بالأصل: نا أَبي وعدي.

(٥) بياض بالأصل، وبعده كررت أخبار عديدة.

(٦) الخبر السابق سقط من م.

(٧) الأصل: أبو بكر محمد، خطأ.

(٨) الأصل وم: الكناني، تصحيف، وهو عبد العزيز بن أحمد، أبو محمد الكتاني الدمشقي، تقدم التعريف به.

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٧.

(١٠) بالأصل وم: وعدا (ثم بياض) والمثبت عن تاريخ أبي زرعة.

(١١) الأصل: كيده، وبدون إعجام في م، والمثبت عن أبي زرعة.

(١٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٣٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٧.

(١٣) الأصل: جابر، والتصويب عن م وتاريخ أبي زرعة.

حيّوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن رجاء قال[١]:

سئل مكحول عن شيءٍ وهو مع رجاء بن حيوة[٢]، وعَدِي بن عَدِي الكِنْدي فقال: سل شيخيَّ هذين، فقالا له: أفتِ الرجل، فقال مكحول: نعم، فأجابه.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأ أبُو الحسَن السّيرافي، أَنْبَأ أحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٣]، قال[٤]: تسع وتسعين فيها أغارت الخزر على أرمينية وأذربيجان، وعليهما عَبْد العزيز بن حاتم بن النعمان[٥]، فقتل اللّه عامّة الخزر فكتب عَبْد العزيز بذلك إلى عمر بن عَبْد العزيز عند ولايته، فولّى عمرُ بن عَبْد العزيز أرمينية عَدِيَّ بن عَدِي، فاحتفر عَدِي نهراً، يقال له نهر عدي إلى اليوم.

أنْبَأنا مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو عَبْد الملك أحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأما عُثْمَان بن مُحَمَّد فإنه حدث أن هشام بن عَبْد الملك أغزا الصائفة سنة ست ومائة سعيد بن عَبْد الملك، وكنت فيمن غزا تلك السنة، فصلّى بنا الظهر أربعاً بدابق فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج فصلّى بنا العصر ركعتين عن[٦] مكحول قال: فسمعت رجاء بن حَيْوَة وعُبَادة بن نُسَي وعَدِي بن عَدِي يقولون: ما زلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحْمَد بن الحسَن بن خيرون أَخْبَرَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، نا حاتم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات عَدِي بن عَدِي الكِنْدي آخر إمرة هشام.

أنْبَأنا أبُو القَاسم العَلَوي، وأبُو الوحش المقرىء عن[٧] أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد المكتب وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن قالا: أنا الحَسَن بن رشيق أنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن [أحمد بن][٨] حماد، أخبرني مُحَمَّد - يعني إبْرَاهيم بن هاشم - عن أَبيه، عَن مُحَمَّد بن عمر، قال: وفيها مات عَدِي بن عَدِي الكِنْدي - يعني سنة عشرين ومائة -.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٧/ ٥٠٧.

(٢) الأصل: حيوية، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٣) تاريخ خليفة ص ٣١٦.

(٤) الأصل: قالت.

(٥) زيد في م وتايخ خليفة: الباهلي.

(٦) كلمة غير مقروءة بالأصل وم.

(٧) الأصل وم: عمر، تصحيف.

(٨) الزيادة عن م.

[**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النَّهَاوَندي، أَنَا أَبُو العباس النَّهاوندي، أَنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قال: قال يحيى بن بكير: مات سليمان بن حبيب وعَدي بن عَدِي سنة عشرين ومئة] [(١)] .

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة [(٢)] ، قال: وفي سنة عشرين ومائة مات عَدِي بن عَدِي بالجزيرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم السمرقندي، أَنا أَبُو القَاسم بن البُسْري[(٣)]، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثني أَبُو عبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة عشرين ومائة فيها مات عَدِي بن عَدِي[(٤)].

٤٦٦٦ ـ عَدِي بن عميرة بن فَرْوَة بن زُرَارَة بن الأَرْقَم بن نعمان ابن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث [ابن معاوية بن الحَارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ابن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن][(٥)] مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يَعْرُب بن قَحْطَان أَبُو زُرَارة الكِنْدي الأَرْقَمي[(٦)]

وفد على رَسُول الله ﷺ فأسلم، وحدث عنه.

روى عنه: أخوه العُرْس بن عَمِيرة، وابنه عَدِي بن عَدِي، ورجاء بن حَيْوَة.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو

---

(١) الخبر السابق بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٥٠.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٤) راجع تهذيب الكمال ١٢/٥٠٨.

(٥) ما بين معكوفتين أضيف عن م، وانظر نسبه في جمهرة ابن حزم ص ٤٢٦ ولم يكرر فيها: «الحارث بن معاوية».

(٦) انظر أخباره في تهذيب الكمال ١٢/٥٠٨ وتهذيب التهذيب ٤/١٠٩ وجمهرة ابن حزم ص ٤٢٦ والإصابة ٢/٤٧٠ وأسد الغابة ٣/٥١٢ طبقات خليفة ص ١٣١، طبقات ابن سعد ٦/ ٥٥ الاستيعاب ٣/ ١٤٢.

بكر بن المقرئ، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن إسحاق هو المسيبي، نا عَبْد اللّه بن نافع، عَن مُحَمَّد بن جعفر بن أَبي كثير، عَن يَحْيَىٰ ـ هو ابن سعيد ـ عن أَبي الزبير المكي، عَن عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، أخبر عن أَبيه.

أنه جاء رجلان إلى رَسُول الله ﷺ يختصمان في أرضٍ، فقال أحدهما: أرضي، وقال الآخر: هي أرضي، أخذتها وقبضتها، فأحلف رَسُول الله ﷺ الذي بيده الأرض[٨٠٨٢].

رواه جرير بن حازم عن عَدِي، فأدخل بينه وبين أبيه عمه العُرْس بن عَميرة، ورجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي[١]، نا عَلي بن عَبْد اللّه، نا معتمر بن سليمان قال:

قرأت على الفضيل[٢] بن مَيْسَرة، حَدَّثَني أبُو حريز[٣] أن قيس بن أبي حازم حدثه أن عَدِي بن عميرة قال:

كان النبي ﷺ إذا سجد يُرى بياض إبطه، ثم إذا سلّم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يُرى بياض خده، ثم يسلّم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره.

قال أبُو عَبْد الرَّحمن: وحَدَّثَني يَحْيَىٰ بن معين، نا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر السهمي، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا أَبُو العباس الأصم، نا الحسَن بن عَلي بن عفّان، نا أَبُو أُسامة، عَن جرير ـ هو ابن حازم ـ قال:

سمعت عَدِي بن عَدِي الكِنْدي يحدّث في حلقةٍ بمِنَى، قال: حَدَّثَني رجاء بن حَيْوَة والعُرْس بن عَمِيرة، عَن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي.

أن امرأ القيس بن عابس الكِنْدي خاصم إلى رَسُول الله ﷺ رجلاً من حضرموت في أرضٍ، فسأل رَسُول الله ﷺ الحَضْرَمي البيّنة، فلم يكن له بيّنة، فقضى على امرىءِ القيس باليمين، وقال الحَضْرَمي: أمكنته يا رَسُول الله من اليمين، ذهبت والله أرضي، فقال

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٢١٩ رقم ١٧٧٤٢ (ط دار الفكر ـ بيروت).

(٢) الأصل وم: الفضل، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ١٢٢.

(٣) الأصل: أبو حرير، وفي م: أبو جرير، وفي المسند: ابن حريز وكله تصحيف، والصواب ما أثبت، وهو أبو حريز عبد اللّه بن الحسين قاضي سجستان، انظر الحاشية السابقة.

رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ على يمينٍ كاذبةٍ ليقتطع بها مالَ أخيه لقيَ الله يوم القيامة يلقاه وهو عليه غضبان**».

قال: وقال رجاء وتلا رَسُول الله ﷺ ﴿**إنّ الذين يشترون بعهدِ الله وأيمانهم ثَمَناً قليلاً**﴾[١] إلى آخر الآية.

فقال امرؤ القيس: يا رَسُول الله، فماذا لمن تركها؟ قال: «**له الجنّة**»، قال: فإنّي أُشهدك أنّي قد تركتها[٨٠٨٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أناأَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نُصير بن عرفة، نا أَبُو معشر الحُسَيْن بن سُلَيْمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النرسي أَبُو الفضل، نا يَحْيَىٰ بن سعيد القطان، نا إسماعيل، حَدَّثَنا قيس، عن عَدِي بن عميرة الكندي.

أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يا أيها الناس مَنْ عمل منكم لنا عملاً فكتمنا خيطاً[٢] فما فوقه فهو [غلّ] يأتي به يوم القيامة**».

قال: فقام رجل من الأنصار أسود كأنّي أنظر إليه، قال: يا رسول الله اقبل عني عملاً، قال: «**وماذا**»، قال إسماعيل: يعمل كذا وكذا، فما أقل منه أخذه، وما نهي عنه انتهى[٨٠٨٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللَّه الحافظ، أَنا أَبُو عبد اللَّه مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الفراء، أَنا يَعْلَى بن عُبيد، أَنْبَأ إسماعيل بن أَبي خالد.

ح قال: وأنا أَبُو عبد اللَّه، قال: وأخبرني أبو الوليد[٣]، أَنا الحَسَن[٤] بن سفيان، نا أَبُو بكر بن [أَبي][٥] شَيبة، نا وكيع، نا إسْمَاعِيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن عَدِي بن عِميرة الكِنْدي، قال:

سمعت رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنِ اسْتَعْمَلْناه منكم على عَمَلِنا فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة**».

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٧. (٢) الأصل: خطا، والمثبت عن م.

(٣) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون أبو الوليد الفقيه النيسابوري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٢.

(٤) الأصل: الحسين، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٧.

(٥) الزيادة عن م.

قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار، فإنّي أنظر إليه فقال: يا رسول اللّه، اقبل عني عملك، قال: «**وما لك**»، قال: سمعتك[1] تقول: كذا وكذا، قال: «وأنا أقول الآن: **مَنِ استعملناه منكم على عملٍ فليجىءُ بقليله وكثيره، فما أُمِرَ منه أَخَذ، وما نُهِيَ عنه انتهى**»[٨٠٨٥].

أَخْبَرَتْنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا زُهير، نا جرير بن إسماعيل، عن قيس، أخبرني عَدِي الكِنْدي، ثم أحد بني أَرْقم، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: «**يا أيها الناس مَنْ عَمِلَ منكم عملاً فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلّ يأتي به أو يُجاء به يوم القيامة**».

فقام رجل أسود كأنّي أنظر إليه أراه من الأنصار، قال: اقبل عني عملك يا رسول اللّه، قال: «**وما ذاك؟**» قال: سمعتك تقول الذي قلتَ، قال: «**وأنا أقول: مَنِ استعملناه على عملٍ فليجىءُ بقليله وكثيره، فما أُوتي أخذه وما نُهي عنه انتهى**»[٨٠٨٦].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي[2]، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل خيرون ـ قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[3]:

ومن عفير ابن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد من كندة، وهم ولد ثور بن عُفَير: عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوة بن زُرارة بن الأَرْقَم بن نعمان[4] بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الثور بن مرتع بن معاوية بن ثَوْر بن عُفَير، هو أَبُو عَدِي بن عميرة، من ساكني الكوفة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر ومُحَمَّد بن الحَسَن.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنْبَأ ثابت بن بُنْدار، أَنْبَأ الحُسَيْن بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي

(١) الأصل: سمعت.
(٢) الأصل: الكناني، تصحيف والتصويب عن م.
(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٣١ رقم ٤٧٥.
(٤) طبقات خليفة: النعمان.

قال: عَدِي بن عميرة من أصحاب النبي ﷺ والعُرْس بن عميرة من أصحاب النبي ﷺ[١].

قرأت: على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرارة بن الأَرْقم بن نَعْمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، وبنو الأَرْقم بطن لهم مسجد بالكوفة، لما قدم علي بن أَبي طالب الكوفة، جعل أصحابه يتناولون عثمان، فقالت بنو الأرقم: لا نقيم ببلدٍ يُشتم فيه عثمان بن عفان، فخرجوا إلى الجزيرة إلى الرُّها[٢]، وخرج معهم من ولدوا من كِنْدة، فخرج بنو أحمر بن عمرو، وبعض بني الحارث بن عَدِي، وبنو الأَخْزَم من بني حجر بن وَهْب بن ربيعة، فقدموا على معاوية بن أَبي سفيان، فحمد معاوية اللَّه وأثنى عليه ثم قال: يا أهل الشام هذا حيّ عظيم من كِنْدة، قدموا عليّ، ناقمين على علي بن أَبي طالب، وكان إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرة مخافة أن يُفْسِدوا أهل الشام، وأنزلهم نصيبين[٣]، وأقطعهم قطائع، ثم كتب إليهم: إني أخاف عليكم عقارب نصيبين فأنزلهم الرها. وأقطعهم بها قطائع، وشهدوا صِفّين مع معاوية، فضرب عَدِي بن عَمِير بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم على يده يومئذ، وكان آخر من خرج إليهم من الكوفة العُرْس بن قيس بن سعيد بن الأَرْقَم فولي الولايات، وولي الجزيرة، وعَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة كان ناسكاً فقيهاً وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وولي الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسُلَيْمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَناأَبُو الحَسَن اللُّنباني أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَبي الدنيا[٤]، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي [ثم][٥] أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَناأَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنْبَأ أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي، قال:

ومن كِنْدَة، واسم كِنْدة ثَوْر بن مُرْتِع[٦] بن عُفَير بن عمرو بن عَدِي بن الحارث بن

---

(١) انظر تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٠ رقم ١١١٧ وص ٣٣١ رقم ١١١٩.

(٢) الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهماستة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) نصيبين مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) الزيادة عن م.

(٦) الحرف الثالث بدون إعجام بالأصل وم.

مُرّة بن أُدَد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عَريب بن زَيد بن زيد بن كهلان بن سبأ: عَدي بن عَمِيرة بن فروة بن زُرْعة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن عميرة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، له رواية يسيرة.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل [بن][1] ناصر، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[2]:

عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، روى عنه قيس بن أَبي حازم، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة اللَّه بن الحَسَن - إذناً - وأَبُو عبد اللَّه الحُسَيْن بن عبد الملك - شفاهاً - إذناً قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنا حَمْد - إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد.

قالا: نا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[3]:

عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، ويقال الحَضْرَمي، له صحبة، روى عنه قيس بن أَبي حازم والعُرْس بن عَمِيرة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الحَسَن الفقيه الشافعي، عن أَبي العباس أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر الصَّوّاف، أَنا القاضي أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأَذَني، أَنا أَبُو عَرُوبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مَوْدُود الحَرّاني في طبقات أهل الجزيرة، قال: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، نزل الكوفة ثم خرج عنها بعد قتل عثمان، فصار إلى الجزيرة، فمات بها، وله رواية وعقبه بحرّان.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال:

أما عَمِيرة فهو عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، له صحبة روى عنه قيس بن أَبي حازم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنِ استعملناه على عملٍ فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلّ يأتي به يوم القيامة**»[٨٠٨٧].

(١) الزيادة عن م.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٣.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، قال:

عَدِي بن عَميرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم الكِنْدي، يكنى أبا زُرارة، مات بالرُّها، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وذكر له الحديث الرابع، ثم قال: عَدِي بن عَميرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم الكِنْدِي، يكنى أبا زُرارة، مات بالرُّها، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وذكر له الحديث الرابع ثم قال: عَدِي بن عَمِيرة أخو العُرْس بن عَمِيرة الكِنْدي، روى عنه ابنه عَدِي.

كذا فرّق بينهما وهما واحد.

وتابعه أَبُو نُعَيم الحافظ على ذلك إلاّ أنه قال . . .[1].

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، قال: قال: أَنَ أَبُو نُعيم الحافظ: عَدِي بن عَميرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن أَرْقَم الكِنْدي، يكنى أبا زُرارة، توفي بالرُّها، سكن مصر، حديثه عند قيس بن أبي حازم.

ثم قال أَبُو نُعيم بعده: عدي بن عَمِيرة الكِنْدي، أخو العُرْس بن عَمِيرة، روى حديثه ابنه عدي بن عدي.

قال أَبُو نعيم: وهو عندي المتقدم، وفصله عنه بعض المتأخرين[2].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[3]، قال:

أما عَمِيرة بفتح العين وكسر الميم: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، له صحبة، سمع النبي ﷺ يقول: «**مَن استعملناه**».

روى عنه: قيس بن أَبي حازم.

وأخوه عُرس بن عَمِيرة، له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه ابن أخيه عدي بن عدي بن عَميرة، ورجاء بن حَيْوَة.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر مُحَمَّد بن

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل وم.

(٢) انظر أسد الغابة ٣/ ٥١٢.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٧٦ و ٢٧٧.

العباس، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر [نا][1] ابن أَبي خيثمة، قال: بلغني أن عَدِي بن عَمِيرة هرب من علي بن أَبي طالب، فنزل الجزيرة ومات بها[2].

٤٦٦٧ ـ عدي بن غطيف الكلبي

من شعرائهم.

ذكر في شعره أماكن من أعمال دمشق.

قرأت على أَبي الحُسَيْن بن كامل، عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أَبي عبيد اللّه المرزباني، قال عدي بن غطيف الكلبي يقول[3]:

يا من يرى ظعناً تيمم صرخداً[4] ... يحدو بها حوران فهي ظماء
أخبرت بالجولان روضاً ممرعاً ... فكأن حارثة لهن لواء
لما احتللن حليمة من جاسم[5] ... طرح العصى وأدرك الأهواء
فحللن خير محل حي سوقة ... وأتى لهن من الملوك حِباء

٤٦٦٨ ـ عدي بن الفضل ـ ويقال: بن الفصل[6] البصري[7]

روى عن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: مُعْتَمِر بن سليمان، والأصمعي.

قرأت بخط عبد الوهاب المدائني سماعه من أَبي سليمان بن زبر، أَنْبَأ أَبي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القاسم بن خَلاّد، نا الأصمعي، عن عَدِي بن الفضل[8]، شيخ روى عنه الأصمعي، قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخُنَاصرة[9]، وهو يقول: يا أيها الناس، إنه إن يك

---

(١) زيادة لتقويم السند عن م.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٩.

(٣) انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥٢.

(٤) صرخد: بالفتح ثم السكون والخاء والدال مهملة. بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق (معجم البلدان).

(٥) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ إلى يمين الطريق الأعظم إلى طبرية (معجم البلدان).

(٦) في م: عدي بن الفصل، ويقال: أبو الفضل، وفي تهذيب الكمال: عدي بن الفضل، ابن الفضيل، ويقال: ابن الفصيل.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٠ والجرح والتعديل ٧/ ٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٥.

(٨) في م: الفصيل.

(٩) خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (معجم البلدان).

لأحدٍ رزقٌ في رأس جبلٍ أو حضيض أرضٍ يأته [١] قبل موته، فأجملوا في الطلب.

أَنْبَأ [٢] أَبُو علي الحداد، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم، نا أَبُو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا رجاء بن الجارود، نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، عن عَدِي بن الفضل، قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال: اتّقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإنه إنْ كان لأحدكم رزقٌ في رأس جبلٍ، أو حضيض أرض يأته.

ووجدت هذه الحكاية بخط مُحَمَّد بن عمران المَرْزُباني عن أَبي بكر عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أبي سعيد البزار، حَدَّثني مُحَمَّد بن القاسم بن خَلاّد [نا] [٣] الأصمعي، عن عدي بن الفضل، والأول الصواب.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي - إذناً - وأَبُو عبد اللّه الأديب - مشافهة - قالا: أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا حَمْد بن علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال [٤]:

عدي بن الفضل، سمع عمر [٥] بن عبد العزيز قوله، سمع منه المُعْتَمِر بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن [٦] الدارقطني، قال:

عَدِي بن الفضل بصري، حدث عنه مُعْتَمِر، والأصمعي، قال ذلك يحيى بن معين فيما حكاه حسين بن حِبّان عنه [٧].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أَبُو زكريا.

---

(١) الأصل وم: يأتيه.

(٢) في م: أنبأنا.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٤.

(٥) الاصل: «عمرو» تصحيف والتصويب عن م والجرح والتعديل.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف.

(٧) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٢.

ثنا عَبْد الغني بن سعيد، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أحْمَد، عَن. . .[(١)] جده لأمه الحسَين بن حِبّان، عَن يَحْيَىٰ بن معين قال: عَدِيّ بن الفَضْل ثقة، حدث عنه معتمر والأصمعي.

وسمعت الدارقطني يقوله: بالصاد غير معجمة أيضاً[(٢)].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر الحافظ، قال[(٣)]:

أما فصيل[(٤)] بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة فهو: عدي بن الفصيل بصري، حدث عنه مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، والأصمعي، قاله ابن معين.

أنْبَانا أبُو القَاسم منصور بن خيرون النسيب[(٥)] وغيره، عَن أَبي بكر الطيب، أَنْبَأنا أَبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الكاتب أَنْبَأ مُحَمَّد بن حُمَيد بن سهيل المَخْزُومي[(٦)]، نا عَلي بن الحسَين بن حِبّان، قال: وجدت في كتاب أَبي بخط يده:

قال أَبُو زكريا: يعني يَحْيَىٰ بن معين: عَدِي بن الفَضْل ثقة، حدث عنه مُعْتَمِر والأصمعي[(٧)].

٤٦٦٩ ـ عَدِي بن كَعْب

بعثه أبُو بكر الصّدِّيق رسولاً إلى ملك الروم مع عُبَادة بن الصامت وغيره، وقدموا دمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو العز أحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده، أنا مُحَمَّد بن الحسَين، أنا المعافى بن زكريا[(٨)] [ثنا الحسن بن عَلي بن زكريا][(٩)] العدوي أَبُو سعيد البصري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد المكي أَبُو بكر، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المديني، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الكوفي، ثنا مُحَمَّد بن أَبي بكر الأنصاري، عَن عُبَادة بن الصّامت، وكان عقبياً بدرياً نقيباً أنه قال:

---

(١) رسمها بالأصل: «اباب» واللفظة غير ظاهرة في م لسوء التصوير، ولعل صحف عن «كتاب».
(٢) الخبر السابق كرر بالأصل.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٥٢ باب فصيل.
(٤) الأصل: فضل، والمثبت عن الاكمال.
(٥) بدون إعجام في م وفوقها ضبة.
(٦) في م: «المحرمي».
(٧) الخبر رواه المزي من طريق علي بن الحسين بن حبان في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٢ وفيه: عدي بن الفصيل.
(٨) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٣٨٩ وما بعدها.
(٩) الزيادة استدركت عن هامش الأصل، وم والجليس الصالح.

بعثني أبُو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغّبه فيه، ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وهشام بن العاص بن وائل السهمي، وعدي بن كَعْب، ونعيم بن عَبْد الله [(١)] بن النحام فخرجنا حتى قدمنا على جَبَلَة بن الأيهم دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي، فإذا هو على فرش له مع الأسقف، فأجلسنا، فبعث إلينا رسوله وسألنا أن نكلّمه، فقلنا: لا والله لا نكلّمه برسول بيننا وبينه، فإنْ كان له في كلامنا حاجة فليقربنا منه، فأمر بسلم فوضع ونزل إلى فرش له في الأرض بقربنا، فإذا هو عليه ثياب سود مسوح [(٢)]، فقال له هشام بن العاص بن وائل: ما هذه المسوح التي عليك؟ قال: لبستها ناذراً أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا: ـ قال القاضي وذكر كلاماً خفي عليّ من كتابي معناه ـ بل نملك مجلسك وبعده ملككم الأعظم، فوالله لنأخذنه إن شاء الله فإنه قد أخبرنا بذلك نبينا ﷺ الصادق البار، قال: إذاً أنتم السمراء قال: قلنا وما السمراء؟ قال: لستم بها [قلنا:] [(٣)] ومن هم؟ قال: الذين يقومون الليل ويصومون النهار، قال: فقلنا: نحن والله هم، قال: فقال: وكيف صومكم وصلاتكم وحالكم؟ فوصفنا له أمرنا، فنظر إلى أصحابه وراطنهم [(٤)] وقال لنا: ارتفعوا قال: ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده، وبعث معنا رسولاً [(٥)] إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية.

فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحلنا علينا العمائم والسيوف، فقال لنا الذين معنا: إن دوابّكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإنْ شئتم جئناكم ببراذين وبغال، قلنا: لا والله لا ندخلها إلاّ على رواحلنا فبعثوا إليه يستأذنونه فأرسل إليهم أن خلّوا سبيلهم، ودخلنا [على] [(٦)] رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفة مفتوحة الباب، وإذا هو فيها جالس ينظر، قال: فأنخنا تحتها ثم قلنا: لا إله إلاّ الله، والله أكبر، فيعلم الله لانتفضت حتى كأنها نخلة تصفقها [(٧)] الريح، فبعث إلينا رسولاً: إنّ هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا، وأمر بنا فدخلنا عليه، وإذا هو مع بطارقته، وإذا عليه ثياب حمراء، وإذا فرشه وما حواليه أحمر، وإذا رجل فصيح بالعربية يكتب، فأومأ إلينا، فجلسنا ناحية فقال لنا وهو يضحك: ما منعكم أن تحيّوني

---

(١) في الجليس الصالح: نعيم بن عبيد الله النحام.

(٢) مسوح جمع مسح، وهو كساء من شعر. (٣) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٤) يعني أنه كلمهم بلغتهم، حيث لا يفهمها العرب (انظر اللسان: رطن).

(٥) الجليس الصالح: رسلاً. (٦) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٧) الأصل: «تصفها» والمثبت عن م والجليس الصالح.

بتحيتكم فيما بينكم، فقلنا: نرغب بها عنك وأما تحيّتك التي لا ترضى إلاَّ بها فإنها لا تحلّ لنا أن نحييك بها، قال: وما تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام، قال: فما كنتم تحيون به نبيكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان تحيته هو؟ قلنا: بها، قال: فبما تحيون ملككم اليوم؟ قلنا: بها، قال: فبم يحييكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان نبيكم يرث منكم؟ قلنا: ما كان يرث إلاّ ذا قرابة، قال: وكذلك ملككم اليوم؟ قلنا: نعم، قال: فما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلاّ اللّه، قال: فيعلم الله لانتفض حتى كأنه ذو ريش من حسن ثيابه، ثم فتح عينيه في وجوهنا، قال: فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحت غرفتي، قلنا: نعم قال: كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضت لها سقوفكم، قلنا: والله ما رأيناها صنعت هذا قط إلاَّ عندك، وما ذاك إلاَّ لأمرٍ أراده الله تعالى، قال: ما أحسن الصدق، أما والله لوددتُ أنّي خرجتُ من نصف ما أملك وأنكم لا تقولونها على شيء إلاَّ انتفض لها، قلنا: ولم ذاك؟ قال: ذاك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون من حيل ولد آدم، قال: فماذا تقولون إذا فتحتم المدائن والحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلاَّ الله، والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلاَّ الله والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلاَّ الله والله أكبر ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال: تقولون: الله أكبر هو أكبر من كلّ شيء؟ قلنا: نعم، قال: فنظر إلى أصحابه فراطنهم ثم أقبل علينا فقال: تدرون ما قلت لهم؟ قلت: ما أشدّ اختلاطهم، فأمر لنا بمنزل وأجرى لنا نزلاً فأقمنا في منزلنا، تأتينا ألطافه غدوةً وعشية ثم بعث إلىناد فدخلنا عليه ليلاً وحده ليس معه أحد، فاستعادنا الغلام فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فإذا فيها بيوت صغار عليها أَبواب، ففتح منها بيتاً فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها، فإذا فيه صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الإليتين لم ير مثل طول عنقه في مثل جسده أكثر الناس شعراً، فقال لنا: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم صلى الله عليه وسلم، ثم أعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل له شعر كثير كشعر القبط ـ قال القاضي: أراه قال: ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة ـ فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح صلى الله عليه وسلم، ثم أعادها في موضعها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة خضراء، فإذا فيها صورة شديدة البياض، وإذا رجل حسن الوجه حسن العيش[1] شارع الأنف، سهل الخدين، أشيب الرأس، أَبيض اللحية كأنه حي يتنفس، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبْرَاهيم، ثم أعادها

---

(١) في الجليس الصالح: وإذا رجل حسن العينين.

وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: هذا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وبكينا، فقال: الله يعلم أنه مُحَمَّد قلنا: نعم بديننا إنها صورته كأنما ننظر إليه حياً، قال: فاستخفّ حتى قام على رجليه قائماً، ثم جلس، فأمسك طويلاً فنظر في وجوهنا، فقال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكني عجلته لأنظر ما عندكم، فأعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة رجل جعد أَبيض قطط غائر العينين، حديد النظر، عابس متراكب الأسنان، مقلّص الشفة كأنه من رجال أهل البادية، فقال: تدرونَ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل مدور الرأس عريض الجبين بعينه قَبَل[1]، قال: تدرونَ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل يشبه المرأة وعجيزة وساقين، قال: تدرونَ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، [فنشرها][2] فإذا فيها صورة بيضاء، فإذا رجل أوقص[3] قصير الظهر، طويل الرجلين على فرس لكلّ شيءٍ منه جناح، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سُلَيْمَان، وهذه الريح تحمله، ثم أعادها، وفتح بيتاً آخر فيه حريرة خضراء فنشرها، فإذا صورة بيضاء وإذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضاً، فقال: تدرونْ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى بن مريم، فأعادها وأطبق الرَّبَعة[4] قال: قلنا أخبرنا عن قصة الصور ما حالها؟ فإنّا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم، وإنا رأينا نبينا صلى الله عليه وسلم تشبه صورته، قال: أخبرت أنّ آدم سأل ربه أن يريه أنبياء نبيه فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس فصوّرها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور، فهي هذه بعينها، أما والله لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي وتابعتكم على دينكم، وأن أكون عبداً لأسوئكم[5] ملكة، ولكن نفسي لا تطيب، فأجازنا فأحسن جوائزنا، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمننا، فانصرفنا إلى رحالنا.

قال القاضي: قد كنا أمللنا هذا الخبر من طريق آخر، ومعاني الخبرين متقاربة، ولما

---

(١) القبل في العين: إقبال سوادها على الأنف أو الحاجب (اللسان).
(٢) الزيادة عن الجليس الصالح. (٣) الأوقص: قصير العنق (اللسان).
(٤) الربعة: إناء مربع كجونة العطار التي يحفظ فيها الطيب.
(٥) كتبت بالأصل: لا سواكم، والمثبت عن الجليس الصالح.

حَضَرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه ها هنا، وقد تضمّن ما يدلّ على صدق نبينا، وصحة نبوته على كثرة الأخبار والروايات فيه، وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله جل اسمه إياه بالآيات التي أظهرها على يده[١]، والاعلام الشاهدة له وفي هذا الخبر عند ذكر داود وصفته بأنه ذو عجيزة، وقد أنكر كثير من علماء اللغة[٢] أن يقال في الرجل: ذو عجيزة، وذكروا أن هذا يقال في النساء خاصة دون الرجال، وذكروا أنه إنّما يقال عجز فلان، وقد رأيت بعض أهل العلم قال في صفة الصلاة: وما ينبغي للمصلي أن يكون عليه في صلاته: «ويرفع عجيزته»، ولست أدري أهذا شيء وقع إليه من جهة اللغة لأنه وصف جملة المصلين ذكورهم وإناثهم، وقد أتى في هذا الخبر ما وصفنا والله أعلم بصواب ذلك.

ذكر أبو الفتح مُحَمَّد بن الحسَين المَوْصِلي أن أَبا حثمة والد سُلَيْمَان بن أَبي حثمة اسمه عدي بن كَعْب، فإنْ كان هذا فهو عَدَوي من قبيلة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه[٣].

٤٦٧٠ ـ عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام أَبو حاتم الطائي

خطيب قرية الحميريين[٤].

حدّث عن جده لأمه مُحَمَّد بن عَبْد الصمد[٥]، وأَحْمَد بن عَلي البصري، وجعفر بن أَحْمَد بن عاصم.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وأَبُو عَبْد اللّه بن مندة، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي بن هارون البَرْذَعي، وأَبو العباس أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا عَبْد العزيز أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي، نا جدي لأمي مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أَبُو إسحاق الصوفي إبراهيم بن سيار[٦] ـ من أهل بغداد سكن المصيصة ـ نا مُحَمَّد بن ربيعة، عَن سُلَيْمَان بن الفضل المخزومي، عَن سعيد المَقْبُري، عَن أَبي هريرة قال:

---

(١) الجليس الصالح: يديه.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: علماء الفقه.
(٣) على هامش م كتب: أخر الرابع وستين وأربعمئة.
(٤) الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات. (معجم البلدان).
(٥) كذا وقع هنا وم، وهو محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٥٦.
(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٤١.

مرَّ رَسُول الله ﷺ بجماعة فقال: «**ما هذه الجماعة؟**» قالوا مجنون، قال: «ليس بالمجنون ولكنه مصاب، إنما المجنون المصاب».

[كذا قال][١] وإنما هو أي المجنون المقيم على معصية الله عز وجل.

٤٦٧١ ـ عدي
أبو عَيّاش[٢] الحِمْيَري مولاهم

كان على حرس عبد الملك بن مروان، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٣]: في تسمية عمال عبد الملك الحرس: عدي أَبو[٤] عيّاش مولى لحِمْير، ثم جمعهما يعني الحرس في كتابة الرسائل لأبي الزعيزعة

(١) بياض بالأصل، والمستدرك عن م لإيضاح المعنى.
(٢) الأصل: عباس، والمثبت عن م.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٩٩.
(٤) في تاريخ خليفة: عدي بن عياش، وبهامشه: في حاشية الأصل، ابن أبي عياش.

ذكر من اسمه عرار

٤٦٧٢ ـ عِرَار [بن عمرو بن شأس بن أبي بُلَيّ واسمه: عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة[١] بن مالك ابن الحارث بن سعد بن ثعلبة][٢] بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة ابن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر الأَسَدي الكوفي[٣]

وفد على عَبْد الملك بن مروان من عند الحجاج.

ذكره أبُوه عمرو بن شأس في شعر له يعاتب أمرأته أم حسان في أمر عِرَار وكانت تؤذيه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر، . . .[٤]، أَنا أبُو صادق الأصبهاني، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أبُو أحْمَد العسكري قال:

عرار بن عمرو بن شأس العين من عرارة مكسورة غير معجمة، وكذلك الراءان غير معجمتين وفيه يقول أَبُوه:

وإن عـراراً إن يـكـن غـيـر واضـح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم[٥]

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ[٦] إسناده أبا مُحَمَّد بن الحسَين،

---

(١) في جمهرة ابن حزم: رويبة.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وجمهرة ابن حزم ص ١٩٣.

(٣) في نسبه انظر أسد الغابة ٣/ ٧٣٦ (ترجمة أبيه عمرو بن شأس)، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٣.

(٤) الأصل: «أنا ميمون» وفي م: «الاسوابى».

(٥) البيت في أسد الغابة، انظر ما يلي.

(٦) الأصل: «روى عن» والمثبت عن م.

أَنا المعافى بن زكريا [١]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أحْمَد [٢] بن أَبي سعيد أَبُو [٣] بكر، نا أَبُو العيناء، نا الأصمعي، قال:

كتب الحجاج إلى عَبْد الملك كتاباً ووجّه به مع رَسُوله[٤] فجعل عَبْد الملك يقرأ الكتاب ويستشفي[٥] الخبر من الرسول فيجد شرحه أشفى من كتاب الحجاج، وكان أسود، فأنشأ عَبْد الملك يقول:

وإنّ عـراراً إنْ يـكـن غـيـر واضـحٍ فإني أحبّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

فقال الرسول أنا عرار، وأبي قال فيّ هذا الشعر، فأعجب بذلك عَبْد الملك.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنا أَبُو القاسم عَبْد الرزاق بن أحْمَد بن عَبْد الحميد، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن جعفر بن مُحَمَّد بن ورد، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن حُمَيد البصري، ثنا مُحَمَّد بن القاسم بن خِلاّد، نا العُتْبي، عَن أَبيه قال[٦]:

كتب الحَجّاج كتاباً إلى عَبْد الملك بن مروان يصف له فيه أمر أهل العراق، وما ألقاهم عليه من الاختلاف والاتفاق، وما أنكره[٧] منهم وعرفوه، وما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذن في أن يودع قلوبهم من الرغبة والرهبة ما يخفُّون معه إلى طاعة السلطان، ودعا برجلٍ من أصحابه كان يأنس به، فقال له: لا يصلنَّ هذا الكتاب إلاّ من يدك إلى يده فإذا فضّه فخبّره عليه[٨]، قال: ففعل الرجل ذاك، فجعل عبد الملك كلما شك في شيء استنشأ[٩] الخبر من الرجل فيجده أبلغ من الكتاب، فقال:

وإن عـراراً إن يـكـن غـيـر واضـح فإني أحب الجون ذا المنطق العمم

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أتدري من يخاطبك؟ قال: لا، قال: أنا والله عِرَار، وهذا

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٤/ ٢٠٥ـ٢٠٦.
(٢) في الجليس الصالح: «محمد».
(٣) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: وأبو بكر البزاز.
(٤) عن م والجليس الصالح، وفي الأصل: رسول الله.
(٥) في م والجليس الصالح: ويستنشي.
(٦) الخبر من هذا الطريق في الاستيعاب ٢/ ٥٢٨ (هامش الإصابة) ضمن ترجمة عمرو بن شأس (والد عرار).
(٧) الاستيعاب: وما يكره منهم وعرفه.
(٨) الاستيعاب: فإذا قبضه فتكلم عليه.
(٩) الاستيعاب: استفهمه.

الشعر لأبي وذلك أن أمي ماتت وأنا مرضع فتزوج أَبي امرأة، فكانت تسيء ولايتي فقال أبي[١]:

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي[٢] فكوني له كالسمن رُبّتْ[٣] به الأَدَمْ
وإلاّ فسيري مثل ما سار راكب تيمّم خمساً ليس في سيره أمَمْ[٤]
أردت عراراً بالهوان ومن يردْ عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم
وإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنطق العمم[٥]

فقال عبد الملك: لله أنتم آل مروان[٦]، أنكم لتضعون الهِنَاء موضع النُّقْب[٧].

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني[٨]: أخبرني إِسْمَاعيل بن يونس نا عمر بن شبة عن إسحاق عن محمد بن سلاّم، قال: وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة، قال: قال ابن سلام:

لما قتل الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس الأسدي، فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج، جعل عبد الملك يقرأه فكلما يشك في شيءٍ سأل عراراً عنه، فأخبره، فيعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فقال متمثلاً:

فإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك فقال له: مم ضحكت ويحك؟ قال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟.

قال: لا، قال: فانا والله هو، فضحك عبد الملك ثم قال: حظ وافق كلمة، وأحسن جائزته وسرّحه.

---

(١) الأبيات في الاستيعاب ٢/٥٢٨ ـ ٥٢٩ وأسد الغابة ٣/ ٧٣٦ والشعر والشعراء ١/ ٤٢٥ وبعضها في الأغاني ١٠/ ٦٥ ط بولاق.

(٢) الأصل وم: شيمتي، والمثبت عن الاستيعاب والشعر والشعراء وأسد الغابة.

(٣) أراد بالأدم: النحي، ورُبّت: طُليت بربّ التمر.

(٤) الخمس بكسر الخاء، من أظماء الإبل، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس. والأمم: القصد والقرب.

(٥) في أسد الغابة والشعر والشعراء: ذا المنكب العمم، والعمم: التام أو الطويل.

(٦) كذا بالأصل وم.

(٧) الهناء: القطران، والنقب واحدته نقبة، وهو أول ما يبدو من الجرب.

(٨) انظر الأغاني ١١/ ١٩٩ (ترجمة عمرو بن شأس ـ مصورة دار الكتب).

فبلغني [١] عن ابن الأعرابي قال:

كانت امرأة عمرو بن شأس من رهطه، يقال لها: أم حسان، واسمها حية بنت الحارث بن سعد، وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء، وكانت تعيره وتؤذي عراراً وتشتمه ويشتمها، فلما أعيت عَمْراً قال فيها:

ديار ابنة السعدي هبة تكلمي ... بدافقة الحومان بالسفح من رمِمْ [٢]

لعمر ابنة السعدي إني لأتقي ... خلائق تؤبى في الثراء وفي العدمْ

القصيدة، إلى أن قال فيها:

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم

فإن كنت مني أو تريدين شيمتي ... فكوني له كالسمن رُبت له الأدم

وإلاّ فبيني مثل ما بان راكب [٣] ... تيمّم خمساً ليس في ورده أمم

وإن عراراً إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فإن عراراً إن يكن ذا شكيمة ... تعافينها منه فما أملك الشيم

٤٦٧٣ ـ عرار بن فروة الكوفي

من أصحاب علي بن أبي طالب.

كان ممن شهد الحكومة بأذرح ـ ناحية دومة الجندل، من أطراف نواحي دمشق ـ تقدم ذكر وفوده في ترجمة الحارث بن مالك.

٤٦٧٤ ـ عرار بن المنذر
ويقال: عوام

يأتي في حرف العين مع الواو.

---

(١) المتكلم علي بن الحسين الأصبهاني صاحب الأغاني، وانظر الخبر فيه والأبيات ١١/ ١٩٦ـ ١٩٧.

(٢) الحومان ورمم: موضعان.

(٣) الأصل: ركب، والمثبت عن م.

ذكر من اسمه عراك

٤٦٧٥ ـ عِرَاك بن خَالد يَزيد بن صالح بن صبِح[1] أَبُو الضَّحّاك المَرّي[2]

روى عن أَبيه، ويحيى بن الحارث الذِّمَاري، وعُثْمَان بن عطاء، وإِبْرَاهيم بن وَثيمة النَّصْري، وأَبي أمية عَبْد الرَّحمن السِّنْدي مولى عمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد الملك بن أبان.

وقرأ القرآن على يَحْيَىٰ بن الحارث الذِّمَاري.

وقرأ عليه أبُو الفضل الربيع بن ثعلب، وهشام بن عمّار.

وروى عنه هشام بن عمّار، وعَبْد اللّه بن أحْمَد بن ذَكْوَان المقرىء، ومُحَمَّد بن وَهْب بن عطية، وموسى بن عامر المُرّي، ومروان بن مُحَمَّد الأسدي[3]، وأبُو الوليد أحْمَد بن عَبْد الرَّحمن بن بَكّار القرشي.

أَنْبَأ[4] أبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني عنه أبُو مسعود الأصبهاني، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن أَبي زُرْعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا عِرَاك بن خَالد بن يَزيد، حَدَّثَني أَبي قال: سمعت إبْرَاهيم بن أَبي عاتكة[5] يحدث عن عُبَادة بن الصامت قال: أتى رَسُول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحَطِيم بمكة، فقيل: يا رَسُول الله أُتي على مال

---

(١) في م ومصادر ترجمته: صبيح.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١١ وغاية النهاية ١/ ٥١١ وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣ والجرح والتعديل ٧/ ٣٨ ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥٠، وعراك: بكسر أوله وبتخفيف الراء وفي آخره كاف (تقريب التهذيب).

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٠.

(٤) في م: أنبأنا.

(٥) في م: عبلة.

أَبي فلان بسيف[١] البحر، فذهب به فقال رَسُول الله ﷺ: «**ما تَلِفَ مالٌ في بَرّ ولا بَحْرٍ إلاّ بمنعِ الزكاةِ فَحَرّزوا أموالَكُم بالزكاة، وداووا أمراضكم بالصَّدَقة، وادفعوا عنكم طوارقَ البلاءِ بالدعاءِ، فإنّ الدعاءَ ينفعُ مما نزل ومما لم ينزلْ، ما نزل يكشفُه، وما لم ينزل يحبسه**»[٨٠٨٨].

وعن عُبَادة بن الصامت أن رَسُول الله ﷺ كان يقول:

«**إنّ الله عز وجل إذا أَرَادَ بقومٍ بقاء أو نماء، رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقومٍ اقتطاعاً[٢] فتح عليهم باب خيانة، ثم نَزَعَ ﴿حتى إذا فَرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مُبْلِسون﴾**[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفقيه الشافعي، أَنا نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزاق[٤].

[ح][٥] **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَن بن زيد، ابنا نصر.

قالا: أَنا أَبُو الحسَن بن عوف، أَنبَأ أَبُو عَلي بن معمر، أَنا أَبُو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أَبُو الضحاك عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صالح بن صبح[٦] المُرّي، حَدَّثني أَبي قال: سمعت إبْرَاهيم فذكر الحديثين بمعناهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو البقاء هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن الحسَن[٧]، أَنبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحسَين بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، أَنا الحسَين[٨] بن غالب بن المبارك المقرىء الحربي.

قالا: أَنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن الزُهري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر البزار، نا إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا مروان بن مُحَمَّد الأسدي، عَن عِرَاك بن خالد بن يزيد، عَن عُثْمَان بن عطاء، عَن أَبيه، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس قال:

لما عُزّي رَسُول الله ﷺ على رقية امرأة عُثْمَان قال: «**الحمد لله دفنُ البنّات مِنَ المَكْرُمات**»[٨٠٨٩].

أَخْبَرَنَاه[٩] عالياً أَبُو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عَبْد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن

---

(١) الأصل: سيف، والمثبت عن م.
(٢) الأصل وم: اقتطاع.
(٣) سورة الأنعام، ٦/ ٤٤.
(٤) على هامش م: سمعته من.
(٥) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.
(٦) كذا، وفي م: صُبيح.
(٧) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، وقارن مع المشيخة ٢٣٦/ ب.
(٨) في م: الحسن.
(٩) في الأصل: أخبرنا غالب، والمثبت عن م.

مُحَمَّد بن الحسَين بن مهرابزد، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن ذَكْوان الدمشقي، نا أَبي عَبْد اللّه بن ذَكْوَان بن سفيان، نا عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صُبَيح المُرّي، عَن عُثْمَان بن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبيه، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس قال:

لما عُزّي رَسُول الله ﷺ بابنته رقية امرأة عُثْمَان بن عفّان قال: «**الحمد لله، دفن البنّات من المكرمات**»[٨٠٩٠].

[١]**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسَين[٢] بن عَبْد الملك ـ شفاهاً ـ قالا[٣]: أَنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أَنا مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٤]:

عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صبح[٥] المُرّي، روى عن يَحْيَىٰ بن الحارث الذِّمَاري، روى عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن وَهْب بن عطية، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد[٦] بن ذكوان المقرىء.

سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: مضطرب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[٧]، أَنا أَبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة [قال:] ونفر متقاربون: صدقة بن يزيد، وصدقة بن المنتصر، وصدقة بن عَبْد اللّه، وعِرَاك بن خَالد، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

---

(١) خبر سقط من الأصل، نستدركه هنا عن م، وتمام روايته:
أخبرناه أبو محمد السيدي، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان بن عامر، نا عبد اللّه بن أحمد بن ذكوان، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما عزي رسول الله ﷺ بابنته رقية امرأة عثمان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات».

(٢) بعدها في م: «هبة اللّه بن الحسن إذناً، وأبو عبد اللّه» وهذا السند معروف.

(٣) كذا بالأصل وم، وتصح اللفظة بعد استدراك ما لاحظناه في الحاشية السابقة.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٥) في الجرح والتعديل وم: صبيح.

(٦) «أحمد» ليست في الجرح والتعديل.

(٧) في م: الكناني، تصحيف.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَين بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة [١] : عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صبح [٢] المُرّي.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث، قال: عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صبيح[٣] المُرّي، أبا الضحاك، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا أَبُو بكر البَرْقاني، قال: وسألت الدّارقطني عن عِرَاك بن يَزيد فقال: لا بأس به[٤].

أَنبَأ أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، عَن أَبي القاسم بن الفرات، أَنا أَبُو عَلي أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الأصبهاني ـ قراءة ـ قال: أَبُو الضحاك: عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صُبيح[٣] بن جشم المرّي من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة والأخذ عن يَحْيَىٰ بن الحارث، عَن أَبيه خالد، وعن غيره والضبط عنهم، وهو ممن قرأ على عَبْد اللّه بن عامر القرآن[٥].

٤٦٧٦ ـ عِرَاك بن مالك الغِفَاري المَديني[٦]

روى عن أَبي هريرة، وابن عمر، وعبيد اللّه[٧] بن عَبْد اللّه بن عتبة، وعروة بن الزبير، وزينب بنت أَبي سَلَمة[٨]، وطلحة بن عَبْد اللّه كُرَيز، وأَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن.

روى عنه ابنه خُثَيم[٩] بن عِرَاك، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن أَبي سَلَمة الماجشون، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أَبي حبيب، وبكير بن عَبْد اللّه بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٣.
(٢) كذا بالأصل، وفي م: صبيح.
(٣) عن م، بالأصل: صبح.
(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٣ ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥٠.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٣.
(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١١ وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣ والجرح والتعديل ٧/ ٣٨ والعبر ١/ ١٢٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ١٦٨) وشذرات الذهب ١/ ١٢٢ وتاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٠ وتاريخ أبي زرعة (الفهارس)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦.
(٧) عن م وبالأصل: عبد اللّه، وفي تهذيب الكمال: عبيد.
(٨) بالأصل: «وزيد بن زيد بن أبي سلمة» والتصويب عن م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.
(٩) إعجامها مضطرب وناقص بالأصل، والمثبت عن م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

الأشج، وزياد بن أَبي زياد مولى ابن عياش، والحكم بن عُتَيبة، وثابت بن قيس، ومكحول الفقيه.

وقدم على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، وأبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، قالا: أَنا أبُو الحسَن بن مكي ابنا الميمون بن حمزة الحُسَيني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، وأبُو القَاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد.

قالا: أَنا عَبْد الرزاق بن عمر بن موسى، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء.

قالا: نا أَبُو بكرأحْمَد بن عَبْد الوارث بن جرير العسال[١]، نا عيسى بن حمّاد، نا الليث، عَن يزيد بن أبي حبيب.

[ح][٢] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم غانم بن خالد، ابنا عَبْد الرزاق بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن ريان، نا مُحَمَّد بن رُمَح، نا الليث ، عَن يزيد، عَن عِرَاك، عَن أَبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يُجمع، ـ وقال ابن المقرىء: يُجمع بينهن ـ المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها.

ألفاظهم سواء، وهذا أعلى طريق وقع لنا إلى عِرَاك.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي بن السبط، وأبُو نصر بن رضوان، وأبُو غالب بن البنّا، قالوا: أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر بن مالك نا بشر بن موسى، نا أَبُو عَبْد الرَّحمن المقرىء، عَن سعيد بن أَبي أيوب، حَدَّثني جعفر بن ربيعة، عَن عِرَاك بن مالك، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائشة قالت:

صلى رَسُول الله ﷺ العشاء، ثم صلّى ثماني ركعات قائماً وركعتين جالساً، وركعتين بين النداءين، ولم يَدَعْهما أبداً.

[**رواه** البخاري[٣]، عن المقرىء][٤].

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) صحيح البخاري ٢/ ٦٩ كتاب التهجد في الليل، باب المداومة على ركعتي الفجر.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَن الفَرَضي، ثنا عَبْد العزيز بن أحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحسَن[(١)] بن أبي الحديد، نا جدي أبو عَبْد اللّه، قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نا أبو العباس مُحَمَّد بن موسى بن الحسَين[(٢)] السمسار، ابنا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة ـ وهو ابن المغيرة الرملي ـ نا رجاء بن أَبي سَلَمة، قال:

أُتي عَبْد العزيز يوماً بتمرٍ فقال: [كأن][(٣)] هذا من تمر المدينة سُقيا للمدينة ـ وكان يحبها ـ، فقال له عِرَاك بن مالك: يا أمير المؤمنين لو سرتَ حتى تنزلها فإنّ في بيت عائشة موضع قبر، فإنْ أصابك قَدَرُك دُفنت فيه، فقال: ويحك يا عِرَاك، ما كان من عذابٍ يعذّب الله به أحداً من خلقه إلاّ وأنا أحبّ أنْ يُصيبني من قبل أنْ يعلم الله أنّ منزلتي[(٤)] بلغتْ في نفسي أن أراها لذلك أهلاً.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أبُو مُحَمَّد التميمي، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[(٥)]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُثْمَان أبُو الجُماهر، نا ابن عيّاش[(٦)]، عَن عَمْرو[(٧)] بن مهاجر، قال: كان مع عمر بن عَبْد العزيز سالم بن عَبْد اللّه، وأَبُو قلابة، ومُحَمَّد بن كعب، وعِرَاك بن مالك، وابن شهاب.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أحْمَد بن الحسَن[(٨)] بن أحْمَد ـ زاد أبُو البركات: وأحْمَد بن الحسَن بن خيرون ـ قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن[(٨)] بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد، ثنا خليفة، قال[(٩)]:

عِرَاك بن مالك من بني حِماس بن مُبَشّر بن غفار بن مالك ضَمْرة بن بكر بن عَبد مَنَاة بن عَلي بن كِنَانة بن خُزَيمة، توفي زمن يزيد بن عَبْد الملك.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنْبَأ

---

(١) الأصل: «أخبرنا أبو الحسين» والمثبت: «ح وأخبرنا أبو الحسن» عن م.
(٢) في م: الحسن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٥.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الأصل: ميزابي، والمثبت عن م.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٢١.
(٦) عن م وأبي زرعة، وبالأصل: ابن عباس.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ أبي زرعة: عمر.
(٨) الأصل: «الحسين» في الموضعين، تصحيف، والصواب ما أثبت عن م، وهذا السند معروف وهو المشهور حيث يصل إلى طبقات خليفة.
(٩) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٣٢ رقم ٢١٤٤ و٤٤٧ رقم ٢٢٥٠.

سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهيم، نا الحارث بن أَبي أسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال [(١)]: عِرَاك بن مالك الغِفَاري من بني كِنَانة، وكان ينزل بالمدينة في بني غِفَار، وتوفي في خلافة يزيد بن عَبْد الملك بالمدينة، وقد روى عن أَبي هريرة، روى عنه الزهري.

أنْبَانا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، نا أحْمَد بن الحسَين، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبُو أحْمَد - زاد أحْمَد، ومُحَمَّد بن الحسَن - قالا: - أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال [(٢)]: عِرَاك بن مالك الغِفَاري، سمع أبا هريرة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - شفاهاً - قالا: أَنا أبُو القَاسم، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح] [(٣)] **قال:** وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أَنبَأنا ابن أَبي حاتم قال [(٤)]:

عراك بن مالك، روى عن ابن عمر [(٥)]، وأَبي هريرة [و] [(٦)] عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة، روى عنه ابنه خُثَيم بن عِرَاك، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن أبي سَلَمة الماجشون، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: عِرَاك بن مالك ثقة.

سئل أبُو زُرعة عن عِرَاك بن مالك؟ فقال: مدني [(٧)] ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عَبْد الملك بن الحسَن، أَنا أبُو نصر البخاري، قال:

عِرَاك بن مالك الغِفَاري ثم الكناني المديني، سمع أبا هريرة، وعروة بن الزبير، وعبيد اللّه [(٨)] بن عَبْد اللّه بن عُتبة، وأبا سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، روى عنه سُلَيْمَان بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٣.

(٢) ليس له ترجمة في التاريخ الكبير، فهذا السند المشهور للمصنف عندما يأخذ عن التاريخ الكبير للبخاري، وانظر التاريخ الصغير ١/ ٢٤٨.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٥) الأصل: ابن عمرو، وفي م: أبي عمرو.

(٦) سقطت من الأصل وم، الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٧) في الجرح والتعديل: مديني.

(٨) الأصل: عبد اللّه، تصحيف، والتصويب عن م.

يسار[١]، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، والحكم بن عُتَيبة، وابنه خُثَيم[٢] بن عِرَاك: في الصلاة، والزكاة، والتهجد، ومواضع.

قال الواقدي: توفي بالمدينة في زمن يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، نا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[٣].

ح وأخبرنا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٤].

حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا أيوب بن سويد، عَن عَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، قال: ما كان أبي يعدل بعِرَاك بن مالك أحداً.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، نا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[٥]، نا مُحَمَّد بن أبي أسامة الحلبي، نا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أبي سَلَمة، قال: قال عمر بن عَبْد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قالا: أَنا أبُو الحسَين الفضل أخبرنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٦]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نا ضَمْرة، عَن رَجاء بن أبي سَلَمة.

ح وَأَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنْبَأ أبُو طاهر بن مُحَمَّد، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة بن ربيعة قال رجاء بن أبي سَلَمة حَدَّثَنا قال:

قال عمر بن عَبْد العزيز: ما أعلم أحداً من الناس أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، وذلك أنه يركع في كل عشر ويسجد.

---

(١) الأصل: بشار، تصحيف، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٢) الأصل: خيثم، وبدون إعجام في م.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٢٠ـ ٤٢١ ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٥ من طريق أيوب بن سويد الرملي.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٩.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٢٠.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٦٦٨.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أبي الحَسَن[١]، أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنْبَأ عَبْد الوهاب الكلابي، ثنا أَبُو الجهم أحْمَد بن الحسَين بن طَلاّب المشغرائي، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاّل، نا مروان بن مُحَمَّد، حَدَّثَنا ضَمْرة بن ربيعة، نا رجاء بن أبي سَلَمة، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما رأيت أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، قال: كان يقرأ في كل ركعة عشر آيات.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا منصور بن الحسَين بن عَلي بن القاسم، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، حَدَّثَنا أَبُو عَرُوبة الحَرّاني، نا أيوب بن مُحَمَّد الوَزّان، نا ضَمْرَة، عَن رَجاء، قال:

قال عمر بن عَبْد العزيز: ما أعلم أحداً من الناس أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، وذلك أنه كان يركع في كل عشرٍ ويسجد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية - إجازة - أنا سُلَيْمَان بن إسحاق بن إبْرَاهيم، ثنا حارث أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنا معن بن عيسى، عَن أَبي الغُصْن قال: رأيت عِرَاك بن مالك يصوم الدهر.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكْر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا إبْرَاهيم بن المنذر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن معن[٣]، أخبرني أَبي، عن أمه، عَن عمها مَعْن بن نَضْلة، قالت: قال لي: واعجباً لبني مالك ما التفتّ إلى حلقة من حلق المسجد فيها مشيخة إلاّ رأيته مع ذوي الأسنان منهم.

قال إبْرَاهيم: قال لي مُحَمَّد بن معن: يعني: عِرَاك بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات بن المبارك، أَنْبَأ أَبُو الحسَين[٤] بن الطُّيُوري، أَنا الحسَين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ الحسَين بن جعفر، قالوا: أنا

(١) الأصل: الحسين، والمثبت عن م، قارن مع المشيخة ١٠٦/ ب.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٥١٥.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٥ والمعرفة والتاريخ ١/ ٦٦٨.

(٤) في م: الحسن.

الوليد بن[١] بكر، أنا عَلي بن أحْمَد، أَنْبَأ صالح بن أحْمَد، حَدَّثَني أبي قال[٢]: عِرَاك بن مالك شامي، تابعي، ثقة، من خيار[٣] التابعين.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو بكر عَبْد اللّه الخَلاّل - شفاهاً - قالا: أنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

[ح][٤] قال: وأَنْبَأ أبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسَن.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال[٥]:

قال أَبي: عِرَاك بن مالك، ثقة.

وسئل أبُو زرعة عن عِرَاك بن مالك فقال: مدني[٦] ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[٧] السلمي الفقيه، وأبُو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا نصر بن إبْرَاهيم، وعَلي بن مُحَمَّد المَصِّيصي، قالا: أنا أَبُو الحَسَن[٧] بن عوف، أَنا مُحَمَّد بن موسى بن الحسَين، أَنْبَأ مُحَمَّد بن خُرَيم، نا حُمَيدْ بن زَنْجُوية، نا هشام بن عمار، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَني عمرو بن مهاجر.

أَن عِرَاك بن مالك سأل عمر بن عَبْد العزيز أرضاً بالبلقاء قال: لضيفي ومَنْ غشيني بما فيها من حق، فقال له عمر: إنّك لتعلم منها مثل ما أعلم، إياي تخادعون، خذها بذلها وصغارها، قال عِرَاك: والله ما خادعتك.

قرأت في رواية أحْمَد بن سعيد الدمشقي، وأبي أحْمَد يَحْيَىٰ بن عَلي بن يَحْيَىٰ المنجم، عَن الزبير بن بَكّار[٨]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الضَّحّاك، عَن المنذر بن عَبْد اللّه الحزامي أن عِرَاك بن مالك كان من أشدّ أصحاب عمر بن عَبْد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوه من الفيء والمظالم من أيديهم، فلما ولِيَ يزيد بن عَبْد الملك ولّى عَبْد الواحد بن عَبْد اللّه النصري المدينة، فقرّب عِرَاكاً وقال: صاحبُ الرجل الصالح، وكان لا يقطع أمراً دونه، وكان يجلس معه على سريره، فبينا هو يوماً معه إذْ أتاه كتاب يزيد: أن

---

(١) الأصل وم: «أبو» تصحيف، والسند معروف.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٠ رقم ١١١٨.
(٣) في ثقات العجلي: كبار التابعين.
(٤) «ح» حرف التحويل زيادة عن م.
(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.
(٦) الجرح والتعديل: مديني.
(٧) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٨) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٥.

ابعث مع عِرَاك حرسياً[١] حتى ينزله دَهْلَك[٢] وخذ من عراك حمولته، فقال لحرسي - وعِرَاك معه على السرير - خذ بيد عِرَاك فابتغ من ماله راحلة ثم توجّه إلى دَهْلَك حتى تقره فيها، ففعل ذلك الحرسي، وكان عِرَاك يغدو بأمه إلى المسجد فيصلّي فيه الصلوات ثم ينصرف بها، فما تركه الحرسي يصل إليها، وكان أبُو بكر بن حزم نفى الأحوص إلى دهلك في أمرة سليمان بن عبد الملك، فلما ولي أرسل إلى الأحوص فأقدمه إليه فمدحه الأحوص فأكرمه. قال: فأهل دهلك يؤثرون الشعر عن الأحوص، والفقه عن عراك.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حَدَّثَني مُحَمَّد بن خَلاّد الإسكندراني، وعَبْد الرَّحمن بن أَبي الغَمر، قالا: نا ضمام بن إسْمَاعيل أبُو إسْمَاعيل المعافري عن عُقيل[٣] بن خالد الأيلي قال[٤]:

كنت بالمدينة في الحرس فلمّا صلّيتُ العصر إذا برجلٍ يتخطى الناس يسأل عن عِرَاك بن مالك حتى دُلّ عليه، فلما دنا منه لطمه حتى وقع، وكان شيخاً كبيراً، ثم جرّه برجله ثم انطلق به حتى جُعل[٥] في مركبٍ في البحر إلى دَهْلَك فنُفي إليها وكان عمر بن عَبْد العزيز قد نفى الأحوص - رجلاً كان شاعراً من الأنصار إلى دَهْلَك فأخرجه يزيد منها، فكان أهل دَهْلَك يقولون: جزى الله عنا يزيد خيراً كان عمر قد نفى إلينا رجلاً علّم أولادنا الباطل، وأن يزيد أخرج إلينا رجلاً علّمنا الله على يديه الخير.

أخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنبَأ مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أبُو الفضل الزُهري قال: وبلغني أن عِرَاك بن مالك مات أيام يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن الخطيب، أَنا أبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أبُو العباس النهاوندي، أنا أبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: قال غيره مات عراك بن مالك الغفاري عهد يزيد بن عَبْد الملك.

---

(١) الأصل: «حرسا» والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٢) دهلك: جزيرة في بحر اليمن، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها (انظر معجم البلدان).

(٣) في م: عبيد اللّه، تصحيف.

(٤) الخبر من طريق ضمام بن إسماعيل رواه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٥١٦.

(٥) تهذيب الكمال: «حصل» وفي م كالأصل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم النسيب[١]، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَخْبَرَنَا الحسَين بن صفوان.

ح **وأَخْبَرَنَا**[٢] أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أبو[٣] عمرو بن مندة، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد.

قالا: نا ابن أَبي الدنيا مُحَمَّد بن سعد قال[٤]:

عِرَاك بن مالك الغِفَاري من بني كِنَانة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك بالمدينة، [انتهى][٥] حديث اللفتواني، وزاد النسيب: قال أَبُو بكر: كان استخلاف يزيد بن عَبْد الملك في سنة إحدى ومائة بعد موت عمر بن عَبْد العزيز، ومكث في الخلافة أربع سنين وشيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بندار[٦] [أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، نا أبي (. . .) [٧] ومات عراك بن مالك في خلافة يزيد بن عبد الملك][٨].

٤٦٧٧ ـ عراك المري

ابن عم الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان.

أوفده الجنيد على هشام بن عبد الملك، ذكرتُ وفوده في ترجمة نهار بن توسعة. آخر جزء من الميم كتب منه.

آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الثلثمائة يتلوه العرباض بن سارية.

بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه عبد اللّه بن الحسن فسمعه ابني محمد و. . . . [٩] بن علي بن الحسن في نصف

(١) بدون إعجام بالأصل وم.
(٢) «ح وأخبرنا» عن م، وبالأصل: أخبرنا.
(٣) الأصل: «ابن» والمثبت عن م.
(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) زيادة عن م.
(٦) غير مقروءة بالأصل، وبياض في م.
(٧) كلمة غير واضحة وقد تقرأ: عمير.
(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند وإيضاح المعنى عن م، وانظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٦.
(٩) لفظتان غير واضحتين بالأصل.

محرم سنة . . . . [١] . . . [٢] .

[٣] [أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رضي اللّه عنه قال:

٤٦٧٨ ـ عِرْباض[٤] بن سارية السلمي[٥]

صاحب رسول اللّه ﷺ، من أهل الصُّفّة، سكن حمص.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحبيب بن عبيد، وعبد اللّه بن أبي بلال، وسويد بن جبلة، وعبد الأعلى بن (هلال) [٦] وعبادة بن أوفى النميري، وحجر بن حجر، وعبد الرحمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي، وعمرو بن الأسود الكندي، ويحيى بن أبي المطاع، والمهاجر [٧] بن حبيب، وأم حبيبة بنت العرباض.

وكان العرباض أحد البكائين الذين نزل فيهم **﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾** [٨] .

[وقدم دمشق] [٩] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا مُحَمَّد بن زنبور المكي أَبُو صالح، نا ابن أبي

---

(١) لفظتان غير واضحتين بالأصل.

(٢) من قوله: آخر الجزء الخامس. . إلى هنا ليس في م. وقد سقط من الأصل بداية ترجمة عرباض بن سارية. نثبتها عن م.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل نستدركه عن م، وسنشير إلى نهاية الاستدراك في موضعه.

(٤) عرباض بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة (تقريب التهذيب).

(٥) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٦ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٢ والمحبر ٢٨١ مغازي الواقدي (الفهارس)، أسد الغابة ٣/ ٥١٦ حلية الأولياء ٢/ ١٣البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٩ الكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس) الاستيعاب ٣/ ١٦٦ الإصابة ٢/ ٤٧٣ سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٩ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٨٥ وانظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

(٦) في م: «وعبد الأعلى بن عبادة وعباد بن أوفى» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) في م: المهام، وفوقها ضبة، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٨) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

(٩) زيادة عن المختصر ١٦/ ٣٣٩.

حازم. . . [(١)] عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمه سارية عن عرباض بن سارية رجل من بني سليم قال:

خرج علينا رسول اللّه ﷺ فوعظ الناس ورغّبهم وحذرهم وقال ما شاء اللّه أن يقول، ثم قال:

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاه الله عزّ وجلّ أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان حبشياً، وعليكم ما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بنواجذكم بالحق»[٨٠٩١].

كذا قال، وسارية غير معروف. وقد رواه حيوة بن شريح عن ابن [(٢)] الهاد ولم يذكر سارية.

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد اللّه الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو طاهر بن محمود، أنبأنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أنبأنا حيوة عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عرباض بن سارية، من بني سليم، من أهل الصّفّة ـ قال: خرج رسول اللّه ﷺ فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال:

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاه الله أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً أسود، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، عضوا على نواجذكم بالحق»[٨٠٩٢].

تابعه الليث بن سعد عن ابن الهاد. وهكذا رواه يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم.

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الخير. . . . [(٣)] أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن هارون بن حميد، نا عبد اللّه بن موسى بن سسه [(٤)] نا إبراهيم بن صدقة، نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية ـ وكان من أهل الصفة ـ قال:

خرج علينا رسول اللّه ﷺ يوماً فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول ثم قال:

---

(١) غير واضح من سوء التصوير.

(٢) في م: أبي الهاد، تصحيف.

(٣) كلمة غير مقروءة في م.

(٤) كذا رسمها في م.

«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً أسود أجدع، وعليكم بما تعرفون وسنة نبيكم ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ[٨٠٩٣].

وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العرباض، بينهما رجل.

أَخْبَرَنـاه أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان العدل، أخبرنا خيثمة بن سليمان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبو بكر مُحَمَّد بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن الحسن. . . . . .(١) أَبُو عَبْد اللّه ـ إملاء ـ أنا خيثمة بن سُلَيْمَان وسعيد بن سويد. . . . . .(١) أَبُو مسعود عَبْد الجليل. . . .(١) عَبْد الواحد ـ إملاء، قالوا: أنا أَبُو عَبْد اللّه . . .(١) الفضل بن أحمد . . . .(١).

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَتنا** كريمة بنت محمد بن عبد الملك العطار قالت: أخبرنا سليمان وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد [بن] سليم قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني التاجر إملاء، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد اللّه الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد اللّه الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن مزاحم الصفار الأديب لفظاً، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أبو عتبة، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية:

أن رسول اللّه ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداء بموعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول اللّه هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضواً عليها بالنواجذ»[٨٠٩٤].

وفي حديث ابن منده: أن رسول اللّه ﷺ وعظ، والباقي نحوه.

---

(١) كلام غير مقروء في م.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥٤١ ط بيروت.

ورواه ثور بن يزيد عن خالد [بن] معدان بعبد الرحمن بن عمرو [١] ، وحجر بن حجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم] [٢] هبة اللَّه بن محمد، أنبأ أبو علي بن المذهب.

أَنْبَا أحمد بن جعفر، نا عبد اللَّه بن أحمد [٣] ، حدثني أبي، نا [٤] الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد، نَا خالد بن معدان، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم، قلت: لا أجد ما أحملكم عليه**﴾ فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائذين ومقتبسين، فقال عرباض: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللَّه كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال:

«أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش [منكم] بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[٨٠٩٥].

أخبرنا أبُو غالب أحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن [٥] حسنون قال: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الوراق ـ إملاء ـ نا أبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن [٦] القرشي سنة تسع وثلاثمائة نا أبُو الحسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن جعفر المديني سنة أربع وثلاثين نا الوليد بن مسلم، نا ثور بن يزيد، حَدَّثني خالد بن معدان، نا عَبْد الرَّحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي، قالا: أتينا العِرْباض بن سارية وهو من الذين أنزل الله فيهم ﴿**وَلاَ على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا أجد ما أحملكم عليه**﴾ [٧] قال: فقلنا: أتيناك زائرين وعائذين ومقتبسين، قال العرباض: صلى بنا رَسُول الله ﷺ الصبح ذات يوم فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب،

---

(١) في م: عمر.

(٢) إلى هنا ينتهي الاستدراك عن م، ونعود من هنا إلى الأصل «س».

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٨٣ رقم ١٧١٤٥ (ط دار الفكر ـ بيروت).

(٤) الأصل: نا أبو الوليد.

(٥) في م: محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون.

(٦) في م: نا أبو محمد عبد الرحمن القرشي.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

قال: فقلنا: يا رَسُول الله كأن هذه خطبة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**أُوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ عبداً حبشياً، وعليكم بسنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين**[١]**، تمسكوا بها وعَضّوا عليه بالنواجذ، وإياكم وكلّ مُحْدَثة، فإنّ كلّ مُحْدَثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة**»[٨٠٩٦].

قال الوليد بن مسلم: فذكرت هذا الحديث لعَبْد الله بن العلاء بن زبر[٢].

قال: ثم حَدَّثني به يَحْيَىٰ بن[٣] المطاع القرشي أنه سمعه من العِرْبَاض بن سارية، قال: فذكر نحواً من حديث ثور بن يزيد.

ورواه القواريري عن الوليد، ولم يذكر حُجْراً.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا الوليد بن مسلم، نا ثَوْر بن يزيد، حَدَّثَني خالد بن مَعْدَان، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عمرو السُّلَمي، قال:

أتينا العِرْباض بن سارية، وكان من الذين أنزل الله فيهم: ﴿**إذا ما أتوك لتحملَهُمْ قلتَ لا أجدُ ما أحملكم عليه**﴾، فدخلنا، فسلّمنا عليه، فقلنا: أتيناك زائرين، وعائذين، ومقتبسين، فقال: صلى بنا النبي ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رَسُول الله هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال:

«**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ كان عبداً حبشياً، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء المهتدين**[٤] **الراشدين، فتمسّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومُحْدَثات الأمور، فإنّ كلّ مُحْدَثة بدعة، وكلّ بدعة ضَلالة**».

ورواه ضَمْرة بن حبيب، عَن عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن مُحَمَّد، وأبُو الدُّرّ ياقوت بن عَبْد الله مولى ابن البخاري

---

(١) عن م وبالأصل: المهتدين. (٢) عن م وبالأصل: زيد.

(٣) في م: «يحيى بن يحيى بن المطاع القرشي» وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١ يحيى بن أبي المطاع.

(٤) كذا بالأصل هنا، وقد مرت في الروايات: «المهديين» وسقطت اللفظة من م هنا.

قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، نا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إملاء ـ نا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن أَبي داود، نا أَحْمَد بن صالح، نا أسد[١] بن موسى، نا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ نا ضُمْرَة بن حبيب، عَن عَبْد الرَّحمن بن عمرو السلمي.

أنه سمع عِرْباض بن سارية السلمي يقول: وعظنا رَسُول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رَسُول الله، إنّ هذه موعظة مودّع، فما تعهد إلينا؟.

فقال: «**قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي إلاَّ هالك، ومن يَعِشْ منكم فيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة وإنْ عبداً حبشياً، عَضُوا عليها بالنواجذ**»[٨٠٩٧].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، أَنا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أخي ميمي[٢]، نا الحسَين بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، نا عُبَيْد اللّه بن وَهْب، عَن سعيد بن أَبي أيوب، عَن سعد بن إبْرَاهيم، عَن عُرْوة بن رُوَيم، عَن العِرْباض بن سَارِيَة قال:

دخلت مسجد دمشق، فصلّيت فيه ركعتين وقلت: اللّهم كبرت سنّي، وضعُفتْ قوتي، فاقبضني إليك. وإلى جنبي، شاب لم أرَ أجمل منه، عليه دُوّاج[٣] أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ فقلت: فكيف أقول؟ قال: قُلْ: اللّهم حسّن العمل وبلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أَنا رتائيل[٤] الذي يُسْلي الحزنَ من صدور المؤمنين، ثم التفتّ فلم أرَ أحداً.

قرأت على أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، عَن أَبي طاهر بن محمود، وأبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النعمان، قالا: أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهب[٥]، أَنا سعيد بن أَبي أيوب، عَن سعد بن إبْرَاهيم، عَن عُرْوة بن رُوَيم، عَن العِرْبَاض بن سَارِيَة، وكان شيخاً من أصحاب النبي ﷺ، وكان يحب أن يُقْبضَ، فكان يدعو: اللّهمّ كبرت سنّي، ووهن عظمي، فاقبضني إليك، [قال][٦] فبينا أَنا يوماً في المسجد

---

(١) الأصل: أسيد، والمثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٩٨.

(٢) بدون إعجام في م وفوقها ضبة.

(٣) دواج: تقدم التعريف بها قريباً، وهي ضرب من الثياب.

(٤) كذا رسمها، وتقرأ في م: رتابيل.

(٥) من طريق ابن وهب رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١.

(٦) الزيادة عن م وسير أعلام النبلاء.

ـ مسجد دمشق ـ وأنا أصلي وأدعو أن أُقبض، إذا أنا بفتّى شاب من أجمل الرجال، وعليه دُوّاج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قال: قلت: وكيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قُلْ: اللّهم حسِّن العمل، وبلِّغ الأجل، فقلت: من أنت يرحمك[1] الله؟ فقال: أنا رتائيل[2] الذي يَسُلّ الحزن من صدور المؤمنين، فالتفتّ فلم أرَ أحداً.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَ أبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن، وأبُو الفضل بن خيرون.

وَأَخْبَرَنَا أبُو العزّ ثابت بن منصور، أَنْبَأَ أبُو طاهر، قالا: أَنا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن الحسَن[3]، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن[4] إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[5].

العرباض بن سَارِيَة من بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيس بن عَيلان، يكنى أبا نجيح، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل البَقّال، أَنا أبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَ إبْرَاهيم بن أحْمَد بن الحسَن، أَنْبَأَ إبْرَاهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوح بن حَبيب يقول: العِرْباض بن سَارِيَة السُّلَمي، يكنى أبا نجيح، سمعته من كنى عَبْد اللّه.

[6] **أَخْبَرَنَا** أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأَ أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[7]، قال في الطبقة الثالثة: العِرْبَاض بن سَارِيَة السُّلَمي، ويكنى أبا نَجيح.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا [أبو][8] عمرو بن مندة، أَنا الحسَين بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر[9]، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن

---

(١) اللفظة غير واضحة في الأصل، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.

(٢) في سير أعلام النبلاء: «رتبابيل» وفي المختصر ١٦/ ٣٤٠ «ربائيل».

(٣) عن م وبالأصل: الحسين، تصحيف، والسند معروف.

(٤) في م: نا عمر بن أحمد بن إسحاق.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٥٢ رقم ٢٨٣٣.

(٦) قبله ورد خبر ـ سقط من الأصل ـ نثبته عن م هنا، وتمامه:
أخبرنا أبو المظفر بن القاسم. . . أنا أبو بكر البيهقي نا علي بن محمد بن. . . . عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد اللّه. . . والعرباض بن سارية أبو نجيح، في حديث ونحوه.

(٧) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٢.

(٨) زيادة عن م للإيضاح.

(٩) من قوله: بن منده إلى هنا سقط من م.

سعد [١]، قال العرباض بن سَاريَة السلمي: توفي في خلافة عَبْد الملك في فتنة ابن الزبير بالشام قال الواقدي: سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه.

[ثم] [٢] **أَخْبَرَنَا** أبو الفضل [بن] [٢] ناصر عنه، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحسَين بن المظفر، أَنْبَأ أبو عَلي المدائني، أَنا أبو بكر بن البُرْقي، قال:

ومن بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيس بن عيلان بن مُضر: العِرْبَاض بن سَاريَة السُّلَمي، وكان من أهل الصُفّة، له بضعة عشر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي [في كتابه][٣].

ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أحْمَد - زاد أحْمَد: وأبو الحسَين الأصبهاني - قالا: - أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٤]: عِرْبَاض بن سَاريَة السُّلَمي، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَين القاضي، أَنْبَأ أبو عَبْد الله الأديب - مشافهة - قالا: أَنا أبو القَاسم العبدي، أَنا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[٥]:

عِرْبَاض بن سَارية السُّلَمي، له صحبة، روى عنه رُهْم السماعي[٦]. سمعت أَبي يقول ذلك، روى عنه حبيب بن عُبيد، وجُبَير بن نُفَير، وعَبْد الرَّحمن بن عمرو السُّلَمي، وعَبْد الله بن أَبي بلال، وسويد بن جَبَلة، وعبد الأعلى بن هلال.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو القاسم بن أَبي الحُسَيْن الرازي، أَنا أبو عَبْد الله الكِنْدي، أَنا أبُو زُرْعة، قال في من نزل الشام من مصر: العِرْبَاض بن سَارية السُّلَمي.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) الزيادة عن م، وكتبت فيها فوق الكلام.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٨٥.

(٥) الجرح والتعديل ٧/ ٣٩.

(٦) عن الجرح والتعديل وبالأصل: السمعي.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا نصر بن إبْرَاهيم، أَنا سُلَيْمَان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: العِرْبَاض بن سارية السُّلمي أَبُو نَجيح.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا [أنا] أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأ أحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسم بن السُوسي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنْبَأ عَبْد الوهاب الغَلاّبي، أَنا أحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت الحسَن بن سُمَيع يقول: والعرباض بن سارية السلمي.

قال ابن عتّاب: حمصي.

وقال الكلابي: قال أبُو سعيد: حمصي.

[(١)]أَنْبَأ أَبُو طالب الحسَين بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو القَاسم عَلي بن المُحَسّن[(٢)]، أَنا مُحَمَّد بن المظفر، أَنا بكر بن أحْمَد بن حفص، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي[(٣)]، قال:

وممن نزلها من مصر أيضاً: أَبُو نَجيح العِرْبَاض بن سَاريَة السلمي، سألت عن منزله، فقيل لي: عند قناة الحبشة، وذكر أن لهم منزلاً بمَرْيَمين، وهو قديم الموت أيضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن عَلي بن عُبَيْد اللّه، وأبُو الحسَين المبارك بن عَبْد الجبار، قالا: أَنْبَأ أَبُو الفرج الحسَين بن عَلي، ثنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن البُسْري، نا عَبْد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحْمَد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة: عِرْبَاض بن سَاريَة بالشام.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلم، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنا المُسَدّد بن عَلي الحِمْصي، أَنْبَأ أَبي، نا أبُو القاسم عَبْد الصمد بن سعيد القاضي، قال[(٤)]: في تسمية من نزل حمص من الصحابة: العِرْبَاض بن سارية السُّلَمي، ويكنى أبا نَجيح، ومنزله في الحُولة،

(١) قبلها في م: وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب قراءة.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٣) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٧.
(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٧.

حَدَّثَني بذلك عَلي بن الحسَن[١] السلمي.

وقال مُحَمَّد بن عوف: منزله بحِمص عند قناة الحبشة.

قال مُحَمَّد بن عوف: كلّ واحد من عَمرو بن عَبَسة والعِرْباض بن سَاريَة؟ يقول: أنا ربع الإسلام، لا يُدْرى أيهما أسلم، قبل صاحبه[٢].

وقال أحْمَد بن مُحَمَّد: سألت أبا معاوية السُلَمي عن منزل العِرْبَاض بن سَاريَة؟ فقال: منزله خارج مدينة حمص، في قرية يقال لها مريمين[٣]، وولده بها إلى اليوم[٤].

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن مندة، قال: العِرْباض بن سَاريَة السُّلمي، ويقال الفَزَاري، يكنى أبا نَجيح، روى عنه جُبير بن نُفَير، وعَبْد الرَّحمن بن عمرو، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عبيد، وفيه نزلت وفي أصحابه: **﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾**[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل أحْمَد، أَنا أبُو الحسَين بن النقور، أَنا أبُو القاسم عيسى بن عَلي، أَنبَأ أبُو القاسم البغوي، حَدَّثَني ابن زَنْجُوية، نا أبُو المغيرة، نا أبُو بكر بن أَبي مريم، عَن حبيب بن عُبيد، عَن عِرْباض، قال: لولا أن يقال فعل أبُو نجيح هي[٦].

رواه أحْمَد بن حنبل، عَن أَبي المُغيرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم، أَنا أبُو الحسَين، أَنا أبُو القاسم، قال: حَدَّثَني عباس بن مُحَمَّد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنبَأ أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن السّقّا، وأبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: ثنا أبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: العِرْبَاض بن سَاريَة، كنيته أبُو نجيح.

---

(١) عن م وتهذيب الكمال وبالأصل: الحسين.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١ والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٧ عن محمد بن عوف.
وعب الذهبي في سير أعلام النبلاء: لم يصح أن العرباض قال ذلك.

(٣) مَرِيمين من قرى حمص (معجم البلدان).

(٤) الخبر في معجم البلدان «مريمين».

(٥) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

(٦) كذا بالأصل ورد الخبر، وآخره في م بياض من سوء التصوير، والذي في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٧٦ فعل أبو نجيح فعل أبو نجيح، يعني نفسه.
وفي سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ٤٨٤) فعل أبو نجيح، لألحقت مالي سبلة، ثم لحقت وادياً من أودية لبنان عبدت الله حتى أموت.

وفي رواية أَبي القاسم: العِرْبَاض أَبُو نَجيح، وعمرو بن عَبَسة: أَبُو نجيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنْبَأ عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ الحسَـن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق بن إسْمَاعيل، قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: وزعم أَبُو تميلة أن أبا نَجيح السُّلَمي هو العرباض بن سَاريَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو نَجيح عِرْباض بن سَارِيَة، ويقال: هو عَمْرو بن عَبَسة، وكلاهما له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المقدمي، نا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي قال[١]: أَبُو نَجيح العِرْباض بن سَاريَة.

أَنْبَأ[٢] أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنْبَأ أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو نَجيح العِرْباض بن سَارِيَة السُّلمي من بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة[٣] بن قيس بن عيلان، له صحبة من النبي ﷺ، [سكن][٤] الشام، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس وسبعين.

[٥]**أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن النقور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل [بن] عياش، حدثني أَبي[٦]، عَن ضَمْضَم، عَن شريح بن عُبيد، قال: قال عتبة بن عُبيد: كان النبي ﷺ إذا أتاه

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٠.

(٢) في م: أنبأنا.

(٣) الأصل وم: حفصة.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن م للإيضاح.

(٥) قبله خبر سقط من الأصل، نستدركه عن م هنا، وتمام روايته:
أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود، انبا. . . . قال: نا أبو العباس، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهّاب، نا أبو اليمان، (نا) إسماعيل بن عياش عن ضمضم وروى عن شريح بن عبيد قال: قال عتبة بن عبد السلمي كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره، ولقد أتيناه وإنا لسبعة من بني سليم (أكبرنا) العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً.

(٦) من طريق إسماعيل بن عياش رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ٤٨٤).
وقد أخرجه الذهبي أيضاً في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٦ في ترجمة عتبة بن عبد، وانظر تخريجه فيه هناك.

رجل وله اسم لا يحبه حوّله، قال: فأتيناه، ونحن سبعة من بني سُلَيم، أكبرنا عِرْباض، فبايعناه.

قال: حَدَّثَنا ابن زَنْجُوية، نا أَبُو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ عن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن العِرْبَاض بن سَارِيَة، وكان عرباض رجلاً من بني سُلَيم، من أهل الصّفّة.

كذا قال، وأسقط منه جُبَير بن نُفَير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأ أَبُو عَلي بن المذهب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، [حدثني أبي][٢]، نَا حسن بن موسى، نَا شيبان، عَن يَحْيَىٰ، عَن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم أن خالد بن معدان حدّثه أن جُبَير بن نُفَير حدّثه: أن العِرْباض حدثه، وكان العِرْبَاض من أصحاب الصُّفَّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنا سهل بن بشر، أَنْبَأ أَبُو الحسَن[٣] علي بن ربيعة بن عَلي البزار، أَنْبَأنا الحَسَن بن رشيق، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عمرو، ثنا إسحاق بن إبْرَاهيم بن العلاء بن الضحاك، حَدَّثَنا بقية بن الوليد، عَن سعيد بن عَبْد العزيز، عَن ربيعة بن يزيد، عَن عُبَادة بن أوفى النُّمَيري. أَخْبَرَنَا العِرْباض بن سَارِيَة، وكان من أصحاب الصُّفّة بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٤]، حَدَّثَني أَبي، نَا الحكم بن نافع، نَا إسْمَاعيل بن عَيّاش، عَن ضَمْضَم بن زُرْعة، عَن شُرَيح بن عبيد، قال: قال العِرْبَاض بن سَارِيَة: كان النبي ﷺ يخرج إلينا في الصُّفّة وعلينا الحَوْتَكية[٥]، فيقول: «**لو تعلمونَ ما ذُخِرَ لكم ما حزنتم على ما زُوي عنكم، وليُفتحنّ لكم فارس والروم**»[٨٠٩٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ عَبْد الوهاب بن أَبي حيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر[٦]، حَدَّثَني

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٨٦ رقم ١٧١٥٦ (ط دار الفكر بيروت).

(٢) استدركت الزيادة عن هامش م ومسند أحمد.

(٣) الأصل: «أبو الحسين عن ابن ربيعة» والمثبت عن م.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٨٦ـ ٨٧ رقم ١٧١٦١.

(٥) الحوتكية: عمة يتعمم بها الأعراب، (اللسان: حتك).

(٦) مغازي الواقدي ٢/ ٧٩٩ـ ٨٠٠.

سعيد بن عطاء بن أَبي مروان، عَن أَبيه، عَن جده، وقال: وبعث رَسُول الله ﷺ - يعني - حين أراد الخروج لغزو مكة إلى بني سُلَيم الحَجّاج بن عِلاَط السُّلمي ثم البِهْزي وعِرْبَاض بن سَارِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَن الفَرَضي، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا ابن مسعود [١] بن عَلي، أَنْبَأ أَبي، نا عَبْد الصمد بن سعيد القاضي، نا مُحَمَّد بن عوف، عَن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، عَن أَبيه، عَن ضَمْضَم، عَن شُرَيح - وهو ابن عُبَيد - قال: كان عُتبة بن عبد يقول [٢] : عِرْباض خير مني.

أَنْبَأ أبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أبُو مسعود الأصبهاني، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عمرو بن إسحاق بن إبْرَاهيم بن العلاء، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا أَبي، عَن ضَمْضَم بن زُرعة، عَن شُرَيح بن عُبَيد قال: كان عُتبة[٣] بن عبد يقول: العِرْباض بن سَارِيَة خير مني، سبقني إلى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنْبَأ أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد[٤]، حَدَّثَني أَبي، نا الحكم بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عياش، عَن ضَمْضَم بن زُرعة، عَن شُرَيح بن عُبيد، قال: كان عتبة يقول: عِرْباض خير مني، وعِرْباض يقول: عتبة خير مني، سبقني إلى النبي ﷺ بسنةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ الحسَن[٥] بن عَلي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ عَبْد الوهاب بن أَبي حيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر[٦]، حَدَّثَني ابن أَبي سَبْرَة، عَن موسى بن سعد[٧]، عَن عِرْبَاض بن سَارِيَة قال:

كنت ألزم باب رَسُول الله ﷺ في الحضر والسفر، فرأيتنا[٨] ليلةً ونحن بتبوك، وذهبنا لحاجة، فرجعنا إلى منزل رَسُول الله ﷺ وقد تعشى ومن عنده من أضيافه، ورَسُول الله ﷺ

---

(١) الأصل: «عبد العزيز أخذ عن ابن مسعود» صوبنا السند عن م.
(٢) أقحم بعدها بالأصل: «عن» والمثبت عن م.
(٣) الأصل: عبيد، والتصويب عن م.
(٤) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٢٠٥ رق ١٧٦٧٥ ضمن حديث عتبة بن عبيد (ط دار الفكر - بيروت).
(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٦) مغازي الواقدي ٣/ ١٠٣٦-١٠٣٧.
(٧) الأصل وم، وفي مغازي الواقدي: موسى بن سعيد.
(٨) الأصل وم وأصل المغازي: فرأينا. وقد صوبها محققه: فرأيتنا.

يريد أن يدخل في قبته، ومعه زوجته أم سَلَمة بنت أَبي أمية، فلما طلعتُ عليه قال: «أين كنت منذ الليلة؟» فأخبرته، فطلع جُعال بن سُراقة، وعَبْد اللّه بن مُغَفّل المُزَني، فكنا ثلاثة، كلنا جائع إنّما نعيش بباب النبي ﷺ فدخل [رسول الله ﷺ البيت فطلب][١] شيئاً نأكله فلم يجده فخرج علينا فنادى بلالاً: «**يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النفر؟**» قال: لا والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جُرُبنا وحميتنا[٢].

قال: «**انظر عسى أن تجد شيئاً**» فأخذ الجرب ينفضها جراباً جراباً فتقع التمرة والتمرتان، حتى رأيت بين يديه سبع تمرات، ثم دعا بصحفة، فوضع فيها التمر، ثم وضع يده على التمرات، وسمى الله، وقال: «**كلوا بسم الله**»، فأكلنا، فأحصيت أربعة[٣] وخمسين تمرة أكلتها، أعدّها ونواها في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان ما أصنع، وشبعنا وأكل كلّ واحد منهما خمسين تمرة، ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي، فقال: «**يا بلال ارفعها في جرابك فإنه لا يأكل منها أحدٌ إلاّ نهل شبعاً**»، قال: فبتنا حول قبة رَسُول الله ﷺ فكان يتهجّد من الليل، فقام تلك الليلة يصلّي، فلما طلع الفجر ركع ركعتي الفجر، وأذّن بلال، وأقام، فصلّى رَسُول الله ﷺ بالناس ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله فقرأ من «المؤمنين» عشرة [٤]، فقال: «**هل لكم في الغداء**» قال عِرْباض بن سارية: فجعلت أقول في نفسي أي غداء، فدعا بلال بالتمرات، فوضع يده عليه في الصحفة، ثم قال: «**كلوا بسم الله**»، فأكلنا، والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنّا لعشرة، ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمرات كما هي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لولا أنّي أستحي من ربّي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا**»، فطلع غُلَيم من أهل البلد، فأخذ رَسُول الله ﷺ التمرات بيده، فدفعها إليه، فولّى الغلام يلوكهنّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفَرَضي، وأَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيهان، نا أَبُو الفتح الزاهد، وأَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، قالا: أَنا أَبُو الحسَن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسَين، أَنا أَبُو بكر بن خُرَيم، نا حُمَيد بن زَنْجُوية، نا النَّضْر بن شُمَيل، أَنبَأ شعبة، عَن

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي مغازي الواقدي: حممتنا.
والحميت: النحي والزق الذي يكون فيه السمن.
والجُرُب: جمع جراب، وهو ما يحفظ فيه الزاد.

(٣) كذا بالأصل وم والواقدي.

(٤) كذا بالأصل وم: «عشرة» وتأنيثه جائز، وفي مغازي الواقدي: عشراً.

أَبي الفَيْض، قال: سمعت عمر أَبا حفص ـ زاد غيره: الحِمْصِي قال:

أعطى معاوية المقداد حماراً من المغنم، فقال له العِرْباض بن سَارِيَة: ما كان لك أن تأخذه وما كان لمعاوية أن يعطيكه، كأني بك في النار تحمله على عنقك أسفله أعلاه، فردّه[١].

أنْبَانا أبُو المكرم المبارك بن الحسَين بن أحْمَد، أَنْبَأ رزق اللّه بن عَبْد الوهاب، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن دوست العَلاّف، أَنْبَأ الحسَين بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، قال: وحَدَّثَني القاسم بن هاشم، حَدَّثَني علي بن عياش، عَن إسْمَاعيل بن عياش[٢]، نا أبُو بكر بن عَبْد اللّه، عَن حبيب بن عُبَيد، عَن العِرْباض بن سَارِيَة أنه كان يقول: لولا أن يقال فعل أبُو نَجيح لألحقت مالي سبيله[٣]، ثم لحقت وادياً من أودية لبنان، فعبدتُ الله حتى أموت.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، وأبُو الفتح عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن البيضاوي، قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف الوراق، نا أبُو بكر بن أَبي داود، نا كثير بن عُبَيد، نا بقية، عَن الترمذي، حَدَّثَني لقمان بن عامر، عَن سويد بن جَبَلة، عَن عِرْباض بن سَارِيَة أنه أوصى فقال: ألحدوا لي لحداً، أو سنّوا[٤] عليّ التراب سناً ولا تجعلوه ضريحاً.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن الحسَن الماوردي، أَنْبَأ أبُو الحسَن[٥] السيرافي، أَنْبَأ أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٦]: وفي فتنة ابن الزبير مات العِرْبَاض بن سَارِيَة السلمي، وثابت بن الضحاك الأشهلي.

أَنْبَأ أبُو عَلي الحداد وجماعة قالوا: أَنا أبُو بكر بن رِيْذَة أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم الطَّبَراني، نا أبُو زُرْعة الدمشقي، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: توفي العِرْبَاض بن سَارِيَة بالشام في خلافة عَبْد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين[٧].

---

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠) ص ٤٨٥ من طريق النضر بن شميل.

(٢) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٨٥ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢١ـ ٤٢٢.

(٣) في المصدرين: سبلة.

(٤) سن التراب: صبه صباً سهلاً (اللسان).

(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٦) الخبر ليس في تاريخ خليفة المطبوع، وفي طبقاته ص ٥٥٢ إشارة إلى أنه مات في فتنة ابن الزبير.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ٤٨٥).

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين[١] بن النقور، نا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قال: وقال هارون [بن][٢] عَبْد اللّه: العرباض بن سَاريَة السُّلَمي مات بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين [قال: وحدثني ابن زنجويه . . . قال][٣] توفي العرباض بن سَاريَة أبُو نَجيح السُّلمي.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو القاسم بن البسري، أَنبَأ أبُو طاهر المُخَلّص - إجازة - نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثني أبُو عُبيد قال: سنة خمس وسبعين فيها توفي العِرْباض بن سَاريَة السُّلمي بالشام، وكذا حكى الزيادي.

(١) في م: الحسن، تصحيف.
(٢) زيادة عن م.
(٣) الزيادة عن م.

ذكر من اسمه [عروة][١]

٤٦٧٩ ـ عروة بن أُذيْنَة، وهو لقب، واسم أُذَينة: يَحْيَىٰ بن مالك بن الحارث بن عمرو ابن عَبْد اللّه بن رِجْل[٢] بن يَعْمُر الشُّدّاخ[٣] بن عَوْف بن كَعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة بن خُزَيمة أَبُو عامر الليثي[٤]

من أهل الحجاز.

وفد على هشام بن عَبْد الملك، وله معه قصة.

وحدَّث عن ابن عُمر، ونُصَيب الشاعر.

روى عنه ابنه يَحْيَىٰ بن عروة، وعمّار بن عَبْد اللّه بن عيسى الدّيلي، ومالك بن أنس، وعُبَيْد اللّه العُمري، وأَبُو سَلَمة أيوب بن عمرو الغِفَاري، وعيسى بن بكر بن داب، وعَبْد اللّه بن يزيد.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي بكر الخطيب[٥]، وأَبُو يعقوب يوسف بن أَبي سهل بن أَبي سعيد بن محمود، وأَبُو مُحَمَّد مسعود بن سعيد [بن][٦]

---

(١) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م.

(٢) في المؤتلف والمختلف: زجل، وفي الأغاني: زحل.

(٣) قال ابن الكلبي: الشداخ بضم الشين، قيل سمي يعمر بالشداخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة، وقال: وقد شدخت هذه الدماء تحت قدمي، فسمي الشداخ (راجع الأغاني ١٨/ ٣٢٢).

(٤) أخباره في الأغاني ١٨/ ٣٢٢ (مصورة دار الكتب)، الشعر والشعراء ص ٣٦٧ـ٣٦٨، المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٥٤ وفوات الوفيات ٢/ ٤٠١، وأمالي المرتضى (الفهارس) والتاريخ الكبير ٧/ ٣٣.

(٥) مشيخة ابن عساكر ١٩٣/ أ.

(٦) زيادة عن م.

أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أَبي الحسَين المِيْهَني بمرو قالوا: أَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن أَبي الحسَن العارف الميهني ثم الطوسي.

وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن[1] عَبْد الله، أَنْبَأ أَبُو عَلي نصر الله بن أحْمَد [بن] عُثْمَان الخَشْنَامي - بنيسابور - قالا: أَنا أَبُو بكر الحِيري، نا أَبُو العباس الأَصَمّ، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الحكم، أَنا ابن وَهْب، أخبرني مالك بن أنس، وعَبْد الله بن عمر، عَن عروة بن أُذَيْنَة، قال:

خرجت مع جَدّةٍ لي عليها مشيٌ حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت، فأرسلت مولى لها إلى عَبْد الله بن عمر يسأله فخرجت معه، فسأل ابن عمر، فقال: مرها فلتركبْ ثم لتمشي من حيث عَجِزَتْ.

أَخْبَرَنَا غالب أَبُو مُحَمَّد السيدي، أَنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أَنْبَأ [زاهر بن] أحْمَد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عَبْد الصمد، نا أَبُو مُصْعب، نا مالك، عَن عروة بن أُذَيْنَة الليثي أنه قال:

خرجتُ مع جَدّةٍ لي عليها مَشْي إلى البيت، حتى إذا كنا ببعض الطريق، فأرسلتْ مولًى لها يسأل عَبْد الله بن عمر، قال: فخرجتُ معه نسأله فقال عبد الله: مرها لتركبْ ثم لتمشي[2] من حيث عجزتْ.

قال مالك: ونرى مع ذلك عليها الهدى.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد الدُّوري[3] يقول: سمعت يَحْيَىٰ يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمع مِني مالك بن أنس قال يَحْيَىٰ بن معين: وقد روى مالك بن أنس عن ابن أُذَيْنَة، وهو مديني[4] شاعر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأ أَبُو الحسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن مالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس[5] بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: قد روى مالك عن عروة بن أُذَيْنَة، وهو مديني[6].

---

(١) في م: محمد بن محمد بن عبد الله.

(٢) الأصل وم: لتمش.

(٣) استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٤) في م: مدني.

(٥) في م: عياش، تصحيف.

(٦) في م: وهو مدني شاعر.

(١) أَنبَأ(٢) أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنبَأ أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أحْمَد - زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن - قالا: أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال(٣):

عُروة بن أذيْنَة اللّيثي المديني، روى عنه مالك، وعُبَيْد اللّه بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - إذناً(٤) وشفاهاً - قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح](٥) **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال(٦):

عروة بن أُذيْنَة الليثي مديني، روى عن عَبْد اللّه بن عمر، روى عنه مالك [بن أنس](٧) وعبيد اللّه بن عمر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين أحْمَد بن كامل بن دَيْسم، قال: كتب إليّ أَبو(٨) جعفر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني أخبرهم في كتابه(٩) قال:

عُرْوة بن أذيْنَة الكِناني واسم أذينة يَحْيَىٰ بن مالك، وهو أبو(١٠)سعيد بن الحارث بن

---

(١) قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م نثبته هنا، وروايته: أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي قال: قال يحيى عن عمرو بن دينار عن ابن أذينة.وقال هذا. . . . وعروة بن أذينة أيضاً. . . وكان شاعراً (في م: شاعر) روى عنه مالك بن أنس. وحكى في مَواضع أخر: عروة بن أذينة الشاعر كناني، وداره بالمدينة عظيمة وبه والدايه لم. . . جانب دار كثير بن الصلت، وقد روى مالك عن عروة بن أذينة.
قال: ونا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء بهذا الإسناد إلى يحيى قال: والمديني الشاعر الكناني وقد روى عنه مالك بن أنس هو عروة بن أذينة، وأذينة هو الذي روى عنه عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: سره الحرم (كذا).

(٢) في م: أنبأنا.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٣.

(٤) كتبت في م فوق الكلام.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

(٧) ما بين معكوفتين عن م والجرح والتعديل، ومكانها بالأصل: «السر».

(٨) الأصل: أبي، والتصويب عن م.

(٩) ليس له ذكر في معجم الشعراء المطبوع الذي بين يدي.

(١٠) الأصل: ابن، والمثبت عن م، وانظر المؤتلف والمختلف ص ٥٤.

عمرو بن عَبْد اللّه بن رجل بن يَعْمَر، وهو الشَّداح بن[1] عوف بن كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر، ويقال: هو عروة بن أذيْنَة بن الحارث بن مالك بن رجل بن يَعْمُر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، وعروة يكنى أبا عامر، وهو شاعر مكثر فصيح مأمون على ما رَوى عن المسند وغيره.

وروى عنه عُبَيْد اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن أنس، ولحق عروة الدولة العباسية بعد سن عالية وهو القائل[2]:

لقد علمتُ وما الإِشراف من خُلُقي[3] ... أنّ الذي هو رِزْقي سوف يأتيني
أسعى إليه فيعنّيني تطلّبه ... ولو جلستُ [أتاني][4] لا يعنيني
وما اشتريت بمالي قط مَحْمَدةً ... إلاّ تيقَّنْتُ أنّي غير مغبونِ
ولا دُعيتُ إلى مجدٍ ولا كرمٍ ... إلاّ أجبت إليه من يناديني

وله:

لا تقربن مقالة مشهورة ... لا تستطيع إذا مَضَتْ إدراكها
وارفق بذي الودّ القديم وأوْلِهِ ... أضعاف أكرم شيمه أولاكها

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[5]:

أَما رِجْل - بالراء المكسورة والجيم - فهو عروة بن أُذيْنَة، وهو يَحْيَىٰ بن أَبي سعيد مالك بن الحارث بن عمرو بن عَبْد اللّه بن رِجْل - بن يَعْمُر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة، شاعر مشهور.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَ أَبُو الحسَين[6] عاصم بن الحسَن[7]، أَنْبَأَ أَبُو سهل محمود بن عمر بن جعفر، أَنْبَأَ أَبُو الحسَين عَلي بن الفرج بن عَلي بن أَبي رَوْح، ثنا

---

(١) الأصل: عن، والتصويب عن م.
(٢) البيتان الأول والثاني في الشعر والشعراء ص ٣٦٧ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ والأغاني ١٨/ ٣٢٤.
(٣) الشعر والشعراء: «فما الإسراف من طمعي» وفي المؤتلف والأغاني «وما الإسراف من خلقي» وفي اللسان (شرف): وما الاشراف في طمعي.
(٤) عن م والمصادر.
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٤.
(٦) في م والأنساب: الحسن.
(٧) في الأصل: الحسين، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٩٨.

ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبو عَبْد اللّه القرشي، قال: سمعت مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، أَنبَأ ابن أبي الزناد، عَن أَبيه قال: أَنا بالرصافة حين قدم ابن أُذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: أنت الذي تقول:

ولـو قعدتُ أتانـي لا يُعَنّينـي

قال: قد جئتُ وأنا أعلم أن ذاك كذاك.

قال مُحَمَّد بن عمر قال بعضهم: اتبعه هشام حين انصرف أربع مائة دينار، وقالوا: أقل، فاختلفوا.

قال أَبو بكر والشعر أنشدنيه صالح بن مُحَمَّد القرشي:

لقد علمت وما الإشراف[1] في طمعي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنّيني تَطَلُّبُه ... ولو قعدتُ أتاني لا يعنّيني

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم محمود بن أَحْمَد بن الحسَن القاضي، أَنا أَبو الفتح أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، نا أَبو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن إسحاق الحافظ، ثنا سُلَيمان بن أَحْمَد بن أيوب، نا عَلي بن عَبْد العزيز، ثنا الزُبير بن بَكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الضحاك الحِزَامي، قال: دخل ابن أُذينة على هشام بن عَبْد الملك في وفد أهل المدينة، فلما انتسب له قال هشام: أنت القائل:

لقد علمتُ فما الاشراف[1] في طَمعي ... أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنِّيني تطلّبه ... ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنّيني

قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ما أراك إلاّ سعيت له، فلما خرج ابن أُذَينة ركب راحلته ومضى يقصد المدينة، فلما دعا هشام بالوفد لجوائزهم قال: [أين][2] ابن أُذينة الليثي قالوا: حشمه كلامك يا أمير المؤمنين، فرجع إلى المدينة فأرسل في أثره بجائزته.

أَخْبَرَنَا أَبو الحسَن بختيار بن عَبْد اللّه الهندي - ببُوْشَنج - أَنبَأ قاضي القضاة أَبو الفرج مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن الحسَين[3] البصري - بها - أَنا القاضي أَبو القَاسم عَلي بن المحسن[4] التنوخي - بمدينة السلام - قرأ عليه، ثنا عَلي بن عيسى بن عَلي النحوي، أَنا أَبو بكر بن

(١) في م: الاسراف

(٢) سقطت من الأصل وم.

(٣) في م: الحسن.

(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٩.

دُريد، أَنا أبُو معمر عن أَبيه قال:

قال يَحْيَىٰ بن عروة بن أذيْنَة: أتى أَبي وجماعة من الشعراء هشام بن عَبْد الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أَبي قال: ألستَ القائل:

فقد علمتُ وما الإسراف من خُلُقي ... أنّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني
أسعى له فَيُعَنِّيني تَطَلّبه ... ولو أقمتُ أتاني لا يُعَنِّيني

أَلاَ قعدتَ حتى يأتيك رزقك، فلما خرجوا من عنده جلس أَبي على راحلته حتى قدم المدينة، وتنبه عليهم هشام فأمر بجوائزهم، وقعد أَبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه فقال: لا جرم ليعلمنّ أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا أخذهما.

أَنبَأ[١] أَبُو العباس أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن أحْمَد بن ناقة الكوفي[٢]، أَنا أَبُو البقاء المعمر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الحبال، أَنا أَبُو الطيب أحْمَد بن أحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد الجعفري، حَدَّثَني أَبُو الحسَن أحْمَد بن عمر المكي ـ بالدِّيْنَوَر ـ نا أَبُو الخير زيد بن رفاعة الكاتب، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَن بن دريد، عَن أَبي حاتم عن العيني قال: سمعت غاضرة بن حاتم يقول: وفد عروة بن أُذَيْنَة على هشام بن عَبْد الملك، فلما دخل إليه شكا خَلَّة وديناً، فقال له هشام: أنت القائل:

لقد علمتُ وما الإِسْراف من خُلُقي ... أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُه ... ولو جلستُ أتاني لا يُعَنِّيني

ثم قد جئت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق، فقال عروة: وعظتَ يا أمير المؤمنين فأبلغتَ، وخرج إلى راحلته، فركبها، ثم وجّهها نحو الحجاز، فمكثَ هشام يومه فلما كان في الليل ذكره فقال: رجلٌ من قريش وفد إليّ فجبهته ورددته عن حاجته، وهو مع ذا شاعر ولا آمن أن يقول فيّ ما يبقى ذكره، فلما أصبح دعا مولاه فدفع إليه أَلْفَيْ دينار وقال: الْحَقْ بهذه ابن أُذَينة، قال المولى: فخرجتُ إلى المدينة فقرعتُ عليه الباب، فخرج إليّ فأعطيته المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين السلام، وقل له: كيف رأيتَ قولي؟ سعيتُ فأُكذبت، ورجعتُ إلى منزلي فأتاني، ولكني قد قلت[٣]:

---

(١) في م: أنبأنا.
(٢) مشيخة ابن عساكر ٢١/ ب.
(٣) الأبيات في العقد الفريد بتحقيقنا ١/ ٧٤ مع رابع، منسوبة إلى محمود الوراق، ونهاية الأرب ٦/ ٨٨.

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا ... من كل طالب حاجة أو راغبِ
فإذا تلطف للدخول عليهم ... عافٍ[١] تلقوه بوعدٍ كاذبِ
فارغب[٢] إلى ملك الملوك ولا تكن ... ياذا[٣] الضراعة طالباً من طالب

فأُقسمُ بالله لا سألتُ أحداً حاجة حتى ألقى الله، فكان ربما سقط سوطه فنزل عن فرسه ويأخذه ولا يسأل أحداً أن يناوله إياه.

أَنْبَأ[٤] أبُو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأرموي الفقيه، أَنا أبُو بكر الخطيب، أَنا أبُو الحسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رِزقويه[٥]، أَنا أبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أبُو العباس أحْمَد بن مسروق الطوسي الصّوفي، نا أبُو عَلي سهل بن عَلي، نا عمر بن شبة البصري، نا عيسى بن مُحَمَّد بن النضر السُّلمي، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن عروة بن أذيْنَة قال:

لما أتى أَبي وجماعة من الشعراء هشام بن عَبْد الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أَبي قال: ألست القائل:

لقد علمتُ وما الإسراف من خُلُقي ... أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنيني تَطَلُّبه ... ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنّيني

فهلاّ جلستَ في بيتك حتى يأتيك، قال: فسكت أبي فلم يجبه[٦] فلما خرجوا من عنده جلس أَبي على راحلته حتى قدم[٧] المدينة، وتنبّه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أَبي، فسأل عنه، فأخبر[٨] بانصرافه، فقال: لا جرم والله لتعلمن هذا أن ذاك سيأتيه في بيته، قال: ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما[٩].

---

(١) العقد الفريد: راجٍ. (٢) العقد الفريد: فاطلب.
(٣) كذا بالأصل وم ونهاية الأرب، وفي العقد الفريد: بادي.
(٤) في م: الأرموي.
(٥) إعجامها مضطرب بالأصل وبدون إعجام في م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨.
(٦) «أبي فلم يجبه» مطموس بالأصل والمثبت عن م.
(٧) كذا، قرأتها بالأصل، وفي م: أتى. (٨) في م: «فلما خبر».
(٩) بعدها في م: وقال:

ويسعى أناس ويسعى آخرون بهم ... ويسعد الله أقواماً بأقوام
وليس رزق الفتى من حسن حيلته ... لكن حدود وأرزاق بأقسام
كالصيد بحرمة الرامي ... وقد يرمى ويرزق من ليس بالرامي

أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن ... محمد بن=

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحسَين (١) بن عَلي بن عَبْد الصمد، أَنا أَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبي أَبُو الحسَين، أخبرني أَبُو الميمون أَحْمَد بن مُحَمَّد بن ياسين القومسي ـ بدمشق ـ أخبرني أَبي، نَا أَبُو الحكم، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إِدريس الشافعي.

أن ابن أُذينة قدم على هشام بن عَبْد الملك بالرُّصَافة، فدخل عليه فسلّم ودعا له، فقال له هشام: من أنتَ؟ قال: أَنا ابن أُذينة، قال: الشاعر المديني؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قد سمعت بك أنت الذي تقول:

لقد علمتُ وما الإِشراف في طمعي ... أنّ الذي هو حَظّي سوف يأتيني

أسعى له فيُعَنِّيني تَطَلُّبه ... ولو بعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني

وإنّ حظ أمرئٍ غيري سيبلغه ... لا بُدّ لا بُدّ أن يجتازه (٢) دوني

فقال له هشام: فما الذي جاء بك؟ قال: أمران يا أمير المؤمنين، وإن شئت أن أذكر ما لنا قال: وما أمرك قال تحريك رزق أو أجل، قال: والتالية ماذا؟ قال. . . (٣) يا أمير المؤمنين، قال: فعجب هشام من كلامه وقال: جاءت بك أمك أفلح أغبر، وأنا الذي أقول:

إنا وجدنا قريشاً حين ننسبها ... بالفضل في الناس مثل الروح في الجسد

من سود وأساد واستعلت مروءته ... ومن رموا لم يكن شيئاً ولم يسد

يوماً إذا عاهدوا أوفوا وإن عقدوا ... لم يسلموا الخان مكتوفاً من العقد

هم آل لمن آووا وهم عصم ... ما الجار فيهم ولا المولى بمضطهد

من أوردوا أصدروا رسلاً وكان له ... ورد ومن منعوه الورد لم يرد

= إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن سعيد بن نبهان .... أنا أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أبو علي ....بن مقسم، أنا أحمد بن يحيى ثعلب، أنا عمر بن شبة، حدثني..... ..... السلمي، نا يحيى بن عروة بن أذينة قال:

أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه، فنسبهم فلما عرف أبي ألست القائل:

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني

فهلا جلست حتى يأتيك، قال: فسكت أبي فلم يجبه، فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة، وتنبه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم والله ليعلمن هذا أن ذاك سيأتيه في بيته، قال: ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما.

(١) في م: الحسن. (٢) في م: يختاره.

(٣) كلمتان غير واضحتين: «اىار ىعصى» وفي م: يقضى.

قال: وأنا الذي أقول:

إذا الفضل يوماً عن قريش نظامه يقطع لم تقدر عليه المعاشر
وكم قريش من عدو ومتبع زادها يؤدي حقها وهو صاغر
وإني امرؤ حيران جار به الهدي إلى حب قوم عن قريش لجائر
فخلهم يكفوك ما لست كافياً إذا رجع الهدر الغر ومرّ الخواطر
ولولا قريش ضاع في الناس حظه فدارت عليه بالهوان الدوائر
هم أفضل الأحياء حيًّا وميّتهم من أفضل ميت غيبته المقابر
فتمت له سوداً وعقد خلافه تكون لهم مادام للقريب عاصر

قال: وأنا الذي أقول:

إن قريشاً هم الأولى سلفوا والقائل الصدق من يفضلها
فعلموا الناس كلما جهلوا ولن نرى جاهلاً يعلمها
يأبى لها الله أن تذل وما قدم من فضلها يكرمها

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم العلوي، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الحسَن بن إسماعيل، أَنا أحْمَد بن مروان أنشدنا ابن قتيبة[١] لعروة بن أذيْنَة[٢]:

نراع إذا الجنائز قابلتنا ونلهو حين نخفى ذاهبات[٣]
كروعة ثلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات[٤]

وكتبه إلينا أبو الفضل بن ناصر[٥].

وحَدَّثَنا أبُو سعد[٦] عَبْد الكريم بن مُحَمَّد السّمعاني عنه، أَنْبَأ أبُو الفضل [أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أَنَا أَبُو الحسين محمد بن عَبد الواحد بن رزمة، أَنَا أَبُو محمد بن المغيرة

---

(١) الأصل: أبي قتيبة، تصحيف، والصواب عن م، وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب كتاب عيون الأخبار.

(٢) البيتان في عيون الأخبار ٣/ ٦٢ بدون نسبة، وفي أمالي المرتضى ١/ ٤١٥ والحيوان ٦/ ٥٠٧ والبيان والتبيين ٣/ ٢٠١.

(٣) الأصل وم: «ويحزننا بكاء الباكيات» والمثبت عن عيون الأخبار وآمالي المرتضى.

(٤) الثلة: القطعة من الضأن.

(٥) «أبو الفضل بن ناصر» عن هامش الأصل، و «بن» سقطت من الهامش والمثبت عن م.

(٦) بالأصل وم: سعيد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٦ وقد مرت ترجمته في كتابنا (راجع تراجم عبد الكريم).

الجوهري، نا][1] أحْمَد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عروة بن عُبَيْد اللّه بن عروة بن[2] الزبير، قال:

كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بن الزبير بالعَقِيق، فسمعه ينشد نفسه[3]:

إن التي زعمت فؤادك ملّها[4] ... خُلقتْ[5] هواك كما خُلقتَ[5] هوى لها

فبك الذي زعمت بها وكلاكما ... أبدى لخلته[6] الصبابة كلها

ولعمرها لو كان حبك فوقها ... يوماً وقد حجبت إذاً لأظلها

وإذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير لها إليك فسلّها[7]

بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فأدقها وأجلّها[8]

لما عرضت مسلّماً لي حاجة ... أخشى صعوبتها وأرجو دلّها[9]

حجبت[10] تحيتها فقلت لصاحبي: ما كان أكثرها لنا وأقلّها

فدنا، فقال: لعلها معذورة ... في بعض[11] رقبتها، فقلت: لعلها

فقال عروة: فجاءني أَبُو السائب يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس...[12] فسلّم وجلس

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند.

(٢) الخبر بالأصل مضطرب فيه تكرار في السند وفي الخبر، صوبناه عن م.

(٣) الخبر باختلاف في الأغاني، والأبيات في الأغاني ١٨/ ٣٣٠ وأمالي المرتضى ١/ ٤١١-٤١٢ وزهر الآداب ص ١٦٦ وبعضها في أمالي القالي ١/١٥٦ وبعضها في الشعر والشعراء ص ٣٦٤ ونسبها للمجنون قيس بن الملوح.

(٤) اللفظة غير مقروءة بالأصل، وتقرأ في م: صلها، والمثبت عن الأغاني وآمالي المرتضى.

(٥) الأغاني: جعلت. (٦) المصادر: لصاحبه.

(٧) في الشعر والشعراء وأمالي المرتضى:

شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها

وفي الأغاني: شفع الفؤاد إلى الضمير فسلّها.

(٨) أي أدق منها ما ينبغي أن يكون دقيقاً، وأجل منها ما ينبغي أن يكون جليلاً.
قال ابن الأعرابي: ومعنى قوله: «فأدقها وأجلها» دق منها حاجباها وأنفها وخصرها، وجعل عضداها وساقاها وبوصها.

(٩) في آمالي المرتضى: ذلها.

(١٠) الأغاني وأمالي المرتضى: «منعت» وفي الشعر والشعراء: ضنت بنائلها.

(١١) الأغاني: من أجل رقبتها.

(١٢) رسمها بالأصل: «يبر عدو» وفي م: «سر عروه».

إليّ، فقلت له بعد الترحيب به: ألك حاجة؟ يا أبا السائب؟ قال: وكما تكون الحاجة أبيات لعروة بن أُذَيْنَة بلغني أنك سمعتها منه قلت: [أبيات؟ فقال: وهل يخفى القمر؟ [قوله:]] (١):

إن التي زعمت فؤادك ملها ... جعلت هواك كما جعلت هوًى لها

فأنشدته إياها، فقال: ما يروي هذه إلاّ أهل المعرفة والعقل، هذا والله الصادق الودّ، الدائم العهد لا الهُذَلي الذي يقول (٢):

إن كان أهلك يمنعونك رغبة ... عني فأهلي بي أضن وأرغبُ

لقد عدا الإعرابي طوره، وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحبه في حسن الظن بها، وطلب العذر لها، ودعوت له بطعام، فقال: لا والله حتى أروي هذه الأبيات، فلما رواها وثب، فقلت: كما أنت يغفر الله لك حتى تأكل، فقال: ما كنت لأخلط بمحبتي لها وأخذي إياها وانصرف.

أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نصر الزَاغُوني، أَنا أَبُو القَاسم عَبْد الواحد بن عَلي بن مُحَمَّد بن فهد العَلاّف، أَنا عَبْد اللّه بن أحْمَد - إجازة -، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو رَوْق، نا الرّياشي، عَن الأصمعي، عَن ابن أُذينة، أنشدني أَبي لنفسه:

ونرى لئيم القوم ينزل عرصة ... . . . (٣) ويمسح نعله وشراكها

أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... . . . (٤) الكرامة من. . . (٤) فجزاكها

إن العروض وإن تقادم عهدها ... عند الكريم إذا تكون جزاكها

وإذا الكريم أخو الكريم حدوثه ... فعلاً فعاتب نفسه فجزاكها

[(٥) **أَخْبَرَنا**»بو بكر اللّفتواني، أَنَا أَبُو عمرو بن منده، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنَا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا قال: قال عباس بن الفرج الرياشي، نا أَيُوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة، قال: رآني أبي وأنا أربي حماماً فقال: يا بني أما سمعت قولي:

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) البيت في الأغاني ١٨/ ٣٣١ وأمالي المرتضى ١/ ٤١٢ بدون نسبة، ونسبه بحواشي المختصر ١٦/ ٣٤٥ إلى عبد اللّه بن مسلم بن جندب.

(٣) رسمها بالأصل وم: وسا.

(٤) غير واضحة بالأصل وم.

(٥) الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك بين معكوفتين عن م.

ويرى لئيم القوم ينزل عرصة ... [١] وبمسح نعله وشراكها
حرما أدار أم الأمور بنفسه ميل العدو لها يريد هلاكها
أكرم صديق أبيك حيث لقيته وأحب الكرامة من... [٢] فجزاكها]

أَنْبَانا أَبُو علي مُحَمَّد بن [٣] عبد العزيز بن المهدي.

وأَخْبَرَنا أَبُو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف، أَنا أَبُو الحسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي، أَنا أَبُو بكر أحْمَد بن إبْرَاهيم بن الحَسَن [٤] بن مُحَمَّد بن شاذان، نا مُحَمَّد بن مريد ابن أَبي الأزهر قال: وأنشدونا لابن أُذينة [٥]:

ولقد وقفت على الديار لعلها بجواب رجع تحية تتكلمُ
لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة [٦] وهم على عجل [٧] لعمرك ما همُ
متجاورين [٨] بغير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا
[والعيس تسجع بالحنين كأنها بين المبارك حين تسجع ما تم] [٩]
ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلّم
لو كان حيًّا قبلهن ظعائناً حيَّا الحطيم وجوههن وزمزم
وكأنهن وقد حسرن لواغباً بيض بألناف الحطيم مركّم
[ثم انصرفت لهن رئى فاخر فأقضّ في رفث أدخل المخرم] [٩]

كتب إلي [أَبو] [١٠] عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي الفارسي، أَنْبَأ القاضي أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَبْد اللّه بن نصر، أخبرني مُحَمَّد بن الحسَن، نا الرياشي، عَن مُحَمَّد بن سَلاّم، عَن عَبْد اللّه بن أَبي عبيدة بن عمّار بن ياسر قال: قلت لأبي السائب أحسن عروة بن أذيْنَة حيث يقول:

نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهو على غرض لعمرك ما همُ
متجاورين [٨] بغير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

---

(١) رسمها بالأصل وم: وسا.
(٢) غير واضحة بالأصل وم.
(٣) في م: محمد بن محمد بن عبد العزيز.
(٤) الأصل، الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٩.
(٥) بعضها في الأغاني ١٨/ ٣٣٢.
(٦) الأصل: عطية، والمثبت عن م والأغاني.
(٧) الأغاني: غرض.
(٨) في م: متجاوزين.
(٩) سقط من الأصل واستدرك عن م.
(١٠) زيادة عن م.

ولهن بالبيت العتيق لبانة ... والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حيًّا قبلهن ظعائنا ... حيّا الحطيم وجوههن وزمزم
وكأنهن وقد حسرن لواغباً ... بيض بأكناف الحطيم مركم

فقال: لا والله ما أحسن ولا أجمل بل أهجر وأخطأ، يصفهن هذه الصفة، ولا يندم على رحيلهن، ما هكذا قال كُثيّر [١] :

تفرّق أهواء [٢] الحجيج على منى ... وفرقهم صرف [٣] النوى مشي أربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة ... وآخر منهم جازع ظهر [٤] تضرع
فلم أر داراً مثلها [٥] دار غبطة ... وملقى إذا التفّ الحجيج بمجمع
أقل مقيماً راضياً بمكانه ... وأكثر جاراً ظاعناً لم يودع

وهل يغتبط عاقل بمكان ولا يرضى به، ولكن قال: مكره أخاك لا بطل، والعَرْجي [٦] أوفى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول [٧] :

عرجي عليّ فسلمي جبر ... فيم الصدود وأنتم سفرُ
ما نلتقي إلا ثلاث منى ... حتى يفرق بيننا النفر
والشهر ثم الحول يتبعه ... ما الدهر إلاّ الحول والشهر

أَنْبَأ [٨] أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن العَلاّف.

وَأَخْبَرَنَا [٩] أبُو المُعَمّر الأنصاري عنه.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو عَلي بن أَبي جعفر، وأبُو الحسَن بن العَلاّف، قالا: أَنا أبُو القَاسم بن بشران، أَنا أحْمَد بن إبْرَاهيم الكِنْدي، أَنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، قال: وقال عروة بن أذيْنَة.

---

(١) الأبيات من قصيدة في ديوانه ط بيروت ص ١١٩ - ١٢٠.
(٢) الديوان: ألأف. (٣) الديوان: شحط النوى.
(٤) الأصل وم: بطن تضرع، والمثبت عن الديوان، وتضرع: جبل لكنانة قرب مكة.
(٥) أي منى، فالضمير يعود إليها.
(٦) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، انظر أخباره في الأغاني ١/ ٣٨٣.
(٧) الأبيات في ابن عساكر ١/٤٠٨ قالهما في جبرة المخزومية زوجة محمد بن هشام، والأول والثاني في الأغاني ١٨/ ٣٣٣.
(٨) في م: أنبأنا. (٩) في م: وأخبرني.

فما كيس في الناس يحمد رأيه ... فيوجد إلاَّ وهو في الحب أحمقُ
وما من فتى ما ذاق طعم مرارة ... فيعشق إلاّ ذاقها حين يعشق

قال الخرائطي: ويروى أن عروة بن أذيْنَة ـ وكان من الثقات، روى عنه مالك بن أنس ـ وقفت عليه امرأة، فقالت له: أنت الذي يقال له الرجل الصالح؟ وأنت تقول [1]:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي ... عمدت نحو سقاء القوم أتبردُ
هذا بردت ببرد الماء ظاهره ... فمن لنار على الأحشاء يتّقدُ

قال: وأنا الخرائطي، نا الحسَن بن عَلي الوراق، عَن عَبْد الرَّحمن بن حبيب، قال: وقفت امرأة على عروة بن أذيْنَة، فقالت له: أنت عروة بن أذيْنَة؟ قال: نعم، قالت[2]: ألست القائل [3]:

قالت وأبثثتها وجدي فبحت به ... قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها: ... غطي هواك وما ألقى على بصري

أَخْبَرَنَا أبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبُو الحَسَن بن قبيس، وأبُو تراب حيدرة بن أحْمَد، قالوا [4]: ثنا أبُو بكر الخطيب [5]، أخبرني عَلي بن أيوب القُمّي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمران المَرْزُباني، حَدَّثَني مُحَمَّد بن طاهر الطاهري، نا أحْمَد بن يَحْيَىٰ النحوي، حَدَّثني عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثني عمر بن عُثْمَان، قال: مرت سُكينة بعروة بن أُذَينة فقالت له: يا أبا عامر، أنت الذي تقول:

يا نظرة لي ضرت يوم ذي سلم ... حتى متى لي هذا الضر في نضري
قالت: وأبثثتها [6] سري فبحت به ... قد كنت عندي تحب الستر، فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها: ... غطي هوال وما القى على بصري

وأنت القائل:

إذا وجدت أذى للحب في كبدي ... أقبلت نحو سقاء القوم أتبردُ

---

(١) البيتان في الأغاني ١٨/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠، والخبر والشعر في الشعر والشعراء ص ٣٦٨ وأمالي المرتضى ١/ ٤١٣.
(٢) الأصل وم: قال.
(٣) البيتان في الأغاني ١٨/ ٣٣٠ والشعر والشعراء ص ٣٦٨ وأمالي المرتضى ١/ ٤١٣.
(٤) في م: قالوا: ثنا أبو منصور بن خيرون، قال: نا أبو بكر.
(٥) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ في ترجمة محمد بن طاهر الطاهري.
(٦) تاريخ بغداد: أبستها.

هـذا بـردت بـبـرد الـمـاء ظـاهـره   فـمـن لـحـرٍّ عـلـى الأحـشـاء يـتّـقـد؟

قالت: هن حرائر ـ وأشارت إلى جواريها ـ إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال الخطيب: وقد أخبرنا بهذا الخبر الحسَن بن أَبي بكر، أَنا أَبُو عَلي الطوماري، أَنا أَبُو العباس أحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني أَبُو معاوية عَبْد الجبار بن سعيد المساحقي[1]، قال: وقفت سُكينة على ابن أُذينة فذكر نحوه في المعنى إلاَّ أنه اختصره، ولم يذكر من الشعر غير بيتين فقط.

أَنْبَأَ أَبُو الفرج غيث بن عَلي، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنا أَبُو عَلي عيسى بن مُحَمَّد بن أحْمَد الطُوماري، نا أَبُو العباس أحْمَد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني أَبُو معاوية عَبْد الجبار بن سعيد المساحقي، قال:

وقفت سُكَينة على ابن أُذينة في موكبها ومعها جواريها، فقالت: يا أبا عامر، أأنت تزعم أنك مري وأنك هني وأنت الذي تقول:

قـالـت: وأبـثـثـتـهـا سـري فـبـحـت بـه   قـد كـنـت عـنـدي تـحـب الـسـتـر، فـاسـتـتـر

ألـسـت تـبـصـر مـن حـولـي فـقـلـت لـهـا   غـطـي هـواك ومـا ألـقـى عـلـى بـصـري

قال لها بلى، قالت: فهن حرائر إنْ كان خرج هذا من قلب صحيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنْبَأَ القاضي أَبُو الفرج المعافى بن زكريا[2]، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، نا أحْمَد بن يَحْيَىٰ النحوي، نا عبد اللّه بن شبيب، عَن عمر[3] بن عُثْمَان قال:

مرت سُكَينة بعروة بن أُذينة، وكان يتنسّك، فقالت له: يا أبا عامر، ألستَ القائل:

إذا وجـدت أوار الـحـب فـي كـبـدي   أقـبـلـت نـحـو سـقـاء الـقـوم أتـبـرد[4]

هـذا بـردت بـبـرد الـمـاء ظـاهـره   فـمـن لـحـرّ عـلـى الأحـشـاء يـتـقـد

أولستَ القائل:

---

(١) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٢) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: عمرو.

(٤) روايته في الجليس الصالح:

إذا وجـدت أذى لـلـحـب فـي كـبـدي   أقـبـلـتُ نـحـو شـفـاء الـحـب أبـتـرد

قالت وأبثثتها سري فبحت به ... قد كنت عهدي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها: ... غطي هواك وما ألقى على بصري

هؤلاء أحرار ـ وأشارت إلى جواريها ـ إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال القاضي(١):

وأنشدنا بيتي عروة الأولين من غير هذه الرواية:

لما وجدت أوار الحب في كبدي ... أقبلت نحو سجال القوم أتبرد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره ... فمن لنار على الأحشاء تتقد

والأوار من يجد الغلة والحرارة. كما قال الشاعر:

والنار قد تشفى من الأوار(٢)

وأما السِّجال، فجمع سجل، وهو الكبير من الدلاء، قال الراجز(٣):

لطالما(٤) حَلأْتُماها لا تَرِدْ
فخلياها والسجال تبتردْ

وأما قوله: ابترد، فهو افتعل من قولهم: برّد الماء حرارة جوفيِ، قال الشاعر(٥):

وعَطّلْ قَلُوصي في الركاب فإنها ... ستبردُ أكباداً وتُبكي بواكيا

وروي لنا قوله في الشعر الثاني: وأبثثتها وجدي مكان سري.

أَنْبَأَنا أَبُو الحَسَن [بن](٦) العلاف، وأخبرني عنه أَبُو المعمر الأنصاري.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو عَلي بن المَسْلَمة، وأَبُو الحَسَن بن العَلاّف، قالا: أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أَنا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الكِنْدي، أَنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، أنشدني أَبُو يوسف الزهري ـ يعني يعقوب [بن](٦) عيسى ـ أنشدني الزبير بن بَكّار لعروة بن أُذَينة:

---

(١) يعني: المعافى بن زكريا صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.
(٢) الرجز في اللسان (أور) بدون نسبة.
(٣) الرجز في تاج العروس بتحقيقنا مادة «حلأ»، ومادة «برد».
(٤) في تاج العروس: قد طالما، في مادة «حلأ»، وفي مادة «برد» كالأصل.
(٥) البيت في اللسان (برد)، منسوباً إلى مالك بن الريب.
(٦) الزيادة عن م.

ولـهـن بـالـبـيـت الـعـتـيـق لـبـانـة والـبـيـت يـعـرفـهـن لـو يـتـكـلـمُ
نـزلـوا ثـلاث مـنـى بـمـنـزل غـبـطـة وهـم عـلـى غـرض لـعـمـرك مـا هـم
مـتـجـاوريـن لـغـيـر دار إقـامـة لـو قـد أجـد رحـيـلـهـم لـم يـنـدمـوا
لـو كـان حـيًّـاً قـبـلـهـنّ ظـعـائـنـا حـبـا الـحَـطِـيـم وجـوهـهـن وزمـزم

قال: وأنا الخرائطي، أنشدني أبُو جعفر المَرْوَزي لعروة بن أُذينة:

تـلـقـنـي الـواشـون مـن كـل جـانـب ولـو كـان واشٍ واجـد لـلـقـانـيـا
إذا مـا قـعـدنـا مـقـعـد اسـتـلـذه تـوا شـوابـنـا حـتـى أمـل مـكـانـيـا

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا قالا: أَنا أبُو جعفر المسلمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار قال: وهلك عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عَبْد اللّه القسري [١]، فقال عروة بن أُذينة يرثيه، أخبرني ذلك طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، عَن يَحْيَىٰ بن جعفر بن مصعب بن الزبير:

مـن لـعـيـن كـثـيـرة الـهـمـلان ولـحـزن قـد شـفّـنـي وبـرانـي
أن تـولـى أخـي وعـارف حـقـي وأمـيـنـي فـي الـسـر والإعـلان
عـامـر، مـن كـعـامـر رقـع الـثـلـم ويـكـفـيـك حـضـرة الـسـلـطـان
حـيـث لا يـنـفـع الـضـعـيـف ولا الـوغـل فـي الـجـد فـي الـقـيـام يـدان
فـنـوا بـالـعـراق رصـا عـربـيـة لا بـدار ولا حـر الـقـطـان
نـائـبـاً عـن بـنـي الـزبـيـر مـقـيـمـا بـيـن أنـهـار واسـط والـجـنـان
سـيـد وابـن سـادة يـشـتـرون الـحـمـد قـدمـاً بـأربـح الأثـمـان
قـدمـوا أفـضـل الـمـكـارم مـجـد أوّلـهـم كـل عـرق هـجـان
ورثـوه مـجـد الـحـيـاة فـتـنـا مـجـد بـأن أشـاد فـي الـبـنـيـان
بـقـيـام عـلـى الـجـسـيـم مـن الأمـر ضـيـغـم لـلـمـتـرف الـحـيـران
وانـصـراف عـن جـهـل ذي الـرحـم الـمـفـرط لـو شـاء. . . . [٢]
مـن يـلـم فـي بـكـائـه لا أطـعـمـه وأقـل مـثـل عـامـر أبـكـانـي
مـن يـصـادي سـخـطـي ويـحـكـم عـنـي وأداء قـلـت مـن لأمـري كـفـانـي

---

(١) الأصل: القشيري، والمثبت عن م، وانظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٤١.
وعامر بن حمزة بن عبد اللّه بن الزبير، وكان من سروات آل الزبير وجلدائهم في العقل والبيان.

(٢) غير مقروءة بالأصل وم.

قال: ونا الزبير: حدثتنا طيبة أنها سمعت يَحيى بن جعفر بن مصعب ينشد لعروة بن أذينة أيضاً يرثي عامر بن حمزة:

أرقــت فــمــا أنــام ولا أنــيــم ... [1] فـي الـلـيـل الـبـهـيـم
وأصـبـح عـامـر قـد هـلّ كـنـى وفـارقـنـي بـه الـلـطـف الـحـمـيـم
وكـان ثـمـالـنـا نـأوي إلـيـه أرامـلـنـا وعـائـلـنـا الـيـتـيـم
ومـديـره خـصـمـنـا فـي كـل أمـر لـه تـجـثـو عـلى الـركـب الـخـصـوم
وتيممنا [2] على الجلا عدا إذا ما الــكــرب أقــطــع مــن يــقــوم
أتـى الـركـبـان بـالأخـبـار تـهـوى بـهـا وبـهـم حـراجـيـج هـجـوم
فـقـالـوا قـد تـركـنـاه سـقـيـماً فـمـا صـدقـوا ومـا صـح الـسـقـيـم
بـعـد عـلـى أن الـقـوم أبـوا وأنـت بـواسـط حـيـث مـقـيـم
جـزاك الله خـيـر حـيـث أمـسـت مـن الـبـلـدان أعـظـمـك الـرمـيـم
[فـنـعـم الـشـيء كـنـت ولـيـس شـيء مـن الـدنـيـا ومـا فـيـهـا يـدوم
تـضـعـضـع جـل قـومـك واسـتـكـانـوا لـفـقـدك إنـه حـدث عـظـيـم] [3]
قـضـى نـحـبـا فـبـان وكـان حـصـنـاً يـعـوذ بـه الـمـدفـع الـقـديـم
بـريـش الأقـربـيـن وبـطـيـبـهـم ولا تـبـري كـمـا تـبـري الـقـدوم

وهي أكثر من هذه.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَتنا طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، قالت: أنشدني يَحْيَىٰ بن جعفر بن مصعب بن الزبير لعروة بن أُذينة يرثي يَحْيَىٰ بن حمزة بن عبد اللّه بن الزبير:

يـحـيـى بـن حـمـزة ولّـى وعـالـتـه عـن الاخـوان عـول
حـمـيـد الـود لا يـزرى عـلـيـه مـؤاخٍ فـي الاخـاء ولا دخـيـل

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد الحِنّائي، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد المقرىء، نا أبُو بكر الجِعَابي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البَزّار، نا ابن شبيب، نا يَحْيَىٰ بن أَبي قتيلة، نا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، قال: سمعت عروة بن أذينة الشاعر

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل وم.
(٢) كذا صدره بالأصل وم.
(٣) سقط البيتان من الأصل واستدركا عن م.

يقول: عجبت لمن علم أنه يموت كيف لا يموت.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، نا أبُو الحسَين بن المهتدي، أَنْبَأ عَلي بن عمر بن مُحَمَّد السكري، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا إسحاق بن إسْمَاعيل، نا جَرير، عَن مُغيرة، قال:

كان عروة بن أُذينة إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة، الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه الآية: **﴿أفأمنَ أهلُ القرى أنْ يأتيَهُم بأسُنا بَيَاتاً وهم نائمون﴾**[١].

رواه ابن أَبي الدنيا عن إسحاق بن إسْمَاعيل.

٤٦٨٠ ـ عروة بن أنيف

بعثه عَبْد الملك بن مروان والياً على المدينة، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف الخشاب، نا الحُسَيْن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، أَنا موسى بن يعقوب، عَن عمه أَبي الحارث بن عَبْد اللّه بن وَهْب بن زَمْعة.

قال: وأنا شرحبيل بن أَبي عون، وعَبْد اللّه بن جعفر، عَن أَبي عون.

[ح][٢] **قال:** وأنا إبْرَاهيم بن موسى، عَن عِكْرِمة بن خالد.

[ح][٢] **قال:** وأنا أَبُو صفوان العطاف[٣] بن خالد عن أخيه.

قالوا: فلما بويع عَبْد الملك بن مروان بعث عروة بن أُنيف في ستة آلاف إلى المدينة وأمرهم أن لا ينزلوا على أحدٍ ولا يدخلوا المدينة إلاَّ لحاجةٍ لا بدّ منها، وأن يعسكروا بالعَرْصة[٤]، فنزل عروة بجيشه العرصة وهرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزبير عن المدينة، فكان عروة ينزل فيصلّي بالناس الجمعة ثم يرجع إلى معسكره، فلم يبعث إليهم ابنُ الزبير أحداً، ولم يلقوا قتالاً، فكتب إليهم عَبْد الملك أن يقبلوا إلى الشام، ففعلوا، ولم يتخلّف منهم أحدٌ، ورجع الحارث بن حاطب إلى المدينة عاملاً لابن الزبير.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٧.

(٢) «ح» حرف التحويل استدرك عن م.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) عرصة بفتح أوله وسكون ثانيه، وهما عرصتان بعقيق المدينة (معجم البلدان).

٤٦٨١ ـ عروة بن الجَعْد ـ ويقال: ابن أَبي الجَعْد الأَزْدي، ثم البَارِقي الكوفي[(١)]

وبارِق جبل نزل عنده بعض الأزد[(٢)]، فنسبوا إليه.

ولعروة صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه الشعبي وأبُو لَبيد[(٣)] لُمازة بن زَبَّار[(٤)] الجهضمي[(٥)] البصري، وشبيب بن غَرْقدة، وشهاب البارقي، والعَيْزار بن حُرَيث الكندي، وشُرَيح بن هانىء، وأبُو إسحاق السَّبِيعي، ونُعَيم بن أَبي هند، وسِمَاك بن حرب، وعائذ[(٦)] بن نُصَيب.

وقدم دمشق من جملة من سُيِّر من أهل الكوفة في خلافة عُثْمَان بن عفان، وقد سبقت الرواية بذلك في ترجمة جُنْدَب بن زهير.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبأ أَبُو القَاسم عيسى بن عَلي، أَنا أَبُو القاسم البغوي، نا شُرَيح بن يونس، وعمرو الناقد، وداود بن أمية، وزياد بن أيوب، وغيرهم، قالوا: ثنا سفيان، عَن شبيب بن غَرْقَدة، سمع عُروة بن الجَعْد البارقي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة**»[٨٠٩٩].

واللفظ لشُرَيح.

قال البغوي: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن منصور الجَوّاز[(٧)]، عَن سفيان وزاد في إسناده رجلاً، ولا أعلم تابعه أحدٌ على حديثه الجَوّاز، نا ابن عيينة، عَن شَبيب بن غَرْقَدة، عَن شهاب البارقي

---

(١) انظر أخباره في: تهذيب الكمال ١٣/ ٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٥ أسد الغابة ٣/ ٥٢٣ والإصابة ٢/ ٤٧٦ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٤ وتاريخ والطبري (الفهارس)، والكامل في التاريخ ـ بتحقيقنا ـ (الفهارس) وأخبار القضاة لوكيع (الفهارس) والتاريخ الكبير ٧/ ٣١ والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ـ ٨٠ ص ١٨٥).

(٢) نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو فريقيا بن عامر ماء السماء ... بن مازن بن الأزد بن الغوث. انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣، واللباب ١/ ٨٦ (البارقي).

(٣) مضطربة بالأصل والمثبت عن م وتهذيب الكمال ١٣/ ٣.

(٤) الأصل وم: زياد، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال وتاريخ الإسلام.

(٥) الأصل: الجهمي، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٦) الأصل وم: عابد، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٠.

عن عروة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**»[٨١٠٠]

ورواه الشعبي عن عروة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي التميمي، أنا أبُو بكر القَطيعي[١]، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد[٢]، حَدَّثني أَبي، نا هُشَيم أنا[٣] حصين، عَن الشعبي، عَن عروة البارقي، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ والأجرُ والمغنمُ إلى يوم القيامة**»[٨١٠١].

قال[٤]: وحَدَّثني أَبي، نا أبُو كامل، عَن سعيد بن زيد، عَن الزبير - يعني ابن الخِرِّيت - عن أَبي لَبيد، عَن عروة بن أَبي الجَعْد قال: قال أَبي، وثنا يَحْيَىٰ بن آدم، عَن إسرائيل، عَن أَبي إسحاق، عَن عروة بن أَبي الجَعْد، كلهم قالوا: ابن أَبي الجَعْد.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الضرير المقرىء قال: سمعت إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا سعدان بن نصر البَزّار، نا سفيان بن عُيينة.

وَأَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي، ثنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عَن شَبيب عن[٥] عروة البارقي.

أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري له شاة للأضحية، فاشترى له شاتين، وباع إحداهما بدينار، فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى التراب ربح فيه[٦].

أَخْبَرَنَا أبُو الرضا[٧] أسعد بن مُحَمَّد بن أَبي عاصم الماليني، وأبُو النَّضْر[٨] عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الجبار بن عُثْمَان، وأبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الطّيّب[٩]

---

(١) في م: القطع، وفوقها ضبة، تنبيه على أنها خطأ.
(٢) مسند أحمد بن حنبل ٧/ ٩٢ رقم ١٩٣٧٢ (ط دار الفكر - بيروت).
(٣) الأصل: بن، والتصويب عن م، وفي المسند: أخبرنا.
(٤) القائل: عبد اللّه بن أحمد، انظر مسند أحمد ٧/ ٩٣ رقم ١٩٣٧٥.
(٥) الأصل: بن، تصحيف.
(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٢٠.
(٧) الأصل: أبو الرقيا، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر ٢٦/ ١.
(٨) الأصل: أبو النصر، والمثبت عن المشيخة ١٠٧/ ب.
(٩) مشيخة ابن عساكر ٢٠٠/ ب.

ـ بهراة ـ قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد العُمَيري، أَنا أَحْمَد بن الحسَين الحِيري، أنا حاجب بن أَحْمَد الطوسي، نا عَبْد الرحيم بن شبيب، نا سفيان، عَن شَبيب بن غَرْقَدة يخبر.

أن عروة البارقي وهو رجل من قومه بعثه للنبي ﷺ يشتري له أضحية أو شاة، فاشترى شاتين بدينار، فباع أحدهما بدينار وأتى النبي ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً ربح فيه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال[1]: قال أَبُو بكر الحُمَيدي في حديث عروة بن أَبي الجَعْد.

أنّ النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به أضحية، قال: قال سفيان: كان الحسَن[2] بن عمارة سمعناه يحدثه، فقال فيه: سمعت شبيباً[3] يقول: سمعت عروة كلما سأل شبيباً قال: لم أسمعه من عروة، حَدَّثَنيه الحسن عن عروة.

[4]**أَخْبَرَنا** أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: ثنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[5]:

ومن بارق، وهو سعد بن عَدِي بن حارثة بن عمرو[6] بن عامر بن حارثة بن امرىء

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٧.

(٢) الأصل: الحسين، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ، انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٤ وتهذيب الكمال ٤/ ٤٠١.

(٣) الأصل: سيدنا، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٤) قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، وفيه جزء مهم لم يظهر من سوء التصوير، نثبت هنا عن م ما نستطيع قراءته: .
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو سعيد إبراهيم ـ قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب (أنا) هلال بن العلاء ... نا عبد اللّه بن ... العتكي... .... الزبير بن الخريت عن أبي أبيه عن عروة بن أبي الجعد البارقي قال أعطاني رسول الله ﷺ دينار (كذا) فقال: اشتري (كذا) لنا به شاة قال: فانطلقت اشتريت شاتين بدينار، فلقيني رجل في الطريق، فساومني بشاة، فبعتها بدينار، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا ديناركم وهذه شاتكم، قال: فقال النبي ﷺ: وصنعت كيف؟ قال: فأخبرته، فقال: اللهم بارك في صفقة يمينه، قال: فقال: إني لأقوم في .... (كلام مطموس في م عدة أسطر).

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٩٠ رقم ٧٠٩ و ٢٣١ رقم ٩٥٢.

(٦) عن طبقات خليفة وبالأصل: عمر.

القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد بن الغوث: عروة بن أَبي الجَعْد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا [أبو][1] عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[2]:

ومن بارق واسمه سعد بنِ عَدِي بن حارثة بن عمرو ومزيقيا بن عامر، ماء السماء بن حارثة الغِطْريف بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زَيْد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان: عروة بن أَبي الجَعْد البَارقي.

أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي.

ثم أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أَبُو عَلي المدائني، أَنا أَبُو بكر البَرْقي قال:

ومن بارق بن عوف بن عَدِي بن حارثة بن عمرو بن عامر: عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، وكان من سكان الكوفة، جاء عنه ثلاثة أحاديث.

أَنْبَأ[2] أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَين[3]، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أحْمَد الغُنْدَجاني ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد [بن][4] الحسَن ـ قالا: أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[5]:

عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، ويقال: بن الجَعْد، وبارق جبل نزل به بعض الأَزد، نزل الكوفة، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله[6] الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

[ح][7] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

---

(١) زيادة لازمة، والسند معروف.

(٢) في م: أنبأنا.

(٣) في م: الحسن.

(٤) زيادة عن م.

(٥) التاريخ الكبير ٧/ ٣١.

(٦) الأصل: أبو عبيد الله، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٧) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال [١]:

عروة بن أَبي الجعد البارقي، وبارق جبل نزله بعض الأَزديين، ونزل عروة الكوفة، له صحبة، روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث، وأَبُو لَبيد، وشبيب بن غرقدة [٢]، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنبَأ مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال:

عروة بن [أبي][٣] الجَعْد، ويقال: ابن الجعد البَارقي - وبارق جبل نزل به بعض الأَزْد - الكوفي، سمع النبي ﷺ، روى عنه الشعبي، وشبيب بن غرقدة في الجهاد والخمس وصفة النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن[٤] بن قُبَيس، ثنا - وأَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأ - أَبُو بكر الخطيب قال[٥]:

وعروة بن الجَعْد، ويقال: ابن أَبي الجَعْد البارقي، حدث عن رَسُول الله ﷺ عدة أحاديث، روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث، وعامر الشعبي، وشَبيب بن غَرْقَدة، وكان قد نزل الكوفة، وولِيَ القضاء بها، وأَتَى المدائن ثم انتقل إلى بَرَاز الروز[٦] على مرحلة من النهروان، فأقام بها مرابطاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأنا القاسم بن البُسْري، قالا: أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، قال: سمعت أَحْمَد بن نصر بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت حاجب بن سُلَيْمَان المَنْبِجي يقول: عُروة البَارقي من الأَزد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده قال:

عروة بن أَبي الجعد البارقي، ويقال: ابن الجَعْد الأَزدي، عداده في أَهل الكوفة، روى

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥.
(٢) الأصل: «يسر بن عروة» تصحيف والتصويب عن م والجرح والتعديل.
(٣) زيادة لازمة عن م.
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٥) تاريخ بغداد ١/ ١٩٣ - ١٩٤.
(٦) براز الروز: من نواحي السواد ببغداد من الجانب الشرقي (معجم البلدان).

عنه عامر الشعبي، وأبو إسحاق السَّبيعي، والعَيْزَار بن حريث وغيرهم.

أَنْبَأ[١] أبُو عَلي الحداد، قال: قال: أنا أبُو نعيم الحافظ:

عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، وقيل: ابن الجَعْد الأَزْدي، سكن الكوفة، حديثه عند الشعبي، وأَبي إسحاق السَّبيعي، وشَبيب بن غرقدة، ونُعيم بن أَبي هند، وسِمَاك بن حرب، وشُرَيح بن هانىء، وعائذ بن نُصَيب وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، أَنا أبُو القاسم بن بِشْرَان، أَنا أبُو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا عون بن سلام، نا قيس، عَن أشعث، عَن الشعبي، قال: أوّل من قضى على الكوفة عروة بن الجَعْد البارقي[٢].

قال المِنْجَاب بن الحارث: أَنْبَأ القاسم بن معن، عَن مجالد، عَن الشعبي قال: أوّل من قضى بالكوفة ابن مسعود.

قال: ونا أَبي، نا ابن إدريس، عَن أَبيه، عَن الحكم قال: أول من قضى على الكوفة سلمان بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قبيس، نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أنا[٣] ـ أبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا أبُو القاسم الأزهري.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكين، نا الحسَين بن صالح، عَن أشعث، عَن الشعبي قال: كان على قضاء الكوفة قبل شُرَيح عروة بن أَبي الجَعْد، وسلمان بن ربيعة.

قال مُحَمَّد بن سعد: في غير هذا الحديث، وكان عروة مرابطاً ببَرَازالروز، وكان له فيها ـ زاد الجوهري: أفراس منها وقالا: ـ فرس أخذه بعشرين ألف درهم.

أَنْبَانا[٥] أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن الحسَين[٦] الحسني، نا مُحَمَّد بن العباس الحَذّاء، نا أحْمَد بن مُحَمَّد الأحمسي، نا الحسَين بن حميد، نا عُثْمَان بن أَبي شَيبة، قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: أول من قضى بالكوفة عروة بن أَبي

---

(١) في م: أنبأنا.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤.

(٣) عن م بالأصل: نا، والسند معروف.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٩٤.

(٥) عن م وبالاصل: انبأ.

(٦) في م: الحسن.

الجَعْد البَارقي، وسلمان[١] بن ربيعة، وشُرَيح بن الحارث الكِنْدي، يعني كل واحد منهم بعد صاحبه وذكر بقيتهم.

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد عَبْد الجبار بن مُحَمَّد الخَوّاص، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسَين، أَنا أبُو إسحاق الفقيه - يعني إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الأرموي - أَنا أَبُو النَّضْر[٢] - يعني شافع بن مُحَمَّد - أَنا أَبُو جعفر بن سلامة، نا المرى، حَدَّثَنا الشافعي، أَنا سفيان قال: سمعت شَبيب بن غَرْقَدة قال: رأيت في دار عروة سبعين فرساً مربوطة[٣].

٤٦٨٢ - عروة بن حِزَام بن مهَاصر، ويقال: بن حزام بن مالك أَبُو سعيد العُذْري[٤]

أحد بني ضِنَّة[٥] بن عبد بن كبير[٦] بن عُذْرة.

شاعر حجازي مشهور، وهو الذي كان يشبّب بابنة عمه عُفْرَاء بنت مُهَاصر بن مالك، ويقال بنت عقال بن مهاصر، وكان أهلها خرجوا من الحجاز إلى الشام، فتبعهم عروة.

وقد ذكر في شعره كونه ببصرى في أَبيات قرأتها له في كتاب أَبي الفرج الأصبهاني، وهي[٧]:

لعمرك إني يوم بصرى[٨] وناقتي ... لمختلفا الأهواء مصطحبان

من تحملي شوقي وشوقك تظلعي ... ومالك بالحمل الثقيل يدان

جعلت لعرّاف اليمامة حكمه ... وعرّاف حَجْر[٩] إن هما شفياني

فما تركا من حيلة يعلمانها ... ولا رقيّة إلاّ رقياني[١٠]

---

(١) الأصل: سليمان، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٤١١.

(٢) الأصل وم: أبو النصر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٨٨.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠ ص ١٨٦)، والإصابة ٢/ ٤٧٦ وفيها: ستين بدل سبعين.

(٤) انظر أخباره في:
الشعر والشعراء ص ٣٩٤ والأغاني ٢٤/ ١٤٥ فوات الوفيات ٢/ ٤٤٧ خزانة الأدب ١/ ٥٣٣ مصارع العشاق في مواضع متفرقة.

(٥) الأغاني: ضبة.

(٦) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م والأغاني.

(٧) في الأغاني ٢٤/ ١٤٣ و ٢٤/ ١٥٥ - ١٥٦ وبعضها في الشعر والشعراء ص ٣٩٦ وفوات الوفيات ٢/ ٤٥٠.

(٨) تقدم التعريف بها.

(٩) حجر: مدينة اليمامة (راجع معجم البلدان) وفي فوات الوفيات: عراف نجد.

(١٠) كذا بالأصل وم والأغاني ٢٤/ ١٤٣، وفي الأغاني ٢٤/ ١٥٧: «ولا شربة إلا سقياني»، وفي الشعر والشعراء: ولا سلوة إلا سقياني.

وقــالا: شــفــاك الله والله مــنــا بـمـا حمّـلـت منك الـضـلـوع يدان
كـأن فـطـاة عـلـقـت بـجـنـاحـهـا عـلـى كـبـدي مـن شـدة الـخـفـقـان

أَخْبَرَنَا أبُو بكر اللفتواني، أَنْبَأ أبُو صادق مُحَمَّد بن أحْمَد بن جعفر، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أَنْبَأ أبُو أحْمَد العسكري، قال:

وأما حِزَام الحاء مكسورة غير معجمة، والزاي معجمة: عروة بن حِزَام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، وله خبر مع عمر بن الخطاب.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح المحاملي، أَنا أبُو الحسَن الدارقطني قال:

عروة بن حِزَام الشاعر صاحب عفراء، أبُو سعيد، كناه ابن دريد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال:

ومن ولد حارثة ابن هند بن حِزَام بن ضِنّة بن عبد بن كثير بن عروة بن سعد بن زيد بن ليث بن هود بن سُلَيم بن الحاف بن قُضاعة: عروة بن حِزَام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، وعفراء ابنة المهاصر بن مالك، ابنة عمه.

وقال [١]: في باب حزام بكسر الحاء المهملة والزاي عروة بن حِزَام الشاعر، صاحب عفراء، قال ابن دريد: كنيته أبُو سعيد [٢].

[٣] أَنْبَأ أبُو [٤] منصور بن خيرون النسيب وغيره، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أبُو عَلي

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/٤١٨.

(٢) الأصل: أبو سعد، والتصويب عن م والاكمال.

(٣) قبله، خبر سقط من الأصل وهو في م، نستدركه هنا، وتمام روايته في م:
أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية (في م: نا أسيد، نا ابن حيوية) نا محمد بن القاسم بن بشار نا الحسن بن عقيل العنزي، نا علي بن الصباح، نا هشام بن محمد عن أبي مسطر (كذا) قال:
لما احتمل زوج عفراء إلى البلقاء كان عروة بن حزام يأتي مواضع أبياتها وأعطان إبلها فيلصق صدره بترابها، فيقال له: يا هذا اتق الله في نفسك فيقول: إليكم عني، وينشد:
بـي الـيـأس أو داء الـهـيـام مـنـوش فـإيـاك عـنـي لا يـكـن بـك مـا بـيـا
(كذا في م: منوش وفوقها ضبة، وستأتي: شربته).

(٤) أقحم بعدها بالأصل وم: القاسم، تصحيف، وهو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٤ وقارن مع مشيخة ابن عساكر ١٩٥/ ب.

الحسَن [١] بن مُحَمَّد بن عمر النرسي، أَنْبَأ أَبُو الحسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن المكتفي بالله [٢]، أَنا أَبُو بكر بن دريد [٣]، أَنْبَأ العكلي أن عروة بن حزام لما [هام] [٤] بعفراء جعل يلصق بطنه بحياض الماء فرآه شيخ منهم فقال له: مه يا ابن أخ، فوالله ما فعل منهما هذا أحد إلاّ هلك، فقال: يا عم إنّي لمكروب، وإنّي لأجد حراً على كبدي ثم أنشأ يقول:

بي اليأس أو داء [٥] السمام شربته ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا
فما زادني الناهون إلاّ صبابة ... ولا كثرة الواشين إلاّ تماديا

فما زال به الحب حتى هلك، فبلغ ذلك معاوية بن أَبي سفيان، فقال: لو علمنا بهذين الكريمين لجمعنا بينهما.

أَنْبَأنا [٦] أبُو عَلي مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن نَبْهَان.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن، وأَبُو الحسَن مُحَمَّد بن إسحاق، وأَبُو عَلي بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن.

قالوا: أَنا أَبُو علي الحسَن بن أحْمَد، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَن بن مقسم، ثنا أَبُو العباس أحْمَد بن يَحْيَىٰ قال: قرأنا على عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثَني . . . [٧] قال: حَدَّثَني عَبْد الملك بن بنت الماجشون عن أَبي السائب، أخبرني ابن أَبي عتيق.

قال والله إني لأسير في أرض غدرة، إذا أَنا بامرأة تحمل غلاماً خدلاً [٨]، ليس مثله يُتَوَرَّك [٩] فعجبت [١٠] لذلك، فتقبل به، فإذا برجل له لحية، قال: فدعوتها فجاءت، فقلت: ما هذا ويحك، فقالت لي: أسمعت بعروة بن حزام؟ فقلت: نعم، [قالت: هذا والله عروة، فقلت له: أنت عروة؟ فكلّمني وعيناه تدوران في رأسه وقال: نعم] [١١] أنا والله الذي أقول:

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥.
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٧٠.
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ١٩٤.
(٤) زيادة عن م.
(٥) بالأصل وم: «والدا».
(٦) عن م وبالأصل: «أنبأ».
(٧) غير واضحة بالأصل وم، ونميل إلى قراءتها: زبير.
(٨) الخدل: العظيم الممتلىء (اللسان).
(٩) يتورك أي تحمله على وركها (اللسان: ورك).
(١٠) في م: فعجب.
(١١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم المعنى عن م.

جعلت لعرّاف اليمامة وحكمه وعرّاف حَجْر إن هما سقياني
فقالا: نعم نشفي من الداء كله[(١)] وقاما[(٢)] مع العواد يبتدران
فما تركا من سلوة يعلمانها ولا شربة إلاّ وقد سقياني
فقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان
فلهفي على عفراء لهفٌ كأنه على النحر[(٣)] والأحشاء حذ سنان
فعفراء أحظى الناس عندي مودة وعفراء عني المعرض المتواني

قال: ثم ذهبت، فما برحت ممر الماء حتى سمعتُ الصيحة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: مات عروة بن حزام.

قال: ونَا أَبُو العباس قال: ونا عبد اللّه بن شبيب، حدثني حماد بن عمر، نَا الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال[(٤)]:

بعثني عثمان بن عفان على صدقات سعد هذَيم وهم بلي وعذرة وسلامان وضنة والحارث ووائل بن زيد، فلما قبضت الصدقة وقسمتها بين أهلها، أقبلت بالسهمين إلى عثمان، فبينا أنا أسير في بلاد عذرة إذا أنا ببيت حريد [(٥)]، جا جش [(٦)] عن الحي، فملت إليه فإذا أنا بشاب عاقل بفناء البيت، وإذا أنا بعجوز من ورائه في كِسْر البيت [(٧)]، فسلّمت، فردّ عليّ بصوت ضعيف:

كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
جعلت لعراف اليمامة وحكمه وعراف نجد إن هما شفياني
فما تركا من رقبة يعلمانها ولا سلوة إلاّ وقد سقياني
فقالا: شفاك الله والله ما لنا بما ضمّنت منك الضلوع يدان

---

(١) صدره في الأغاني ٢٤/ ١٥٧ ورشّا على وجهي من الماء ساعة.
(٢) الأصل وم: «وراحا» والمثبت عن الأغاني.
(٣) الأغاني:
فويلي على عفراء ويلٌ كأنه على الصدر
(٤) الخبر والشعر في الأغاني ٢٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣ وذيل أمالي القالي ص ١٥٧ وفيها أنه ولاه الصدقات معاوية بن أبي سفيان.
(٥) في م: «حزين» والحريد: حي حريد: منفرد إما لعزته أو لقلته (تاج العروس بتحقيقنا: حرد).
(٦) رجل جحيش المحل: إذا نزل ناحية عن الناس، ولم يختلط بهم (تاج العروس بتحقيقنا: جحش).
(٧) كسر البيت، بفتح الكاف وكسرها: جانب البيت، والشقة السفلى من الخباء (تاج العروس، كسر).

ثم شهق شهقة خفيفة، كانت نفسه فيها، فقمت فنظرت في وجهه، فإذا هو قد مات، فقلت أيتها العجوز، من هذا الشاب الراقد بفناء بيتك، هذا، فقد مات؟ فقالت: وأنا والله أرى ذلك، فقامت فنظرت في وجهه، وقالت: فاظ ورب محمد، قلت: أيتها العجوز، من هذا الشاب؟ قالت: هذا عروة بن حزام الضّنّي وأنا أمه. قلت: فما بلغ به ما أرى؟ قالت: الحب، والله ما سمعت له كلمة ولا أنّة منذ سنة حتى كان في صدر هذا اليوم فإني سمعته يقول [(١)]:

من كان من أمهاتي [(٢)] باكياً أبداً — فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا

يسمعننيه [(٣)] فإني غير سامعه — إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فما قمت عنده حتى غسّلته، وكفنته، وصليت عليه، ودفنته.

قلت: يا صاحب رسول الله ﷺ، ما دعاك إلى ذلك؟ قال: احتساب الأجر فيه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد [بن] عَبْد اللّه بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد بن عمر بن الحَمّامي، أَنْبَأ أَحْمَد بن جعفر الخُتّلي، نا أَبُو دلف الخُزَاعي، ثنا الرياشي، نا عمرو بن بُكَير، نا الهَيثم بن عَدِي، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: حَدَّثَني النعمان بن بشير، قال:

استعملني عمر بن الخطاب ـ أو قال: عُثْمَان، شك الهيثم ـ على صدقات سعد هُذَيم وعُذرة، وسلامان وضِنّة والحارث وهم قضاعة فلما قبضت الصدقة وقسمتها من أهلها أقبلتُ بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عُثْمَان، فلما كنت بعد ذلك في أيام يزيد ببلاد عُذْرة في حي منهم يقال لهم: بنو هند، إذا أَنا ببيت حريد منفرد عن الحيّ، جاحش عن الحيّ، فملت إليه، فإذا عجوز جالسة عند كسر البيت، وإذا شاب نائم في ظل البيت، فلما دنوتُ وسلّمتُ ترنّم بصوتٍ له ضعيف ثم قال:

بذلتُ لعرّاف اليمامة حكمه — وعرّاف حَجْرٍ إن هما شَفَياني

فقالا: نعم، نشفي من الداء كلّه — وقاما مع العُوَّاد يبتدران

نعمْ وبَلَى، قالا: متى كنت هكذا؟ — ليستخبراني قلت: منذ زمان

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٤/ ١٦٣ والشعر والشعراء ص ٣٩٨ وذيل الأمالي ١٥٧.

(٢) الشعر والشعراء: أخواتي.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، وفي م: سمعته، والمثبت عن المصدرين.

فما تركا من رقيّةٍ تعلمانها ولا سلوة إلاَّ بها سقياني
فقالا: شفاك الله والله ما لنا بما حُمّلت منك الضلوعُ يَدَان

قال: ثم شهق شهقةً خفيفة، فنظرت فإذا هو قد مات، فقلت: أيتها العجوز ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلاَّ قد مات، فقالت: نفسه والله نفسه ثلاث مرات، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلاَّ الله، واغتممتُ وخفتُ أن يكون موته لكلامي، فلما رأت العجوز جزعي قالت: هوّن عليك، فإنّه قد مات بأجله واستراح مما كان فيه، وقدم على رب غفور، فهل لك في استكمال الأجر، هذه الأبيات منك غير بعيد. تأتيهم، فتنعاه لهم، وتسألهم حضوره فاسترحت إلى قولها، ووثبت فركبت فأتيت أبياتاً منهم على قدر ميل، فنعيته إليهم وحفظتُ الشعر، فجعل الرجل بعد الرجل يسترجع إذا أخبرته، فبينما أنا أدور إذا بامرأة كأنها الشمس طالعة، فقالت: أيها الناعي بفيك الكثكث [١]، بفيك الحجر، من تنعي؟ قلت: عروة بن حزام، قالت: بالذي أرسل مُحَمَّداً بالحق واصطفاه بالنبوة هل مات؟ قلت: نعم، قالت: ماذا فعل قبل موته؟ فأنشدتها الشعر، فوالله ما نهنهت أنْ قالت [٢]:

عداني [٣] أن أزورك يا خليلي معاشر كلهم واشٍ حسود
أشاعوا ما سمعت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
فأما إذا ثوبت اليوم لحداً ودور الناس كلهم لحود
فلا طابت لي الدنيا فواقاً [٤] ولا لهم ولا أثري عديد [٥]

ثم مضت معي ومع القوم تصيح وتولول حتى انتهينا إليه، فغسّلناه وكفّناه وصلّينا عليه وقبرناه. فجاءت فأكبت على قبره.

وحركت مطيتي، وقدمت الشام، فدخلت على يزيد بن معاوية، فدفعت الكتاب، وأخبرته بالأمر الذي قدمت له: فسألني عن أمور الناس وقال لي: هل رأيت في طريقك شيئاً تحدثني؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، رأيت عجباً من العجب. وحدثته الحديث، فاستوى

---

(١) الكثكث: دقاق التراب وفتات الحجارة، وقيل: التراب مع الحجارة.
(٢) الأبيات في عيون الأخبار ٤/ ١٢٩ ونهاية الأرب ٢/ ٢٠١ ط. دار الكتب المصرية.
(٣) عداني: صرفني وشغلني.
(٤) الفواق بالضم والفتح: قدر ما بين الحلبتين من الوقت.
(٥) في عيون الأخبار: العبيد.

جالساً ثم قال: يا محمد بن قيس، امضِ [1] الساعة ـ قبل أن تعرف ما قدمت له ـ إلى الموضع.

قال مُحَمَّد بن قيس: فمررتُ بموضع الحي، فوجدت إلى جانبه قبراً آخر، فسألت عنه، فقيل: المرأة التي أَكَبَّتْ على هذا القبر لم تَذُق طعاماً ولا شراباً، ولم تُرفع إلاّ ميّتة بعد ثلاثٍ، فجئت ببني عمّه وعمّها فأتيت بهم أمير المدينة، وألحقتهم [2] جميعاً في شرف العطاء.

أَنْبَأ[3] أبو مُحَمَّد هبة اللّه بن أحْمَد المُزَكّي، وعَبْد اللّه بن أحْمَد بن عمرو، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب قراءة عليه، أخبرني أبُو الحسَن عَلي بن أيوب القُمّي، أنا أبُو عبيد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني الكاتب، أنا عَبْد اللّه بن مالك النحوي[4]، أنا حمّاد بن إسحاق بن إبْرَاهيم الموصلي[5] عن أبيه، عَن لقيط بن بُكَير المحاربي.

أن عروة بن حِزَام بن ضَبّة وعَفْرَاء ابنة مالك وهما من بطن من بني عُذْرَة يقال لهم بنو هند، وإنهما نشآ جميعاً، فعلقها علاقة الضبي، وكان يتيماً في حُجر عمه حتى بلغ، وكان عروة يسأله أن يزوجه إياها، فكان يسوّفه إلى أن خرج في عير أهله إلى الشام، وقدم على أبي عَفْراء ابنُ عمٍّ له من البلقاء، وكان حاجاً فخطبها فزوّجوه إيّاها، فحملها، وأقبل عروة في عيره تلك، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله لكأنها شمائل عَفْرَاء، فقالوا له: ويحك ما تترك ذكر عفراء على حالٍ من الحال، فلما تبيّنها بقي مبهوتاً لا يحير كلاماً حتى بعد القوم فذلك قوله[6]:

وإني لتعروني لذكراك روعة[7] ... لها بين جلدي والعظام دبيبُ
وما هو إلاّ أن أراها فجاءة ... وأبهت حتى ما أكاد أجيب
وأصرف[8] عن رأيي الذي كنت أرتئي ... وأنسى الذي أعددت[9] حين تغيب

---

(١) الأصل: امضي، والمثبت عن م وعيون الأخبار.
(٢) في عيون الأخبار: وأثبتّهم.
(٣) في م: أنبأنا.
(٤) أبو محمد النحوي، ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٠.
(٥) الأصل: المصلى، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ١٥٩.
(٦) الأبيات في الأغاني ٢٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥ و ١٥٩ ـ ١٦٠ والشعر والشعراء ص ٣٩٥.
(٧) الأغاني: وإني لتغشاني لذكراك هزة.
(٨) الأغاني ٢٤/ ١٥٩ وأصدف.
(٩) الأغاني: أزمعت.

ويظهر قلبي عذرها ويعينها ... عليّ فما لي من الفؤاد نصيبُ
وقد علمت نفسي مكان شفائها ... قريباً وهل ما لا ينال قريب
حلفت برب الراكعين[١] لربهم ... ركوعاً وفوق الراكعين رقيب
لئن كان برد الماء عطشان[٢] صادياً ... إليّ حبيباً إنها لحبيب
وقلت [٣] لعراف اليمامة داوني ... فإنك إن داويتني لطبيب
فما بي من سقم ولا طيف جنة ... ولكن عمي الحميري كذوب[٤]
عشية لا عفراء منك بعيدة ... فتسلو، ولا عفراء منك قريب

ثم انصرف عروة إلى أهله، فأخذه البكاء والهُلاَس [٥] حتى لم يبق منه شيء، فقال أناس: والله إنه لمسحور، وإنّ به جِنّة وإنه لموسوس، وبالحضارم من اليمامة طبيبٌ يقال له سالم، له تابع من الجن وهو أطبَّ الناس، فساروا إليه من أرض عُذْرة حتى جاءوا به فجعل يسقيه [٦] وينشر [٧] عنه، فقال له عروة: يا هناه، هل عندك للحب من رقيّة؟ قال: لا والله، فانصرفوا حتى مروا بطبيب بحَجْر[٨] فعالجه، وصنع به مثل ذلك، فقال له عروة: والله ما دوائي إلاّ شخص مقيم بالبلقاء، فانصرفوا به وهو يقول:

جعلت لعراف اليمامة حكمه ... وعرّاف حَجْر إن هما شفياني
فما تركا من رقية يعلمانها ... ولا سلوة إلاّ بها سقياني
فقالا: شفاك الله والله ما لنا ... بما حملت منك الضلوع يدان
فويلي على عفراء ويل كأنه ... على الصدر[٩] والأحشاء حد سنان

---

(١) الأغاني: الساجدين لربهم ... خشوعاً وفوق الساجدين.
(٢) الأغاني: «حران» وفي الشعر والشعراء: أبيض صافياً.
(٣) الأغاني: «أقول» وفي الشعر والشعراء: فقلت.
(٤) رواية الأغاني:
وما بي من خبل ولا بي جنة ... ولكن عمي يا أُخَيّ كذوب
وفي الشعر والشعراء رواية عجزه:
ولكن عبد الأعرجي كذوب
(٥) الهلاس: مرض السلّ (القاموس المحيط).
(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م، والمثبت عن الشعر والشعراء.
(٧) ينشر عنه: النُشرة رقية يعالج بها المجنون، والمريض، وقد نشر عنه (تاج العروس بتحقيقنا: نشر).
(٨) حجر: مدينة اليمامة.
(٩) في ذيل أمالي القالي ص ١٦١: ويلاً كأنه على الكبد.

وعينان ما أوفيت نشزاً فتنظرا ... بمأقيهما إلاّ هما تكفان
فإن قطاة علّقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان
فوالله ما حدثت سرك صاحباً ... نصحاً[١] ولا فاهت به الشفتان
سوى أنني قد قلت يوماً لصاحبي ... ضحىً وقلوصانا بنا تخدّان
ألا حبذا من حب عفراء ملتقى ... نعامٍ وألا لا حيث يلتقيان

قال: وأولها:

ألا يا غرابي دمنة الدار بيننا ... أبا لهجر[٢] من عفراء تنتحبان
فإن كان حقاً ما تقولان فاذهبا[٣] ... بلحمي إلى وكريكما فكلاني
ولا يدرين[٤] الناس ما كان ميتتي ... ولا يأكلن الطير ما تذران
فعفراء أصفى الناس عندي مودة ... وعفراء عني المعرض المتواني

قال: وكان عروة بن حزام حين خرجت عفراء يلصق خده بحياض النّعم التي كانت **تردُ** عليه إبلها، فقيل له: مهلاً لا تقتل نفسك أَلاَ تتقي الله، فقال[٥]:

بي اليأس والداءُ[٦] الهيام شربته[٧] ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال: فبلغ خبره معاوية، فقال: لو علمت بخبر هذين الشريفين لجمعت بينهما.

وقد وجدت هذه الرواية من وجه آخر، وفيها زيادة أن عروة قال لأهله: إنّي إنْ نظرتُ إلى عفراء ذهب وجعي، فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء مستخفين، فكان لا يزال يُلمّ بعفراء ينظر إليها، وكانت عند رجل سيد كثير المال والحاشية، فبينا عروة يوماً بسوق البلقاء إذ لقيه رجل من بني عُذْرة، فسأله متى قدم؟ فأخبره، فلما أمسى الرجل تعشى مع زوج عَفْرَاء، ثم قال: متى قدم هذا الكلب عليكم الذي قد فضحكم؟ قال زوج عفراء: أنت أولى بأنْ تكون كلباً منه، ما علمتُ على عروة إلاّ خيراً، ولا رأيت فتى في العرب أحيا منه، ولا علمت بمقدمه، ولو علمتُ لضممته إلى منزلي، فلما أصبح غدا، يستدل عليهم حتى جاءهم، فقال لهم: انزلتم ولم تروا أن تعلموني منزلكم، عليّ وعليّ إنْ كان منزلكم إلاّ عندي، قالوا: نعم نتحول

(١) ذيل امالي القالي ١٦٠: أخاً لي.
(٢) في الشعر والشعراء: دمنة الدار خبرا أبا لبين.
(٣) الشعر والشعراء: فانهضا.
(٤) ذيل الأمالي: ولا يعلمن... قصتي.
(٥) البيت في الأغاني ٢٤/١٦١، والشعر والشعراء ص ٣٩٩.
(٦) الشعر والشعراء: أو داء الهيام.
(٧) الأغاني: سقيته.

إليك هذه الليلة أو من غدٍ، فلمّا وَلّوْا قال عروة: قد كان من الأمر ما ترين، ولئن أنتن لم تخرجنَ معي لأركبن رأسي، الْحَقُوا بقومكم، فليس بي بأس، فقربوا ظهرهم فارتحلوا، ونُكس ولم يزل يثقل حتى نزلوا وادي القرى.

قال الراوي: فأخبرني مُخْبرٌ عن عروة بن[1] الزبير قال:

مررت بوادي القرى فقيل لي: هل لك في عروة؟ [قلت: نعم][2] فخرجت حتى جئته، قال: فالتفتّ إلى إخوانه[3] فقال:

مـن كـان مـن أمـهـاتـي بـاكـيـاً أبـداً ... فـالآن إنـي أرانـي الـيـوم مـقـبـوضـا
يـسـمـعـنـنـيـه[4] فـإنـي غـيـر سـامـعـه ... إذا عـلـوت رقـاب الـقـوم مـعـروضـا

قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويمزقن[5] ثيابهن قال: وقمتُ فما وصلت إلى منزلي حتى لحقني رجل فخبرني أنه مات.

أَنْبَانا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم وغيره، عن أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أَنا أبُو الفتح إبْرَاهيم بن عَلي بن إبْرَاهيم بن الحسَين، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نا ثعلب، نا عَبْد اللّه بن شبيب قال: أنشدنا الزبير لعروة بن حِزَام:

وآخـر عـهـدي مـن عـفـيـراء أنـهـا ... تـديـر بـنـانـا كـلـهـن خـضـيـب
عشية ما تقضي لي النفس حاجة ... ولـم أدر إذ نـوديـت كـيـف أجـيـب

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ بن كادش، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، عَن أَبي عَبْد اللّه بن المَرْزُبان، قال: أخبرني إسحاق بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أبُو معاذ النُمَيري، قال:

لقي مجنون بني عامر الأحوص بن مُحَمَّد الأنصاري، فقال له: حَدَّثني حديث عروة بن حِزَام، قال: فجعل الأحوص يحدثه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه، ثم أنشأ يقول:

عـجـبـت لـعـروة الـعـذري أمـسـى ... أحــاديــثــاً لــقــوم بــعــد قــوم
وعـروة مـات مـوتـاً مـسـتـريـحـاً ... وهــانــاذا أمــوت كــل يــوم

---

(١) الأصل: «ان» والمثبت عن م. (٢) الزيادة عن م.
(٣) في م: إخوته. وفي الشعر والشعراء ص ٣٩٨: أخواته.
(٤) الأصل وم: يسمعنيه، والمثبت عن الشعر والشعراء ص ٣٩٨.
(٥) في الشعر والشعراء: ويشققن جيوبهن.

٤٦٨٣ ـ عروة بن الحكم التميمي

حكى بسامراء أخبار أَبي العَمَيْطر.

حكى عنه أحْمَد بن المُعَلّى.

قرأت بخط [أبي] الحسَين الرازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أحْمَد بن غزوان، نا أحْمَد بن المُعَلّى، حَدَّثَني عروة بن الحكم التميمي قال:

كان يَحْيَىٰ بن سَمُرَة القُرشي يقوم إلى جانب المنبر إذا صعده أَبُو العَمَيْطَر فيقول: يا أهل دمشق ليفرضنّ لصبيانكم في الكِتْبَات[1]، وليُعْطَينَّ نساؤكم العشرات، هذا أمير المؤمنين عَلي بن عَبْد الله أولى بها من الغادرين الجَائرين، أولي المكر، وقل يا أمير المؤمنين، فإنه وليٌّ حَبَاه الله بالعزّ والفخر، ثم يقول: هؤلاء موالي أمير المؤمنين ابن أَبي الزعيزعة، أين مثل ابن أَبي الزعيزعة، وابن أَبي ذُوَيد، وأين مثل ابن أَبي ذُوَيد، لا كهرثمة، وإنما كان إسكافاً، ولا كالسندي، وإنّما كان حجّاماً.

٤٦٨٤ ـ عروة بن داود

شهد صِفّين مع معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن[2]، أَنْبَأ أَبُو الحسن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[3] قال: في تسمية من قُتل مع معاوية بصِفّين: عروة بن داود الدمشقي.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبي الحسَين المبارك بن عَبْد الجبار بن أحْمَد، أَنا أَبُو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَين عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحْمَد الخَلاّل، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، قال: قال: حَدَّثَني يعقوب بن شَيبة في تسمية من قُتل من أصحاب معاوية ممن عُرِفَ من أشرافهم ـ يعني يوم صِفّين ـ عروة الدمشقي قتله قنبر[4] مولى علي عليه السلام.

---

(١) الكتبات جمع كتبة بالكسر، وهي الاكتتاب في الفرض والرزق. والكتبة: اكتتابك كتاباً تنسخه، والكتبة: الحالة (تاج العروس: بتحقيقنا: كتب).

(٢) الأصل: الحسين، تصحيف والسند معروف.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩٤.

(٤) غير واضحة تماماً في الأصل، وبدون إعجام في م، ونميل إلى قراءتها «قنبر».

٤٦٨٥ ـ عروة بن رجاء

كان من أقران يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

حكى عنه شجرة بن مسلم حكاية في الملاحم.

تقدمت حكايته في ترجمة شجرة بن مسلم.

٤٦٨٦ ـ عروة بن رُوَيم[١] أَبُو القاسم اللخمي[٢]

من أهل الأردن.

قدم الجابية، وسمع بها أنس بن مالك يحدث الخليفة، وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سِنَان.

روى عن عَبْد اللّه بن الديلمي، وأرسل الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم: جابر، وأبُو ثَعْلَبة [الخُشني] ـ وقيل: إنه سمع أبا ثَعْلَبة ـ وأَبُو ذرّ، وثَوْبان، ومعاوية بن حكيم المقرىء[٣]، وأبُو كبشة الأنماري، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم، وروى عن خالد بن يزيد بن معاوية، وهشام بن عروة من طريق ضعيف، وأَبي[٤] مالك الأشعري، والقاسم أبي[٥] عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبي إدريس الخَوْلاني.

روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وأبُو فروة يزيد بن سِنَان الرُّهَاوي، ومُحَمَّد بن مهاجر، والمغيرة بن المغيرة، وهشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، ومُحَمَّد بن الحجاج القُرشي الدمشقي، ومُحَمَّد بن يزيد الرَّحَبي، وعمرو بن واقد، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعَبْد الملك بن عُمَير، ويقال: عَبْد الكريم بن مُحَمَّد اللّخمي من أهل نوى، وعَبْد اللّه بن راشد الدمشقي، وأبُو عَبْد اللّه مسكين بن ميمون الرملي، وأبُو سعيد مُدْرِك بن أَبي سعد الفَرّاء، وعبد ربّه بن صالح القرشي، وعثمان بن حِصْن بن عَبِيدة بن

---

(١) رويم بالراء مصغراً، عن تقريب التهذيب.

(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٦ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٣ وحلية الأولياء ٦/ ١٢٠ والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٦٥.

(٣) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في م، وفي تهذيب الكمال: القشيري.

(٤) الأصل: «ابن» تصحيف والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٥) الأصل: «بن» والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

علاّق، وصَدَقة بن المنتصر، وتَميم بن سِنَان شيخ لأبي أسحاق الفَزَاري، وعاصم بن رجاء بن حَيْوة[(١)]، وإسحاق بن عَبْد اللّه بن أبي فَروة، ومُحَمَّد بن سعيد المصلوب، وهشام بن سعد المدني.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأبُو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبُو سعد الخير . . .[(٢)] أنا أبُو عمرو بن حمدان، أنا الحسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن المتوكل، نا صَدَقة بن المُنْتَصر، نا عُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، قال:

كنا عند عَبْد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك فقال له عَبْد الملك: حَدَّثنا بحديثٍ سمعته من رَسُول الله ﷺ، ليس بينك وبينه أحدٌ، ليس فيه زيادة ولا نقصان، فقال أنس:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الإيمانُ يمان إلى لَخمٍ وجُذَام، إلاَّ أنّ الكفرَ وقسوةَ القلوبِ في هذين الحيين من ربيعة ومُضَر**»[٨١٠٢].

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[(٣)] الفَرَضي، وعَلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا أبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم ـ زاد الفَرَضي وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزاق، قالا: ـ أَنا مُحَمَّد بن عوف بن أحْمَد بن عوف[(٤)]، أنْبأ الحسن بن منير التنوخي، ثنا مُحَمَّد بن خُرَيم بن مُحَمَّد[(٥)]، ثنا هشام بن عمّار، نا عبد ربه بن صالح، عَن عُروة بن رُوَيم، عَن جابر بن عَبْد اللّه الأنصاري، عَن النبي ﷺ قال:

«**لما أُنزلتْ ﴿إذا وَقَعتِ الواقعة﴾** فذكر فيها **﴿ثُلّةٌ من الأوّلين وقليلٌ من الآخرين﴾**[(٦)]» قال عمر: يا نبي الله، ثلة من الأولين وقليل منا؟ قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم أنزل الله تبارك وتعالى **﴿ثُلّةٌ من الأولين وثُلّةٌ من الآخرين﴾**، فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا عمر تعال اسمع ما قد أنزل الله ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ ألاَ وإنّ من آدم ثلة، وأمّتي ثُلّة، ولن تستكمل ثُلّتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له**»[٨١٠٣].

---

(١) الأصل: حيوية، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل وم.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) كذا بالأصل وم، وليس «بن عوف» في عامود نسبه كما ورد في ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٨.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ١٣.

قال: [وحَدَّثَنا عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمع يحدث عن الأنصاري.

عن النبي ﷺ أنه قال:][(١)] «**يكون في أمتي رجفة، يهلك فيها عشرة آلاف، عشرون ألف**[(٢)]**، ثلاثون ألف**[(٢)]**، يجعلها الله موعظة للمتقين، ورحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين**»[٨١٠٤].

قال: ونا عَبْد ربه، نا عروة بن رُوَيم، عَن الأنصاري قال:

قال الله: لارجفنّ بعبادي في خير ليال، فمن قبضته فيها كافراً كانت ميتته التي قَدَّرْتُ عليه، ومن قَبَضْته فيها مؤمناً كانت له شهادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ رضوان بن أَحْمَد بن جالينوس.

ح وأَخْبَرَنَا[(٣)] أَبُو بَكْر عَبْد الغفَّار بن مُحَمَّد الشيرويي - إذناً - وأخبرني أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حبيب عنه، أَنْبَأ أَبُو بكر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، قالا: نا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عَن سفيان[(٤)] بن أَبي فروة - وقال الشيرويي: عن سِنَان، عَن أَبي فروة الرُّهَاوي[(٥)] - عَن عروة بن رُوَيم قال:

سمعت أبا ثعلبة الخُشَني يقول: قدم رَسُول الله ﷺ في غزاة له فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة، فجعلت تقبّل وجهه وعينيه وتبكي، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**ما يبكيك؟**» قالت: أراك يا رَسُول الله قد شحب لونك، واخلولقت ثيابك، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**يا فاطمة، إنّ الله بعث أباكِ بأمرٍ لم**[(٦)] **يبقَ على ظهر الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا شعر إلاّ أَدْخَلَهُ الله به عِزاً أو ذِلاً حتى يبلغَ حيث يبلغُ الليل**»[٨١٠٥].

أنْبَانا أَبُو عَلي الحداد وغيره، قالوا: أَنا أَبُو بكر بن رِيْذة، أَنْبَأ سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل وبعده صح.

(٢) كذا بالأصل وم، والصواب: ألفاً.

(٣) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن م، و «ح» حرف التحويل زيادة منا لتحويل السند.

(٤) في م: سنان.

(٥) كذا بالأصل وم، وتقدم أن الذي يروي عن عروة هو أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي.

(٦) الأصل وم: «لن».

عُبيد بن غَنّام [١]، ثنا أبُو بكر بن أبي شَيبة، نا أبُو أُسامة، حَدَّثَني أبُو فروة، حَدَّثَني عروة بن رُوَيْم اللّخمي، عن أَبي ثَعْلَبة، ولقيته فكلمته، فذكر حديثاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البَرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خميرويه، نا الحسَين بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار المَوْصِلي [٢]، قال: عروة بن رُوَيْم، لم يسمع من أبي [٣] ثعلبة الخُشَني.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد - قراءة - عن أَبي الفتح نصر بن إبْرَاهيم، عَن أَبي خازم [٤] مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا أبُو العباس منير بن أحْمَد، أَنا عَلي بن أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن مروان الرملي، نا الوليد بن طلحة، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن الحكم بن سُلَيْمَان بن أَبي غيلان، عن عُروة بن رُوَيْم قال:

كاد المُقَلِّسون [٥] يحولون بيننا وبين جنازة عبد الملك، قوم يُقَلِّسون للوليد بن عَبْد الملك، ونحن نذهب بجنازة عَبْد الملك إلى المقابر، وبدمشق مات عَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العزّ بن منصور، قالا: أَنا أَبُو طاهر البَاقلاني - زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: - أَنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا عمر بن أحْمَد، نا خليفة قال [٦]:

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي، مات سنة اثنتين [٧] وثلاثين ومائة، دمشقي.

أَخْبَرَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عِمْرو [٨] بن مندة، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا.

[ح] [٩] **وقرأت** على أَبي غالب بن البنا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٨ وإعجامها في الأصل وم ناقص.

(٢) بالأصل: «عمار المصلي قال عروة الموصلي» صوبنا الاسم عن م.

(٣) الأصل: ابن، والتصويب عن م.

(٤) الأصل: حازم، والتصويب عن م، تقدم التعريف به.

(٥) التقليس: الضرب بالدفّ، والغناء، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو. (القاموس المحيط).

(٦) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٧١.

(٧) الأصل وم: اثنين.

(٨) الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م.

(٩) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عروة بن رُوَيْم اللّخْمي، مات سنة اثنتين[٢] وثلاثين ومائة ـ زاد ابن الفهم: كان كثير الحديث ـ.

أنْبَانا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي، قالوا: وأنا أَبُو أحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأبُو الحسَين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان[٣]، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال[٤]:

عروة بن رُوَيْم اللخمي، سمع أبا ثعلبة، قاله زكريا عن حمّاد بن أسامة، عَن أَبي فُروة، عَن عروة، وهو الشامي.

أنْبَانا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

[ح][٥] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي.

قالا: أَنْبَأ ابن أَبي حاتم قال[٦]:

عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي، روى عن أَبي ثَعْلَبة الخُشَني، مرسل، روى عن أنس، وعَبْد اللّه بن الدّيلمي، روى عنه الأوزاعي، ويزيد بن سنان الرُّهَاوي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني[٧]، أَنا أبُو القَاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَبْد اللّه الكِنْدي، قال: سمعت أبا زُرْعة يقول في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة[٨] وغيره: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٦٥. (٢) الأصل وم: اثنين.

(٣) الأصل: عذار، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٣.

(٥) «ح» حرف تحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

(٧) الأصل وم: الكناني، تصحيف، وهو عبد العزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي، تقدم التعريف به.

(٨) الأصل وم: وايلة، والصواب: واثلة، وهو واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث، أبو قرصافة، ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥١.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحسَن[١] بن أَحْمَد بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أَبُو الحسَن[١] الربعي، أَنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، أَنْبَأ أَحْمَد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو القَاسم عروة بن رُوَيْم.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، قال[٢]: أَبُو القَاسم عروة بن رُوَيْم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، ثنا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أَنْبَأ أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم قال: سمعت أبا الحسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي، قال: سمعت أبا سعيد عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فعروة بن رُوَيْم؟ قال: . . .[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أَبُو القَاسم بن أَبي عَبْد اللّه، أَنا حماد ـ إجازة ـ.

[ح][٤] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم قال[٥]:

سئل أَبي [عن][٦] عروة بن رُوَيْم فقال: تابعي عامة حديثه مراسيل، لقي أنساً وأبا كبشة قال: وسمعت أَبي يقول: سمعت إبْرَاهيم بن موسى يقول: ليت شعري أن أعلم عروة بن رُوَيْم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل.

---

(١) بالأصل: الحسين، والمثبت عن م. (٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤.
(٣) تقرأ بالأصل: «تفقها» وهي غير مقروءة في م لسوء التصوير.
(٤) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦. (٦) زيادة عن الجرح والتعديل.

ذكر أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن عروة بن رُوَيْم فقال: يكتب حديثه[١].

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنا أبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين بن عَبْد اللّه، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قال: سمعت أبا الحسَن الدارقطني يقول: عروة بن رُوَيْم شامي، لا بأس به[٢].

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا أحْمَد الحافظ يقول وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسحاق: سمعت أحْمَد بن عُمَير الدمشقي[٣] يقول: ذاكرت أبا إسحاق البُرُلّسي[٤]، وكان من أوعية الحديث بحديثِ عروة بن رُوَيْم اللّخمي، فقال: هذا أول ما يجب على الشامي أن يجمعه ويحفظه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن الفَرَضي، وعَلي بن زيد، قالا: أَنا نصر بن إبْرَاهيم - زاد الفَرَضي: وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزاق - قالا: أَنا أبُو الحسَن بن عوف، أَنْبَأ أبُو عَلي بن منير، أَنْبَأ أبُو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا مُدْرِك بن أَبي سعد، نا عروة بن رُوَيم اللّخْمي قال:

ثلاثة[٥] من جاء بإحداهن زوّجه الله من أيّ الحور العين شاء: من وَلِيَ طمعاً فاتّقى الله فأدى الأمانة، ومن ضرب بسيفه بين يدي كتيبة يريد ما عند الله، ومن ردّ غيظه وهو قادر على أن يمضيه.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني[٦]، نا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[٧]، نا أبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن عُروة بن رُوَيْم قال: تحدثوا عنهم السلف رضي الله عنهم.

أَخْبَرَنَا أبُو جعفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنا الحَسَن[٨] بن عَبْد الرَّحمن بن الحسَن الشافعي، أَنا أحْمَد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد

---

(١) تهذيب الكمال ١٣/ ٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٥.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٦.

(٤) هو إبراهيم بن سليمان بن داود، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٢.

(٥) كذا بالأصل وم: ثلاثة، وهو جائز فيما لو كان المعدود متقدماً على العدد ألو ملحوظاً (عن حاشية المختصر ١٦/ ٣٤١).

(٦) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣١٦.

(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٤.

الدَّيْبُلي[١]، نا البُرُلسي [إبراهيم] بن سُلَيْمَان بن أَبي الرئاب، نا مسكين بن ميمون المؤذن، نا عروة بن رُوَيْم قال:

يأتي على الناس زمان يسمّى فيه الأمر بالمعروف ومكلف.

كذا رواه لنا، وإنما سمعه ابن فِرَاس من عباس بن مُحَمَّد بن قُتَيبة، عَن البُرُلّسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحسَين، أَنا سهل بن بشر، أَنْبَأ خليل بن هبة اللّه بن خليل، أَنا عَبْد الوهاب الكلابي، نا أَحْمَد بن الحسَين بن طَلاّب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز أن عروة بن رُوَيْم هلك بذي خُشُب[٢]، فحُمل إلى المدينة فَدُفن بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة[٣]، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: توفي عروة بن رُوَيْم بذي خُشُب فحُمل فدُفن بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم ـ في كتابه ـ حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَين، وأَبُو الغنائم قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا[٤]: ـ أَنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَن المقرىء، أَنا أَبُو عَبْد اللّه البخاري، قال[٥]: قال الحسَن بن واقع[٦]، عَن ضَمْرة: مات ـ يعني عروة ـ سنة خمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو عَلي بن المَسْلَمة، وأَبُو القَاسم عَبْد الواحد بن عَلي بن مُحَمَّد، قالا: أَنا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان الحضرمي، قال: مات عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي الشامي سنة خمس وعشرين ومائة(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القَاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص

---

(١) انظر عامود نسبه في ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٠.

(٢) ذو خُشُب: وادٍ قريب من المدينة (راجع معجم البلدان).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٥٤.

(٤) الأصل: قال، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٣ وعنه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٦.

(٦) «بن واقع» ليس في التاريخ الكبير.

(٧) زيد بعدها في م: وهذان القولان وهم.

ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد [بن][1] المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثني أبو عُبيد قال:

سنة إحدى وثلاثين ومائة فيها مات عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي بالشام.

وقد أسلفتُ القول عن خليفة بن خياط، ومُحَمَّد بن سعد أنه مات سنة اثنتين[2] وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحْمَد بن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنبَأ أبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي.

[ح] [3] **وقرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن عُبَيْد اللّه بن أحْمَد، أَنبَأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، أَنبَأ ابن أَبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضَمْرة، عَن ابن شوذب قال: هلك عطاء الخراساني وعروة بن رُوَيْم سنة خمس وثلاثين ـ يعني ومائة [4] ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحْمَد بن الحسَن بن أحْمَد، أَنا يوسف بن رباح، أَنبَأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبُو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: عروة بن رُوَيْم اللَّخمي أخبرني عيسى بن سُلَيْمَان، عَن عروة، قال: مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، نا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة قال [5]:

فأخبرني مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضمرة قال: توفي عروة بن رُوَيْم، وعطاء الخُرَاساني سنة خمس وثلاثين [ومئة].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري[6] أبُو الحسَين بن[7] الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا حَيْوَة بن شُرَيح الحِمْصي، نا ضَمْرَة قال:

مات عروة بن رُوَيْم سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب الماوردي، أَنا أبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، ثنا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[8]:

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) الأصل وم: اثنين.

(٣) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

(٤) انظر تهذيب الكمال ١٣/٦.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٥٥ والزيادة التالية عنه.

(٦) الأصل: الطبراني، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٧) بالأصل: «أبو الحسين أبي الفضل» وفي م: «أبو الحسن بن الفضل».

(٨) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٥.

وفيها - يعني سنة ست وثلاثين - مات عروة بن رُوَيْم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر قال: أَنا أَبي، نا عَلي بن عُثْمَان، نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز، قال: مات عروة بن رُوَيْم سنة أربعين ومائة، وحُمل إلى المدينة فدفن بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين [بن][1] الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أَبُو مسهر، قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: مات عروة بن رُوَيْم سنة أربعين ومائة، ومات بذي حُشُب، وحُمل إلى المدينة فدفن بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنا أَبُو الفضل البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم دُحَيم، قال: مات عروة بن رُوَيْم سنة أربع وأربعين ومائة[3].

٤٦٨٧ - عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خويلد[4] بن أسد ابن عَبْد العُزّى[5] بن قُصَيّ بن كلاب أَبُو عَبْد اللّه الأسدي القُرَشي الفقيه المديني[6]

روى عن أَبيه الزبير، وأخيه عَبْد اللّه، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر، وخالته عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وأَبي هريرة، وزيد بن ثابت، والمُغيرة بن شُعبة، وأُسامة بن زيد، وأَبي أيوب الأنصاري، وأَبي[7] حُمَيد الساعدي، وعَبْد اللّه بن الأرقم، وعمرو بن العاص، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أَبي سفيان، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وعمر بن

(١) الزيادة عن م، وفيها: أبو الحسن.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ١٢٢.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٦.

(٤) وبالأصل: «بلد» بدل: خويلد، والمثبت عن م.

(٥) الأصل: عبد العزيز، تصحيف، والمثبت عن م.

(٦) انظر أخباره في:
نسب قريش ص ٢٤٥، تهذيب الكمال ١٣/ ٧، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ الكامل في التاريخ (بتحقيقنا: الفهارس)، البداية والنهاية بتحقيقنا (الفهارس) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨ حلية الأولياء ٢/ ١٧٦ التاريخ الكبير ٧/ ٣١ تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨ العبر ١/ ١١٠ شذرات الذهب ١/ ١٠٣ تاريخ الإسلام حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٤ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٧) الأصل: «ابن»، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

أَبي سَلَمة، وعَبْد اللّه بن جعفر، وعَبْد اللّه بن زَمْعَة، وحكيم بن حِزَام، وقيس بن سعد بن عُبَادة، وعُثْمَان بن طلحة، ومروان بن الحكم، والحسَين بن عَلي، وبشير بن [أبي] (١) مسعود، وعَبْد الرَّحمن بن عَبْد القارىء، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحمن بن حاطب، وزبيد [بن] الصّلت (٢) ، وأم هانىء بنت أَبي طالب، وزينب بنت أَبي سَلَمة.

روى عنه بنوه: يَحْيَىٰ، وعُثْمَان، وهشام، ومُحَمَّد، والزهري، وصفوان بن سُلَيم، وأبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وعَلي بن زَيد بن جُدْعان، وسُلَيْمَان بن يسار (٣) ، ويزيد بن خَصيفة (٤) وغيرهم.

ووفد على معاوية، وعلى عَبْد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبُو طالب بن غيلان، أَنا أبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا يَحْيَىٰ بن هاشم، نا هشام، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ يحبّ الحلواء والعسل[٨١٠٦].

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأنا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن سهل بن عمر، وإسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وأبُو القَاسم تميم بن أَبي سعيد، قالوا: أَنا أبُو حفص عمر بن أحْمَد بن عمر، أَنا أبُو عمرو إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أحْمَد قال: نا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، أَنا يَحْيَىٰ بن هاشم الغساني، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا حضر الطعامُ أو العشاءُ، وحضرتِ الصلاةُ فابدؤا بالطعام**»[٨١٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، وأبُو نصر بن رضوان، وأبُو عَلي بن السّبْط، وأبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو بكر بن مالك، نا أبُو مسلم إبراهيم(٥) بن عَبْد اللّه بن مسلم الكشي(٦)، نَا مسلم بن إبراهيم، نَا هشام، نَا يَحْيَىٰ، عَن أَبي سَلَمة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأبُو القَاسم زاهر بن طاهر، قالا: أَنا أبُو يَعْلَى

---

(١) الزيادة عن م وتهذيب الكمال.
(٢) بالأصل: «وزيد الصلت» وفي م: زيد بن الصالي والتصويب عن تهذيب الكمال.
(٣) الأصل وم: بشار، والتصويب عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.
(٤) في تهذيب الكمال: يزيد بن عبد اللّه بن خصيفة.
(٥) الأصل: «إبراهيم بن مسلم عبد اللّه بن الكشي» والتصويب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٣.
(٦) في سير أعلام النبلاء: الكجي.

إسحاق بن عَبْد الرَّحمن الصابوني، أَنا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القُرشي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَىٰ بن الضُّرَيس الرازي، أَنا مسلم ـ هو ابن إبْرَاهيم ـ نا هشام ، نا يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، عَن عروة، عَن عائشة، عَن النبي ﷺ ـ وفي حديث الرّازي: أن النبي ﷺ كان يقبّل وهو صائم[٨١٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، وأَبُو الحسَين بن الفراء[(١)]، أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بَكّار، قال:

فولد الزبير بن العوّام: عبد اللّه، وبه كان الزبير يكنى، والمنذر، وعروة، وعاصم، لا بقية له، والمهاجر لا بقية له، وخديجة الكبرى بنت الزبير، تزوجها عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة بن المغيرة، ثم خلف عليها جُبَير بن مُطْعِم بن عَدي بن نوفل بن عبد مَنَاف، ثم خلف عليها السائب بن أَبي خنيش بن المُطَّلب بن أسد، وأم حسن بنت الزبير، تزوجها عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له عَبْد اللّه، وأبا سَلَمة، والحارث، وعباساً، وعائشة، وأم الزبير، وأم سعيد، وعائلة، وأم كلثوم، وأسماء بني عبد الرَّحمن، وعائشة بنت الزبير تزوجها الوليد بن عُثْمَان بن عفان، فولدت له عَبْد اللّه بن الوليد وأمّهم أسماء بنت أَبي بكر الصّدّيق ذات النطاقين، وإنّما سميت ذات النطاقين أن رَسُول الله ﷺ لما تجهز مهاجراً ومعه أَبُو بكر الصّدّيق لم يكن أشعر بهما سباق، فشقت لها أسماء نطاقها فشنقتها به، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**قد بدّلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنّة**»، فقيل لها: ذات النطاقين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون ـ قالا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة قال[(٢)]:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى[(٣)] بن قُصَي بن كلاب، أمه أسماء بنت أَبي بكر الصدّيق، ويكنى أبا عَبْد اللّه، توفي سنة ثلاث وتسعين.

حَدَّثَنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أَنْبَأ نعمة اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن[(٤)] سُلَيْمَان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن[(٥)] بن

(١) الأصل: الفراوي، تصحيف والتصويب عن م، والسند معروف.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٢٠ رقم ٢٠٦٦.

(٣) الأصل «بن عبد العزى» مطموس بالأصل، والمثبت عن م وطبقات خليفة بن خيّاط.

(٤) في م: محمد بن أحمد بن سليمان.

(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

سفيان، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عروة بن الزُّبَيْر أبو عَبْد اللّه توفي عروة سنة أربع وتسعين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنبَأ أحْمَد بن معروف، نا الحسَن بن فهم، قال: وقُرىء على أبي أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[١]، قال:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي بن كلاب، وأمّه أسماء ابنة أبي بكر الصّدِّيق.

قال مُحَمَّد بن عمر: قد روى عروة عن أبيه، وعن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وعَبْد اللّه بن الأرقم، وأبي أيوب، والنعمان بن بشير، وأبي هريرة، ومعاوية، وعَبْد اللّه بن عمرو، وعَبْد اللّه بن عمر، وعَبْد اللّه بن عباس، وعَبْد اللّه بن الزبير، والمِسْوَر بن مَخْرمَة، وعائشة، ومروان بن الحكم، وزينب بنت أبي سَلَمة، وعَبْد الرَّحمن بن عَبْد القارىء، وبشير بن أبي مسعود الأنصاري، وزُبيد بن الصَّلْت، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحمن بن حاطب، وجُمْهان مولى الأسلميين، وكان ثقةً كثير الحديث[٢]، فقيهاً عالماً، مأموناً، ثبتاً، وكان عروة يكنى أبا عَبْد اللّه، وله بالمدينة دار ربّة ـ زاد ابن فهم: وهي دار صفية بنت عبد المطلب ـ وله أيضاً قطعة من دار الزبير بن العَوَّام.

أَخْبَرَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عمرو بن مندة، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٣]، قال:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى، ويكنى أبا عَبْد اللّه، توفي بأمواله بناحية الفُرْع، ودفن هناك سنة أربع وتسعين، وله بالمدينة دار ربّة.

أنْبَأنا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أحْمَد [ـ زاد أحْمَد:][٤] وأَبُو الحسَين الأصبهاني، قالا: أَنا أَحْمَد بن عَبْدَن[٥]، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[٦]، قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٢) الأصل: «كبير الحفت» والتصويب عن م وطبقات ابن سعد.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد المطبوع.

(٤) الزيادة عن م، والسند معروف.

(٥) الأصل: مجيدان، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣١.

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبُو عَبْد اللّه القُرشي الأسدي، سمع أباه، وعائشة، وعَبْد اللّه بن عمر، روى عنه الزهري، وابنه هشام، وروى أبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، عَن عمر بن عَبْد العزيز، عَن عروة، وقال مُحَمَّد بن مقاتل أَنْبَأ يوسف بن الماجشون، عَن ابن شهاب قال: كان إذا حَدَّثَني عروة ثم حدثتني عَمْرة صدق عندي حديث عَمْرة حديث عروة، فلما استخبرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

وقال مُحَمَّد بن عَبْد اللّه[١]، نا ابن وَهْب، أخبرني يَحْيَىٰ بن أيوب، عَن هشام بن عروة: أن عون بن عَبْد اللّه قال له: حَدثني عن أبيك، فذهبت أحدِّثه عن السنن فقال لا، غرائب أحاديثه.

وقال أبي تعلموا العلم تسودوا به قومكم، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت، وكان يدعوني وعَبْد اللّه بن عروة، وعُثْمَان، وإسْمَاعيل أخوتي وآخر سماه، وهشاماً[٢] فيقول لا تغشوني مع الناس ولكن إذا خلوت فسلوني، فكان يحَدَّثنا بأحاديث[٣] في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا، ثم كذا، ثم يقول كرروا [٤] عليّ وكان يعجب من حفظي، قال هشام: والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزء، من أحاديثه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنْبَأ أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

[ح][٥] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٦]:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبُو عَبْد اللّه القرشي، رأى أباه ورأى حكيم بن حِزَام، وسمع من أَبي حُمَيد الساعدي، وابن عباس، وأَبي هريرة، والمُغيرة بن شُعبة، وعائشة، روى عنه الزهري، ويزيد بن رومان، وهشام، وعُثْمَان، ويَحْيَىٰ، ومُحَمَّد، وعَبْد اللّه بنو عروة بن الزُّبَيْر، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) في التاريخ الكبير: عبيد الله.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي التاريخ الكبير وتهذيب الكمال ١٣/ ٩: هشام.
(٣) بالأصل وم: يأخذ، والتصويب عن التاريخ الكبير وفي تهذيب الكمال: يأخذ في.
(٤) الأصل وم: كروا، والمثبت عن التاريخ الكبير، وتهذيب الكمال.
(٥) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل واستدرك عن م.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهاب بن مندة، وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي أبُو القَاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، قال: قال: أنا أَبُو سعيد بن يونس.

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام يكنى أبا عَبْد اللّه من أهل المدينة، قدم مصر وتزوّج بها امرأة من بني وعلة الشيباني ابنة إسميفع بن وعلة، فأقام بمصر سبع سنين، وروى عنه من أهل مصر: بكر بن سَوادة، ويزيد بن أَبي يزيد، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي سنة ثلاث وتسعين[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل المقدسي، أَنا أَبُو سعيد السجزي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين عَبْد الملك بن الحسَين[٢]، أَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد، قال:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى[٣] أَبُو عَبْد اللّه القُرشي الأسدي المدني، سمع أباه الزبير، وأخاه عَبْد اللّه بن الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة بنتي أَبي بكر الصّدِّيق، وابن عمر، وعَبْد اللّه بن عمرو، وعَبْد اللّه بن زَمْعَة، وأبا حميد[٤]، وأبا هريرة، وابن عباس[٥]، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن أَبي سَلَمة، وزينب بنت أَبي سَلَمة، وأمها أم سلمة، روى عنه بنوه: هشام، عُثْمَان، ويَحْيَىٰ، وعَبْد اللّه، وابن ابنه عمر بن عَبْد اللّه بن عروة، والزُهري، وصالح بن كَيْسان، وأبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وعطاء بن أَبي رباح، وأبُو الأسود مُحَمَّد، وعراك بن مالك وأبو بكر[٦] بن حفص في بدو الوحي وغير موضع.

قال البخاري: قال الفَرْوي: مات سنة سبع[٧] وتسعين أو إحدى ومائة.

وقال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: وعمرو بن علي: مات سنة أربع وتسعين.

وقال الذُهْلي: قال يَحْيَىٰ بن بكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين.

وقال ابن نُمير: مات سنة أربع وتسعين، وقال الغلابي عن ابن معين: عروة استصغر يوم الجمل.

---

(١) على هامش م: آخر السادس وستين بعد الأربعمئة.
(٢) في م: الحسن.
(٣) الأصل: عبد العزيز، تصحيف، والتصويب عن م.
(٤) الأصل: حمد، والتصويب عن م، وتهذيب الكمال.
(٥) «وأبا هريرة وابن عباس» مكرر بالأصل.
(٦) «وأبو بكر» مطموس بالأصل والمثبت عن م.
(٧) في م: تسع.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود أحْمَد بن عَلي بن المُجْلي [١] ، نا أبُو الحسَين بن المهتدي [٢] ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو الحسَين الفَرّاء، أنا أبُو يَعْلَى.

قالا: أنا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عياش: عروة بن الزُّبَيْر، يكنى أبا عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه، ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أَبي الحَسَن [٣] بن مَخْلَد، أنبأ عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة [٤] البزار، نا مُحَمَّد بن الحسين الزعفراني، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: عروة بن الزُّبَيْر أبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبُو سعيد بن حمدون، أَنا أبُو مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبُو عَبْد اللّه عروة بن الزُّبَيْر بن العَوّام، سمع أباه، وأخاه، روى عنه ابنه، والزهري.

قرأت على أَبي الفضل [بن][٥] ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عبد الرحمن، أَخْبَرني أَبي قال: أَبُو عبد اللّه عروة بن الزبير بن العوام.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم، أَنا أبُو بكر المهندس، أَنا أبُو بِشر الدَوْلابي، قال[٦]: أبُو عَبْد اللّه عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

أنْبَأنا أبُو جعفر الهَمَذَاني[٧]، أَنا أبُو بكر الصفار، أَنا أحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أبُو أحْمَد الحاكم قال:

أبُو عَبْد اللّه عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّىٰ القُرشي الأسدي وأمّه أسماء ابنة أَبي بكر الصّدِّيق، سمع أباه، وعائشة أم المؤمنين خالته، وأخاه أبا بكر عَبْد اللّه بن الزُّبَيْر الأسدي، وأمه أسماء بنت أَبي بكر، وأبا مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص السَّهْمي، روى أبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن بن عوف، عَن عمر بن عَبْد العزيز عنه،

---

(١) الأصل وم: المحلى.
(٢) الأصل وم: الهندي، تصحيف، وفوقها في م ضبة، والسند معروف.
(٣) عن م وبالأصل: الحسين.
(٤) بدون إعجام بالأصل وم، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط، مرّ التعريف به.
(٥) زيادة لازمة عن م للإيضاح.
(٦) الكنى والأسماء للدولابي ٥٨/٢.
(٧) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة.

ثم من بعده أبُو بكر مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب القُرَشي، وأبُو إبْرَاهيم سعد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن بن عوف الزهري، وأبُو المنذر هشام بن عروة بن الزُّبَيْر الأسدي.

أنْبَأنا أبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبُو الحسَن سُبَيع بن المُسَلّم، عَن أبي الحسَن رَشَأ بن نظيف.

أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، قالا: أَنا الحَسَن[1] بن رشيق، أَنْبَأ أبُو بِشْر الدولابي، حَدَّثَني جعفر بن علي بن إبْرَاهيم بن صالح بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عباس بن عَبْد المطلب، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب المقرىء، قال: ولد عروة بن الزُّبَيْر سنة ثلاث وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو عبد الحسَن السّيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

وفي آخر خلافة عمر يقال في سنة ثلاث وعشرين ولد عروة بن الزُّبَيْر.

[3] **أَخْبَرَنَا** أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك، وأبُو المجاهد عَبْد المنعم بن أحْمَد بن يعقوب، قالا: أَنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، قال: سمعت أبا عَبْد الرَّحمن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد السلام مكحول البيروتي قال: سمعت عُثْمَان بن خُرّزاذ يقول: سمعت مُصْعب الزبيري يقول: ولد عروة سنة تسع وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن[4] عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنْبَأ أبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو العباس النَهَاوندي، أَنا أبُو القَاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: حَدَّثَني ابن المنذر، حَدَّثَني سعيد بن عمرو، حَدَّثَني ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال:

أذكر أني كنت أتعلق بشعر كتفي أبي الزبير وهو يقول:

---

(١) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٥٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٥) نقلاً عن خليفة. وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٢.

(٣) قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، نستدركه هنا وتمام روايته فيها:
أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري عن الأحوص بن المفضل (في م: الفضل) نا أبي، قال: حدثني مصعب بن عبد اللّه قال: ولد عروة بن الزبير لست سنين خلت من (في م: سب سس ومئة في) خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبد اللّه بن الزبير عشرون سنة.
والخبر في تهذيب الكمال ١٣/ ١٤ وانظر تعقيب ابن حجر في تهذيب التهذيب على قول مصعب ٤/ ١١٩.

(٤) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

مبارك من ولد الصدّيق
أزهر من آل أَبي عتيق
أَلَذّه كما ألذّ ريقي[(١)]

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمان، نا الزبير بن بكار قال: قال: وحَدَّثَني سعيد بن عمرو بن عوف بن الزبير، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزّناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي الزبير.

وهو يرتجز ويقول:

أبيض من آل أَبي عَتيق
مبارك من ولد الصديق
أَلَذّه كما ألذ ريقي

أَخْبَرَنا أبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبُو عَلي الحسَين[(٢)] بن أحْمَد، وأبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد [بن][(٣)] عُبَيد اللّه[(٤)] - إجازة - ثم أخبرنا أبُو المعالي عَبْد اللّه بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَلي قالوا: أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، ثنا حبيب بن الحسَن، نا أحْمَد بن إسحاق بن بهلول، حَدَّثَني أَبي، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزُّبيري، عَن أَبيه عَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة[(٥)]، عَن أَبيه قال: أذكر أن أَبي الزبير بن العوّام يَنْقُزُني ويقول:

مبارك من ولد الصديق
أبيض من آل أَبي عَتيق
ألذه كما ألذ ريقي

عورض[(٦)] به آخر السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه[(٦)]:

أنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أبُو مُحَمَّد.

بلغت سماعاً على. . . .[(٧)] الإمام العالم الحافظ أبُو القاسم عَلي بن الحسَن، فسمع

---

(١) الرجز في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٥).
(٢) في م: الحسن.
(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٤) الأصل: عبد اللّه، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٠/ ب.
(٥) الخبر والرجز في سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام، انظر ما مرّ قريباً.
(٦) ما بين الرقمين استدرك على هامش م.
(٧) كلمة غير واضحة بالأصل.

أبو مُحَمَّد وكتب. . .[١] عَلى في ثامن عشر محرم سنة ثلاثين[٢] .

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبُو القَاسم عَلي بن الحسَن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أحْمَد الألقابي، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون البَجَلي، ثنا أبُو زُرْعة، أَنْبَأ الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عَن ابن لَهِيَعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة بن الزُّبَيْر قال: أدركت الناس على عهد عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبُو غالب أحْمَد، وأبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ، ابنا أَبي علي قالوا: أَنْبَأ أبُو جعفر المُعَدّل، أَنْبَأ أبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أحْمَد بن سُلَيْمَان، ثنا الزبير بن بكار، قال[٣] : وحَدَّثني مُحَمَّد بن الضحاك، قال: قال عروة بن الزُّبَيْر:

وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين حصروا[٤] عُثْمَان بن عفّان وقد مشى أحدهم على الخشبتين اللتين غرزتا ليدخل منهما إلى عُثْمَان، فلقيه عليهما أخي عَبْد اللّه بن الزبير، فضربه ابن الزبير ضربةً طاح قتيلاً على البلاط، فقلت لصبيان معي: قتله أخي، فوثب عليّ الذين حصروا عُثْمَان، فكشفوني فلم يجدوني أنبت[٥] ، فخلّوني، وقد روي أنه أدرك[٦] عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنْبَأ أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، ومُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن جعفر، قالا: أَنا مُحَمَّد [بن] الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٧] ، نا عيسى بن هلال السّليحي، نا أبُو حيوة[٨] شُرَيح[٩] بن يزيد، نا شعيب بن أَبي حمزة، عَن الزهري، عَن عروة قال:

كنت غلاماً لي ذؤابتان، قال: فقمت أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصر بي عمر بن

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل.

(٢) من قوله: يتلوه إلى هنا ليس في م.

(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣.

(٤) في م: حضروا. (٥) أنبت الغلام: إذا نبتت عانته.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٧/ ٦ «أذن له» بدل «أدرك».

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٣٦٤ ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ١٠٠ ص ٤٢٥) وتهذيب الكمال ١٣/ ١٤ وعقب المزي بقوله: هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم، والأشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبد اللّه بن الزبير فإنه كان غلاماً في عهد عمر، ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة.

(٨) الأصل: حيوية، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

(٩) الأصل: شيخ، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

الخطاب ومعه الدّرّة، فلما رأيته فررت منه، فأحضر[١] في طلبي حتى تعلّق بذؤابتي، قال: فنهاني، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر بن المَزْرَفي، أَنْبَأ أبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن رزقويه، أَنْبَأ أبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبُو عَبْد اللّه، نا أبُو أسامة ثنا.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، قال: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، ثنا يوسف بن مُحَمَّد الصفار، نا أبُو أسامة، عَن هشام، عَن أَبيه قال: رددنا أنا وأَبُو بكر بن عبد الرحمن أيام ـ وقال ابن المزرفي[٢]: زمن ـ الجمل، استصغرنا.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[٣] عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أبُو العباس النَّهَاوندي، أَنا أبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري[٤]، حَدَّثَني أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا أبُو أسامة، عَن هشام، عَن أَبيه قال: رُدِدْتُ أَنا وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن من الطريق يوم الجمل، واستصغرنا.

قال البخاري: وكنية عروة أبُو عَبْد اللّه بن الزُّبَيْر بن العَوَّام الأسدي القُرشي المديني، سمع أباه وأخاه عَبْد اللّه، وخالته عائشة، وأمه أسماء.

قرأت على أَبي غالب وأَبي عَبْد اللّه ابني البنا، عن أَبي الحسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن خَزَفَة[٥]، ثنا مُحَمَّد بن الحسَين الزَّعْفَرَاني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا هشام[٦] بن يوسف، عَن عَبْد اللّه بن مصعب، نا موسى بن عُقبة، قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثي[٧] قال:

لما خرج طلحة والزبير، وعائشة لطلب دم عُثْمَان، عرضوا من معهم بذات عِرْق[٨]، فاستصغر عروة بن الزُّبَيْر فردوه.

---

(١) أي أسرع يريد أن يمسك بي. (٢) في م: المرزقي.

(٣) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٤) الأصل: نا محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل البخاري.

(٥) إعجامها ناقص في الأصل، وبدون إعجام في م، والصواب ما أثبت وضبط، مرّ التعريف به.

(٦) الأصل: هشم، والمثبت عن م. (٧) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.

(٨) ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة (راجع معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا [أَبُو الحسين بن الفراء و][١] أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا[٢]: أَنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر، أَنا أحْمَد، نا الزبير قال: وحَدَّثَني إبْرَاهيم بن المنذر، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة بن الزُّبَيْر، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال:

عرض [٣] الزبير، وطلحة الجيش بذات عِرْق، فقال الزبير لخالد وعمرو، ابني الزبير، ارجعا إلى أمكما، قال: فقال عَبْد اللّه بن الزبير ترد ابني بنت خالد وتخرج بنا ابني بنت أَبي بكر ثلاثة، فقال: وأنتما فارجعا إلى أمكما، قال: فرجعنا أربعة.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحَسَن [٤] بن السّقّا، وأبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: قيل ليَحْيَىٰ بن معين: سمع عروة بن الزُّبَيْر من أَبيه شيئاً؟ فقال: قال عروة: كنت صغيراً فربما استمسكتُ بالشيء من شعر أَبي.

أَنْبَأنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني [٥]، أَنا أبُو الحسَن [٦] عَلي بن الحسَن، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أَنا أبُو الفتح مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال: عروة بن الزُّبَيْر لم يسمع من الزبير شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عمرو بن مندة، أَنا الحسَن [٦] بن مُحَمَّد بن أحْمَد [إملاء] أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد [٧]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مسلم بن حمّاد، عَن عُثْمَان بن حفص بن عمر بن خليدة، عَن الزُهْري، عَن قَبيصة بن ذُؤَيب بن حَلْحَلة، قال [٨]:

كنا في خلافة معاوية في آخرها نجتمع في حلقة في المسجد بالليل، أَنا، ومصعب، وعروة ابنا الزبير، وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث ابن هشام، وعَبْد الملك بن مروان، وعَبْد الرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وإبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن بن عوف، وعُبَيْد اللّه بن

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م.
(٢) الأصل: قال. وفي م: قالا، والصواب ما أثبت، والسند معروف.
(٣) الأصل: عرضت، والمثبت عن م.
(٤) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
(٥) الأصل وم: الكناني، تصحيف.
(٦) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٨) الخبر مختصراً في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٤.

عَبْد اللّه بن عُتْبة، وكنا نتفرق بالنهار، فكنت أَنَا أجالس زيد بن ثابت، وزيد مترئس بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعُثْمَان وعَلي في مقامه بالمدينة، وفي الفقه خمس سنين، حتى ولي معاوية سنة أربعين، وكان كذلك حتى توفي زيد سنة خمس وأربعين، فكنت أَنَا وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام نجالس أبا هريرة، وكان عروة بن الزُّبَيْر يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس، فيسألها الأكابر من أصحاب رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الفضل البَقّال، أَنْبَأ أبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بنُ إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين[1].

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أبُو الحسَين[2] بن الآبنوسي، أَنْبَأ أحْمَد بن عُبيد ـ إجازة ـ وعن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن [مخلد، أَنْبَأنا علي بن محمد بن][3] خَزَفَة[4].

قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، ثنا المُثَنّى بن مُعَاذ، نا عُثْمَان بن عَبْد الحميد بن لاحق[5] ابن عم بشر بن المُفَضّل، نا أَبي، قال: قال عمر بن عَبْد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزُّبَيْر، وما أعلمه يعلم شيئاً أجهله.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[6]، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا حفص، وأَبُو معاوية، عَن الأعمش، عَن ابن ذَكْوَان يعني أبا الزناد ـ قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، وقَبيصة بن ذؤيب، وعَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد[7]، وأبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد، وأبُو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٥).

(٢) في م: الحسن.

(٣) الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م.

(٤) الأصل وم: حرفه، تصحيف.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ١٠ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٦).

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ والمصادر السابقة الثلاثة.

(٧) «بن محمد» الأخيرة ليست في م.

القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد الله[١] في كتبهم.

ثم أَخْبَرَني أبُو المعالي عَبْد اللّه بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو عَلي.

قالوا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أبُو بكر بن خَلاّد، ثنا إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، نا إسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزّناد، عَن أَبيه أبي الزناد قال[٢]:

كان من أدركت من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهي إلى قولهم منهم: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، والقاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر، وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة، وسُلَيْمَان بن يَسَار في مشيخَة سواهم [من] [٣] نظرائهم أهل فقه وفضل.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء [٤]، وأبُو غالب وأبُو عَبْد اللّه [ابنا] [٥] البنّا، قالوا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وأما عروة بن الزُّبَيْر فهو أحد فقهاء أهل المدينة السبعة الذين أُخذ عنهم الرأي.

قـال: وحَـدَّثَـني عَبْـد الـلّـه بـن نـافـع الـصـائـغ، وإسْـمَـاعـيـل بـن أَبـي أويس، عَـن عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عَن أبيه أن فقهاء أهل المدينة الذين أُخذ عنهم الرأي سبعة: عروة بن الزُّبَيْر أحدهم [٦].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا أبُو مُحَمَّد الصوفي، أَنْبَأ عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة [٧]، نا أحْمَد بن صالح، نا ابن وَهْب، عَن يونس بن يزيد [٨]، عَن ابن شهاب، قال:

جالست سعيد بن المُسَيّب وكان يعيد على الرجيع من حديثه، وكان عروة بحراً ما تكدّره [٩] الدلاء، وما رأيت أغزر[١٠] حديثاً من عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه.

---

(١) عن م وبالأصل: عبد اللّه. مرّ التعريف به قريباً.
(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٣/ ١٠.
(٣) الزيادة عن تهذيب الكمال وم.
(٤) الأصل: أبو الحسين الفراء، وفي م: أبو الحسن بن الفراء.
(٥) سقطت من الأصل وأضيفت للإيضاح، وفي م: أنبأنا.
(٦) تهذيب الكمال ١٣/ ١٠.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤١٨ وبعضه في تهذيب الكمال ١٣/ ١١.
(٨) «بن يزيد» ليس في تاريخ أبي زرعة.
(٩) الأصل: تقدره، والتصويب عن م والمصدرين.
(١٠) في تاريخ أبي زرعة: أغرب.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا إسْمَاعيل ـ يعني ابن إسحاق ـ نا عَلي بن عَبْد اللّه، عَن سفيان بن عيينة، عَن الزهري، قال: رأيت عروة بن الزُّبَيْر فرأيته بحرا لا تكدره الدِّلاء[١].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، أَنْبَأ أبُو الحَسَن[٢] بن أبي الحديد، أَنا جدي أبُو بكر، أَنا أبُو مُحَمَّد بن زبر، نا مُحَمَّد بن يونس، نا عَبْد الملك بن قُرَيب الأصمعي، نا مالك بن أنس [عن] ابن شهاب قال:

كنت أجالس ثعلبة بن عَبْد اللّه بن أبي صُعَير ـ وقال مرة أخرى: عَبْد اللّه بن ثعلبة[٣] ـ فقال لي يوماً: أحسبك تحب العلم، فعليك بذاك الشيخ وأومأ إلى سعيد بن المُسَيّب، فجلست إليه[٤] سبع سنين، ثم تحوّلت من عنده إلى عروة بن الزبير، ففجّرت به ثبج بحر[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبُو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن النَّضر الديباجي، ثنا عَلي بن عَبْد اللّه بن مبشر، نا الرّمادي، نا ابن عفير، نا يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنَا** القاسم أيضاً، أَنا أبُو بكر بن الطبري، قال: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٦]، نا سعيد بن عُفَير، حَدَّثَني يعقوب بن عَبْد الرَّحمن.

عَن أبيه، عَن ابن[٧] شهاب، قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المُسَيّب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزُّبَيْر، وكان بحراً لا تكدّره الدِّلاء، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عتبة، وكنت[٨] لا أشأ أن أقع منه على علم مَا لَا أجده عند غيره إلاّ وقعت[٩].

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ٤٢٦) وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥.

(٢) عن م وبالأصل: الحسين.

(٣) انظر مشتبه النسبة ٤١١.

(٤) في سير أعلام النبلاء: فجالسته سبع سنين.

(٥) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥ باختلاف.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٥٢.

(٧) الأصل: أبي، تصحيف، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٨) بالأصل: وكان، وفي م: فكان، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٩) الذي في م: فكان لا أشأ أن أقع منه من العلم على ما لا أجده إلاّ عنده و ...... وفي رواية ابن سفيان: وكنت لا أشأ أن أقع منه على علم ما لا أجده عند غيره إلاّ وقعت.

أَخْبَرَنا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنْبَأ أبُو الحَسَن (١) [بن السّقا، ثَنَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن محمد، قال: نَا يحيى، نا الأصمعي إملاء ـ نَا مالك، عن الزهري قال: سألت ابن صعير عن شيء من الفقه؟ فقال: ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا، وأشار إلى سعيد بن المسيب، فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالماً غيره، قال ثم تحولت إلى عروة، ففجرت به ثبج بحر.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أحمد بن الحسن] (٢) أَنْبَأ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا مسلم بن إبْرَاهيم، نا يوسف ـ وهو ابن الماجشون ـ قال: قال لي ابن شهاب: كنت إذا حَدَّثَني عروة، وحَدَّثَتني عمرة، صدق عندي حديث عَمْرة حديث عروة فلما أن تبحّرتهما إذا عروة بحرٌ لا ينزف (٣).

قال: نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، قال: سمعت الزهري يقول: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، وأبو سلمة بن عَبْد الرَّحمن، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه، وكان أَبُو سَلَمة كثيراً مما يماري ابن عباس، فحرم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً.

كذا قال (٤).

ونا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أَبُو صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة، عَن عقيل، عَن ابن شهاب قال: لزمت ابن المُسَيّب ثمان سنين حتى توفي رحمه الله، وكان عالم الناس، ثم بعثني عَبْد الملك بن مروان إلى عَبْد العزيز، فإذا عنده إبْرَاهيم بن قارظ الزهري، فسمعني أحدث عن ابن المُسَيّب فقال: ما لي لا أراك تحدث عن عروة شيئاً؟ قال: فقلت: أَوَصاحب ذلك هو؟ فقال لي: نعم.

قال ابن شهاب: فلما قدمتُ المدينة لزمتُ عروة بعد ابن المُسَيّب، فإذا هو بحر لا تكدّره الدلاء.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين [بن] (٥)

---

(١) الأصل: أبو الحسين، والمثبت عن م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) الخبر في تهذيب الكمال ٩/١٣ وكان متنه مضطرباً بالأصل وم فقومنا المعنى بما وافق العبارة في تهذيب الكمال.

(٤) «كذا قال» ليس في م.

(٥) بالأصل: والفضل. تصحيف، والزيادة عن م.

الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، حَدَّثني حرملة، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني ابن لَهِيَعة، عَن عُقَيل بن خالد قال: سمعت ابن شهاب يقول:

قدمت مصر على عَبْد العزيز بن مروان وأنا أحدث عن سعيد بن المُسَيّب قال: فقال لي إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن قارظ: ما أسمعك تحدث إلاّ عن ابن المُسَيّب، فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم [أحداً][٢] أكثر حديثاً منهما: عروة بن الزُّبَيْر، وأبو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، [قال:][٣] فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحراً[٤] لا تكدّره الدِّلاء.

قال: ونا يعقوب[٥]، نا أبُو صالح عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثَني الليث بن سعد، قال: قلت ليَحْيَىٰ بن سعيد: إن ابن شهاب قال: وجدت عروة بن الزُّبَيْر بحراً لا تكدّره الدّلاء، وأما سعيد بن المُسَيّب فكان ينصب نفسه للناس، فقال يَحْيَىٰ أما أحلمهم بالسنن والأقضية عمر، فابن المُسَيّب، وأما أكثرهم حديثاً فعروة بن الزُّبَيْر.

قال: ونا يعقوب[٦]، حدثني أبُو بكر بن عَبْد الملك، نا عَبْد الرزاق، عَن مَعْمَر، عَن الزهري قال: لقيت من قريش أربعةَ بحورٍ: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر، وأبا سَلَمة، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الأديب - مشافهة - قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أحمد[٧] - إجازة -.

ح[٨] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سلمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[٩]:

نا أبي، نا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني خالد - يعني ابن نزار - عن سفيان يعني ابن عيينة قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن مُحَمَّد، وعروة بن الزُّبَيْر، وعمرة بنت عَبْد الرَّحمن.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٥١.
(٢) الزيادة عن المعرفة والتاريخ.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن المعرفة والتاريخ.
(٤) في م: «بحر» وفي المعرفة والتاريخ: بثراً.
(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٥.
(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٩.
(٧) في الأصل: حمدان، والمثبت عن م.
(٨) «ح» أضيف عن م.
(٩) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٦.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني [١] ، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة [٢] ، حدثني محمود بن خالد، نا مروان بن مُحَمَّد، نا ابن أبي الزّناد، حدثني عَبْد الرَّحمن بن حميد بن عَبْد الرَّحمن بن عوف، قال: دخلت مع أبي المسجد، فرأيت النَاسَ قد اجتمعوا على رجلٍ قال: فقال أبي: يا بني انظر من هذا؟ فنظرت فإذا هو عروة بن الزُّبَيْر، قال: قلت له: يا أبة هذا عروة، وتعجبت من ذلك، فقال: يا بني لا تعجب فوالله لقد رأيت أصحاب رَسُول الله ﷺ وإنّهم ليسألونه.

[٣] **أَخْبَرَنَا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين [إملاء] [٤] ، أَنا عَبْد اللّه [إملاء] [٤] ، نا يعقوب [٥] ، حدثني زيد بن بشر، وعَبْد العزيز يعني ابن عِمْرَان ويونس قالوا: أَنا ابن وَهْب، أخبرني يَحْيَىٰ بن أيوب، عَن هشام بن عروة.

أن عون بن عَبْد اللّه قال: حدثني عن أبيك، قال: فذهبت أحدثه عن السنن وقال: لا غرائب أحاديثه، فإن عَبْد اللّه بن عروة حدثني عن عروة عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان أنّك إنْ اتّقيت الله كفاك [٦] الناس، وإنْ اتّقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً فاتّق الله.

قال هشام: حدثني عتبة بن عَبْد اللّه، قال: جلست [٧] مع أبيك فضحكت، فقال: ما يضحكك، فقلت: إنك تحيلنا على الأملياء، قال هشام: فلما كان يحدث عن عائشة، فقال هشام: وكان أبي يقول: إنّا كنا أصاغر قومٍ ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً، فتعلّموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم، فوالله ما سألني الناس حتى لقد نسيتُ.

---

(١) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ ومختصراً في تهذيب الكمال ١٣/ ١١.

(٣) قبله خبر سقط من الأصل وهو في م، نستدركه هنا، وروايته:
أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، أنا أبي، عن حاتم بن ـ أن أبيه حدثه عن رجل قال: جاء معي بعض الخلف إلى المدينة، قال: فقلت: هذا تجتمع فيه فرس ولا ... ... ولأسمعن كلامهم، قال: ... وجلست عندهم، فرأيت شيخاً ... عليهم على المجلس والحديث فسألت عنه فقيل هذا عروة .....

(٤) الزيادة عن م.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠.

(٦) الأصل: كفاني، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

(٧) المعرفة والتاريخ: حبست مع أبيك فضحك.

قال هشام: وكان أبي يدعوني وعَبْد اللّه بن عروة، وعُثْمَان، وإسْمَاعيل إخوتي ـ وآخر قد سمّاه هشام ـ فيقول: لا تَغْشَوني[١] مع الناس إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا: يأخذ في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا، ثم يقول كروا عليه[٢] فكان يعجب من حفظي.

قال هشام: فوالله ما تعلّمنا جزءاً من ألف جِزء من أحاديثه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، أَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنا، قالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني يَحْيَىٰ بن عَبْد الملك الهُدَيْري، عَن المغيرة[٣] بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن عَبْد اللّه بن عيّاش بن أبي ربيعة ، عَن أبيه، عَن أبي بكر بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام قال:

العلم لواحدٍ من ثلاثة: لذي حسب يزينه به، أو ذي دين يسوس به دينه، أو مختبطٍ سلطاناً يتحفه بعلمه، ولا أعلم أحداً أشرط لهذه الخلال من عروة بن الزُّبَيْر، وعمر بن عَبْد العزيز[٤] كلاهما حسيب دَيّن من السلطان باراً[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو السعود بن المُجْلِي، نا أَبُو الحسَين[٦] بن المهتدي، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن النَّضر الدّيباجي، نا أبُو الحسَين عَلي بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر الواسطي، نا مُحَمَّد بن حرب النَّشَائي، نا أَبُو مروان يَحْيَىٰ بن أبي زكريا الغساني، عَن هشام، عَن عروة أنه كان يقول لبنيه: عليكم بالسنن فإنا كنا غلمان قوم ونحن كبارهم وأنتم اليوم غلمان قوم وسوف تكونون كبارهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن [أبي] نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٧]، نا عَلي بن مُحَمَّد[٨] النسائي، ومُحَمَّد بن أَبي عمر، قالا: نا

---

(١) المعرفة والتاريخ: تعنتوني. (٢) المعرفة والتاريخ: عليّ.
(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣١١ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٦.
(٤) إلى هنا ينتهي الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٧/ ٩ أثبت محققه: «تأرّى».
(٦) في م: الحسن، تصحيف، والسند معروف.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢١.
(٨) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ أبي زرعة: علي ابن الحسن النسائي.

سفيان قال: قال عمرو: قال عروة: ائتوني فتلقوا مني، قال سفيان: قال عمرو بن دينار: ونزعها من كتاب الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه بن البنّا، قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أَبُو حفص عمر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد المقرىء، نا أَبُو القاسم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة، نا سفيان، عَن الزهري، قال: كان عروة يتآلف الناس على حديثه[١].

قال: ونا أَبُو خَيْثَمة، نا سفيان، قال: قال عمر: ولما قدم مكة - يعني عروة - قال: ائتوني فتلقوا مني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، ثنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة [٢] قال: قال مُحَمَّد بن أَبي عمر وغيره: قال سفيان: قال: قال الزهري: وكان عروة يتآلف الناس على علمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد [بن] الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن عَلي بن فراس، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عَبْد الرَّحمن، نا سفيان، عَن الزهري، عَن عروة أنه كان يتآلف الناس على حديثه.

[٣]**أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب[٤]، نا أَبُو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٦).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢١.

(٣) قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، نثبته هنا، وتمام نصه فيها:
وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء أخبرنا أبو بكر، أخبرنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عن الزهري، قال: كان عروة.
وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة (في م: وبره) أنا أبو بكر الخطيب.
وأخبرنا أبو القاسم بن... أنا أبو الفضل بن... أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا أحمد نا حنبل بن إسحاق حدّثني أبو عبد اللّه قال: جاءه ابن أيضاً (كذا) ثم إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمد وأبو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢ وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ١٣٣.

يا بني سلوني، ولقد تُركتُ حتى كدت أن أنسى، وإنّي لأُسأل عن الحديث فيفتح[١] لي حديث يومي.

[**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي وأَبُو عبد اللّه يحيى بن البَنّا قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني أَنَا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم نَا أَبُو القاسم البغوي - وهو عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز - نَا زهير بن حرب، أَبُو خيثمة، نَا عبد اللّه بن نُمير، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان يقال أزهد الناس في عالم أهله.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر بن القُشيري وأَبُو القاسم الشحامي قالا: أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عبد الرحمن، نَا أَبُو سعيد محمد بن بشر، أَنَا عمر بن إدريس الشامي، نَا سويد بن عبد العزيز، نَا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أزهد الناس في العالم أهله.

وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشحامي، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا أَبُو عروبة الحراني، نَا مخلد بن...... نَا إسماعيل بن ....بن عمارة بن... عن عثمان بن عروة قال:

كان عروة يقول: يا بني هلموا فتعلموا، فإن أزهد الناس في عالم أهله، وما أشده على أمير بأن يُسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله][٢].

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن[٣] بن مَخْلَد، أَنْبَأ أَبُو الحسَن بن خَزقة[٤]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن معاوية، عَن هشام بن عروة، قال:

ما رأيت عروة يُسأل عن شيءٍ قط فقال فيه برأيه، إن كان عنده فيه علم قال بعلمه، وإن لم يكن عنده فيه علم قال: هذا من خالص السلطان.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا زيد بن بشر الحَضْرَمي، وعَبْد العزيز بن عمران الخُزَاعي، قالا: أَنا ابن وَهْب، أخبرني ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، قال:

ما سمعت أَبي يقول في شيء قط برأيه، قال: وقال أَبي: ما حدّثت - وقال زيد: ما

(١) في المعرفة والتاريخ: فيقيم.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.
(٣) عن م وبالأصل: الحسين.
(٤) بدون إعجام بالأصل وم.
(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠.

أخبرت - أحداً بشيء من العلم قط إلاّ كان ذلك ضلالة عليه.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا أبُو بكر، أَنا أبُو الحسَين، نا عَبْد اللّه، نا يعقوب[١]، نا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب، عَن ابن[٢] لهيعة.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا عَلي بن الحسَين [٣] بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: قرأت على مُحَمَّد بن أحْمَد بن هارون قلت له: أخبرك إبْرَاهيم بن الجُنيد الخُتّلي، نا حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، ثنا عَبْد اللّه بن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة، عَن أَبي الأسود قال:

أتى عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه ذات ليلة إلى عروة بن الزُّبَيْر، فجعل عروة يحدثه، وجعل عُبَيْد اللّه يضحك، فظنّ عروة إنّما ذلك من عُبَيْد اللّه استهزاءً، فقال: ما يضحكك؟ فقال: إنّك تحَدثني عن عائشة وتحيلني [٤] على الملاء، وإن غيرك يحيلنا على المغالس [٥].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحَسَن [٦] بن السقاء، قال[٧]: ومُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن معين، حَدَّثَنا عَبْد الرّزّاق، عَن مَعْمَر، عَن هشام بن عروة.

أن أباه أحرق كتباً له فيها فقه، ثم قال: لوددتُ أني كنت فديتها بأهلي ومالي.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ [٨]، نا أبُو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن عمرو الباهلي، نا الأصمعي، عَن ابن أَبي الزناد قال: قال عروة بن الزُّبَيْر:

كنا نقول لا يتخذ كتاباً مع كتاب الله فمحوت [كتبي،] [٩] فوالله لوددتُ أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنا أبُو

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥١.
(٢) بالأصل وم: أبي، تصحيف، والتصويب عن المعرفة والتاريخ.
(٣) في م: الحسن.
(٤) المعرفة والتاريخ: وتحملني.
(٥) في المعرفة والتاريخ: المغاليس، وفي المختصر: المفاليس.
(٦) عن م وبالأصل: الحسين.
(٧) كذا بالأصل، وقال: مقحمة، والسند معروف، وفي م: نا أبو محمد.
(٨) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ١٧٦.
(٩) بياض بالأصل، والزيادة عن م والحلية.

جعفر بن المَسْلَمة، أَنْبَأ أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن المغيرة الحزامي، عَن عَبْد الرَّحمن بن أبي الزناد، عَن أَبيه أنه قال:

ما رأيت أحداً أروى للشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك يا أبا عَبْد اللّه، فقال: وما روايتي من رواية عائشة، ما كان ينزل بها شيء إلاّ أنشدت فيه شعراً[١].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عَن ابن شَوْذَب قال:

كان عروة بن الزُّبَيْر إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون[٣] ويحملون وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿**ولولا إذ دخلتَ جنتك قلتَ ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله**﴾[٤] - زاد ابن الطبري: حتى يخرج، وقالا: - وكان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظراً في المصحف، ويقوم به الليل، فما تركه إلاّ ليلة قُطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن سعد، نا هارون، نا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب، قال[٥]:

كان عروة بن الزُّبَيْر يقرأ ربع القرآن في كل يوم في المصحف نظراً[٦]، ويقوم به الليل، فما تركه إلاّ ليلة قُطعت رجله، قال: ثم عاود جزءه من الليلة المقبلة.

قال: وكان وقع في رجله الأَكِلَة[٧]، قال: فنشرها.

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦ وبعض الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٦) وتهذيب الكمال ١٣/ ١١.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٥٢.

(٣) الأصل: فيدخلون، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٧) وتهذيب الكمال ١٣/ ١٢ وحلية الأولياء ٢/ ١٧٨.

(٦) الأصل: «نظر» والتصويب عن م والمصادر.

(٧) الأكلة كفرحة: داء في العضو يأتكل منه (القاموس المحيط).

قال: وعروة بن الزُّبَيْر إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون فيأكلون ويحملون.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا عُثْمَان بن عمرو بن المُنْتَاب، نا يَحيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَين المَرْوَزي، نا مؤمّل هو ابن إسْمَاعيل، نا سفيان الثوري، عَن سعد بن إبْرَاهيم أن عروة بن الزُّبَيْر قُطعت رجله من الأَكِلة.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل الفقيه.

أنْبَانا خالي أبُو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن أَبي الحسَين، أَنْبَأ أبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأصفهاني، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد، نا عَبْد الرَّحمن بن بشر بن الحكم، نا عَبْد الرزاق، نا مَعْمَر[١]، عَن الزُهْري.

أن عروة بن الزُّبَيْر لما وقعت الأَكِلة في رجله بعث إليه الوليد بن عبد الملك الأطباء، فقالوا: تُقْطع رجله، فقُطعت، فما تَضَوّر[٢] وجهه يومئذ.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو حامد الأزهري، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنْبَأ أبُو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحيَىٰ الذُهْلي، نا عَبْد الرَّزَّاق، أَنا مَعْمَر، عَن الزهري قال:

وقعت في رجل عروة بن الزُّبَيْر الأَكِلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد، فحُمل إليه، ثم دعا الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلاّ أن تقطع رجله، قال: فقُطعت، فما تضوّر[٣] وجهه.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد مُحَمَّد بن أحْمَد الفقيه، أَنْبَأ خالي مُحَمَّد بن أحْمَد.

ح وأَخْبَرَنَا[٤] أبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد [بن][٥] الفضل، أَنْبَأ إسْمَاعيل بن عُثْمَان.

قالا: أَنا أبُو سعيد الصّيرفي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٦) وحلية الأولياء ٢/ ١٧٩.

(٢) أي تلوّى.

(٣) رسمها بالأصل: «بصر» وفي م: «تضرر» والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة، والمصادر السابقة.

(٤) الأصل: أخبرنا، والمثبت عن م.

(٥) الزيادة عن م.

أبُو العز[١]، حَدَّثَني أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إسحاق الضبي، نا عمرو بن عَبْد الغفار، ونا هشام بن عروة، عَن أَبيه قال:

وقعت الأَكِلَة في رجله فقيل له: أَلاَ ندعو لك طبيباً، قال: إنْ شئتم، فجاء الطبيب، فقال: أسقيك شراباً يزول فيه عقلك فقال: امضِ لشأنك ما ظننت، أن خلقاً يشرب شراباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه.

قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسّاً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذتَ لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت، قال: وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو سعد الفقيه، أَنْبَأ خالي أبُو سعيد الصيرفي، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنْبَأ أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا أبُو إسحاق، حَدَّثَني عمرو بن خالد، نا ابن لَهْيعة، عَن أَبي الأسود قال:

كان برجل عروة الأكِلة، فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلاّ أن تقطعها، وإلاّ رقيت إلى جسدك، فقال عروة: انظر، فقال: ما أرى إلاّ قطعها، فقال عروة: دونك، فجاء بثلاث مناشير صغار، فنشر العظم بالأول ثم بالثاني ثم نشر بالثالث فقطعها وعاش بعد ذلك سنين، وكان من أصبر الناس.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو سعد الفقيه، أَنْبَأ خالي.

قالا: أَنا أبُو سعيد بن أَبي عمرو، أَنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصفار، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أبُو يوسف يعقوب بن إبْرَاهيم العبدي[٣]، نا عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه.

أنه خرج إلى الوليد بن عَبْد الملك حتى إذا كان بوادي القُرَى وجد في رجله شيئاً، فظهرت به قُرْحة، وكانوا على رواحل، فأرادوه على أن يركب مَحْمِلاً فأبى عليهم، ثم غلبوه

---

(١) «حدثني أبو العز» ليس في م.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ ببعض اختلاف. وتهذيب الكمال ١٣/ ١٢.

(٣) من طريق يعقوب الدورقي رواه الذهبي، في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٧) وانظر حلية الأولياء ٢/ ١٧٩ والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣.

فرحّلوا ناقة له يحمل، فركبها ولم يركب محمَلاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية **﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾**[١] حتى فرغ منها، وقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا تؤدون شكرها، وترقّى في رجله الوجع حين قدم على الوليد، فلما رآه الوليد قال: يا أبا عَبْد اللّه اقطعها فإنّي أخاف أن تبالغ فوق ذلك، قال: فدونك، قال: فدعا له الطبيب، وقال له اشرب المُرْقِد[٢]، قال: لا أشرب مُرْقِداً أبداً، قال: فقدّرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحيّ مخافة أن يبقى منها شيء، ضمن فيرقى فأخذ منشاراً فأمسّه النار وارتكأ له عروة، فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حسٍّ حسٍّ، فقال الولِيد: ما رأيت شيخاً قط أصبر من هذا.

وأصيب عروة بابن له يقال له مُحَمَّد في ذلك السفر، دخل إِسطبلَ دوابّ من الليل ليبول، فركضته بغلة، فقتلته، وكان من أحبّ ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك - زاد البيهقي كلمة: وقالا: كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القُرَى قال: **﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾**[٣] اللّهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحداً وبقيت لي ستة - وقال البيهقي: وأبقيت منهم ستة - وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفاً وبقّيت لي ثلاثة، وإنّك لئن ابتليت لقد عافيتَ ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ.

فلما قدم المدينة جاءه رجل من قومه يقال له عطاء بن ذؤيب فقال: يا أبا عَبْد اللّه، والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك، ولا نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحبّ أن يبقى لنا منك فقد بقي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ خالي مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الحسَين[٤]، أَنا أبُو سعيد بن أَبي عمرة[٥]، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأصفهاني، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن منصور الخُزَاعي، نا أبُو المُظَفّر المغيرة بن مُطَرّف، قال:

وفد عروة بن الزُّبَيْر على الوليد بن عَبْد الملك ومعه خمسة من بنيه، وقد كان الحَجّاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة، فضربت البغلة أكبر بنيه، وهو مُحَمَّد، فمات، ووقعت في أصبع من أصابع رجل عروة الأَكِلة، فقيل له: اقطع الأصبع فأبى،

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٢) المرقد بالضم، دواء يرقد شاربه، وأرقده: أنامه (القاموس).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٦٣.

(٤) في م: الحسن.

(٥) في م: ابن أبي عبدة.

قصارت في القدم، فقيل له اقطع القدم، فأبى، فصارت في الساق، فقيل له: إن لم تقطع الساق صارت في الفخذ، ولم[1] يمكن قطع الفخذ، قال: اقطعوها، قالوا: نسقيك ما يُذهب عقلك حتى لا تجد أَلَمَ القطع، قال: لا، دعوا لي ما أسجد عليه فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة، ونشرها بمنشار ثم جَشّموها فما تكلّم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه فجعل يقول: ﴿**لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾، ثم يقول: لئن كنتُ ابتليتُ لقد عافيتَ، ولئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، أخذت واحداً وتركت أربعة ـ يعني بنيه ـ وأخذتَ واحداً وتركت ثلاثة ـ يعني جوارحه ـ.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، نا عمر بن بُكَير، حَدَّثَني أبُو عروة قال:

نشروا رجل عروة، فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعةً ثم أفاق والعرق يَتَحَدّر على وجهه وهو يقول: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن كنت أخذتَ لقد أبقيتَ.

قال: وأنا ابن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نا سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَين بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو عَبْد الله، أَنا أَبُو الحسَين بن السمسار، نا ابن مروان، نا أَحْمَد بن أَبي رجاء نصر بن شاكر، نا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نا ابن عيينة.

عَن هشام بن عروة، قال: جاء رجل إلى عروة بن الزُّبَيْر فعزاه، فقال: بأي شيء تعزّيني، أبرجلي؟ قال: لا، ولكن بابنك قطعنه الدواب بأرجلها، فقال عروة: وأيمك وفي حديث ابن أَبي الدنيا: وأيمنك ـ لئن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ، انتهى حديث ابن أَبي الدنيا.

وزاد ابن أَبي رجاء قال سفيان: نُشرت رجل عروة بالمنشار، فما تكلّم بشيءٍ في ذلك السفر إلاّ أنه قال: ﴿**لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾، قال سفيان: قال عروة: ما أغنم إلاّ أن أعقل، وإنما أفرح في ساعة العفو.

قال أَبُو الحسَن بن أَبي رجاء: نُشرت رجل عروة في دمشق.

وفي حديث ابن أَبي رجاء: بابنك يَحْيَىٰ وهو خطأ فإن يَحْيَىٰ بقي بعد أبيه، وإنّما الذي قتلته الدوابّ مُحَمَّد بن عروة[2].

---

(١) الأصل: لم، والمثبت عن م.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٣/١٢.

أَخْبَرَنَا أبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أَنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو مُحَمَّد الحسَن[١] بن أبي بكر، أَنا أَبُو عاصم الفضل بن منصور[٢]، قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حرب، أَنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر[٣]، نا عمر بن شبة، نا أيوب بن عمر بن أبي عمرو عن مسلم بن عَبْد اللّه بن عروة، عَن أبيه قال:

نظر عروة إلى رجله في الطست حين قُطعت فقال: إنّ الله يعلم ما مشيت[٤] بك إلى معصية الله قط، وأنا أعلم[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا أَبُو عَلي الحَسَن[٦] بن عَبْد الودود بن عبد المتكبر[٧] بن هارون بن مُحَمَّد بن [عبيد اللّه بن المهتدي، أنبأنا أبي أَبُو الحَسن عبد الودود بن عبد المتكبر قراءة عليه، نَا أَبُو بكر محمد بن] [٨] عبد اللَّه بن إبراهيم البزاز[٩] نا[١٠] الهيثم بن خَلَف[١١]، نَا إبراهيم الهروي [نا][١٠] جَعْفَر بن عَبْد اللّه الهاشمي، عَن مَوْلًى لهم عن أبي حمزة قال: قال عروة: اللّهم إنّك تعلم أنّي لم أمشِ بها إلى معصيةٍ قط.

قال: وما ترك حزبه تلك الليلة، قال: وقعد بنوه يَخِنُّون - يعني يبكون - فقال: يا بُنَيّ إنّ أباكم لم يكن فرساً يراهن عليه، قد أبقى لي خير خلتين: ديني وعقلي.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[١٢]، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنبَأ أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[١٣]، قال: قال ابن أَبي عمر عن ابن عيينة، عَن هشام بن عروة، قال: خرج عروة بن الزُّبَيْر إلى الوليد بن عَبْد الملك، فخرجت برجله أَكِلة، فقطعها، وسقط ابنٌ له عن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل[١٤] الدوابّ، فقطّعته، فأتاه رجل يعزّيه، فقال: بأي

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣/ أ.

(٢) في م: الفضيل بن أبي منصور.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٥.

(٤) الأصل: «مسست» والمثبت عن م.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١- ١٠٠ ص ٤٢٧-٤٢٨) وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٣.

(٦) عن م وبالأصل: الحسين.

(٧) «بن عبد المتكبر» عن م، ومكانها بالأصل: المنكدر.

(٨) ما بين معكوفتين استدرك عن م لتقويم السند.

(٩) في م: البزار، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩.

(١٠) سقطت من الأصل، وأضيفت لتقويم السند عن م.

(١١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١.

(١٢) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(١٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٢٢.

(١٤) لأصل: رجل، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.

شيء تعزيني؟ ـ ولم يدر بابنه ـ فقال له رجل[١]: ابنك يحيى قطعته الدواب، قال: وأيمك لئن كنت أخذتَ لقد أعطيت[٢]، ولئن كنت ابتليتَ لقد عافيتَ، وقال: **﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وحَدَّثَني أَبُو غَزيّة مُحَمَّد بن موسى، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد [عن][٣] هشام بن عروة قال[٤]:

لما أصيب عروة بن الزُّبَيْر برجله وبابنه مُحَمَّد، قال: اللّهمّ كانوا سبعة فأخذتَ واحداً وأبقيت ستة، وكنَّ أربعاً فأخذتَ واحدة وأبقيتَ ثلاثاً، فأيمنك لئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، وإنْ كنت ابتليتَ لقد أعفيتَ.

قال: ونا الزبير[٥] قال: وحَدَّثَني عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن وغيرة أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزُّبَيْر حين قدم من عند الوليد بن عَبْد الملك، وقد قُطعت رجله فقال لبعض بنيه: اكشف لعمك عن رجلي ينظر إليها، ففعل، فقال عيسى بن طلحة: يا أبا عَبْد اللّه ما أعددناك للصراع ولا للسباق، ولقد بقّى الله لنا ما كنا نحتاج إليه [منك:][٦] رأيك وعلمك، فقال عروة: ما عزّاني أحدٌ عن رجلي مثلك.

قال عَبْد الملك بن عَبْد العزيز: أخبرني ذلك يوسف بن الماجشون.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين المقرىء، وأَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الدُّرّ ياقوت بن عَبْد اللّه، قالوا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن داود، نا الزبير بن بكار، الزبيري[٧] حَدَّثَني إسْمَاعيل بن أَبي أويس، عَن مالك بن أنس قال:

كان الناس فيما مضى يطيلون الصلاة، وكان عروة بن الزُّبَيْر قد اتّخذ قصراً بالعقيق،

---

(١) في تاريخ أبي زرعة: الرجل.
(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الخبر في تهذيب الكمال ١٣/ ١٢.
(٥) الخبر من طريقه في تهذيب الكمال ١٣/ ١٢ـ ١٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٤.
(٦) الزيادة عن م وتهذيب الكمال.
(٧) الأصل: الزبير، والمثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٦٩.

فأتاه إنسان وكان فيه بعض الملحة، فلما حضرت الظهر قال لعروة: إنّي أحب أن أرقى فوق قصرك هذا حتى أنظر إليه، قال: فافعل، فرقى إليه، فلما صلّى عروة الظهر نزل، ثم قال لعروة: أما إنّي لم تكن لي حاجة فوق ظهر قصرك، ولكن ذكرت طول صلاتك.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو القَاسم إبْرَاهيم بن أحْمَد بن جعفر الحرفي، أَنا أبُو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن الحسَن الفِرْيابي، نا عُبَيْد الله بن عمر، نا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، أن عروة كان يسرد الصوم [١].

قال: وأنا جعفر، نا أحْمَد بن إبْرَاهيم، نا أبُو أُسامة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال: مات وهو صائم [٢]، فجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يفطر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، قال: وقرىء على أبي أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن الخليل الخَلاّل، أَنْبَأ الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد [٣]، أَنا مسلم بن إبْرَاهيم، نا عَلي بن المبارك الهُنَائي، نا هشام بن عروة أن أباه كان يصوم الدهر كله إلاّ يوم الفطر ويوم النحر، ومات وهو صائم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأيوب بن الحسَين بن عَلي بن أحْمَد المقرىء، قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف، نا ابن أَبي داود، نا عيسى، أَنْبَأ الليث.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد السيدي، أَنا أبُو عُثْمَان البَحيري، أَنْبَأ زاهر بن أحْمَد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عَبْد الصمد، نا أبُو مُصْعَب، نا مالك، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه.

أنه كان لا يؤتى أبداً بطعام ولا شراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول: الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا، الله أكبر، اللّهم ألفتنا نعمتك بكل شيء، فأصبحنا وأمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها وشكرها، لا خير إلاّ خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين ورب العالمين - زاد السيدي: الحمد لله، وقالا: - لا إله إلاّ الله، ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، اللّهمّ بارك لنا فيما رزقتنا، وقِنَا عذابَ النار.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٤٢٨).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٦.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبُو القاسم بن بِشْرَان، أَنْبَأ أبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا أَبي، نا جرير، عَن مُحَمَّد بن شَيبة، قال:

قال مُصْعَب بن الزبير: وددتُ أنّي لا أموت حتى أملك المصرين [وأتزوج](١) سكينة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، وقال عَبْد الملك: وددتُ أنّي لا أموت حتى أسمّى بهذا الاسم، وقال عروة بن الزُّبَيْر: وددتُ أنّ الله غفر لي ورحمني وأدخلني الجنة، قال: فلم يمت هذان حتى أصابا ما طلبا، أرجو أن يصيب هذا ما طلب.

أَنْبَأ(٢) أبُو عَلي الحَدّاد، أَنْبَأ أبُو نُعَيم الحافظ(٣)، ثنا أحْمَد بن بُنْدَار، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن(٤) الأشعث، ثنا سُلَيْمَان بن مَعْبَد، نا الأصمعي، عَن عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه قال:

اجتمع في الحِجْر(٥) مصعب بن الزبير وعروة بن الزُّبَيْر(٦)، وعَبْد اللّه بن الزبير، وعَبْد اللّه بن عمر، فقالوا: لو تمنّوا، فقال عبد اللّه بن الزبير(٦): أما أَنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أَنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أَنا فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسُكَينة بنت الحسَين، وقال عَبْد اللّه بن عمر: أما أَنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا(٧) كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبُو حامد الأزهري، أَنا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا أبُو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نا عَبْد الرّزّاق، عَن مَعْمَر، عَن الزهري، قال:

كنت آتي عروة فأجلس في بابه ملياً ولو شئت أن أدخل دخلت، فأرجع وما أدخل إعظاماً له.

كتب إليَّ أبُو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأ أبُو بكر(٨) البيهقي، أَنا الحاكم أبُو عَبْد اللّه قال: قرأت بخط أَبي عمرو المستملي، حَدَّثَني أبُو الحسَين أحْمَد بن مُحَمَّد بن همام على باب

(١) بياض بالأصل والمثبت عن م.
(٢) في م: أنبأنا.
(٣) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ١٧٦.
(٤) «بن» ليس في الحلية.
(٥) الحجر: بالكسر ثم السكون: حجر الكعبة. (وانظر معجم البلدان).
(٦) ما بين الرقمين سقط من م.
(٧) في الحلية: فقالوا.
(٨) عن م وبالأصل: نصر، تصحيف.

حانوته في شهر رمضان سنة اثنتين[(١)] وثمانين ومائتين، حَدَّثَني أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الباهلي، نا عَلي بن حمّاد، عَن جِسْر بن فَرْقَد القَصّاب، عَن هشام بن عروة، قال:

جاء عمر بن عَبْد العزيز من قبل أن يستخلفَ إلى أَبي عروة بن الزُّبَيْر فقال له: رأيتُ البارحة عجباً، كنتُ فوق سطحي مستلقياً على فراشي فسمعت جلبة في الطريق، فأشرفتُ، فظننت عسكر العَسَس[(٢)]، فإذا الشياطين يجيئون كردوساً [كردوساً][(٣)] حتى اجتمعوا في جوبة[(٤)] خلف منزلي، قال: ثم جاء إبليس، فلما اجتمعوا هتف إبليس بصوت عال، فتفازعوا فقال: من لي بعروة بن الزُّبَيْر؟ فقالت طائفة منهم: نحن، فذهبوا ورجعوا، وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فصاح الثانية أشدّ من الأولى، فقال: مَنْ لي بعروة بن الزُّبَيْر؟ فقالت طائفة أخرى: نحن، فذهبوا فلبثوا طويلاً ثم رجعوا وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، فصاح الثالثة صيحة ظننت أن الأرض قد انشقت، فتفازعوا فقال: مَنْ لي بعروة بن الزُّبَيْر؟ فقال جماعتهم نحن، فذهبوا ثم لبثوا طويلاً ثم رجعوا، فقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فذهب إبليسَ مغضباً، واتّبعوه، فقال عروة بن الزُّبَيْر لعمر بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني أَبي الزبير بن العَوَّام قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله وأول نهاره إلاّ عصمه الله من إبليس وجنوده: بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان»[٨١٠٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبرَاهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَين بن إسْمَاعيل، أَنبَأ أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن عَبْدَان الأَزدي، نا مُحَمَّد بن الحسَين البُرْجُلاني، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد المدني، عَن أَبيه، عَن جده قال: قال عروة بن الزُّبَيْر:

كنت جالساً في مسجد الرسول ضحوة وحدي، إذ أتاني آتٍ يقول: السلام عليك يا ابن الزبير، قال: فالتفتّ يميناً وشمالاً فلم أَرَ شيئاً غير أنّي رددتُ عليه، واقشعرّ جلدي، فقال: لا روع عليك، أَنا رجل من أهل الأرض من الخافية أتيتك أخبرك بشيء، وأسألك عن شيء، قال: ما الذي تسألني عنه، وما الذي تخبرني به، قال: الذي أخبرك به أنّي شهدت إبليسَ عليه

(١) الأصل وم: اثنين.

(٢) العسس جمع عاسّ: وهو الذي يطوف بالليل، والذي ينفض الليل عن أهل الريبة (القاموس المحيط).

(٣) الزيادة عن م.

(٤) الجوبة: الحفرة، والمكان الوطىء في جَلَد، وفجوة ما بين البيوت (القاموس المحيط).

لعنة الله ثلاثة أيام، فرأيتُ شيطاناً مسوداً وجهه، مزرقّة عيناه، يقول له إبليس عند المساء: ماذا صنعت بالرجل؟ فيقول له الشيطان لم أطق الكلام[١] الذي يقول إذا أمسى وأصبح، فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان[٢]: عن من يسألك إبليس اللعين؟ قال: يسألني عن عروة بن الزُّبَيْر أن أغويه فما أستطيع ذلك لكلام يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى، فأتيتك أسألك ماذا تكلم به إذا أصبحت وأمسيت، فقال عروة: أقول: آمنت بالله العظيم، واعتصمت به، وكفرتُ بالطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والله هو السميع العليم، فإذا أصبحتُ أقول ذلك، فقال له: يا ابن الزبير جزاك الله [فقد][٣] استفدت[٤] خيراً وأفدته.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَن[٥] عَلي بن أحْمَد المالكي، أَنْبَأَ أبُو الحسَـن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أبُو بكر، أَنا أبُو مُحمَّد بن زيد، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، حَدَّثَنا نصر قال: أخبرنا الأصمعي عن ابن أَبي الزناد عن أَبيه أو عن هشام بن عروة قال:

كان عروة يقول لبنيه: الناس بأنفسهم أشبه منه بآبائهم.

قال: وكان عروة يقول: إذا رأيتم من رجل خلة رائعة من شرّ فاحذروه، وإن كان عند الناس رجل صدق[٦]، فإنّ لها عنده أخوات، وإذا رأيتم من رجل خلة رائعة من خير فلا تقطعوا أناتكم عنهم فإن كان عند الناس رجل سوء فإنّ لها [عنده][٧] أخوات.

قال: وقال عروة: إنّي لأعشق الشرف كما أعشق الجمال، فعل الله بفلانة، أَلْفَتْ بني فلان وهم بيض طوالٌ فقلبتهم سوداً قصاراً.

أنْبَانا أبُو عَلي الحداد، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ[٨]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن شبل، نا أبُو بكر بن أَبي شَيبة، نا حفص بن غيّاث، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال:

إذا رأيتَ الرجلَ يعمل الحَسَنة فاعلم أن لها عنده أخوات، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحَسَنة تدل على أختها[٩]، وإن السيئة تدل على أختها[٩].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم[١٠] زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أبُو العباس الأصم، نا أبُو بكر مُحمَّد بن إسحاق الصغاني، نا أبُو عبيد، نَا الحجاج، عَن

(١) الأصل: «أطعه للكلام» والمثبت عن م.
(٢) الأصل وم: الشيطان.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الأصل: اسعدت، والمثبت عن م.
(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٧/ ١٥ حذق.
(٧) الزيادة عن م.
(٨) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧.
(٩) كذا بالأصل وم، وفي الحلية: أخواتها.
(١٠) استدركت «القاسم» على هامش م وبعدها صح.

ابن[1] جريج أخبرني عَبْد اللّه بن كثير، عَن مجاهد قال:

إذا أصاب رجل رجلاً لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له المصيب فهو كفّارة للمصيب.

وكان مجاهد يقول: عند ما أصاب عروة بن الزُّبَيْر عين إنسان عند الركن فيما يستلمون فقال له : يا هذا أَنا عروة بن الزُّبَيْر، فإنْ كان بعينك بأس فأنا لها.

قال الصغاني حَدَّثَناه حَجّاج بلا شك.

قال: وأنا أبُو حازم العبدويي[2] الحافظ، أَنا أبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمزة الهروي، أَنا أَحْمَد بن نجدة، حَدَّثَنا سعيد بن منصور، نا هُشَيم، أخبرني من سمع أبا بكر بن حفص يحدث عن عروة بن الزُّبَيْر قال:

لحقتُ ابن عمر فخطبت إليه ابنته، فقال لي: ابن [أبي][3] عَبْد اللّه؟، إنّ ابن أَبي عَبْد اللّه لأهلٌ أن ينكح، نحمد ربّنا ونصلّي على نبينا، وقد أنكحناك على ما أمرنا الله به، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو عَبْد اللّه البَلْخي، **قالا**: أَنا أبُو الحسَين بن الطَّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن جعفر، وأبُو نصر مُحَمَّد بن الحسَين[4]، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نا يزيد بن هارون، أَنْبَأ شعبة، عَن أَبي بكر بن حفص، عَن عروة قال:

خطبت إلى ابن عمر، فقال: ابن أَبي عَبْد اللّه؟ إن ابن أَبي عَبْد اللّه لأهلٌ أن ينكح، قد أنكحناك على إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى بن الجراح، نا أبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر، نا عَبْد اللّه بن شبيب، نا أبُو عَبْد الرَّحمن المقرىء، عَن حَرْملة بن عِمْرَان التُّجيبي عن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن نوفل يتيم عروة قال:

---

(١) الأصل وم: «أبي» تصحيف، راجع ترجمة عبد اللّه بن كثير بن المطلب في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٦.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٣ واسمه عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه.

(٣) زيادة عن م للإيضاح.

(٤) في م: الحسن.

[أخبرني عروة قال:][١] خطبت[٢] إلى عَبْد اللّه بن عمر ابنته سودة ونحن في الطواف، فلم يجبني بشيء، فقلت في نفسي: لو رضيني لأجابني، فلمّا انقضى الحج خرج إلى المدينة قبلي، وخرجتُ بعده فلمّا دخلت المدينة مضيت إليه، فسلّمتُ عليه، فقال لي: أكنتَ ذكرتَ سودة بنت عَبْد اللّه؟ قلت: نعم، قال: إنّك كنت ذكرتها ونحن في الطواف نتخايل الله بين أعيننا، فلك فيها حاجة؟ قلت: أحرص[٣] ما كنتُ قال: يا غلام ادع عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه ونافعاً مولى عَبْد اللّه قال: قلت له: وبعض آل الزبير قال لا: قلت: فمولانا حبيب[٤]؟ قال: ذاك أبعد، ثم قال لهما: هذا عروة بن أَبي عبد اللّه الزبير وقد علمتما حاله، وقد خطب إلي سودة بنت عَبْد اللّه، وقد زوّجته إياها بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلّها بما يُسْتَحل به مثلها، أقبلتَ يا عروة؟ قلت: نعم، قال: بارك الله لك[٥].

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، أَنا أَبو نُعَيم[٦]، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن شاهين، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزُّبَيري، حَدَّثني أَبي عن هشام بن عروة، قال: قال عروة بن الزُّبَيْر: ربّ كلمة ذلّ احتملتها أورثتني عزاً طويلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، [قالوا: أنا][٧] أَبُو جعفر المعدل، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير[٨] قال: وحَدَّثَني عَلي بن صالح، أخبرني عامر بن صالح بن عَبْد اللّه بن عروة بن الزُّبَيْر عن هشام بن عروة، عَن عروة قال:

تفرّق بنو الزبير في البلاد، فخرج المنذر إلى العراق، وخرج معه بخالد بن الزبير، فأرسل عَبْد اللّه بن الزبير مصعباً فرد خالداً من بين المطلب، ونفذ المنذر فقدم الكوفة، وخرج عروة حتى قدم البصرة على عَبْد اللّه بن عباس، وهو عامل عليها، فقال له عروة حين دخل عليه:

---

(١) الزيادة عن م.
(٢) الأصل: خطب، والمثبت عن م.
(٣) الأصل: أحرصت، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «فمولاك حبيباً» وفي سير أعلام النبلاء: فمولى خُبيب.
(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢.
(٦) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ١٧٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٦.
(٧) الزيادة لتقويم السند عن م.
(٨) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٣ مختصراً.

أمــتّ بــأرحــامٍ إلــيــكــم قــريــبــةٍ ولا قُرْبَ بـالأرحام ما لـم تـقرّبِ[١]

فقال له ابن عباس: مَنْ قالها؟ قال عروة: قلت: أبُو أحْمَد بن جحش، قال فهل تدري ما قال له رَسُول الله ﷺ قال: قلت: لا، قال: قال له: «**صَدَقْتَ**»، قال: ثم قال لي: ما أقدمك؟ قال: قلت: اشتدّتِ الحالُ وأَبى عَبْد اللّه أن يقسم سبع حجج وتألّى أن لا يعجل حتى يقضي دين الزبير، وليس يؤدي عنه أحد، قال: ثم أجازني وأعطاني ثم لحق بمصر[٢] فأقام بها بعد.

قال: ونَا الزبير، حدثني عمي مصعب بن عبد اللّه عن جدي عبد اللّه بن مصعب عن هشام بن عروة قال:

بعث معاوية إلى عروة بن الزبير مقدمه المدينة، وكشفه وسأله واستنشده، ثم قال: تروي قول جدتك صفية[٣]، وأراد أن يحركه، وكان يقال: طيروا دماء الشباب في وجوههم، يقول: حركوهم:

خـالـجـت آبـاد الـدهـور عـلـيـكـم وأسـمـاء لـم تـشـعـر بـذلـك أيّـمُ

فـلـو كـان زبـر مـشـركـاً لـعـذرتـه ولـكـنـه قـد يـزعـم الـنـاس مـسـلـم

قال: فقال لها الزبير: يا أمتاه، وما هو إلاّ الزعم.

فقال عروة: نعم وأروي قولها[٤]:

ألا أبـلـغ بـنـي عـمـي رسـولا[٥] مـقـيـم الـكـيـد فـيـنـا والإمـارُ[٦]

وسـائـل فـي جـمـوع بـنـي عـلـي إذا كـثـر الـتـنـاشـد والـفـخـار

فـإنـا لا نـقـر الـضـيـم فـيـنـا ونـحـن لـمـن تـوسـمـنـا نـضـار

مـتـى نـقـرع بـمـروتـكـم نـسـؤكـم وتـظـعـن مـن أمـاثـلـكـم ديـار

---

(١) البيت من قصيدة قالها أبو أحمد بن جحش يذكر هجرة قومه إلى رسول الله ﷺ، سيرة ابن هشام ١١٧/٢ وروايته:

نـمـت بـأرحـام إلـيـهـم قـريـبـة ولا قـرب بـالأرحام إذ لا تـقـرّبُ

(٢) الأصل: مصر، والمثبت عن م.

(٣) يعني صفية بنت عبد المطلب، وهي أم الزبير بن العوام.

(٤) الأول والثامن في شرح الحماسة للتبريزي ١٤٧/٤ ـ ١٤٨.

(٥) في شرح الحماسة: ألا من مبلغ عني قريشاً.

(٦) الإمار: المشاورة. آمر الرجل صاحبه يؤامره إماراً: إذا شاوره في الشيء وراجعه فيه.

ويـظـعـن أهـل مـكـة وهـي شـكـر   هـم الأخـيـار إن ذكـر الـخـيـار
مـجـازيـل الـعـطـاء إذا وهـبـنـا   وأيـسـار إذا جـبّ الـقُـتـار
ونـحـن الـغـافـرون إذا قـدرنـا   وفـيـنـا عـنـد غـدوتـنـا انـتـصـار
ولـم نـبـدأ بـذي رحـم عـقـوقاً [١]   ولـم تـوقـد لـنـا بـالـغـدر نـار
وإنـا والـسـوابـح يـوم جـمـع   بـأيـديـهـا وقـد سـطـع الـعـبـار
لـنـصـطـبـرن لأمـر الله حـتـى   يـبـيـن ربـنـا أيـن الـفـرار

قال معاوية: يا بن أخي، هذه بتلك، قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر تعير به أبا سفيان بن حرب، وكان أبو أزيهر صهر أبي سفيان، وكان يدخل مكة في جوار أبي سفيان، فقتله هشام بن الوليد، فعير به حسان بن ثابت في قوله [٢]:

عدا أهل حِضْنَيْ ذي المجاز [٣] بسحرةٍ   وجار ابن حرب بالمغمّس [٤] لا يغدو
كـسـاك هـشـام بـن الـولـيـد ثـيـابـه   فـأبـل وأخـلـفْ مـثـلـهـا جـدداً بـعـدُ
قـضـى وطـراً مـنـهـا، فـأصـبـح مـاجـداً [٥]   وأصـبـحـت رخـواً مـا تـخـبّ ومـا تـعـدو
فـمـا مـنـع الـعـيـر الـضـروط [٦] ذمـاره   ومـا مـنـعـت مـخـزاة والـدهـا هـنـد
فـلـو أن أشـيـاخـاً بـبـدر تـشـاهـدوا   لـبـلّ نـعـال [٧] الـقـوم مـعـتـبـط ورد

قال وكانت العرب إذا غدر الرجل أوقدوا له ناراً بمنى أيام الحج على الأخشب الجبل المطل على منى، ثم صاحوا: هذه غدرة فلان، ففعلوا ذلك بأبي سفيان في أبي أزيهر.

والسبب في مقتل أبي أزيهر، ومن قتلت به دوس حديث موضعه غير هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد [بن] [٨] الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عَبْد اللّه بن مَسْلَمة، عَن مالك، عَن هشام بن عروة أن عَبْد اللّه بن الزُّبَيْر أقام بمكة تسع سنين، وعروة بن الزُّبَيْر معه [٩].

---

(١) صدره في شرح الحماسة للتبريزي:
لـنـا الـسـلـف المقـدم قـد علمتـم

(٢) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ٩١.

(٣) ذو المجاز: موضع بمنى.

(٤) في الديوان: المحصب.

(٥) في الديوان: فأصبح غادياً.

(٦) أراد بالعير الضروط: أبا سفيان بن حرب.

(٧) الديوان: متون الخيل.

(٨) زيادة عن م.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢.

قال: ونا يعقوب[١]، حَدَّثَني ابن عَبْد الرَّحيم - يعني مُحَمَّداً - صَاعقة قال: سمعت علياً قال: سمعت سفيان قال: قتل ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين، قال: وقتل معه ابن صفوان، وابن مطيع بن الأسود، قيل له: فأين كان عروة؟ قال: بمكة، فلما قتل خرج إلى المدينة بالأموال، فاستودعها، وخرج إلى عَبْد الملك، فقدم عليه قبل البريد وقبل أن يصل إليه الخبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبواب: قُلْ لأمير المؤمنين أبُو عَبْد اللّه على الباب، فقال: [من][٢] أبُو عبد اللّه؟ فقال قل له: أبُو عَبْد اللّه قال: فدخل فقال: ها هنا رجل عليه أثر سفر يقول: قُلْ لأمير المؤمنين أبُو عَبْد اللّه على الباب، فقلت له: من أبُو عَبْد اللّه، فقال: قل له أبُو عَبْد اللّه، فقال: ذاك عروة بن الزُّبَيْر، فأذن له، فلما رآه زال له عن موضعه، قال: فجعل يسأله فقال: كيف أبُو بكر - يعني عَبْد اللّه بن الزبير؟ فقال: قتل رحمه الله، قال: فنزل عَبْد الملك عن السرير، فسجد، فكتب إليه الحجاج أن عروة قد خرج والأموال عنده، قال: فقال له عَبْد الملك في ذلك فقال: ما تدعُون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً، قال: فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج: أن أعرض عن ذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفَرّاء، وأبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنا أبُو جعفر المعدل، أَنا أبُو طاهر، أَنا أحْمَد، نا الزبير، قال: وحَدَّثَني مُصْعب بن عُثْمَان، عَن عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة[٣]، قال:

سقط مُحَمَّد بن عروة بن الزُّبَيْر وأمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية من على سطح في اصطبل الدوابّ للوليد بن عَبْد الملك، فضربته بقوائمها حتى قتلته، فأتى عروةَ رجلٌ يعزيه، فقال له عروة: إنْ كنتَ تعزيني برجلي فقد احتبستها فقال: أعزيك بمحمد فقال: وما له؟ فخبّره سابه[٤] فقال:

وكنت إذا الأيام... ثلاثة أقول شعري ما لم يصبن صميمي

اللّهم أخذت عضواً وتركت أعضاء، وأخذت ابناً وتركت أبناء، فأيمنك إن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليتَ لقد أعفيتَ، فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق، فأتاه ابن

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/٥٥٣ - ٥٥٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٢- ٤٣٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١- ١٠٠ ص ٤٢٨).

(٢) الزيادة عن م والمعرفة والتاريخ.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٤٣٣ - ٤٣٤.

(٤) كذا رسمها بالأصل وم، ولعله صحفت عن: بنبئه.

المنكدر حتى قدم، فقال: كيف كنت؟ فقال: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾[(١)].

أنْبَأنا أبُو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا إبْرَاهيم بن عمر البرمكي.

وَأَخْبَرَنَا أبُو المُعَمّر المبارك بن أحْمَد الأنصاري، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار، أَنا عَلي بن عمر بن الحسَن، وإبْرَاهيم بن عمر، قالا: أناأَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا عُبَيد اللَّه بن عبد الرحمن، نَا عبد اللَّه[(٢)] بن مسلم بن قُتيبة قال في حديث عروة بن الزبير:

إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك؟ لا أم له، فقال عروة: أنا لا أم لي؟ وأنا ابن عجائز الجنة؟ ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية، فقال عبد الملك: أقسمت عليك أن تفعل، فكفّ عروة.

قوله: يا بن المتمنية، أراد أمه، وهي الفُرَيعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهي القائلة:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن الحجاج من بني سُلَيم، وكان جميلاً رائعاً، فمرّ عمر بن الخطّاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها. . . .

فدعا بنصر بن حجاج فسير إلى البصرة، فأتى مجاشع بن مسعود السلمي، وعنده امرأته شُمَيلة، وكان مجاشع أميّاً، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبّاً لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلّك، فكتبت المرأة: وأنا والله. فلبث مجاشع آنا ثم أدخل كاتباً فقرأه، فأخرج نصراً، وطلقها.

وكان عمر بن الخطاب سمع قائلاً بالمدينة يقول:

أعوذ برب الناس من شر معقل ... إذا معقل راح البقيع مُرَجّلا

يعني معقل بن شيبان الأشجعي، وكان قدم المدينة، فقال له عمر: الحق بباديتك.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر اللفتواني، أَنا أبُو بكر السمسار.

ح [و][(٣)] **أَخْبَرَنَا** أبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن جعفر.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٣.

(٢) في م: نا أبو محمد عبد الله. . . .

(٣) الزيادة عن م.

[ح][١] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو منصور بن شكروية.

قالوا: أَنا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سليم، نَا الزبير بن بكار، نا إبْرَاهيم بن طلحة بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي بكر الصّدِّيق، وابن أخيه يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن طلحة، عَن عُثْمَان بن عمر بن موسى العُمَري، عن الزهري قال[٢]:

دخل عروة بن الزُّبَيْر وعبيد اللّه[٣] بن عَبْد اللّه بن مسعود على عمر بن عَبْد العزيز وهو أمير بالمدينة فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعَبْد اللّه بن الزبير: سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحداً كحبي عَبْد اللّه بن الزبير، لا أعني رَسُول الله ﷺ ولا أَبُويّ، فقال له عمر إنكم تنتحلون عائشة وابنَ الزبير انتحال من لا يرى فيهما لأحدٍ نصيباً، قال عروة: عائشة كانت أوسع من أن لا نرى لكل مسلم فيها حقاً، ولقد كان عَبْد اللّه بن الزبير منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك[٤] كل واحد منهما فيها على صاحبه أحد فقال عمر: كذبت، فقال عروة: هذا ـ يعني عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه ـ يعلم أني غير كاذب، وإن أكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين، فسكت عُبَيْد اللّه ولم يدخل ما بينهما بشيء، فأففّ [بهما][٥] عمر وقال: اخرجا عني فلم يلبث أن بعث إلى عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه رسولاً يدعوه لبعض ما كان يدعوه له، فكتب إليه عُبَيْد اللّه[٦]:

لعمر بن ليلى[٧] وابن عائشة[٨] التي ... لمروان[٩] أدّته، أب غير زُمَّل[١٠]

ولو أنهم عمّاً وجدّاً ووالدا ... تأسوا فسنّوا سُنّة المتعطل

عذرت أبا حفص وإن كان واحداً ... من القوم يهدى هديهم ليس يأتلي

ولكنهم فاتوا وجئت مصليّاً ... تقرّب إثر السابق المتمهل[١١]

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) الخبر من هذا الطريق رواه أبو الفرج في الأغاني ٩/ ١٤٢ـ ١٩٣ ضمن أخبار عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود.

(٣) الأصل: عبد اللّه، والتصويب عن م والأغاني.

(٤) الأصل: يشترك، والمثبت عن م والأغاني.

(٥) الزيادة عن م.

(٦) الأبيات في الأغاني ٩/ ١٤٢.

(٧) يعني بها ليلى بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو، أم عبد العزيز بن مروان (انظر نسب قريش للمصعب ص ١٦٠).

(٨) يعني بها عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية.
انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٠.

(٩) الأصل وم: بمروان، والمثبت عن الأغاني.

(١٠) الزمل: الضعيف الساقط.

(١١) المصلي هو الثاني في السباق، والأول يسمى سابقاً.
والتقريب: عدو دون الإسراع.

وعـمـت فـإن تـسـبـق فـحـضـر مـبـرّزٍ جـوادٍ وإن تُـسْـبَـق فـنـفـسـك أعـول[١]
فـمـالـك بـالـسـلـطـان أن تـحـمـل الـقـذى جـفـون عـيـون بـالـقـذى لـم تـكـحـل
مـا الـحـق أن تـهـوى فـتـسـعـف بـالـذي هـويـت إذا مـا كـان لـيـس بـأعـدل
أبـى الله والأحـسـاب أن تـرأم الـخـنـى[٢] نـفـوس كـرام بـالـخـنـا لـم تـؤكـل

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا[٣] البنّا[٤]، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، أنا أَبُو بكر أحْمَد بن عبيد بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا أَبي، ويَحْيَىٰ بن معين، قالا: نا جرير، عَن هشام بن عروة قال: ما سمعت أحداً من أهل الأهواء يذكر عروة ـ قال أبي[٥]: إلاّ بخير.

وقال يَحْيَىٰ بن معين: بشرّ.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن أحْمَد بن المبارك، أَنْبَأ رَشَأ بن نَظيف، أَنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عروة بن الزُّبَيْر ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُوري، وثابت [بن] بُنْدَار، قالا: أَنا الحسَين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: أَنا الوليد[٦] بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن أحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أحْمَد، حَدَّثني أَبي قال[٧]:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيءٍ من الفتن، ووقع في ركبته الأَكِلَة فقطعها ولم يترك جزءه تلك الليلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، وأَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأَبُو الدّرّ ياقوت بن عَبْد اللّه، قالوا: أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، ثنا الزبير بن بكار حَدَّثني علي بن صالح ، عَن عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة، قال:

---

(١) الحضر: ارتفاع الفرس في عدوه. وفي الأغاني: فضنء مبرز.
(٢) ترأم الخنا: ترضاه وتستسيغه.
(٣) الأصل: بن، والمثبت عن م.
(٤) بعدها في م: قالا: إملاء، نا محمد بن محمد بن مخلد إملاء، نا علي بن محمد بن خزفة. ح وقرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام...
(٥) يعني أبا خيثمة.
(٦) الأصل: نا أبو الوليد.
(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣١ وسير أعلام النبلاء ٤/٤٣٣.

كان أَبي يأتي مكة فتأتيه عجوز كبيرة من مولدات مكة قد أدركت أول الزمان تملح وتنشده هذه القصيدة:

مــاذا بــبــدرٍ فــالــعــقــنــ ـقل من مرازبة جحاجح؟ (١)

وتمشي كأنها راحلة فيضحكون منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، أَنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أَنا أَبُو بكر الخرائطي، نا أَحْمَد بن بُدَيل، ثنا المحاربي.

[ح](٢) **قال:** ونا التَّرْقُفي، نا الفِرْيابي جميعاً عن الثوري(٣)، عَن معاوية بن إسحاق، عَن عروة قال: ما بر والده من شدّة الطَّرْف إليه(٤).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن افهم قال: وقرىء على أَبي أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد(٥)، أَنا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن أَبي أويس، حَدَّثَني أَبي عن عَبْد اللّه بن حسن بن حسن(٦) أنه قال:

كان عَلي بن حسين بن علي بن أَبي طالب يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزُّبَيْر في مؤخر مسجد النبي ﷺ بعد العشاء الآخرة، فكنت أجلس معهما، فتحدثا(٧) ليلة فذكرا جُور من جار من بني أمية والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك، ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم، فقال عروة لعَلي: يا عَليّ إنّ من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخْطه لأعمالهم فإنْ كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رُجي له أن يسلم مما أصابهم، قال: فخرج عروة فسكن العقيق، قال عَبْد اللّه: وخرجت أَنا فنزلت سُويقة(٨).

---

(١) البيت في اللسان: «جحجح» والجحاجح جمع جحجاح وهو السيد الكريم، (اللسان) والعقنقل: الوادي العظيم المتسع، والكثيب المتراكم، (القاموس المحيط).

(٢) زيادة «ح» حرف التحويل عن م.

(٣) تقرأ بالأصل: «التوزي» تصحيف، والتصويب عن م، وانظر ترجمة معاوية بن إسحاق في تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٢ وذكر فيها من الرواة عنه: سفيان الثوري.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ـ ١٠٠ ص ٤٢٨).

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ١٨١.

(٦) الأصل: حسين، تصحيف، والتصويب عن م والمختصر، و «بن حسن» لم تكرر عند ابن سعد.

(٧) عند ابن سعد: فتحدثنا.

(٨) سويقة: موضع ببطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنا، قالوا: أَنا أَبُو جعفر المعدل، أَنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن، حَدَّثَني غير واحد منهم: عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة، عَن هشام بن عروة، قال:

لما قطع عمر بن الخطاب العقيق فدنا من موضع قصر عروة، قال: أين المستقطعون[١] منذ اليوم، فواللہ ما مررتُ بقطيعةٍ تشبه هذه القطيعة، فقام إليه خوات بن جبير الأنصاري فقال: أقطعنيها يا أمير المؤمنين، فأقطعه إياها، وكان يقال لموضعها خَيْف حَرّة الوَبْرَة[٢].

فلما كانت سنة إحدى وأربعين أقطع مروان بن الحكم عَبْد اللّه بن عباس بن علقمة بن عَبْد اللّه بن أَبي قيس بن عبدُودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى صفيرة[٣] أرضي المغيرة بن الأخنس التي في وادي العقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء.

قال: وشهود قطيعته عَبْد الملك، وأبان ابنا مروان وعَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن أَبي أمية، وعَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، فاشترى عروة موضع قصره وأرضه وبئاره من عَبْد اللّه بن عباس، وابتنى واحتفر واحتجر[٤] وضَفَر[٥]، فقيل له يا أبا عَبْد اللّه انك بغير موضع مدر، فقال: يأتي الله به من البقيع، فجاء سيل فدخل في مزارعه فكساها من خَليج كان خلَجَه.

قال: ولما فرغ عروة من بناء قصره وبئاره، دعا جماعة من الناس وكان فيمن دعا ابن أَبي عتيق قال: فطعم الناس وجعلوا يُبَرِّكون وينصرفون ويقولون: ما رأينا ماء أعذب، ولا أطيب، ولا منزلاً أكرم، قال: وقام ابن أَبي عتيق فبرّك ثم قال: لولا خُصَيلة واحدة ما كان في الأرض مثلها، قال: فاشرأبَ عروة والناس، وقال ما هي؟ قال: ليس لها وقاية ولا دونها وديعة، قال: فضحك عروة ومن حضر وأعجبهم ذلك من قول ابن أَبي عتيق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٦]، وأَبُو القَاسم بن السمرقندي، وأَبُو الدّرّ مولى ابن

---

(١) الأصل: «المتقطعون»، والمثبت عن م.
(٢) حرة الوبرة: ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل.
(٣) كذا بالأصل، وفي م: ضفيرة، وفي القاموس المحيط: والصفيرة والضفيرة: ما بين أرضين.
(٤) احتجر: احتجر الأرض: ضرب عليها مناراً، واحتجر اللوح: وضعه في حجره. (القاموس المحيط).
(٥) الأصل: صفر، والمثبت عن م (انظر القاموس المحيط: ضفر).
(٦) الأصل: المرزوقي، وفي م: المرزقي، كلاها تصحيف.

البخاري، قالوا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، حدّثني مُصْعَب بن عُثْمَان، عَن نوفل بن عمارة، عَن هشام بن عروة قال:

لما فرغ عروة بن الزُّبَيْر من بناء قصره وحفر بئاره دعا جماعة من الناس وكان فيمن دعا ابن أَبي عتيق، فأطعمهم وسقاهم من ماء بئره، فجعلوا يُبَرِّكون ويقولون: ما رأينا منزلاً أطيب ولا ماء أعذب، قال: فقام ابن أَبي عتيق فبرّك ثم قال لعروة: لولا خصلة واحدة ما كان في الأرض مثل بئرك فاشرأب لذلك عروة والناس، وقال له عروة: ما هي؟ قال: ليس دونها وديعة ولا لها وقاية يتوضأ منها، قال: فضحك عروة ومن معه وأعجبهم قوله.

قال: الوديعة: الخزانة يستودع بالمطر إذا جاء فيكون لها غذاء؛ والوقاية: أن يكون لها ميضأة لئلا يرجع عليها الماء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قالوا: أَنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو عَبْد اللّه، نا الزبير قال: وحَدَّثَني أَبُو ضَمْرَة أنس بن عياض الليثي[١]، عَن هشام بن عروة، قال:

لما اتّخذ عروة قصراً بالعقيق قال له الناس: قد جَفَرتَ[٢] عن مسجد رَسُول الله ﷺ، قال: إنّي رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عما هم فيه [عافية][٣].

قال: ونا الزبير، قال: وحدّثني مُحَمَّد بن حسن، عَن سفيان بن حمزة، عَن كثير بن زيد، عَن المُطّلب بن عَبْد اللّه، عَن ابن أَبي ربيعة أنه قال:

إنه مرّ بعروة بن الزُّبَيْر وهو يبني قصره بالعقيق، فقال: أردتَ الحرثَ يا أبا عَبْد اللّه؟ قال: لا، ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب ـ يعني المدينة ـ فقلت: إن أصابها شيء كنت منتحياً عنها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عَن هشام بن عروة، قال:

كان عروة يكون بالعقيق، فيموت بعض ولده بالمدينة، فلا يأتيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ٤٢٩).

(٢) أي بعدت.

(٣) الزيادة عن م وسير أعلام النبلاء.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه قالوا: أَنا أبُو جعفر، أَنا أبُو طاهر، أَنا أحْمَد، نا الزبير، قال: وحدّثني عَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن مُصْعَب بن عُثْمَان، قال:

كان عروة بن الزُّبَيْر يجلس في قصره بالعقيق، ومعه جلساؤه، فإذا بلغته الشمس وضع يده على جدار القصر وقال: لو قدرنا أن ندفع دفعناك فيقوم جلساؤه ويقوم.

قال: ونا الزبير، قال: وحدّثني سعيد بن عمرو، عَن عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، أن عروة بن الزُّبَيْر قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه[(١)]:

بنيناه فأحسنا بُناه ... بحمدِ الله في خير العقيقِ
تراهم ينظرون إليه شَزْراً ... يلوح لهم على وضح الطريق
فساء الكاسحين وكان غيظاً ... لأعدائي وسُرّ به صديقي
يَرَاه كلّ مختلفٍ وسارٍ ... ومعتمرٍ إلى البيت العتيقِ

قال الزبير: وأنشئنيها عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن حسن إلاّ البيت الآخر.

أنْبَانا أبُو عَلي الحسَين[(٢)] بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأ أبُو عمر بن عَبْد الوهاب، وأبُو مُحَمَّد بن يَوَه، وأبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عمر المديني، قالوا: أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اللُّنباني، ثنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القُرشي، قال: أنشدني مُحَمَّد بن عِمْرَان الضَّبي لعروة بن الزُّبَيْر رضي الله عنهما:

إذا انتسب الناس كان التقيّ ... بتقواه أفضل من ينسب
ومن يتق الله يكسب بها ... من الحظ أفضل ما يكسب

[(٣)][**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن الحسين الأنماطي، أَنَا مُحَمَّد بن فارس الوراق، نَا مُحَمَّد بن جَعْفر العسكري، نَا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نَا أَبُو بكر بن عياش القطان، نَا محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن. . .[(٤)] عن هشام بن عروة أو غيره عن عروة:

---

(١) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٨. (٢) في م: حسن.

(٣) خبر، ورد في م، وقد سقط من الأصل، ونستدركه هنا عن م بين معكوفتين.

(٤) كلمة غير واضحة في م. وفي ترجمة هشام بن عروة في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٧ ذكر في أسماء الرواة عن هشام: عامر بن صالح الزبيري.

أفضل ما أُعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله.

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا رجل من بني عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها].

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن[1] أحْمَد بن صابر، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن[2] بن عَبْد السلام بن أَبي الحَزُّور، أَنْبَأ أَبُو الحسَن عَلي بن موسى بن الحسَين، أَنْبَأ أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، نا الحسَين بن غطفان، نا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد، حدّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا هارون بن مسلم، نا جعفر بن سعيد، عَن عَبْد اللّه بن أَبي عبيدة قال: قال عروة بن الزُّبَيْر حين كف بصره:

إن تمش عيناي في صر... [3] بهما ... ريب الزمان وأمر كان قد قدرا
فما بذلك من عار على أحد ... إذا اتقى الله واستوصى بما أمرا
كم من بصير يراه الناس ذا بصر ... خافٍ عن الدين أعمى فيه قد نيرا
وقد أعرتهما حتى دنا أجلي ... واستبدل العيش بعد الصفوة الكدرا
وأنكر الناس دنياهم ودينهم ... فكلما أنكروا من منكر ظهرا
لم يبق لي الدهر إخوانا... [4] أعرفهم ... إلاّ قليلا وقد أبقى لي القدرا
ومن لا يكف عن المولى عقاربه ... ولا يعين على المعروف إن حضرا

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَلي بن أحْمَد بن عَبْد اللّه المقرىء، قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف بن زُنْبُور الوراق، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا عيسى بن حَمّاج، أَنا الليث، عَن هشام بن عروة أنه قال: يعني عروة:

ما أحبّ أن أدفن في البَقيع لأن أدفن في غيرها أحبّ إليّ من أن أدفن فيه، إما أحد الرجلين: وإما ظالم فما أحبّ أن أكون في قبره، وإما صالح فما أحبّ أن تنبش[5] لي عظامه.

(١) في م: أنا، تصحيف، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠٥/ ب.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م قارن مع المشيخة ١٠٥/ ب.
(٣) كلمة غير واضحة بالأصل وم.
(٤) كلمة غير واضحة بالأصل وم.
(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد السيدي، أَنا أبُو مُحَمَّد عُثْمَان البَحيري، أَنا زاهر بن أحْمَد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عَبْد الصمد، أَنا أبُو مُصْعَب، نا مالك، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه أنه قال:

ما أحبّ أن أدفن بالبَقيع، لأن أدفن في غيره أحبّ إليَّ من أن أدفن فيه، إنّما هو أحد رجلين: إمّا ظالم فلا أحبّ أن أكون معه، وإمّا صالح فلا أحب أن تنبش لي عظامه[١].

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا أبُو عَلي بن صَفْوَان، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا ابن إدريس، نا ابن نفيل، نا عباد بن كثير القاسطي، عَن عُروة بن رُوَيم، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر يوم مات وهو يقول: أخشاك ربي وأرجوك، أخشَاك ربي وأرجوك.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه[٢]، أَنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أَنْبَأ أبُو عَلي الحُسَين[٣] بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق بن إسْمَاعيل، قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: ومات سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين[٤]، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب، قال: قال عَلي بن المديني: مات عروة، وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه في سنة اثنتين وتسعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ أبُو الحسَن[٥] بن الغَمْر، أَنا أبُو سُلَيْمَان زبر، قال: سنة ثنتين وتسعين فيها مات عروة بن الزُّبَيْر، وهو ابن سبع وسبعين.

وَأَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الوكيل، عَن عَبْد العزيز، أَنا أبُو الحسَن، أَنا أبُو سُلَيْمَان، قال: وأنا أَبي أبُو مُحَمَّد بن زبر، نا الحسَين بن إسحاق، نا النَّضْر قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات سعيد بن المُسَيّب وعروة بن الزُّبَيْر سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) على هامش م:
آخر السابع وستين وأربعمئة.
(٢) بعدها في م: إملاء.
(٣) م كذا وبالأصل: الحسين، وفي م: الحسن، وسيرد فيها قريباً الحسين.
(٤) في م: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن إملاء.
(٥) الأصل: الحسين، والمثبت: الحسن، عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال عَلي بن المديني: مات عروة، وابن المُسَيّب، وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن [إملاء، نا أبو الحسن][1] السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[2]، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ـ مات سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر.

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا أَبُو أمية، نا أَبي، نا الواقدي، عن عبد الحكم بن أبي فروة (كذا) قال: مات عروة بن الزبير سنة أربع وتسعين][3].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن فهم، قال: وقرىء على سُلَيْمَان بن إسحاق الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[4]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا عَبْد الحكم[5] بن عَبْد اللّه بن أَبي فروة، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر في أمواله بمَجَاح[6] في ناحية الفُرْع، ودفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين.

قال مُحَمَّد بن عمر: وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين[7] بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى.

[ح][8] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو السعود أَحْمَد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عَلي[9] بن المهتدي.

قالا: أَنا عَبْد[10] اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم السند.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك الخبر عن م.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨١ ـ ١٨٢.

(٥) في م وابن سعد: عبد الحكيم.

(٦) مجاح: ضبطت بالقلم في معجم البلدان بضم الميم، وفيه: قال ابن هشام ويقال: مجاح بجيمين وكسر الجيم والصحيح عندنا . . . مجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة.
ومجاح: موضع من نواحي مكة (معجم البلدان).

(٧) في م: الحسن، تصحيف.

(٨) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

(٩) «نا محمد بن علي» مكرر بالأصل.

(١٠) في م: عبيد الله.

على عَلي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي، قال: عروة بن الزُّبَيْر أحد بني أسد بن عبد العُزّى سنة أربع وتسعين ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن بن أحْمَد، أَنبَأ يوسف بن رباح، أَنبَأ أبُو بكر المهندس، نا أبُو بِشر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قا: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: أبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن مات سنة أربع وتسعين، وعروة، وسعيد، وعلي بن الحسَين، وكان يقال سنة الفقهاء.

أَخْبَرَنَا [1] أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبُو القَاسم عَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ إذناً ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة أخبرني أَبي، حدّثني أبُو عبيد قال: سنة أربع وتسعين فيها توفي عروة بن الزُّبَيْر.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا أبُو عَلي بن المَسْلَمة، وعَبْد الواحد بن عَلي، قالا: أَنا أبُو الحَسَن [2] بن الحَمّامي، أَنا الحسَين بن مُحَمَّد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمان، نا ابن نُمَير، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر سنة أربع وتسعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، [أنا مكي بن محمد] [3] أَنا أبُو سُلَيْمَان الرَّبَعي، قال: وفي هذه السنة ـ يعني سنة أربع وتسعين ـ مات سعيد، وعروة، وأبُو بكر، وعَلي بن الحسَين، وهذا أثبت من الأول.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب:

قال: وقال ابن بُكَير: مات عروة سنة خمس وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه، ابنا [4] البنّا، قالا: أَنبأنا أبُو الحسَن بن مَخْلَد [5]، أنا

---

(١) الخبر التالي سقط من م، وجاء مكانه فيها خبر آخر نستدركه هنا، ونصه:
أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ بن شهريار، أنا عمرو بن علي بن بحر الفلاس قال: مات سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سنة أربع وتسعين.

(٢) الأصل وم: الحسين، تصحيف، والصواب ما أثبت، واسمه: علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٤) الأصل وم: أنبأنا، تصحيف، والسند معروف.

(٥) أقحم بعدها بالأصل: «أنا أبو الحسين بن مخلد».

أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[١] البزار، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

عروة بن الزُّبَيْر مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وكان يوم الجمل، ابن ثلاث عشرة سنة، فاستصغروه فردّوه[٢].

قال: وأنا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قال: توفي عروة بن الزُّبَيْر وهو ابن سبع وستين سنة[٣].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أبُو العباس النهاوندي، نا أبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: وقال الفروي[٤]: مات عروة سنة سبع[٥] وتسعين ومائة، أو إحدى ومائة، اختلف فيه.

وقال في موضع آخر: حدّثني هارون بن مُحَمَّد، قال: سمعت بعض أصحابنا قال: مات عروة سنة تسع [وتسعين][٦]، أو سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه، قالوا: أَنا أبُو جعفر، أَنْبَأ أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال: وتوفي عروة بن الزُّبَيْر وهو ابن سبع وستين سنة.

٤٦٨٨ ـ عروة بن العَشبة الكلبي

شاعر فارس.

كان من أصحاب عَلي بن أَبي طالب، ثم لحق بمعاوية.

ذكر أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن جابر البَلاَذُري قال: قالوا:

وبعث معاوية رجلاً من كلب يقال له زهير بن مكحول من بني عامر إلى السَّمَاوة، فجعل يصدّق الناسَ، وبلغ ذلك علياً، فبعث ثلاثة نفر جعفر بن عَبْد اللّه الأشجع، وعروة بن العشبة من كلب من بني عبدُودّ، والجُلاَس بن عمير من بني عَدِي بن جناب الكلبي، وجعل الجُلاَس كاتباً لهم ليصدّقوا من كان في طاعته من كلب، وبكر بن وائل،

---

(١) بدون إعجام بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ١٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الأصل وم: القروي، تصحيف، والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، وهو هارون بن محمد الفروي.

(٥) كذا رسمها بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: «تسع».

(٦) الزيادة عن تهذيب الكمال.

فأخذوا على شاطىء الفرات حتى أتوا أرض كلب، ووافقا زهيراً الأجدادي فاقتتلوا، فهزم زهير أصحاب عَلي، وقتل جعفر بن عَبْد اللّه، وأفلت الجُلاَس، وأتى ابن العشبة علياً فعنّفه، وقال: جبنت وتعصبت فانهزمتَ وعلاه بالدّرّة، فغضب ولحق بمعاوية، فهدم عليّ داره، وكان زهير حمل ابن العشبة على فرس، فلذلك اتهمه عَلي، وقال ابن العشبة:

أبـلـغ أبـا حـسـن إذا مـا جـئـتـه ... يـدنـيـك مـنـه الـصـبـح والإمـسـاء

لـو كـنـت رائـيـنـا عـشـيـة جـعـفـر ... جـاشـت لـديـك الـنـفـس والأحـشـاء

إذ نـحـسـب الـصـحـراء خلف ظهورنا ... خـيـلاً وأن أمـامـنـا صـحـراء

إنـا لـقـيـنـا مـعـشـراً قـبـص الـحـصـى ... فـكـأنـهـم يـوم الـوغـى شـجـراء

ومرّ الجُلاَس براعٍ فأعطاه جبة خزّ، وأعطاه الراعي عباءة، فلبسها، وأخذ العلبة في يده، وأدركته الخيل، فقالوا: أين أخذ هؤلاء الترابيون[١]؟ فأشار إليهم: أخذوا ها هنا، ثم أقبل إلى الكوفة، فقال جَوّاس بن القعطل:

ونـجّـى جُـلاَسـاً عـلـبـة وعـبـاءة ... وقـولـك إنـي جـيـد الـصَّـرِّ حـالـبُ

ولـو ثـقـفـتـه بـالـكـثـيـب خـيـولـهـم ... لأودى كـمـا أودى سُـمَـيـر وحـاطـبُ

وصـار لـقًـى بـيـن الـفـريـقـيـن مـسـلـمـاً ... جُـبَـاراً[٢] ولـم يـثـأرْ بـه الـدهـر طـالـب.

وقال هشام بن الكلبي: هو عروة بن العشبة لأنه كان كالعشب لقومه، وعروة من ولده وبعضهم يقول: عمر بن العشبة وذلك باطل.

٤٦٨٩ ـ عروة بن مُحَمَّد بن عَطيّة بن عُروة بن القَين بن عامر ابن عميرة بن مَلاّن بن ناصرة بن فُصيّة[٣] بن نصر ابن سعد بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة ويقال: ابن عطية بن سعد السَّعْدي الجُشَمي[٤]

روى عن أَبيه عن جده، ولجده صحبة.

(١) هم أصحاب علي رضي الله عنه، وقد سماه النبي ﷺ أبا تراب، وقيل كنية له، وقيل لقب، على خلاف في ذلك بين النحاة والمحدثين (انظر تاج العروس بتحقيقنا: ترب).

(٢) الجبار بالضم، من الحروب: ما لا قود فيها (القاموس المحيط).

(٣) غير واضحة قراءتها في الأصل وم، والمثبت عن جمهرة ابن حزم.

(٤) انظر أخباره في:

جمهرة ابن حزم ص ٢٦٥ وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢١ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٤ والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧.

روى عنه: عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، ورجاء ابن أَبي سَلَمة، ومُحَمَّد بن خراشة، وعاصم بن عَبْد اللَّه بن نُعَيم.

واستعمله سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، وعمر بن عَبْد العزيز، ويزيد بن عَبْد الملك على اليمن.

روى عنه من أهل اليمن: سِمَاك بن الفضل، وأمية بن شِبْل، وأَبُو وائل القاصّ، والزبير والد النعمان بن الزبير، وعمرو بن عون الصَّنْعاني، وعَبْد اللّه بن نُعَيم والد عاصم بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد السيدي، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنْبَأ الحاكم أَبُو أحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة ـ هو ابن خالد ـ نا ابن جابر، حَدَّثني عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السّعدي، حَدَّثني أَبي أن أباه أخبره قال[(١)]:

قدمت على رَسُول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رَسُول الله ﷺ فقضى من حوائجهم ثم قال: «**هل بقي منكم أحدٌ؟**» قالوا: يا رَسُول الله غلامٌ منّا خلفناه في رحالنا، وأمرهم أن يبعثوني إليه، فأتوني فقالوا: أجب رَسُول الله ﷺ، فأتيته، فلما رآني قال: «**ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليدَ العليا هي المُنطِية، وإنّ اليد السفلى هي المُنْطَاة، وإنّ مال الله مسوؤل ومُنطى**»[٨١١٠].

قال: ويكلمني رَسُول الله ﷺ بلغتنا.

أَنْبَأناه أَبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنا عنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حبيب، وأَبُو منصور برغش بن عَبْد اللّه[(٢)]، عتيق القاضي الهروي[(٣)]، أَنا أَبُو سعيد الصيرفي[(٤)].

[ح][(٥)] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو طاهر الفقيه، وأَبُو زكريا بن أَبي إسحاق، وأَبُو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد الشَّاذَياخي، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو، ثنا أَبُو العباس بن مُحَمَّد بن يعقوب قال: ثنا ـ وقال

---

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٥٤١ في ترجمة عطية بن عروة السعدي باختلاف بسيط.

(٢) مشيخة ابن عساكر ٣٣/ ب.

(٣) هو محمد بن نصر، القاضي، مشيخة ابن عساكر ٣٣/ ب.

(٤) هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، مشيخة ابن عساكر ٣٣/ ب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠.

(٥) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

البيهقي: أنا ـ مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، ثنا ـ وقال البيهقي: أَنا ـ بشر بن بكر، عَن ابن[(١)] جابر، عَن عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة، قال: حَدَّثَني أَبي أنّ أباه أخبره، قال:

قدمت على رَسُول الله ﷺ فذكره، وقال: فقضوا حوائجهم، وقال: «**هل بقي ـ وقال الشيرويي: وقال: فيكم أحد، وقال ألاّ نسأل، وقال: فإنّ اليدَ المُنْطية العليا، وقال: لمسؤول**» وقال: فكلّمني والباقي مثله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنْبَأنا عُثْمَان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنْتَاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَحْمَد بن منصور بن سَيّار، نا إبْرَاهيم بن خالد الصنعاني، حدّثني أبُو وائل القاصّ[(٢)]، قال: أنا عند عروة بن مُحَمَّد، فدخل رجل فكلّمه بكلامٍ أغضبه، فقام ثم رجع وقد توضأ، فقال: حَدَّثَني أبي عن جدي عطية[(٣)].

[ح][(٤)] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو حامد أحْمَد بن الحسَن بن مُحَمَّد بن الحسَن، أنا أبُو مُحَمَّد الحسَين[(٥)] بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو الوفاء المُؤَمّل بن الحسَن[(٦)] بن عيسى، نا أحْمَد بن منصور، نا إبْرَاهيم بن خالد الصنعاني، نا أبُو وائل القاص[(٢)]، قال:

كنا عند عروة بن مُحَمَّد فدخل عليه رجل، فكلّمه بكلامٍ أغضبه، قال: فقام منا ثم رجع وقد توضأ، فقال:

حَدَّثَني أَبي عن جدي، عن أَبيه[(٧)]، وكانت له صحبة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خُلِقَ من النار، وإنّما يطفىء النار بالماء، فإذا غضب أحدُكم فَلْيَتَوَضّأ**»[(٨)] [٨١١١].

وليس في حديث ابن صاعد عن أَبيه، وهو الصواب.

---

(١) الأصل: أبي، والمثبت عن م، وهو يعني: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٢) الأصل: القاضي، والتصويب عن م.

(٣) كذا بالأصل، وبعدها بياض في م، والكلام متصل في الأصل. وبعد البياض في م «ح» حرف التحويل.

(٤) «ح» حرف التحويل أضيف عن م. (٥) في م: الحسن.

(٦) بالأصل: «المؤمل بن الحسين أبي عيسى» تصحيف، والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢١.

(٧) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أنها مقحمة. وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة عن عطية بن عروة السعدي.

(٨) أسد الغابة ٣/ ٥٤٢ في ترجمة عطية بن عروة السعدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أَنا الحَسَن[1] بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، قال[2]: سمعت عَلي بن المديني يقول:

عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة بن عروة، قال: وعطية هو الذي روى عن النبي ﷺ **«إذا غضب أحدكم فليتوضأ»** هو من سعد بن بكر، قال: وولاؤنا لهذا. قال عَلي: قال سفيان: حَدَّثني مولًى لعروة بن مُحَمَّد قال: خرج عروة بن مُحَمَّد من اليمن وقد وليها سنين[3] وما معه إلاَّ سيفه ورمحه ومصحفه، وبلغني أنه لما دخل قال: يا أهل اليمن هذه راحلتي، فإنْ خرجتُ بأكثر منها فأنا سارقٌ.

أنْبَانا أَبُو الغنائم بن النرسي[4]، حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، وابن النرسي - واللفظ له - قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَين، قالا: - أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[5]: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة بن عروة من بني سعد بن بكر، عَن أَبيه، عَن جده.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين الأَبرقوهي - إذناً - وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - مشافهة - قالا: أَنا أَبُو القَاسم العبدي، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

[ح][6] **قال:** أَبُو طاهر أَنا عَلي.

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم، قال[7]:

عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة بن عروة من بني سعد بن بكر، روى عن أَبيه، عن جده، روى عنه سِمَاك بن الفضل ورجاء بن أَبي سَلَمة، وأمية بن شِبْل، وأَبُو وائل القاصّ، والزبير أَبُو النعمان، ومُحَمَّد بن خراشة، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) عن م وبالأصل: الحسين.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢١ من طريقه.

(٣) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي المختصر: سنتين.

(٤) تقرأ بالأصل: المديني، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٤.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧.

قال أبو مُحَمَّد: روى عنه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن عون الصنعاني، وعَبْد اللّه بن نُعَيم والد عاصم بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أحْمَد بن عُمير - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا**[1] أبُو القاسم بن السُّوسي أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبُو الحسَن الرّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكلابي[1]، أَنا أحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسَين بن سُمَيع يقول: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السعدي.

قال أبُو سعيد: استعمله سُلَيْمَان، وعمر بن عَبْد العزيز على اليمن.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحَسَن[2] السيرافي[3]، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[4]:

في تسمية عمال سُلَيْمَان بن عَبْد الملك باليمن: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السعدي من بني سعد بن بكر بن هَوَازن

وأقر يعني عمر بن عَبْد العزيز عليها عروة حتى مات، وأقر - يعني يزيد بن عَبْد الملك - عليها عروة بن مُحَمَّد، وولّى هشام يوسف بن عمر الثقفي.

أنْبَانا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أبُو الحسَين أحْمَد بن مُحَمَّد بن الأزهري منجم السمناوي بمصر، أَنْبَأ أبُو الحسَين مُحَمَّد بن عَلي بن الحسَين بن أَبي الحديد، أَنْبَأ يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أَنا ابن وَهْب.

قال: وحَدَّثني ابن[5] لَهِيعَة أن عمر بن عَبْد العزيز استعمل عروة بن مُحَمَّد القيسي من بني سعد بن بكر، وكان من صالح عمّال عمر بن عَبْد العزيز على اليمن.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن

---

(١) الأصل: «وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين القاسم بن السوسي إلخ».

(٢) الأصل وم: الحسين، تصحيف.

(٣) الأصل: البراقي، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣١٨ و ٣٣٢ و ٣٥٧.

(٥) في م: أبي، تصحيف.

الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب [١]، حدّثني إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الشافعي، نا عَبْد الرَّحمن بن حسن الزُّرَقي، حدّثني أَبي.

أن عمر بن عَبْد العزيز كتب إلى عامله إلى اليمن:

إلى عروة بن مُحَمَّد السعدي، إنّي أكتب إليك آمرك أن تردّ إلى المسلمين مظالمهم، فتكتب إليّ تراجعني، ولا تعرف مسافة ما بيني وبينك، ولا تعرف أحداث [٢] الموت حتى لو كتبت إليك أن ترد على رجل مظلمة شاة لكتبت إليّ أردّها عفراء أم سوداء، فارددْ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني، والسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أَبُو عَبْد اللّه، نا سفيان قال:

هو [٣] كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عروة صاحب اليمن لا يحمل إليّ من اليمن إلاّ حقّ، ولو لم يبلغ خراجها إلاّ حفينة [٤] من كَتَمٍ [٥] لم أبال.

أَنْبَأ أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الحَسَن [٦] عَلي بن الحَسَن [٦] بن الحسَين، قالا: أَنا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، أَنا مُحَمَّد بن حمّاد، أَنا عَبْد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر في قوله تبارك وتعالى: ﴿**فلما آسفونا**﴾ [٧] حَدَّثني سماك بن الفضل قال:

كنت عند عروة بن مُحَمَّد جالساً، وعنده وَهْب بن مُنَبّه، فأُتي بعامل لعروة، فشُكِي، قال فأكثروا عليه، فقالوا: فعل وفعل، وثبتت عليه البيّنة، قال: فلم يملك وَهْب نفسه فضربه على قَرْنِهِ بعصا، فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفي زمن عمر بن عَبْد العزيز تصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة ـ وكان حليماً ـ واستلقى على قفاه وضحك، وقال: يعيبُ [٨] علينا أَبُو عَبْد اللّه الغضب في حكمته وهو يغضب، فقال وَهْب: وما لي لا أغضب وقد غضب خالقُ

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٣ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٩٧.

(٢) كذا بالأصل وم والمختصر، وفي المعرفة والتاريخ: أخذات الموت.

(٣) . كلمة غير واضحة بالأصل وم ورسمها: «مسبب».

(٤) حفينة تصغير حفنة، والحفنة ملء الكف، وفي الصحاح: ملء الكفين من طعام أو غيره (راجع تاج العروس بتحقيقنا: حفن).

(٥) الكتم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر، فيبقى لونه (القاموس المحيط).

(٦) الأصل: «الحسين» تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٤١/ ب.

(٧) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.

(٨) في المختصر: يعتب.

الأحلام[١]، إنّ الله تعالى يقول﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ يقول: أغضبونا[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل البَقّال، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن بِشْران، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أَبُو عَبْد اللّه، نا عَبْد الرَّزّاق، أَنْبَأ مَعْمَر، عَن سماك بن الفضل، قال[٣]:

سمعت عروة بن مُحَمّد يقول: ما أبرمَ قومٌ أمراً قط فصدروا فيه عن رأي أمرأة إلاّ تُبِرُّوا[٤].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥]، قال: قال عَلي بن المديني: ولي عروة بن مُحَمّد اليمن عشرين سنة، وخرج حين خرج ومعه سيف، ومصحف.

قال: وثنا يعقوب[٦]، وقال: وفيها يعني سنة ثلاث ومئة نُزع عروة عن أهل اليمن، وأُمّر مسعود بن غوث.

٤٦٩٠ ـ عروة بن مُحَمّد

قيل: إنّه وفد على معاوية، والصواب عُمَارة بن عمرو بن حَزْم.

٤٦٩١ ـ عروة بن مَرْوان أَبُو عَبْد اللّه العِرْقي الجَرّار[٧]

من أهل عِرْقة من أعمال الطرابلس[٨] من نواحي دمشق.

حدّث بمصر عن ابن المبارك، وموسى بن أَعْيَن، ويَعْلَى بن الأشدق، ومُحَمَّد بن سَلَمة الحَرّاني، وعُبَيْد اللّه بن عمرو[٩] الأسدي الرّقّي، وعمر بن المغيرة، وزهير بن

---

(١) الأصل: الأحكام والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٢) من طريق سماك بن الفضل رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢١.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٢١.

(٤) تبروا أي أهلكوا.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤٥.

(٧) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٦٤ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٢ ومعجم البلدان (عرقة): وفيه الحرار بدل: الجرار، والجرح والتعديل ٦/ ٣٩٨ وطبقات خليفة رقم ١١٢٥.

(٨) كذا بالأصل وم، وهي: «طرابلس» كما في معجم البلدان، وفيه: عرقة بكسر أوله وسكون ثانيه: بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق.

(٩) في معجم البلدان: «عمر» تصحيف.

معاوية، وإسْمَاعيل بن عيّاش، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمير[(١)] .

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، وخَيْر بن عرفة، وسعيد بن عُثْمَان التَّنُوخي، وأيوب بن مُحَمَّد الوزان[(٢)].

أَخْبَرَنَا[(٣)] أبُو القَاسم بن الحُصَين، أنْبَأ أبُو القَاسم التَّنُوخي، نا أبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد العزيز بن مَرْدَك الشيخ الصالح، نا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم الرازي، نا سعيد بن عُثْمَان التَّنُوخي، نا عروة بن مروان يعني العِرْقي، نا موسى بن أَعْيَن، عَن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَير، عَن ابن[(٤)] عمر قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**أتاكم شهر رمضان تزين فيه الحور العين**»[٨١١٢].

قال: وقال رَسُول الله ﷺ:

«**إذا كان آخر يومٍ من شهرِ رمضان أعتق فيه مثل جميع ما أعتق**»[٨١١٣] - يعني في رمضان -.

أَخْبَرَنَا أبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا منصور بن الحسَين[(٥)]، وأحْمَد بن محمود، قالا: أَنا أبُو بكر بن المقرىء، نا إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن الفرج الغافقي - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، نا عروة العِرْقي، عَن ابن المبارك، عَن عاصم، عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي**»[٨١١٤].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - شفاهاً - قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][(٦)] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[(٧)]:

---

(١) في م: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.
(٢) في م: الوراق، وفي ميزان الاعتدال ومعجم البلدان كالأصل.
(٣) الأصل: «وأخبرنا» والمثبت عن م.
(٤) الأصل: أبي، تصحيف والمثبت عن م.
(٥) في م: الحسن، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٥٢.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٨.

عروة بن مَرْوان الرَّقِّي الجرار[١]، روى عن عبيد اللّه[٢] بن عمرو، وعمر بن المغيرة، وزهير بن معاوية، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَير، وإسْمَاعيل بن عيّاش، روى عنه أيوب بن مُحَمَّد الوَزّان الرقي.

ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده[٣]: عروة العرقي، روى عن عَبْد اللّه بن المبارك، روى عنه يونس بن عبد الأعلى، سألت أَبي عنه فقال: لا أعرفه مجهول.

كذا فرّق بينهما، وهما واحد، والله أعلم.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهاب، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي أَبُو القَاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه.

وحَدَّثَني أَبُو بكر، أَنا أَبُو عمرو بن مندة ـ إجازة ـ عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، ونا أَبُو سعيد بن يونس، قال: عروة بن مَرْوان العِرْقي يكنى أبا عَبْد اللّه من أهل عِرْقة، من أهل بلاد الشام، قدم إلى مصر، وكان من العابدين، وكتب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحسَن الدارقطني، قال:

عروة بن مَرْوان الجرار يعرف بالعِرْقي، كان أمياً، يروي عن عُبَيْد اللّه بن عمرو الرَّقّي، وموسى بن أَعْيَن، وغيره، حدّث عنه أيوب الوزان، وخير بن عرفة، وليس بالقوي في الحديث، كان يسكن عِرْقة من أرض الشام، فنسب إليها.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

[ح و] [٤] **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو إسحاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يونس، أَنْبَأ أَبُو زكريا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين أحْمَد بن سلامة بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأ سهل بن بِشْر، أَنْبَأ رَشَأ بن

---

(١) الأصل: الحرار، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

(٢) الأصل: عبد اللّه، والتصويب عن م والجرح والتعديل.

(٣) كذا بالأصل وم، والترجمة التالية وردت في الجرح والتعديل قبل الترجمة السابقة، وفي نفس الصفحة من الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٨.

(٤) الزيادة عن م.

نظيف، قالا: نا عَبْد الغني بن سعيد قال: وأما العِرْقي بالعين المهملة، والقاف فهو: عروة بن مَرْوان الرّقّي العرقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[١].

العِرْقي بكسر[٢] العين، وسكون الراء، بالقاف.

قال: أما والجَرّار[٣]: أوله جيم بعدها راء، وبعد الألف مثلها: عروة بن مَرْوان الجَرّار يعرف بالعِرْقي[٤] كان أمياً، يروي عن عُبَيْد اللّه بن عمرو الرّقيّ، وموسى بن أعين، وغيرهما، روى عنه أيوب الوزان، وخير بن عرفة، ليس بالقوي، وكان ينزل عِرْقة بلد بين رفنية وطرابلس.

كتب إليَّ أَبُو زكريا بن مندة، وحَدَّثَني أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع [عنه][٥]، أَنْبَأ عمي، عَن أَبيه.

وحَدَّثَني أَبُو بكر، أَنْبَأ أَبُو عمرو بن مندة - إجازة - عن أَبيه، ثنا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَني أَبي عن جدي أنه حدّثه قال:

ما رأيت أحداً ممن قدم إلينا كان أشدّ تقشفاً من عروة بن مَرْوان العِرْقي، كان رجلاً محققاً شديد الحمل والجهد على نفسه، وكان ضيق الكم، ما يقدر أن يخرج يده إلاّ بعد جهد، وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنّما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوّته وأتى إلى ابن[٦] وَهْب ليكتب عنه، وأخذ منه كتاب الأشربة، فذهبت معه أريد أن أكتبه معه، فدخل بيننا فيه مجلس مليء براغيث فكتبته له وقلت له: حَدَّثَني عن أكبر من لقيت، فحَدَّثَني بهذه الأحاديث التي عندي عنه.

٤٦٩٢ - عروة بن المُغِيرة بن شعْبَة
أَبُو يعفور[٧] الثقفي[٨]

حدّث عن أَبيه.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٣١٧.

(٢) الأصل: بسكون، والتصويب عن م والاكمال.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٧٩ - و ١٨٠.

(٤) بالأصل وم: بالرقي، والتصويب عن الاكمال.

(٥) زيادة عن م.

(٦) الأصل: أبي، والمثبت عن م.

(٧) الأصل: يعقوب، والمثبت عن م والمختصر، ومصادر ترجمته.

(٨) ترجمته في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٢٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢٢.

روى عنه نافع بن جُبَير بن مُطْعِم، والشعبي، وعبّاد بن زياد، وعمر بن بَيَان الثَّعْلبي[(١)]، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أبي وقّاص[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحصين، وأبُو نصر بن رضوان، وأبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أنْبأ أبُو بكر بن مالك، نا بِشْر بن موسى، نا أبُو نُعَيم، نا زكريا بن أبي زائدة، عَن عامر الشعبي، عَن عروة بن المُغيرة بن شُعبة، عَن أبيه قال:

كنت مع رَسُول الله ﷺ ذات ليلة في سفرٍ، فقال: «**أمعك ماء**» قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء، فأفرغت عليه ماءً من الإداوة[(٣)] فغسل يديه ووجهه وعليه جُبّة من صوف، فلم يستطع أن يُخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجُبّة، وغسل ذراعيه، ومسح رأسه، فأهويت لأنزع خُفّيه فقال: «**دعهما فإنّي أدخلتهما طاهرتين**»، فمسح عليهما[٨١١٥].

رواه البخاري عن أبي نُعَيم[(٤)].

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنا، أنا [أبو][(٥)] مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزهري، ثنا أبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن إسحاق المدائني، نا يَحْيَىٰ بن حكيم المُقَوّم، نا سَلْم بن قتيبة، نا يونس بن أَبي إسحاق، عَن الشعبي، عَن عروة بن المغيرة، قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ، فذهب لحاجته، فتبعته بإداوة، فمضمض واستنشق وغسل وجهه، ثم أراد أن يغسل ذراعيه، فلم يخرج ذراعاه من جُبّةٍ ضيقةِ الكم، فأخرجها من تحت الجبّة، فغسل ذراعيه ومسح رأسه، ثم أهويت إلى خفيه لأجعلهما فقال: «**يا مغيرة أفر الخفين فرارهما إنّي أدخلتُ الخُفّين وهما طاهرتين**»، فتوضّأ رَسُول الله ﷺ، ومسح على خفيه، فشهد المغيرة على رَسُول الله ﷺ بذلك، وشهد عروة على المغيرة بذلك، وشهد الشعبي على[(٦)] عروة بذلك، وشهد يونس على[(٦)] الشعبي بذلك، وشهد سَلْم[(٧)] على يونس بذلك،

---

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م، وفي تهذيب الكمال: التغلبي.

(٢) زيد بعدها في م: بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن بشر وهو (. . .).

(٣) بالأصل: الأداة، والمثبت عن م، والإداوة: المطهرة.

(٤) صحيح البخاري (٤) كتاب الوضوء، ٥٠ باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان (ح : ٢٠٦) ١/ ٦٦.

(٥) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٦) الأصل: عن، والمثبت عن م.

(٧) غير واضحة بالأصل ورسمها: «ببيلم» وفي م: «سالم».

وقال: أنا سَلْم اشهدوا علي بذلك [وشهد يحيى على سلم بذلك، قال أَبُو محمد اشهدوا عليَّ بذلك][(١)].

قال أَبُو الفضل الزهري[(٢)]: وأنا أشهد على عَبْد اللَّه بذلك، واشهدوا علي بذلك.

قال الجوهري: وأنا أشهد على الزهري بذلك، وقال لنا أَبُو غالب: وأنا أشهد على الجوهري بذلك[(٣)].

ومن غرائب حديثه:

ما أخبرنا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غَيْلان، ثنا أَبُو بكر الشافعي، نا مضر بن مُحَمَّد، نا عَبْد الرَّحمن، نا طعمة بن عمرو، نا عمر بن بَيَان الثعلبي، عَن عروة بن المغيرة بن شعْبَة، عَن المغيرة بن شعْبَة، عَن النبي ﷺ قال: «**من باع الخمر فليشقِّص الخنازير**»[٨١١٦].

عَبْد الرَّحمن بن عمرو البَجلي الحَرّاني.

قرأت في كتاب أَبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن أَحْمَد بن ربيعة رواية ابنه أَبي سُلَيْمَان عنه، أَنْبَأ أَبُو سعيد الضُّبَعي - يعني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن منصور - نا وَهْب بن جرير، نا جُوَيْرية - يعني ابن أسماء - حدّثني خالد الحَذّاء.

أنّ المغيرة بن شعْبَة -، حيث أراد معاوية البيعة ليزيد - وَفّد أربعين من وجوه أهل الكوفة وأَمّر عليهم ابنه عروة بن المغيرة، فدخلوا على معاوية، فقاموا خطباء، فذكروا أنه إنّما أشخصهم إليه التيه والنظر لأمة مُحَمَّد ﷺ، فقالوا: يا أمير المؤمنين كبرت سنك، وتخوفنا الانتشار[(٤)] من بعدك، يا أمير المؤمنين، اعلم لنا علماً، وحُدّ لنا حداً ننتهي إليه، قال: أشيروا عليّ، قالوا: نشير عليك بيزيد بن أمير المؤمنين، قال: وقد رضيتموه، قالوا: نعم، قال: وذاك رأيكم؟ قالوا: نعم، ورأي من بعدنا، فأصغى إلى عروة، وهو أقرب القوم منه مجلساً، فقال: الله أَبُوك، بكم اشترى أَبُوك من هؤلاء دينهم؟ قال: بأربعمائة، قال: لقد وجد دينهم عندهم رخيصاً.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٢) الأصل وم: للزهري.

(٣) زيد بعدها في م:
قال لنا والدي رحمه الله، وأنا أشهد على أبي غالب بذلك، واشهدوا عليّ بذلك.

(٤) فوقها في م ضبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلِيّ، قالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن - زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون - قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسَن بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[١]:

عروة بن المغيرة بن شعْبَة، أمه فتاة.

أَنْبَأ أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، حدّثني أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَين، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحسَن - قالا: - أَنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَين المقرىء، أَنا أَبُو عَبْد اللّه البخاري، قال[٢]:

عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي قال الشعبي: وكان خير أهل بيته وكان على الكوفة، سمع أباه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

[و][٣] **حَدَّثَنا** عمي - رحمه الله تعالى - أَنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَنا الجوهري رواية.

أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[٤]: في الطبقة الأولى[٥] من أهل الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي، ويكنى أبا يعفور، روى عنه أَبيه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحسَن الدارقطني، قال: أَبُو يعفور: عروة بن المغيرة بن شعْبَة يروي عن أَبيه، روى عنه عامر الشعبي، وإِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقّاص، وعباد بن زياد وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسَن[٦]، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال:

عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي الكوفي [كان][٧] والياً عليها، وهو أخو حمزة، وغفّار، ويعفور[٨]، سمع أباه، روى عنه الشعبي، ونافع بن جُبَير في الوضوء.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٦٣ رقم ١١٢٥.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٢.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩.

(٥) كذا بالأصل وم، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من الكوفيين.

(٦) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٧) زيادة عن م.

(٨) الأصل وم: يعقوب، والمثبت عن تهذيب الكمال.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أَنْبَأ الحسَين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسَين، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن أحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أحْمَد، حَدَّثني أَبي قال: عروة بن المغيرة بن شعْبَة تابعي ثقة[١].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرعة، قال[٢]: قال ابن أَبي عمر عن سفيان، [عن زكريا][٣] عَن الشعبي، قال:

علم المغيرة بن شعْبَة ابنه عروة رعاية الغنم، ثم علمه رعاية الإبل، ثم قال: أجلسوه في مجالسكم حتى يتعلم منكم ويسمع حديثكم، ثم دعاه إليه فزوّجه أربعاً.

قال أبُو زرعة[٢]: وقد سمعت أبا نُعَيم يذكر عن يونس بن أَبي إسحاق [أن][٤] الشعبي روى عنه حديث المسح على الخفين.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن[٥]، أَنا أبُو الحسَن السيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، ثنا أحْمَد بن عمران، ثنا موسى، نا خليفة قال[٦]:

سنة خمسين فيها مات المغيرة بن شعْبَة بالكوفة، واستخلف ابنه عروة، ويقال: استخلف جرير بن عَبْد اللّه البَجَلي، فولّى معاوية زياداً[٧] الكوفة مع البصرة.

قال: ونا خليفة[٨]، قال: قدم الحجاج سنة خمس وسبعين فولاها الحجاج - يعني الكوفة - عروة بن المغيرة بن شعْبَة، ويقال: ولّى حوشب بن رُوَيم الشيباني، ثم عزله.

وقال[٩]: في تسمية عمال الوليد على الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي على الصلاة سنة خمس وتسعين، فكأنه وليها مرتين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري[١٠]، أَنا أبُو عمر بن حيّوية،

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣١ رقم ١١٢.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٦٣.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.
(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢١٠.
(٧) الأصل: زياد، والتصويب عن م وتاريخ خليفة.
(٨) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٩٤.
(٩) تاريخ خليفة ص ٣١٠.
(١٠) بعدها في م: وحدثنا عمي أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة.

أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [١] ، أَنبَأ مسلم بن إبْرَاهيم، نا سلام بن مسكين، نا أبُو النَّضْر المازني، عَن الشعبي أن عروة بن المغيرة بن شعْبَة كان أميراً على الكوفة، وكان خَير أهل ذلك البيت.

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عَن [أبي عمر بن حيويه، أَنَا محمد بن] [٢] القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا مسلم بن إبْرَاهيم، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبُو النَّضْر المازني، عَن الشعبي قال: إني لشاهد لعروة بن المغيرة بن شعْبَة، وكان أميراً على الكوفة، وكان من خير ـ أراه قال: أهل ذلك البيت ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البناء، أَنا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّرْسي، أَنبَأ عَلي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، أَنبَأ أبُو العباس حامد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخي، نا سُرَيج بن يونس، نا هُشَيم، أَنبَأ داود [٣] ، عَن الشعبي.

أن رجلاً اشترى من رجلٍ خادمه بخمسمائة درهم، فنقده منها ثلاثمائة درهم، فسأله أن يدفعها إليه، فأبى، فانطلق فتحمل له الثمن، ثم أتاه بها فدفعها إليه وقال: ادخل فاقبض سلعتك، فوجدها قد ماتت فخاصمه إلى عروة بن المغيرة قال: فقال عروة: أما الثلاثمائة فهي لك، وأما المائتين فإنّك ارتهنتَ السلعة رهناً، والرهن بما فيه، فأعجب ذلك الشعبي.

وبلغني أن عَبْد الملك بن مروان قال للهيثم بن الأسود النَّخَعي [٤] : يا هيثم من سيد ثقيف بالكوفة؟ قال: عروة بن المغيرة بن شعْبَة لا ينازع ذلك، فقال الحَجّاج: ليس هناك ولا كرامة، نحن أعلم بقومنا منك، فقال الهيثم للحجاج: إنّي أكبر منك سناً وأعلم بالناس منك.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أَنبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، نا القاضي أبُو عَبْد الله الحسَين بن هارون بن مُحَمَّد الضّبّي ـ إملاء ـ قال: وفي كتابه ـ يعني إياه ـ عن أبي عَلي بن السجستاني، قال: قال عروة بن المغيرة.

شرّ العداوة ما ستر بالمداراة، وأشفاها للأنفس ما فزع لمثلها بادئاً وكان ينشده:

لا أتقي حسدَ الضَّغائن بالرُّقَى ... فعلَ الذليلِ ولو بقيتُ وحيدا
لكنْ أعدّلها ضغائن مثلها ... حتى أوازي بالحُقود حقودا

(١) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٩.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥ من طريق داود بن أبي هند.
(٤) الخبر في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٥.

كالخمر خيرُ دوائها منها بها تشفي السقيم وتبرىء المنجودا

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، أَنْبَأَ أبي أبُو يَعْلَى.

[ح][1] **وَأَخْبَرَنَا** السعود بن المُجْلي، نا أبُو الحسَين بن المهتدي.

قالا: أَنا أبُو القَاسم عبيد اللّه[2] بن أحْمَد بن أحْمَد[3] بن عَلي، أَنْبَأَ مُحمَّد بن[4] حفص، قال: قرأت على عَلي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش في تسمية الحول: عروة بن المغيرة بن شعْبَة.

٤٦٩٣ ـ عُرْيان[5] بن الهيثم بن الأَسْوَد بن قَيْس[6] ابن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشَم ابن عوف بن النَّخع النَّخعي الكوفي[7]

رأى عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص.

وحدث عن أَبيه، وقَبيصة بن جابر.

روى عنه عَبْد الملك بن عُمَير، وعَلي بن زيد بن جُدْعان.

ووفد على معاوية، وعلى يزيد بن معاوية وعنده رأى عبد اللّه بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد[8]، حدّثني أَبي، ثنا حسن[9]، نا سفيان، عَن عَبْد الملك، عَن العُرْيَان بن الهيثم، عَن قَبيصة بن جابر الأَسدي، قال: انطلقت مع عجوز لي إلى ابن مسعود، فذكر قصةً، فقال عَبْد اللّه: سمعت رَسُول الله ﷺ يلعن المتنمصات[10]

---

(١) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

(٢) عن م، والأصل: عبد الله.

(٣) «بن أحمد» ليست في م.

(٤) في م: محمد بن مخلد بن حفص.

(٥) عريان بضم أوله وسكون الراء بعدها تحتانية (عن تقريب التهذيب).

(٦) كذا بالأصل، وفي م وتهذيب الكمال: أُقَيْش.

(٧) انظر أخباره في: تهذيب الكمال ١٣/ ٢٨ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢٣ التاريخ الكبير ٧/ ٨٤ والجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٩٤ رقم ٣٩٥٦.

(٩) الأصل: حسين، تصحيف، والتصويب عن م والمسند.

(١٠) المتنمصات جمع متنمصة وهي المرأة التي تأمر من ينتف لها الشعر من وجهها، والنامصة: التي تنتف الشعر من وجهها (النهاية لابن الأثير).

والمتفلجات[١]، والموشمات اللاتي يغيّرن خَلْقَ الله[٨١١٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عَلي الفارسي النحوي، ثنا أَبو الحَسَن[٢] عَلي بن الحسَين بن مَعْدَان، نَا أَبو يعقوب إِسْحاق بن إبراهيم الحنظلي، أَنْبَأ أَبو الوليد هشام بن عَبْد الملك، نا أَبو عوانة، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن العُرْيَان بن الهيثم النَّخعي الأعور، عَن قَبيصة بن جابر الأسدي، قال:

كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نُعلّمها، فانطلقتُ مع عجوز من بني أسد إلى عَبْد اللّه بن مسعود، فرأى جبينها تبرق فقال: أتحلقونه فغضبت وقالت: التي تحلق جبينها امرأتك قال: فاذهبي فانظري فإن كانت تفعله فهي مني بريئة، فانطلقت فدخلت فقالت: ما رأيتها تفعله، فقال عَبْد اللّه بن مسعود سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لُعِنَ المُتَنَمّصات والمُتَفَلّجَات والمُتَوَشّمات[٣] اللاتي يغيّرن خلق الله تعالى**»[٨١١٨].

أنْبَانا أبو عَلي الحَدّاد.

ثم أخبرنا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ يوسف بن الحسَين بن مُحَمَّد الزنجاني.

قالا: أَنْبَأ أبو نُعَيم، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أَبو داود الطّيَالسي، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يلعن المتنمصات والمُتَفَلّجات والمُسْتَوْشِمات اللاتي يغيّرن خلق الله.

أنْبَانا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَين، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن ـ قالا: ـ أَنْبَأ أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قال[٤]: قال إسحاق: حدثنا عَبْد الصمد، نا أَبي، نا أَبو التياح، عَن أَبي حمزة، عَن الوضيّ العَوْذيّ، عَن عُرْيَان بن الهيثم قال: وفدت إلى معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، ثنا أَبو الحسَين بن المهتدي.

---

(١) امرأة متفلجة هي التي تباعد ما بين أسنانها وتفرقها رغبة في التحسين ومنه الحديث: أنه لعن المتفلجات للحسن، قاله في تاج العروس بتحقيقنا: فلج.

(٢) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٣) المتوشمات: في تاج العروس بتحقيقنا: وشم: وفي الحديث لعن الله الواشمة والمستوشمة، وبعضهم يرويه: الموتشمة واستوشم: طلبه أن يشمه، وقد وشمته وشماً، والوشم: غرز الإبرة في البدن وذر النيلج عليه.

(٤) الخبر التالي ليس في ترجمته في التاريخ الكبير ٧/ ٨٤.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْديّ، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، قالا: أَنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا داود عمرو، ثنا عبّاد بن العَوّام، نا هلال بن حباب، عَن العُرْيَان بن الهيثم قال:

كنت عند معاوية بن أَبي سفيان فذكروا البصرة فقال: [كم][1] بعد الأُبُلَّة[2] منها، فقالوا أربعة فراسخ، فقال عَبْد اللّه بن عمرو: ينزل بنو قنطوراء[3] عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المَجَانّ[4] المطرقة.

كذا قال عند معاوية وفي رواية أخرى عند يزيد.

أَخْبَرَنَا بها أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ ابن النَّقُّور، أَنا عيسى [إملاء]، أَنا عَبْد اللّه، حدّثني إبْرَاهيم بن هانىء، نا حَجّاج بن المِنْهَال، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد، عَن العُرْيَان بن الهيثم قال:

وفدت مع أَبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ فقيل: عَبْد اللّه بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أَبُو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خيرون - قالا: أَنا أَبُو الحسَين الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[5]:

العُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد بن [أقيش بن][6] معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشَم بن عوف بن النخع.

أَنْبَأ أبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأبُو الحسَين، وأبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحسَن - قالا[7]: أَنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَن المقرىء، نا أَبُو عَبْد اللّه البخاري قال[8]:

---

(١) زيادة عن م.
(٢) ضبطت عن معجم البلدان.
(٣) بنو قنطور: الترك أبو السودان، أو هي جارية لإبراهيم ﷺ من نسلها الترك (القاموس المحيط: قنطر).
(٤) مجان جمع مجنّ وهو الترس (القاموس المحيط: جنّ - مجن).
(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٤٩ رقم ١٠٦٠.
(٦) الزيادة عن م وطبقات خليفة.
(٧) الأصل: قال، والمثبت عن م.
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٨٥.

عُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، عَن أَبيه، يعد في الكوفيين.

قال موسى وأبُو الوليد نحوه.

قال: نا أبُو عوانة، نا عَبْد الملك بن عُمَير، عَن العُرْيَان بن الهيثم، عَن قَبيصة بن جابر، فذكر الحديث[١].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين[٢] القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الأديب - مشافهة - قالا: أَنْبَأ أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][٣] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

عُرْيان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، روى عن أَبيه، وقَبيصة بن جابر، روى عنه عَبْد الملك بن عُمَير، سمعت أَبي يقول ذلك [ويقول: هو مجهول][٥].

أنْبَأنا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[٦]، أَنا عَلي بن الحسَن بن عَلي الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أَنا أبُو الفتح مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد قال: العُرْيَان بن الهيثم جليل، كوفي، من التابعين.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم [بن السمرقندي][٧]، أَنْبَأ أبُو الحسَين النَّقُور، وأبُو منصور بن العطار، قالا: أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد السكري، ثنا زكريا بن يَحيَىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عَن مجالد، قال:

ثم وَلي مَسْلَمة بن عَبْد الملك العراق، فكان على شرطته بواسط قَطَن ابن دحية الكلبي واستعمل على شرطة الكوفة العُرْيَان بن الهيثم النَّخَعي، ثم ولي العراق عمر بن هُبَيرة الفَزَاري، فذكر من كان على شرطه ثم ولي العراق خالد بن عَبْد اللّه القشيري، واستعمل على الكوفة العُرْيَان بن الهيثم النَّخَعي.

---

(١) يعني حديث عبد اللّه بن مسعود المتقدم في لعن المتنمصات....

(٢) في م: الحسن، تصحيف، والسند معروف.

(٣) «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٣٨.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٦) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(٧) ما بين معكوفتين عن م، والذي بالأصل: «قندى».

قرأت على أبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري[١]، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

كان العُرْيَان بن الهيثم من رجال مَذْحِج وأشرافهم المذكورين، وولي الشرط لخالد بن عَبْد اللّه القشيري بالكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين[٢]، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الحسَن[٣] بن عيسى بن المقتدر، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن منصور، نا ابن دريد، نا الرياشي، نا العُمَري، عَن لقيط بن بُكَير، قال:

تقدم رجل من التُّجار إلى العُرْيَان بن الهيثم وكان التاجر فصيحاً، صاحب غريب، ومعه خصم، فقال التاجر: أصلحك الله إنّي ابتعت من هذا عنجداً[٤] شهراً أؤديه إليه مياومة، ولم ينقضِ الأجل، وقد لفأته بعض حقه، فليس يلقاني في لَقَم[٥] إلاَّ فثأني عن حاجتي، وأما مهيءٌ ما له إلى انقضاء الأجل، فقال له العُرْيَان: من أنتَ؟ قال: رجل من التّجار، قال: أتكلم بهذا الكلام؟ ضعوا ثيابه، فأهوت الشرط إلى ثيابه فقال: أصلحك الله إنّ إزاري مرعبل[٦] فضحك العُرْيَان وقال: لو ترك الغَريب في حال، تركه في هذا الموضع، خلّوا سبيله.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا يَحْيَىٰ بن عمرو - يعني ابن صالح - أبا زكريا الليثي، نا أَبُو حامد الأعمش، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن مَخْلَد الهروي، نا عَبْد اللّه بن مَخْلَد، عَن مصعب الزبيري قال: أُتي العُرْيَان بشابّ سكران، فقال له: من أنت؟ فقال:

أنا ابنُ الذي لا ينزل الدهرَ قدرُه وإنْ نزلتْ يوماً فسوف يعودُ

فقال لبعض شرطته: سل عن هذا، فسأل، فقال: هو ابن صاحب باقلاء.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن صابر، أَنْبَأ أَبُو القَاسم النَّسيب، أَنا رَشَأ بن نظيف - إجازة، أَنْبَأ الشريف أَبُو جعفر مسلم بن الحسَين الجعفري، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحسَين بن إسحاق بن عتبة الرازي، نا عَلي بن مُحَمَّد بن يونس الرقاشي، نا الأصمعي

(١) على هامش م: وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة.

(٢) من هذه الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٩.

(٣) الأصل: الحسين، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٤) العنجد: حب العنب، وقيل: حب الزبيب (اللسان).

(٥) اللقم: الطريق.

(٦) أي ممزق، رعبل الثوب مزقه فترعبل (القاموس المحيط: رعبل).

عَبْد الملك بن قُرَيب قال[١]:

بينما العُرْيَان يطوف ليلة بالكوفة إذ لقي شاباً سكراناً[٢] وهو يتغنى، فقال له: من أنت؟ فقال: أصلح الله الأمير:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهرَ قدرُه ... وإنْ أنزلت[٣] يوماً فسوف تعودُ[٤]

فقال: خلوا لسبيله، وظنّ أنه شريف من أشراف الكوفة، فلما أصبح حدّث بحديثه في مجلسه، فقال: وددتُ أنّي كنت عرفته، فقال له رجل من الشُّرَط: أتحبّ أصلحك الله أن آتيك به، قال: وتعرفه؟ قال: نعم، أصلحك الله، أَبُوه يبيع الباقلاء في جَبّانة عَرْزَم قال: عليّ به الساعة، قال: فمضى، فأتاه به، فأدخله عليه قال: فقال له:

أنا ابن الذي لا ينزل الدهرَ قدرُه ... فإنْ أُنزلت يوماً فسوف تعودُ

فقال: أصلحك الله، فما كذبتك[٥] إنّ أبي ليبيع الباقلاء، فإذا أنزلت قدره فباع ما فيها أعادها، فضحك، وضحك جلساؤه، وعجبوا من ظرفه.

قال: ونا الأصمعي، قال: أُتي العُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي بشابين قد جنيا جناية فضرب أحدهما، وأمر بتجريد الآخر، فجعل ثيابه وشد إزاره على وسطه وهو يقول:

فقلت لمذحج قوموا فشدّوا ... مآزركم فقد برح الخفاءُ

فإن الحرب يجنيها رجالٌ ... ويصلي حرّها قوم بُراء

فقال له العُرْيَان: ومن قائل هذا الشعر: قال: الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، فضحك، وقال: ما أراك[٦] إلاّ مظلوماً، خلوا سبيله.

أَنْبَأ أَبُو عَلي الحداد، وحدّثني أَبُو مسعود عَبْد الرَّحيم بن عَلي بن حمد، [إملاء] أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[٧]، ثنا أَبي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبان، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد،

---

(١) الخبر من طريق آخر في عيون الأخبار ١/٢٠١ ومن هذا الطريق ـ عن الأصمعي ـ رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/٢٨.

(٢) كذا بالأصل وم، والوجه: «سكران» كما في عيون الأخبار وتهذيب الكمال.

(٣) كذا بالأصل وم هنا، وفي عيون الأخبار وتهذيب الكمال: نزلت.

(٤) في المصدرين بيت آخر وروايته:

ترى الناس أفواجاً إلى ضوء ناره ... فمنهم قيام حولها وقعود

(٥) الأصل: «حديث» تصحيف، وفي من: «كذبت» وفوقها ضبة، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٦) الأصل: أراني، والمثبت عن م.

(٧) الخبر في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ ضمن ترجمة عتاب بن ورقاء التميمي.

أخبرني عمر [بن][(١)] بُكَير عن هشام بن مُحَمَّد، حدّثني رجل من بني تميم قال:

أتى العُرْيَان بن الهيثم النَّخعي عتابَ بن ورقاء التَّمِيمي وهو على أصبهان، فقال:

إِنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروضٍ نجازيها ولا نعمْ

إلاّ بخير عمال العراق وإن ... قيل ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن نجدْ فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علّةٌ نرجعْ ولا نَلُم.

قال: فأعطاه مئة ألف درهم.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد بن البغدادي، أَنا أبُو عمرو بن مندة، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يوسف القرشي، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني أَبي عن هشام بن مُحَمَّد، حدّثني عبيد اللّه[(٢)] بن عَبْد اللّه بن العُرْيَان [بن][(٣)] الهيثم بن الأَسْوَد، قال:

مات ابن العُرْيَان وهو على شرطة خالد بن عَبْد اللّه بالكوفة، فأخرج سريره ومعه نوائح، فقال العُرْيَان:

ولقد تحمل المشاة كريماً ... لين الجود ماجد الأعراق

ذاك قولي ولا كقول ... نساء موجعات... الأوراق

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن أخبار أصبهان وم، وفي م: أخبرني ابن بكير.

(٢) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن م.

(٣) زيادة عن م.

[ذكر من اسمه][١] عزرة

٤٦٩٤ ـ عَزْرة بن إبْرَاهيم

روى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه عمر[٢] بن الدِّرَفْس.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[٣] عَلي بن المُسَلّم الفرضي، أَنْبَأ نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرزاق.

وأَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن زيد السُّلَمي، أَنْبَأ نصر بن إبْرَاهيم، قالا: أَنْبَأ أبُو الحسَن بن عوف، أنا أبُو عَلي بن منير، أَنْبَأ ابن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، حَدَّثَنا عمر بن الدِّرَفس، قال: ثنا عَزْرة بن إبراهيم عن واثلة بن الأسقع أنه كان يصلّي على الجنائز إذا كان الطاعون، فكان إذا أشرف على المقبرة قال: السلام عليكم أهل دار مؤمنين، كنتم لنا سلفاً، ونحن لكم تبع، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

٤٦٩٥ ـ عزرة بن قيس بن غَزيّة الأَحْمَسي البَجَلي الدهني الكوفي[٤]

شهد خطبة خالد بن الوليد حين جاءه عزل عمر إياه.

روى عنه أبُو وائل.

---

(١) زيادة لازمة منا للإيضاح.

(٢) الأصل: عمرو، والمثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٦١.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٤) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٦ وفتوح البلدان للبلاذري ص ٣٤٨ و ٣٨١ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢١٢ والجرح والتعديل ٧/ ٢٢ والتاريخ الكبير ٧/ ٦٥ والاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٠٠.

وولي عزرة حُلْوَان[١] في خلافة عمر، وغزا شهرزور منها فلم يفتحها حتى افتتحها عُتْبة بن فَرْقَد[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري.

قالا: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا أبُو الوليد[٤]، نا أبُو عَوَانة[٥]، عَن عاصم[٦]، عَن شقيق، عَن عَزْرَة[٧] بن قيس، عَن خالد بن الوليد، قال:

كتب إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بَوَانيه بثنيّة وعَسَلاً أن: سِرْ إلى أرض الهند، والهند يومئذ في أنفسنا البصرة، وأنا لذلك كاره، فقال رجل: اتّقِ الله يا أبا سليمان[٨]، فإن الفتن قد ظهرت، فقال: أما وابن الخطاب حيّ فلا، إنها إنما يكون بعده، والناس بذي بليّان أوفي ذي بليّان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل. فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به ما نزل بمكانه[٩] الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجد، أولئك الأيام الذي ذكر رَسُول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركني وإياكم أولئك الأيام.

[١٠]**أَخْبَرَنَا** أبُو القَاسم عَبْد اللّه بن أحْمَد بن الحسَين بن العَلاّف الفَرَضي، وابن السّمرقندي، وأبُو منصور عَبْد الجبار بن أحْمَد بن مُحَمَّد العُكْبَري[١١]، قالوا: نا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أبُو حفص عمر بن زُرارة

---

(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٤٨.

(٢) فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٨١.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ١١٥ ـ ١١٦.

(٤) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي. ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٦٢.

(٥) هو الوضاح بن عبد اللّه اليشكري ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٩.

(٦) هو عاصم بن بهدلة المقرىء ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢٨٩.

(٧) بالأصل وم والمعرفة والتاريخ: عروة.

(٨) الأصل: سليم، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٩) في المعرفة والتاريخ: لم يزل به ما ترك بمكانه.

(١٠) قبله خبر، سقط من الأصل، وهو مثبت في م وفي روايته سقط، نستدركه هنا على حالته ونصه:
أخبرناه عالياً أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمّد بن هارون نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي، نا أبو عوانة، عن عاصم عن أبي وائل عن عروة بن قيس عن خالد بن الوليد قال: كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام (. . . .).

(١١) فوقها في م: ضبة.

الحَذَثي[1] الطَّرَسُوسي، نا عيسى بن يونس، عَن الأعمش، عَن شقيق بن سَلَمة، عَن عروة بن قيس البَجَلي قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنّ عمر بعثني إلى الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بَوَانيه وصار سمناً وعسلاً أراد أن يؤثر به [غيري][2] ويبعثني إلى الهند، فقال رجل إلى جانبه: اصبر اصبر أيها الأمير، فإن الفتن قد ظهرت، قال خالد: وابن الخطاب حيّ إنما ذلك بعده، إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وطلب الرجل أرضاً نفر إليها ليس فيها مثل الذي يفر منه فلم يجده.

كذا كان في الأصل بخط أَبي علي البردائي الحافظ، وهو تصحيف، والصواب عَزْرَة كما تقدم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين بن النقور، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أبُو بكر بن سيف، أَنا السّري بن يَحْيَىٰ، أَنا شعيب بن إبْرَاهيم، نا سيف بن عمر، عَن الأعمش، عَن شقيق، عَن عروة[3] بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد، وشكا عمر فقال: عمر بعثني إلى الشام وهو له مهم حتى إذا أتى بوانيه وعاد بثنيّة وعسلاً وأَمّر غيري، فقام إليه رجل فقال: أيها الأمير، اصبر، فإنّ الفتن قد وقعتْ، وأقبلتْ، فقال: ويحك وابن الخطّاب حيّ، إنّما ذلك إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وجعل الرجل يذكر ما منه فلا ما مر فيه فلا أدركني وإياكم تلك الأيام.

أَخْبَرَنَا على الصواب أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصّفّار، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصّنْعاني، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا الأعمش، عَن شقيق، عَن عروة بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنّ أمير المؤمنين عمر بعثني إلى الشام وهي تهمّه، فألقى بوانيه فكان بثنيّة وعسلا أراد أن يؤثر بها غيري، ويبعثني إلى الهند، فقال رجل من تحته: اصبر أيها الأمير، فإنّ الفتن قد ظهرت، فقال: وابن الخطاب حيّ، وإنّما ذاك بعده، إذا كان الناس تدين بلي ذي بلي وتذكر الرجل ما يجد أرضاً ليس بها مثل الذي يفر منه، ولا يجد.

تابعه أبُو معاوية، عَن الأعمش.

---

(١) اللفظة بدون إعجام بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/٤٠٧.
(٢) الزيادة عن م. (٣) كذا بالأصل وم.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو صالح المؤذن، أَنا أَبُو الحَسَن[١] بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: قال عفّان في حديث: إذا ألقي الشام بوانيه، ومات عليه.

وحدّث به عن أَبي عوانة، عَن عاصم.

وأما غير عفان فحدّث به: إذا ألقى الشام بوائنه.

أَنْبَأنا أبُو عَبْد اللّه الثَلْجي، أَنا أبُو الحسَين الطَّيُوري، أَنا أبُو الحسَن العتيقي، أَنْبَأ الدارقطني ـ إجازة ـ أَنا عمر بن الحسَن الشيباني، نا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال:

وهذا لا يُعرف عندنا أنّ عمر بعثه إلى الشام، ولا أراد أن يبعثه إلى الهند، إنّما بعثه أبُو بكر إلى أرض العراق، واستمدّ أهل الشام أبا بكر بالرجال، فكتب إلى خالد أن يسير مدداً إلى جند الشام، وكان من ولاية أَبي[٢] بكر حين توفي ثم عزله عمر، فهذا المعروف عندنا وعند أهل الشام، ليس فيه اختلاف.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن [بن][٣] عَبْد الباقي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو الحَسَن الدارقطني، أَنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن عَبْد اللّه، أَنْبَأ سهل بن عَلي التميمي، أَنا أَبُو الحَسَن[٤] الأثرم، قال: قال أبُو عبيدة.

وفي الحديث: ألقت الشام بوانيها وصارت بثنية وعسلاً: ألقت بوانيها أي استقرت واطمأنت، يقال للرجل: إذا أقام ألقى بوانيه وألقى مراسيه وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه[٥]، وقالوا: البثنية[٦]: الحنطة، وقالوا: الحبوب.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، نا أبُو بكر الخطيب، أَنا أحْمَد بن عَلي البادا والحسَن بن أَبي بكر، أَنا وعلي بن أحْمَد، نا عَلي بن عَبْد العزيز، قال: قال أبُو عبيد[٧]:

في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس فقال: إن عمراً استعملني على الشام وهو

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.
(٢) الأصل: «ولاه أبو بكر» والمثبت عن م والمختصر.
(٣) زيادة عن م.
(٤) الأصل، الحسين، والمثبت عن م.
(٥) الأرواق: جمع روق، وروق البيت ورواقه: مقدم البيت وفوقها في م: ضبة.
(٦) بدون إعجام في م وفوقها ضبة.
(٧) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت ٢/ ١٧٧.

له مُهمّ، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلاً عزلني واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله الفتنة، وقال خالد: أما وابن الخطاب حيّ فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلي وبذي بلي.

قال أبُو عبيد[١]: حَدَّثَناه عدة عن الأعمش، عَن أبي وائل، عَن عزرة[٢] بن قيس، قال: خطبنا خالد ثم ذكر ذلك.

قوله ألقى الشام بوانيه، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان، واجتمع له أمره: قد ألقى بوانيه، وكذلك يقال: ألقى أرواقه، وألقى عصاه، قال الشاعر:

فألقتْ عصاها واستقرت بها النوى كما قَرّ عيناً بالإياب المسافرُ[٣]

وقوله: صار بثنية وعسلاً فيه قولان: يقال: البثنية حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية، والقول الآخر: أراد بالثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بُثَينة، وبها سميت [المرأة][٤] بثينة فأراد خالد أن الشام لما أطمأن وذهبت شوكته وسكن الحرب فيه وصار ليناً لا مكروه فيه، إنما هو خصب كالحِنْطة والعسل.

عزلني واستعمل غيري [٥] قال ذلك كله أو عامته الأموي، وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك.

وأما قوله: وكان الناس بذي بِلّي وذي بلّي، فإنه أراد تفرّق الناس، وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك كلّ من بعد منك [٦] حتى لا يعرف موضعه فهو بذي بلي وفيه لغة أخرى، بذي بليان.

ويروى عن عاصم بن أَبي النجود، عَن أبي وائل: بذي بِلّيان والصواب بِلّيان وكان

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت ٢/ ١٧٧.

(٢) الأصل: عروة، والمثبت عن غريب الحديث لأي عبيد.

(٣) البيت في تاج العروس بتحقيقنا (نوى) ونسبه لمعقر بن حمار، وقيل للطرماح بن حكيم وفي تاج العروس (عصا): وقيل: عبد ربه السلمي.
وبالأصل: «واستقرت البومى كما قر عبداً» والمثبت عن تاج العروس.
وفي اللسان (عصا): قال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي، وذكر الآمدي أن البيت لمعقر بن حمار البارقي.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن غريب الحديث للهروي.

(٥) «عزلني واستعمل غيري» عن م وغريب الحديث للهروي، ومكانه بالأصل: «عن أبي وإسماعيل عدي».

(٦) في م: «قعد منكر» وفوق اللفظة الثانية ضبة.

الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم فقال:

ينام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا عَلى ذي بليان [١]

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.

وقد رواه بعضهم: ألقى الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، إنما النواتي [٢] في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة.

عورض: آخر السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا فيما قرأت عليه، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا ابن حيوية.

بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أَبي القاسم عَلي بن الحسَن، فسمعه ابني مُحَمَّد، وكتب القاسم بن علي بن الحَسَن في ثاني وعشرين محرم سنة ثلاث وستين بعد قراءة علي [٣].

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أَبُو القَاسم عَلي بن الحَسَن [٤] رحمه الله قال [٥]:

أَخْبَرَنَا أبُو غالب أحْمَد بن الحَسَن [٦] بن البنّا ـ فيما قرأت عليه ـ عن أَبي مُحَمَّد الجوهري [٧]، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال [٨]: في الطبقة الأولى منها أهل الكوفة عَزْرَة بن قيس البَجَلي من أحمس من بني دُهْن من أنفسهم، روى عن خالد بن الوليد، وكان معه في مغازيه بالشام، وروى أبُو وائل عن عَزْرَة بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَين، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو

---

(١) البيت في اللسان (بلا) بدون نسبة.

(٢) النواتي جمع نوتي بضم النون، وهو الملاح.

(٣) وعلى هامش م: عورض آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة وهذا آخر الجزء السابع والثلاثون بعد الثلثمائة.

(٤) الأصل وم: الحسين، تصحيف.

(٥) على هامش م: وهذا أول الثامن والثلاثون من خط.

(٦) الأصل وم: الحسين، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٣.

(٧) على هامش م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا ابن يوسف أنا الجوهري قراءة.

(٨) طبقات ابن سعد ٦/ ٢١٢.

أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١]، قال[٢]: عزرة[٣] بن قيس البَجَلي نسبه عيسى بن يونس.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

عزرة[٣] بن قيس البَجَلي، روى عن خالد بن الوليد، روى عنه أبُو وائل، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأ أبُو الحسَن الدارقطني، قال: عزرة بن قيس البَجَلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أَبُو وائل شقيق.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو صادق مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنْبَأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أَنْبَأ أبُو أحْمَد العسكري قال:

أما عزرة العين غير معجمة، والراء ساكنة منقوطة والراء غير معجمة عَزْرَة بن قيس البَجَلي، روى عن خالد بن الوليد، روى عنه أبُو وائل شقيق بن سَلَمة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[٥]:

أما عَزْرَة[٦] بفتح العين وسكون الزاي وفتح الراء فهو عزرة[٦] بن قيس البَجَلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أبُو وائل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا أبُو الحَسَن[٧] عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ عُثْمَان بن أحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد البراء، قال: قال عَلي بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٦٥.
(٢) بالأصل: قالا، والمثبت عن م.
(٣) الأصل: عروة، والتصويب عن م والتاريخ الكبير والجرح والتعديل.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٢١.
(٥) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٠٠.
(٦) الأصل: عروة، والمثبت عن م والاكمال.
(٧) الأصل: الحسين، والمثبت عن م. والسند معروف.

المديني: روى أبُو بكر عن عشرة مجهولين منهم: عزرة[١] بن قيس.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القاسم، أَنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن عزرة بن قيس هذا؟ فقال: لا شيء.

وبلغني أن عَزْرَة بقي إلى أيام معاوية.

(١) الأصل: عروة، والتصويب عن م، والتاريخ الكبير والجرح والتعديل.

[ذكر من اسمه][(١)] عُزَير

٤٦٩٦ ـ عُزَير بن جروة[(٢)] ـ ويقال: ابن شوريق ـ بن عرنا بن أيوب ابن درتنا بن غرى بن بقي بن إِيشوع بن فنحاس ابن العازر بن هارون بن عمران ـ ويقال: عزير بن سَرْوَحا[(٣)] ـ

جاء في بعض الأثار أن قبره بدمشق وقد تقدم ذكر ذلك في فضل الرّبوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الإسماعيلي بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور[(٤)]، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا جبار بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن كُرَيب، عَن أبيه، عَن ابن عباس قال[(٥)]:

قال رَسُول الله ﷺ: **«ثلاث وثلاث وثلاث: ثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشكّ فيهن، أما التي لا يمين فيهن: فلا يمين للولد مع والده، ولا للمملوك مع سيده، ولا للمرأة مع زوجها، وأما الملعون فيهن: فملعون من دعا لغير أَبيه، وملعون من سبّ والديه، وملعون من غيّر تخوم الأرض، وأما التي أشك فيهن فلا أدري ألعن تُبّع أم لا، ولا أدري أكان عُزَير نَبياً أم لا»**[٨١١٩].

قال مُحَمَّد: ونسيت التاسعة كذا قال، وذكرها غيره: وهي ولا أدري الحدود كفارة لأهله أم لا.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وأضيف منا للإيضاح.

(٢) تقرأ بالأصل: «حوه» والمثبت عن م والمختصر.

(٣) انظر أخباره في: تاريخ الطبري ١/ ٥٥٦ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٥١ والكامل في التاريخ بتحقيقنا ١/ ١٨١ ومروج الذهب ١/ ٥٩.

(٤) الأصل: البغوث، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٥) البداية والنهاية ـ بتحقيقنا ٢/ ٥١.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، قراءة عليه وأنا حاضر، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن[١] بن أَحْمَد المَخْلَدي، أَنْبَأ المُؤَمّل بن الحَسَن[٢]، نا مُحَمَّد بن إسحاق السِّجْزي، نا عَبْد الرزاق، أَنا معمر، عَن ابن أَبي ذئب، عَن سعيد المقبري، عَن أَبي هريرة.

أن النبي ﷺ قال: «**ما أدري تُبّع . . . .**[٣] **كان أم لا، وما أدري عُزَير أنبياً كان أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا**»[٨١٢٠].

وقد قيل إنّه كان نبياً حتى تكلّم في القدر فمحي اسمه من الأسماء، وذلك فيما:

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن[٤] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزْقَويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن سيدي، نا الحسَين بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنا إسحاق بن بِشْر، أَنْبَأ جُوَيْبر، ومقاتل عن الضحاك، عَن ابن عباس، قال:

كان عُزَير من أبناء الأنبياء، وكان قد أحكم التوراة، ولم يكن في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه، ولا كان أحفظ لها منه، وكان يذكر مع الأنبياء حتى محى الله اسمه حين سأل ربّه عن القَدَر، وكان ممن سَبَاه بخت نصر وهو غلام حدث[٥]، فلما بلغ أربعين سنة أعطاه الله الحكمة[٦].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشري، وأَبُو مُحَمّد[٧] عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا: أَنا أَبُو الحسَين بن مكي، أَنا أَبُو القاسم المؤمل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الشيباني، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن عوف، نا عَبْد اللّه بن عَبْد الجبار، نا جُمَيع بن ثوب، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن أَبي أُمَامة.

عن النبي ﷺ قال: «**إنّ عُزَيراً النبيّ عليه السلام كان من المتعبدين، فرأى في منامه أنهاراً تَطّرد، ونيراناً تشتعل، ثم نبّه، ثم نام، فرأى في منامه أيضاً قطرة ماء كويبص دمعة،**

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٩٣.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م والبداية والنهاية. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢١.
(٣) كلمة بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: «العسا».
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨.
(٥) الأصل: حديث، والمثبت عن م والبداية والنهاية.
(٦) من هذه الطريق رواه ابن كثير في البداية والنهاية ـ بتحقيقنا ٢/ ٥٢.
(٧) الأصل: أحمد، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

فهي في شرارة من نار في دجن[١]، ثم إنه نبّه فكلم الله عز وجل فقال: ربّ رأيت في منامي أنهاراً تطّرد ونيراناً تشتعل، ورأيتُ أيضاً قطرةً من ماء كوبيصة دمعة وشرارةٍ من نار، فأجابه الله عز وجل: أمّا ما رأيتَ في أول يا عُزَير، أنهاراً تطرد ونيراناً تشتعل فما قد خَلاَ من الدنيا، وأما ما رأيتَ من قطرةِ الماء كوبيصة دمعة وشرارة نار في دجن فما قد بقي من الدنيا»[٨١٢١].

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن[٢] بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد، نا عَبْد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أبيه، عَن وَهْب، قال:

قرأت في مناجاة عُزَير: اللّهم اخترتُ من الأنعام الضانية، ومن الطير الحمامة، ومن النبات الحبلة[٣]، ومن البيوت بكا[٤]، وإيليا ومن إيليا بيت المقدس.

أَنبَأ[٥] أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم العلوي، وحَدَّثَنا أبُو البركات الخضر بن شبل الفقيه [عنه][٦]، قال: حَدَّثَني عَبْد العزيز بن أحْمد[٧]، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم، نَا خالد بن رَوْح، نَا زُهَير بن عَبّاد الرواسي، حدّثني أخ لي، عَن يوسف بن أسباط المتورع، عَن سفيان الثوري قال:

قال عُزَير النبي ﷺ: يا ربّ، ما علامات[٨] من صافيته في مودّته، [قال:][٩] مَنْ قنّعته باليسير، وحركته للخطر العظيم، قليل الطعم، كثير البكاء، يستغفرني بالأسحار، ويبغض فيّ الفُجّار.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم العلوي - قراءة - أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أحْمَد بن مروان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد، نا عَبْد المنعم - يعني ابن إدريس - عن أَبيه، عَن وَهْب بن منبه، قال:

بلغني أنّ الله قال للعُزَير: برّ والديك، فإنّ من برّ والديه رضيت عليه، وإذا رضيت

(١) الدجن بالفتح، الباس الغيم الأرض وأقطار السماء، والمطر الكثير (القاموس المحيط).
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٣) في المختصر: «الحبة» والحبلة، بالضم، الكرم، أو أصل من أصوله، ويحرك: ثمر السلم، والسيال، والسمر، أو ثمر العضاة، وبقلة (القاموس المحيط).
(٤) بكا، مكة، أو ما بين جبليها.
(٥) في م: أنبأنا.
(٦) الزيادة عن م.
(٧) الأصل: محمد، تصحيف، والتصويب عن م.
(٨) في م: علامة.
(٩) الزيادة للإيضاح عن م.

لم. . . . [١] وإذا باركت بلغتِ الرابعة من النسل.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أحْمَد بن عَلي بن ثابت، أخبرني مُحَمَّد بن أحْمَد بن رِزْقَويه، أَنا أحْمَد بن سندي بن الحسَن، نا الحَسَن [٢] بن عَلي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بِشْر [٣]، أَنبَأ سعيد بن أبي عَرُوبة، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن [٢]، عَن عَبْد اللّه بن سَلاّم: أن عزيراً هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه.

قال: وأنا إسحاق، أنا عُثْمَان بن السَّاج، عَن مُحَمَّد الكلبي، عَن أَبي صالح، عَن ابن عباس.

أن عزيراً بن سورخا هو الذي قال الله تعالى في كتابه **﴿أَوْ كالذي مرّ على قرية وهي خاويةٌ على عُرُوشها قال: أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام﴾** [٤].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنبَأ أبُو منصور بن شكروية.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلي السمسار.

قالا: أَنبَأ إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أبُو عَبْد اللّه المحاملي، نا يعقوب، نا عَبْد الرَّحمن بن سفيان، عَن أَبي إسحاق، عَن ناجية بن كعب **﴿أَوْ كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عُرُوشها﴾** قال: عُزَير.

[أَخْبَرَنا بها عالية أَبُو القاسم بن الحُصَين، إملاء، أَنَا أَبُو طالب بن غَيلان، أَنَا أَبُو بكر الشافعي، نَا إسحاق بن الحَسَن، نَا أَبُو حُذَيفة، نَا سفيان، عن أَبي إسحاق عن ناجية بن كعب في قول الله عزّ وجلّ: **﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها﴾** قال: هو عزير.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحسن بن المظفر، نَا أَبي أَبُو مبارك. . . [٥] أَنَا أَحْمد بن إبراهيم بن فراس [٦] نَا محمد بن إبراهيم الديبلي [٧]، نَا أَبُو عبد اللّه، نَا المخزومي، نَا سفيان عن رجل عن عكرمة في قوله تعالى: **﴿ولنجعلك آية للناس﴾** [٨] قال تبعث شباباً وولدك شيوخاً.

---

(١) غير واضحة بالأصل ورسمها: «يحسب» ولعله: «يخب» ومكان: «وإذا رضيت لم. . . .» بياض في م.

(٢) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٣) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ١/ ٥٢.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٥) كلمة غير واضحة في م.

(٦) غير واضحة وبدون إعجام في م وفوقها ضبة.

(٧) في م الديلي، والصواب ما أثبت.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَين بن بشران[١] أَنَا الحُسَين بن صَفوان، نَا أَبُو بكر عبد الله بن أَبِي الدنيا، نَا إِسحاق بن إسماعيل نا قُتَيبة - في نسخة: قُبَيصة - عن سفيان عن الأعمش] [٢].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الحسَين عَلي بن الحسَين بن قريش البنّا، أَنا أَبُو الحسَين [٣] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، نا مُحَمَّد بن مخلد العطار، نا العباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو حذيفة، نا سفيان، عَن الأعمش.

أنه قال: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾[٤] قال: جعله وزوجته وولده أشياخ[٥] وهو شاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غَيْلاَن، أَنا أَبُو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسَن، نا أَبُو حُذَيفة، نا سفيان، عَن أَبي إسحاق [عن][٦] الأعمش، عَن المِنْهَال بن عمرو: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: جاء ولده أشياخ وهو شاب.

قال: ونا سفيان، عَن أَبي إسحاق، عَن ناجية بن كعب الأسدي قال:

هو عُزَير أَتى خبازاً قريباً منه، قال له عُزَير هل تعرفني؟ فقال: ما أعرفك، ولكني أشبهك رجلاً كان عندنا، يقال له عُزَير، وفي نسخ: جباراً.

[٧]**أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن[٨] بن رِزْقَوية، أَنا أَحْمَد بن سندي، نا الحَسَن[٩] بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنا إسحاق بن بشر، أَنْبَأ سعيد بن بشير[١٠]، عَن قَتَادة، عَن كعب، وسعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن

---

(١) في م: بشر.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م.

(٣) في م: الحسن.

(٤) الأصل: ولبحعلك له الناس، والتصويب عن م، من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٥) كذا بالأصل وم: أشياخ وهو شاب.

(٦) سقطت من الأصل، وفي م: «عن سفيان عن الأعمش».

(٧) خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، قسم منه غير واضح فيها من سوء التصوير، نستدرك هنا ما استطعنا قراءته:
أنبأنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدي .... حماد، أنا عبد الرزّاق، نا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿أنى يحيي هذه الله بعد موتها.........

(٨) الأصل: الحسين، تصحيف.

(٩) الأصل: الحسين، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٩.

(١٠) الأصل: بشر، تصحيف، والتصويب عن البداية والنهاية، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠٤.

قَتَادة، عَن الحَسَن[١] ومقاتل وجُوَيبر، عَن الضحاك، عَن ابن عباس، وعَبْد اللّه بن إسْمَاعيل السّدّي، عَن أَبيه، عَن مجاهد، عَن ابن عباس، وإدريس عَن جده وَهْب بن مُنَبّه، قال إسحَاق: كلّ هؤلاء حدثوني عن حديث عُزَير وزاد بعضهم على بعض، قالوا بإسنادهم[٢].

أن عُزَيراً كان عبداً صالحاً حكيماً خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعهدها، فلما انصرف انتهى إلى خربة حتى قامت الظهيرة وأصابه الحرّ، فدخل الخربة، وهو على حمارٍ له، فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب، فنزل في ظل تلك الخربة، وأخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزاً يابساً معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتلّ ليأكله ثم استلقى على قفاه، وأسند رجليه إلى الحائط، فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها، وهي قائمة على عُرُوشها وقد باد أهلها، ورأى عظاماً بالية، فقال: ﴿**أنّى يحيي هذه [الله]**[٣] **بعد موتها**﴾، فلم يشكّ أنّ الله يحييها ولكن قالها تعجباً، فبعث الله مَلَك الموت، فقبض روحه، ﴿**فأماته الله مائة عام**﴾ فلما أتت عليه مائة عام، وكانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمورٌ وأحداثٌ، قال: فبعث الله إلى عُزَير مَلَكاً فخلق قلبه ليعقل به، وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى، ثم ركّب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد، ثم نفخ فيه الروح، كلّ ذلك يرى ويعقل، فاستوى جالساً، فقال له المَلَك: ﴿**كم لبثتَ؟ قال: لبثتُ يوماً**﴾، وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبُعث في آخر النهار والشمس لم تَغِبْ، فقال ﴿**أو بعض يوم**﴾، ولم يتم لي يوم، فقال له المَلَك: ﴿**بل لبثتَ مائة عام، فانظر إلى طعامك وشرابك**﴾ يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتُصِر في القصعة، فإذا هما على حالهما لم يتغير، العصير، والخبز يابس، فذلك قوله ﴿**لم يَتَسَنَّه**﴾ يعني لم يتغير، وكذلك التين والعنب غضّ لم يتغير عن شيء من حالهم فكأنه أنكر في قلبه.

فقال له الملك: أنكرتُ ما قلتُ لك؟ انظر إلى حمارك، فنظر، فإذا حماره قد بليت عظامه، وصارت نخرة، فنادى[٤] الملكُ عظامَ الحمار، فأجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركّبه الملك وعُزَير ينظر إليه، ثم ألبسها العروق والعصب، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف.

(٢) الخبر من هذه الطريق في البداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٥٢ـ ٥٣.

(٣) الزيادة عن م والبداية والنهاية، والتنزيل العزيز، من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٤) بالأصل: «فيوذي»، والمثبت عن م والبداية والنهاية.

الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعاً رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقاً يظن أن القيامة قد قامت فذلك قوله تعالى: ﴿**وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحماً**﴾ (١) يعني: انظر إلى عظام حمارك كيف نركّب بعضها بعضاً في أوصالها، حتى إذا صارت عظاماً مصوراً حماراً بلا لحم، ثم انظر كيف نكسوها لحماً، ﴿**فلما تبين له قال: أعلمُ أنّ الله على كل شيءٍ قدير**﴾ (١) من إحياء الموتى وغيره (٢).

قال: فركب حماره حتى أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر الناس منازله، فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو(٣) بعجوز عمياء مُقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة، كانت أمة لهم، فخرج عنهم عُزَير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته، فلما أصابها الكبر أصابها الزمانة(٤)، فقال لها عُزَير: يا هذه أهذا منزل عُزَير؟ قالت: نعم هذا منزل عُزَير فبكت وقالت: ما رأيتُ أحداً من كذا وكذا سنة يذكر عُزَيراً، وقد نسيه الناس قال: فإنّي أنا عُزَير، قالت: سبحان الله، فإنّ عزيراً قد فقدناه منذ مائة سنة، فلم نسمع له بذكر، قال: فإنّي أَنا عُزَير، كان الله أماتني مائة(٥) سنة، ثم بعثني، قالت: فإنّ عزير رجلاً مستجابَ الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادع الله أن يردّ عليّ بصري حتى أراك، فإن كنتَ عُزَيراً عرفتك، قال: فدعا ربّه ومسح يده على عينها فصحتا فأخذ بيدها فقال: قومي بإذن الله فأطلق الله رجليها، فقامت صحيحة كأنما نشطت من عقالٍ(٦)، فنظرت فقالت: أشهد أنك عُزَير، فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم ومجالسهم وابنٌ لعُزَير لَشيخ ابن مائة سنة وثمان(٧) عشرة سنة وبنو(٨) بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت: هذا عُزَير قد جاءكم فكذّبوها فقالت: أَنا فلانة مولاتكم، دعا لي ربّه فرد عليّ بصري وأطلق رجليّ، وزعم أن الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه.

قال: فنهض الناس، فأقبلوا إليه فنظروا إليه فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين

---

(١) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) الذي يفهم من تاريخ الطبري ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٤ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ١/ ١٨٠ أن الذي أماته الله هو أرميا وليس عُزَيراً.

(٣) الأصل: هي، والمثبت عن م والبداية والنهاية.

(٤) الزمانة: العاهة.

(٥) «مئة» استدركت عن هامش الأصل.

(٦) مثل. تقدم الكلام عليه قريباً.

(٧) في الكامل لابن الأثير بتحقيقنا: مئة وثلاث عشرة.

(٨) الأصل وم والبداية والنهاية: وبني.

كتفيه، فكشف عن كتفيه، فإذا عُزَير، فقالت بنو إسرائيل: فإنه لم يكن فينا أحدٌ حفظ التوراة فيما حُدّثنا غير[١] عُزَير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شيءٌ إلاَّ ما حفظتِ الرجال، فاكتبها لنا، وكان أَبُوه سروخا دفن التوراة أيام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحدٌ غير عُزَير فانطلق بهم إلى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق، ودرس[٢] الكتاب قال: فجلس في ظل شجرة وبنو إسرائيل حوله، فجدّد لهم التوراة، فنزل من السماء شهابان[٣] حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجددها لبني إسرائيل[٤] فمن ثَمّ قالت اليهود: عُزَير ابن الله، جل الله عن الذي كان من أمر الشهابين، وتجديده التوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل.

وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد بدير حزقل[٥] والقرية التي مات فيها فقال لها سابرآباد.

قال ابن عباس: فكان كما قال الله ﴿**ولنجعلك آية للناس**﴾ يعني لبني إسرائيل، وذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة، فبعثه الله شاباً كهيئة يوم مات، فقال ابن عباس: بعث بعد بخت نصر، وكذلك قال الحَسَن[٦].

قالا: فقال الحَسَن[٦]: فلمّا سلّط الله على بني إسرائيل بعد بخت نصر مرّ أنطياخوس وهَدَم بيت المقدس، فلما بعث عُزَير قام بذلك يناشد ربّه فيما نزل ببني إسرائيل من بخت نصر وما لقوا منه ومن أنطياخوس.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأ أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا عَبْد اللّه بن عمر، نا عبدة، عَن النضر بن عدي، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿**انظر إلى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّه**﴾ قال: لم يتغير.

---

(١) بالأصل: عبد العزيز، والتصويب عن م والبداية والنهاية.

(٢) درس: امّحى.

(٣) في الطبري والكامل لابن الأثير: بعث الله ملكاً في صورة إنسان، أتاه بإناءٍ فيه ماء فسقاه من ذلك الإناء فتمثلت التوراة في صدره.

(٤) زيد في تاريخ الطبري: فصاروا يعرفونها بحلالها وحرامها وسننها وفرائضها وحدودها، وقامت التوراة بين أظهرهم وصلح بها أمرهم.

(٥) بالأصل وم: «تدبر حرفك» وفوق اللفظة الثانية في م ضبة، والمثبت عن المختصر، وفي البداية والنهاية: «بدير حزقيل». وحزقل أو حزقيل اسم أحد الأنبياء عليهم السلام.

(٦) الأصل: الحسين، والتصويب عن م.

أَخْبَرَنَا [١] أبُو الحسَن عَبْد اللّه الخباب، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عراف بن عَبْد الوهاب، وأبُو الخير أحْمَد بن عَلي الحمصي [١]، حَدَّثَني أبُو الفضل العباس بن مُحَمَّد الرقي، قال: سمعت أبا بكر[٢] يموت ابن المُزَرّع الأديب يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول في قول الله: ﴿**أَوْ كالذي مرّ على قريةٍ وهي خاوية على عُرُوشها**﴾[٣] قال[٤] القرية: أرض المقدس، وذلك أن العُزَير مرّ بها وهي خراب فقال: ﴿**أنّى يحيي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثم بعثه**﴾[٣] على السن[٥] التي[٦] توفاه عليها بعد مائة سنة، وله أربعون سنة ولأَمَته[٧] عشرون ومئة[٨] سنة ولابن ابنه تسعون سنة، وأنشد في ذلك[٩]:

واسودّ رأس شابَ من قبله ابنُهُ ... ومن قبله ابنُ ابنه فهو أكبرُ

ترى ابنَ ابنه شيخاً يدب على عصا ... ولحيتُه سوداء والرأس أشقر

وما لابنه حيلٌ ولا فضلُ قوةٍ ... يقومُ كما يمشي الصبيّ فيعثرُ

يعد ابنه في الناس تسعين حجة ... وعشرين لا يجري ولا يتبختر

وعمرُ أَبيه أربعون أمرّها ... ولابن ابنه في الناس تسعون غبّر

فما هو في المعقول إنْ كنت دارياً ... وإنْ كنتَ لا تدري فبالجهل تُعْذَر

أَنْبَأ أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أَنا مُحَمَّد بن يوسف، أَنا مُحَمَّد بن حمّاد، أَنا عَبْد الرزاق، نا بكار بن عَبْد اللّه قال: سمعت وَهْب بن مُنَبّه يقول: ردّ الله تبارك وتعالى بني إسرائيل إلى مدينتهم فكان بخت نصر قد حرق التوراة، فأمر الله مَلَكاً، فنزل بمغرفة من نورٍ، فقذفها في عُزَير، فنسخ التوراة حرفاً بحرفٍ حتى فرغ منها[١٠].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن

---

(١) كذا السند بالأصل ويبدو شديد الاضطراب، وفي م: أخبرنا أبو الحسن عبد الوهّاب بن عبد اللّه الحباب الحمصي، حدّثني أبو الفضل العباس بن محمد الرقي... ولم أستطع الوقوف على صحته.

(٢) الأصل: بكرة، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) بالأصل: السنن، والتصويب عن م.

(٦) الأصل وم: الذي.

(٧) الأصل: «ولأبيه» وفي م: «لابنه» والصواب ما أثبت انظر الرواية السابقة.

(٨) الأصل: «عشرينماية سنة» وفي م: مئة سنة.

(٩) الأبيات في البداية والنهاية ـ بتحقيقنا ٢/ ٥٤.

(١٠) البداية والنهاية ٢/ ٥٤.

أحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويه، أَنْبَأنا أحْمَد بن سندي، نا الحَسَن[١] بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا عَلي بن عاصم، أخبرني عمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجْلز قال:

جاء ابن عباس [٢] إلى ابن سَلام وقال: إنّي جئتك أسألك عن أشياء، فقال له ابن سلام: وأنت تقرأ القرآن؟ قال: نعم، وإنْ كنتُ أقرأ القرآن، قال: ما لي أرى اليهود قالوا: عُزَير ابن الله، وقد كان فيهم موسى وهارون وداود وسليمان والأنبياء فلم يقولوا لأحد منهم هذا، وقالوا لعُزَير؟ وما بال سُلَيْمَان تفقد الهدهد من بين الطير، وسمعت الله تعالى يذكر تُبّعاً فلم يذمه وذمّ قومه؟.

قال: نعم إنّ تبعاً غزا بيت المقدس فسبا أولاد الأحبار فقدم بهم على قومه، قال: فأُعجب بفتيةٍ منهم، قال: فجعل يُدنيهم ويسمع منهم، وجعل الفتية يخبرونه عن الله وما في الآخرة، قال: فأُعجب بهم فجعلهم في سره دون قومه، فتكلّم قومه في ذلك فقالوا: إنّ هؤلاء الفتية قد غلبوا على نوحٍ ويُخاف أن يُدخلوه في دينهم، فبلغ تُبّعاً ما يقول قومه، فأرسل إلى الفتية فدخلوا عليه، فقال لهم: ألا تسمعون ما يقول قومي، قال الفتية: بيننا وبينهم النصف [٣]، قال: وما هو؟ قالوا: النار التي تحرق الكاذب[٤] ويبرأ فيها الصادق.

قال: فأرسل تُبّع إلى أحبار قومه، فأدخلهم عليه، فلما دخلوا عليه قال لهم: اسمعوا ما يقول هؤلاء؟ قالوا: وما يقولون؟ قال: يقولون إنّ لنا رباً هو خلقنا وإليه نعود، وإنّ بين أيدينا جنة وناراً، فإنْ أَبيتم علينا هذا فبيننا وبينكم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق.

قال: فقال قوم تُبّع: قد رضينا، قال: فخرج تبّع وقومه، وأخرج الناس معه، وأمر بالفتية [٥]، فأُخرجوا، قال: وكانت النار تقبل، حتى إذا كانت قريبة من الناس ركدت فلم تبرح.

قال: فلما خرج الفتية أقبلت النار حتى إذا كانت قريبة منهم ركدت، قال تُبّع للفتية: هذه النار قد أقبلت فتوجهوا نحوها، قال: فتوجه الفتية نحوها، قال: وكانت إذا توجه قِبَلَها انفرقت فرقتين، فإذا دخلوها وتوسطوها، إن كانوا ليسوا بأهلها جاوزوها، فإذا جاوزوها

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، تقدم التعريف به.
(٢) الخبر من طريق ابن عساكر رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٥٤ مختصراً.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: المنصف.
(٤) الأصل: الكافرين، والمثبت باعتبار السياق، عن م، والمختصر وسترد صواباً بعد أسطر.
(٥) الأصل: «وأمرنا بالبينة» والتصويب عن م.

انضمَّت، وإنْ كانوا أهلها أقبلت عليهم فأحرقتهم، فلمّا توجه الفتية نحوها انفرقت فرقتين، فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها، وسفعت وجوههم فرجعوا هاربين، قال لهم تُبّع: لأدخلنها، أنتم دعوتمونا إلى هذا، قال: فأكرههم على أن دخلوها، ثم مشوا حتى خرجوا منها، فانضمّت.

قال: فاختار تُبّع عِدّة الفتية من قومه، فقال: ادخلوها، قال: فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها وسفعت وجوههم ورجعوا هاربين، قال: فقال لهم تُبّع: بئس الرجل أَنا إنْ كنتُ حملت الفتية على النار ثم لا أحملكم عليها، ارجعوا فادخلوها، قال: فرجعوا فدخلوها، فلما توسطوها أحاطت بهم فأحرقتهم، قال: فأسلم تُبّع، وكان رجلاً صالحاً، فذكره الله ولم يذمه وذمّ قومه.

وأمّا الهدهد فكان بمكانٍ من سُلَيْمَان لم يكن شيء من الطير عنده بمنزلته، فنزل سليمان مفازة، فسأل كم بُعْد مسافة الماء؟ فقال الناس: ما ندري، فسأل الشياطين فقالوا: لا ندري، فغضب سُلَيْمَان، فقال: لا أخرج حتى أحفر لابن السبيل، قال: فقالت له الشياطين: ليس تعلم هذا - إن علمه - إلاّ الهدهد، قال: فكيف ذلك؟ قالوا: إنّه يخرج بخار من الأرض قبل طلوع الشمس فيصعد بقدر مسافة الماء، لا يراه شيء إلاّ الهدهد، قال: ففقد الهدهد عند ذلك.

وأما عُزَير فإنّ بخت نصر حين غزا بيت المقدس فقتلهم، وخرب بيت المقدس، وحرق التوراة، فبقي بنو[1] إسرائيل ليس فيهم التوراة، إنما يقرأونها نظراً، فلحق عُزَير بالجبال، فكان يكون هناك مع الوحوش فمكث ما شاء الله أن يمكثَ، قال: وكان يصوم، وكان يرد عند الليل عيناً يشرب منها فيفطر قال: فوردها ذات ليلة لإفطاره فإذا هو بامرأة قاعدة على الماء، فلما رآها عُزَير قال: امرأة والنفس تهم بالشر، والشيطان للإنسان عدو مبين، فانصرف عنها، ولم يفطر، فلمّا أن كان من الغدّ ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء، فقال: النفس تهمّ بالشر، وامرأة، والشيطان للإنسان عدو مبين، فانصرف عنها ولم يفطر، فلما كانت الليلة الثالثة ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء وقد كاد أن ينقطع عنقه عطشاً، فقال: يا نفس، النفس تهمّ بالشر، والشيطان عدو مبين، وامرأة، والخلوة، وأنا مضطر، فمضى إليها ليشرب من العين، فإذا هو بها قاعدة تبكي، فأقبل عليها وترك الشراب، فقال: ما يبكيك؟ قالت: ابني مات، قال: هل كان ابنك هذا يخلُق؟ قالت: لا، قال: فهل كان ابنك هذا يرزق؟ قالت: لا،

(١) فوقها في م ضبة.

قال: ويحك فكيف تبكين على من لا يخلُق ولا يرزق، قالت: وما تصنع ها هنا وأين قومك؟ قال: وأين قومي؟ قد هلك قومي ومزقوا لجّ هذه العين فتخرج على قومك، قال: فعرف إنما مثلت له قال: فولج العين فجعل لا يرفع رجلاً ولا يضع أخرى إلاَّ زاده الله علماً حتى طلع في وسط المسجد، وقد أثبت الله التوراة في قلبه، كما كتبها لموسى.

قال: فدعاني بني إسرائيل إلى التوراة، فكتبها لهم قال: فقالت بنو إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلاَّ في كتاب، وأتانا بها عُزَير من غير كتاب، فرماه طوائف منهم، فقالوا: هو ابن الله، جلّ الله وعزّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفارسي[١]، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس [القاسم بن][٢] القاسم السياري[٣] ـ بمرو ـ نا مُحَمَّد بن موسى، نا حاتم، نا عَلي بن الحَسَن[٤] بن شقيق، أَنا الحسَين بن واقد، عَن يزيد النحوي، عَن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال:

لما نزلت: ﴿**إنكم وما تعبدونَ من دون الله حَصَبُ جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها**﴾[٥] فقال: لو كان هؤلاء الذين تعبدون آلهة ما وردوها، فقالت المشركون: الملائكة، وعيسى، وعُزَير يعبدون من دون الله؟ قال: فنزلت: ﴿**إنّ الذين سبقتْ لهم منّا الحُسْنَى أولئك عنها مبعدون**﴾[٦] عيسى، وعُزَير، والملائكة.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس عمر بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الفقيه، نا أَبُو الحَسَن[٧] الواحدي[٨]، أَنبَأ عمر بن أَحْمَد بن عمر الماوردي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نُصَير الرازي، أَنا مُحَمَّد بن أيوب، أَنبَأ عَلي بن المديني، نا يَحيَىٰ بن آدم[٩]، نا أَبُو بكر بن عياش، عَن عاصم، أخبرني أَبُو رَزِين، عَن أَبي يَحيَىٰ، عَن ابن عباس قال:

آية لا يسألني الناس عنها، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون

---

(١) بعدها في م: إملاء.
(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٣) بدون إعجام بالأصل وم، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٠.
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٩٨ و ٩٩.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.
(٧) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، وهو علي بن أحمد الواحدي، صاحب كتاب أسباب النزول.
(٨) الخبر في أسباب النزول ص ١٧١.
(٩) كذا بالأصل وم، وفي أسباب النزول: يحيى بن نوح.

عنها، قيل له: وما هي؟ قال: لما نزلت: **﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم أنتم لها واردون﴾** شقّ على قريش، فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزبعري، فقال: مالكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: فما قال؟ قالوا: قال: **﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾** قال: ادعوه لي، فلما دعي النبي ﷺ قال: يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: «**بل لكل من عبد من دون الله**» فقال ابن الزبعري: خصمت ورب هذه البنية ـ يعني الكعبة ـ ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون، وأن عيسى عبد صالح وأن عزيراً [١] عبد صالح [٢] وهذه بنو مليح [٣] يعبدون الملائكة، وهذه النصارى تعبد [٤] عيسى عليه السلام وهذه اليهود تعبد [٤] عُزيراً، قال: فصاح أهل مكة فأنزل الله تعالى: **﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾** الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام **﴿أولئك عنها مبعدون﴾**[٨١٢٢].

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن عَلي بن يَحْيَىٰ الزيات، نا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن شريك بن الفضل الكوفي الأسدي، نا أحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس اليربوعي، نا سوار بن مصعب، نا أبُو يَحْيَىٰ، عَن ميمون بن مِهْرَان، عَن ابن عباس قال:

إنّ الله عز وجل لما بعث موسى وناجاه وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه من ربّه عز وجل قال: اللّهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطِعتَ، ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تُحبّ أن تُطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي ربّ؟ فأوحى الله إليه: إنّي لا اسأل عما أفعل وهم يُسألون، فانتهى موسى.

فلما بعث الله عُزيراً وأتاه التوراة بعدما كان قد رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم إنّ الله إنّما خصّه بالتوراة من بيننا أنه ابنه، فلما رأى منزلته من ربه قال: اللّهم إنّك رب عظيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطِعتَ، ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، كيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: إنّي لا أُسأل عما أفعل، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال: اللّهم إنّك ربّ لو شئت أن تُطاع لأُطعتَ، ولو شئت أن لا تعصى

---

(١) الأصل وم: عزير.

(٢) قوله: «وأن عزيراً عبد صالح» ليس في أسباب النزول.

(٣) بنو مليح: حي من خزاعة. (القاموس المحيط).

(٤) أسباب النزول: يعبدون.

ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: يا عُزَير أتستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تصرّصرّة من الشمس؟ قال: لا، قال أتستطيع أن تجيء بحصاة من الأرض السابعة؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تجيء بمثقالٍ من الريح قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بقيراطٍ من نور، قال: لا، قال: فكذا لا تقدر على الذي سألتني عنه، إنّي لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون، أما [إني][1] لا أجعل عقوبتك إلاّ أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تُذكر بينهم.

وهو نبيّ مرسل، أو رسول، الشك من أحْمَد بن يونس.

فلما أن بعث الله عيسى بن مريم فأنزل عليه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويخلق من الطين كيئة الطير، ويُبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، وينبئهم بما يأكلون ومايدخرون في بيوتهم، فرأى مكانه من ربّه عز وجل قال: اللّهم إنّك رب عظيم، لو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تُحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تُعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إنّي لا أُسأل عما أفعل، وهم يُسألون، إنّما أنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتها إلى مريم، وروح منّي، خلقتك من تراب ثم قلت لك كنْ فكنتَ، لئن لم تنته[2] لأفعلنّ بك ما فعلتُ بصاحبك بين يديك، فجمع الحواريين ومن معه، فقال: إنّ القدر سر الله عز وجل فلا تكلفوا.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر أحْمَد بن عَلي الحافظ، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزقويه، أَنْبَأ أحْمَد بن سندي، نا الحَسَن[3] بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنْبَأ إسحاق بن بشر، أَنْبَأ سعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قتادة، عَن الحسَن[3]، وهشام بن حسان عَن الحسَن، ومقاتل وجويبر عن الضحاك، عَن ابن عباس، قالا:

أول من تكلّم من الأنبياء في القدر عُزَير، قال: إنّ الله لما قرّب عبده موسى نجياً قال: يا ربّ ولو[4] شئتَ أن تطاع لأُطِعْتَ، ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تُطاع وفي ذلك تعصى، قال الله: يا موسى إنّي كذلك لا يسألني العباد عن ما أفعل وهم يُسألون، قال: فعاود ربّه فزجره، فازدجر حتى إذا كان زمن عيسى وجاء بالآيات واتّخذ

---

(١) الزيادة عن م.
(٢) الأصل وم: تنتهي.
(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٤) كذا، وفي م: «لو» بدون «واو».

العجائب، فقال: يا ربّ إنّك عظيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطعتَ ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عيسى إنّي كذلك لا يسألني العباد عما أفعل وهم يُسألون، قال: فعاوده، فزجره فازدجر، فجمع عيسى بعد ذلك الحواريين، فقال: يا معشر الحواريين إن القدر سريرة الله فلا تسألوا عن سريرة الله.

قال: فلما بعث الله عُزيراً بعدما أماته قال: يا ربّ إنك عظيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطعتَ ولو شئت أن لا تعصى لما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تُطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عُزَير إنّي كذلك لا تسألني العباد عما أفعل وهم يُسألون، فعاوده فزجره، فلم يزدجر، فقال الله تعالى: يا عُزَير تريد أن تسألني عن أصل علمي؟ فوعزتي، لأمحونّ اسمك من النبوة، قال: فعاقبه الله فمحا اسمه من النبوة، فلم يذكر مع الأنبياء، قال: ثم لم يكفّ فقال: يا ربّ اشتبه عليّ أمري، فبعث الله إليه مَلَكاً، فقال: يا عُزَير إنّ الله يقول: وما الذي اشتبه عليك؟ قال: يا ربّ تسليطك على بني إسرائيل ـ وهم أبناء أنبيائك وأصفيائك ـ عبدة النيران، فقتلوا وسبوا وحرقوا[1] بيت المقدس، بيتك الذي اخترته لنفسك، وحرقوا كتابك الذي جاء به موسى، فكيف هذا يا رب؟ فقال له المَلَك: يا عُزير إنّ الله جل ثناؤه يقول: اسكت وما أنت وذاك؟ فقال للملك[2]: اشفع لي إلى الله، فقال الملك: يا عُزَير أنت فتعبّد، وسَلْ ربك يوماً، ثم سأل ربّه فأوحى الله إليه: يا عُزَير إن بني إسرائيل قتلوا أنبيائي وانتهكوا محارمي، فسلّطت عليهم من لا يرجو ثوابي ولا يخاف عقابي، يكون أبلغ لي منهم في العقوبة، فمن ثَمّ سلّطت عليهم بخت نصر وعبدة النيران.

قال: يا ربّ إنك حكم عدل، وأنت لا تجور، فكيف عذّبتَ العامة بذنب الخاصة، والأصاغر بذنب الأكابر، فكيف هذا يا رب؟.

فقال الله تعالى: يا عُزَير اخرج إلى فلاة من الأرض يأتيك أمري.

قال: فخرج[3] فأتاه ملك فقال: يا عُزَير إنّ ربك يقول: أتستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تصرّ صرة من الشمس. قال: لا، قال: فتستطيع أن تكيل مكيالاً من نور، قال: لا، فتستطيع أن تزن مثقالاً من الريح؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تجيء بحصاة من البحر السابع من قعره؟ قال: فكذلك لا تستطيع أن تعلم أصل علمي، ثم سلّط الله عليه

---

(١) يشير إلى بختنصر وقومه ـ وهم عبدة النيران ـ وهم الذين خربوا بيت المقدس وحرقوا التوراة.

(٢) بالأصل: الملك، والتصويب عن م.

(٣) الأصل: «قاسرح» بدل: «قال: فخرج» وفي م: «قال: خرج» وفوق خرج فيها: ضبة، والمثبت عن المختصر.

الشمس حتى صمحته[١] من فوق رأسه، وسلّط عليه الرمضاء من تحت رجليه حتى بلغ مجهوده وأيقن بالهلاك، فظنّ أنها عقوبة للذي سأل، إذْ رفعت له سحابة فعدا إليها وإذا تحتها نهر جار، فاغتسل فيه ثم تروّح في ظلّها، فغلبته عيناه، فنام حتى استثقل[٢] نوماً فسلّط الله عليه قرية النمل، قال: فارتفعن على ساقيه فنخسته نملة منها، فدلك إحدى رجليه على الأخرى، فقتل نملاً وذرّاً كثيراً، وانتبه، فأوحى الله إليه، فقال: يا عُزَير لم قتلت هذا النمل؟ قال: يا ربّ نخستني منها نملة، قال: يا عُزَير نخستك نملة وقتلت نملاً كثيراً وذرّاً.

قال: ونا إسحاق [نا][٣] أبو إلياس إدريس عن وَهْب بن مُنَبّه.

أن عزيراً قام شافعاً إلى الله عز وجل في بني إسرائيل وذكر الذي أصابهم من عظم المصيبة والبلاء، وما تتابع عليهم من الملك بخت نصر، وأنطياخوس، فقال: يا ربّ أنتَ خلقت الأرض بكلمتك، وكانت على مشيئتك، ثم خلقتَ فيها آدم بقدرتك جسداً، ثم نفختَ فيه من روحك، فكان بشراً سوياً، ثم أسجدتَ له ملائكتك وأسكنته جنتك التي خلقتها بيدك، ثم أمرته[٤] فعصاك وأ- رجته من الجنة، وقضيتَ عليه الموتَ وعلى ولده من بعده، فلما عصاك وأخرجته من الجنة فلم يخرج منه للضعيف الذي به عصاك وأخرجت منه ذريته، فلم يخرج ذلك الضعف من ذريته الذي يعصيك به الخاطئون، ثم اخترت من ذريته نوحاً وأهلكتَ به البرية بدعوته لكفرهم بك، ثم اخترتَ من ولد نوح إبراهيم، ومن ولد إبراهيم إسحاق، ومن ولد إسحاق يعقوب، ثم أخرجتَ آل يعقوب من مصر ورغبت بهم عنها، وبوّأتهم الشام، ثم أنزلتَ عليهم كتابك، وعهدتَ إليهم عهدك ثم اخترتَ داود، ثم سليمان من بعده، فأمرتَ ببناء بيتك المقدس من مالك فسخّرت له في ذلك الإنس والجن والشياطين، ذلك البيت ليذكر فيه اسمك ويسبحك فيه خلقك، فعصاك أهل ذلك البيت، وليسوا بأول من عصاك، فعاقبتهم على معصيتك فسلّطت عليهم من قتل أنبيائك وحرق بيتك، وأحرق آياتك الذي أنزلتَ، وذلّل أولياءك وأعز أعداءك، فعجب يا رب كيف أسلمتَ أولياءك وأعززت أعداءك، وعجبت ما الذي ينفعنا أن نُسمّى أولياءك ونحن عبيد لأعدائك، وخول لأهل معصيتك فكيف هذا يا رب؟.

---

(١) صمحه الصيف: أذاب دماغه بحرّه (القاموس المحيط).

(٢) رسمها مضطرب بالأصل وقد تقرأ: «استقل» والمثبت عن م.

(٣) زيادة عن م لتقويم السند.

(٤) الأصل: «أمر به» والمثبت عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع[١]، أَنا أبُو الحسَين[٢] مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، وأبُو مسعود سُلَيْمَان بن إبْرَاهيم، قالا: أَنا عُثْمَان بن أحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأ أبُو جعفر مُحَمَّد بن عمر[٣] بن حفص، نا أبُو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا إسحاق بن إسْمَاعيل، نا كنانة بن جَبَلة، عَن بكر بن خُنَيس، عَن سوار، عَن أَبي يَحْيَىٰ الهروي، عَن ميمون بن مِهْران، عَن ابن عباس، قال:

لما قرّب الله موسى ناجاه وكلّمه ورأى منزلته من الله قال: يا ربّ أنت ربّ عظيم، لو تشاء أن تُطاع لأُطعتَ، ولو تشاء أن لا تعصى لما عُصيتَ، أنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فقال الله عز وجل: يا موسى إنّي لا أُسأل عما أفعل وهم يُسْألون، فمكث موسى عند ذلك، فلما كان عُزَير بعد موسى ورد الله على بني إسرائيل التوراة على لسان عُزَير، ورأى منزلته من الله عز وجل قال مثل ما قال موسى، فأوحى الله إليه: لا أُسأل عما أفعل وهم يسألون، فكتب عُزَير ما شاء الله أن يكتب، ثم لم يصبر حتى قال مثل ذلك، فأوحى الله مثل ذلك، فعاد الثالثة، فقال الله له: سأجعل عقوبتك أن أمحي اسمك من الأنبياء، فلما كان عيسى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال مثل ذلك، فردّ عليه مثل ذلك، فجمع عيسى الحواريين ومن اتّبعه، فقال: إنّ القدر سر الله فلا تنظروا فيه.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني[٤]، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا خيثمة بن سُلَيْمَان، نا عباس بن الوليد بن مزيد، نا ابن شعيب، أخبرني مُحَمَّد بن يزيد البصري وغيره [عن][٥] أبي معشر ـ كان في الأصل: عن ابن جعفر[٦] ـ أنه أخبره عن أَبي رجاء العُطَاردي عن عَبْد اللّه بن عباس.

أن عُزَيراً سأل الله جل وعز فقال: يا ربّ أنتَ جعلت الشرّ وقدرته، فلِمَ تعذب عليه، فأوحى الله إليه: يا عُزَير أعرض عن هذا وإلاّ محوتُ اسْمَكَ من اسم النبوة، فأعاد عُزَير القول ثلاث مرات، فمحا الله اسمه من النبوة.

فلما بعث عيسى عليه السلام سأل عن مثل ما سأل عنه عُزَير، فأوحى الله إليه: يا ابن

---

(١) بعدها في م: إملاء.

(٢) في م: أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد اللّه.

(٣) الأصل: عمرو، تصحيف، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧١ و ٣٧٥.

(٤) الأصل وم: الكناني، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به.

(٥) زيادة عن م.

(٦) في م: «أبي معسر» وفوقها ضبة.

العذراء البتول، إنّه غيبي مكتوب تحت عرشي المكنون.

أَخْبَرَنا أبُو العزّ أحْمَد بن عبيد اللّه[(١)]، أنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد خيرون، أنا أبُو الحسَن الدارقطني، أَنا أبُو بكر النيسابوري، نا يونس، نا ابن وَهْب، أخبرني جعفر بن ميسرة عن رجاء بن سويد.

أن عيسى بن مريم سأل ربه فقال: يا ربّ إنّك عدل وقضاؤك عدل، فكيف تقضي على العبد بالذنب ثم تعذبه عليه؟ فقال: يا ابن البتول الْهُ عن هذا فإنه من مكنون علمي.

قال: وحَدَّثني حفص بن ميسرة، عَن الثوري.

أن عزيراً سأل ربه مثل ما سأله عيسى فقال: الْهُ عن هذا فأعاد ذلك مراراً فقال له: سألتني عن علمي، وإن عقوبتك عندي أن أمحي اسمك من النبوة.

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأبُو الحسَن عبيد اللّه[(٢)] بن مُحَمَّد بن أحْمَد البيهقي، قالا: أَنا أبُو بكر أحْمَد بن الحسَين[(٣)]، أَنا أبُو القاسم الحرفي - ببغداد - نا أحْمَد بن سلمان، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان العبسي، نا عمي، نا وكيع، عَن سفيان، عَن داود بن [أبي][(٤)] هند: أن عزيراً سأل ربه عن القَدَر قال: سألتني عن علمي، عقوبتك أن لا أسميك في الأنبياء.

قال: وثنا أحْمَد بن سلمان، نا جعفر بن مُحَمَّد الخُرَاساني، نا قُتَيبة بن سعيد، نا جعفر بن سُلَيْمَان، نا أبُو عِمْرَان الجَوْني عن نَوف قال[(٥)]:

قال عُزَير فيما يناجي ربه عز وجل: يا ربّ تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عُزَير اعرض عن هذا، قال: فعاد، فقال: يا رب تخلق خلقاً فتضلّ من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عن هذا، وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، قال: فقال: يا عُزَير لتعرض عن هذا أو لأمحونّك من النبوة، إنّي لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون.

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد الحَسَن[(٦)] بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنا أبُو عاصم الفُضَيْل[(٧)] بن

(١) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٢) الأصل: عبد اللّه، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٩٦/ ب.

(٣) بعدها في م: إملاء.

(٤) زيادة عن م.

(٥) من هذه الطريق رواه ابن كثير في البداية والنهاية - بتحقيقنا ٢/ ٥٥.

(٦) الأصل: الحسين، والمثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣/ أ.

(٧) الأصل: الفضل، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٧.

يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، نا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الحسَن[١] بن أَبي الربيع الجُرْجاني، أَنا عَبْد الرزاق، أَنا جعفر، عَن أَبي عمران الجوني عن نوف قال: قال عُزَير فيما يناجي ربه: يا ربّ تخلق خلقاً فتضلّ من تشاء وتهدي من تشاء، فقيل: أعرض عن هذا، فعاوده، فقيل له: أعرض عن هذا، فعاد، فقيل له: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، وقال: يا عُزَير لتعرض عن هذا أو لأمحونّ اسمك من الأنبياء، إنّي لا أُسأل عن شيءٍ وهم يُسألون.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون النَّرْسي، أَنا أَبُو القاسم موسى بن عيسى بن عَبْد اللّه السراج، نا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا وَهْب بن بَيَان[٢]، نَا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وسعيد بن المُسَيّب، عَن أَبي هريرة، عَن رَسُول الله ﷺ.

أنّ نملةً قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأُحرقت، فأوحى الله إليه أن في قرصة نملة أهلكت أمة من الأمم تسبّح[٣].

رواه النسائي عن وَهْب.

أنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثني أَبُو مسعود، أَنْبَأ أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه، نا سليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطَّبَراني، نا أَحْمَد بن عَبْد الوهاب بن نَجْدة الحوطي[٤]، نا أَبُو اليمان، وهو الحكم بن نافع، أَنا شعيب بن أَبي حمزة، نا أَبُو الزّناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**نزل نبيّ من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأُخرج من تحتها ثم أمر بها فأُحرقت بالنار، فأوحى الله إليه فهلاّ نملة واحدة**»[٥][٨١٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقوية، أَنا أَحْمَد بن سندي، نا الحَسَن[٦] بن عَلي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٥٦.

(٢) غير واضحة بالأصل وم، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٤.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «فاستح».

(٤) الأصل: الحويطي، والمثبت عن م.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٩/١٦/٣٣١٩ فتح الباري، ومسلم في صحيحه ٣٩/ ١٤٨ـ ١٤٩ـ ١٥٠، وأحمد في مسنده ٢/ ٣١٢، ٤٤٩، وأخرجه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٥٥.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

بشر، أَنْبَأ ابن جُرَيج، عَن عَبْد الوهاب بنْ مجاهد، عَن أَبيه أنه قال:

لما انتبه عُزَير وأحرق قرية النمل، فأوحى الله إليه: يا عُزَير أحرقت قرية النمل، فبلغ من أذاهن إياك أن تحرقهن بالناروإنما عضتك منها نملة، فقال: يا ربّ إنّما عضتني تلك الواحدة بقوتهن[1]، فعلم عُزَير أن هذا مثل ضربه الله له، فقال عند ذلك عُزَير: يا رب أنت لا يدرك أحد كنه علمك وقدرتك، فقال الله تعالى: يا عُزَير زعمتَ أنّي حكم عدل لا أجور بين عبادي، وكذلك أنا، وزعمت أنّي أعذب العامة بذنب الخاصة، والأصاغر بذنب الأكابر، يا عُزَير إنّي لا أعذب العامة بذنب الخاصة حتى يعملوا المنكر جهاراً، فلا يأمروا ولا ينهوا، فأعذب الخاصة بالذنوب والمعاصي، فأعجلهم إلى النار، وأعاقب العامة بذنب الخاصة، حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم يقدرون على ذلك، فإذا كان يوم القيامة حاسبتهم بأعمالهم، وكان الذين عجلت لهم العقوبة في الدنيا لِمَا تركوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمّا الأصاغر فأقبضهم[2] بآجالهم قبضاً لطيفاً إلى راحتي.

قال عُزَير: كذلك[3] أنت إلهي، فقال له ربه: قُمْ يا عُزَير، ارجع إلى قومك، وانطلق إلى أهل بيتك[4]، فقم فيهم، فقد شفعتك فيهم، وأنا رادّهم إليها.

فجمعهم الله وخلّصهم من أيدي عدوهم، فجمعهم في بيت المقدس في حُسن حالٍ حتى قبض الله إليه عُزَير، فعتوا[5] بعد ذلك، وبغا بعضهم على بعض، فجعلوا يُخْرِجُونَ مَنْ ليست له تبعة[6] من ديارهم، ويأخذون أموالهم، فسلط الله عليهم بعد ذلك ططيس بن سبيس الرومي، فغزا بيت المقدس، فذلك قوله تعالى: **﴿وإنْ عُدْتُم عُدْنَا﴾**[7].

فعادوا إلى البغي، فأعاد الله عليهم العقوبة، فغزاهم ططيس فهزمهم الله فقتل مقاتلتهم، وحمى كنوز بيت المقدس، وألقى فيه الجيف، وحمل الأموال التي كانت فيها، فهي في بيوت أموالهم بالروم، ففيهم نزلت: **﴿ومَنْ أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلاّ خائفين﴾**[8] يعني أهل الروم، فليس رومي يدخل بيت المقدس إلاّ خائفاً، مستنكراً[9] يستوحشه إذا نظر إلى بيت المقدس،

---

(١) تقرأ بالأصل: «بقربهن» واللفظة بدون إعجام وغير واضحة في م، والمثبت عن المختصر ١٧/ ٤٦.
(٢) الأصل وم: أقبضهم، والمثبت عن المختصر.
(٣) الأصل: فذلك، والمثبت عن م والمختصر.
(٤) كذا بالأصل، وفي م: «وانطلق إلى مرتبتك» وفي المختصر: مدينتك.
(٥) الأصل: فبعثوا، والمثبت عن م.
(٦) كذا، وفي م: بيعة، وفي المختصر: منعة.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ٨.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١١٤.
(٩) عن م والمختصر، وبالأصل: «متنكرا».

ثم يصبح فيدخله ﴿**لهم في الدنيا خزي**﴾ [(١)] يعني أن يقتل مقاتلة الروم، ويسبي ذراريهم حتى يفتحها الله على أمّة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان، ﴿**ولهم في الآخرة عذاب عظيم**﴾ [(١)] يعني: عذاب النار يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبُو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمن الصابوني، أَنْبَأ أبُو جعفر كامل بن أحْمَد بن مُحَمَّد العزائمي، أخبرني أبُو عَلي منصور بن عَبْد اللّه بن خالد بن أَحْمَد الأمير، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن شجاع البغدادي [(٢)]، نا بشر بن موسى، نا مُحَمَّد بن منصور المَرْوَزي، نا عَبْد اللّه بن الرّمّاح، نا جعفر العبدي، عَن ثابت البُنَاني، عَن أنس بن مالك قال:

جاء عُزَير النبي صلى الله عليه وسلم إلى باب موسى بن عمران بعدما مُحي اسمه من ديوان النبوة، فحجب فرجع وهو يقول: مائة موتة أهون من ذلّ ساعة [(٣)].

أَخْبَرَنَا جدي أبُو الفضل يَحْيَىٰ بن عَلي بن عَبْد العزيز القاضي، أَنا عَبْد الرزاق بن عَبْد اللّه بن الحسَن بن الفضل.

ح وحَدَّثَنا أبُو القَاسم عَبْد الرَّحمن بن[(٤)] أحْمَد بن صابر ـ لفظاً ـ وأبُو القَاسم نصر بن أحْمَد ـ قراءة ـ قالا: أنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَبْد السلام ـ زاد ابن صابر: وعبد اللّه بن عَبْد الرزاق، قالا: ـ وأنا أبُو الحسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العبسي، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشيباني بالكوفة، نا مُحَمَّد بن صالح بن الفيض العِجْلي، نا سعيد بن سيف التميمي، نا أسيد بن زيد البارقي، حَدَّثَني أيمن بن عمرو ـ أخو سُلَيْمَان بن عمرو النخعي ـ عَن عطاء بن السائب، قال:

وقف عُزَير على باب موسى فانطوى عليه بالإذن فانصرف ـ أو قال: فرجع ـ وهو يقول: موت مائة مرّة أهون من ذلّ ساعة.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب، أَنا أبُو الحسَن بن رِزْقَويه، أَنا أحْمَد بن سندي، نا الحسَن بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) بدون إعجام بالأصل ورسمها فيه: «العالحى» والمثبت عن م.

(٣) البداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٥٥.

(٤) الأصل: «أو» والمثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠٥/ ب.

إسحاق بن بشر، عَن مقاتل بن سُلَيْمَان، عَن عطاء بن أَبي رباح قال: كان أمر عُزَير بين عيسى ومُحَمَّد صلى الله عليهما وسلم.

قال: وأنا إسحاق، أَنا عُثْمَان بن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبيه، ومقاتل عن عطاء بن أبي رياح قال: كان في الفترة تسعة أشياء: بخت نصر، وجنة صنعاء، وجنة سبأ، وأصحاب الأُخدود، وأمر حاصوراء، وأصحاب الكهف، وأصحاب الفيل، ومدينة أنطاكية، وأمر تُبّع[1].

قال: وأنا إسحاق، وأَنبأ سعيد ، عَن قتادة، عَن الحسَن قال: كان أمر عُزَير وبخت نصر في الفترة[2].

قال: وأنا إِسْحاق، عَن جُوَيبر، عَن الضحاك، ومقاتل، عَن عطاء أن هذه الأشياء كانت في الفترة.

قال: قال: وأنا إِسْحَاق أَنَا إدريس، عَن وَهْب بن مُنَبّه أنها كانت بين عيسى وسُلَيْمَان[3]، فالله أعلم أي ذلك كان.

٤٦٩٧ ـ عُزَير بن الأَحْنَف بن الفَضْل أَبُو عِصْمَة البُخاري البِيْكَنْدي[4][5] ويقال: الجُرْجاني ـ لأنه سكن جُرْجان فنسب إليها

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ودُحَيماً، وبالعراق: مُحَمَّد بن الصباح الجُرْجَرَائي[6]، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، وبخُرَاسان: قتيبة بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن موسى خَتّ، وإِبْرَاهيم بن هارون البلخيين، وبمصر: أَحْمَد بن صالح.

روى عنه أَبُو الحسَن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، وأَبُو جعفر كميل بن جعفر بن كميل، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْمَاعيل الصرامي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي الجُرْجَانيون، وأَبُو حرب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي عيسى الحافظ البلخي.

---

(١) البداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٥٤.
(٢) البداية والنهاية ٢/ ٥٤.
(٣) البداية والنهاية ٢/ ٥٥.
(٤) هذه النسبة إلى بيكند، من بلاد ما وراء النهر، على مرحلة من بخاري إذا عبرت النهر، ضبطت في معجم البلدان: بالكسر وفتح الكاف وسكون النون (انظر الأنساب).
(٥) انظر ترجمته في تاريخ جرجان ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٤٨٤ والاكمال لابن ماكولا ٧/ ٦.
(٦) الأصل: الجرجاني، والتصويب عن م وتاريخ جرجان والاكمال لابن ماكولا. انظر الحاشية السابقة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسَن الدارقطني، أخبرني أَبُو بكر أَحْمَد بن إبْرَاهيم الإسماعيلي - إجازة -، ثنا عُزَير بن الفَضْل الجُرْجاني - سمعت منه قبل التسعين والمائتين -.

قال: نا قُتيبة، نا جعفر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَن أنس: أن النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغدٍ[٨١٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو القَاسم التنوخي، أَنْبَأ إسحاق بن سعد بن الحَسَن[١] بن سفيان، أَنْبَأنا جدي الحسَن بن سفيان، نا قُتَيبة فذكره.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح، أَنا الدارقطني[٢] قال: وأما عُزَير فهو: عُزَير بن الفَضْل الجُرْجَاني.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

وأما عُزَير - بضم العين المهملة، وفتح الزاي، وآخره راء - فهو عُزَير بن الأَحْنَف بن الفَضْل البخاري، سكن جرجان، وحدّث عن قُتَيبة بن سعيد، ومُحَمَّد بن الصّبّاح الجرجرائي[٤]، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، حدث عنه أَبُو الحسَن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الجُرْجاني، وأَبُو جعفر كميل بن جعفر بن كميل، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل الصرامي، وأَبُو بكر الإسماعيلي، وربما نسب إلى جده، فقيل: عُزَير بن الفَضْل.

وذكره غُنْجَار في تاريخ بُخارى فقال: أَبُو عِصْمَة عزير بن الفَضْل بن الأَحْنَف البيكندي، سكن بَلْخ، روى عن هشام بن عمّار، ودُحَيم، وأَحْمَد بن صالح، وقُتَيبة بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن موسى خَتّ، وروى حديثاً[٥]، عَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر المقرىء، عَن أَبي حرب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي عيسى الحافظ البَلْخي ببخارى، قال: أخبرني عُزَير بن الفَضْل بن الأَحْنَف البخاري أَبُو عِصْمَة - وكان مقيماً ببَلْخ، ومات بها - ثنا إبْرَاهيم بن هارون، نا خالد بن زياد بن جرو، عَن مِسْعَر، حَديثاً وقال: توفي أَبُو عِصْمَة عُزَير بن الفَضْل البخاري ببَلْخ لستٍّ[٦] بقين من المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين.

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م. (٢) في م: «عن أبي الفتح الدارقطني» تصحيف.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٦.

(٤) بالأصل: «الجرجرى» والمثبت عن م والاكمال.

(٥) بالأصل: «وروى عثمان بن غنجار عن أحمد...» وفي م: «وروى عثمان عن أحمد» كلا الجملتين خطأ، صوبنا الجملة عن الاكمال لابن ماكولا.

(٦) بالأصل: لستة، والتصويب عن م والاكمال لابن ماكولا.

[ذكر من اسمه][1] عَسْكَر

٤٦٩٨ ـ عَسْكَر بن الحُصَيْن أبُو تُراب النَّخْشَبي[2]

أحد العباد السائحين.

حدّث عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن نُمَير.

حكى عنه عَبْد اللّه بن أحْمَد بن[3] حنبل، وأبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن[3] يَحْيَىٰ بن الجلاء، والفتح بن شَخْرَف الكشي، وأبُو عَلي الحسَين بن جبران الفقيه، ويوسف بن الحسَين الرازي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي دارم، وأبُو بكر أحْمَد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مصعب.

وقدم دمشق، وذكر قدومه في ترجمة الفتح بن شَخْرَف.

كتب إليَّ أبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد، وحدّثني [عنه][4] أبُو مسعود عَبْد الرحيم[5] بن عَلي بن حمد، أنبأ أبُو نُعَيم أحْمَد بن عَبْد اللّه[6]، نا أحْمَد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُصْعَب، نا أبُو تُراب الزاهد عَسْكَر، نا مُحَمَّد بن نُمير، ثنا مُحَمَّد بن ثابت[7]،

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا.

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ١٠/ ٤٥ والأنساب (النخشبي)، العبر للذهبي ١/ ٤٤٥ تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥ البداية والنهاية: بتحقيقنا ١٠/ ٣٨٢ الطبقات الكبرى للسبكي ٢/ ٣٠٦ سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٥ الرسالة القشيرية ص ٤٣٦ (وانظر الفهارس)، وأخبار أصبهان ٢/ ١٤٦ والنخشبي: هذه النسبة إلى نخشب مدينة من نواحي بلخ، وتسمى أيضاً نَسَف.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) زيادة عن م.

(٥) الأصل: «عن عبد الرحمن» والمثبت: عبد الرحيم، عن م، والسند معروف.

(٦) الحديث في حلية الأولياء ١٠/ ٥٠ ـ ٥١.

(٧) في الحلية: «ثنا أبو تراب عسكر بن محمد الزاهد، ثنا محمد ثابت».

عَن شريك بن عَبْد اللّه، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإنّ الله يطعمهم ويسقيهم**»[٨١٢٥].

رواه أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الفوارس، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد أَبي الشيخ الأصبهاني، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُصْعَب.

أنْبَأنا أَبُو الحَسَن[(١)] عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل بن عَبْد الغافر، أَنْبَأ أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم المُزَكّي، نا أَبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، قال: عسكر بن الحُصَيْن أَبُو تُراب النَّخْشَبي، ويقال: عسكر بن مُحَمَّد بن حُصَين أحد فتيان خُرَاسان والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة، وأحد علماء هذه الطبقة، وقد أسند أَبُو تُراب الحديث.

كتب إليَّ أَبُو عَلي الحداد، وحدّثني أَبُو مسعود عنه قال: قال أَبُو نُعَيم الحافظ[(٢)]: عسكر بن الحُصَيْن أَبُو تُراب الصوفي، قدم أصبهان قديماً، كان من أهل نَخْشَب من أهل خراسان، كتب عنه عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زكريا، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُصْعَب.

ووهم أَبُو نعيم في قوله: نَخْشب من خُرَاسان، إنّما هي مما وراء النهر، وهي نَسَف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن[(٣)] عَلي بن أَحْمَد، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك، قالا: قال: أَنا أَبُو بكر الخطيب[(٤)]: عسكر بن الحُصَيْن أَبُو تُراب النَّخْشَبي الزاهد، كان كثير السفر إلى مكة، وقدم بغداد غير مرة، واجتمع بها مع أَبي عَبْد اللّه أَحْمَد بن حنبل، حكى عنه عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن الأستاذ أَبي القاسم القشيري، أَنْبَأ أَبي قال[(٥)]: ومنهم أَبُو تُراب عسكر بن الحُصَيْن النخشبي، صاحب حاتم الأصم، وأبي[(٦)] حاتم العطار البصري، مات بالبادية نهشته[(٧)] السباع.

قال ابن الجَلاّء: صحبت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة: أولهم أَبُو تُراب النَّخْشَبي.

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٢٠/ ب.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٤٦.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٥) الرسالة القشيرية ط بيروت ص ٤٣٦.

(٦) بالأصل وم: «وأبا» وفي الرسالة القشيرية: صحب حاتماً الأصم وأبا حاتم العطار المصري.

(٧) الأصل: «نهشه» والمثبت عن م، وقوله: «نهشته السباع» ليس في الرسالة القشيرية.

وقال أبُو تُراب: الفقير قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، ومنزله حيث نزل.

وقال أبُو تُراب إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته [(١)] وقت مباشرة العمل.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[(٢)] بن قبيس قال: نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أَنْبَأ ـ أبُو بكر الخطيب [(٣)]، أخبرني الأزهري، أخبرني إبْرَاهيم[(٤)] بن الحسَن، نا أحْمَد بن مروان المالكي، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حنبل قال: جاء أبُو تُراب النَّخْشَبي إلى أَبي، فجعل أَبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال أبُو تُراب: يا شيخ لا تغتاب العلماء، فالتفت أَبي إليه: ويحك هذه نصيحة، ليس هذا غيبة.

أنْبَأنا أبُو الحَسَن[(٢)] الفارسي [(٥)]، أَنْبَأنا أبُو بكر المزكي، أَنا أبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: فقال يوسف بن الحسَين: كان أبُو تُراب من أهل نَخْشَب، وكان صاحب حاتم الأصم إلى أن مات، ثم خرج إلى الشام، وكتب الحديث الكثير، ونظر في كتب الشافعي ـ رحمه الله ـ ثم نزل بمكة، ويخرج منها إلى عَبَّادان والثغر، ويرجع إلى مكة ثم مات بين المسجدين.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن المالكي قال: نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أَنا ـ أبُو بكر الخطيب[(٦)]، أخبرني أبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، وأحْمَد بن عَلي المحتسب، قالا: نا مُحَمَّد بن الحسَين بن موسى النيسابوري[(٧)]، قال: سمعت عَبْد اللّه بن عَلي يقول: سمعت الرّقّي يقول: سمعت أبا عَبْد اللّه بن الجَلاّء يقول: لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة: أولهم أبُو تُراب.

أَنْبَأ أبُو الحَسَن[(٨)] عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنْبَأ أبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، قال: سمعت عَلي بن سعيد بن عُثْمَان يقول: سمعت أحْمَد بن عطاء

---

(١) في الرسالة القشيرية: وجد حلاوته ولذته.

(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٦.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: أخبرني أحمد بن إبراهيم بن الحسن.

(٥) الأصل: القابسي، والمثبت عن م.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٦.

(٧) في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري.

(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

يقول: أخبرني مُحَمَّد بن إسحاق المنبري[١]، قال: قال أبُو سعد[٢] الزيادي: كان أبُو تُراب يذكر أنه صحب حاتماً وشقيقاً، وعَلي الرازي المذبوح.

قال: وكذا محمد بن الحُسَين قال.

وقال أبو حاتم العطار البصري لأبي تراب: إلى كم تسيح ما جازت سياحتك أقطار الأرض، وكان أَبُو تُراب صحب حاتماً[٣] الأصم، وأخذ منه طريقة التوكل، ودخل أَبُو تُراب البصرة، وتزوج بها.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت الشيخ أبا عَبْد الرَّحمن السلمي يقول: سمعت جدي إسْمَاعيل بن نُجَيد يقول[٤]:

كان أبُو تُراب إذا رأى من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده، وجدّد توبته، ويقول[٥]: بشؤمي دفعوا إلى ما دفعوا إليه[٥]، لأن الله يقول: **﴿إنّ الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾**[٦].

قال: وسمعته يقول لأصحابه: من لبس منكم مُرَقّعة فقد سأل، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل، ومن قرأ القرآن من مصحف أو كما يسمع الناس فقد [سأل الناس][٧].

[[٨] **قال:** وسمعته يقول: كان أَبُو تراب يقول: بيني وبين الله عزّ وجل، أن لا أمدّ يدي إلى حرام إلاّ قصرت يدي عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الفارسي في كتابه، أَنْبَأنا يحيى بن إبراهيم إملاء، نَا أَبُو عبد الرحمن السلمي قال: وحكي عن أبي تراب أنه قال:

لا بد للأستاذ من أربعة أشياء: تمييز فعل الله عَن فعل الخلق، ومعرفة مقامات العمال، ومعرفة الطبائع والنفوس، وتمييز الخلاف من الاختلاف.

وكان أبو تراب يقول:

لا أعلم شيئاً أضرّ بالمريدين من أسفارهم على متابعة قلوبهم ونفوسهم، وما فسد من فسد من المريدين إلاّ بالأسفار الباطلة.

---

(١) في م: الكثيري.
(٢) في م: أبو سعيد.
(٣) بالأصل وم: حاتم.
(٤) انظر الرسالة القشيرية ص ٤٣٦.
(٥) ما بين الرقمين ليس في الرسالة القشيرية.
(٦) سورة الرعد، الآية: ١١.
(٧) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

قال: وأَنَا السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أَبَا عثمان الأذني يقول: سمعت إبراهيم بن الخواص يقول: حدثني أخ لي كان يصحب أبا تراب: نظر إلى صوفي مد يده إلى قشر البطيخ وقد طوى ثلاثة أيام، فقال له أبو تراب: تمد يدك إلى قشر البطيخ؟ أنت لا يصلح لك التصوف، الزم السوق (١).

أَخْبَرَنا أَبُو السعادات أحمد بن أَحْمَد بن عبد الواحد المتوكلي وأَبُو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَخْبَرَني عبيد اللّه بن أَحْمَد الصيرفي، نَا أَبُو الفضل الزهري.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون أملانا ـ أَبُو بكر الخطيب (٢): أَخْبَرَني عبيد اللّه بن أَبي الفتح، وعمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف.

وأَخْبَرَنا (٣) أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا أَبُو القاسم عمر... (٤) إبراهيم الخفاف (٣) قالا: أَنَا أَبُو الفضل عبيد اللّه بن عبد الرحمن الزهري، حدثني أَبُو الطيب أَحْمَد بن جعفر الحذاء قال: سمعت أَبَا علي الحسين بن خيران الفقيه يقول: مرّ أَبُو تراب النخشبي بمزين، فقال له: تحلق رأسي لله عز وجل؟ فقال له: اجلس ـ زاد الخفاف: فجلس، وقالا: ـ ففيما يحلق رأسه مرّ به [أمير] (٥) من أهل بلده، فسأل حاشيته، فقال لهم: أليس هذا أَبُو تراب؟ فقالوا: نعم، قال: أيش معكم من الدنانير؟ فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار، فقال: إذا قام فاعطه واعتذر إليه، وقل له: لو لم يكن معنا غير هذه [الدنانير] (٥)، فجاء الغلام إليه فقال له: إن الأمير يقرأ عليك السلام، وقال لك: ما حضر معنا غير هذه الدنانير، فقال له: ادفعها إلى المزين، فقال له المزين: إيش أعمل بها؟ فقال: خذها، فقال: لا والله ولو أنها ألفي دينار ما أخذتها، فقال له أَبُو تراب: مرّ إليه، فقل له: إن المزين ما أخذها، خذها أنت [فاصرفها] (٦) في مهماتك.

سمعت أَبَا المظفر بن أَبي القاسم يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا حاتم

---

(١) الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١٦٩.
(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/٣١٦.
(٣) ما بين الرقمين استدرك عن هامش م.
(٤) بياض في م.
(٥) استدركت اللفظة عن تاريخ بغداد.
(٦) لم تتضح اللفظة في م لسوء التصوير، واستدركت عن تاريخ بغداد.

السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السّرّاج يقول[١]: شرط التوكل ما قاله [أَبُو[٢] تراب النخشبي، وهو طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والطمأنينة إلى الكفاية، فإن أعطي شكر، وإن منع صبر][٢].

قال: وسمعت أَبي يقول: سمعت محمد بن أَبي (كذا)، سمعت علي بن بدار (كذا)، يقول: سمعت الجدري (كذا) يقول:

سئل أَبُو تراب عن صفة العارف، فقال: الذي يكدره شيء، ويصفو بكل شيء [٣].

سمعت أَبَا المظفر بن القشيري يقول: سمعت محمد بن عبد اللّه يقول: سمعت أَبَا العباس أَحْمَد بن محمد بن عبد اللّه الفرغاني يقول: سمعت أَبَا الحُسَين الرازي يقول: سمعت يوسف بن الحُسَين يقول: سمعت أَبَا تراب النخشي يقول [٤]:

ما تمنت نفسي من الشهوات [٥] إلاّ مرة واحدة، تمنيت [٦] خبزاً وبيضاً، وأَنَا في سفر، فعدلت إلى قرية فقام واحد وتعلق بي، وقال: هذا كان مع اللصوص [فألقوني أرضاً] [٧] فضربوني سبعين درّة، ثم عرفني رجل منهم فقال: هذا أَبُو تراب، فاعتذروا إليّ، فحملني رجل إلى منزله، وقدم إليّ خبزاً وبيضاً، فقلت لنفسي: [كلها بعد سبعين جلدة] [٨].

سمعت محمد بن الحُسَين يقول، سمعت أَبَا العباس البغدادي يقول. . . [٩] الفارسي يقول سمعت أَبَا الحَسَن الرازي يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت أَبَا تراب النخشبي يقول: -

ما تمنت نفسي علي قط إلاّ مرة [تمنت علي][١٠] خبزاً وبيضاً وأنا في سفري، فعدلت على الطريق إلى قرية فوثب رجل [وتعلق بي، وقال: كان هذا مع اللصوص][١٠] فبطحوني وضربوني سبعين خشبة، فوقف [علينا رجل، فصرخ، وقال: هذا أَبُو تراب النخشبي، فخلوني واعتذروا إليّ، وأدخلني][١٠] الرجل منزله فقدم إليّ خبزاً وبيضاً، فقلت: كلها بعد سبعين جلدة.

---

(١) الخبر في الرسالة القشيرية ط بيروت ص ١٦٤.

(٢) ما بين الرقمين سقط من م واستدرك عن الرسالة القشيرية.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٣١٦ وفيها: ويصفو به كل شيء.

(٤) هذا الخبر والذي يليه في الرسالة القشيرية ص ١٤٤ و ٤٣٦.

(٥) في الرسالة القشيرية: ما تمنت نفسي عليّ قط إلاّ مرة واحدة.

(٦) الرسالة القشيرية: تمنت.

(٧) الزيادة عن الرسالة القشيرية.

(٨) ما بين معكوفتين غير مقروء في م لسوء التصوير، والمستدرك عن الرسالة القشيرية.

(٩) غير مقروء في م، بياض، لسوء التصوير.

(١٠) غير مقروء في م، بياض، والمستدرك عن المختصر.

[أَخْبَرَنا أَبُو المظفر بن القشيري] نَا أَبِي رحمه الله قال: وسمعت محمد بن الحُسَين يقول. . . . .[(١)] . . . .

. . . . . .

. . . . سمعت أَبَا سعد علي بن عبد اللَّه. . . سمعت أَبَا عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن باكويه يقول: . . . . .[(١)] . . . . يقول سمعت أَبَا بكر. . . .[(١)] . . . . . .[(١)] يقول: سمعت أَبَا تراب النخشبي يقول:

إذا تواترت على أحدكم النعم [فليبك[(٢)] على نفسه، فقد سلك به غير طريق الصالحين][(٢)(٣)].

قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحسَين يقول: سمعت أَحْمَد بن عَلي يقول: سمعت الحسَين بن علوية يقول: قال أَبُو تُراب يقول: ليس ينال الرضا من قلبه مثقال.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن[(٤)] بن قبيس، نا وأَبُو منصور بن خيرون [أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب][(٥)]، أَنْبَأ[(٦)] عَبْد العزيز بن عَلي الأزجي، نا عَلي بن عَبْد اللّه الهَمَذاني، نا مُحَمَّد بن داود، قال: سمعت أبا عَبْد اللّه بن الجلاء يقول:

قدم أَبُو تُراب مرة إلى مكة فقلت له: يا أستاذ أين أكلتَ؟ فقال: جئت بفضولك، أكلت أكلة بالبصرة، وأكلة بالنِّباج[(٧)]، وأكلة عندكم.

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أَبِي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: أملى علينا الوجيهي حكاه عن مُحَمَّد بن يوسف البنّا، قال:

[كان أَبُو تراب النخشبي صابح كرامات، فسافرت معه سنة، وكان معه أربعون نفساً ثم أصابنا مرة فاقة، فعدل][(٨)] أَبُو تُراب عن الطريق وجاء بعذق موز، فناولنا، وفينا شاب، فلم يأكل، فقال له أَبُو تُراب: كُلْ، فقال: الحال الذي أعتقده ترك المعلومات، وصرت أنت

---

(١) كلام غير مقروء في م بسبب سوء التصوير.
(٢) ما بين الرقمين غير مقروء في م، تم استدراكه عن المختصر ١٧/ ٥٣.
(٣) إلى هنا ينتهي الاستدراك عن م.
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف والمثبت عن م.
(٥) ما بين معكوفتين زيادة منا لتقويم السند.
(٦) الخبر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٧.
(٧) في بلاد العرب نباجان. (انظر معجم البلدان).
(٨) الزيادة بين معكوفتين عن م.

معلومي، فلا أصحبك بعد هذا، فقال أبُو تُراب: كن مع [١] ما وقع لك.

قال: ونا أَبي الأستاذ أَبُو القَاسم، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصوفي، نا أَحْمَد بن يوسف الخياط قال: سمعت أبا عَلي الرُّوذباري يقول: سمعت أبا العباس الرقي يقول:

كنا مع أَبي تراب النخْشَبي في طريق مكة، فعدل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه: أَنا عطشان، فضرب برجله فإذا عين من ماء زلال، فقال الفتى: أحب أن أشربه في قدح، فضرب بيده إلى الأرض، فناوله قدحاً من زجاج أَبيض كأحسن ما رأيت، فشرب وسقانا، وما زال القدح معنا إلى مكة، فقال لي أَبُو تُراب يوماً: ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرم الله تعالى بها عباده؟ فقلت: ما رأيت أحداً إلاّ وهو يؤمن بها، فقال: من لم يؤمن بها فقد كفر، إنّما سألتك من طريق الأحوال، فقلت: ما أعرف لهم قولاً فيه، فقال بلى، قد زعم أصحابك أنّها خدع من الجنّ وليس الأمر كذلك، إنّما الخِدَع في حال السكون إليها، فأما من لم يقترح ذلك ولم يساكنها فتلك مرتبة الربانيين.

أَنبَأنا مناولة أَبُو الحسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنا أَبُو بكر المُزَكّي، أَنا أَبُو عَبْد الرَّحمن السلمي، قال: سمعت عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب يقول: كان أَبُو تُراب يقول:

من كان غناه بماله لم يزل فقيراً، ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً، ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى، لأنه دخل في حيّز ما لا وصف له.

قال: وأنا السُلَمي، قال: سمعت منصور بن عَبْد اللّه يقول: سمعت أبا عَلي الرُّوذباري يقول: سمعت ابن الجَلاّء يقول: سمعت أبا تراب النخْشَبي يقول[٢]: إذا ألفت القلوب الإعراض عن الله صحبتها الوقيعة في الأولياء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن بن قُبيس، نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[٣]، أخبرني مكي بن عَلي المؤدب[٤]، نا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي، قال: سمعت أبا عبيد دارم بن أَبي[٥] دارم يقول: سمعت أخي أَحْمَد بن مُحَمَّد قال: قال أَبُو تُراب النخْشَبي يقول[٦]:

---

(١) الأصل: معي، والمثبت عن م.

(٢) الرسالة القشيرية ص ٢٦٣ وفيها: ألف القلب.. صحبته.

(٣) تاريخ بغداد ٣١٧/١٢.

(٤) تاريخ بغداد: المؤذن.

(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) أقحم بعدها بالأصل: سمعت أبا الفرج المغافري.... يقول سمعت محمد بن علي الحدي يقول سمعت=

وقفت خمساً[1] وخمسين وقفة، فلمّا كان من قابل رأيت الناس بعرفات، ما رأيتُ قط أكثر منهم، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاء، فأعجبني ذلك، فقلت: اللّهم من لم تتقبّل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له، وأفضنا من عرفات، وبتنا بجَمْع، فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي تتسخى علينا وأنا أسخى الأسخياء؟ وعزّتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قطّ إلاّ غفرت له، فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا، فرأيت يَحْيَىٰ بن مُعَاذ الرازي، وقصصت عليه الرؤيا فقال: إنْ صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً، فلما كان يوم أحد وأربعين جاءوا إلى يَحْيَىٰ بن مُعَاذ، فقالوا: إنّ أبا تراب مات، فغسّله ودفنه.

أنْبَأنا أبُو الحَسَن[2] الفارسي، أَنا أبُو بكر المزكي، أَنا أبُو عَبْد الرَّحمن السُلَمي قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد اللّه يقول: سمعت أبا عُثْمَان بن الأدمي يقول: سمعت إبْرَاهيم الخَوّاص يقول: مات أبُو تُراب بين مكة والمدينة نهشته[3] السباع[4].

قال: وأنا السُلمي، قال: وقال أبُو عمرو الإصطخري: رأيت[5] أبا تراب ميتاً في البادية قائماً منتصباً لا يمسكه شيء.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[2] بن قُبَيس، نا - وأبُو منصور بن خيرون، أَنا - أبُو بكر الخطيب[6]، أَنا أحْمَد بن عَلي المحتسب، نا أبُو عَبْد الرَّحمن السلمي أنّ أبا تراب توفي بالبادية قيل: نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[2] عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل في كتابه أنا [أَبُو][7] بكر المزكي، أَنا أبُو عَبْد الرَّحمن السُلَمي، أخبرني أحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل - إجازة - قال: سألت مُحَمَّد بن إبْرَاهيم القلزمي، عَن موت أَبي تُراب، فقال: مات أبُو تُراب سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال: وأنا السُلَمي، قال: سمعت منصور بن عَبْد اللّه يقول: قال أبُو أيوب النَّهْرَواني: رأيت كأن القيامة قد قامت، والأهوال قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكلّ قد همّه

= عبد اللّه أحمد بن يحيى بن الجلاء يقول سمعت أبا تراب النخشبي يقول: إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك نفسه...

وما أثبتناه يناسب عبارة تاريخ بغداد وم.

(١) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم: خمسة.

(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.

(٣) الأصل: ينهشه، والمثبت عن م.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ٤٩.

(٥) الأصل: ثابت، والمثبت عن م وحلية الأولياء ١٠/ ٤٩.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٧.

(٧) الزيادة عن م.

شأنه، فبينا هم كذلك إذْ لاح علم كبير، ونور ساطع، وأضاءت منه القيامة، قال الناس: هذا مَلَك مقرّب أو نبي مرسل، إذا منادي[(١)] ينادي: هذا أبُو تُراب النخْشَبي الذي آثر الله على ما له، وبذل نفسه لمولاه، فهبّت ريحٌ من قبل العرش نثرت على الخلق نثاراً فما أحد إلاَّ أصابه منه.

٤٦٩٩ ـ عشور ويقال: غَشور السكسكي، ويقال: السُّلَمي[(٢)]

من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل.

كان يسكن بيت لَهْيا[(٣)].

له ذكر، ولا أعرف له رواية.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أحْمَد، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنا أبُو مُحَمَّد بن [أَبي][(٤)] نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زرعة[(٥)]، نا مُحَمَّد بن أبي أُسامة، نا ضَمْرَة، عَن السَّيْباني[(٦)] قال:

لما وقعت الفتنة ـ يعني فتنة الضحاك ومروان ـ قال الناس: نقتدي بهؤلاء الثلاثة: بربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، ويزيد بن نمران[(٧)] الذماري.

قال أبُو زرعة: فذكرت ذلك لعَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، فأخبرني عن أَبي مسهر عن سعيد بن عَبْد العزيز أن الثلاثة: ربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود، وعشور السُّلَمي.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطّبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال[(٨)]: سمعت عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا أبُو مُسْهِر، عَن سعيد، قال: قال خُلَيد السّلامي: ما بقي هؤلاء الثلاثة فلا أبالي بالفتنة، قال: يعني أقتدي بهم: ربيعة بن عمرو الجُرَشي[(٩)]، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، وعشور السكسكي، قال:

---

(١) كذا بالأصل وم «منادي» بإثبات الياء.

(٢) ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٨٠ رقم ٥٥٤٣.

(٣) بيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق (معجم البلدان).

(٤) الزيادة عن م.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٦) الأصل وم: الشيباني، والتصويب عن أبي زرعة وهو يحيى بن أبي عمرو، وانظر تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٥.

(٧) الأصل: عمران، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.

(٨) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٣٨٥.

(٩) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٦١.

فلمّا كان يوم راهط اختلف هؤلاء الثلاثة، فكان ربيعة زبيرياً، وكان عشور مروانياً، وأمسك يزيد بن الأسود، وكان أفضلهم.

قال عَبْد الرَّحمن: قُتل ربيعة الجُرَشي يوم راهط [١].

قرأت على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي، عَن أَبي عمر بن حيوية، أَنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، [نا أَبُو بكر بن أَبي] [٢] خيثمة قال: وأخبرني أَبُو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم ـ ثقة ـ قال: قال أَبُو مُسْهِر:

وكان أصحاب مُعَاذ بن جَبَل أكبرهم مالك بن عامر السكسكي، وكان رأس القوم، ويزيد بن عميرة الزَّبيدي، وكان من رؤوسهم، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري، وعشور السكسكي، فحَدَّثَنا سعيد بن عَبْد العزيز أنّ عشور لا يدري ابن من هو؟ كان في بيت لهيا، وكان يصلّي الصلوات في مسجد دمشق، وكان من أصحاب مُعَاذ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٤.

(٢) الزيادة عن م.

ذكر من اسمه عِصْمَة

٤٧٠٠ - عِصْمَة بن أَبي عصْمَة إسرائيل بن يحماك أَبُو عمرو البخاري

روى عن هلال بن العلاء، وجعفر القلانسي التّمّار، وعمّه زوج بن يحماك، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن نافع الأُطْرُوشي، وأَبي يزيد هارون بن مُحَمَّد بن أَبي الهيام العَسْقَلاني، وصالح جَزَرَة، وإبْرَاهيم بن فهد بن حكيم، وأَبي زُرْعة الدمشقي.

روى عنه أَبُو عَلي بن شعيب، وأَبُو أحْمَد بن عَدِي، وأَبُو طالب مُحَمَّد بن صُبْح(١) بن رجاء، وأَبُو الميمون بن راشد، وأَبُو القَاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن هشام السّلمي، والفضل بن جعفر المؤذن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، نا عَبْد الله بن عدي(٢)، نا أَبُو عمرو عِصْمَة بن أَبي عصْمَة إسرافيل [بن](٣) بجماك البخاري بدمشق حَدَّثني عمّي زوج ابن بجماك البخاري، أَنا عيسى بن موسى الغُنْجار البخاري، ثنا أَبُو حمزة السكري، عن الأعمش، حَدَّثَني أيوب السّختياني، عَن ابن سيرين، عَن أَبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تُسمّوا العنبَ الكرمَ، فإنّ الكرم الرجل المسلم**»[٨١٢٦].

قال: وأنا ابن عَدي، نا عِصْمَة بن بِجماك كان مقيماً بمصر، تحول إلى دمشق.

نا مُحَمَّد بن الهيثم بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنا

(١) في م: صبيح.

(٢) ليس له ترجمة في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

(٣) زيادة عن م.

تمام بن مُحَمَّد، نا أبُو عَلي مُحَمَّد بن هارون الأنصاري، حدّثني عِصْمَة بن أبي عِصْمَة البُخاري بدمشق، أَنا أحْمَد بن عمّار بن خالد التمار، نا عصْمَة العَبّاداني قال:

كنت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديراً، وإذا في الدير صومعة، وفي الصومعة راهب، فناديته: يا راهب، فأشرف عليّ، فقلت له: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر، قلت له: حَدثني بأعجب ما رأيتَ في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أَنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفراء وأتفكر في عظمة الله وقدرته، إذ رأيت طائراً أبيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة، وأومأ بيده إلى صخرة بيضاء، فتقايا رأساً ثم رجلاً، ثم ساقاً وإذا هو كلّما تقايا عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف، بقدرة الله عز وجل، حتى استوى رجلاً جالساً بقدرة الله تعالى، فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاءً ثم يرجع فيبتلعه.

فلم يزل على ذلك أياماً، فكثر والله تعجبي منه، وازددت يقيناً لعظمة الله عز وجل، وعلمتُ أنّ لهذه الأجساد حياةً بعد الموت، فلم يزل على ذلك أياماً، فالتفت إليه يوماً، فقلت: يا أيها الطائر سألتك بحقّ الله الذي خلقك [وبرأك][1] إلاّ أمسكت عنه حتى أسائله، فيخبرني بقصته، فأجابني الطائر بصوت عربي: الخلق[2] لربي الملك وله البقاء، الذي يُفني كل شيء ويبقى، أَنا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد، لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله، وأمرني الله أن آتي هذا المكان لتسأله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه، فسله، فالتفت إليه، فقلت: يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه، ما قصتك؟ ومن أنت؟ قال: أَنا عَبْد الرَّحمن بن ملحم قاتل علي، وإنّي لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله عز وجل، ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتلتُ عليّ بن أبي طالب، وأمر الله هذا المَلَك بعذابي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه، ثم سكت، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضاءه بها، ثم جعل يبتلعه عضواً عضواً، فلما فرغ منه قال: يا آدمي إنّي ماضٍ عنك، وخير وصيتي لك: أن تتقي الله في سرك وعلانيتك، فهذا جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله عز وجل، وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل، وقد أتاني رَسُول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) اللفظة مضطربة بالأصل وم وتقرأ فيهما: «طلق» والمثبت عن المختصر.

منه هوامّ أهل النار، فأعذبه إلى يوم القيامة.

ذكر الفضل بن جعفر أنه سُمع من عِصْمَة سنة ثلاثمائة.

٤٧٠١ ـ عصْمَة بن عَبْد اللّه الأَسدي[١]

من بني أسد بن خُزَيمة، حليف بن مازن بن النجار.

له صحبة، وهو ممن شهد مع النبي ﷺ بدراً، وشهد اليرموك أميراً على كردوس، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن النقور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص.

[ح][٢] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسحاق قال[٣]:

شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ من بني مازن ابن النجار: عِصْمَة[٤] حليف لهم من بني أسد [بن][٥] خُزيمة.

وفي رواية ابن السمرقندي: عُصَيمة بزيادة ياء[٦]، والصواب: عِصْمَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن النقور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبُو بكر بن سيف، نا يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبْرَاهيم، نا سيف بن عمر قال[٧]: وكان عصْمَة بن عَبْد اللّه حليف لبني مازن بن النجار من بني أسد على كردوس ـ يعني باليرموك ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، قال: عِصْمَة شهد بدراً وهو من بني أسد بن خُزَيمة.

٤٧٠٢ ـ عِصْمَة بن أَبي عصْمَة البَعْلَبَكّي

حدَّث عن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن بُكَير البصري.

روى عنه مكي بن بُنْدَار الزَّنْجاني.

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٨٢ وأسد الغابة ٣/ ٥٣٤.

(٢) «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٦٢.

(٤) في سيرة ابن هشام: عصيمة.

(٥) زيادة عن م وسيرة ابن هشام.

(٦) في أسد الغابة والإصابة ذكراه في ترجمتين منفصلتين في عصمة، وفي عصيمة: بالتصغير.

(٧) تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧ ضمن خبر اليرموك.

حدّثني أبُو القَاسم محمود بن عَبْد الرَّحمن البُسْتي، أَنْبَأ أبُو بكر بن خَلَف، أَنا الحاكم أبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا مكي بن بُنْدَار الزنجاني ـ ببغداد ـ نا عِصْمَة بن أَبي عِصْمَة البعلبكي، نا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن بكير البصري، نا عَبْد اللّه بن المثنى الأنصاري، أبُو مُحَمَّد، حدّثني أَبي، عَن ثُمَامة[1] بن عَبْد اللّه، عَن أنس، عَن أم سُلَيم زوجة أَبي طلحة الأنصاري أنها قالت:

لم تر فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ دماً قط في حيضٍ ولا نَفَاسٍ، وكانت تصبّ عليها من ماء الجنة، وذلك أن رَسُول الله ﷺ لما أُسري به دخل الجنة، وأكل من فاكهة الجنّة، وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته فوقع على خديجة، فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنّة.

---

(١) الأصل: تمامه، والصواب ما أثبت، وهو ابن ابن أنس بن مالك، راجع ترجمة أنس بن مالك في تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٠.

[ذكر من اسمه][١] عُطَارد

٤٧٠٣ ـ عُطَارد بن حَاجب بن زُرَارَة بن عُدُس بن زيد ابن عَبْد اللّه بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَميم ويقال: إنّ حاجباً[٢] لقبُ زُرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه أَبُو عكرمة[٣] التيمي[٤]

أسلم على عهد النبي ﷺ، ووفد عليه، واستعمله على صدقات بني دارم.

ووفد على معاوية.

روى عنه مُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، عَن أَبيه، عَن السَّرِي بن يَحْيَىٰ، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن رجل من بني تميم يقال له عُطَارد قال: كانت لي حلة، فقال عمر: يا رَسُول الله لو اشتريت هذه الحلة للوفد وليوم العيد، لم يرد.

أَنبَأ[٥] أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو عَلي المقرىء، قالا: أَنا أَبُو نُعَيم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٦]، نا عَلي بن عَبْد العزيز، نا حجاج بن مِنْهَال، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن مُحَمَّد بن

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا.
(٢) الأصل وم: حاجب.
(٣) عن الإصابة، وتقرأ بالأصل وم: عكرثة.
(٤) ترجمته في: أسد الغابة ٣/ ٥٣٩ والإصابة ٢/ ٤٨٣ وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٢ مغازي الواقدي ٣/ ٩٧٣ ودلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٣١٣.
(٥) في م: أنبأنا.
(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٩٥ رقم ٢٢.

زياد، عَن عَبْد الرَّحمن بن عمرو بن مُعَاذ، عَن عُطَارد بن حَاجب.

أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ فقال: «**وما تعجبون من ذا**[(١)]؟ **لَمنديل من مناديل سعد بن مُعَاذ في الجنة خير من هذا**»، ثم قال: «**يا غلام اذهب به إلى أَبي جَهْم بن حُذَيفة وقُلْ له يبعث إليّ بالخَميصة**»[٨١٢٧].

هذان الإسنادان غريبان، وهذا المتن مذكور في حديث ابن عمر الصحيح الذي:

أخبرناه أبُو العزّ أحْمَد بن عَبْد اللّه السلمي، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو حفص عمَر بن مُحَمَّد[(٢)] بن عَلي بن الزيات، أَنا أبُو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن الحسَن[(٣)] بن المستفاض الفريابي، نا شَيْبَان بن فَرُّوخ، نا جرير بن حَازم، نا نافع، عَن ابن عمر قال:

رأى عمر عُطَارد التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء[(٤)] وكان رجلاً يغشى الملوك، فقال عمر: يا رَسُول الله إنّي رأيتُ عُطَارد يقيم في السوق حلة سيراء، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك ـ وأظنه قال: ولبستها يوم الجمعة ـ فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنّما يلبس الحرير في الدنيا من لا خَلاق له في الآخرة**».

فلما كان بعد ذلك أُتيَ رَسُول الله ﷺ بحلل سِيَرَاء فبعث إلى عمر بحُلّة، وبعث إلى أُسامة بن زيد بحُلّة، وأعطى عَلي بن أبي طالب حُلّة، وقال: «**شققها خُمُراً بين نسائك**»، فجاء عمر يحملها، فقال: يا رَسُول الله بعثت إليّ بهذه وقلتَ بالأمس في حُلّة عُطَارد ما قلتَ، قال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتكتسها**[(٥)] **ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها**»، فأما أُسامة فراح في حُلّته، فنظر إليه رَسُول الله ﷺ نظراً عرف أن رَسُول الله ﷺ[(٦)] قد أنكر ما صنع، فقال: يا رَسُول الله ما تنظر إليّ وأنتَ بعثت بها إليَّ، قال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتشققها خُمُراً بين نسائك**»[٨١٢٨].

---

(١) الأصل: رداء، والتصويب عن م والمعجم الكبير.

(٢) «بن محمد» ليس في م.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٩٦.

(٤) السيراء ـ كعنباء ـ نوع من البرود، فيه خطوط صفر، أو يخالطه حرير، والذهب، وقيل هو ثوب مسير (انظر تاج العروس بتحقيقنا: سير).

(٥) كذا بالأصل، وسقطت اللفظة من م، وفي المختصر: لتلبسها.

(٦) قوله: «نظراً عرف أن رسول الله ﷺ» استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم[(١)]، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أبُو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبُو يَعْلَى، نا شَيْبَان، نا جَرير، نا نافع، عَن ابن عمر، قال:

رأى عمر بن الخطاب عُطَارد التميمي يقيم في السوق ـ وقال ابن المقرىء: بالسوق ـ حُلّة سِيَرَاء وكان رجلاً يغشى الملوك ويصيب منهم، فقال عمر: يا رَسُول الله إنّي رأيت عُطَارد يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فكسيتها لوفد العرب إذا قدموا عليك ـ وأظنه قال: وتلبسها يوم الجمعة ـ فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنّما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة**».

فلما كان بعد ذلك أُتيَ رَسُول الله ﷺ بحُلل سِيَرَاء، فبعث إلى عمر بحُلّة، وبعث إلى أُسامة بحُلّة، وأعطى علياً حلّة، وقال: «**شققها خُمراً**[(٢)] **بين نسائك**»، فجاء عمر بحُلّته فقال: يا رَسُول الله، بعثت إليَّ بهذه وقد قلت في حُلّة عُطارد ما قلتَ، فقال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتصيب منها**»، وأما أُسامة فراح في حُلّته، فنظر إليه رَسُول الله ﷺ نظراً عرف أن رَسُول الله ﷺ قد أنكر ما صنع، فقال: يا رَسُول الله ما تنظر إليّ وأنت بعثتَ بها إليَّ، قال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكني بعثت بها إليك لتشققها خُمراً بين نسائك**»[٨١٢٩].

رواه مسلم عن شَيْبَان[(٣)].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، أَنا أبُو بكر الحسَين بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عُطَارد بن حَاجب بن زُرَارَة بن عُدُس بن زيد بن عَبْد اللّه بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، وكان في وفد بني تَميم الذين قدموا على رَسُول الله ﷺ، فقدّموه، فخطب، وفخر، فأمر رَسُول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شماس فأجابه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية،

---

(١) بعدها في م: قالا: أملانا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.
ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب. . . .
(٢) خمراً بضم الميم ويجوز إسكانها، جمع خمار، وهو ما يوضع على رأس المرأة.
(٣) صحيح مسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة، (٢) باب، (ح ٢٠٦٨) ٣/ ١٦٣٩.

أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر[١]، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله، عَن الزهري، قال: ثنا عَبْد الله بن يزيد، عَن سعيد بن عمرو[٢]، قالا: بعث رَسُول الله ﷺ بشر[٣] بن سفيان - ويقال: النّحام العَدَوي[٤] - على صَدَقات بني كعب من خُزَاعة، فجاء وقد حلّ بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر[٥] بن عمرو بن تميم، فجمعت خُزَاعة مواشيها للصدقة، فاستنكر ذلك بنو تميم، وأَبوا وابتدروا القِسِيّ وشهروا السيوف، فقدم المصدّق على النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**مَنْ لهؤلاء القوم**» فابتدر لهم عيينة[٦] بن بدر، فبعثه النبي ﷺ في خمسين فارساً من العرب، ليس فيهم مهاجرٌ[٧] ولا أنصاري، فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم[٨] إلى المدينة وقدّم فيهم عِدّة من رؤساء بني تميم: عُطَارد بن حَاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونُعَيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم، ويقال: كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً، فدخلوا المسجد، وقد أذّن بلال بالظهر، والناس ينتظرون خروج رَسُول الله ﷺ، فعجلوا واستبطأوه فنادوه: يا مُحَمَّد اخرج إلينا، فخرج رَسُول الله ﷺ وأقام بلال، فصلّى رَسُول الله ﷺ ثم أتوه، فقال الأقرع: يا مُحَمَّد ائذن لي:

فوالله إنّ حمدي لزين وإنّ ذمي لشين

فقال رَسُول الله ﷺ: «**كذبتَ ذاك الله تبارك وتعالى**»، ثم خرج رَسُول الله ﷺ فجلس وخطب خطيبهم وهو عُطَارد بن حَاجب فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «**أجبه**» فأجابه ثم قالوا: يا مُحَمَّد ائذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد، فقال رَسُول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «**أجِبه**»، فأجابه بمثل شعره، فقالوا: والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولهم أحكم منا، ونزل فيهم ﴿**إنّ الذين ينادونك من وراء**

---

(١) انظر مغازي الواقدي ٣/ ٩٧٣ - ٩٧٤.
(٢) بالأصل وم: عمر، والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٣) في مغازي الواقدي: بُسر بن سفيان الكعبي.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: ويقال: نعيم بن عبد الله النحام ومثله في مغازي الواقدي.
(٥) بالأصل: «العير» والمثبت عن م والمختصر، وفي مغازي الواقدي: العتير.
(٦) سقطت من م، وفي مغازي الواقدي: عيينة بن حصن الفزاري.
(٧) بالأصل وم: «مهاجري» والمثبت عن مغازي الواقدي.
(٨) في مغازي الواقدي: فحملهم.

الحُجُرات أكثرهم لا يعقلون﴾[١] وقال رَسُول الله ﷺ في قيس بن عاصم: «**هذا سَيّد أهل الوبر**»، ورد عليهم رَسُول الله ﷺ الأسرى والسبي وأموالهم بالجوائز كما كان يجيز للوفد.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي[٢]، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأبُو سعيد بن أَبي عمرو، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق، قال:

وقدمت وفود العرب على رَسُول الله ﷺ، فقدم عليه عُطَارد بن حَاجب بن زُرَارَة التميمي في أشراف من بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس، والزِّبْرِقان بن بدر، وعمرو[٣] بن الأهتم، والحبحاب[٤]، ونُعَيم بن زيد، وقيس بن الحارث [وقيس][٥] بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم وفيهم عيينة بن حِصْن الفَزَاري، وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رَسُول الله ﷺ حنيناً والفتح والطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخلا معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رَسُول الله ﷺ من وراء الحجرات[٦] أن أخرج إليه يا مُحَمَّد، فآذى ذلك رَسُول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم رَسُول الله ﷺ، فقالوا: يا مُحَمَّد جئناك لنفاخرك فَأْذن لشاعرنا وخطيبنا، فقال: «**نعم، قد أذنتُ لخطيبكم فَلْيَقُم**»، فقام عُطَارد بن حَاجب فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزّ أهل المشرق وأكبره عدداً وأشده[٧] عدّة، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوس الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدّ مثل ما عددنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكنا نستحيي من الإكثار لما أعطانا، أقول هذا الآن فائتوا بمثل قولنا، وأمرٍ أفضل من أمرنا، ثم جلس.

فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «**قم فأجبه**»، فقام، وقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهن[٨] أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قطّ

(١) سورة الحجرات، الآية: ٤.
(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ط بيروت ٥/٣١٣ تحت عنوان: وفد عطارد بن حاجب في بني تميم.
(٣) الأصل: وعمر، والتصويب عن م ودلائل النبوة.
(٤) الأصل: والخباب، وفي م: «الحباب» والمثبت عن دلائل النبوة، وفيها: الحبحاب بن يزيد.
(٥) الزيادة عن م ودلائل النبوة للإيضاح.
(٦) الأصل: الحجاب، والمثبت عن م ودلائل النبوة.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي دلائل النبوة: وأيسره.
(٨) الأصل: فيهم، والمثبت عن م ودلائل النبوة.

إلاّ من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً أكرمه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حسباً، فأنزل عليه كتابه وائتمنه على عباده [١]، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان بالله، فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه أكرم الناس أحساباً وأحسنهم [٢] وجوهاً وخير الناس فعلاً، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجابة لله حين دعاه رَسُول الله ﷺ نحن، فنحن أنصار رَسُول الله ﷺ، ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً، أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن [٣] بن عَلي، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا عَبْد الوهاب بن عيسى، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، نا مُحَمَّد بن عمر، قال [٤]: وبعث ابن اللبيبة الأرحبي [٥] إلى بني ذبيان، وبعث رجلاً من بني سعد بن هُذَيم على صدقاتهم، فخرج بشر [٦] بن سفيان على صدقات بني كعب، ويقال: إنّما سعى عليهم نُعيم بن عَبْد اللّه النحام العَدَوي، فجاء وقد حلّ بنواحيهم [بنو جُهَيم] [٧] من بني تميم، [و] [٧] بنو عمرو بن جندب بن العنبر [٨] بن عمرو بن تميم فهم يشربون معهم على غديرٍ لهم بذات الأشطاط [٩] ويقال: وجدهم على عُسفان ثم أمر بجمع مواشي خُزاعة ليأخذ منها للصدقة، قال: فحشرت عليه خُزَاعة الصدقة من كل ناحية، واستكثرت ذلك بنو تميم وقالوا: ما هذا أتؤخذ أموالكم منكم بباطلٍ؟ وتجيشوا، وتقلدوا القِسّي وشهروا السيوف، فقال الخُزَاعيون: نحن قوم ندين بدين الإسلام، وهذا من ديننا، فقال التميميون: والله لا يصل إلى بعير منها أبداً.

فلما رآهم المصدّق هرب منهم، فانطلق مولياً وهو يخافهم، والإسلام يومئذ لم يعم العرب، قد بقيت بقايا من العرب فهم يخافون [السيف] [١٠] لما فعل رَسُول الله ﷺ بمكة

---

(١) دلائل النبوة: خلقه.
(٢) الأصل وم: وأحسنه، والمثبت عن الدلائل.
(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والسند معروف.
(٤) مغازي الواقدي ٣/ ٩٧٣ وما بعدها.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي م ومغازي الواقدي: ابن اللتبية الأزدي.
(٦) كذا بالأصل وم والمختصر، وفي مغازي الواقدي: بُسْر.
(٧) ما بين حاصرتين سقط من الأصل وم وزيد عن الواقدي.
(٨) كذا بالأصل، وبدون إعجام في م، وفي مغازي الواقدي: العتير.
(٩) الأصل: الأشظاظ، والمثبت عن م والواقدي، وفي معجم البلدان: وغدير الأشطاط قريب من عسفان.
(١٠) زيادة عن م والواقدي.

وَحُنَين، وقد كان رَسُول الله ﷺ أمر مصدّقيه أن يأخذوا العفو منهم ويتوقّوا كرائم أموالهم، فقدم المصدّق على النبي ﷺ فأخبره الخبر، وقال: يا رسول الله إنما كنت في ثلاثة نفر، فوثبت خزاعة على التميميين فأخرجوهم من محالهم، وقالوا: لولا قرابتكم ما وصلتم إلى بلادكم، ليدخلن علينا بلاء من عداوة محمد وعلى أنفسكم حيث تعرضون لرسل رسول الله ﷺ، تردونهم على صدقات أموالنا، فخرجوا راجعين إلى بلادهم، فقال رسول الله ﷺ: «**من لهؤلاء القوم الذين فعلوا ما فعلوا؟**» فانتدب أول الناس عيينة[١] بن حصن الفزاري فقال: أنا والله لهم، أتبع آثارهم ولو بلغوا ببرين [٢] حتى آتيك بهم إن شاء الله، فترى فيهم رأيك أو يسلموا، فبعثه رسول الله ﷺ في خمسين فارساً من العرب، ليس فيها مهاجر واحد ولا أنصاري، فكان يسير بالليل ويكمن لهم بالنهار، خرج على ركوبة حتى انتهى إلى العرج [٣]، فوجد خبرهم أنهم قد عارضوا إلى أرض بني سليم، فخرج في أثرهم حتى وجدهم قد عدلوا من السُّقْيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء، قد حلوا وسرحوا مواشيهم، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلاّ النساء ونفير، فلما رأوا الجمع ولوا وأخذوا منهم أحد عشر رجلاً، ووجدوا في المحلة من النساء إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة، فأمر بهم النبي ﷺ فحبسوا في دار رملة بنت الحارث، فقدم منهم عشرة من رؤوسائهم: العطارد بن حاجب بن زرارة، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، وعمرو بن الأهتم، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث بن مجاشع [٤]، فدخلوا المسجد قبل الظهر، فلما دخلوا سألوا عن سبيهم فأخبر بهم فجاؤوهم فبكى الذراري والنساء، فرجعوا حتى دخلوا المسجد ثانية، ورسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وقد أذّن بلال بالظهر بالأذان الأول، والناس ينتظرون خروج رسول الله ﷺ فعجلوا خروجه، فنادوا: يا محمد، أخرج إلينا، فقام إليهم بلال فقال: إن رسول الله ﷺ يخرج الآن. فاشتهر [٥] أهل المسجد أصواتهم، فجعلوا يخفقون بأيديهم، فخرج رسول الله ﷺ وأقام بلال الصلاة، وتعلقوا به يكلمونه، فوقف رسول الله ﷺ معهم بعد إقامة بلال الصلاة مليّاً، وهم يقولون: أتيناك بخطيبنا وشاعرنا فاستمع منا، فتبسم النبي ﷺ ثم مضى فصلّى

(١) الأصل: عتيبة، والتصويب عن م والواقدي.
(٢) ببرين: رمل معروف في ديار بني سعد بن تميم (معجم ما استعجم)، وفي معجم البلدان: من أصقاع البحرين.
(٣) العرج: موضع بين مكة والمدينة، قيل: على أربعة أميال من المدينة.
(٤) تقدم أنهم عشرة، والأسماء التي ذكرت ثمانية فقط (؟!).
(٥) الأصل: «فاستشهد» واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، والمثبت عن المختصر ومغازي الواقدي.

بالناس الظهر، ثم انصرف إلى بيته، فركع ركعتين، ثم خرج فجلس في صحن المسجد، [وقدموا عليه] (١) وقدّموا عطارد بن حَاجب التميمي فخطب، فقال: الحمد لله الذي له الفضل علينا، والذي جعلنا ملوكاً، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزّ أهل المشرق، وأكثرهم مالاً، وأكثرهم عدداً، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوس الناس وذوي فضلهم؟ فمن يفاخر فليعدد مثل ما عددنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكنا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله، أقول هذا لأن يؤتى بقولٍ هو أفضل من قولنا، فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس: «**قم فأجب خطيبهم**»، فقام ثابت وما كان درى من ذلك بشيء، وما هيّأ قبل ذلك ما يقول فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهما أمره، ووسع كل شيء علمه، فلم يك (٢) شيء إلاَّ من فضله، ثم كان مما قدّر الله أن جعلنا ملوكاً، اصطفى لنا من خلقه رسولاً، أكرمهم نسباً، وأحسنهم زِياً، وأصدقهم حديثاً، أنزل عليه كتابه، وائتمنه على خلقه، وكان خيرته من عباده، فدعا إلى الإيمان، فآمن المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أصبح الناس وجهاً، وأفضل الناس فعالاً، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعا رَسُول الله ﷺ، فنحن أنصار الله ورسوله، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاَّ الله، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك وكان قتله علينا يسيراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ثم جلس، فقالوا: يا رَسُول الله ائذن لشاعرنا، فأذن له، فأقاموا الزبرقان بن بدر فقال (٣):

نحن الملوك فلا حي يقاربنا (٤) ... فينا الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل الخير (٥) يُتّبع
ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا ... من السّديف إذا لم يؤنس القزع (٦)
وننحر الكوم عبطاً في أرومتنا (٧) ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

---

(١) زيادة عن مغازي الواقدي، سقطت من الأصل وم.

(٢) الأصل وم: يكن.

(٣) الأبيات في مغازي الواقدي ٣/ ٩٧٧ وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٠٨ وديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ١٤٤ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٥/ ٥١.

(٤) في سيرة ابن هشام والديوان والبداية والنهاية:

نحن الكرام فلا حي يعادلنا

والبيع جمع بيعة وهي موضع الصلاة.

(٥) في المصادر الثلاثة السابقة: العز.

(٦) القزع محركة: السحاب الرقيق.

(٧) الكوم جمع كوماء، وهي العظيمة السنام من النوق. وعبطاً أي من غير غلة.

فقال رسول الله ﷺ: **«أجبهم يا حسان بن ثابت» فقام فقال** [١]:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد شرعوا [٢] سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ولا يضنون عن جار بفضلهم ... ولا ينالهم في مطمع طبع
إن كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تُبّع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطمعون ولا يرديهم طمع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع [٣] ... أسد ببيشة [٤] في أرساغها فدع
لا فرح [٥] إن أصابوا في عدوهم ... وإن أصيبوا فلا خور [٦] ولا جزع
وإن[٧] أصبنا الحي لم ندبّ لهم ... كما يدبّ إلى الوحشية الذرع
نسمو إلى الحرب نالتنا مخالبها ... إذا الزعانف [٨] من أطرافها خشعوا
خذ منهم ما أبوا عفوا إذا غضبوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا
فإن [في] [٩] حربهم فاترك عداوتهم ... سمّاً غريضاً[١٠] عليه الصاب والسَّلَع
أهدى لهم مدحاً قلب يؤازره ... فيما أحب لسان حائك صنع
وأنهم أفضل الأحياء كلهم ... إنْ جدّ بالناس جدّ القول أو شمعوا[١١]

وكان رَسُول الله ﷺ قد أمر بمنبر فوضع في المسجد ينشد عليه حسان وقال: «**إنّ الله**

---

(١) من قصيدته المشهورة، ديوانه ص ١٤٥، والمصادر الأخرى السابقة.
(٢) الأصل ومغازي الواقدي، وفي الديوان وسيرة ابن هشام والبداية والنهاية: بينوا.
(٣) الموت مكتنع: أي دانٍ (شرح السيرة لأبي ذر).
(٤) بيشة: من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل (انظر معجم البلدان).
(٥) الديوان: «لا فخر» وفي سيرة ابن هشام: لا يفخرون إذا نالوا.
(٦) خور: الضعفاء، وفي سيرة ابن هشام: ولا هُلُع بدل: جزع.
(٧) الديوان وسيرة ابن هشام: إذا أصبنا.
(٨) الزعانف: أطراف الناس وأتباعهم.
(٩) زيادة عن الديوان والمصادر.
(١٠) الديوان وسيرة ابن هشام: شراً يخاض.
(١١) شمعوا: مزحوا، أو هزلوا. وأصل الشمع: الطرب واللهو.

ليؤيد حسان» [١]، وخلا الوفد بعضهم إلى بعض فقال قائلهم: تعلمنّ والله أنّ هذا الرجل مؤيد مصنوع له، والله لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعرهم أشعر من شاعرنا، ولهم أحلم منا، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتاً، وأنزل الله على نبيه ﷺ في رفع أصوات التميميين ويذكر أنهم نادوا النبي ﷺ من وراء الحُجُرات فقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾** إلى قوله: **﴿أكثرهم لا يعقلون﴾**[٢]، يعني تميماً حين نادوا النبي ﷺ، وكان ثابت حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبي ﷺ، فرد رَسُول الله ﷺ الأسرى والسبي.

وقام عمرو بن الأهتم يومئذ فهجا قيس بن عاصم، كانا جميعاً في الوفد وكان رَسُول الله ﷺ قد أمر لهم بجوائز، وكان يجيز الوفد إذْ قدموا عليه ويفضّل بينهم من العطية على قدر ما يرى، فلمّا أجازهم رَسُول الله ﷺ قال: **«هل بقي منكم مَنْ لم نجزه؟»** فقالوا: غلام في الرحل، فقال رَسُول الله ﷺ: **«أرسلوه نجزه»**، فقال قيس بن عاصم إنه لا شرف له، قال رَسُول الله ﷺ: **«وإنْ كان، فإنه وافدٌ وله حقّ»**، فقال عمرو بن الأهتم شعراً يريد قيس بن عاصم:

ظللت مفترشاً هلباك[٣] تشتمني ... عند الرسول فلم تصدقْ ولم تصبِ

إنا وسؤددنا عود وسؤددكم ... مخلّف بمكان العجب والذنب

إن تبغضونا فإن الروم أصلكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن[٤]، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي [أَنَا أَحْمَد بن إسحاق][٥] نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٦]:

سنة تسع: فيها قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فقدم عطارد بن حاجب بن زُرارة والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم في أشراف من أشراف تميم، وبلغني أن عطارد بن حاجب كان مع سجاح بنت الحارث بن سويد التي تنبّأت في بني تميم فقال عطارد[٧]:

---

(١) زيد في م ومغازي الواقدي: «بروح القدس ما دافع عن نبيه» وسرّ رسول الله ﷺ يومئذ والمسلمون بمقام ثابت وشعر حسان.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٦.

(٣) الهلباء والهلب: شعر الذنب (شرح السيرة لأبي ذر).

(٤) الأصل: الحسين، والتصويب عن م.

(٥) الزيادة لتقويم السند عن م.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٩٣.

(٧) البيت في أسد الغابة ٣/ ٥٤٠ والإصابة ٢/ ٢٨٤.

أمست نبيتنا أنثى نطيف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

٤٧٠٤ ـ عطاف المعلم[1]
الذي ينسب إليه الزقاق
والمعروف بزقاق عطاف

روى عن الأوزاعي، ومالك بن أنس.

أدركه هشام بن عمّار، وأحْمَد بن أَبي الحواري[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[3]:

عطّاف المعلم الدمشقي روى عن الأوزاعي ومالك بن أنس، أدركه هشام بن عمّار، وأحْمَد بن أَبي الحواري، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن الفيض، حدّثني أَبي قال:

كان عطاف المعلم يعلم صبياً يقول له: ﴿**والعاديات ضبحاً**﴾[4] فيقول: والعاديات ذبحاً، حتى إذا أعياه ضرب بأسفل اللوح نحره، فقال: يا معلم ضبحتني ضبحتني، قال: فأين كان هذا الكلام من تلك الساعة يا كذا وكذا[5].

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٧/ ٣٣.

(٢) بالأصل: «أحمد بن الجلودي» والمثبت عن م، وانظر الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٣٣.

(٤) سورة العاديات، الآية الأولى.

(٥) الأصل: «فأكذبني وكذبني» والتصويب عن م والمختصر.

ذكر من اسمه عطاء

٤٧٠٥ ـ عطاء بن أَبي رباح
واسم أَبي رباح أسلم
أبو مُحَمَّد القرشي الفِهْري [١]

مولى آل [أَبي][٢] خثيم[٣].

رأى عقيل بن أَبي طالب.

وسمع جابراً، وابن عباس، وأبا هريرة، ورافع بن خَدِيج، ومعاوية بن أَبي سفيان، وجابر بن عُمَير، وعَبْد اللّه بن عمرو، وعَبْد اللّه بن الزبير، وأبا سعيد الخدري، وزيد بن خالد الجُهَني، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص.

روى عنه سُلَيْمَان بن موسى الأشدق، وقيس بن سعد، وأَبُو الزبير، وعَبْد الملك بن أَبي سُلَيْمَان، وابن جُرَيج، وعمرو بن دينار، والزُهْري، وقَتَادة بن دِعامة، ومالك بن دينار، ويَحْيَىٰ بن أَبي كثير، وجابر بن يزيد الجعفي، وأيوب السختياني، وإسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمن السُّدّي، وحبيب بن أَبي ثابت، والأعمش، وحبيب المعلم، وإبْرَاهيم بن ميمون الصائغ، وعَبْد اللّه بن المُؤَمّل المخزومي، والأوزاعي، والحجاج بن فُرافصة، وهمّام بن يَحْيَىٰ وليث بن أَبي سُلَيم، وأيوب بن عُتْبة اليمامي، وأيوب بن نُهيك، ويزيد بن

---

(١) أنظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤ تهذيب التهذيب ٤/ ١٢٨ وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧ وميزان الاعتدال ٣/ ٧٠ العبر ١/ ١٤١ التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣ والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٠٢) ص ٤٢٠ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) زيادة عن تهذيب الكمال.

(٣) في المختصر: ال حنتم.

عَبْد الرَّحمن بن مالك الدمشقي، وطلحة بن عمرو المكي، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى، وعُقْبة الأصم، وجعفر بن بُرْقان، والوضين بن عطاء، وعُفَير بن معدان الحِمْصي، ويزيد بن أَبي زياد.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبُو طالب بن غيلان، أَنا أبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن أَبي العوام الرّياحي، نا يزيد ـ يعني ـ ابن هارون، أَنا عمر بن قيس، عَن عطاء، عَن جابر بن عَبْد اللّه.

أن رَسُول الله ﷺ استلم الحجر فقبّله، واستلم الركن اليماني فقبّل يده[٨١٣٠].

أَخْبَرَنَا أبُو نصر بن رضوان، وأَبُو عَلي الحَسَن[١] [بن][٢] المظفر بن السبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا إِسْحاق بن الحسَين بن ميمون الحربي، نَا هَوْذَة بن خَليفة، نَا عمر بن قيس المكي، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن زيد بن خالد الجُهَني، عَن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ جَهّز غازياً في سبيل الله، أو خلفه في أهله، كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء، ومَنْ جَهّز حاجاً أو خلفه في أهله كان له مثل أجر الحاج من غير أن ينقص من أجر الحاج شيء، ومن فطر صائماً[٣] كان له مثل أجره»[٨١٣١].

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[٤] مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبْرَاهيم بن صرما، أَنْبَأ أبُو القَاسم عَبْد اللّه بن الحَسَن[٥] بن مُحَمَّد الخَلاّل، أَنا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن علي الصيدلاني، أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري، حَدَّثَني أَبُو حُمَيد، نا حَجّاج، عَن ابن جُرَيج.

قال: وأنا الجُرْجَاني، أَنا عَبْد الرّزّاق، عَن ابن جُرَيج قال:

قلت لعطاء: هل لرجل بالشام رخصة في الشتاء أن يمسح بقدميه مسحاً ليس عليهما خفان؟ قال: لا، ثم قال: أما أَنا فإنّي كنت غاسلاً هنالك في الشتاء ثم تلا عليّ قوله في الوضوء، قال: لا أراه إلاّ الغسل، إنّما الرخصة في المسح على الخفين من أجل الدفء.

(١) الأصل: الحسين، تصحيف والمثبت عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٨/ ب.

(٢) زيادة عن م والمشيخة.

(٣) الأصل: «فطرها» والمثبت: «فطر صائماً» عن م والمختصر.

(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٨/ ب.

(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٦٨.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، عَن أَبي بكر أحْمَد بن عَلي، أخبرني أَبُو الحسَين عَلي بن أيوب الكاتب القمي، . أَنا أَبُو عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، نا مُحَمَّد بن أحْمَد الكاتب، نا عَبْد اللّه بن أَبي سعد الوَرّاق، نا عمر بن شَبّة، حَدَّثَني سعيد بن منصور الرّقي ـ وكان أسن أهل الرّقة ـ حدّثني عُثْمَان بن عطاء الخراساني قال:

انطلقت مع أَبي وهو يريد هشام بن عَبْد الملك، فلما قربنا إذا شيخ أسود على حمار، عليه قميص دريس[١] وجبة دنسة، وقلنسوة لاطية[٢] دنسة، وركاباه[٣] من خشب، فضحكتُ وقلت لأبي: من هذا الأعرابي؟ قال: اسكت هذا سيد فقهاء أهل الحجاز، هذا عطاء بن أَبي رباح.

فلما قربت نزل أَبي عن بغلته ونزل هو عن حماره، فاعتنقا وتساءلا، ثم عادا فركبا فانطلقا حتى وقفا بباب هشام، فلما رجع أَبي سألته، فقلت: حدّثني ما كان منكما؟ قال: لما قيل لهشام: عطاء بن أَبي رباح، أذن له، فوالله ما دخلت إلاّ بسببه، فلما رآه هشام قال: مرحباً مرحباً، ها هنا، ها هنا، فرفعه حتى مَسّتْ ركبته ركبته، وعنده أشراف الناس يتحدثون، فسكتوا، فقال هشام: ما حاجتك يا أبا مُحَمَّد؟ قال: يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله، وجيران رَسُول الله ﷺ يقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم، قال: نعم، يا غلام اكتب لأهل المدينة وأهل مكة بعطاءين وأرزاقهم لسنة، ثم قال: هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب، وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم، قال: نعم، اكتب يا غلام بأن تردّ فيهم صدقاتهم، هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهلَ الثغور يرمون من وراء بيضتكم، ويقاتلون عدوكم قد أجريتم لهم أرزاقاً تدرّها عليهم، فإنهم إنْ هلكوا غزيتم قال: نعم، اكتب، تحمل أرزاقهم إليهم يا غلام، هل من حاجة غيرها يا أبا مُحَمَّد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم ولا تتعتع كبارهم ولا يكلفون ما لا يطيقون، فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم، قال: نعم، اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون، هل من حاجة غيرها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اتّق الله في نفسك، فإن خلقت وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، لا والله ما معك ممن نرى أحد.

---

(١) الدرس والدريس: الثوب الخلق (القاموس).
(٢) لطأ بالأرض: لصق (القاموس).
(٣) الركاب من السرج كالغرز من الرحل (القاموس).

قال: وأكبّ هشام وقام عطاء، فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير، وقال: إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا، قال: لا أسألكم عليه أجراً، إن أجري إلاّ على رب العالمين.

قال: ثم خرج عطاء، ولا والله ما شرب عندهم حسوة(١) من ماء فما فوقه.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي، وأحْمَد بن الحسَن بن خيرون، قالا: أَنا أبُو الحسَين الأصبهاني، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال(٢):

عطاء بن أَبي رباح يكنى أبا مُحَمَّد، واسم أَبي رباح أسلم مولى لبني جمح، ويقال: لبني فهر، توفي سنة [سبع](٣) عشرة ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أبُو بكر البرقاني، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خميروية الهَرَوي، نا الحسَين بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار المَوْصِلي، قال: عطاء بن أَبي رباح، أَبُو رباح، اسمه أسلم(٤).

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن(٥) بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد(٦)، قال:

في الطبقة الثانية من أهل مكة: عطاء بن أَبي رباح، ويكنى أبا مُحَمَّد، وكأنه من مولدي الجند، ونشأ بمكة، وهو مولى لبني فهم، أو لجمح، واسم أَبي رباح أسلم، وانتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء.

قال الواقدي: وأبُو نُعَيم: مات سنة خمس عشرة ومائة.

قال الواقدي: وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

الهيثم بن عدي : توفي سنة أربع عشرة ومائة.

---

(١) أي شربة.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٩١ رقم ٢٥٣٦.
(٣) الزيادة عن م وطبقات خليفة.
(٤) الأصل: أسلمى، والمثبت عن م.
(٥) الأصل: الحسين، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. وانظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨.

أَنْبَأنا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَين، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبُو أحْمَد - زاد أحْمَد: وأبُو الحسَين الأصبهاني، قالا: - أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[1]:

عطاء بن أَبي رباح أبُو مُحَمَّد [مولى][2] آل أَبي خُثَيم القرشي المكي، واسم أَبي رباح أسلم.

قال حَيْوَة بن شُرَيح عن عباس بن الفضل، عَن حمّاد بن سَلَمة: قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

وقال أبُو نعيم: [مات][3] سنة خمس عشرة ومائة، سمع ابن عباس وأبا هريرة، وأبا سعيد، وجابراً، وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وحبيب بن أبي ثابت.

قال عبد اللّه الجعفي: نا ابن عيينة، نا ابن جُرَيج، عَن عطاء: رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه - مشافهة - قالا: أَنا أبُو القاسم بن مندة، أَنْبَأ أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][4] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[5]:

عطاء بن أَبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، مولى بن خُثَيم القُرَشي الفِهْري أبُو مُحَمَّد المكي، رأى عقيل بن أبي طالب، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن عَبْد اللّه، ورافع بن خَدِيج، وجابر بن عُمَير، وعائشة، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه سُلَيْمَان موسى الأشدق[6]، وقيس بن سعد، وأبُو الزبير، وعَبْد الملك بن أبي سُلَيْمَان، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣. (٢) الزيادة عن التاريخ الكبير، وم.

(٣) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن التاريخ الكبير.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

(٦) الأصل: الأسدي، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن[١] الدارقطني، قال:

عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم المكي، مولى آل ختيم، وآل ختيم موالي بني فِهْر، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة.

وقال خالد بن أبي نوف عن عطاء: أدركتُ مائتين من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه الزهري وعمرو بن دينار، وابن جُرَيج، والناس بعد كان فقيه بمكة ومفتيها، وكان أسود متنين الوجه، وأعلم الناس بالمناسك وغيرها.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد الرَّحيم[٢] بن أَحْمَد.

وحَدَّثنا خالي القاضي أبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أَبُو زكريا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد نَا عَبْد الغني بن سعيد، قال رباح: . . . .[٣] عطاء بن أبي رباح.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحَسَن[١]، أَنا أَبُو نصر البخاري قال:

عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم، أَبُو مُحَمَّد مولى آل أبي خُثَيم[٤] القُرَشي الفهري المكي، وهو من مولدي الجند، ونشأ بمكة، سمع ابن عباس، وجابر بن عَبْد اللّه، وأبا هريرة، وعُبَيد بن عُمَير، وعروة بن الزبير، روى عنه عمرو بن دينار، والزُهري، وقَتَادة، وأيوب، وابن جُرَيج، وحبيب المعلم، [في العلم][٥] وأجزاء الصلاة والجنائز والأطعمة وغير موضع.

قال حمّاد بن سَلَمة: قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

ذكره البخاري والذُهْلي.

وقال مُحَمَّد بن سعد: قال الهيثم: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

وقال البخاري ومُحَمَّد بن سعد: قال أبُو نُعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال ابن سعد مثل أبي نُعَيم.

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.
(٢) الأصل: عبد الرحمن، والمثبت عن م.
(٣) غير واضحة بالأصل وم.
(٤) في الأصل: خيثمة، تصحيف، والتصويب عن م.
(٥) الزيادة عن م.

قال الذهلي: وفيما كتب إليَّ أبُو نعُيَم مثله، وقال عمرو بن عَلي: مات سنة خمس عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، قال الواقدي مثل عمرو[١].

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عَن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]:

أما رَبَاح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة: عطاء بن أبي رباح، أسلم، المكي، مولى آل خثيم[٣] آل خثيم موالي[٤] بني فِهْر، وروى عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وكان فقيه أهل مكة، روى عنه عمرو بن دينار، والزُهري، وابن جُرَيج وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحْمَد بن الحسَين بن خيرون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، قال: قال عمي أبُو بكر: كنية عطاء بن أبي رباح أبُو مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أبُو الحَسَن[٥] بن الحَمّامي، أَنا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن أحْمَد بن الحسَن، أَنا إبْرَاهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وكنية عطاء بن أبي رباح أبُو مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول:

أبُو مُحَمَّد عطاء بن أَبي رباح، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وجابراً، وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، وحبيب بن أَبي ثابت.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أبُو نصر الوائلي [نا][٦] الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أبُو مُحَمَّد عطاء بن أَبي رباح.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن أبي[٧] طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أبُو بكر المهندس، نا أبُو بشر الدَّوْلابي، قال[٨]: أبُو مُحَمَّد عطاء بن أَبي رباح.

---

(١) انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٧ و ١٢.

(٣) الأصل: خيثمة، والتصويب عن م والاكمال.

(٤) الأصل: مولى، والتصويب عن م والاكمال.

(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

(٦) زيادة لتقويم السند، وفي م: أملانا.

(٧) الأصل: «أبو» والتصويب عن م.

(٨) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٠.

أَنبَأنا[١] أبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنبَأ أبُو بكر الصّفّار، أَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنبَأ أبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أبُو مُحَمَّد عطاء بن أَبي رباح القُرشي الفِهْري المكي، واسم أَبي رَبَاح أسلم مولى لبني جُمَح، ويقال مولى لبني فهْر، ويقال مولى لآل أَبي خُثَيم الفِهْري، وكان عامل عمر بن الخطاب على مكة، يقال كان من موالي الجند، ونشأ بمكة، انتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء، سمع جابر بن عَبْد اللّه ، وابن عباس، وأبا هريرة، روى عنه الزُهْري، وعمرو بن دينار وقَتَادة، وحبيب بن أَبي ثابت الأسدي.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري[٢]، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال[٣]: قال مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم قال عَلي: وعطاء بن أَبي رباح اسم أَبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت مَيْسَرة بنت أَبي[٤] خُثَيم[٥].

أَخْبَرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنبَأ أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنا أبُو الطيب المَنْبِجي، نَا عبيد اللّه[٦] بن سعد الزُهري، ثنا عمي قال: قال ابن إسْحاق: عطاء بن أَبي رباح مولى حبيبة ابنة ميسرة.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا أبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون، ثنا ضَمْرَة، قال: سمعت رجلاً يقول: اسم أم عطاء بركة، وأَبُوه أبُو رباح: أسودان[٧].

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا أبُو مُحَمَّد بن دَرَسْتُوية، أَنا يعقوب[٨]، نا أَحْمَد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة بن ربيعة قال: سمعت إنساناً يقول: أم عطاء بركة، وأَبُوه أبُو رباح أسودان.

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني[٩]، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبُو نصر، أَنا

---

(١) الأصل: أنبا، والمثبت عن م.
(٢) الأصل: الطيوري، تصحيف، والصواب عن م، والسند معروف.
(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣/ ٧٢ وانظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨.
(٤) كتبت بالأصل فوق الكلام، وسقطت من أصل المعرفة والتاريخ.
(٥) الأصل والمعرفة والتاريخ: خيثم، والتصويب عن م.
(٦) الأصل: عبد اللّه، تصحيف، والتصويب عن م.
(٧) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨.
(٨) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨.
(٩) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة قال [(١)] : ويقال: عطاء بن أسلم مولى لبني فِهْر.

[وقال:] بلغني عن مَخْلَد بن حسين [(٢)] ، عَن هشام بن حسان قال: كان عطاء بن أَبي رباح أسود.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَ أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحسَن بن السّقّا، وابن بالوية، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت ابن يَحْيَىٰ يقول:

كان عطاء بن أَبي رباح معلم كُتّاب [(٣)] اسم أبي رباح أسلم، وكان عطاء بن أَبي رباح أسود [(٤)] .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، نَا مُحَمّد [(٥)] بن الحَسَن، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب [(٦)] ، حَدَّثَني أَحْمَد بن الخليل، نا يَحْيَىٰ بن أَبي بُكَير، نا أيوب بن ثابت، قال: رأيت عطاء وكان أشلّ أعور [(٧)] .

[أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، نَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر البابسيري [(٨)] ، أَنَا الأحوص بن المفضل بن غسان، نَا أَبي، [نا] [(٩)] وهب بن جرير بن حازم حدثني أَبي قال: رأيت يد عطاء شلاء ضربت في أيام ابن الزبير [(١٠)] .

قال وهب قال أبي: وحدثني أَبُو عمرو بن العلاء قال: سمعت رجلاً قال: [قلت] [(١١)] لعطاء: يا أَبَا مُحَمَّد والله إنك يومئذ لخنشليل [(١٢)] بالسيف، وقال: أنهم دخلوا علينا [(١٣)] .

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠.

(٢) في م: حسن، وفي تاريخ أبي زرعة: الحَسين.

(٣) إلى هنا في تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: أنا ثابت بن أبي رباح.

(٥) بالأصل: «نا محمد بن الحسين نا عبد اللّه، نا محمد بن الحسين نا عبد اللّه» قومنا السند عن م.

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠١.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: «أفزر».

(٨) إعجامها ناقص في م، وفوقها ضبة. (٩) زيادة منا.

(١٠) كلام غير مقروء في م، صوبنا العبارة في الخبر عن سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٢).

(١١) سقطت من م، ومكانها فيها ضبة، والزيادة عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(١٢) الخنشليل: الجيد الضرب بالسيف (اللسان).

(١٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

وكان عطاء بن أبي رباح من مولدي الجند] [١] .

أَخْبَرَنَا أبُو طالب بن يوسف، وأبُو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [٢] قال:

سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشلّ، أعرج، ثم عمي بعد ذلك، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث.

قال ابن سعد[٣]: وهو مولى آل أَبي مَيْسَرة بن أَبي خثيم[٤] الفِهْري.

أَنْبَأ أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن مرزوق بن عَبْد الرزاق، وحَدَّثَنا أَبُو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَحْمَد بن أَبي جعفر القطيعي، نا مُحَمَّد بن العباس الخزّار[٥]، أَنْبَأ أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إسْحَاق الخَلاّل، قال أَبُو إسحاق الحربي:

كان عطاء بن أَبي رباح عبداً أسوداً لامرأة من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلى.

قال: وجاء سُلَيْمَان بن عَبْد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه يصلّي، فلما صلى انتقل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حوّل قفاه إليهم، ثم قال سُلَيْمَان لابنيه: قوما، فقاما، فقال: يا بني لا تنيا في طلب العلم، فإنّي لا أنسى ذلّنا بين يدي هذا العبد الأسود.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، قال: نا أَبُو الحسَين مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحمن، نا هلال بن العلاء، نا عَبْد اللّه بن جعفر، نا أَبُو المليح قال: رأيت عطاء بن أَبي رباح أسود يَخْضِبُ بالحِنّاء[٦].

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَبُو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان بن عُيينة: عطاء أكبر من ابن أَبي مليكة، عطاء قد شهد مقتل عُثْمَان.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٨ و ٤٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧.

(٤) الأصل: خيثم، والتصويب عن م وابن سعد.

(٥) الأصل: «الجرار» وفي م: «الحرار» وكلاهما تصحيف.

(٦) تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

أَنْبَأ أبُو الحسَن[١] عَلي بن المُسَلّم الفقيه، قالا: ثنا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنْبَأ أبُو خَازم[٢] بن الفراء، أنا أبُو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور، قال: قُرِىء على مُحَمَّد بن مَخْلَد، حدثكم العباس بن[٣] حاتم، نا عَبْد الرَّحمن بن يونس أبُو مسلم المستملي، نا سفيان بن عُيينة، عَن عمر بن قيس المكي، عَن عطاء بن أَبي رباح قال: أعقل قتل عُثْمَان بن عفان[٤].

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أبي عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وقال عَلي بن مُحَمَّد، عَن أبي حفص الباهلي، عَن عمر بن قيس: قال: سألت عطاء: متى ولدت؟ قال: لعامين خَلَوا من خلافة عُثْمَان[٥].

ذكر أبُو العباس أحْمَد بن يونس بن المُسَيّب الضَّبّي: أن عطاء ولد سنة سبع وعشرين[٦].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن بن السّقّاء، وأبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كان عطاء بن أبي رباح أسود.

قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول[٧]: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن سعيد القطان قال: لم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه رؤية.

لا معنى لهذا الانكار، فقد سمع عطاء من أقدم من ابن عمر، وكان يُفتي في زمان ابن عمر.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين، نا أبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا عيسى بن

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب ما أثبت عن م، والسند معروف.

(٢) الأصل وم: حازم، تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به.

(٣) في م: العباس بن محمد بن حاتم.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٢) وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧ وتاريخ الإسلام ص ٤٢٢ وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٣.

(٦) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣.

(٧) زيد هنا في م:
وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء. أنا أبو بكر نا أبو أمية الغلابي، نا أبي قال: نا أبو زكريا. . . .

علي [(١)] ، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو، نا الحسَين بن صهيب بن عَبْد اللّه مولى مُحَمَّد بن هشام، قال: قلت لعطاء: أدركت أبا الدرداء؟ قال: نعم، وعائشة، وابن عباس.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحسَين بن منصور، وعَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيد، قالا: أنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بشران، أنا عُثْمَان بن أحْمَد بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن أحْمَد[(٢)] بن البراء، قال: قال عَلي بن المديني:

عطاء بن أبي رباح لقي عَبْد اللّه بن عمر، ورأى أبا سعيد الخُدْري، رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، وجابر، وابن عباس، ورأى عَبْد اللّه بن عمرو، ولم يسمع من زيد بن خالد الجُهَني، ولا من أم سَلَمة، ولا من أم هانىء، وسمع من عَبْد اللّه بن الزبير، وابن عمر، ولم يسمع من أم كُرْز شيئاً[(٣)]، روى عن أم حبيب بنت مَيْسَرة، عَن أم كُرْز، وسمع من عائشة، وجابر بن عَبْد اللّه.

كتب إليَّ أبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد الشيرويي.

[و][(٤)]**أَخْبَرَنا** أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أحْمَد العامري.

[ح و][(٥)]**أخبرتنا** فاطمة بنت الحسَين بن الحسَن بن فضلوية، أَنْبَأ أبُو بكر الخطيب، قال: أَنا أبُو بكر الحيري، نا أبُو العباس الأصم، نا الربيع بن سُلَيْمَان، أَنْبَأ الشافعي، أَنا سعيد، عَن ابن جُرَيج، قال:

قلت لعطاء: هل رأيت أحداً من أصحاب رَسُول الله ﷺ إذا استلموا قبلوا أيديهم؟ فقال: نعم، رأيتُ جابرَ بن عَبْد اللّه، وابنَ عمر، وأبا سعيد الخُدْري، وأبا هريرة، إذا استلموا قبّلوا أيديهم، قلت: وابن عباس؟ قال: نعم، حسبت كثيراً، قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبّل يديك؟ قال: فلم استلمه إذاً؟.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأ ابن طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: «عبد اللّه بن علي» قومنا السند عن م.

(٢) «بن أحمد» سقط من م.

(٣) تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٠.

(٤) زيادة عن م.

(٥) زيادة عن م.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[١]:

سمعت أبي يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: قد سمع عطاء من عائشة.

قال: وسئل أَبُو زرعة: سمع عطاء من عائشة؟ فقال: نعم.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنْبَأَ عَلي بن الحَسَن[٢] الرَّبَعي، وَرَشَأ بن نظيف، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عطاء بن أبي رباح رأى عائشة، دخل عليها مع عُبَيد بن عُمَير بثبير فسألها عن الهجرة، وروى عن أبي سَلَمة، وعن عروة بن عياض، وعن عروة بن الزبير، وعن ابن أبي مُلَيكة. وعن عائشة بنت طلحة، وغيرهم، عن عائشة وأحاديث عطاء عن عائشة مراسيل.

كتب إليّ أَبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد بن الحسَين، وحدّثني أَبُو المحاسن عَبْد الرزاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو بكر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نا السَّرِي بن يَحْيَىٰ، نا أَحْمَد بن يونس، نا أَبُو بكر بن عياش، عَن ابن عطاء، عَن أبيه، قال: كنا نكون عند ابن عباس فيأتيه الأشراف، فما يصرف وجهه عنا حتى نفرغ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو صادق بن أبي الفوارس العطار قال: سمعت أبا الحسَين الكارزي[٣] يقول: سمعت أبا عَبْد اللّه أَحْمَد بن القاسم الجُمَحي المكي يقول: سمعت سَلَمة بن شبيب يقول: سمعت عَبْد الرّزاق يقول:

أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء عن [ابن][٤] الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصدّيق، وأخذ أَبُو بكر الصّدّيق عن النبي ﷺ، وأخذها النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام.

قال عَبْد الرّزّاق:

وما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُرَيج، كان يصلي ونحن خارجين فنرى كأنه

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

(٢) الأصل: «الحسين» تصحيف واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠.

(٣) الكارزي بفتح الكاف وكسر الراء والزاي، وقال ابن ماكولا: بفتح الراء. هذه النسبة إلى كارز، قرية بنواحي نيسابور، على نصف فرسخ منها (الأنساب).

(٤) زيادة عن م.

أُصطوانة[١]، وما التفت يميناً ولا شمالاً.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأَ رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، ثنا أبي، وسَلَمة بن شبيب، عَن عَبْد الرّزّاق بن همّام، قال:

أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء عن عَبْد اللّه بن الزبير، وأخذها عَبْد اللّه بن الزبير من أبي بكر الصّدّيق، وأخذها أَبُو بكر الصّدّيق من النبي ﷺ، وأخذها النبي ﷺ من جبريل عن الله تعالى.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد السندي، أَنا أبُو عُثْمَان البَحيري، أَنا أبُو عمرو بن حمدان قال: سمعت إبْرَاهيم بن إسحاق الأنماطي يقول: سمعت مُحَمَّد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت عَبْد الرّزّاق يقول:

ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جُرَيج، وذلك أنه أخذ من عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصّديق، وأخذ أَبُو بكر الصدّيق من رَسُول الله ﷺ، وأخذ رَسُول الله ﷺ عن جبريل، وأخذ جبريل عن ربه.

قال: ونا إبْرَاهيم بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أحْمَد بن حنبل، عَن عَبْد الرّزّاق، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي بن السبط، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الضبي، أَنا أبُو عَلي الواعظ.

قالا: أَنا أحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد[٢]، حَدَّثَني أبي، نا عَبْد الرّزّاق قال:

أهل مكة يقولون: أخذ ابنُ جُرَيج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أَبُو بكر من النبي [ﷺ][٣]، وما رأيت أحداً أحسنَ صلاة من ابن جريج.

عورض آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاج العروس بتحقيقنا: اسطوانة بالسين، وهي السارية أو العمود.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١/٣٧ رقم ٧٣ ط دار الفكر بيروت.

(٣) زيادة عن م والمسند.

أنا أبُو القَاسم الشحامي، أَنا أبُو بكر البيهقي، وأخبرنا أبُو القَاسم، أَنا أبُو بكر.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبُو القَاسم عَلي بن الحَسَن[1] ـ رحمه الله ـ قال:

أَخْبَرَنَا أبُو المظفر بن إبراهيم[2]، نا[3] أبُو بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ أبُو[4] بكر.

وأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أَنْبَأنا أبُو بكر أحْمَد بن الحسَين البيهقي، أَنا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنْبَأ أبُو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبُو عَبْد اللّه.

[ح][5] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن هبة اللّه.

وَأَخْبَرَنَا أبُو المظفر[6]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[7]، نا سَلَمة، قالا: ثنا عَبْد الرزاق، وفي رواية البيهقي: نا سَلَمة بن شبيب، نا أحْمَد بن حنبل، نا عَبْد الرّزّاق، عَن ابن جريج، قال: كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة ليقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحَسَن[8] بن أحْمَد المقرىء في كتابه، ثنا أبُو نُعَيم الحافظ[9]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن[10]، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، ثنا عَلي بن المديني، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن ابن[11] جُرَيج، قال: كان عطاء بعدما كَبُرَ وضَعُفَ يقوم إلى الصلاة ليقرأ مائتي آية من البقرة، وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك[12].

أَخْبَرَنَا أبُو حفص عمر بن ظفر بن أحْمَد المقرىء، أَنا أبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد، أَنا عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبار، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، نا أحْمَد بن منصور، نا عَبْد الوهاب بن همّام أخو عَبْد الرزاق، قال: سمعت ابن عيينة قال: قلت لابن جُرَيج: ما

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.
(٢) في م: القاسم.
(٣) الأصل: «بن» والمثبت عن م.
(٤) كذا بالأصل، والذي في م: نا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل.
(٥) الزيادة عن م.
(٦) بعدها في م: أنا أبو بكر قالا.
(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٧٠٣.
(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٢/ أ.
(٩) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ٣١٠.
(١٠) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م والحلية.
(١١) الأصل: أبي، والتصويب عن م والحلية.
(١٢) الخبر السابق مكرر بالأصل.

رأيت مصلياً مثلك، قال: فكيف لو رأيت عطاء[(١)].

قرأت على أبي[(٢)] الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم بن قرة، عَن أَبي الحَسَن [(٣)] عَلي بن مُحَمَّد بن الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين بن الفضل، أَنبَأ دَعْلَج بن أحْمَد السجزي، أَنا أحْمَد بن عَلي الأَبَّار، نا الحسَن [(٣)] بن عَلي، نا أَبُو داود، عَن سفيان، عَن عمر بن سعيد بن أَبي حسن [(٣)]، عَن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة تجتمعون علي ـ سمعتها من ابن فروة: علي: وعندكم عطاء.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنا أبُو بكر بن اللالكائي [(٤)] أَنا أَبُو الحسَين القطان، أَنا أَبُو مُحَمَّد النحوي، أَنا يعقوب بن سفيان [(٥)]، نا قَبيصة، نا سفيان، عَن عمر بن سعيد، عَن أمه [(٦)] قال:

قدم ابن عمر مكة، فسألوه، فقال: أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أَبي رَبَاح.

أنا أبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ [(٧)]، نا أبُو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا هنّاد، نا قبيصة [(٨)]، عَن سفيان، عَن عمرو بن سعيد، عَن أَبيه [(٩)] قال: قدم ابنُ عمر مكة، فسألوه، فقال: تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أَبي رَبَاح.

رواها أبُو زُرعة الرازي، عَن قبيصة، فقال عن أُمّه، وقال نا ابن عمر.

قرأت على أَبي الفضل [بن][(١٠)] قُرّة، عَن عَلي بن مُحَمَّد[(١١)]، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنبَأ دَعْلَج، أَنا أحْمَد بن عَلي، نا الحَسَن[(١٢)] بن عَلي، نا أبُو يَحيَىٰ الحِمّاني[(١٣)]، نا أبُو عاصم

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١٠.
(٢) الأصل: «ابن» والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٣٠/ أ.
(٣) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
(٤) الأصل: «الالكاى» تصحيف والمثبت عن م.
(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.
(٦) الأصل وم: «أبيه» والمثبت عن المعرفة والتاريخ وفي حلية الأولياء: «عمرو بن سعيد عن أبيه».
(٧) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.
(٨) في الحلية: قتيبة.
(٩) كذا بالأصل وم والحلية: «عمرو بن سعيد عن أبيه».
(١٠) زيادة عن م.
(١١) أقحم بعدها بالأصل: «أنا محمد».
(١٢) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.
(١٣) في م: الحمامي، تصحيف.

الثقفي[١]، قال: سمعت أبا جعفر[٢] يقول للناس ـ وقد أكثروا عليه: ـ عليكم بعطاء، هو والله خيرٌ لكم مني.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم[٣]، نا أبُو سعيد الأشج، نا محبوب بن مُحْرِز القَوَاريري، عَن حبيب بن جري، قال: قال أبُو جعفر ـ يعني مُحَمَّد بن عَلي بن حسين ـ: خذوا من حديث عطاء ما استطعتم.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن[٤] بن عَلي الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الفضيل[٦] بن غَزْوَان الضّبي، أَنا أسلم المِنْقَري.

قال: وأنا الفضل بن دُكَين أبُو نُعَيم[٧]، نا بسام الصيرفي جميعاً عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن عَلي بن حسين، قال: ما أَجد أحداً أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أَبي رَبَاح.

[٨] **أَخْبَرَنَا** أبُو البركات بن المبارك، أَنا أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا أَبي، نا مُحَمَّد بن فضيل[٦]، عَن أسلم المِنْقَري، قال:

كنت جالساً مع أَبي جعفر، فمرّ عليه عطاء، فقال: ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء ـ زاد ابن أَبي شَيبة: ابن أَبي رباح ـ، وقال: ما بقي على ظهر الأرض أحدٌ.

---

(١) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال١٣/ ٤٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٢).
(٢) هو أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٨ باختلاف.
(٦) بالأصل وم «الفضل»، وفي طبقات ابن سعد: «الفضيل» وهو ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣.
(٧) «أبو نعيم» ليست في طبقات ابن سعد.
(٨) قبله في م: أخبرنا أخبرنا القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقال، أنبأنا أبو الحسن بن بشران، أملانا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله، نا محمّد بن فضيل، ثنا أسلم المنقري ح وأخبرنا...

أَنْبَأَ أبُو عَلي المقرىء، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيم [١]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن عثمانِ بن أَبي شَيبة، نا أَبي، ثنا مُحَمَّد بن فُضَيل.

ح **وقرأت** على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البُرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خَميروية، نا الحسَين بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار الموصلي، نا ابن فضيل[٢]، عَن أسلم المقرىء قال:

كنت جالساً مع أَبي جعفر، فمرّ علينا عطاء بن أبي رباح، فقال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بالمناسك من هذا، وفي حديث ابن أَبي شَيبة: بمناسك الحج من عطاء بن أَبي رباح.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب [٣]، نا قَبيصة بن عُقْبة، نا سفيان، عَن أسلم المِنْقَري، عَن أَبي جعفر قال: ما بقي أحد أعلم بالحج من عطاء.

قرأت [٤] على أَبي الفضل بن ناصر [٤]:

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان [٥]، نا أَبُو بكر الحُمَيدي، نا عبد العزيز بن أَبي حازم قال: سمعت أَبي يقول: ما أدركتُ أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أَبي رباح.

[**قرأت** على أَبي الفضل بن ناصر][٦] عن جَعْفَر بن يَحيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن أخبرني أَبي، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ، نَا شَيْبَانِ[٧]، نَا سَلاّم[٨] بن مسكين، نَا قَتَادة، قال: عطاء أعلم أهل زمانه بالمناسك.

أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين القطان، أَنا

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

(٢) بالأصل: فضل، والتصويب عن م.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣.

(٤) ما بين الرقمين سقط من م هنا، وجاءت في آخر الخبر، فيها، ولعل الصواب حذفها من هنا.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٢.

(٦) الزيادة لتقويم السند عن م، والسند معروف.

(٧) الأصل: سفيان، والمثبت عن م، وانظر ترجمة سلام بن مسكين في سير أعلام النبلاء ٧/ ٤١٤ فقد ذكر في أسماء الرواة عنه شيبان.

(٨) قال أبو داود: اسمه سليمان، وسلاّم لقب، راجع الحاشية السابقة.

دَعْلَج بن أحْمَد، أَنا أحْمَد بن عَلي الأَبّار، نا الحسَين بن شيبان اليَشْكُري، نا سَلاّم بن مسكين، عَن يعقوب بن إبْرَاهيم السَّدُوسي، عَن قَتَادة قال:

أعلم الناس من أهل زمانه بالحلال والحرام الحَسَن[1]، وأعلمهم بالتفسير عِكْرِمة، وأعلمهم بالمناسك عطاء.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[2]، نا مُحَمَّد ـ يعني ابن الأصبهاني ـ نا عَبْد السلام بن حرب، عَن خُصَيف[3] قال:

كان أعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالطلاق سعيد، وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس، وأجمعهم لهذا كلّه سعيد بن جُبير.

قال: ونا أبُو زُرْعة[4]، حدّثني مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب[5]، عَن مطر قال:

كان علم عطاء في المناسك، وكان علم إبْرَاهيم في الصلاة، وكان علم صاحبنا في كلٍّ ـ يعني الحَسَن ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن اللالْكَائي، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[6]، حدّثني مُحَمَّد بن أبي زُكَير[7]، أَنْبَأ ابن وَهْب، نا مالك، قال: قال عمرو بن دينار ومجاهد وغيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا متشابهاً متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رَبَاح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله[8] علينا.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أبُو القَاسم السهمي، أَنا أبُو أحْمَد بن عدي، نا الحسَين بن موسى، نا مُحَمَّد بن خلف الرسعني، نا إسحاق بن زريق.

---

(١) الأصل: الحسين، والتصويب عن م.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥١٥.

(٣) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٣.

(٥) بالأصل: «أبي سودة» وفي م: «أبي شوذب» والتصويب عن تاريخ أبي زرعة.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٤٤٣.

(٧) الأصل: «ركين» وفي م: «دكين» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٨) الأصل: «فسهله» والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

[ح] (١) **قال:** ونا أبو أحْمَد، نا محمد بن أبي الخير المصري، نا سلمة بن شبيب.

قالا: ثنا عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم، عَن عمر بن كيسان، حدّثني أبي قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمراني إلى الحاج.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أنا أبو بكر اللالْكَائي، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (٢)، نا سَلَمة بن شَبيب، نا عَبْد اللّه بن عمر بن إبْرَاهيم بن عمر بن كيسان، أخبرني أبي، قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحاً يصيح: لا يفتي(٣) الناس إلاّ عطاء بن أَبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعَبْد اللّه بن أبي نَجيح.

[**أَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَين القاضي اذناً، وأبُو عبد اللّه الأديب مشافهة قالا: أملانا أَبُو القاسم العبدي، أملانا أَحمد إجازة:

ح قال وأملانا أَبُو طاهر، أملانا علي قالا:

أملانا أَبُو محمد بن أَبي حاتم (٤) نَا مُحَمّد بن عبادة الواسطي، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، قال: سمعت ابن أبي حازم يقول: [قال] (٥) ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوى] (٦).

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبأَ رَشأ بن نظيف، أَنا الحَسَن (٧) بن إسْمَاعيل، أَنا أحْمَد بن مروان، نا إبْرَاهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي (٨) قال: سمعت الأصمعي يقول:

دخل عطاء بن أبي رباح على عَبْد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل بطن، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بَصُرَ به قام إليه، فسلّم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا مُحَمَّد حاجتك؟ فقال: يا

---

(١) زيادة عن م.

(٢) المعرفه والتاريخ ١/ ٧٠٢.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: لا يُفتِ.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠.

(٥) عن الجرح والتعديل.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وانظر الجرح والتعديل.

(٧) الأصل: الحسين، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤١.

(٨) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٥١ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٢).

أمير المؤمنين اتّق الله في حرم الله، وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، [واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس] (١) واتّق الله في أهل البعوث (٢)، فإنهم حِصْن للمسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتّق الله فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له: أفعل، ثم نهض، وقام يقبض عليه عَبْد الملك، فقال: يا أبا مُحَمَّد إنّما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال: ما لي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عَبْد الملك: هذا وأبيك الشرف(٣) وهذا وأبيك السؤدد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نا عفّان وبَهْزُ، قالا: نا همّام ـ قال بهز في حديثه قَالَ: نا قَتَادة قال: قال لي سُلَيْمَان بن هشام هل بالبلد ـ يعني مكة ـ أحدٌ؟ قال: قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علماً، قال: من؟ قلت: عطاء بن أبي رباح(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني(٥)، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن [أَبي](٦) نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة(٧)، حدّثني عَبْد اللّه بن ذكوان، نا عمرو(٨) بن أبي سَلَمة قال:

سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول عن سُلَيْمَان بن موسى يزيد فيه: وإن جاءنا من اليمن عن طاوس قبلناه، وإن جاءنا عن عطاء من الحجاز قبلناه ـ يعني العلم ـ.

ذكره أَبُو زرعة(٧) بعد حكاية أَبي مُسْهِر:

نا سعيد بن عَبْد العزيز، عَن سُلَيْمَان بن موسى، قال: إن جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإنْ جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه، وإنْ جاءنا من(٩) الجزيرة عن ميمون قبلناه، وإنْ جاءنا من العراق عن الحَسَن قبلناه.

---

(١) الزيادة عن م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.
(٢) كذا بالأصل، وفي م والمصادر: الثغور.
(٣) تقرأ بالأصل: «السرو» والمثبت عن م، والصادر.
(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣.
(٥) الأصل: الكناني، تصحيف، وبدون إعجام في م.
(٦) زيادة لازمة عن م.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣١٥.
(٨) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٩) الأصل: «بأمر» تصحيف والتصويب عن م وتاريخ الدمشقي ١/ ٣١٥.

أنْبَانا أبُو نصر بن البنّا، وأبُو طالب بن يوسف.

وحَدَّثَنا عمي، أَنا ابن يوسف ـ قراءة ـ.

قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا موسى بن إسْمَاعيل، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول عن ابن أبي عروبة قال مُحَمَّد بن سعد: أحسبه عن قتادة قال: إذا اجتمع إليّ أربعة لم التفت إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحَسَن، وسعيد بن المُسَيّب، وإبْرَاهيم، وعطاء، قال: هؤلاء أئمة الأمصار[1].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أَحْمَد بن الخليل، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن عُثْمَان بن عطاء، قال:

كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلاّ شعرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال [شيئاً] [3] بالحجاز [إلاّ][3] قبل منه[4].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأ أبُو الفضل البَقّال، أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء، قال:

كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد، ليس في رأسه إلاّ شعرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قُبل منه.

أَنْبَأ أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ [5]، سمعت سُلَيْمَان بن أَحْمَد يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد الشافعي يقول:

كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح.

أَخْبَرَنَا: أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٢) وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧.

(٣) الزيادة عن المعرفة والتاريخ.

(٤) الأصل: «موته» والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(٥) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.

أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أَنا عَلي بن عَبْد اللّه بن جعفر، نا سفيان بن عيينة، عَن إسْمَاعيل بن أمية، قال: كان عطاء يتكلم، فإذا سئل عن المسألة فكأنما يؤيد.

أَنْبَأ أبُو عَلي الحداد، أَنْبَأنا أبُو نُعَيم الحافظ[(٢)]، نا أبو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد، حدّثني أبي.

[ح][(٣)] **وأخبرنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الفضل بن البَقّال، أنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنْبَأ عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبُو عَبْد اللّه، نا سفيان بن عيينة، قال: قال إسْمَاعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[(٤)]، نا قَبيصة، نا سفيان، عَن أسلم المِنْقَري، قال: جاء أعرابي فسأل، فأُرشد إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبُو مُحَمَّد؟ فقال سعيد: ما لنا ها هنا مع عطاء شيء.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحَسَن[(٥)] بن السّقّا، وأبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: ذكر أبُو حفص الأَبَّار[(٦)] عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء بن أبي رباح، فجعل يسألني، فكأن أصحابه جعلوا يعجبون من ذاك، فقال: ما تنكرون من ذاك، هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: وكان عطاء قد حجّ[(٧)] سبعين حجّة، وعاش مائة سنة.

وقال في موضع آخر: ثنا يَحْيَىٰ، نا أبُو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٨.
(٢) حلية الأولياء ٣/ ٣١٣.
(٣) «ح» حرف التحويل زيادة عن م.
(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣.
(٥) الأصل: الحسين، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٦) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٤٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨١ ـ ٨٢.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي المصدرين: زيادة على سبعين حجة.

على عطاء، فجعل يسألني، وكان أصحابه أنكروا ذاك، وقالوا: تسأله؟ فقال: ما تنكرون، هو أعلم مني.

وحج سبعين حجة، قيل ليَحْيَىٰ: من الذي حجّ سبعين حجّة، قال: عطاء، هذا عنه مشهور.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو الحسَين[١] بن النقور، أَنبَأ عَلي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أبو عَبْد اللّه أحْمَد بن الحَسَن[٢] بن عَبْد الجبار الصوفي، ثنا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن معين، نا أبو حفص الأبّار، عَن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء، فجعل يسألني، فكان أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله، قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: وكان عالماً بالحج، قد حجّ زيادة على سبعين حجة، قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، ورأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس **﴿وعلى الذي يطيقونه فديةٌ طعامُ مسكينٍ فمن تَطَوّع خيراً فهو خير له﴾** [٣] إني أطعم أكثر من مسكين.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد اللّه الحسَين بن مُحَمَّد بن خسرو[٤]، أَنبَأ أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، أنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير، قال: قُرِىء على عُثمَان بن أحْمَد بن سمعان، أَنبَأ الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عَبْد الحميد الحِمّاني، قال: سمعت أبا حنيفة قال: ما رأيت أحداً أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا أكذب من جابر.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أَنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الرَّحمن السلمي، نا أبو سعيد الخلاني، نا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غَيْلاَن المَرْوَزي، نا الحِمّاني، عَن أبي حنيفة قال: ما رأيت أحداً أكذب من جابر - يعني الجُعْفي - ولا أفضل من عطاء.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنا أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني الحَسَن[٦] بن أبي طالب.

---

(١) في م: الحسن، والسند معروف.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.
(٤) انظر مشيخة ابن عساكر ٥٤/ أ.
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٢٥ ضمن أخبار أبي حنيفة النعمان بن ثابت.
(٦) الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م، وتاريخ بغداد.

وأخبرنا بها عالياً أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، قالا: نا عبيد اللّه[١] بن مُحَمَّد بن حَبَابة، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا ابن المقرىء، نا أبي، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما أحدثكم به خطأ ـ وفي رواية الصريفيني: وعامة ما حدثكم ـ وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنْبَأ أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد البَحّاثي[٢]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد [ـ وهو ـ][٣] الزَوْزَني، أَنْبَأ مُحَمَّد بن حِبّان البُسْتي، أَنا الحسَين بن عَبْد اللّه بن يزيد القطان ـ بالرقة ـ نا أحْمَد بن أبي الحَوَاري، قال: سمعت أبا يَحْيَىٰ الحِمّاني قال: سمعت أبا حنيفة يقول[٤]:

ما رأيت فيمن لقيتُ أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيتُ أكذب من جابر الجُعْفي، ما أتيته بشيء قط من رأيي إلاّ جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رَسُول الله ﷺ لم ينطق بها.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أبي عمر بن حيّوية، أَنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن زُرَارة السكري، نا يَحْيَىٰ بن سُلَيم، ثنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان بن عفان، قال[٥]:

ما رأيت مفتياً خيراً من عطاء بن أبي رباح، إذا كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون، فإن تكلّم أو سئل عن شيءٍ أحسن الجواب.

أنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم[٦]، نا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حنبل، حَدَّثني الحَسَن[٧] بن عَبْد العزيز الجروي[٨]، نا أيوب بن سويد قال: سمعت

---

(١) بالأصل وم: عبد الله، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٨.
(٢) الأصل: «البحاري» وفي م: «البحاتى» والمثبت عن الأنساب.
(٣) بياض بالأصل، والزيادة عن م.
(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣ والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٩.
(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ٥١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٣ـ ٨٤.
(٦) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.
(٧) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م والحلية.
(٨) الأصل: الجوري، تصحيف، والمثبت عن م وفوقها فيها: ضبة، والحلية.

الأوزاعي يقول: مات عطاء [١]، وهو أرضى أهل الأرض، وكان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب [٢]، حدّثني أبُو سعيد عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا أبُو مسعود - يعني أيوب بن سويد - قال: سمعت الأوزاعي يقول: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس، وما كان أكثرهم من يتهدى إليه.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكتاني [٣]، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زرعة [٤]، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، نا أيوب بن سويد، عَن الأوزاعي قال: كان عطاء [٥] أرضى الناس عند الناس، وما كان يشهد مجلسه إلاّ سبعة أو ثمانية.

وأعاده في موضع آخر بهذا الإسناد [٦] وقال: وما كان ينهد إلى مجلسه.

وكأنه أصوب.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم، عَن أبي الحَسَن [٧] عَلي بن مُحَمَّد بن الخطيب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن [٧] بن الفضل، أَنا دَعْلَج بن أحْمَد، أَنْبَأ أحْمَد بن علي الأبّار، نا الحَسَن [٧] بن عَلي، نا أبُو عاصم قال:

سمعت رجلاً قال لابن جريج: لولا هذان الأسودان لم يكن لنا فقه، قال: من؟ قال: عطاء، ومجاهد، فقال ابن جُرَيج: فض الله فاك، تقول لهما الأسودان؟.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهَم، نا مُحَمَّد بن سعد [٨]، أَنا الفضل بن دُكَين، نا سفيان، عَن سَلَمة قال: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: «وهو أعطى»

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧٠٢.

(٣) الأصل وم: الكناني، تصحيف.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٤٩.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: عطاء بن أبي رباح.

(٦) تاريخ أبي زرعة ٢/٧٢١.

(٧) الأصل: الحسين، والمثبت عن م.

(٨) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٨ وسير أعلام النبلاء ٥/٨٤ وتهذيب الكمال ١٣/٥١.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنْبَأَ أبُو نُعَيم الحافظ[١]، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، حدّثني أبي، نا الفضل بن دُكَين، عَن سفيان، عَن سَلَمة بن كُهَيل، قال: ما رأيت أحداً يطلب بعلمه ما عند الله إلاَّ ثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبُو منصور بن خيرون، أنا ـ أبُو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي طاهر الدقاق، نا أبُو بكر الشافعي، نا أبُو يَحْيَىٰ الناقد زكريا بن يَحْيَىٰ بن مروان[٢]، نا موسى بن معاذ، نا يَحْيَىٰ القطان، عَن مُحَمَّد بن عيينة أخي سفيان بن عيينة، عَن سَلَمة بن كهيل، قال: ما رأيتُ من يطلب بعلمه ما عند الله غير: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا صالح بن حاتم بن وردان، نا أيوب قال: اجتمع حفاظ ابن عباس على عكرمة عطاء وطاوس وسعيد بن جبير.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنْبَأَ عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا يَحْيَىٰ بن معين، قال: قال ابن أبي ليلى: حج عطاء سبعين حجة، وعاش مائة سنة.

قال: ونا حنبل، نا عَلي، قال: سمعت يَحْيَىٰ قال: قال ابن جُرَيج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، أو نحو من عشرين، ثم قال ابنُ جُرَيج: فيما أعلم.

أنْبَانا أبُو عَلي الحداد، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، قال[٣]: نا أبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أبي.

قال: وثنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَين، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا عَلي بن المديني، قالا: نا يَحْيَىٰ بن سعيد، قال: سمعت ابنُ جُرَيج يقول: كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأَ أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، أَنْبَأَ عَبْد الملك بن

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٣١١.
(٢) كذا نسبه إلى جد أبيه، وهو زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٤٦١.
(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١٠.

مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا عَلي بن المديني، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن ابن جُرَيج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، نا أَبُو بكر الخطيب.

[ح][1] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون.

قالا: أَنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير النجار، أَنْبَأ عُثْمَان بن أَحْمَد بن سمعان الرزاز[2]، نا هيثم بن خلف الدوري[3]، نا محمود بن غَيْلاَن، نا عَبْد الرّزّاق، عَن ابن جُرَيج قال: اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب[5]، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: العلم خزائن يقسمه الله لمن أحب، لو كان يخص بالعلم أحداً[6] لكان أهل بيت رَسُول الله ﷺ أولى، كان عطاء بن أبي رباح ـ واسم أبي رباح أسلم ـ حبشياً، وكان يزيد بن أبي حبيب نوبياً أسود[7]، وكان الحسَن البصري مولًى للأنصار، وكان ابن سيرين مولًى للأنصار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنا أَبُو الحسَن[8] عَلي بن الحَسَن[8] بن عَبْد السلام بن أبي الحَزَوَّر، أَنْبَأ أَبُو الحسَين بن السمسار، أَنا أَبُو القاسم بن طعان، أَنا أَبُو عَلي بن حبيب، نا أَبُو بكر الفذاني ـ يعني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مطر ـ نا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، حدّثني الوليد بن مُحَمَّد المُوَقَّري[9]، قال: سمعت مُحَمَّد بن شهاب الزهري يقول[10]:

قدمت على عَبْد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قال: قلت: من مكة، قال: فمن خَلّفت يسودها وأهلها؟ قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب

---

(١) زيادة عن م.

(٢) اللفظة مضطربة في م وبدون إعجام، ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٦ وفي تاريخ بغداد هنا: الوراق.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٦٣.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٢ ضمن ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠١.

(٦) الأصل وم: أحد، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٧) المعرفة والتاريخ: أسوداً.

(٨) الأصل: الحسين، والتصويب عن م.

(٩) الموقري بضم الميم وفتح الواو، وفتح القاف المشددة نسبة إلى موقر، حصن بالبلقاء.

(١٠) رواه المزي في تهذيب الكمال من طريق الموقري ١٣/ ٥١ـ ٥٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٥.

أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فيم[١] سادهم؟ قال: قلت: بالديانة والرواية، قال: إنّ أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا.

قال: فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فيم[١] سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنّه لينبغي ذلك.

قال: فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أو من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت من الموالي عبد نُوبي[٢] أعتقته امرأة من هُذَيل.

قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مِهْرَان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل خُرَاسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مُزَاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.

قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قال: قلت: الحَسَن[٣] البصري، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت من الموالي.

قال: ويلك، فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلت: إبْرَاهيم النَّخَعي، قال: فمن العرب أم من الموالي قال: قلت من العرب.

قال: ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يُخطب لها على المنابر والعرب تحتها، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنّما هو دين، من حفظه ساد، ومن ضَيّعه سقط.

أَنْبَأنا أبُو عَلي الحداد، أَنْبَأ أبُو نُعَيم الحافظ[٤]، نا أبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نا ابن نُمَير، نا عمر بن ذَرّ قال: ما رأيت مثل عطاء قط، وما

---

(١) الأصل: «فيما».

(٢) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م والمصدرين السابقين.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م والمصدرين السابقين.

(٤) حلية الأولياء ٣/ ٣١١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ٤٢٣) وجاء فيه: عمرو بن ذر، تصحيف.

رأيت على عطاء قميصاً قط، ولا رأيت عليه ثوباً يسوى خمسة دراهم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو بكر الأُشناني، أنا أبُو الحسَن الطرائفي، ثنا عُثْمَان بن سعيد، نا أَحْمَد بن يونس، نا ابن شهاب، عَن ليث، عَن عَبْد الرَّحمن بن سابط، قال: والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أَبي بكر، ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء [(١)].

أَخْبَرَنَا أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين بن شهريار، نا أبُو حفص الفَلاَّس، قال: سمعت أبا عاصم يقول: حَدَّثني شيخ من أهل مكة قال: اجتمعوا[(٢)] عشرة في الكعبة، أحدهم عطاء، فدعوا الله عز وجل، وقالوا: اللّهم اجعل من علم الاجابة أن يجري هذا الوادي الساعة، قال: فجرى الوادي، وكان الذي دعا[(٣)] عطاء.

قال: وأَنْبَأ الجوهري، أَنا أبُو الحسَن عَلي بن عَبْد العزيز مردك، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم، نا مُحَمَّد بن مسلم المعروف بابن وَارة، قال: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي قال: ليس من التابعين أحد أكثر اتباعاً للحديث من عطاء.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد الدائم بن الحَسَن[(٤)]، أَنْبَأ عَبْد الوهاب الكلابي - إجازة - نا مُحَمَّد بن يوسف بن الهَرَوي، قال: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: عطاء بن أَبي رباح الثقة عنده وعند الناس.

[**أَخْبَرَنا**[(٥)] أَبُو القاسم الشحامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو سعيد بن أَبي عمرو، نَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب، أَنَا الربيع قال: سمعت الشافعي وسأله [رجل][(٦)] عن المشي، [فحنث بالمشي][(٧)] إلى الكعبة، فأفتاه بكفارة يمين، فقال له الرجل: [بهذا تقول يا أبا][(٨)]

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٢٣.
(٢) كذا بالأصل وم. (٣) سقطت من م.
(٤) الأصل: الحسين، والمثبت عن م، له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٤.
(٥) الخبر التالي سقط من الأصل، استدركناه بين معكوفتين عن م.
(٦) سقطت من م وأضيفت عن المختصر.
(٧) ما بين معكوفتين عن المختصر، ومكانه في م: كلمة غير واضحة رسمها: «مسا» وبعدها بياض.
(٨) بياض في م، والمستدرك عن المختصر ١٧/ ٧٢.

عبد اللّه، فقال: هذا قول من هو خير مني، قال: من هو[(١)]؟ قال: عطاء بن أَبي رباح.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه الأديب - شفاهاً - قالا: أَنا أبُو القَاسم العبدي، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][(٢)] **قال:** وأنا أبُو طاهر، أَنْبَأ عَلي

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم، قال[(٣)]:

ذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين، قال: عطاء ثقة.

وسئل أبُو زرعة عن عطاء بن أَبي رباح فقال: مكي ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الحسَين بن الطَّيُوري، أَنا الحسَين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

وأَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ الحسَين قالوا: أَنا الوليد [بن][(٤)] بكر، أَنا عَلي بن أَحْمَد، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي، قال[(٥)]:

عطاء بن أَبي رباح مكي، تابعي، ثقة، وكان يفتي أهل مكة في زمانه، وكان أسود.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[(٦)] عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأبُو يَعْلَى حمزة بن عَلي، قالا: أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنا [علي][(٤)] بن منير بن أَحْمَد، نا الحَسَن[(٦)] بن رشيق، نا أبُو عَبْد الرَّحمن النسائي قال: في تسمية فقهاء الأمصار في أصحاب ابن عباس من أهل مكة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن[(٦)]، عَن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أبُو الطيب الكوكبي، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا الزبير بن بَكّار، ثنا يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحمن، عَن عَبْد اللّه بن مُصْعَب بن ثابت، قال: أَبى القاسم بن مُحَمَّد بشهادته بخط عطاء بن أَبي رباح، فقال: والله ما أذكر هذا، ولكن إنْ شهد لكم عطاء شهدتُ، وإنْ لم يشهدْ لكم لم أشهدْ.

---

(١) في م: قال.

(٢) «ح» حرف التحويل زيادة عن م.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣١.

(٤) زيادة عن م.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٢ رقم ١١٢٧.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر [١]، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأ الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني أَبُو موسى بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أَنا إبْرَاهيم بن يعقوب، نا أَبُو شيخ عَبْد اللّه بن مروان، نا بشر بن السَّرِي [٢]، نا عمر بن سعيد بن أَبي حسين، عَن أمه.

أنها رأت النبي ﷺ في منامها فقال لها: «**سيد المسلمين عطاء بن أَبي رباح**».

قرأت على أَبي الفضل بن قُرّة، عَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أَنْبَأ دَعْلَج بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عَلي، أَنا أَبُو الأصبغ الحَرّاني، نا بِشْر بن السَّرِي، عَن عمر بن سعيد بن أَبي حسين عن أمه قالت:

رأيت رَسُول الله ﷺ في المنام فقال: «**يا نساء المسلمين استوصوا بعطاء بن أَبي رباح خيراً**»، فأوصت له عند الموت بأربعة عشر، فقبلها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل الفُضَيلي، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عبد الأول[٣] بن عيسى، قالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حَمُّوية، أَنا عيسى بن عمر بن العباس، أَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي، أَنا مخلد بن مالك، نَا حكام بن مسلم، عَن أَبي خَيْثَمة، عَن عَبْد العزيز بن رُفَيع، قال[٤]:

سئل عطاء عن شيءٍ قال: لا أدري، قال: فقيل له: ألا تقول فيها برأيك؟ قال: إنّي أستحي من الله أن يدان في الأرض برأيي.

قال: وأنا الدارمي، أَنا الوليد بن شجاع، أَنا. . . [٥] مُحَمَّد بن شعيب، أَنا هشام بن [الغاز][٦] قال: كان يسأل عطاء بن أَبي رباح ويكتب ما يجيب فيه بين يديه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، ثنا أَبُو

---

(١) بالأصل: «قرأنا على ابن الفضل ناصر» قومنا السند عن م.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٤٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨١.

(٣) الأصل مكرر فيه «عبد الأول» قارن مع المشيخة ٦٨/ أ، وم.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦ وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٢.

(٥) أقحمت كلمة رسمها بالأصل: «المارفى» وفي م: «المرل» راجع ترجمة محمد بن شعيب بن شابور في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٥٨.

(٦) بياض بالأصل، والمثبت عن م، ورسمها: العار، وفوقها فيها ضبة.

إسحاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ثنا أبُو سعيد الحسَين بن الأزهر بن الحارث، نا عَلي بن الحسَين الذُهْلي، نا يَعْلَى بن عُبيد الطَّنَافسي، قال[1]:

دخلنا على مُحَمَّد بن سوقة، فقال: يا ابن أخي، أحدثكم بحديثٍ لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أَبي رباح: إنّ من قبلكم كانوا يعدّون فضول الكلام ما عدا: كتاب الله، وأمر بمعروف، أو نهي عن منكرٍ، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بدّ لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين ﴿**عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيبٌ عتيد**﴾[2] أما يستحي أحدُكم لو نُشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟.

أَخْبَرَنَاه أبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه السِّنْجي المؤذن، أنا أبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد[3] المديني المؤذن، نا أبُو زكريا يَحْيَىٰ[4] بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي ـ إملاء ـ أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن داود بن سُلَيْمَان الزاهد، نا مُحَمَّد بن نعيم بن عَبْد اللّه، نا أبُو موسى ـ وهو إسحاق بن موسى ـ الأنصاري، نا يَعْلَى بن عُبَيد الطَّنَافسي قال:

دخلنا على مُحَمَّد بن سوقة فقال: أحدثكم حديثاً فلعله أن ينفعكم، فإنّ الله عز وجل قد نفعني به، دخلنا على عطاء فقال: يا بني أخي إنّ من كان قبلكم يكره فضول الكلام، وكانوا يعدُّون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن يُقرأ، وأمرٍ بمعروف، أو نهي عن منكر، وأن تنطق حاجتك في أمر معيشتك التي لا بدّ لك منها، أتنكرون أنّ عليكم حافظين كراماً كاتبين أو أن عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدُكم أنْ لو قُرئت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دنياه ولا آخرته.

أَخْبَرَنَاها عالية أبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأبُو المظفر القُشَيري، قال: أَنْبَأ أبُو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو بكر الجوري، أَنا أبُو العباس الدَّغُولي، قال: قال مُحَمَّد بن المهلب: سمعت يَعْلَى بن عُبيد يقول:

دخلنا على مُحَمَّد بن سوقة فقال: أحدثكم بحديثٍ لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال لنا عطاء بن أَبي رباح: يا ابن أخي إنّ مَنْ كان فيكم يكره فضول الكلام، وكانوا يعدّون فضول

---

(١) الخبر من طريقه في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦ وحلية الأولياء ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٢) سورة ق، الآيتان ١٧ و ١٨.

(٣) «بن محمد» ليس في م.

(٤) بالأصل: «نا أبو بكر نا يحيى..» والمثبت عن م.

الكلام ما عدا: كتاب الله أن يقرؤه، وأمر بمعروف، أو نهي عن منكر، وأن تنطق بحاجتك التي لا بدّ لك منها في معيشتك، أتنكرون أنّ عليكم لحافظين كراماً كاتبين، وأنّ عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدُكم أن لو فسرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره أكبر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنبَأ أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنبَأ أبُو الحسَين بن المظفر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا أبُو نُعَيم عُبيد بن هشام الحلبي، نا الفرج بن عَبْد اللّه النَّخعي، عَن ابن جريج: أنه سئل عن عطاء من أين معاشه؟ قال: نيل[1] السلطان، ومواساة الإخوان.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك، أَنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، ثنا أبُو بكر بن المقرىء، ثنا أبُو عروبة، نا حاجب بن سُلَيْمَان، نا شَبَابة، ثنا شعبة، عَن عمران بن جابر[2] قال: رأيت عمامة عطاء مُخَرّقة، فقلت: أَنا أعطيك عمامتي، قال: إِنّا لا نقبل إلاّ من الأمراء.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحَسَن[3]، أَنبَأ سهل بن بِشر، أَنبَأ الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنبَأ عَبْد الوهاب الكِلاَبي، نا أبُو الجهم أحْمَد بن الحسَين بن طَلاّب المَشْغَراني، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاّل، نا مروان بن مُحَمَّد، نا إسْمَاعيل بن عَيّاش، قال: قلت لعَبْد اللّه بن عُثْمَان بن خُثَيم[4] المكي: من أين كانت معيشة عطاء بن أَبي رباح؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم، أَنا أبُو القَاسم، أَنا أبُو القَاسم، أَنا أبُو أحْمَد[5]، نا مُحَمَّد بن علي المَرْوَزي، نا أبُو أمية، نا مُحَمَّد بن القاسم الحَرّاني، نا إسْمَاعيل بن عَيّاش قال:

قلت لعَبْد اللّه بن عُثْمَان بن خُثَيم[4]: ما كان معيشة عطاء؟ قال: صلة الإخوان، وجوائز العمال.

---

(١) أي عطاؤه.

(٢) بالأصل: جرير، وفي تاريخ الإسلام: عمران بن حدير، والمثبت عن م والمختصر ١٧/ ٧٢.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٠٦/ ب.

(٤) الأصل وم: خيثم، والتصويب عن سير أعلام النبلاء، وتهذيب الكمال. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٥.

(٥) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٦٢ ضمن ترجمة عبد اللّه بن عثمان بن خثيم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات[١] الحافظ، أنا أبُو الفضل العدل، أَنا أبُو العلاء القاضي، أَنا أبُو بكر البابسيري[٢]، أَنا الأحوص بن المفضل[٣]، أنا أَبي، نا عمرو بن عُثْمَان الكلابي، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، قال:

قلت لعَبْد اللّه بن عُثْمَان بن خثيم[٤]: ما كان معاش عطاء؟ قال: صلة الإخوان، ونيل السلطان[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو طاهر الفقيه، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن الحسَين القطان، نا أحْمَد بن يوسف السُّلَمي، نا عَبْد الرزاق، أَنا عمر بن ذَرّ، عَن يعقوب بن عطاء قال:

كان عطاء يريد المسجد فيلبس ثيابه فيرىء أن ليس عنده أحد، قال: وهو لا يبصر من أحد شقتيه قال: فقلت له: يا أبة كأنك تشتكي عينك هذه؟ قال: وفطنت لها؟ قال: قلت: نعم، قال: ما بصرتُ منها منذ أربعين سنة، وما عَلِمَتْ بذلك أمك.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، وأبُو الفضل بن خيرون، قالا: أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، نا يعقوب بن عطاء، قال:

كان عطاء يوماً متكئاً على وسادة، فأخرج إحدى عينيه، فقال: ناولني ذاك الشيء، قال: قلت: هوذا بين يديك، فقال: ما أراه، فقلت: إنّا لله وإنا إليه راجعون، أما تراه إلى جنبك، قال: أي بني وما تعجب من هذا؟ والله لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما علم بها أحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن[٦] الفَرَضي، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن القطان، أَنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب أبُو قرصافة

---

(١) الأصل: بركات، والمثبت عن م.

(٢) الأصل: الباصيري، تصحيف والتصويب عن م والسند معروف.

(٣) الأصل: الفضل، تصحيف والتصويب عن م.

(٤) الأصل وم: خيثم، والتصويب عن سير أعلام النبلاء، وتهذيب الكمال. وانظر ترجمة في تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٥.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ٥١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٤.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م، والسند معروف.

ـ بعَسْقَلان ـ نا آدم، نا سُلَيْمَان بن حبان، عَن سفيان الثوري، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء بن أَبي رباح قال:

إن الرجل ليحَدثني بالحديث فأنصت له كأن لم أسمعه قطّ، وقد سمعته قبل أن يولد[١].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنا أَبُو طاهر أحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطّيّب المَنْبِجي، نا عبيد اللّه[٢] بن سعد الزهري، نا ابن أخي جُوَيْرية، نا مهدي بن ميمون، نا مُعَاذ بن سعد الأعور، قال:

كنت جالساً عند عطاء بن أَبي رباح فحدّث رجلٌ بحديثٍ، فعرّض رجلٌ من القوم في حديثه، فغضب وقال: ما هذه الأخلاق؟ وما هذه الطبائع؟ إنّي لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه، فأريه أني لا أحسن شيئاً منه[٣].

رواها غيره، فقال: معاذ بن سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد الواعظ، أَنا أحْمَد بن موسى الحافظ، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المالكي، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجواري، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه المخرمي، نا أَبُو كامل مظفر بن مالك، نا مهدي بن ميمون، نا مُعَاذ بن سعيد قال:

كنا عند عطاء بن أَبي رباح فتحدّث رجلٌ من القوم بحديثٍ، فاعترض له آخر في حديثه، فقال عطاء: سبحان الله ما هذه الأخلاق؟ وما هذه الطباع؟ إنّي لأسمع الحديث من الرجل أَنا أعلم به منه، فأريه من نفسي كأنّي لا أُحسِن منه شيئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو خازم[٤] الحافظ، أَنا أَبُو عمرو بن مطر، نا مُحَمَّد بن المنذر الهروي، حَدَّثَني محمود بن مُحَمَّد الحلبي، نا أَبُو صالح الفراء، أَنا ابن المبارك، عَن يعقوب بن عطاء، قال:

كان رجلٌ يحدّث أَبي بحديث[٥]، كان أَبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل، قال:

---

(١) تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦.

(٢) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن م.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣١١ وفيها: عبد اللّه بن سعد.

(٤) الأصل وم: حازم، تصحيف، تقدم التعريف به.

(٥) الأصل: «حديث» خطأ، والصواب عن م.

فجعل أَبي يصغي إليه، فقلت أنا للرجل: إن أَبي يحفظ[١] هذا الحديث قال: فصاح بي فقال: مَهْ يا بني، فلما قام الرجل قال لي أَبي: يا بني لم تُبَغّض أباك إلى جليسه؟ لقد سمعتُ هذا الحديث قبل أن يولد أَبوه، ولقد كان يحدّث أخاه بالحديث، والذي يحدَّث بالحديث أحفظ من الذي يُحَدِّثه، فما يزيده على أن يقول: ما أحسنه، إرادة أن يسرّه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عَن أبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البرقاني، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خَميروية، أَنبَأ الحسَين بن إِدريس، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار المَوْصِلي، نا المعافى بن عِمْرَان، عَن المغيرة بن زياد قال: سألت عطاء عن الجوار متى كان؟ [قال:][٢] منذ ستة سنين وذلك في سنة ثنتي عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق، سمعت عمي أبا عَبْد اللّه يعني أَحْمَد بن حنبل يقول: مرسلات سعيد بن المُسَيّب صحاح لا يرى أصح من مرسلاته، وأما الحسَن وعطاء فليس هي كذلك بل هي أضعف المرسلات، لأنهما كانا يأخذان عن كلّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، حَدَّثَني الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: مرسلات سعيد بن المُسَيّب أصح المرسلات، ومرسلات إِبْرَاهيم النَّخَعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسَن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كلّ أحد.

قال يعقوب: كان علي يخالف أَحْمَد بن حنبل في هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس[٤] مُحَمَّد بن يعقوب، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عمي أبا عَبْد اللّه يقول: مرسلات سعيد بن المسيب صحاح لا نرى أصح من مرسلاته، وأما الحسَن وعطاء فليس مراسيلهما كذلك، هي أضعف المرسلات، فإنهما كانا يأخذان عن كلّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحسَين بن

---

(١) الأصل: «فقلت أنا الرجل أن أتى لحفظ» والمثبت عن م.

(٢) زيادة عن م.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٩٣ وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٦.

(٤) الأصل: العباس بن يعقوب.

بشران، أَنْبَأَ أَبُو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا عَلي ـ هو ابن المديني ـ قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مرسلات مجاهد أحبّ إليّ من مرسلات عطاء، فكثير ما كان عطاء يأخذ عن كلّ ضرب.

قال: وأنا أَبُو بكر قال: حَدَّثَني[1] [مُحَمَّد بن][2] عَبْد الله الحافظ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن بنت العباس بن حمزة، نا هارون بن عَبْد الصمد الرحبي، نا عَلي بن المديني، قال:

قال يَحْيَىٰ بن سعيد: مرسلات سعيد بن جبير أحبّ إليّ من مرسلات عطاء، قلت ليَحْيَىٰ: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إليّ، قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد أحب إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن اللالْكائي، أَنا أَبُو الحسَين بن[3] الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب[4]، حدّثني مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحيم[5]، قال: قال علي: كان عطاء اختلط بأخرة فتركه ابن جُرَيج، وقيس بن سعد.

أَخْبَرَنَا[6] أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفَضل، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَين الفارسي، أَنا أَبُو سُلَيمان الخطابي، ثَنَا عَبْد الله بن شَاذَان الطَبَراني، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ[7] الساجي، ثَنَا الحُسَين[8] بن إدريس، ثَنَا العلاء بن عمرو، نَا عبد القدوس عن حجاج قال: قال عطاء: وددت أني أحسن العربية، وهو يومئذ ابن تسعين سنة[9].

قَرَأْنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحسَن، عَن أَبي تَمّام الواسطي، عَن أبي عمر بن

---

(١) سقطت من م.

(٢) الزيادة للإيضاح عن م.

(٣) بالأصل: والفضل، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٣ وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧ وميزان الاعتدال ٣/ ٧٠.

(٥) الأصل وم: عبد الرحمن، تصحيف والتصويب عن المعرفة والتاريخ والمصدرين السابقين.

(٦) عقب الذهبي في سير أعلام النبلاء على الخبر قال: لم يعن علي بقوله: تركه هذان، الترك العرفي، ولكنه كبر وضعفت حواسه وكانا قد تكفيا منه وتفقّها وأكثرا عنه، فبطّلا.
وقال في ميزان الاعتدال معقباً: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطّلا الكتابة عنه، وإلاّ فعطاء ثبت رضي.

(٧) «بن يحيى» استدركت عن هامش الأصل.

(٨) في م: الحسن تصحيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٣.

(٩) الخبر في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٨٧.

حيّوية، أَنا أَبُو الطّيّب الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا عُبَيْد اللّه [(١)] بن عمر، نا حمّاد بن زيد، قال: سمعت داود بن أبي هند يحدث هشام بن عروة: أنّ عطاء كان يكرهه.

قال: وما علم عطاء بن أبي رباح ومن يأخذ عن ابن أبي رباح، وكان أمير المؤمنين بمكة تسع حجج يعني ان الزبير يراها في الأقفاص، وأصحاب رَسُول الله ﷺ يقدمون بها القماري واليعاقيب لا ينهون عن ذلك.

أَخْبَرَنا أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الفضل أحْمَد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير، قال: قُرِىء على عُثْمَان بن أحْمَد بن سمعان، أَنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلاَن، نا إسْمَاعيل بن داود، قال: سمعت مالكاً يقول: كان عطاء أسود، ضعيف العقل.

أَخْبَرَنا أبُو الفضل [بن] [(٢)] ناصر لفظاً، وأبُو عَبْد اللّه بن البنّاء - قراءة - عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عَبْد السلام بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني سُلَيْمَان بن أبي شيخ، قال: حَدَّثَني بعض الكوفيين قال: كان عطاء بن أبي رَبَاح من المرجئة.

وقال لعمر بن ذَرّ: على هذا أجبت أباك.

أَخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنا أبُو الحسَين بن أخي ميمي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، قالا: أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن زياد بن فروة، نا مخلد بن الحسَين، عَن هشام، أخبرني ابن أبي الحُسَيْن قال:

لما حضرت عطاء الوفاة صحن[(٣)] النساء فقال عطاء: اكفني هؤلاء، فإنْ أبينْ عليك فاستعن عليهن[(٤)] بالسلطان، فجعل - وقال ابن أخي ميمي: ثم جعل - يقول: يا صريخ[(٥)] الأخيار، يا صريخ الأخيار، فلم يزل يقول حتى مات.

أَخْبَرَنا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن بن السّقّا، وأبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد،

---

(١) في م: عبد اللّه.
(٢) زيادة عن م.
(٣) اللفظة غير مقروءة بالأصل، وفي م: «صحى» وفوقها ضبة.
(٤) الأصل: عليهم، والتصويب عن م.
(٥) أي يا مغيث الأخيار.

قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مات مجاهد سنة ستين ومائة، وبقي عطاء بعده سنتين.

كذا قال، ولعله سنين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[1]، أَنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حَدَّثني عَبْد اللّه بن جعفر الرَّقّي قال: سمعت أبا المَليح[3] يقول: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة ومائة، فقال ميمون: ما خَلّف مثله.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبو بكر الطَّبري، أَنا أبو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[4]، حدّثني حَيْوَة بن شُرَيح، نا ابن[5] الفضل، عَن حمّاد بن سَلَمة، قال: قدمت مكة سنة مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة ومائة.

قال[6]: وقال أحْمَد بن حنبل: نا عفان، نا حمّاد بن سَلَمة، قال: قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حي، قال: فقلت: إذا أفطرت دخلت عليه، قال: فمات في رمضان وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عُمَارة بن ميمون: الْزم قيس بن سعد، فإنه أفقه من عطاء.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، ثنا أبو الحسَين بن المهتدي.

[ح و][7] **أَخْبَرَنَا** أبو الحسَين بن الفَرّاء، أَنْبَأ أبي أبو يَعْلَى.

قالا: أَنا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خيرون، أَنْبَأ عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أبو عَلي بن الصَّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عدي، قال: توفي عطاء بن أبي رباح مولى بني جُمَح سنة أربع عشرة ومائة.

حَدَّثَنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم السَّلَماسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المرندي، نا أبو مسعود أحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنْبَأ سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان،

---

(١) الأصل وم: الكناني، تصحيف. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٧.

(٣) هو الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري الرقي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤٧.

(٥) الأصل وم: «أبو» والمثبت عن المعرفة والتاريخ، وهو: العباس بن الفضل.

(٦) والخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٩. (٧) الزيادة عن م.

حدّثني الحَسَن [١] بن سفيان، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عطاء بن أبي رباح مولى بني جُمَح، توفي عطاء سنة أربع عشرة ومائة.

وقال في موضع آخر: عطاء بن أبي رباح أبُو مُحَمَّد وهو مولى لبني فِهْر.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الفضل عمر بن عبيد الله [٢]، أنا عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق قال: وسمعت أبا عَبْد اللّه قال: ومات عطاء سنة أربع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أنا عَبْد اللّه، نا يعقوب قال: قال أحْمَد، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة، أو خمس عشرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ عَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبُو عبيد قال: سنة أربع عشرة ومائة فيها توفي عطاء بن أبي رباح بمكة، ويقال مات سنة خمس عشرة ومائة، وهو مولى بني فِهْر، وكان اسم أبي رَبَاح أسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو الفضل البَقّال، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن [٣] بن الحَمّامي، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن أحْمَد، أنا إبْرَاهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: قال يَحْيَىٰ بن سعيد: أنا أبُو عاصم، عَن ابن جريج قال: مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن [٣] عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنا أبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين، نا أحْمَد بن الحسَين، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَني حَيْوَة بن شُرَيح، حدّثني عباس بن الفضل، عَن حمّاد بن سَلَمة قال:

قدمت مكة سنة مات عطاء بن أبي رباح، والحكم بن عتيبة سنة خمس عشرة، وقد تقدم عن حمّاد أنه قال: سنة أربع عشرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل عمر بن عبيد اللّه، أَنا أبُو

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

(٢) الأصل: عبد الله، والمثبت عن م.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م.

الحسَين بن بشران، أَنا عُثمَان بن أحْمَد، نا حنبل بنُ إسحاق، حدّثني أبُو عَبْد اللّه قال: قال سفيان: مات عطاء سنة خمس عشرة، قال: وأَنَا ابن بندار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** النّسيب، نا الخطيب[1]، أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رِزقَويه، أَنا عُثمَان بن أحْمَد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبُو عَبْد اللّه - يعني أحْمَد رحمه الله قال: وقال أبُو نعيم: مات عطاء والحكم في سنة خمس عشرة ومائة.

كتب إليَّ أبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد، وأبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد اللّه[2].

ثم أخبرنا أبُو المعالي عَبْد اللّه بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْواني، أَنْبَأ أبُو عَلي.

قالوا: أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، ثنا أبُو بكر أحْمَد بن جعفر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبُو نعيم قال: وعطاء والحكم سنة خمس عشرة - يعني ماتا -.

آخر السبعين وأربع مائة.

أَخْبَرَنَا أبُو يَعْلَى حمزة بن الحسَن [بن المفرج، أَنَا سَهْل بن بِشْر وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أَنَا أَبُو الفَضل السعدي، أَنبَأنا منير بن أَحْمد بن الحَسَن][3]، أَنْبَأ جعفر بن أحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنا أحْمَد بن الهيثم، قال: قال أبُو نُعَيم.

وَأَخْبَرَنَا أبُو الحَسَن[4] الفَرَضي، نا عَبْد العزيز الكتاني[5]، أَنْبَأ أبُو خَازم[6] بن الفراء، أَنا يوسف القواس، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا أبُو نُعَيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو سعد[7] إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عَبْد الملك، وأبُو الحَسَن[8] مكي بن أبي طالب، قالا: أَنَا أبُو بكر أحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنْبَأ أبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصفار، أَنا أبُو إسْمَاعيل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل السلمي، قال:

---

(١) كذا بالأصل، وفي م: «المسيب» ولعل الصواب: «الخطيب» وهو أبو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد.
(٢) مشيخة ابن عساكر ١٦٠/ ب.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٤) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٥) الأصل وم: الكناني، تصحيف.
(٦) الأصل وم: حازم، تصحيف، والصواب: خازم، بالخاء المعجمة، وقد مرّ التعريف به.
(٧) الأصل: سعيد، تصحيف، والتصويب عن م. قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٦/ ب.
(٨) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٤٥/ أ.

سمعت أبا نُعَيم الفضل بن دُكين يقول: ومات الحكم بن عُتَيبة، وعطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة ومائة ـ زاد أحْمَد بن الهيثم: عطاء بن أبي رباح أبُو مُحَمَّد، وهو عطاء بن أسلم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، ثنا أبُو بكر الخطيب، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه العدل، أَنا الحسَين بن صفوان البَرْذَعي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، قال: عطاء بن أَبي رباح يكنى أبا مُحَمَّد.

قال الواقدي وأَبُو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي سنة أربع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الفضل البَقّال، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل، حَدَّثني أَبُو عَبْد اللّه، نا حمّاد الخياط، قال: ومات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم أيضاً، أَنْبَأ مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير: مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

قال: ونا يعقوب، حدّثني مُحَمَّد قال: قال عَلي: حجّ سفيان عشر[٢] وسبعين حجة، ومات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحجّ سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نا أبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبُو حازم العبدوي[٣]، أَنْبَأ القاسم [بن][٤] حاتم بن حَمّوية المهلبي، أَنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعيد البُوشَنْجي، قال: سمعت ابن بكير يقول: ومات عطاء بن أَبي رباح سنة خمس عشرة[٥] ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر [بن][٤] القشيري، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا عُثْمَان بن أحْمَد، نا حنبل بن إسحاق فيما بلغه قال: مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة.

أَنْبَأ أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنا القاضي أبُو الحَسَن[٦] عَلي بن

---

(١) راجع طبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٠.

(٢) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير.

(٣) فوقها في م ضبة.

(٤) زيادة عن م.

(٥) في الأصل: خمس عشر.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، انظر الحاشية التالية.

عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الهَمَذَاني[١] الكسائي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحسَين[٢] بن عمر اليمني، أَنْبَأ أَبُو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن عَبْد السلام الحِمْيَري، نا الحسَين بن نصر بن المعارك البغدادي، قال: سمعت أَحْمَد بن صالح يقول: مات الحكم بن عتيبة أَبُو عَبْد اللّه، وعطاء بن أَبي رباح في سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد[٣] بن أَحْمَد بن نصير، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين بن شهريار، نا أَبُو جعفر عمرو بن عَلي، قال: مات عطاء بن أَبي رباح سنة خمس عشرة ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين، واسم أَبي رباح أسلم من مُوَلّدي الجند، ونشأ بمكة، وعلّم الكُتّاب بها.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنْبَأ خيرون، أَنْبَأ عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: قال أَبي وعمي أَبُو بكر: توفي عطاء بن أَبي رباح سنة خمس عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أَنْبَأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة: عطاء بن أَبي رباح مولى، توفي سنة خمس عشرة.

[**قرأت**[٤] على أَبي مُحَمَّد السُلمي عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مَكي بن محمد بن الغَمْر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبر[٥]، قال: قال أَبُو موسى والمدائني: سنة خمس عشرة فيها مات عطاء بن أَبي رباح بمكة... [٦] هو من مولدي الجند، قدم.... [٧]... وهو غلام ونشأ وعلّم الكتّاب.

أَخْبَرَنا أَبُو الفَضل بن خَيْرُون أَنَا أَبُو... [٨] بن المحرز[٩] قال: مات عطاء بن أَبي رباح سنة خمس عشرة ومئة.

---

(١) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٢.

(٢) في م: الحسن.

(٣) «بن محمد» ليس في م.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٥) في م: زيد، تصحيف، والسند معروف.

(٦) بياض في م مقدار كلمة.

(٧) بياض مقدار كلمة في م، وكلمتان غير مقروءتين فيها بعد البياض.

(٨) كلمة غير معجمة ورسمها: «سب».

(٩) السند مضطرب في م، ولم نوفق إلى ترميمه.

(ولما به بكر . . . أَنَا الحَسَن بن الحُسَين بن دو قال أَحْمَد بن إسحاق بن محمد البقالي قالا : أَنَا عبد اللَّه بن إِسْحاق المدائني قال)[١]:

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن ، أَنا أَبُو الحَسَن[٢] السيرافي ، أَنا أَحْمَد بن إِسْحاق ، نا أَحْمَد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة ، قال[٣] : وفي سنة خمس عشرة ومائة مات عطاء بن أَبي رباح ، ويقال : سنة ست عشرة .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، نا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر ، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد الجواليقي .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي ، أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري ، وأَبُو طاهر بن سَوّار .

قالا: أَنا الحسَين بن عَلي ، قالا : أَن مُحَمَّد بن زيد ، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد[٤] بن عقبة ، نا هارون بن حاتم ، نا مُصْعَب ـ يعني ابن سلام ـ عن ابن جريج قال : مات عطاء بن أَبي رباح سنة ست عشرة ومائة .

كتب إليّ أَبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد .

وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أَحْمَد بن منصور بن مُحَمَّد السمعاني عنه .

[ح] [٥] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم العلوي ، نا أَبُو بكر الخطيب ، قالا : أَنا أَبُو بكر الحيري ، نا أَبُو العباس الأصم ، نا إِبْرَاهيم بن سُلَيْمَان ، نا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن ، نا ابن سَوّار ، نا همّام قال : مات عطاء سنة سبع عشرة ومائة .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً ، ثنا أَبُو بكر الخطيب ، أَنا أَبُو سعيد بن حيوية ، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر ، نا عمر بن أَحْمَد ، نا خليفة بن خياط قال[٦] : وعطاء بن أَبي رباح ، يكنّى أَبا مُحَمَّد ، واسم أَبي رَبَاح أسلم مولى لبني جُمَح ، ويقال لبني فِهْر ، مات سنة سبع عشرة ومائة[٧] .

---

(١) ما بين قوسين كذا في م تركناه كما هو .
(٢) الأصل : الحسين ، والتصويب عن م ، والسند معروف .
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٦.
(٤) «بن محمد» ليس في م .
(٥) زيادة عن م .
(٦) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٩١ رقم ٢٥٣٦.
(٧) عقب الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٨٨ فهذا خطأ وابن جريج وابن عيينة أعلم بذلك (قالا أنه مات سنة ١١٥) وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٤٢٤ صوّب الذهبي القول أنه مات سنة ١١٤.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الفضل البَقّال، وعلي بن أحْمَد بن حميد، قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن بشران، أَنا عُثْمَان بن أحْمَد بن البراء، قال: قال عَلي بن المديني: ومات عطاء سنة سبع [1] عشرة.

٤٧٠٦ ـ عطاء بن أَبي صَيْفي بن نضلة ابن قائف بن الحويرث [بن الحارث] [2] الثقفي

وفد على يزيد بن معاوية، وعزاه عن أَبيه.

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنْبَأ أَبُو سهل محمود بن عمرو العُكْبَري، أَنا أَبُو طالب عَبْد اللّه بن أحْمَد بن شهاب، أَنا الحَسَن [3] بن عَلي بن المتوكل، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد [المدائني عن إبراهيم بن حكيم عن عاصم بن عروة قال: لما مات معاوية بن أَبي سفيان دخل] [4] على يزيد أشراف أهل الشام، فلم يجتمع لأحد منهم تعزية مع تهنئة، فدخل عليه عطاء بن أَبي صَيْفي فقال: يا أمير المؤمنين أصبحت أنت خليفة الله، وأُعطيت خلافة الله، فقد [5] قضى معاوية نحبه، وغفر الله له ذنبه، وأعطيت بعده الرئاسة، ومنحت السياسة، فاحتسب على الله عظيم الرزية، واشكر الله على حسن العطية [6].

أَنبَأنا [7] أبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم وغيرهما، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو الفتح إبْرَاهيم بن عَلي بن إبْرَاهيم البغدادي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نا الغلابي، نا العُتْبي قال: وحَدَّثَني شجاع بن إسحاق قال:

إنّ أول من عزّى وهنّأ في مقام واحد عطاء بن أَبي صَيْفي الثقفي، عزّى ابن معاوية بأَبيه، وهنّأه بالخلافة، ففتح للناس باب الكلام، فقال: أصبحتَ ورزئت خليفة الله، وأُعطيتَ خلافة الله، فقضى معاوية نحبه، يغفر الله ذَنبه، وَوُلّيتَ الرئاسة، وكنتَ أحقّ بالسياسة، فاحتسب عند الله عظيم الرّزية، واشكر الله على عظيم العطية [8]، وأعظم الله أجرك، وأحسن على الله الخلافة عونك.

---

(١) في م: تسع عشرة.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م، راجع ترجمة علي بن محمد المدائني في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٠.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٥) في م: «بعد بصمه» وفوقها ضبة.
(٦) الخبر في العقد الفريد بتحقيقنا ٣/ ٢٧١ باختصار، ومروج الذهب ٣/ ٨٠ وسماه عاصم بن أبي صيفي.
(٧) الأصل: «أنبا» والمثبت عن م.
(٨) في مروج الذهب: واحمده على أفضل العطية.

قرأت في كتاب أَبي مُحَمَّد بن زبر فيما رواه ابنه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه عنه، نا الحارث، عَن المدائني قال: وذكر يعقوب بن داود عن عَبْد الملك بن عَبْد الرَّحمن بن أم الحكم، وعن حارث بن خالد بن يزيد بن معاوية وغيرهما.

أنّ عطاء بن أَبي صَيْفي بن نَضْلة بن قائف بن الحويرث بن الحارث دخل على يزيد بن معاوية فقال: أصبحت ورزئت خليفة الله، وأُعطيت خلافته من بعده، فأجرك الله على عظم المصيبة، ورزقك الشكر على حسن العطية.

٤٧٠٧ ـ عطاء بن قُرّة
أَبو قُرّة السَّلُولي (١) (٢)

من أهل دمشق.

روى عن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة السَّلُولي، والزهري.

وروى عنه: عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعَبْد(٣) الرَّحمن بن(٤) ثابت بن ثَوْبَان، وسفيان الثوري، وسُلَيْمَان بن أَبي كَريمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو عُثْمَان الصابوني، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحَسَن(٥) بن هانىء، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأ أَبُو سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن عَلي بن بكر بن هانىء البزار، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البالي(٦) ـ إملاء ـ نا يوسف بن بحر، نا أَبُو المغيرة، ثنا عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، نا عطاء بن قُرّة، عَن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة السَّلُولي، عَن أَبي هريرة.

أنه كان مع النبي ﷺ رجلٌ لا يكاد يُرَى(٧) ولا يعرف له كبير عمل، فمات، فقال

---

(١) السلولي ضبطت بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (عن تقريب التهذيب).

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٦٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣٤ والتاريخ الكبير ٦/ ٤٧٣ والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ـ ١٤٠ ص ٤٩٠).

(٣) بالأصل: «وابن عبد الرحمن» والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٤) في م: «عبد الرحمن وزيد بن ثَوْبَان» تصحيف.

(٥) عن م: «الحسن» وبالأصل هنا «الحسين» وسيأتي قريباً صواباً.

(٦) كذا رسمها بالأصل، وفي م: البالي، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٧.

(٧) فوقها في م ضبة.

النبي ﷺ وهو في أصحابه: «**هل علمتم أنّ الله قد أدخل فلاناً الجنة**»؟ قال: فتعجب القوم، إذْ كان لا يكاد يُرَى، فقام إلى أهله رجل فسأل امرأته عن عمله، فقالت: ما كان له كبير عمل إلاّ ما قد رأيت، غير أنه قد كانت فيه خصلة، قال: وما هي؟ قالت: كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا نهار وعلى أي حال[١] ما كان يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، إلاّ قال مثل ذلك.

وفي حديث فاطمة مثل قوله: فإذا قال أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن مُحَمَّداً رَسُول الله قال مثل قوله، فقال الرجل: بهذا دخل الجنة، فجاء حتى إذا كان من النبي ﷺ وهو في أصحابه حيث ـ وقال الفُرَاوي: لحيث ـ يسمع الصوت، نادى النبي ﷺ: «**أتيتَ أهل فلان فسألتهم عن عمله فأخبروك بكذا أو كذا**»، فقال الرجل: أشهد أنّك رَسُول الله[٨١٣٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا الحسَين بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، نا موسى بن سهل، ثنا موسى بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، حَدَّثَني عطاء بن قُرّة، عَن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ذراري المسلمين في الجنة، يكفلهم إبْراهيم** ﷺ»[٨١٣٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الربيع بن سُلَيْمَان، نا أسد بن موسى، نا ابن ثَوْبان، عَن عطاء بن قُرّة عن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**من سرّه أنْ يَسقيه الله عزّ وجل الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا، وَمَنْ سَرّه أَنْ يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، أنهار الجنة تُفَجّر من [تحت]**[٢] **تلال أو تحت جبال المسك، ولو كان أدنى أهل الجنة حليةً، عدلت بحلية أهل الدنيا جميعاً، لكان ما يُحليه الله عز وجل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً**»[٨١٣٤].

أَنْبَأ أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم.

[ح][٣] **وَأَنْبَانا** أَبُو الفتح الحداد، أَنا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عبيد اللّه[٤].

---

(١) بالأصل: «وعلي أبي حسين» والتصويب عن م.
(٢) زيادة عن م.
(٣) زيادة عن م.
(٤) الأصل: عبد اللّه، والمثبت عن م.

قالا: ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا سيف بن عمرو الغَزّي، ثنا مُحَمَّد بن أَبي السَّرِي، نا عمرو بن أَبي سَلَمة، عَن صدقة بن عَبْد اللّه، عَن سُلَيْمَان بن أَبي كريمة عن أَبي قرة[١] عطاء بن قرة [١] بحديثٍ ذكره.

أخبرني أبُو المظفر بن القُشَيري، أَنا أبو بكر[٢] البيهقي، أَنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأبُو سعيد[٣] بن أَبِي عمرو، قالا: نا أبُو العباس[٤] مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أَبي يقول: عطاء بن قُرّة[١]، روى عنه عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن هبة [٦] اللّه بن الحسَن، وأبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد البزار، قالا: أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنْبَأ عثمان بن أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال: قال علي:

عطاء بن قُرّة روى عنه عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، روى عن عبد اللّه بن ضَمْرَة، عَن أَبي هريرة، عَن النبي ﷺ: **«ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم» شامي لا أعرفه** [٧] [٨١٣٥].

أنْبَأنا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل [بن] [٨] ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن ـ قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٩]:

عطاء بن قُرّة السَّلُولي، عَن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة السَّلُولي، روى عنه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وابن ثوبان[١٠] الشامي.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً وشفاهاً ـ قالا: أَنا أبُو

---

(١) بالأصل في الموضعين: فروة، تصحيف، والتصويب عن م.
(٢) بالأصل: نصر، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٣) في م: سعد، تصحيف.
(٤) الأصل وم: «العلى» تصحيف والسند معروف، وهو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل أبو العباس النيسابوري الأصم ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.
(٥) تهذيب الكمال ١٣/ ٦٤.
(٦) في م: هبة.
(٧) تهذيب الكمال ١٣/ ٦٤.
(٨) زيادة عن م.
(٩) التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٣.
(١٠) كذا نسبه إلى جده، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد اللّه الدمشقي.

القَاسم بن مندة، أَنْبَأ أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][1] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سلمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[2]:

عطاء بن قُرّة روى عن عَبْد اللّه بن ضَمْرَة، روى عنه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير[3] - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن أبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنبَأ أحْمَد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: عطاء بن قُرّة السَّلُولي دمشقي[4].

قرأت بخط أبي الحسَين الرازي، حدّثني مُحَمَّد بن أحْمَد بن غُزْوان، نا أحْمَد بن المُعَلّى، أخبرني عمر بن قتيبة أنّ الوليد بن مسلم حدثه، حَدَّثني مُحَمَّد بن أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال:

إني لجالس عند عطاء بن قُرّة السَّلُولي إذ أتانا من يخبرنا بأنّ دمشق دخلت يوم عَبْد اللّه بن عَلي، فقتل فيها نحو أربعة آلاف، فقال له عطاء بن قُرّة: ما تقول يا عَبْد اللّه؟ قال: نعم، قال: فوضع عطاء بن قُرّة يده على صدره وجعل يقول: وافؤاداه، وافؤاداه حتى مات في مجلسه، وما له بدمشق قريب ولا حميم.

وقال أبُو الحسَين: حَدَّثني معاوية بن مُحَمَّد أبُو عَبْد الرَّحمن قال: سئل أبُو زرعة عَبْد الرَّحمن بن عمرو عن عطاء بن قُرّة فقال: أسأل الله الجنة، قال أبُو زرعة: قيل لعطاء بن قُرّة دخل عَبْد اللّه بن علي دمشق فقال هذا فمات، قال أبُو زرعة: كان من خيار عبد الله.

قوله[5]: أربعة آلاف يعني من الأزد، وقد روي أنه قُتل فيها خمسين ألفاً.

---

(١) «ح» حرف التحويل أضيف عن م.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥.

(٣) الأصل وم: «عمر» تصحيف.

(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٦٣.

(٥) تقرأ بالأصل: «تحوله» وفي م: «يحوله» وفوقها ضبة.

٤٧٠٨ ـ عطاءُ بن أبي مُسلم
واسم أبي مسلم: مَيْسَرة ـ ويقال: عَبْد الله ـ
أَبُو أيوب ـ ويقال: أَبُو عُثْمَان، ويقال أَبُو مُحَمَّد
ويقال: أَبُو صالح ـ الخُرَاساني [١]

من أهل سَمَرْقَنْد، ويقال من أهل: بَلْخ.

مولى المُهَلّب بن أبي صُفْرة الأزدي.

سكن الشام، ودخل دمشق.

روى عن ابن عمر، وابن عباس مرسلاً، وعَبْد الله بن السَّعْدي، وكعب بن عُجْرة، ومُعَاذ بن جَبَل مرسلاً.

وروى عن أنس ، وسعيد بن المُسَيّب، وسعيد بن جُبَير، وأَبي[٢] مسلم الخَوْلاَني، وعِكْرِمة مولى ابن عباس، وأبي إدريس الخَوْلاَني، ونافع مولى ابن عمر، وعروة بن الزبير، وسعيد المَقْبُري، والزهري، ونُعيم بن سلامة الفِلَسْطيني، وعَدِي بن عَدِي، ومُطَرّف بن مُطاع[٣]، وعطاء بن أبي رباح، وأَبي[٢] نَضْرَة المنذر بن مالك العبدي، وعمرو بن شعيب[٤]، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وأبي إدريس[٥] الخَوْلاَني، وعَبْد الله بن محيريز الجُمَحِي، ويَحْيَىٰ بن أبي المطاع بن أخت بلال، ومكحول، ويَحْيَىٰ بن عمرو بن عقبة[٦]، وعَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى، وعَبْد الله بن بُرَيدة، ونُعَيم بن أبي هند، ويَحْيَىٰ بن يَعْمُر[٧]، والحسَن البصري، وحُمْرَان مولى عُثْمَان.

روى عنه ابنه عُثْمَان بن عطاء، والضَّحّاك بن مُزَاحم الهِلالي، وعَبْد الرَّحمن بن

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٦٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٧٣ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦٩ التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٤ شذرات الذهب ١/ ١٩٢ العبر ١/ ١٨٢ الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٠ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ٤٩٠) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٥ والكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٨.

(٢) الأصل: وابن، تصحيف، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٣) الأصل: «مطاوع» والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) الكلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٥) كذا ورد الاسم مكرراً.

(٦) الأصل: «عقيله» وفي م: «عضله» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) الأصل: نعيم، تصحيف، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

يزيد بن جابر، وابنه عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، وحبيب بن أبي مَرْزوق الرَّقي، وعتبة بن أبي حكيم، وعَبْد الرَّحمن بن حسان الكِنَانِي، ويزيد بن أبي مريم الأنصاري، والمُثَنّى بن الصَّبّاح، وعروة بن رُوَيم، ومالك بن أنس، ومَعْمَر، وشعبة، وحمّاد بن سَلَمة، وهشام بن يَحْيَىٰ، وزيد بن واقد، وعمرو بن المثنى، وإسْمَاعيل بن عيّاش، وأبُو عامر الثوري، ويزيد ذُرَيع الشامي، وابن جُرَيج، وكلثوم بن مُحَمَّد بن أبي سَدَرة الحَلَبي، ويونس بن يزيد الأيْلي، ويونس بن راشد قاضي حَرّان، ومطر الوراق، ويَحْيَىٰ بن حمزة القاضي، وسفيان الثوري، وأبُو رجاء مُحَمَّد بن يوسف[(١)] الأزدي، وداود بن أبي هند، والوضين بن عطاء.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أبُو عُثْمَان سعيد بن أبي عمرو المزكي، أَنبَأ نا زاهر بن أحْمَد الإمام بسرخس.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، وأبُو نصر أحْمَد بن مُحَمَّد قالا: أَنا أحْمَد بن[(٢)] النَّقُّور.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن أحْمَد، أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الصَّرِيفيني، قالا: أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، قالا: نا أبُو القاسم البغوي.

[ح][(٣)] وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم الشّحامي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأ مُحَمَّد [بن محمد][(٤)] الحافظ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السَّلام بن أَحْمَد، وأَبُو نصر عُبَيْد اللّه بن أَبي عاصم، وأَبُو عَبْد اللّه سمرة، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر، ابنا جندب، قالوا: أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي مسعود الفارسي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح، قالا: أَنا أَبُو القاسم البغوي، نَا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزبيري، ثنا ـ وفي حديث ابن أَبي شريح: حَدَّثَني ـ مالك.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السّندي، أَنا سعيد بن مُحَمَّد، أَنْبَأنا زاهر بن أَحْمَد، أَنا إِبْرَاهيم بن عبد الصمد، نا أَبُو مُصْعَب الزهري، نا مالك، عَن عطاء ـ زاد أَبُو مصعب: بن

(١) الأصل: «سيف الأركني» وفي م: «سيف الأزدي» والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٢) في م: أحمد بن محمد بن النقور.
(٣) «ح» أضيف عن م.
(٤) الزيادة عن م.

عَبْد اللّه، وقالا: ـ الخُرَاساني أنه قال:

حَدَّثَني شيخ ـ زاد أبُو مُصْعَب: بسوق البُرْم وقالا: بالكوفة، عَن كعب بن عُجْرة أنه قال: جاءني رَسُول الله ﷺ وأنا أنفخ تحت قدر لأبي[(١)]، قال أبُو مصعب وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملاً، وقال مصعب: وقد أحسبه قال: فمكث وقالا: فأخذ بجبهتي فقال: ـ وقال مصعب ثم قال: وفي حديث مُحَمَّد بن مُحَمَّد: وقال: «**احلق هذا، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين**»، وقد كان رَسُول الله ﷺ علم أنه ـ وقال مصعب: أن ـ ليس عنده ما أنسك[(٢)] به ـ ولم يقل الفارسي: به ـ[٨١٣٦].

أنْبَأنا أبُو عَلي المقرىء، ثم حدّثني أبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأ أبُو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أحْمَد، أَنا أبُو زُرْعَة الدمشقي، نا آدم بن أَبي إِيَاس، ثنا شعيب بن رُزَيق[(٣)]، عَن عطاء الخُرَاساني، عَن الحسَن البصري، عَن عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، قال: قلت لأبي ذَرّ الغفاري: يا عمّ أوصني، قال: يا ابن أخ، إن رَسُول الله ﷺ قال ذات يوم: «**مَنْ ركع ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنّة**»[٨١٣٧].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، أنا أبُو عُثْمَان البَحيري[(٤)]، أَنْبَأ زاهر بن أحْمَد، أَنا إِبْرَاهيم بن عَبْد الصمد، نا أبُو مُصْعَب، نا مالك، عَن عطاء بن عَبْد اللّه الخُرَاسَاني، عَن سعيد بن المُسَيّب أنه قال:

جاء أعرابي إلى رَسُول الله ﷺ يضرب نحره، وينتف شعره، ويقول: هلك الأبعد، فقال رَسُول الله ﷺ: «**وما ذاك؟**» قال: أصبت امرأتي في رمضان وأنا صائم فقال رَسُول الله ﷺ: «**هل تستطيع أنْ تعتقَ رقبة؟**» قال: لا، قال: «**فهل تستطيع أن تهدي بَدَنَة؟**»[(٥)] قال: لا، قال: فأتى رَسُول الله ﷺ بعَرَق تمر[(٦)] فقال: «**خُذْ هذا فتصدق به**»، فقال: يا رَسُول الله ما أحد أحوج إليه مني، فقال: «**كُلْه وصُمْ يوماً مكان ما أصبتَ**»[٨١٣٨].

قال مالك: قال عطاء: فسألت سعيد بن المُسَيّب: كم في ذلك العَرَق من التمر، فقال:

---

(١) في م: لأصحابي. (٢) فوقها في م: ضبة.

(٣) بالأصل: رزين، والمثبت عن تهذيب الكمال، ومكان اللفظة بياض في م، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢.

(٤) الأصل: البختري، وفي م: البحتري، كلاهما تحريف، والسند معروف.

(٥) البدنة محركة من الإبل والبقر: كالأضحية من الغنم، تهدى إلى مكة، للذكر والأنثى (القاموس المحيط).

(٦) عَرَق التمر: دبسه، وفي المصباح: العرق بفتحتين ضفيرة تنسج من خوص وهو المكتل والزنبيل، ويقال إنه يسع خمسة عشر صاعاً (وانظر تاج العروس بتحقيقنا: عرق والقاموس المحيط: عرق).

ما بين خمسة عشر صاعاً إلى عشرين.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[(١)]، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون.

[ح][(٢)] **وأَنْبَانا** أبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني عنه أبُو مسعود المعدل عنه، أَنا أبُو نُعَيم [الحافظ][(٣)]، حَدَّثَنا سليمان[(٤)] بن أَحْمَد.

قالا: ثنا أبُو زُرْعة[(٥)]، نا الوليد بن عُتْبة، حَدَّثَني عمر بن عَبْد الواحد، قال: قلت للأوزاعي: حُدِّثنا عن عطاء الخُرَاسَاني أنه صلّى خلف عمر بن عَبْد العزيز، وأنه كبّر يوم[(٦)] النحر، فقال الأوزاعي: إنّ عطاء لثقة، وقال سليمان: ثقة، وما أعرف هذا.

قالا: ونا أبُو زُرْعة[(٧)]، نا أبُو مسهر، حدّثني يَحْيَىٰ بن حمزة، حدّثني سُلَيْمَان بن داود الخَوْلاَني أن عمر بن عَبْد العزيز كان[(٨)] يصلي للعتمة لساعتين تمضيان[(٩)] من الليل، فجاء عطاء الخُرَاسَاني فحدّثه حديثاً، فأخّرها ساعة - زاد أبُو الميمون: أخرى -.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنا أبُو القَاسم السهمي، أَنْبَأ أبُو أَحْمَد بن عَدِي[(١٠)]، نَا عمر بن[(١١)] الحسَن بن نصر، ثنا الثقة أَمَّا[(١٢)] أَبُو نُعَيم الحلبي - أو غيره - عن الوليد بن مسلم، عَن الأوزاعي قال: قدم عطاء الخُرَاسَاني على هشام ونزل على مكحول، فقال عطاء لمكحول: ها هنا أحد يحركنا يعني يعطينا، قال: نعم، يزيد بن مَيْسَرة، فأتوه، فقال له عطاء: حركنا رحمك الله، قال: نعم، كانت العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا بعدوا[(١٣)]، فإذا بعدوا[(١٣)] طلبوا فإذا طلبوا هربوا، قال: أعد عليَّ، قال: فأعاد عليه، فرجع ولم يلقَ هشاماً.

---

(١) الأصل: «اللبان» وفي م: «الكناني» تصحيف.
(٢) زيادة عن م.
(٣) بياض بالأصل، والزيادة عن م.
(٤) الأصل: سليم، والمثبت عن م.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٨.
(٦) الأصل: يوماً، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٩.
(٨) الأصل: «راي» وفوقها ضبة، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٩) بالأصل: «بمصلى» والتصويب عن م وتاريخ أبي زرعة.
(١٠) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٩.
(١١) الأصل: «ثنا» والتصويب عن م والكامل لابن عدي.
(١٢) الأصل وم: «أنا» والمثبت عن الكامل لابن عدي.
(١٣) كذا بالأصل، وفي م والكامل لابن عدي: فقدوا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الفضل بن خيرون، أنا أبُو العلاء الواسطي، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسيري، أَنا أبُو أمية الأحوص بن المفضل[(١)] بن غسان، أَنا أَبي نَا عبيد بن جناد[(٢)]، أَنا بقية بن الوليد، حدّثني سعيد بن عَبْد العزيز، عَن عطاء بن أَبي مسلم الخراساني - وقال مالك: عطاء بن عَبْد اللّه، وعطاء بن مَيْسَرة، وقال يَحْيَىٰ بن معين: حدّثني حَجّاج عن عثمان ابن عطاء عن. . . .[(٣)].

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد، نا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو مُحَمَّد، أَنبَأَ أبُو الميمون، نا أبُو زرعة، قال[(٤)]: سمعت أبا مُسْهر ينسبه: عطاء بن مَيْسَرة، وأخذه عن يَحْيَىٰ بن حمزة، وهو نسبه لنا فيما:

أَخْبَرَنَا أبُو مظفر بن القُشَيري، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عَبْد اللّه الحاسب، وأبُو سعيد بن أَبي عمرو، قالا: نا أبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب علي سمعت أَبي يقول: عطاء بن مَيْسَرة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قال: أَنا أبُو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خيرون قال: أَنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمير بن أحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[(٥)] في الطبقة الثالثة من أهل الشام: عطاء بن أَبي مسلم الخُرَاسَاني مولى هُذَيل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات بن المبارك، أَنبَأَ أحْمَد بن الحسَن بن أحْمَد، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل خُرَاسان ومحدثيهم: عطاء الخُرَاسَاني.

[(٦)][**أَخْبَرَنا** أَبُو البَرَكات، أَنا ثابت بن بُنْدار، نَا مُحَمَّد بن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا الأَحْوَص بن المُفَضَّل، نَا أَبي قال: قال يحيى بن معين: عطاء الخراساني، أَبُو عثمان، قالوا: ابن ميسرة، وقالوا: ابن أَبي مسلم، وقال مالك بن أنس: عطاء بن عبد اللّه، ومات

---

(١) الأصل: الفضل، والتصويب عن م.

(٢) تقرأ بالأصل: عباد، تصحيف، والمثبت عن م.

(٣) بياض بالأصل. وفي م: حدثني حجاج، وبعدها بياض

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٥٨.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٧١ رقم ٢٩٧٢.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وولد سنة خمسين. . .[١] ابن عمرو.

وقال في موضع آخر. . .[١] عطاء الخراساني ابن عمر[٢]، وقد حدث عن سعيد بن المُسيّب و. . .[١] أَبَا عثمان، وكان مالك يحدث عنه فيقول: عطاء بن عبد اللّه و. . .[١]، قال مالك: هو عطاء بن ميسرة].

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح المؤذن، أَنا أَبُو الحسن بن السّقا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول:

عطاء الخُرَاسَاني هو عطاء بن أَبي مسلم مَيْسَرة، وهو ابن أَبي مسلم، ومولده سنة خمسين من التاريخ، رأى ابن عمر، وسمع منه، فينبغي أن يكون عطاء يوم مات معاوية له عشر سنين.

لم يقل هذا الكلام الأخير يَحْيَىٰ، ولكنه هكذا عندي.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنبَأ إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عطاء الخُرَاسَاني بن مَيْسَرة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنبَأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال[٣]:

عطاء الخُرَاسَاني، وكان ثقة، وأتى الشام، فروى عنه الشاميون، وروى عنه مالك بن أنس وغيره[٤].

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي.

[ثم][٥] **حَدَّثَنا** أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَحْمَد بن الحسَن والمبارك بن عَبْد الجبار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن ـ قالا: أَنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَن المقرىء، أَنا أَبُو عَبْد اللّه البخاري، قال[٦]:

---

(١) بياض في م.

(٢) كذا في م.

(٣) بعدها زيد في م:
وحدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو البركات، نا أبو محمد قراءة، قال:

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦٩.

(٥) زيادة عن م للإيضاح.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٧٤.

عطاء بن عَبْد اللّه، وهو ابن أَبي مسلم البَلْخي، خُرَاساني، سألت عَبْد اللّه بن عُثْمَان عن عطاء فقال: مولى المهلب بن أَبي صفرة، ونحن من أهل بَلْخ، سكن الشام [سمع سعيد بن المُسَيّب][1] روى عنه مالك ومَعْمَر، يقال: أَبُو أيوب وقال إبراهيم، عَن عُثْمَان بن عطاء بن مَيْسَرة، عَن أَبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب[2].

[ح][3] **وحَدَّثَني** أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحسَن بن هريسة.

قالا: أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي بن هاشم، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عطاء بن عَبْد اللّه، وهو ابن أبي مسلم البَلْخي، مولى المهلب بن أَبي صفرة، سألت عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن عطاء عن عطاء، قال: سكن الشام، سمع سعيد بن المُسَيّب، روى عنه مالك ومَعْمَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن أَبي الأشعث، أَنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أحْمَد بن عدي[4]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عطاء بن عَبْد اللّه، هو ابن أَبي مسلم الخُرَاسَاني، بَلْخي، مولى المهلب بن أَبي صفرة.

قال البخاري: سألت عَبْد اللّه بن عُثْمَان بن عطاء فقال: هو مولى المُهَلّب، وكان من أهل بَلْخ، سكن الشام، سمع سعيد بن المُسَيّب، وروى عنه مالك ومَعْمَر، وابن جُرَيج.

قال الحَسَن[5] عن ضَمْرَة عن ابن عطاء قال: مات أَبي سنة خمس وثلاثين ومائة، ومولده سنة ستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً ومشافهة ـ قالا: أَنا عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَنا أحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأما أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسَن.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[6]:

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، زيادة عن التاريخ الكبير.
(٢) الأصل: الطبيب. (٣) زيادة عن م.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ٣٥٩ وانظر التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٤.
(٥) الأصل: الحسين، والتصويب عن م والكامل لابن عدي والتاريخ الكبير.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤.

عطاء الخُرَاسَاني هو عطاء بن أَبي مسلم، وأَبُو مسلم عَبْد اللّه وهو مولى المهلب بن أَبي صفرة، كان من أهل بَلْخ، سكن الشام، روى عن ابن عباس، مرسل، وسمع سعيد بن المُسَيّب، وعِكْرِمة، وسعيد بن جُبَير، روى عنه شعبة، ومالك بن أنس، وحمّاد بن سَلَمة، ومَعْمَر، سمعت أَبي يقول: ذلك[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال مالك: عطاء بن عَبْد اللّه الخُرَاسَاني، وهو عطاء بن أَبي مُسلم، مولى المهلب، سكن بيت المقدس في بعض قراها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، نا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة، قال في ذكر الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره أَبُو أيوب عطاء بن مَيْسَرة.

قال: ونا أَبُو زُرَعة[2]، قال في ذكر نفرٍ قدموا الشام في إمارة عَبْد الملك وذويه عطاء بن مَيْسَرة الخُرَاسَاني، وذكره في الطبقة الثانية من أهل فلسطين، فقال: عطاء بن مَيْسَرة الخُرَاسَاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي [الحديد][3]، أَنَا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عمير - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: وعطاء بن أَبي مُسلم الخُرَاسَاني مولى المهلب، نزل بيت المقدس، ثم قال بعد أسطر، وعطاء بن مَيْسَرة، يفرق بينهما، وهما واحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدي[4]، قال: عطاء بن عَبْد اللّه، هو ابن أَبي مسلم، وأَبُو مسلم اسمه مَيْسَرة، خُرَاساني، بَلْخي، مولى المهلب بن أَبي صفرة، سكن الشام، ومن الشام بيت المقدس،

---

(١) الأصل: كذا، والمثبت عن م والجرح والتعديل.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٧١.
(٣) بياض بالأصل، والمثبت عن م.
(٤) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٨ و ٣٦١.

وعطاء يكنى أبا عُثْمَان، وأرجو أنه لا بأس به.

ح **أَخْبَرَنَا** أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعَلي بن زيد السلميان، قالا: أَنْبَأَ أبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم - زاد الفَرَضي: وعَبْد اللّه بن عبد الرزاق - قالا: أَنا أبُو الحسَن بن عوف، أَنا أبُو عَلي بن منير، أَنا أبُو بكر بن خُرَيم[1]، نا هشام بن عمّار، نا عثمان بن علاف، عَن عروة بن رُوَيم، قال: ذكر لنا أن أبا أيوب عطاء بن ميسرة، قال: فذكر عنه حكاية.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: ثنا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة قال: قال عُثْمَان بن عطاء، عَن أبيه قال: قال لي أبو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن أَبَا عثمان.

قال: ونا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن ابن عطاء، عَن أبيه قال: قال لي سعيد بن المُسَيّب: يا أبا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبُو أيوب عطاء بن أبي مسلم الخرَاسَاني، سكن الشام، عَن أنس، وابن المُسَيّب، روى عنه ابن جُرَيج، ومالك، ثم قال: أبُو أيوب عطاء بن مَيْسَرة عن عمر، روى عنه عَبْد اللّه وعروة بن رُوَيم، هذا وهم، وهما واحد.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أبُو نصر الوائلي، أَنْبَأَ الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو أيوب عطاء بن عَبْد اللّه خراساني، بَلْخيّ، سكن الشام، ليس به بأس، روى عنه مالك بن أنس.

ثم قال في موضع آخر: أَبُو أيوب عطاء بن مَيْسَرة، روى عنه عروة بن رُوَيم.

تابع مسلماً على الفرق بينهما.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَ أبُو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم، أَنا أبُو بكر المهندس، نا أبُو بِشْر الدَوْلابي قال[2]: أَبُو أيوب عطاء بن عَبْد اللّه الخُرَاسَاني.

---

(١) الأصل: «حرام» وفي م: «حريم».

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٠٢.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو بكر الخُوَارزمي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن إبْرَاهيم الإسماعيلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سَيّار الفرهياني[١]، قال: سمعت قُتيبة أَبا رجاء يقول: عطاء الخُرَاسَاني من أهل سَمَرْقَنْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم [إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا][٢] إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد [بن][٣] عدي[٤]، نا ابن أَبي عِصْمَة، نا الفضل زياد، نا أَحْمَد بن حنبل، قال: أُخبرت أنّ مولد عطاء الخراسَاني سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنْبَأ أَبُو الميمون.

وأَنْبَانا[٥] أَبُو عَلي، وحدّثني أَبُو مسعود عنه، وأَنْبَأ أَبُو نُعَيم، نا الطَّبَراني.

قالا[٥]: نا أَبُو زُرْعة[٦]، قال: فَحُدِّثت عن ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء، قال: ولد أَبي سنة خمسين من التاريخ.

أنْبَانا أَبُو عَلي الحداد، وحدّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد[٧]، نا أَبُو أسامة عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي أسامة الحلبي، نا أَبي، نا ضَمْرَة، عَن ابن عطاء، قال[٨]: مولد أَبي سنة خمسين من التاريخ.

أنْبَانا أَبُو القَاسم التيمي، وأَبُو الفضل السلامي[٩]، قالا: أخبرني[١٠] ابن عَبْد الجبار، أَنا إبْرَاهيم بن عُمَير، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف، ثنا عمر بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء الأثرم، قال: وذكر لأبي عَبْد اللّه عن عطاء الخُرَاسَاني قال: حَدَّثَنا أَبُو أمامة فأنكره إنكاراً شديداً.

---

(١) رسمها مضطرب بالأصل وم: «الفرهسانى» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٦ ويقال فيه: الفرهاذاني.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، والسند معروف.

(٣) زيادة عن م.

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٥/ ٣٦٠.

(٥) ما بين الرقمين سقط من م.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٥٥.

(٧) بالأصل: نا أبو سليم بن أحمد.

(٨) الذي في م:
قال: ولد أبي.
ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد أنا حنبل بن إسحاق نا هارون بن معروف نا ضمرة عن ابن عطاء قال... (والباقي كالأصل).

(٩) الأصل: الشامي، والمثبت عن م.

(١٠) بعدها في م بياض مقدار كلمة ثم، ابن عبد الجبار.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد الكَتّاني، أَنا أبُو مُحَمَّد بن أحْمَد [1] ، أَنا [أَبُو] [2] الميمون.

[ح وَأَنْبَانا] [3] أَبُو عَلي المقرىء، وحدّثني أَبُو مسعود المعدل عنه، أَنا أَبُو نُعَيم، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد.

قالا: نا أَبُو زُرعة [4] ، نَا الوليد بن عتبة، نَا الوليد بن مسلم، عَن عُثْمَان بن عطاء، قال: قال أَبي: قدمت ـ زاد سُلَيْمَان: المدينة ـ وقالا: وقد فاتني ـ زاد سليمان [5] : عامة ـ وقالا: أصحاب رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو بكر أحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أَنا مُحَمَّد بن الحسَين بن مُحَمَّد الزَّعْفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا الزبير بن بكار، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن ثَوْبَان، قال: سمعت عَبْد الرَّحمن بن زيد بن أسلم يقول:

لما مات العبادلة عَبْد اللّه بن عباس، وعَبْد اللّه بن الزبير، وعَبْد اللّه بن عمر، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أَبي رباح، وفقيه أهل اليمن: طاوس، وفقيه أهل اليمامة: يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، وفقيه أهل البصرة الحسَن، وفقيه أهل الكوفة: إبْرَاهيم النَّخعي، وفقيه أهل الشام: مكحول، وفقيه أهل خراسان: عطاء الخُرَاسَاني إلاّ المدينة فإنّ الله خصها بقرشي فكان فقيه المدينة غير مدافع سعيد بن المُسَيّب.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب [6] ، نا أَبُو عُمَير عيسى بن النّحّاس الواسطي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَلي المدني، وحَدَّثَنا عنه أَبُو مسعود عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ [7] ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عبيد بن آدم العسقلاني، نا أَبُو عُمَير النحاس.

نا ضمرة ، عَن ابن أَبي عبلة ـ وقال [يعقوب:] عن إبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة ـ قال:

---

(١) «أنا أبو محمد بن أحمد» ليس في م. (٢) زيادة عن م.
(٣) ما بين معكوفتين عن م، ومكانها بالأصل: أنا.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٨. (٥) الأصل: سليم، والمثبت عن م.
(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٦ وتهذيب الكمال ١٣/ ٦٩.
(٧) حلية الأولياء ٥/ ١٩٨ وضمن أخبار رجاء بن حيوة ٥/ ١٧٢.

كنا نجلس إلى عطاء الخُرَاسَاني بعد الصبح، فيدعو بدعوات فغاب - زاد يعقوب: ذات يوم - وقالا: فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حَيْوَة صوته فقال: من هذا؟ فقال: أنا يا أَبَا المقدام، قال: اسكت - قال يعقوب: فقال رجال اسكت: - فإنا نكره أن نسمع الخير إلاً من أهله.

أنْبَانا ابن غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد المؤدب، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار بن أحْمَد، أَنا عَبْد العزيز بن عَلي بن أحْمَد الأَزَجي، أَنْبَأ أَبُو الحسَين عَبْد الرَّحمن بن عمر بن حمة[١] نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، حدّثني أحْمَد بن داود الحُدَاني قال: سمعت عيسى بن يونس يقول:

دخلت هذه البلاد يعني الثغر قبل أبي إسحاق الفَزَاري، وقبل ابن المبارك فكتب إليّ إسْمَاعيل عياش إلى حصن منصور أو ملطية أو بعض الثغور: لا يفوتك عطاء الخُرَاساني تسمع منه فكتبت إليه معيشتي أوجب علي أن أحكمها.

قال ثم أردفني بكتاب آخر قال:

ثم قدمت من الكوفة فقال لي سفيان الثوري: سمعت من عطاء الخُرَاسَاني؟ قلت: لا، فخرجت بابنه وأنا أريد فمات قبل أن أصل إلى الثغر.

أنْبَانا أَبُو عَلي الحسَن بن أحْمَد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم أحْمَد بن عَبْد اللّه، نا سُلَيْمَان بن أحْمَد الطَّبَرَاني نا مُحَمَّد بن عبيد بن آدم، نا أَبُو عُمَير النحاس، نا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء الخُرَاسَاني قال: حدثت عن أبي أحب إليّ من كذا وكذا حديثاً عن غيره.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهاب بن مندة، أَنْبَأ عمي أَبُو القَاسم، أَنْبَأ أَبُو عَلي الأصبهاني - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢]، نا أَبُو علي بن ديسم[٣] العسكري بسامرّا أَنْبَأ يَحْيَىٰ بن أيوب، نا حجاج بن مُحَمَّد عَن شعبة، نا عَطَاء الخُرَاسَاني، وكان نسيّاً[٤].

(١) بالأصل: «رحمه الله» بدل «بن حمة» والمثبت عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٢.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤.
(٣) الأصل: «رستم»، وفي م: «ردسم» والصواب ما أثبت عن الجرح والتعديل.
(٤) تهذيب الكمال ١٣/ ٦٨.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنْبَأ حمزة بن يوسف، أَنْبَأ أبو أَحْمَد[١] بن عدي، نا مُحَمَّد بن عَلي، نا عُثْمَان بن سعيد قال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً أَنْبَأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن حُمَيد، قال: سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن عطاء الخُرَاسَاني، فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبُو صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي، وأبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: قد روى مالك بن أنس عن عطاء الخُرَاسَاني، وعطاء ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات[٢] الأنماطي، أَنا أبُو العلاء الواسطي، أَنا أبُو بكر البابسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال[٣] يَحْيَىٰ بن معين: عطاء الخُرَاسَاني ثبت، وكان صاحب[٤] إرسال صح عن الأنماطي عن ثابت بن سالم.

أنْبَأنا أبُو مُحَمَّد أبُو عَبْد الكريم بن حمزة، وغيره عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، أَنا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحْمَد بن حمّة ـ إجازة ـ أَنا أبُو عمر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز الهاشمي، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبُو عَبْد اللّه عطاء الخُرَاسَاني ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قالا: أَنا أبُو الحسَين بن الطّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، وقالا: أَنْبَأ أبُو عَبْد اللّه الحسَين بن جعفر وابن عمه أبُو نصر مُحَمَّد بن الحسَن قالا: أَنا الوليد بن بكر، ابنا علي بن أحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أحْمَد، حدّثني أَبي قال: عطاء الخُرَاسَاني ثقة[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، ثنا أبُو الحسَين بن المهتدي، أَنا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحْمَد، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد يعقوب بن شيبة، قال جدي عطاء الخُرَاسَاني مشهور، له فضل، وعلم، معروف بالفتوى والجهاد، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك ممن ينتقي الرجال، وابن جُرَيج، وحمّاد بن سَلَمة، والمشيخة، وله أخبار

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٩.

(٢) «البركات الأنماطي» بياض في م.

(٣) الأصل: «على على» والمثبت عن م.

(٤) الأصل: «وفي إرساله» والمثبت عن م.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٤ رقم ١١٣٦.

قد ذكرناها فيما تقدم، وهو ثقة ثبت.

قلت لعلي بن المديني: عطاء الخُرَاسَاني ابن من هو؟ قال: ابن مَيْسَرة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين الأبرقوهي - إذناً - وأبو عَبْد اللّه الخلال - مشافهة - قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنْبَأ أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: أَنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن [مُحَمَّد، قالا أَنَا][١] أبو مُحَمّد بن أبي حاتم، قال[٢]:

سألت أَبي عن عطاء الخُرَاسَاني، فقال: لا بأس به، ثقة، صدوق، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنا أبُو منصور النَّهَاوندي، أَنْبَأ أبُو العباس النَّهَاوندي أَنَا أبُو القَاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: قال عَلي لسفيان قال: رأيت عطاء الخُرَاسَاني ها هنا منذ أكثر من سبعين [سنة][٣] فلم أنبه.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أنا أبُو أحْمَد بن عدي[٤]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القَاسم، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، قال: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، أَنا يعقوب بن سفيان.

قالا: ثنا سُلَيْمَان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا أيوب، عَن القاسم بن عاصم.

قلت لسعيد بن المُسَيّب: إنّ عطاء الخُرَاسَاني حَدَّثَني عنك أن النبي ﷺ أمر الذي واقع[٥] في رمضان بكفارة الظِّهار[٦]، قال: كذب، إنّما بلغني أن النبي ﷺ قال: «**تصدق، تصدق**»[٨١٣٩].

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا قاضي القضاة أبُو بكر مُحَمَّد بن مظفر[٧]، أَنا أبُو

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م، والسند معروف.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٥.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٩.
(٥) في ابن عدي: وقع على امرائه.
(٦) الظهار من النساء هو أن يقول الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم، وكانت العرب تطلّق نساءها بهذه الكلمة وكان في الجاهلية طلاقاً، فلما جاء الإسلام نهوا عنه، وأوجب الكفارة على من ظاهر من امرأته، وهو الظهار (تاج العروس بتحقيقنا: ظهر).
(٧) في م: المظفر.

الحَسَن العَتيقي، أَنا أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[١]، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمَان، نا أَبُو صالح، حدّثني الليث، حدّثني عمرو بن الحارث، عَن أيوب السختياني، عَن القاسم أنه قال لسعيد بن المُسَيّب:

إن عطاء بن أَبي رباح حَدَّثَني أن عطاء الخُرَاسَاني حدّث عنك في الرجل الذي أتى رَسُول الله ﷺ، وقد أفطر في رمضان أنه أمره[٢] بعتق رقبة، فقال: لا أجدها، قال: «**فاهدِ جَزُوراً**»، قال: لا أجدها، قال: «**فتصدق بعشرين صاعاً من تمرٍ**»، فقال له سعيد: كذبك الخُرَاساني[٨١٤٠].

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد، نا ابن قتيبة، نا يزيد بن مَوْهَب، قال الليث: حَدَّثَني أيوب السختياني عن رجل يذكر من فضله وصدقه أنه قال لسعيد بن المُسَيَّب يذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب.

[ح][٣] وحدّثني أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنْبَأ أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحسَين بن هريسة.

قالا: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البرقاني، أَنْبَأ حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي بن هاشم، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم، أَنا أَبُو القَاسم، أَنْبَأ أَبُو القَاسم، أَنا أَبُو أَحْمَد[٤]، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الجنيد، قالا: ثنا البخاري عن سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، حدّثني أيوب، حدّثني القاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المُسَيّب:

إن عطاء الخُرَاسَاني حَدَّثَني عنك أن النبي ﷺ أمر الذي وقع - زاد ابن شعيب: على امرأته - وقالا: في رمضان بكفارة الظهار، فقال: كذب، ما حدّثته، إنّما بلغني أن النبي ﷺ قال: «**تصدّق تصدّق**»[٨١٤١].

واللفظ لابن الجُنَيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنماطي، أَنْبَأ عَلي بن الحسن عن عَلي، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد قال: قرأت على مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون قلت

---

(١) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٠٦.

(٢) بالأصل: أمر، والمثبت عن م والضعفاء الكبير.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

له: أخبرك إبْرَاهيم بن الجُنَيد الخُتّلي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد النُّفَيلي[١]، نا عيسى بن يونس، عَن عُثْمَان بن عطاء الخُرَاسَاني، عَن أبيه قال: أوثق عمل في نفسي نشر العلم.

أَخْبَرَنَا أبُو النجم عباد بن حمد بن طاهر، أَنْبَأ أبُو عَلي الحسَن بن عمر بن الحسَن بن يونس.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو سعد بن البغدادي، أَنا أبُو المظفر محمود بن جعفر، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن إبْرَاهيم أبُو الطيب سلّة[٢]، قالوا: أَنا أبُو عَلي الحَسَن[٣] بن عَلي بن أحْمَد بن البغدادي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان، نا إسحاق بن إبْرَاهيم بن سنين، نا مُحَمَّد بن جعفر الوركاني[٤]، نا المعافى بن عمران، عَن عثمان بن عطاء، عَن أَبيه، قال: أوثق عملي في نفسي في نشر العلم.

أنْبَانا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأنا عَلي بن الحسَين بن أحْمَد بن صقر، حَدَّثَنا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن نصر، حدّثني أبُو عَلي أخو خَيْثَمة بقراءة أَبي العباس بن النجاد عليه، قال: سمعت العباس بن الوليد بن مهدي يقول: سمعت مُحَمَّد بن شعيب بن شابور يقول: سمعت عُثْمَان بن عطاء: ابذلوا العلم لمن طلبه، واعرضوه على من لم يطلبه.

قال عُثْمَان: وكان عطاء يجلس مع المساكين فيعلّمهم، ويروي لهم الحديث.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحداد، وحدّثني أبُو مسعود عنه، أَنْبَأ أبُو نعيم الأصبهاني[٥]، نا سُلَيْمَان الطَّبَراني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، نا أبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا أبُو الميمون، قالا:

أبُو زُرْعة[٦]، نا أبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: كان عطاء الخُرَاسَاني إذا لم يجد أحداً يحدثه أتى المساكين فحدّثهم.

قالا: ونا أبُو زُرْعة[٧]، نا أبُو عَبْد الملك بن الفارسي، نا يزيد بن سَمُرَة ـ أبُو هِزان ـ

---

(١) رسمها بالأصل: «النعل» وفوقها ضبة، وفي م: «النعلى» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٣٤.

(٢) رسمها بالأصل: «بثله» وفي م: «بسله» والصواب ما أثبت، انظر تبصير المنتبه ٤/١٤٠٨ والحاشية التالية.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٢.

(٤) في م: «الوكاني» وفوقها: ضبة.

(٥) حلية الأولياء ٥/ ١٩٥.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٧.

(٧) الخبر في حلية الأولياء ٥/ ١٩٥ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٩.

أنه سمع عطاء الخُرَاسَاني يقول:

مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، زاد أَبُو الميمون: كيف يشتري ويبيع ويصلي ويصوم وينكح، ويطلّق، ويحج، وأشباه هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم، أَنْبَأ أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة، أَنا أَبُو أحْمَد[1]، نا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، نا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء قال: سمعت أَبي يقول: لإِبليس كحلٌ بكحّل به الناس، النوم عند الذكر كحل إبليس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ ابن بُشْرَان، أَنا ابن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، قال: كتب إلي عَلي بن حرب، نا القاسم بن يزيد، نا قيس أَبُو مسلم الجرمي، قال:

كان عطاء الخُرَاسَاني لا يقوم من مجلسه حتى يقول: اللّهم هب لنا يقيناً بك حتى يهون علينا مصيبات الدنيا، وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلاّ ما كتبتَ[2] علينا، ولا يأتينا من هذا الرزق إلاّ ما قسمت لنا.

قرأت[3] على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون - يعني ابن معروف - نا ضمرة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة قال: كان عطاء الخُرَاسَاني إذا دخل بيته لم يضع ثيابه حتى يأتي مسجد بيته فيصلي ركعتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر [بن][4] الطبري.

قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل القطان، نا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[5]، حدّثني عُبيد اللّه[6] بن سعيد أَبُو قُدَامة، نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر قال:

---

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ٥/ ٣٦٠.

(٢) في م: كتب.

(٣) في م: قرأنا.

(٤) زيادة عن م.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٧ وحلية الأولياء ٥/ ١٩٣ وتهذيب الكمال ١٣/ ٦٩ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٢- ١٤٣.

(٦) عن المعرفة والتاريخ: «عبيد اللّه» وفي الحلية وم وتهذيب الكمال كالأصل: «عبد اللّه» تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٨ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٥.

كنا نغازي[(١)] عطاء الخُرَاسَاني وكان يحيي الليل صلاة، فإذا مضى من الليل نصفه أو ثلثه أقبل علينا ونحن في فساطيطنا فنادى يا يزيد، ويا عَبْد الرَّحمن بن يزيد، ويا هشام بن الغاز قوموا فتوضأوا وصلّوا صلاة هذا الليل، وصيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد ومن شراب الصديد، الوحا[(٢)] الوحا ثم النجا النجا، ويقبل على صلاته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسَن بن أَبي بكر، أَنْبَأ الفضيل[(٣)] بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، نا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا عمر بن سعيد أَبُو حفص[(٤)] ببغداد في مسجد الجامع سنة سبع ومائتين، نا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الرحمن ابن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي عطاء الخُرَاسَاني أَنا ويزيد بن يزيد، وهشام بن الغاز في نفرٍ وكان بعضنا ينزل قريباً من بعض قال: فكان عطاء يحيي الليل، فإذا مضى منه ما شاء الله أخرج رأسه من البناء الذي يكون فيه، فينادي: يا عَبْد الرَّحمن، يا يزيد بن يزيد، يا هشام بن الغاز، يا فلان، يا فلان، قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزَّقُّوم[(٥)]، النجا النجا، الوحا الوحا، قال: ثم يعود إلى ما كان فيه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طاهر بن غيلان، أَنا أَبُو إسحاق المزكي، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زهير[(٦)] الطوسي، ثنا يوسف بن عيسى، نا الوليد بن مسلم، نا عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال:

كنا نغازي مع عطاء الخُرَاسَاني، فكان يحيي الليل بصلاته، وكان إذا قام ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه.

يا إسْمَاعيل يا عَبْد الرَّحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، يا فلان يا فلان، قوموا فتوضأوا وصلوا صلاة هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد، ومقطعات الحديد، الوحا الوحا.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو يَعْلَى بن الفَرّاء، أَنْبَأ أَبُو القَاسم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي المقرىء، ثنا إسْمَاعيل بن العباس الوراق، ثنا مُحَمَّد بن حسان الأزرق، نا

---

(١) الأصل: «أنا معاذ بن عطاء» والتصويب عن م والمصادر.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «الرجا الرجا» وفي المصادر وم: كالأصل.

(٣) في م: الفضل.

(٤) بالأصل: أبو جعفر، والمثبت عن م.

(٥) الزَّقُّوم: شجرة بجهنم... وطعام أهل النار (القاموس المحيط).

(٦) مضطربة بالأصل ورسمها: «راهم للطوسي» وفي م: «اهير» ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٣.

الوليد بن مسلم، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال:

كنا نغازي عطاء الخُرَاسَاني، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو أكثر أتانا ونحن في فسطاطنا فقال: يا عَبْد الرَّحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، قوموا فتوضؤا وصلّوا قيام هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد، وشرب الصديد، الوحا الوحا، النجا النجا، ثم يقبل على صلاته.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسم الشحامي[١]، أَنا أبو بكر البيهقي[٢]، نا أبو عَبْد اللّه الحافظ، نا أبُو العباس الأصم أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحسَن الفَرْغُولي، أَنا أبُو بكر بن خَلف، أَنا الحاكم أبُو عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا أبُو عُتْبَة، نا ضمرة بن ربيعة، عَن ابن عطاء عن أَبيه قال: المؤمن لا يتم له فرح يوم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم الشحامي، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عَبْد اللّه الحافظ، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا ضمرة بن ربيعة، عَن ابن عطاء، عَن أَبيه قال: المؤمن لا يتم له فرح يوم.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبُو توبة الربيع بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عياش، قال: قلت لعطاء الخُرَاسَاني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان[٣].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن البَرُوجِرْدي[٤]، أَنْبَأ أبُو سعد عَلي بن هبة اللّه بن أَبي سعد الجنري، أَنْبَأ أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن باكوية، نا عَبْد العزيز بن الفضل، قال: سمعت محمد بن الحسَن بن عَلي. . .[٥]، نا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، نا عَلي بن مسلم، ثنا سَيّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سُلَيْمَان، نا أبُو سنان قال: سمعت وهب بن مُنَبّه وأقبل على عطاء الخراسَاني يعظه:

يا عطاء ألم أخبر أنك تأتي الملوك وأبناء الدنيا تحمل إليهم علمك؟ يا عطاء ارضَ

---

(١) بالأصل: «إسحاق» والمثبت عن م.

(٢) تقرأ بالأصل: المقرىء، ورسمها في م: «السعفى» وفوقها ضبة، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٢.

(٤) فوقها في م ضبة، واللفظة فيها بدون إعجام.

(٥) رسمها بالأصل: «الوبهاوى» وغير واضحة في م لسوء التصوير.

الدون[١] من الدنيا مع الحكمة، ولا ترض بالدون[٢] من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إنْ كان يغنيك ما يكفيك، فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإنْ كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك، ويحك يا عطاء إنّما بطنك بحر من البحور، ووادٍ من الأودية لا يملؤه شيء من التراب.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبُو الحسَين عاصم بن الحسَن بن مُحَمَّد، أَنا أبُو السهل محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَري[٣]، أَنا أبُو الحسَين[٤] عَلي بن الفرج بن عَلي بن أَبي روح العُكْبَري، نا ابن أَبي الدنيا، نا هارون بن عَبْد الله، نا سَيّار، نا جعفر بن سُلَيْمَان، نا أبُو سنان المستملي، قال: سمعت وهب بن منبه وأقبل على عطاء الخراسَاني، فقال:

ويحك يا عطاء، تأتي من يغلق عنك بابه، ويظهر لك فقره، ويواري عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه، ويظهر لك غناه، ويقول ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾[٥]، ويحك يا عطاء، ارضَ بالدون[٦] من الدنيا مع الحكمة، ولا ترضَ بالدون[٦] من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء، إنْ كان يغنيك ما يكفيك، فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإنْ كان لا يغنيك ما يكفيك، فليس شيء في الدنيا يكفيك، ويحك يا عطاء، إنما بطنك بحر من البحور، ووادٍ[٧] من الأودية ولا يملؤه شيء إلاّ التراب.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم الشحّامي، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو سعيد بن أَبي عمرو، نا أبُو عَبْد الله الصفار، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني سعيد[٨] حَدَّثني عمي حاتم بن بشر قال:

مرض جدي عطاء الخُرَاسَاني فدخل عليه مُحَمَّد بن واسع يعوده، قال: سمعت الحسَن يقول لك[٩]: العبد ليبتلى في ماله فيصبر، ولا يبلغ ذلك الدرجات العلى، ويبتلى في ولده فيصبر، ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى[١٠]، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات

---

(١) بالأصل: بالدول، وفوقها ضبة، والتصويب عن م.
(٢) بالأصل: «بالدول» والمثبت عن م، وأقحم بعدها بالأصل: من الدنيا.
(٣) ترجمته في الأنساب (العكبري).
(٤) في م: الحسن.
(٥) سورة المؤمن، الآية: ٦٠.
(٦) بالأصل: بالدول، في الموضعين، والتصويب عن م.
(٧) بالأصل: «ووادي».
(٨) بالأصل: كلمة غير مقروءة ثم «هويه»، وفي م بياض.
(٩) كذا بالأصل، وفي م: يقول: إن العبد.
(١٠) «الدرجات العلى» فوقهما في م ضبة.

العلى، قال: وكان عطاء مرض ثمانية[١] مرضات.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحسَن بن إبْرَاهيم، أَنا سهل بن بشر، أَنا خليل بن هبة اللّه بن خليل، أَنا عَبْد الوهاب الكلابي، نا أحْمَد بن الحسَين بن طَلاّب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز[٢]: أن عطاء الخُرَاسَاني هلك بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس ودفن بها.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو مُحَمَّد، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زرعة[٣]، نا أبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: توفي عطاء الخُرَاسَاني بأريحا[٤]، فحُمل فدفن ببيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا صَفْوَان، نا الوليد، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن عياش: أن عطاء الخُرَاسَاني توفي بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن أحْمَد، أَنا عَبْد اللّه النّهَاوندي، نا أحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى التُّسْتَري، نا خَليفة العُصْفُري قال[٥]: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث وثلاثين ـ مات عطاء بن أَبي مسلم الخُرَاسَاني، مولى هُذَيل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأ عَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد البسري[٦]، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أبُو عبيد قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة توفي فيها عطاء الخُرَاسَاني، وهو عطاء بن مَيْسَرَة، ويقال له: عطاء بن أَبي مسلم، ويكنى أبا عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو طاهر أحْمَد بن عَلي المقرىء، أَنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي الكوفي.

---

(١) كذا بالأصل، واللفظة سقطت من م.

(٢) من طريقة، رواه في تهذيب الكمال ١٣/ ٧١ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٣.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٥٥.

(٤) أريحا: مدينة قريبة من القدس بفلسطين (انظر معجم البلدان).

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٠.

(٦) رسمها بالأصل: «التستري» وفي م: «العسكري» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٢.

ثم قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن عُبَيْد اللّه بن أحْمَد، أَنْبَأ أحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، أَنْبَأ ابن أَبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضمرة، عَن ابن شَوْذَب قال:

هلك عطاء الخُرَاسَاني، وعروة بن رُوَيم سنة خمس وثلاثين ـ يعني ومائة ـ.

أنْبَأنا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل الحافظ، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن ـ قالا: ـ أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل.

وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، أَنا أبُو بكر الخطيب، وحدّثني أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين بن هريسة، قالا: أَنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب.

قالا: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قال[1]: قال الحسَن عن ضَمْرَة، عَن ابن عطاء: مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَين بن الفضل، أَنَا عبد اللّه، نا يعقوب، نَا حيوة بن شريح الحمصي، نَا ضمرة، ثنا عثمان بن عطاء قال: مات عطاء سنة خمس وثلاثين ومئة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنا أَبُو القَاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أحْمَد[3]، نا أحْمَد بن عَلي المدائني، نا إبْرَاهيم بن أَبي داود، نا حَيْوَة، نا ضَمْرَة، عَن عُثْمَان بن عطاء قال: هلك عطاء الخُرَاسَاني سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[4]، فأخبرني مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نَا ضَمْرَة قال: توفي عروة بن رُوَيم وعطاء الخُرَاساني سنة خمس وثلاثين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَناعَلي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سليمان بن زبر[5]، قال: قال الهيثم: فيها ـ يعني سنة خمس وثلاثين ـ مات عطاء الخُرَاسَاني، وهو ابن أبي مسلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٧٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٣/ ٧١.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٨.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٥٥.

(٥) بالأصل: زيد، والتصويب عن م، والسند معروف.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو عَلي بن المَسْلَمة، وأبُو القَاسم بن العَلاّف، قالا: أَنا أبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأ المِسْوَر مُحَمَّد بن الحسَن السَّكُوني، نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، قال: مات عطاء الخُرَاسَاني فيما أُخبرت سنة خمس وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين.

٤٧٠٩ ـ عطاء بن معدم

مولى ثقيف، أحد كبار أمراء دمشق.

ذكره أبُو الحسَين الرازي، ولم يزد.

٤٧١٠ ـ عطاء بن يسار
أبُو مُحَمَّد ـ ويقال: أبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أبُو يسار
المدني القاصّ [١] [٢]

مولى ميمونة أم المؤمنين.

حدَّث عن مولاته ميمونة، وأبي سعيد الخُدْري، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد، وعَبْد اللّه بن سَلام، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي مالك الأشجعي، وعائشة أم المؤمنين.

ورأى ابن مسعود، وأُبيّ بن كعب.

وروى عن عَبْد الرَّحمن بن عُسَيلة الصَّالحي.

روى عنه زيد بن أسلم، وعُبَيْد اللّه بن مِقْسَم، وبُكَير بن عَبْد اللّه بن الأشج، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، وأبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وشريك بن أبي نَمِر، وصَفْوَان بن سُلَيم، وهلال بن أبي ميمونة.

وقيل: إنه قدم دمشق.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، وأبُو المواهب أحْمَد بن مُحَمَّد عَبْد الملك، قالا: أَنا

(١) الأصل وم القاضي، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) ترجمته في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٧٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣٩ شذرات الذهب ١/ ١٢٥ وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٠ والعبر ١/ ١٢٥ والتاريخ الكبير ٦/ ٤٦١ والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٨. طبقات خليفة بن خيّاط (ت: ٢١٢٢) وميزان الاعتدال ٣/ ٧٧ تقريب التهذيب ٢/ ٢٣ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ـ ١٢٠ ص ١٧١) وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

القاضي أبو الطيب طاهر بن عَبْد الله الطبري، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الغِطْريف [نا أبو خَليفة][(١)] الفضل بن الحُباب، نا القَعْنَبي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أَنْبَأ أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو عَلي زاهر بن أحْمَد، أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، قالا: ثنا مالك، عَن زيد بن أسلم، عَن عطاء بن يسار، عَن عَبْد الله بن عباس ـ وفي رواية القعنبي: عن ابن عباس ـ أن رَسُول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلّى ولم يتوضأ[٨١٤٢].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنا ـ قراءة عليهما ـ عن أبي الحسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحسَين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن عَلي بن أبي حَمَلَة، قال: قدم علينا عطاء بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عَبْد الله.

كذا قال، وإنما يحفظ عن عَلي، قال: قدم علينا مسلم بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسَن، أنا مُحَمَّد بن[(٢)] عَلي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد [نا][(٣)] الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال[(٤)] الواقدي فيما حَدَّثني سُلَيْمَان وعَبْد الله وعَبْد الملك، وعطاء بنو يسار أخوة جميعاً[(٥)]، وهم موالي ميمونة بنت الحارث.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد، حَدَّثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: عطاء بن يسار أخو سليمان بن يسار، وأخوه عَبْد الملك بن يسار، وأخوه عَبْد الله بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنا ـ قراءة ـ عن أبي الحسَن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسَن بن خَزَفَة، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، نا ابن أبي[(٦)] خَيْثَمة، نا مصعب بن عَبْد الله قال: سُلَيْمَان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعَبْد الله، وعَبْد الملك بنو يسار كلهم يؤخذ عنه

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٢) بالأصل: «وعلي» والتصويب عن م.
(٣) زيادة عن م لتقويم السند.
(٤) بالأصل: «نا أبي نا حاتم وأنا الواقدي» صوبنا السند عن م.
(٥) الأصل: «ممعا» وفوقها ضبة، والمثبت عن م.
(٦) بالأصل: ابن، وفوقها ضبة، والتصويب عن م.

العلم، موالي ميمونة زوج النبي ﷺ، كاتبتهم، وكان عطاء بن يسار صاحب قصص.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن الحسَن الأصبهاني، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[١]:

سُلَيْمَان، وعطاء، وعَبْد الملك، وعَبْد اللّه بنو يسار موالي ميمونة زوج النبي ﷺ، وهي ميمونة بنت الحارث الهلالية، هي أخت أم الفضل.

وعطاء يكنى أبا مُحَمَّد، توفي سنة ثلاث ومائة.

أنْبَأنا أبُو عَبْد اللّه بن الحطّاب[٢]، أَنْبَأ أَبُو الحسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحَسَن[٣] بن عمر التميمي، نا أَبُو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن عَبْد السلام الحِمْيَري، نا الحسَين بن نصر بن المبارك البغدادي قال: سمعت أَحْمَد بن صالح يقول:

بنو يسار من أهل المَدينة، منهم ثلاثة إخوة: بنو[٤] يسار مولى ميمونة، عطاء بن يسار وسُلَيْمَان بن يسار، وعَبْد الملك بن يسار، وهم اخوة، وهم فرس، وسعيد بن يسار وهو أَبُو الحباب، وليس بينه وبين هؤلاء الثلاثة قرابة، وهو فارسي.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدي يعقوب، قال: سمعت عَلي بن عَبْد اللّه بن المديني، وقيل له: بنو يسار كم هم؟ فقال: عَبْد اللّه بن يسار، وسُلَيْمَان بن يسار، وعطاء بن يسار.

قيل لعَلي ـ من يروي عن عَبْد اللّه بن يسار؟ فقال: يروي عنه سليمان بن يسار، أرسله إلى زيد بن ثابت في العزل، وهم موالي ميمونة.

قيل لعَلي: فسعيد بن يسار؟ فقال: ذاك مولى بني النجار غير هؤلاء، وهو أَبُو الحُبَاب،

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٣٠.

(٢) الأصل وم: الخطاب، تصحيف، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد اللّه الرازي الشروطي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٣.

(٣) في م: الحسين.

(٤) عن م، ومكانها بالأصل: «هم» ولعل الصواب: أبوهم.

قال: وبشير بن يسار مولى بني حارثة، قال عَلي: وكانت ميمونة وهبت ولاء سُلَيْمَان بن يسار لابن عباس، قال عَلي: وبنو[1] يسار غير هؤلاء وهم ثلاثة أخوة: إِسْحاق بن يسار، أَبُو مُحَمَّد بن إسحاق، وعَبْد الرَّحمن بن يسار، وموسى بن يسار، فأما إسحاق وعَبْد الرَّحمن فروى عنهما مُحَمَّد بن إسحاق، وهما عمّاه، وأما موسى بن يسار فروى عنه مُحَمَّد بن عمر، وقيل لعَلي: أهو الذي يروي عنه داود بن قيس؟ قال: نعم، هؤلاء موالي مَخْرَمة، قيل لعلي: فصدقة بن يسار؟ قال: ذاك الآن جزري إلاّ أنه أقام بمكة، فكان يقال له المكي[2].

قال علي: قال سفيان: أصله جزري، قال عَلي: صَدَقة بن يسار يقول صحبت القاسم.

قال يعقوب: وعطاء بن يسار ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنْبَأ الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[3]: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث، ويكنى أبا مُحَمَّد.

قال الهيثم: توفي سنة سبع وتسعين.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاث[4] ومائة، وهو ابن أربع وثمانين.

قال الواقدي: أخبرني بذلك أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال[5]: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، سمع من أُبيّ بن كعب، وعَبْد اللّه بن مسعود، وخَوّات بن جُبَير، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي رافع، وعَبْد اللّه بن سَلام، وزيد بن خالد الجُهَني، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْري، وابن عمر، وعائشة، وميمونة، وأبي مالك الأشجعي، وعَبْد اللّه بن عباس، وكعب الأحبار، وأبي عبد اللّه[6] الصُّنابحي.

---

(١) الأصل: وهو، والمثبت عن م.
(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٩٢.
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٤) بالأصل: ثلاثين، تصحيف والتصويب من م وتهذيب الكمال.
(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٣.
(٦) عن م وبالأصل: «عبد».

وأما مالك بن أنس فقال: عطاءْ بن يسار عن عَبْد اللّه الصُّنَابحي وكان ثقة كثير الحديث.

أنْبَانا أبُو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أحْمَد ـ زاد أحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن ـ قالا: أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[1]:

عطاء بن يسار أبُو مُحَمَّد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، سمع أبا سعيد، وأبا هريرة، ويقال: ابن مسعود، وابن عمر، روى عنه مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء.

قال[2] يَحْيَىٰ القطان قال هشام بن عروة: وسمعته منه أو حدثونيه عنه، قال: ما رأيت قاضياً خيراً من عطاء بن يسار هو أخو سُلَيْمَان، وعَبْد اللّه، وعَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنْبَأ أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[3]، قال:

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، روى عن ابن عباس، وأَبي سعيد الخُدْري، وميمونة زوج النبي ﷺ، والصُّنَابحي، ولم يسمع من ابن مسعود، روى عنه زيد بن أسلم، وبُكَير بن عَبْد اللّه بن الأشج، وعُبَيْد اللّه بن مِقْسَم، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهاب بن مندة، وحَدَّثَني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أبُو القَاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد اللّه قال: قال لنا أبُو سعيد بن يونس.

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، مديني، قدم مصر، وحدّث بها، وخرج إلى الإسكندرية، فزعم سعيد بن كثير بن عُفَير أنه توفي بها[4].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا [عن أَبي الفتح][5] بن المحاملي، أَنا أبُو الحسن[6] الدارقطني.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٦١.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي التاريخ الكبير: قاله.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨.
(٤) تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٩.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم السند عن م. والسند معروف.
(٦) بالأصل هنا: أبو كبش، تصحيف، والتصويب عن م.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أَنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الحسَن الدارقطني ـ إجازة ـ.

قال: عطاء بن يسار وأخوه سُلَيْمَان، وعَبْد اللّه، وعَبْد الملك بنو يسار موالي ميمونة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، قال لنا[١] مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري قال:

عطاء بن يسار أَبُو محمد[٢]، مولى ميمونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ، الهلالي المديني القاصّ[٣]، أخو سُلَيْمَان، وعَبْد اللّه، وعَبْد الملك، سمع زيد بن ثابت، وزيد بن خالد، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وعَبْد اللّه بن عمرو بن العاص، وابن عباس، روى عنه أَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحمن، وزيد بن أسلم، وشريك بن أَبي نَمِر، وصَفْوَان بن سُلَيم، وهلال بن أَبي ميمونة في الإيمان وغير موضع.

قال عمرو بن عَلي: مات سنة ثلاث ومائة.

قال ابن نُمَير مثل عمرو، وقال أَبُو عيسى مثله.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاث ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة أخبرني أسامة بن زيد، عَن أَبيه، وقال الهيثم: توفي سنة سبع وتسعين[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ـ قراءة ـ عن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر.

ح وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي[٥]، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أَنا عَبْد الرحيم، ثنا عَبْد الغني بن سعيد، قال: عطاء، وسُلَيْمَان، وعَبْد الملك بنو يسار مولى ميمونة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر الحافظ[٦].

فقال في باب يسار: أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة، عطاء بن يسار مولى ميمونة، وإخوته سُلَيْمَان، وعَبْد اللّه، وعَبْد الملك.

---

(١) الأصل: أنا، والمثبت عن م.
(٢) الأصل: «عمر» تصحيف، والمثبت عن م، وانظر في كنيته تهذيب الكمال ١٣/ ٧٧.
(٣) بالأصل وم: القاضي، تصحيف.
(٤) الأصل: وسبعين، والتصويب عن م وتهذيب الكمال ١٣/ ٧٩.
(٥) الأصل: الفرضي، تصحيف، والمثبت عن م.
(٦) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣١١ و ٣١٣.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي الحسَن بن مَخْلَد، أَنا أَبُو الحسَن بن خَزَفَة[١]، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَين[٢]، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: عطاء بن يسار أَبُو مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو مُحَمَّد عطاء بن يسار مولى ميمونة، سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، روى عنه مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، وزيد بن أسلم.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو مُحَمَّد عطاء بن يسار.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنا أَبُو القَاسم بن الصَّوّاف، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أَبُو بشر الدَّوْلابي قال[٣]: أَبُو مُحَمَّد عطاء بن يسار.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنْبَأ أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مُحَمَّد عطاء بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ، وهم أربعة أُخوة: عطاء، وسُلَيْمَان، وعَبْد الملك، وعَبْد اللّه، سمع عطاء أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْري، وأبا هريرة، وابن عمر، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم العَدَوي، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء القُرَشي.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن أَبي صالح، وأَبُو الحسَن بن أَبي غالب، قالا: أَنا أَبُو بكر بن[٤]، نا الحاكم أَبُو عَبْد[٥] اللّه: سُلَيْمَان، وعطاء، وعَبْد الملك بنو يسار، وهم من فقهاء التابعين، وأَبُوهم يسار مولى ميمونة، وليسار[٦] عن رَسُول الله ﷺ رواية.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عَن أَبي الحُسَين[٧] بن الطَّيُوري، أَنا أَبُو

---

(١) بدون إعجام بالأصل، وفي م: «حرفه» تصحيف.
(٢) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م.
(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٠٠.
(٤) بياض بالأصل وم.
(٥) أقحم بعدها بالأصل وم: «بن».
(٦) وليسار عن» بياض في م.
(٧) في م: الحسن.

الفضل عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن عَلي بن الكوفي، أَنْبَأ عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحْمَد بن حمّة، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، حَدَّثَني جدي، حدّثني مُفَضّل بن غسان، عَن يَحْيَىٰ قال: دخل عطاء بن يسار على ابن مسعود.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشّحّامي، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين[1] يقول: يقولون إن عطاء بن يسار قد دخل على ابن مسعود.

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن أحْمَد، أَنْبَأ رَشأ بن نظيف، أَنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عطاء بن يسار لم يسمع من عُبَادة شيئاً، سمع من الصُّنَابحي عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أَنا أَبُو الفتح سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: نا أَبي، قال: وسئل علي بن المديني عن أصحاب أَبي سعيد الخُدْري؟ فبدأ بعطاء بن يسار، ثم بأبي صالح السمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو عثمان إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمن، أَنْبَأ أَبُو الحسَين عَلي بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يوسف البَلْخي - بهراة - نا أَبُو عَبْد الرَّحمن عَبْد اللّه بن عمر بن أحْمَد بن عَلي الجوهري، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان البُوْشَنْجي، قال: سمعت ابن بُكَير يقول:

كان بالمدينة ثلاثة أخوة لا يُدْرى أيهم أفضل: سُلَيْمَان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعَبْد اللّه بن يسار، وثلاثة أخوة: مُحَمَّد بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، وأَبُو بكر بن المنكدر، وثلاثة أخوة: بُكَير بن عَبْد اللّه بن الأشج، ويعقوب بن عَبْد اللّه بن الأشج وعمر بن عَبْد اللّه بن الأشج.

وذكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجّاج المَرْوَزي، قال: سألت أحْمَد بن حنبل عن عطاء بن يسار، وسُلَيْمَان بن يسار، وإسحاق بن يسار فحسَّن القول فيهم.

---

(١) بالأصل: «سمعت يحيى بن معين يقولون إن عطاء يقولون» صوبنا العبارة عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو الحُسَيْن[١] الأبرقوهي[٢] - إذناً - وأبُو عَبْد اللّه - شفاهاً - قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبو سَلَمة، أَنا عَلي.

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم قال[٣]: ذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: عطاء بن يسار ثقة.

وسئل أبُو زرعة عن عطاء بن يسار فقال: مديني ثقة، سُلَيْمَان[٤]، وعَبْد الملك، وعطاء أخوة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الحسَين[٥] الطَّيُّوري، أَنا الحسَين بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحسَن، وأحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَين[٦] بن جعفر.

قالوا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا عَلي بن أحْمَد، أَنا صالح بن أحْمَد، حدّثني أَبي قال[٧]: عطاء بن يسار مدني تابعي ثقة.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي، أَنا أبُو عُثْمَان البحيري، أَنا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد البُزْناني[٨] أبُو مُحَمَّد[٩]، أَنبَأ أحْمَد بن أَبي عمرو السَّرَخْسي، نا إبْرَاهيم بن عَلي الذهلي، حدّثني إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن هانىء، قال: حجّ عطاء بن يسار ثلاث وستين حجة..

المحفوظ[١٠] أن عطاء بن أَبي رباح الذي حجّ هذا، لأنه كان مقيماً بمكة، فأما عطاء بن يسار فإنه كان مدنياً.

---

(١) بالأصل وم: الحسن، تصحيف والسند معروف.

(٢) الأصل: الأبرقي، تصحيف، والتصويب عن م.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨.

(٤) قوله: «سليمان وعبد الملك وعطاء أخوة» ليس في الجرح والتعديل.

(٥) في م: الحسن.

(٦) في م: الحسن، تصحيف.

(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٤ رقم ١١٣٥.

(٨) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة ضبطت عن الأنساب بضم الباء وسكون الزاي، نسبة إلى بزنان قرية من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها. ذكره السمعاني.

(٩) أقحم بعدها بالأصل وم كلمة: «نمرو» ولم أقف عليها.

(١٠) اللفظة ممحوة بالأصل، أثبتت عن م.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أسد بن عمار، عَن عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنْبَأ أَبومُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبُو عَلي مُحَمَّد بن القاسم بن معروف، أَنا أحْمَد بن عَلي بن سعيد القاضي ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عمر القواريري، نا يوسف بن يزيد، عَن موسى بن دهقان، قال:

رأيت عطاء بن يسار يقصّ في مسجد الرسول ﷺ غدوة وعشية ورأيت القاسم وسالماً يجلسان إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي أحْمَد بن مُحَمَّد[1] بن عَلي بن البخاري في كتابه، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن بشران، أَنا أَبُو الحسَن الدارقطني، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يزيد الحنفي، نا أحْمَد بن داود أَبُو عمرو[2] الضّبّي، ثنا يَحْيَىٰ بن سعيد قال: سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيت أعجمياً أفضل من أيوب السختياني، وما رأيت قاضياً ـ أو قاصّاً ـ أفضل من عطاء بن يسار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر [مُحَمَّد][3] بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، أَنا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين، وقال هشام بن عروة: ما رأيت قاضياً[4] خيراً من عطاء بن يسار.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شيبة[5]، نا جدي قال: ودفع إلى علي بن عَبْد اللّه كتاباً ذكر أنه سمعه من يَحْيَىٰ بن سعيد، وقال: اروه عني، فكان فيه: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: قال هشام بن عروة: ما رأيت قاضياً[4] خيراً من عطاء بن يسار، قلت ليَحْيَىٰ: قال لك هشام بن عروة؟ قال: سمعته منه أو حدثونيه عنه.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي الحسَن بن مَخْلَد، أَنا أَبُو الحسَن بن خَزَفَة[6]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين[7]، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: رأيت في كتاب علي بن

---

(١) «ابن محمد» ليس في م.
(٢) سقطت «عمرو» من م.
(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م، والسند معروف.
(٤) كذا بالأصل، وفي م: «قاصاً» وهو الأشبه.
(٥) بالأصل: رسيه، والتصويب عن م.
(٦) بالأصل: «حرفه» وبدون إعجام في م، والصواب ما أثبت، والسند معروف.
(٧) في م: الحسن، تصحيف، والسند معروف.

المديني، قال يَحْيَىٰ بن سعيد: قال هشام بن عروة: ما رأيت قاضياً[١] خيراً من عطاء بن يسار، قلت ليَحْيَىٰ قاله هشام؟ قال: سمعته منه، أو حدثونيه عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا عَبْد اللّه بن مَسْلَمة، عَن مالك، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن بُكَير بن عَبْد اللّه بن الأشج، عَن النعمان بن أبي عياش، عَن عطاء بن يسار قال: قال لي عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص: إنّما أنت قاضٍ[٣]

قال: ونا يعقوب[٢]، نَا عَبْد اللّه بن عُثْمَان، نَا عَبْد اللّه - يعني ابن المبارك - نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن بكير بن عَبْد اللّه بن الأشج عن عطاء بن يسار، أن عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص قال لي: إنّما أنت قاضٍ[٣] ولست بمفتٍ[٤].

كذا قال، وإنما هو قاصّ[٥].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَنْبَأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنْبَأ أَبُو الطيب المَنْبِجي، أَنا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن سعد الزهري، نا الهيثم بن خارجة، نا عَبْد العزيز[٦] بن يزيد بن جابر الأَزْدي - أَزْد البصرة - عن يزيد بن يزيد بن جابر، عَن عطاء بن يسار قال: كان يقول: جدوا في دار العمل لدار الثواب، وجدّوا في دار الفناء لدار البقاء.

الصواب عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمر، أَنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل - إملاء - نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه العبدي، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، نا أَبُو ثابت مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه، نا عَبْد[٧] اللّه بن وَهْب، قال: سمعت مالكاً يحدث عن عطاء بن يسار أنه كان يقول: دينكم، دينكم، فلا أوصيكم بها أنتم عليها حراص، وأنتم بها مستوصون.

---

(١) كذا بالأصل، وفي م: «قاصاً» وهو الأشبه.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠.

(٣) بالأصل وم: قاضي، والمثبت عن المعرفة والتاريخ، ولعل الصواب: «قاص» وهو ما سينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

(٤) بالأصل وم: بمفتي.

(٥) بالأصل: قاضي، والمثبت عن م.

(٦) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف في آحر الخبر إلى الصواب.

(٧) «نا عبد اللّه» ليس في م.

أَخْبَرَنَا أبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أَنا أبُو بكر البيهقي، أنا عَبْد الرَّحمن السلمي، أَنا بشر بن أحْمَد الإسفرايني، نا داود بن الحسَين الخُسْرَوْجِرْدي[1] نا أبُو طاهر أحْمَد بن عمرو بن السرح، نا عَبْد اللّه بن وَهْب، عَن سفيان، عَن زيد بن أسلم، عَن عطاء بن يسار قال: لم نر شيئاً إلى شيء أزين من حلمٍ إلى علم.

قال: وأنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا أبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان قال: حدثونا عن زيد بن أسلم، عَن عطاء بن يسار قال: ما أوتي شيْء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

أَخْبَرَنَا أبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا عَلي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن نُصَير، أَنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أبان أبُو عَبْد اللّه السراج، نا زهير بن حرب أبُو خَيْثَمة، نا سفيان قال: قال زيد بن أسلم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَن، قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني[2]، أَنا أبُو حفص عمر بن إبْرَاهيم بن أحْمَد، نا أبُو القاسم البغوي، نا أبُو خَيْثَمة، نا سفيان بن عيينة، عَن زيد بن أسلم، عَن عطاء بن يسار قال: ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنا[3] أبُو القَاسم العلوي، وأبُو الوحش سُبَيع المقرىء عنه، أَنا أبُو الفتح إبْرَاهيم بن عَلي بن إبْرَاهيم بن سيبخت، نا أبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نا ثعلب، نا عَبْد اللّه بن شبيب، عَن إبْرَاهيم بن المنذر، عَن موسى بن جعفر بن أبي كثير، عَن عَبْد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، عَن أبيه قال: كان عطاء بن يسار يقصّ علينا حتى نبكي، ثم يحدثنا بالمُلَح حتى نضحك، [ثم][4] يقول مرة كذا، ومرة كذا.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[5]، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وَهْب، حَدَّثَني

---

(١) مكانها بالأصل: «الحسين وخشر وحركني» واللفظة بدون إعجام في م وفوقها فيها ضبة. والمثبت والضبط من الأنساب وهذه النسبة إلى خسروجرد، من قرى بيهق، ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) الأصل: القرشي، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٣) الأصل: وأسامة، والمثبت عن م.

(٤) زيادة عن م للإيضاح.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٤.

ابن زيد، عَن أبيه قال:

كنا نجالس عطاء بن يسار فقال أبي وأبُو حازم: ما رأينا رجلاً قط كان أزين لمسجد رَسُول الله ﷺ من عطاء بن يسار، وكان أبي يقول: لو قيل لي من أحبّ الناس أن يحيا لك ممن أدركت؟ قال: وقد كان أدرك عَبْد اللّه بن عمر وغيره - قلت: عطاء بن يسار، قال: وكان أبي يقول: لم أَرَ إنساناً قط أحسن [رؤيا][1] منه، قال: قال لي: يا أبا أسامة قيل لي إنّا جابذوك[2] بثلاث جبذات[3]، فجاعلوك في الغرفة العليا، قال فأخذته الخاصرة[4] بالاسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة، فكان فيها موته.

قال: ونا يعقوب[5]، نا زيد هو ابن بشر، نا ابن وَهْب، حدّثني ابن زيد قال: كان أَبُو حازم يقول: ما رأيت رجلاً قط كان ألزم لمسجد رَسُول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

قال: وسمعت مسلم بن أبي مريم يقول مثل ذلك أيضاً.

قال ابن زيد: قال أبي: إنْ كان عطاء بن يسار ليحَدثنا أَنا وأبُو حازم حتى مليناه، يحَدثنا حتى يضحكنا ثم يقول: مرة هكذا، ومرة هكذا.

وكان أبي يقول: ما رأيت رجلاً قط كان أحسن رؤيا من عطاء بن يسار، وكان عطاء بن يسار، ومُحَمَّد بن كعب لا يلون النفقات على [شيءٍ] كل شيء يريدونه يطرحونه على أيدي نسائهم، ويقولان: اتق الله وأصلح معاشك، وأهل بيتك.

قال: ونا يعقوب[6]، نا زيد، أَخْبَرَني[7] ابن وهب حدّثني ابن زيد، عَن أبيه قال: ما رأيت عطاء بن يسار في مجلسٍ قط وليَ حاجةً من حوائج الدنيا إلاّ آثرت مجالسته على حاجتي.

أنْبَانا أبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عمر البرمكي.

ح وأَخْبَرَنا أبُو المُعَمّر المبارك بن أحْمَد، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار[8]، أَنا أَبُو

(١) الزيادة عن المعرفة والتاريخ.

(٢) بالأصل: «ايااما بدوك» وفي م: «حابذول» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٣) الأصل: «حيدات» وبدون إعجام في م، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٤) الخاصرة: الشاكلة، من الخصر بالتحريك، وهو البرد يجده الإنسان في أطرافه (راجع تاج العروس بتحقيقنا: خصر).

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٥.

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٥.

(٧) الأصل: «احىر» والمثبت عن م، وفي المعرفة والتاريخ: قال: أخبرني.

(٨) في م: ح وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن عبد الجبار.

إسحاق البرمكي، وأبُو الحسَن عَلي بن عمر بن الخسَن.

قالا: أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، نا أبُو مُحَمَّد[١] عَبْد اللّه بن مسلم بن قُتيبة قال في حديث عطاء بن يسار أنه قال:

قلت للوليد بن عَبْد الملك: قال عمر بن الخطاب: وددت أنّي سلمت من الخلافة طباقاً لا عليّ ولا لي، فقال: كذبت آللخليفة تقول هذا؟ فقلت: أَوَ كذبت، قال: فَأَفْلَتَ منه جُرَيعة الذّقن.

حَدَّثَنيه سهل بن مُحَمَّد، عَن الأصمعي، عَن إسحاق بن طلحة، عَن عطاء بن يسار، وحَدَّثَني سهل بن مُحَمَّد، عَن الأصمعي أنه قال: هذا مثل يقال أَفْلَتَ فلان بجُرَيْعة الذقن يراد أن نفسه صارت في فيه.

قال: وقال أبُو زيد: يقال أفلتني فلان جُرَيعة الذَّقن إذا كان منه قريباً كجُرْعة الذَّقن[٢].

وقال الهُذَلي[٣] في مثل قول الأصمعي:

نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينجُ إلاّ جفن سيفٍ ومئزرا[٤]

قرأت على أبي عَبْد اللّه بن البنا، عَن أبي الحسَن بن مَخْلَد، أنا أبُو الحسَن بن خَزَفة، أَنْبَأ الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، حَدَّثَني ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يَحْيَىٰ بن سعيد حدثه أن عطاء بن يسار قدم مصر فقال له عَبْد اللّه بن عمرو: يا أبا يسار ما أقدمك؟ قال: أردت أغزو البحر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٥]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، أَنْبَأ عُثَيم[٦] بن نسطاس قال: خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار، فقال له عطاء ما ننكر نسبك ولا موضعك ولكنا نزوّج مثلنا وتزوّج أنت في عشيرتك.

---

(١) «أبو محمد» ليس في م.

(٢) راجع ما جاء في تفسير هذا المثل تاج العروس بتحقيقنا مادة جرع.

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين، من قصيدة لحذيفة بن أنس ٢/ ٥٥٨.

(٤) بالأصل: «يشعب وصورا» والمثبت عن م وشرح أشعار الهذليين وقوله: النفس بشدقه أي كادت تخرج فبلغت شدقه.

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٣.

(٦) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن ابن سعد.

قال عثيم (١) فأخبرت سعيد بن المُسَيّب بذلك، فقال: أحسن عطاء ما شاء.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه [مُحَمَّد بن الفَضل، أَنَا أَبُو عثمان الصابوني، نَا علي بن عبد اللّه بن مُحَمَّد البلخي، نَا عبد اللّه](٢) بن عمر بن أَحْمَد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم البُوشَنْجي، نا يونس بن عبد الأعلى المصري، أنا عَبْد اللّه بن وَهْب، عَن عَبْد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، عَن أبيه قال: لو قيل لي: مَنْ أحبّ الناس إليك فحباً لك لقلت: عطاء بن يسار.

قال: وما رأيت أحداً كان أحسن زياً منه، قال: إنّي رأيت في المنام كأنه قيل لي إنّا جابذوك ثلاث جبذات وجاعلوك في الغرفة العليا من الجنّة، قال: فأخذته الخاصرة بالاسكندرية مرة، ثم أخذته أخرى، ثم أخذته الثالثة، فمات فيها.

قال: وقال لي ابن زيد بن أسلم: ما رأيتُ أحداً كان أزين لمسجد رَسُول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، أنا أبُو طالب بن غَيْلاَن، نا أبُو بكر الشافعي، نا إبْرَاهيم الحربي(٣)، نا حَسَن(٤) بن عَبْد العزيز، عَن الحارث يعني ابن مسكين، عَن ابن وَهْب، عَن عَبْد الرَّحمن بن زيد، عَن أبيه قال: قال لي عطاء بن يسار: يا أبا أسامة قيل لي إنّا آخذوك ثلاث أخذات، وجاعلوك في الغرفة العليا، فأخذته الخاصرة بالاسكندرية، ثم أخذته مرة أخرى، ثم أخذته الثالثة فكان فيها موته.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال(٥): قال غير مُحَمَّد بن عمر: توفي عطاء سنة أربع وتسعين، وهو أشبه بالأمر، وكان يكنى أبا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحُسَين بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أبُو الحُسَين(٦) بن الفَرّاء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى.

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن ابن سعد.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م.

(٣) الأصل: «الحرث» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل: حسين، تصحيف، والصواب عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٠.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٤.

(٦) بالأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

قالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد [بن] عَلي أنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد [بن مخلد][١] بن حفص قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي قال.

ح وكتب إليَّ أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، و[أَبو][٢] عَلي الحسَن بن أحْمَد، وأبُو القَاسم غانم بن مُحَمَّد عُبَيْد اللّه، ثم أخبرنا أبُو المعالي عَبْد اللّه بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبُو عَلي الحداد.

قالوا: أنا أبُو نُعيم الحافظ، نا أبُو عَلي مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث سنة سبع وتسعين[٣].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحسَن، وأبُو الحسَن عَلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبُو الحسَين بن بُشْرَان، أنا عُثْمَان بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن البَرَاء قال: قال علي بن المديني: مات عطاء بن يسار سنة سبع وتسعين، ويكنى أبا مُحَمَّد.

حَدَّثَنا أبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أنْبَأ نعمة اللّه بن مُحَمَّد، نا أبُو مسعود أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدّثني الحسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير[٤] يقول: توفي عطاء بن يسار سنة سبع وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنْبَأ أبُو القَاسم بن البسري، أنا أبُو طاهر المُخَلّص - إجازة - نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحمن السكري، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي مُحَمَّد بن المغيرة، حدّثني أبُو عبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة سبع وتسعين فيها مات عطاء بن يسار أبُو مُحَمَّد.

قال أبُو عبيد: سنة ثلاث[٥] ومائة فيها مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

أنْبَانا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عَبْد العزيز الكتاني[٦]، أنا أبُو بكر مُحَمَّد بن

---

(١) زيادة عن م.
(٢) زيادة عن م.
(٣) انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٧٩.
(٤) بالأصل: العزيز، تصحيف، والتصويب عن م.
(٥) بالأصل: ثلاثين، تصحيف، والتصويب عن م وطبقات ابن سعد.
(٦) في م: الكناني، تصحيف، والسند معروف.

عُبَيْد اللّه بن أَبي عمرو، أَنا أَبُو[١] عَبْد اللّه بن مروان، أَنا أَبُو عَبْد الملك البسري[٢]، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال: عطاء بن يسار مولى ميمونة ابنة الحارث، يكنى أبا مُحَمَّد، مات سنة ثنتين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنبأ أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عَن أَبيه قال: توفي عطاء بن يسار سنة ثلاثٍ[٤] ومائة، وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنبأ مُحَمَّد بن الحسَين، نا أَبُو حفص الفلاس، قال: ومات عطاء بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاث ومائة ويكنى[٥]، أبا مُحَمَّد، وكان يقصّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، أَنا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٦]: وفي سنة ثلاث ومائة مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن[٧] حمزة، عَن عَبْد العزيز بن[٧] أَحْمَد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، أَنا أَبُو الحسَن علي بن أَحْمَد المقابري، أَنا أَبُو نصر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا مُحَمَّد بن[٨] عَبْد اللّه بن نُمَير قال[٩]: مات عطاء بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاث ومائة، أظنه أبو مُحَمَّد.

٤٧١١ ـ عطاء الكلاعي

شهد خطبة عمر بالجابية.

---

(١) الأصل: أبي، تصحيف، والتصويب عن م.
(٢) بالأصل: التستري، تصحيف والتصويب عن م. مرّ التعريف به.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٤.
(٤) بالأصل: ثلاثين، تصحيف، والتصويب عن م وطبقات ابن سعد.
(٥) بالأصل: «وثلاثين» خطأ، والصواب عن م.
(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٢٩ (ت. العمري).
(٧) بالأصل: «وحمزة.. وأحمد» تصحيف والصواب ما أثبت عن م والسند معروف.
(٨) بالأصل: وعبد الله.
(٩) بالأصل: جدي، تصحيف.

روى عنه ابنه عُثْمَان بن عطاء الكلاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الآبنوسي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل بن سهل، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر [(١)] الواسطي، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن سنان بن أسد القطان [(٢)] الواسطي، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، عَن يَحْيَىٰ بن العلاء البَجَلي، عن الفضل بن عُثْمَان اللَّخمي، عن عُثْمَان بن عطاء الكلاعي، عَن أَبيه قال:

سمعت عمر بن الخطاب يخطب بالجابية يقول: إن رَسُول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم فقال: «**استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الرجل وما يُستحلف، ويشهدُ وما يُستشهد، فمن سرته بُحَيحة [(٣)] الجنة فليتَّقِ، وليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الفذ [(٤)]، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلونّ رجلٌ بامرأةٍ، من سرّته حسنته، وساءته سيئته [(٥)] فهو مؤمن**» [٨١٤٣].

قرأت في كتاب فتوح الشام لمُحَمَّد بن عمر الواقدي، حدّثني سعيد بن راشد، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد، عَن عَبْد الملك بن مسلم، عَن عُثْمَان بن عطاء الكلاعي، عَن أَبيه قال:

سمعت عمر بن الخطاب بالجابية يخطب الناس فقال: أيها الناس أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه، والذي بطاعته ينفع أولياءه، وبمعصيته يضر أعداءه.

فذكر الخطبة.

٤٧١٢ ـ عَطَرّد
أَبُو هارون ـ مولى بني عمرو بن عوف الأنصاريين ـ ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى مُزَيْنة ـ المدني القُبَائي المُغَنّي [(٦)]

كان فقيهاً قارئاً للقرآن مجيداً في الغناء.

---

(١) الأصل: «ميسر» تصحيف، انظر ترجمة أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٧ وترجمة ابن مبشر في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٤.

(٣) بحيحة المكان: وسطه.

(٤) الفذ: الفرد.

(٥) الأصل: «من سرته حسنة وساءته سيئة» والمثبت عن المختصر ١٧/ ٨٢.

(٦) أخباره في الأغاني ٣/ ٣٠٣.

وفد على الوليد بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد اللّه - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ؛ أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحسَين، أَنْبَأ المعافى بن زكريا القاضي[(١)]، نا الحسَين بن القاسم الكوكبي، نا مُحَمَّد بن عجلان أَبُو بكر، حَدَّثَني حمّاد بن إسحاق، عَن أَبيه، حدّثني مُحَمَّد بن عَبْد الحميد بن إسْمَاعيل بن عَبْد الحميد بن يَحْيَىٰ، عَن عمه أيوب بن إسْمَاعيل، قال:

لما استُخلف الوليد كتب إلى عامله بالمدينة أن أشخص إليّ عَطَرّد المغني. قال عَطَرّد: فدفع إليّ العامل الكتاب، فقرأته وقلت: سمعاً وطاعة.

فدخلت عليه في قصره، وهو قاعد على شفير بركة ليست بالكبيرة يذوب فيها الرجل سباحة، فوالله ما كلّمني كلمة حتى قال: عَطَرّد؟ قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: غنني: حَيّ الحُمُول، قال عَطَرّد فغنّيت:

حي الحمول بجانب العَزْل[(٢)] ... إذ لا يلائم[(٣)] شكلها شكلي
الله أنجح ما طلبت به ... والبر خير حقيبة الرحل
إنّي بحبلك واصلٌ حبلي ... وبريش نبلك رائش نبلي
وشمائلي ما قد علمت وما ... نبحت كلابك طارقاً مثلي

قال: فوالله ما تكلم بكلمة حتى شق بردة صنعانية عليه - ما يُدْرَى ما ثمنها - نصفين فخرج منها كمّه كما ولدته أمه، ثم رمى بنفسه في[(٤)] البركة فنهل منها حتى تعرفت فيها النقصان فأخرج منها ميتاً سكراً، فضربت يدي إلى البردة فأخذتها فوالله ما قال لي الخادم: خذها ولا دعها، وانصرفت إلى منزلي وأَنَا أفكر فيه وفيما رأيت منه.

فلما كان من الغد دعاني في مِثل ذلك الوقت، وهو قاعد في مثل ذلك الموضع، فقال: عَطَرّد؟ قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: غنني، فغنّيته[(٥)]:

أيذهب عمري هكذا لم أنل [بها][(٦)] ... مجالس تشفي قرح قلبي من الوجدِ
وقالوا: تَدَاوَى إنّ في الطب راحة ... فعلّلت[(٧)] نفسي بالدواء فلم يجد

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢ والأغاني ٣/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٢) والعزل موضع في ديار قيس (انظر معجم ما استعجم).

(٣) في الجليس الصالح: بناسب.

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) البيتان في الجليس الصالح ٢/ ٣٤٢ والأغاني ٣/ ٣٠٨.

(٦) غن الأغاني، وفي الجليس الصالح وم: «به».

(٧) عن الأغاني، وبالأصل وم والجليس الصالح: فعزيت.

فلم يتكلم حتى شق بردة كانت عليه مثل البردة والأمسية فخرج منها ورمى بنفسه في البركة، فنهل والله منها حتى تبينت النقصان، فأخرج ميتاً سكراً، وضممت البردة إليّ فما قيل لي خذ ولا دع، فانصرفت إلى منزلي، فلما كان في اليوم الثالث دعاني فدخلت إليه وهو في بهو قد كنت ستوره، فكلمني من وراء الستر، فقال: يا عَطَرّد، قلت لبيك يا أمير المؤمنين، قال: كأنني بك الآن قد أتيت المدينة، فقلت: دعاني أمير المؤمنين فدخلت عليه ففعل وفعل وفعل، يا ابن الفاعلة لئن تكلمت ـ بشيءٍ مما كان ـ شفتاك، لأطرحنّ الذي فيه عيناك، يا غلام، اعطه خمسمئة، الحق بالمدينة.

قلت: أفلا يأذن لي أمير المؤمنين، فأقبّل يده، وأتزود نظرة إلى وجهه، قال: لا، قال عَطَرّد: فخرجت من عنده فما تكلمت بشيءٍ من هذا حتى دخلت إلى الهاشمية.

قال القاضي: قوله: تداوى. خرّجه على الأصل لإقامة الوزن، وقد بيّنا هذا فيما مضى من شواهد.

رواها أبو بكر بن أبي الأزهر، وأَحْمَد بن جعفر... [1] عن حماد بن إسحاق وقالا فيها: فقال له الوليد: غنني يا أبا هارون.

قرأت بخط أَبي الحسَن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأ أَبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبُو الوحش المقرىء، وغيرهما عن أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ أَبُو الفتح إبْرَاهيم بن عَلي بن سيبخت البزار، نا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد [2] بن إبْرَاهيم الحكمي [3]، حدّثني أَبُو ذكوان، حدّثني سويد بن عَبْد العزيز قال: قال عمر بن عَلي المُقَدّمي:

كان عَطَرّد مولى لبعض قريش، وكان مغنياً معجباً وهو الذي غنى: حيّ الحُمُول بجانب العزل، فأتاه سليمان بن عيّاش [4] القرشي فاستفتح عليه فخرج إليه فقال سُلَيْمَان [5]:

إنـي غـدوت إلـيـك مـن أهـلـي ... فـي حـاجـة يـغـدو لـهـا مـثـلـي
لا طـالـبـاً شـيـئـاً إلـيـك سـوى ... حـي الـحـمـول بـجـانـب الـعـزل

فقال: نعم حباً وكرامة، ثم أدخله منزله فغناه له.

---

(١) رسمها بالأصل: «فحطه» وبدون إعجام في م.
(٢) «بن أحمد» ليس في م.
(٣) الأصل: «الحليمي» والمثبت عن م، له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٤.
(٤) بالأصل: عباس، تصحيف، والمثبت عن م.
(٥) البيتان في الأغاني ٣/ ٣٠٣.

[ذكر من اسمه][(١)] عطية اللَّه

٤٧١٣ ـ عطية اللَّه بن الحُسَين بن مُحَمَّد بن زهير أَبُو مُحَمَّد الصُّوري الخَطيب

سمع أبا الحُسَين[(٢)] جُمَيع بصيدا، وأبا يَعْلَى حَمْدَان بن عَلي بن مُحَمَّد بن حَمْدَان المَوْصِلي الفقير بصور.

روى عنه ابنه الحسَن بن عطية اللّه، وأبو الفرج الإسفرايني، وأبُو نصر الطوسي، وأبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد المحسن بن زبر[(٣)] وعَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النخشبي، وأبو بكر مُحَمَّد بن عمر الطرائفي الدينوري.

وذكره أبُو الفرج غيث بن علي فقال: كان أحد الخطباء البلغاء والنجباء الفصحاء ذا عناية بالأدب والعلوم، ومحبة الوارد والمقيم، حسن الخلق، حلو المنطق، وكان يخلف القاضي أبا مُحَمَّد بن أَبي عقيل على الحكم.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عَن سهل بن بشر، أَنا أَبُو مُحَمَّد عطية اللّه بن الحسَين بن مُحَمَّد بن زهير الخطيب ـ بصور ـ نا أَبُو الحسَين[(٤)] مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد[(٥)] بن جميع الغساني ـ قراءة عليه ـ بصيدا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، نا أَبُو عَبْد اللّه أحْمَد بن هشام بن الليث الفارسي ـ بصور ـ.

ح **وَأخبرناه** عالياً أَبُو الحسَن الفَرَضي، وأبُو القاسم بن السمرقندي، قالا: أَنا أَبُو

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وصورتها: «ابو» والمثبت عن م.

(٤) بالأصل: أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد... والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٢.

(٥) «بن أحمد» ليس في م.

نصر بن طَلاَّب، نا أبُو الحسَين بن جُمَيع الغَسّاني ـ قراءة عليه ـ أحْمَد بن هشام بن الليث ـ بصور ـ نا المُسَيّب بن واضح، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن مُحَمَّد بن طلحة، عَن عثمان[(١)] بن يَحْيَىٰ، عَن ابن عباس قال:

أول ما سمع بالفالوذج أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: إنّ أمتك ستفتح لهم الأرض، وما يكثر عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج، قال النبي ﷺ: «**وما الفالوذج؟**» قال: تخلطون العسل والسمن جميعاً، قال: فشهق النبي ﷺ من ذلك شهقة[٨١٤٤].

واللفظ لابن طَلاّب.

أَنْبَأنا أَبُو الفرج غيث بن عَلي ونقلته من خطه، حدَّثني أَبُو الفضل الحسَن بن عطية الله أنّ أباه عطية الله الخطيب توفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

٤٧١٤ ـ عطية الله بن عطاء الله بن مُحَمَّد بن أَبي غَيّاث أَبُو الحسَين القاضي الصَّيْدَاوي

حَدَّث عن أَبي يَعْلَى عَبْد الله بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبي كريمة، وأَبي بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن أَبي كريمة الصيداويين.

روى عنه أَبُو زكريا البخاري، وأَبُو عَبْد الله الصُّوري الحافظ، وأَبُو عَلي الأهوازي، وأَبُو نصر بن طَلاّب، وأَبُو القَاسم الحضري فتح بن عَبْد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن بن قُبَيس، أَنا أَبُو نصر بن طَلاّب، أَنا أَبُو الحسَين عطية الله بن عطاء الله بن مُحَمَّد بن أَبي غَيّاث القاضي ـ قراءة عليه ـ بمدينة صيدا سنة تسع وأربعمائة، نَا أَبُو يَعْلَى عَبْد الله بن مُحَمَّد ـ إملاء ـ حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن يَحْيَىٰ بن هارون بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن كثير بن معن بن عَبْد الرَّحمن بن عوف أَبُو مُحَمَّد الزهري ـ بمكة ـ نا أَبُو يَحْيَىٰ عُبَيْد الله بن أحْمَد بن يَحْيَىٰ بن أَبي ميسرة، عَن عمرو بن حكام، نا شعبة، عَن حبيب بن الشهيد، عَن ثابت، عَن أنس: أن النبي ﷺ صلّى على قبرٍ بعدما دفن[٨١٤٥].

(١) الأصل: غنيم، تصحيف، والتصويب عن م، انظر ترجمة عبد الله بن عباس في تهذيب الكمال، وذكر من الرواة عنه عثمان بن يحيى.

ذكر من اسمه عطية

٤٧١٥ ـ عطية بن أَحْمَد

حدَّث عن شيخ له لا يحضرني ذكره.

روى عنه [أَبُو][١] القاسم عمّار بن الحارث[٢] بن عمرو بن عمار قاضي جِسْرِين[٣].

٤٧١٦ ـ عطية بن الأَسْوَد الحبشي الكلبي

شاعر من موالي كلب.

أَخْبَرَنَا أبو الحسَين مُحَمَّد بن كامل، قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني أخبرهم إجازة قال[٤]:

عطية بن الأَسْوَد الكَلْبي مولى لهم، وهو شامي، يقول لثابت بن نعيم الجذامي من أبيات هجا فيها مروان بن مُحَمَّد:

لو تؤذنون إلى الداعي لكان بنا ... يوم الهياج إلى داعيكم أذن[٥]

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا ... هل بعد عامك هذا تطلب الاحن

أنائم أنت أم مغض على مضض ... كلا وأنت على الأحساب مؤتمن.

فبلغت مروان، وأحضره وقال له: أنت القائل:

---

(١) زيادة عن م ومعجم البلدان.

(٢) بالأصل: «الحزن» وفي معجم البلدان (جسرين): «الجزر» والمثبت عن م.
وقد ذكره ياقوت وترجمه ترجمة قصيرة وفيها قال: حدث عن . . . وعطية بن أحمد الجهني الجسريني.

(٣) جسرين: بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء، من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٤) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٩٧ الخبر والأبيات.

(٥) فوقها في م ضبة.

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا عقت أباها وعقت أمها اليمن؟

قال: نعم، قال: أتحريضاً على كل حال ثم قتله.

وفي رواية المدائني مما حكاه عنه عَبْد اللّه بن سعد أنه قال:

يا ثابت بن نعيم دعوة جزعا عقت أباها وعقت أمها اليمن
أتارك مال الله تأكله عير الجزيرة والاشراف ترتهن
أوقد على مضر ناراً فأضرمها يسقى العليل وتحيى بعدها السنن

٤٧١٧ ـ عطية بن عرْوَة

ـ ويقال ابن سعد ـ ويقال: ابن عمرو بن عروة ابن القين[١] بن عامر بن عَمِيرة ابن مَلاّن بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد ابن بكر بن هوازن بن منصور السَّعدي[٢]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه أَبيه مُحَمَّد بن عطية، وإسماعيل بن عُبَيْد اللّه بن أَبي المهاجر، وربيعة بن يزيد[٣]، وعطية بن قيس.

ونزل الشام، ولده[٤] بالبلقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المذهب[٥]، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٦]، حدّثني أَبي، نا عَبْد الرّزّاق، نا مَعْمَر، عَن سماك بن الفضل، عَن عروة بن مُحَمَّد بن عطية، عَن أَبيه، عَن جده قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**اليد المعطية خير من اليد السفلى**»[٨١٤٦].

(١) بالأصل: «القيس»، وفي م: القبر وفوقها ضبة، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٢) أخباره في: جمهرة ابن حزم ص ٢٦٥ وأسد الغابة ٣/ ٥٤١ والإصابة ٢/ ٤٨٥ وتهذيب الكمال (ط. دار الفكر ١٣/ ٩٤) وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٥ وطبقات خليفة رقم ٣٨٤ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٠.

(٣) الأصل: بن أبي يزيد، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) الأصل: ولد، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٥) الأصل: المهذب، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ١٨٠٠٥ ط دار الفكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا أَحْمَد بن عمرو، أَبُو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني عاصم بن عَبْد اللّه بن نعيم، عَن أَبيه، عَن عروة بن مُحَمَّد بن عطية السعدي، عَن أَبيه، عَن جده.

أنه قدم على رَسُول الله ﷺ في وفد من قومه من ثقيف، قال: فلما دخلنا على النبي ﷺ فكان فيما ذكر أن سألوه فقال لهم: «**هل قدم معكم أحدٌ من غيركم؟**» قالوا: نعم، قدم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا، قال: «**فأرسلوا إليه**»، قال: فلما دخلت عليه وهم عنده ليستقبلني فقال: «**إن اليد المعطية**[١] **هي العليا، والسائلة هي السفلى، ولا يُسأل فإنّ مال الله مسؤول ومعطى**»[٨١٤٧].

قال ابن مندة: رواه عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عَن عروة بن مُحَمَّد بن عطية، عَن أَبيه، عَن جده قال: قدمت على النبي ﷺ وكنت أصغر القوم، ثم ذكر الحديث نحوه[٢].

أخبرناه خيثمة ، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني أَبي عن عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر بهذا.

ورواه عمر بن عَبْد الواحد، عَن ابن جابر.

أخبرناه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا داود بن رُشَيد، نا عمر بن عَبْد الواحد، عَن عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، حَدَّثَني عروة بن مُحَمَّد بن عطية، عَن أَبيه قال: حَدَّثَني أَبي قال: قدمت على رَسُول الله ﷺ في ناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فجعلوني في رحالهم، ثم أتوا رَسُول الله ﷺ فقضى حوائجهم وقال: «**هل بقي منكم أحد؟**» قالوا: نعم يا رَسُول الله، غلام خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يدعوني، قالوا: أجب رَسُول الله ﷺ، فأتيته فلما دنوت من رَسُول الله ﷺ قال: «**ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليد العليا هي المعطية**[١]، **وإنّ اليد السفلى هي المعطاة**[٣]، **وإنّ مال الله لمسؤول ومعطى**[٤]»، فكلّمني رَسُول الله ﷺ بلغتنا[٥].

---

(١) في م: المنطية.
(٢) انظر أسد الغابة ٣/ ٥٤١.
(٣) في م: المنطاة.
(٤) في م: ومنطى.
(٥) يعني بإبدال العين نوناً، مثل: المعطية: المنطية، والمعطاة: المنطاة، وهي رواية م. وأسد الغابة.

قال: وأنا عَبْد اللّه [بن][1] مُحَمَّد، نا عَبْد الواحد بن غياث، نا حمّاد بن سَلَمة، نا أبُو المقدام، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن عطية رجل من بني جُشَم[2] أن رَسُول الله ﷺ قال:

«**يا أيها الناس لا تسألوا ـ قال كلمة خفية ـ فإن الله عز وجل مسؤول ومعطي**[3]**، فإن الله مسؤول ومعطي**»[3][٨١٤٨].

قال البغوي[4] ـ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد: ـ ولا أدري عطية هذا أسمع من النبي ﷺ أم لا.

وروي عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن عطية فزيد في إسناده عمران وعطية.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع المصقلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه العبدي، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن سليمان القطان ـ بمصر ـ نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحارث الواسطي، نا ضرار بن صرد، نا سعيد بن عَبْد الجبار، نا منصور بن رجاء، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه بن أبي المهاجر، عَن عطية بن عمرو السعدي، عَن أبيه قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**لا تسأل الناس شيئاً، وما الله مسؤول ومُنطى**»، فكلمني بلغة قومي[٨١٤٩].

والمحفوظ هو الأول، فقد رواه حمّاد بن سَلَمة، عَن رجاء أبي المقدام، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن عطية رجل من بني جُشَم[5] بن سعد أن النبي ﷺ قال:

«**يا أيها الناس لا تسألوا فإنّ مال الله مسؤول ومعطي**»[6][٨١٥٠].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن السمرقندي، أَنا أبُو الحسَين بن النَّقُور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا أبُو القاسم البغوي، نا إبْرَاهيم بن هانىء، نا سعيد بن عَبْد الجبار الكوفي من ولد وائل بن حجر، عَن منصور بن رجاء، عَن إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه بن أبي المهاجر، عَن عطية بن عمرو بن السعدي، عَن أبيه قال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**لا تسأل الله ومال الله مسؤول ومعطى**»[6][٨١٥١].

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) الأصل: خيثم، والمثبت عن م.

(٣) في م: ومنطي.

(٤) بالأصل: «التعوبن» وفوقها ضبة، والمثبت عن م وفيها:
«عبد الله البغوي بن محمد». وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي البغدادي.

(٥) الأصل: خيثم، والتصويب عن م.

(٦) في م: ومنطى.

قال: ونا البغوي، نا أحْمَد بن منصور، نا إبْرَاهيم بن خالد[١] الصنعاني، نا أبُو وائل القاضي[٢]، قال:

كنت عند عروة بن مُحَمَّد، قال: فدخل علينا رجل فكلّمه بكلام أغضبه قال: فقام ثم رجع وقد توضأ، فقال: حَدَّثني أبي عن جدي عطية وكانت له صحبة، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خُلق من النار، وإنّما تُطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فَلْيَتَوَضّأ**»[٣][٨١٥٢].

قال: ونا البغوي، نا جدي وعَلي بن شعيب، قالا: نا أبُو النصر، نا أبُو عقيل الثقفي، عَن عَبْد اللّه بن يزيد، عَن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عَن عطية السعدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يَدَعَ ما لا بأس به حذراً لما به بأس**»[٨١٥٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبأ شجاع بن عَلي، أَنْبأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنَا إسماعيل بن مُحَمَّد البغدادي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، قالا: نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا هاشم بن القاسم، نا أَبُو عقيل الثقفي، عن عبد اللّه بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، أظن أن أَبا النصر قال: عن عطية بن عمرو بن السعدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**لا يبلغ العبد أنْ يكونَ من المتقين حتى يَدَعَ ما لا بأس به حذراً لما به البأس**»[٨١٥٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنْبأ أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وأخبرنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكلابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: عطية بن سعد السعدي بالبلقاء ولده، توفي بالشام.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو عَلي الحداد، قالا: أَنْبَأ أَبُو نُعَيم الحافظ، ثنا سليمان[٤] بن

(١) في م: «مخلد» تصحيف، انظر مسند أحمد ٤/ ٢٢٦.

(٢) كذا بالأصل والمختصر ١٧/ ٨٦ وفي م وأسد الغابة: «القاص».

(٣) سنن أبي داود كتاب الأدب الحديث رقم ٤٧٨٤ (ج ٤/ ٢٤٩) وأسد الغابة ٣/ ٥٤٢ ببعض اختلاف.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٦٨ رقم ٤٤٥.

أَحْمَد، نا معاذ بن المثنى، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قالا: نا علي بن المديني، نا هشام بن يوسف، عن النعمان بن الزبير، عن أَبيه، عن عروة بن مُحَمَّد بن عطية [السعدي](١)، عن أَبيه، عن جده عطية.

أنه كان من كلم النبي ﷺ يوم سبي هوازن فقال: يا رسول الله عشيرتك وأهلك(٢) وكل المُرْضعين دَرّتك(٣)، ولهذا اليوم اختبأناك، وهن أمهاتك، وأخواتك(٤)، وخالاتك، وكلم رسول الله ﷺ أصحابه فرد عليهم سبيهم إلاّ رجلين فقال النبي ﷺ: «**اذهبوا فخيروهما**»، فقال أحدهما: إنّي أتركه، وقال الآخر: لا أتركه، فلما أدبر قال النبي ﷺ: «**أحسن سهمه**»، فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه، حتى مرّ بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي ويستنقذونها(٥) مني بما قدروا عليه، فكبّر عطية وقال: خذها فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد، ولا وافدها بواحد، عجوز بتراء(٦) شينة(٧) ما لها أحد، فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون: قالا(٨): أَنا أَبُو الحَسَن الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال(٩):

ومن بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس: عطية بن عرْوَة جد عروة بن مُحَمَّد بن عطية المدني الذي(١٠)ولي اليمن لعمر بن عبد العزيز، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّدالجوهري، أَنا مُحَمَّد بن العباس، أَنا

---

(١) زيادة عن الطبراني. (٢) في م والمعجم الكبير: وأصلك.
(٣) سقطت من المعجم الكبير.
(٤) الأصل: وإخوانك، والمثبت عن م والمعجم الكبير.
(٥) الأصل وم، وفي المعجم الكبير: ويستفدونها.
(٦) البتراء: التي لا عقب لها.
(٧) الأصل: «سنية» وبدون إعجام في م، وفي المعجم الكبير: «سبية» والذي أثبت عن المختصر، والشينة: القبيحة.
(٨) الأصل: قال، والمثبت عن م.
(٩) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٠٨ رقم ٣٨٤.
(١٠) بالأصل وم: المدني، والتصويب عن طبقات خليفة.

أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١] قال: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عطية بن عمرو السعدي من بني سعد.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، أخبرنا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي قال:

ومن بني سعد بن بكر بن هوازن: عطية السعدي هو عطية بن قيس بن عامر بن عُمَيرة[٢] بن مَلاّن بن ناصرة بن فصية بن سعد[٣] بن بكر بن هوازن له ثلاثة أحاديث.

أَنْبَأنا[٤] أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، وحَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم، وأَبُو الفضل بن خيرون قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد ابن خيرون: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا أَبُو عبد اللَّه البخاري، قال[٥]: عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللَّه الخَلاَّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[٦]: عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر، شامي، له صحبة، روى عنه ابن ابنه عروة بن مُحَمَّد بن عطية، عن أَبيه، عن جده عطية السعدي سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللَّه بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنْبَأ سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليم، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد[٧] بن إِياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: عطية بن عروة السعدي من سعد بن بكر، يكنى أبا مُحَمَّد، ولاء على من المديني له.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٠.
(٢) بالأصل: عمير، والمثبت عن م.
(٣) بالأصل: سعيد، والمثبت عن م.
(٤) بالأصل: أنا، والمثبت عن م.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٨.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣.
(٧) «ابن محمد» ليس في م.

الطيب عُثْمَان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنتاب[١]، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، قال[٢]:

عطية بن عمرو السعدي من بني سعد بن بكر، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وقد روي عنه أحاديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللَّه بن مندة، قال: عطية بن عروة، ـ وقيل: ابن عمرو ـ السعدي من بني سعد بن بكر روى حديثه عروة بن مُحَمَّد بن عطية، عن أبيه، عن جده.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد[٣] قال: قال لنا أَبُو نُعَيم: عطية السعدي من بني جُشَم[٤] بن سعد، وقيل هو عطية بن سعد، وقيل: عطية بن عمرو بن عروة، وقيل عطية بن عروة، حديثه عند أولاده.

٤٧١٨ ـ عطية بن قَيس
أَبُو يحيى الكلابي المعروف بالمَذْبُوح[٥]

روى عن أَبي الدرداء، وعمرو بن عَبَسَة، وعبد اللَّه بن عمر، ومعاوية بن أَبي سفيان، وعطية بن عروة السعدي، وبسر[٦] بن عبيد اللَّه[٧] [والنعمان بن بشير[٨]، وعبد الرَّحمن بن غنم الأشعري، ويزيد بن عُمَيرة، وأقرأ القرآن العظيم، فقرأ عليه ابن أبي حملة.

وروى عنه ابنه][٩] سعد بن عطية، وداود بن عمرو، وعبد اللَّه بن العلاء بن زبر، وأَبُو بكر بن أَبي مريم، وعبد الواحد بن قيس، وعبد اللَّه بن يزيد الدمشقي، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

---

(١) بالأصل: «عثمان بن محمد وابن محمد بن المسار» والتصويب عن م، وقياساً إلى سند مماثل.

(٢) كذا بالأصل وم، ورد السند، ويبدو أن فيه سقطاً.

(٣) بالأصل: الحدادي، والمثبت عن م.

(٤) بالأصل: خيثم، والمثبت عن م.

(٥) انظر ترجمته وأخباره في:
تهذيب الكمال ١٣/ ٩٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٥ والتاريخ الكبير ٧/ ٩ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٤ والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ١٧٨).

(٦) بالأصل وم: وبشر، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) الأصل: عبد الله، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٨) في م: بشر، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

وكانت داره بدمشق بناحية الحَيْر قبلة كنيسة اليهود..

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، ثنا أَبُو القاسم البَغَوي، نا أَبُو نصر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس عن قَزَعة بن يَحْيَىٰ قال:

انطلقنا إلى أَبي سعيد الخُدْري في رجال من أهل العراق، فسألوه فقلت: أما أَنا فلا أسألك إلاّ عن فرائض الله عز وجل، قال: إنّه لا خير لك في أن تعلم ذلك، ثم قال: أما إذا أَبيت[1] لقد كانت الصلاة تقام فينطلق أحدنا إلى حاجته بالبقيع ويتوضأ ويرجع وإِنَّهم لفي الركعة الأولى.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور[2] بن عبد المنعم بن أَحْمَد بن ماشاذاه، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس[3]، أَنا أَبُو عمر القاسم بن جعفر، أَنْبَأ أَبُو هاشم، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، حَدَّثني أَبُو بكر بن أَبي مريم، حدّثني عطية بن قَيْس، عن معاوية بن أَبي سفيان[4] أن النبي ﷺ قال: «**العينُ وكاء السَّه**[5] **فإذا نامت العين استطلق الوكاء**»[6] [٨١٥٥].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن أَبي حمزة، عن أَبي مُحَمَّد السلمي، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن جعفر بن مَلاّس، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بَكّار، قال: سمعت أبا مسهر يقول:

كان مولد عطية بن قيس الكِلاَبي في حياة رسول الله ﷺ في سنة سبع، وغزا في خلافة معاوية، وتوفي سنة عشرٍ ومائة[7].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان، نا أَبي قال[8]:

---

(١) الأصل: إذا ثبت، وبدون إعجام في م، والمثبت عن المختصر.

(٢) هو محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذاه، أبو منصور ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢٨/٢٠.

(٣) بالأصل: قيس، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٣٧/١٨.

(٤) بالأصل: جعفر، والمثبت عن م وفوقها فيها ضبة.

(٥) السَّه: الإِست.

(٦) الوكاء: رباط القربة وغيرها.

(٧) تهذيب الكمال ٩٦/١٣ (طبعة دار الفكر).

(٨) تهذيب الكمال ٩٦/١٣.

حَدَّثني رجل من بني عامر من أهل الشام، قال[١] : عطية بن قيس الكلابي كان من التابعين، وكان لأبيه صحبة مولى لبني[٢] بكر بن كلاب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي[٣]، قالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[٤]: في الطبقة الثانية من أهل الشامات: عطية بن قيس، كلابي[٥]، دمشقي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأ يوسف بن رياح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: عطية بن قيس الكلابي أدرك معاوية.

قال أَبُو مسهر: مات بعد قتل الخوارج.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[٦]: في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عطية بن قيس، وكان معروفاً، وله أحاديث.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم النَّرْسي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، قال: أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال[٧]:

عطية بن قيس الكلاعي[٨] الشامي عن معاوية وقَزعة[٩]، روى عنه مكحول، وربيعة بن يزيد، وأَبُو بكر بن أَبي مريم، وداود بن عمرو، ونسبه عبد اللَّه بن العلاء بن زبر[١٠]، وقال يزيد بن عبد ربه، أَنْبَأ عبد الأعلى بن مُسْهِر، قال: حَدَّثَني سعد بن عطية أنّ أباه عطية مات

---

(١) بالأصل: وأبي، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٢) الأصل: أبي، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٣) الأصل: الكتاني، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٦٩ رقم ٢٩٥٥.

(٥) طبقات خليفة: كلاعي.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٠.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٩.

(٨) كذا بالأصل وم والتاريخ الكبير، وقد مرّ: «الكلابي». وفي تهذيب الكمال: الكلابي ويقال: الكلاعي.

(٩) ضبطت بالتحريك عن تبصير المنتبه ٣/ ١١٣١ وتقريب التهذيب.

(١٠) في التاريخ الكبير: زيد، تصحيف، وقد نبه محققه إلى أن الصواب: «ابن زبر».

سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع ومائة سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي - إذناً - وأَبُو عبد اللَّه الخلال - إذناً وشفاهاً - قالا: أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَنْبَأ حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[1]:

عطية بن قيس الكلابي أَبُو يحيى روى عن ابن عمر، ومعاوية، روى عنه ابنه سعد بن عطية، وأَبُو بكر بن أَبي مريم، وداود بن عمرو الدمشقي، ومات وهو ابن مائة وأربع سنين، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعته يقول: عطية مولى لبني[2] عامر الذي يروي عن يزيد بن بشر، عن [ابن] عمر عن النبي ﷺ: «**بُني الإسلام على خمس**»[٨١٥٦].

روى عنه سالم بن أَبي الجعد، وهو عطية بن قَيْس رأى ابن أم مكتوم يوماً من أيام الكوفة عليه درع سابغ يجرها؛ سئل أَبي عن عطية بن قَيْس فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، نا ناصر بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد الكندي، نما أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: عطية بن قيس الكلابي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وأخبرنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللَّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا أَبُو الحُسَيْن الكلابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة أَبُو يحيى عطية الكَلاَعي[3].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو يحيى عطية بن قيس الكلابي عن معاوية وقَزَعة، روى عنه ربيعة بن يزيد، وابن أَبي مريم.

قرأت على أَبي الفضل [بن][4] ناصر عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣.

(٢) الأصل: أبي، والمثبت عن م والجرح والتعديل.

(٣) تهذيب الكمال ١٣/ ٩٥ ط. دار الفكر.

(٤) زيادة عن م.

الخَصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو يحيى عطية بن قَيْس.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنْبَأ أَبُو القاسم هبة اللَّه[١] بن أَحْمَد بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بشر الدَوْلابي، نا عبد اللَّه بن أَحْمَد، قال: سمعت أبي يقول: عطية بن قيس الكلابي كنيته أَبُو يحيى[٢].

أَنْبَانا أَبو جعفر [مُحَمَّد][٣] بن أبي علي، أَنا بكر الصَّفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد، قال:

أَبُو يحيى عطية بن قيس الكلابي ـ ويقال: الكَلاَعي ـ الشامي، من أهل حمص، عن أبي عبد الرَّحمن معاوية بن أبي سفيان القرشي، روى عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي، وأَبُو بكر بن أبي مريم الغساني.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد[٤] المقدسي، أَنا مسعود بن ناصر السجزي[٥]، أَنا عبد الملك بن الحَسَن الكَازَروني، قال: أنا أَبُو نصر أَحْمَد بن الحُسَيْن[٦] الكَلاَباذي قال:

عطية بن قيس الكلابي الشامي، حدث عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم[٧] الأشعري، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر في الأشربة، قال البخاري: قال يزيد بن عبد ربه، أنا عبد الأعلى بن مسهر، حَدَّثَني سعد[٨] بن عطية أن أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومئة [وهو ابن أربع ومئة سنة][٩].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو

---

(١) الأصل: هبة، والمثبت عن م.
(٢) راجع الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٦٥.
(٣) زيادة عن م.
(٤) «بن أحمد» مكانه بياض في م.
(٥) الأصل: «مسعود وما السحرى» وفي م: «أبو مسعود وناصر السحرى» كلاهما تصحيف، صوبنا الاسم قياساً إلى سند مماثل.
(٦) بالأصل: «أبو نصر أخبرني الحسين الكلاباذي» وفي م: «أبو نصر أحمد بن الكلاباذي» صوبنا الاسم قياساً إلى أسانيد مماثلة.
(٧) بالأصل: غنيم، وفي م: عثمان، وكلاهما تصحيف.
(٨) الأصل وم: سعيد، والمثبت عن كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠٨.
(٩) ما بين معكوفتين زيادة عن الجمع بين رجال الصحيحين.

الميمون، نا أَبُو زُرْعة [١] ، نا أَبُو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس الكلابي قال: غزوت في خلافة معاوية فارساً، وعلينا عبيدة بن قيس العقيلي، ففتحنا ساسمة [٢] فبلغ نفلي مائتي دينار.

قال: ونا أَبُو زرعة [٣] حَدَّثَني الحكم بن نافع [قال:] نا أَبُو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: غزونا في خلافة معاوية مع مالك بن عبد اللَّه الخثعمي.

قال: ونا أَبُو زرعة [٤] حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم قال: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قِدَمَ عطية بن قيس فقال: لقد سمعته يقول: إنه كان فيمن غزا القسطنطينية في ولاية معاوية، فإنه ممن شهد فتح حصنهم الذي يقال له؛ المدى [٥] ، على خليج القسطنطينية.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنا، أَنا أَبُو الحُسَيْن الصيرفي، أَنا عبد اللَّه بن عتّاب، أَنا أَبُو الحَسَن بن جوصا إجازة.

وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنْبَأ الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا علي بن الحَسَن، أَنا عبد الوهاب بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: عطية بن قَيْس الكلابي دمشقي غزا في زمن معاوية.

حَدَّثَني عبد الرَّحمن، نا الوليد قال:

ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قِدَم عطية بن قيس فأخبرني عن عطية أنه غزا في زمن معاوية، وأنه شهد فتح حصن من حصونهم يقال له المدني.

ذكر عمر بن ثابت عن أبي أيوب: عام المدني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأ عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب قال [٦] : سألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم، عن عطية بن قيس قال:

كان أسنّهم ـ يعني أسنّ أقرانه ـ وكان غزا مع أبي أيوب الأنصاري. قال: وكان هو

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤٥.

(٢) كذا بالأصل وم وتاريخ أبي زرعة، ولم أوفق إليه.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٤٥.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤٦.

(٥) الأصل: «المدن» والمثبت عن م وأبي زرعة.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

وإسماعيل بن عبيد اللّه[١] قارئي الجند[٢].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا أَبو بكر، أَنا أَبو الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه، نا يعقوب[٣]، نا هشام.

ح وأَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد، أَنا أَبو مُحَمَّد، أَنا أَبو مُحَمَّد، أَنا أَبو الميمون، نا أَبو زُرْعة[٤]، حَدَّثَني هشام، حَدَّثَني الهيثم بن عمران، حدّثني ابنه ـ يعني عطية بن قيس ـ عن أبيه أنه كان يدخل مع مشيخة الجند ـ وقال أَبو زرعة: مشيخة المسجد على معاوية. وفي[٥] حديث يعقوب: حَدَّثَني ابن عطية بن قيس.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم، أَنا أَبو بكر، أَنا أَبو الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه، نا يعقوب[٦]، نا هشام بن عمار.

ح وأخبرنا أَبو مُحَمَّد، نا أَبو مُحَمَّد، أَنا أَبو ميمون نا أَبو زرعة[٦] حَدَّثَني هشام.

ح وأخبرنا أَبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وعلي بن زيد، قالا: أنا نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد ابن المُسَلّم: وعبد اللّه بن عبد الرزاق ـ قالا: أنا أَبو الحَسَن بن عوف، أَنْبَأ أَبو علي بن مُنير، أَنا أَبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمار.

نا الهيثم بن عِمْرَان قال: سمعت عبد الواحد بن قيس السلمي ـ زاد يعقوب: وهو أَبو عمرو بن عبد الواحد ـ قال: كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قَيْس وهم[٧] جلوس على درج الكنيسة من مسجد دمشق قبل أن تهدم.

أَخْبَرَنَا أَبو البركات، أنا أَبو الفضل، أنا أَبو العلاء، أَنا أَبو بَكْر، أَنا أَبو أمية[٨]، نَا أبي قال غير أبي زكريا من علمائنا[٩]:

أن عطية بن قيس وعَبْد اللّه بن عامر اليحصبي ويروى أنه قد...[١٠] معاوية، وكانا

---

(١) عن م والمعرفة والتاريخ، وبالأصل: عبد اللّه.

(٢) مكان «قارئي الجند» بياض في م.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٨.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٤٥.

(٥) الأصل: إلى، والمثبت عن م.

(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٨ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي.

(٧) بالأصل: وهو، والتصويب عن م والمصدرين.

(٨) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٩٦ ط. دار الفكر.

(٩) قوله: «من علمائنا» مكانها بالأصل: «مرّ غلاماً منا».

(١٠) كلمة غير واضحة في الأصل وم ورسمها: «احد» أو «اهد» وهي ليست في تهذيب الكمال.

عالمي جند دمشق يقرئان الناس القرآن.

(١) **أَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد [بن](٢) الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن عبد العزيز بن أَحْمَد، عن علي بن الحَسَن الرَّبَعي، نا أَحْمَد بن عتبة، نا الهَرَوي، نا أَحْمَد بن البَرْقي، نا عمرو بن أبي سَلَمة قال:

سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لم يكن أحد من الناس يطمع أن يفتح في مجلس عطية بن قَيْس شيئاً من ذكر الدنيا (٣).

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أنبأ أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة (٤)، حَدَّثَني عبد الرَّحمن، عن عمرو بن أبي سَلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: ما كان أحد يطمع أن يفتتح الدنيا في مجلس عطية بن قَيْس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب (٥)، نا هشام بن عمّار، قال الهيثم بن عمران: قال: رأيت عطية بن قَيْس على شذر (٦) ديباج محشو بريش جالساً عليه في المسجد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن زيد (٧)، قال: أَنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أَنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنا أَبُو علي بن منير، أَنا أَبُو بكر بن خُرَيم، حَدَّثَنا هشام بن عمّار، نا الهيثم، قال: رأيت عطية بن قَيْس على شذر ديباج محشواً من ريش جالساً عليه في المسجد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو منصور النهاوندي، أَنا أَبُو العباس، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، قال: مات عطية بن قَيْس، ومكحول بعده ـ يعني قتل الجَرّاح ـ.

---

(١) قبلها تحويل إلى الهامش في م، وكتب عليه: أبو الحسن الفرضي وغيره إذناً.

(٢) زيادة عن م.

(٣) الخبر في تهذيب الكمال ٩٦/١٣ (ط. دار الفكر) وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٥ وتاريخ الإسلام (١٢١-١٤٠ ص ١٧٩)).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٤٦/١.

(٥) المعرفة والتاريخ ٣٩٨/١.

(٦) كذا بالأصل وم والمعرفة والتاريخ، ومعانيها لا تصح في هذا المقام انظر تاج العروس بتحقيقنا: شذر. ولعله يريد شاذر أو شوذر، وهو معرب على كل حال، والشوذر الملحفة. والشوذر الإتب وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة على عنقها من غير كمين ولا جيب. (تاج العروس: شذر).

(٧) بالأصل: «أبو الحسن وعلي بن رستم» صوبنا الاسم عن م، قارن مع المشيخة ١٤٣/ أ.

قال: ونا البخاري، قال[١]: وقال يزيد بن عبد ربه، أَنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، حَدَّثَني سعد[٢] بن عطية أن أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع ومائة سنة، وهو ابن قَيْس الكَلاَعي الشامي.

قال: وقال أَحْمَد: هو الكَلاَعي أَبُو يحيى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[٣]، أَنا أَبُو مسهر، حدّثني سعد[٤] بن عطية بن قيس قال: مات أَبي وهو ابن أربع ومائة، سنة إحدى وعشرين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن[٥] بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني الوليد بن عتبة، وعبد الرَّحمن بن عمرو، قالا: نا أَبُو مُسْهِر، حَدَّثَني سعد[٢] بن عطية بن قيس أن أباه عطية بن قيس الكلابي مات وهو ابن أربع ومائة، سنة إحدى وعشرين ومائة.

٤٧١٩ ـ عطية بن معبد المحاربي الدَّارَني[٦]

كان أمير الساحل.

روى عن عثمان بن عفان.

روى عنه: الأوزاعي، وخَلاّد بن سليمان أَبُو سليمان[٧] الحضرمي المصري.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[٨] قال في تسمية الأخوة من أهل الشام قال: أخوان ثابت بن مَعْبَد المحاربي، وعطية بن معبد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة[٩] قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عطية بن

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٧/ ٩.
(٢) بالأصل وم: سعيد، والمثبت عن التاريخ الكبير، وتهذيب الكمال ١٣/ ٩٦ طبعة دار الفكر.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٩٦.
(٤) بالأصل وم وتاريخ أبي زرعة سعيد، تصحيف، والصواب ما أثبت.
(٥) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م.
(٦) له ذكر في تاريخ داريا ص ١٠٣.
(٧) الأصل: سليم، تصحيف، والمثبت عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٥٢١.
(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٦.
(٩) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢.

مَعْبَد، وأخوه ثابت بن معبد محاربيين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن.

وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا أبو سعيد بن يونس قال:

عطية بن معبد المهري، ويقال المحاربي وهو أصح، وهو أخو ثابت بن معبد الشامي، روى عنه خلاد بن سُلَيْمَان.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمّي أَبُو القاسم، عن أَبيه، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس.

عطية بن مَعْبَد المهري، ويقال: المحاربي، وهو عندي أصح، يروي عن عُثْمَان بن عفان، وما أحسبه سمع منه، وهو أخو ثابت بن مَعْبَد، دمشقي، قدم إلى مصر، روى عنه خلاد بن سُلَيْمَان، وحديثه في الجزء الثالث من كتاب الجهاد لابن وَهْب.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني [1]، أَنا علي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أَنا عَبْد الجبار مُحَمَّد بن مهنى الخَوْلَاني [2]، قال: وثابت، وعطية ابنا معبد المحاربيان من ساكني داريا. روى عنهما الأوزاعي، وذكرهما عبد الرَّحمن بن إبراهيم في التابعين.

٤٧٢٠ ـ عطية مولى سَلْم بن زياد [3][4]

من أهل دمشق.

روى عن حُذَيفة بن اليمان، وعبد اللَّه بن معانق الأشعري.

وذكر ابن أَبي حاتم عن أَبيه أنه روى عن مُعَاذ بن جَبَل.

روى عنه: عبد الرَّحمن بن مَيْسَرة، وبُرْد بن سِنَان، وثور بن يزيد.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللَّه، أَنا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نا ابن إسحاق، وهو أَبُو بكر الصغاني، أَنا عبد اللَّه بن يوسف،

---

(١) في م: الكناني، تصحيف. (٢) تاريخ داريا ص ١٠٣.

(٣) زيد في م: ويقال: مولى السلم.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٤ والتاريخ الكبير ٧/ ١٢.

نا عبد الرَّحمن بن ميسرة الدمشقي، عن عطية مولى السلمي[(١)]، عن عبد اللَّه بن مُعَانق الأشعري، عن عبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري، عن أَبي ذرّ أن رسول الله ﷺ قال:

«**من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئاً فإنّ على الله أن يغفر له، إنْ هاجر أو مات في مولده**» قالوا: يا رسول الله ألاَ تبشّر بها أصحابك؟ قال: «**دعوا الناس فليعملوا فإنّ في الجنّة مائة درجة ما بين كلّ درجتين كما بين السماء والأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيله، ولولا أنْ أشقّ على الناس بعدي ما تخلّفتُ عن سرية أبعثها، ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أنْ يتخلّفوا بعدي، ولا أجدُ ما أفضل به عليهم، ولوددت أن أُقتل ثم أحيا ثم أُقتل**»[٨١٥٧].

رواه مروان الطاطري[(٢)] عن عبد الرَّحمن بن مَيْسَرة مختصراً.

أَنْبَأنا أَبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ أَبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال:

عطية مولى السلامي[(٣)] قال عبد اللَّه بن يوسف، نا عبد الرَّحمن بن مَيْسَرة الدمشقي عن عطية مولى السلم[(٤)] عن عبد اللَّه بن مُعانق الأشعري، عن عبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**من أقام الصلاة وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئاً، فإنّ حقاً على الله أن يغفر له**» الحديث بطوله.

وسقط من روايتنا ذكر عبد الرَّحمن بن غَنْم وهو[(٥)] في نسخة أخرى.

وفي رواية مروان بن مُحَمَّد، عن عبد الرَّحمن بن مسروق، عن عطية، عن ابن معانق، عن ابن غَنْم عن أَبي ذرّ الغفاري.

كما رواه مُحَمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن يوسف.

أَنْبَأنا أَبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أَبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أَبو نعيم

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) بالأصل: الطاهري، تصحيف، والصواب عن م، وهو مروان بن محمد بن حسان. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٠.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ١٢.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي التاريخ الكبير: السلام.

(٥) «وهو» كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن عبدوس بن كامل السراح، نا عَبْد اللّه بن عمر بن أبان.

ح قال: ونا الحُسَيْن بن إسحاق، وعَبْدَان بن أَحْمَد [قالا: نا أَحْمَد بن جوّاس الحنفي][(١)] قالا: نا عتير بن القاسم نا بُرْد بن سِنَان، عن عطية مولى سلم بن زياد، عن حُذَيفة يرفعه قال:

أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمنا ويصبح كافراً، يبيع أحدكم دينه بعَرَض من الدنيا قليل.

قلت: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «**تكسر يدك**» قال: قلت: فإن انجبرت؟ قال: «**تكسر الأخرى**»، قلت: فإنْ جبرت؟ قال: «**تكسر رجلك**» قلت: فإن انجبرت؟ قال: «**تكسر الأخرى**» قلت[(٢)]: فإن جبرت، قال: «**تكسر رجلك**» قلت: فإن جبرت؟ قال: «**تكسر الأخرى**»، قلت[(٢)]: حتى متى؟ قال: «**حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو ميتة[(٣)] قاضية**»[٨١٥٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخلال إذناً شفاهاً[(٤)] قالا: أَنْبأ أَبُو القاسم بن مندة، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[(٥)]، قال: عطية مولى السّلم روى عن مُعَاذ بن جَبَل، روى عنه ثور بن يزيد، وبرد بن سِنَان، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، ، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عبد اللّه بن عَتّاب، أَنا أَبُو الحَسَن الدمشقي ـ إجازة ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكلابي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: عطية مولى السّلم دمشقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر الحافظ، قال[(٦)]:

---

(١) الزيادة عن م لتقويم السند.
(٢) ما بين الرقمين ليس في م.
(٣) في م: منيه.
(٤) «إذناً شفاهاً» عن م ومكانها بالأصل: «نحاها».
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٤.
(٦) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٤٥ و ٣٤٦.

أما سَلَم بفتحها[١] فقال ابن الكلبي في نسب قُضاعة ومن ولده النَّمِر بن وَبَرة بن تغلب التيم ووائل ـ وهو خشين ـ فولد خشين ابن النمر مرا والسَّلَم وهم قليل، والعدد في مر، وسلم بطن من لَخْم.

قال ابن ماكولا: وعطية مولى السَّلْم عداده في أهل الشام.

وأَخْبَرَنا أَبُو عبد اللَّه البَلْخي، وأَبُو البركات الأنماطي، قالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري وثابت، قالا: أَنا أَبُو عبد اللَّه، وأَبُو نصر، قالا: نا الوليد، أَنا علي بن أَحْمَد، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٢]: عطية مولى السلم شامي ثقة.

٤٧٢١ ـ عُفَير بن زُرْعة بن عُفَير بن الحارث ابن النعمان بن قيس بن عُبَيد بن سيف بن ذي يزن واسمه عامر بن أسلم بن زيد بن سهل بن عمر[٣] ابن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن عوف بن حمير بن قَطَن بن عوف بن زهير بن أيمن ابن حِمْيَر بن سَبَأ الحِمْيَري[٤]

كان سيداً بالشام في أيام معاوية بن أَبي سفيان، وعبد الملك بن مروان، وكان من الدين والفضل بمكان.

بلغني أنه خرج في جيش الصائفة إلى أرض الروم، ووجّهه معاوية فوقع في الجيش اختلاط، فخرج عُفَير ليصلح بين الناس وعليه برنس[٥]، فجذب برنسه رجل من قيس فلم يُمْسِ في ذلك الجيش قيسي إلاّ مكتوفاً، فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مَسّ برنس عُفَير، فيقول: لا والله، فيقول: لو كنت منهم لضربت عنقك، ثم طلب فيهم عُفَير فأرسلوا، وفيه جرى المثل: جبارٌ[٦] دمٌ من مسّ برنسَ عُفَير.

---

(١) يعني بفتح اللام، كما يفهم من عبارة ابن ماكولا.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٦ رقم ١١٤٤.

(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٢ عمرو.

(٤) له ذكر في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٦.

(٥) البرنس بالضم قلنسوة طويلة، أو كل ثوب رأسه منه، دراعة كان أو جبة أو ممطراً. (القاموس المحيط).

(٦) جبار: بالضم: الهدر والباطل، والجبار من الحروب: ما لا قود فيها، وكل ما أفسد وأهلك (القاموس: جبر).

٤٧٢٢ ـ عِقَال بن شَبّة بن عِقَال بن صَعْصَعَة بن ناجية ابن عِقَال بن مُحَمَّد بن سفيان بن مُجَاشع بن دَارم ابن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَميم ابن مُرّ بن طابخة بن إلياس[١]

حدَّث عن أبيه.

روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن داحة المدني.

وحكى عنه عبد العزيز بن عمران.

وكان في صحابة هشام بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللَّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأَ أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا مُحَمَّد بن مرزوق البصري، نا عبد اللَّه بن حرب الهِلاَلي، حَدَّثَني إبراهيم بن إسحاق بن داحة المدني، قال: حَدَّثَني عِقَال بن شبة بن عِقَال بن صَعْصَعَة المجاشعي[٢] حَدَّثَني أَبي عن جدي عن أَبيه صَعْصَعة أن رسول الله ﷺ قال له: «**احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك**» قال: فولّيتُ وأنا أقول: حسبي[٣][٨١٥٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليم، نا الزُّبَير بن بكار، قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، أخبرني عِقَال بن شَبّة قال: قالت أم تميم بن مُرّ: وولدت نسوة ـ فقالت لله عليّ لئن ولدت غلاماً لأُعبِّدنّه للبيت، فولدت الغوث أكبر ولدها ابن مرّ، فلما ربطته عند البيت أصابه الحرّ، فمرّت به وقد سقط وذوى واسترخى، فقالت ما صار ابني إلاّ صوفة [فسمي صوفة][٤] فكان الحج، وإِجازة الناس من عرفة إلى مِنَى، ومن مِنَى إلى مكة لصوفة فلذلك يقول حُنّ بن ربيعة العُذْري:

أخذت الحج من عدوان غصباً ولو أدركت صوفة لاشتفيتُ

فلم تزل الإجازة إلى عَقِب صُوفة حتى أخذته[٥] عدوان، فلم تزل في عدوان حتى

---

(١) له ذكر في الإصابة ٢/١٨٦ ترجمة صعصعة بن ناجية.

(٢) الأصل وم: المجاشع.

(٣) انظر الإصابة ٢/١٨٦ ترجمة صعصعة بن ناجية.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن م، وفي تاج العروس بتحقيقنا: صوف: سمي صوفة لأن أمه جعلت في رأسه صوفة وجعلته ربيطاً للكعبة يخدمها.

(٥) كذا بالأصل وم، والأشبه: أخذتها.

أخذتها قريش، قال: ثم كان الحج مختلفاً، فكانت قريش تدفع لمن معها من المزدلفة وكان أَبُو سَيّارة[١] يدفع بقيس من عرفة، وأَبُو سيارة من بني عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وقيس أخواله، وكانت بكر بن وائل تدفع بكندة، فلذلك يقول أَبُو طالب[٢]:

وكندة إذ ترمي الجمار عشية[٣] يجيز بها حجاج بكر بن وائلِ

إنما أخذ الإجازة لأخيه لأمه قصي بن كلاب.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم وأَبُو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف.

ح وأَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أَنا سهل بن بشر، أَنا رشأ إجازة أَنا أَبُو القاسم حمزة بن عبد اللَّه بن الحَسَن الطرابلسي بها، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن طالب البغدادي، نا أَبُو بكر بن دريد، نا أَبُو حاتم عن أَبي عبيدة قال:

دخل عقال بن شبة على هشام بن عبد الملك فأراد أن يقبل يده فمنعه وقال: مه، لا يفعل هذا من العرب إلاّ الهلوع[٤]، ولا من العجم إلاّ الخضوع.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أبنا عبد الوهاب الميداني، أَنا أَبُو سليمان بن زبر، أَنا عبد اللَّه بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا مُحَمَّد بن جرير[٥]، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، نا علي بن مُحَمَّد، عن وسنان الأعرجي، حَدَّثَني ابن أَبي نخيلة عن عقال بن شبة قال:

دخلت على هشام وعليه قَباء[٦] فَنَك[٧] أخضر فوجهني إلى خراسان، فجعل يوصيني وأنا أنظر إلى القباء ففطن فقال: ما لك؟ فقلت: رأيت عليك قبل أن تلي الخلافة قباء فَنَك أخضر، فجعلت أتأمل هذا أهو ذاك أم غيره؟ قال[هو والله الذي لا إله إلاّ هو ذاك، مالي قباء

---

(١) هو عُمَيلة بن خالد العدواني، كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة، وكان يقول: أشرق ثبير كيما نغير، أي كي نسرع إلى النحر، فقيل: أصح من عير أبي سيارة (تاج العروس بتحقيقنا مادة: سير).

(٢) البيت من قصيدة لأبي طالب، سيرة ابن هشام ١/٢٩٣.

(٣) صدره في سيرة ابن هشام:

وكندة إذ هم بالحصاب عشية

(٤) الهلوع: من يجزع ويفزع من الشر، ويحرص ويشح على المال، أو الضجور لا يصبر على المصائب (القاموس المحيط: هلع).

(٥) تاريخ الطبري (حوادث سنة ١٢٥ عنوان: ذكر بعض سير هشام) ٤/٢١٨ (ط بيروت).

(٦) قباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(٧) فنك: بالتحريك، دابة فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها، (القاموس المحيط: فنك).

غيره، وأما ما ترون من جمعي هذا المال وصونه فإنه لكم، قال:][1] وكان عقال مع هشام، فأما شبة أَبُو عقال بن شبة [فكان مع عبد الملك بن مروان، وكان عقال يقول: دخلت على هشام فدخلت على رجل محشو عقلاً][2] .

بلغني أن عقال بن شَبّة عاش إلى زمن المنصور، وتكلم عند سُلَيْمَان بن علي بالبصرة، فقال:

ألا ليت أم الجهم في جيرة لها ... ترى حيث قمنا بالعراق مقامي

عشية بذّ الناس جهري ومنطقي ... وبذ كلام الناطقين كلامي

٤٧٢٣ ـ عقال بن هاشم القيني

شاعر شامي. وفد على يزيد بن الوليد. وأدرك الدولتين معاً، وكان بينه وبين ابن ميادة مفاخرة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن كامل المقدسي قال: كتب إليّ أَبُو جعفر ابن المسلمة يذكر أن أبا عبيد اللَّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني أجاز لهم قال[3]:

عقال بن هاشم القيني، من بني القين بن جسر، كان يهاجي ابن ميادة واسمه الرّمّاح، فاجتمعا بباب الوليد بن يزيد فتقاولا، ففخر ابن ميادة بالشعر، وفضل شعراء قيس وخندف، فقال عقال يفضل اليمن[4]:

ألا أبلغ الرماح نقض مقالة ... بها خطل الرماح أو كان يمزحُ

لئن كان في قيس وخندق ألسنٌ ... طوال وشعر سائر ليس يقدحُ

لقد خرق الحي اليمانون قبلهم ... بحور الكلام تستقى وهي تطفح

ووفد عقال على أبي العباس السفاح، فمدحه بقصيدة ختمها بقوله:

وحل عقالاً من عقال ابن هاشم

فأمر له بعشرة آلاف درهم، وقال: هي لك عندنا كل عام، وكان يأخذها حياة أبي العباس، ثم فعل ذلك أيام المنصور فقال أبياتاً آخرها:

فقلت وما أنت بنافعة لنا ... ألا ليت أياماً مضين رواجع

---

(١) الزيادة بين معكوفتين أضيفت عن تاريخ الطبري.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والطبري.

(٣) ليس لعقال بن هاشم أي ذكر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

(٤) الخبر والأبيات في الأغاني ٢/٣٠٩ ضمن أخبار ابن ميادة.

ذكر من اسمه عقبة

٤٧٢٤ ـ عُقْبة بن بُجْرة[١] بن جارية بن قتيرة ويقال: قترة الكِنْدي ثم التجيبي المصري[٢]

ممن أدرك زمان النبي ﷺ، وصحب أبا بكر الصديق.

وشهد اليرموك، وكانت معه راية كِنْدَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بَكْر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان[٣]، نا ابن بُكَير، وأَبُو الطاهر، قالا: نا ابن وَهْب، قال: قال ابن لَهيعة: إنّ راية كندة كانت عام اليرموك مع عقبة بن بُجْرة بن جارية بن قترة.

قال ابن لَهيعة: وحَدَّثَني يزيد بن حبيب، وجعفر بن ربيعة: أن أمير المسلمين يومئذ أَبُو عبيدة بن الجَرّاح، وكان عددهم ثلاثين ألفاً وعدد الروم مائة ألف وعشرين ألفاً.

كتب إلي أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي، وأَبُو الفضل أَحْمَد[٤] بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني، أنا أَبُو عبد اللَّه بن مندة، نا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَني أَبي، عن جدي نا ابن وَهْب أخبرني ابن لَهيعة أخبرني الحارث بن يزيد أن علي بن رباح حدثه أنه سمع معاوية بن حُديج يقول[٥]:

هاجرنا على زمان أَبي بكر، فبتنا نحن عنده إذ طلع المنبر فقال: لقد قدم علينا برأس

(١) بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم (عن الإصابة).

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ١٠٧.

(٣) لم أعثر على الخبر في المعرفة والتاريخ المطبوع، نقله ابن حجر في الإصابة عن يعقوب بن سفيان مختصراً.

(٤) الأصل: «وأحمد» والصواب عن م، والمشيخة ١٥/ ب.

(٥) من هذه الطريق رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٠٨.

يناق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة إنّما هذه سنة العجم، قُمْ يا عقبة، فقام رجل منا يقال له: عقبة بن بُجْرة فقال أَبُو بكر: إنّي لا أريدك إنّما أريد عقبة بن عامر[١].

قال: ونا أَبُو سعيد بن يونس، قال: عقبة بن بُجْرة بن جارية بن قُتَيرة التُّجِيبي، كان ممن أسلم ورسول الله ﷺ حيّ، وصحب أبا بكر الصديق، وشهد الفتح وهو أخو مِقْسَم بن بُجْرة، روى عنه معاوية بن حُدَيج.

٤٧٢٥ ـ عقبة بن رؤبة بن العجاج

واسمه عبد اللّه بن رؤبة.

راجز ابن راجز ابن راجز.

وفد على الوليد بن عبد الملك.

قرأت في كتاب عبد الوهاب الميداني سماعه من أَبي سُلَيْمَان بن زبر، نا أَبي عبد اللّه بن أَحْمَد.

قال: وأنا أَبُو علي بن المدائني، عن عقبة بن رؤبة بن العجاج قال: أوفد إبراهيم بن عربي وافد من اليمامة أَنا فيهم وأَبي وجرير بن الخطفى إلى الوليد بن عبد الملك فاحتلبنا. . . .[٢] وأهدي لنا مطبق من لحم، . . . .[٢] من لبن فطبخنا ذلك به، وأكلنا، وحسونا المرق، فأكلت أكلة لم تزل ذفرياي[٣] تسح عرقاً حتى قدمنا الشام. فلما كنا بحوارين قال أَبي: يا بني، إِنا قد أتينا هذا الرجل وقد ولدته كريمة من كرائم العرب ولم يذكرها بشيء، فقلت:

إلى ابن مروان وقع الأنس　　　وأتيت عباس وبع عبس

فقلت أبياتاً، فضرب أَبي خيشوم راحلتي وقال: أَنا أحق بها منك فاشتركنا فيها.

فلما قدمنا دُعينا قبل جرير فأنشد أَبي فقال له الوليد: ويحك قل مثل الذي قلت لابن معمر، فأنشده هذه الأبيات فقال: قد أحدث وليس مثل ذلك. قال: يا أمير المؤمنين حمة كانت فذهبت، قال: أتحسن الهجاء؟ قال: ما في الأرض يا أمير المؤمنين رجل بيده صناعة إلاّ وهو على الإساءة فيها أقدر منه على الإحسان، قال: فما يمنعك أن تهجو من هجاك من عدوك؟ قال: يا أمير المؤمنين إنّ الله أعطانا هيبة منعنا أن نُظْلَم وحلماً منعنا من أن نَظْلِم فقال:

---

(١) الأصل: عتبة، والمثبت عن م والإصابة.　(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وم.

(٣) الأصل وم: «ذفراي» وذفرياي مثنى ذفرى، وهو العظم الشاخص خلف الأذن.

هذا القول أحسن من شعرك، ثم خرجنا. فقال جرير: وليس يعني لنا إليه ذنب ـ أما والله يا ابن أم العجاج، إن وضعت كلكلي عليكما لأطحنكما طحناً لا تغني عنكما مقطعاتكما هذه شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور خيرون، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إجازة ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المالكي، ثنا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأ الجوهري، نا مُحَمَّد بن العباس، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري[٢]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن المرزبان[٣] حدثني أَحْمَد بن أَبي طاهر، نا عمر بن شبة، نا مُحَمَّد بن حجاج ـ هو الشراواني راوية[٤] بشار ـ قال: دخل بَشّار على عُقبة بن سَلْم[٥] وعنده ابن لرؤبة بن العجاج فأنشده ابن رؤبة أرجوزة يمدحه بها، ثم أقبل على بشار بنُ رؤبة فقال له: يا أبا معاذ ليس هذا من طرازك[٦] فغضب بشار بشار فقال: ألي تقول هذا؟ أنا والله أرجز منك ومن أَبيك، ثم غدا على عقبة بن سلم فأنشده:

يا طلل[٧] الحي بذات الصمدِ[٨] ... بالله خبر كيف كنت بعدي

يقول فيها:

بدت نجدٌ وجلت عن خدٍّ ... ثم انثنت كالنَّفَس المرتد

وصاحب كالدّمّل الممد ... حملته في رقعة من جلدي

حتى اغتدى غير فقيد الفقد ... وما درى ما رغبتي من زهدي

الحر يلحى والعصا للعبد ... وليس للملحف مثل الرد

أسلم، وحييت أبا الملدّ ... والبس طرازي غير مسترد

لله أيامك في معدّ ... وفي بني قحطان ثم عدّي

---

(١) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ٧/ ١١٦ والأغاني ٣/ ١٧٥ والشعر والشعراء ص ٤٧٧.

(٢) الأصل: «الأبياري» واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل: «المريان» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل: «هو الشواد في رواية» والتصويب عن م وتاريخ بغداد.

(٥) الأصل وم والمختصر ١٧/ ٩٤ والشعر والشعراء ص ٤٧٧، وفي تاريخ بغداد: مسلم.

(٦) بالأصل: طرازي، والتصويب عن م وتاريخ بغداد.

(٧) الرجز في ديوان بشار بن برد ط بيروت ص ٨٤ وتاريخ بغداد ٧/ ١١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٧، والأغاني ٣/ ١٧٥ وانظر تخريج القصيدة في ديوانه.

(٨) الصمد: موضع في ديار بني يربوع (كما في معجم ما استعجم)، وماء للضباب، (كما في معجم البلدان).

يـومـاً بـذي طـخـفـة[١] عـنـد الـجـد وقـبـلـه قـصـداً بـلاد الـهـنـد

ومضى فيها إلى آخرها.

فأمر له عقبة بجائزة وكسوة.

وقال ابن المرزبان: نا أَحْمَد بن أَبي طاهر، نا أَبُو الصلت العنزي عن التنوخي عن أبي دهمان الغلابي قال: حضرت بشار بن برد وعقبة بن رؤبة وابن المقفع قعوداً يتناشدون ويتحدثون ويتذاكرون، حتى أنشد بشار أرجوزته الدالية:

يـا طـلـل الـحـي بـذات الـصـمـد

ومضى فيها، فاغتاظ عقبة بن رؤبة لما سمع فيها من الغريب، وقال: أَنا وأبي فتحنا الغريب للناس، وأوشك والله أن أغلقه، فقال له بشار: ارحمهم رحمك الله! قال: يا أبا معاذ. أتستصغرني وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر؟ قال: فأنت إذن من القوم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

٤٧٢٦ ـ عقبة بن عامر بن عَبْس بن عمرو بن عَدِي ابن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عَدِي بن عثم[٢] ابن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة أَبُو عبس ـ ويقال: أَبُو حماد، ويقال: أَبُو عامر ويقال: أَبُو الأسد، ويقال: أَبُو سعاد

ويقال أَبُو عمرو الجهني صاحب رسول الله ﷺ[٣].

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

وروى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: أَبُو الخير مرثد بن عبد اللّه اليزني، والقاسم أَبُو عبد الرَّحمن، وعلي بن رباح، وأَبُو عُشّانة حيّ بن يؤمن، وعبد الرَّحمن بن شَمَاسة، وأَبُو عمران أسلم التُجيبي،

---

(١) طخفة: موضع بعد النباج وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة.

(٢) الأصل: غنيم، والمثبت عن المختصر، وفي أسد الغابة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: غنم.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٥٥٠ والإصابة ٢/ ٤٨٢ والاستيعاب (الترجمة ١٨٢٤) وتهذيب الكمال ١٣/ ١٢٦ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٤ وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٣ والعبر ١/ ٦٤ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦٧ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠ ص ٢٧١) وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وأَبُو قَبيل المعافري، وأَبُو إدريس الخَوْلاَني، وجُبَير بن نُفَير، وشعيب بن زُرْعة، ودُخَين أَبُو الهيثم الحَجْري، وإياس من عامر، ومِشْرَح بن هاعان، وسعيد بن المُسَيّب.

وسكن مصر، وكان البريد إلى عمر بفتح دمشق، وكانت له بها دار بناحية قنطرة سِنَان من نواحي باب توما.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم غانم بن خالد، أَنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن ريان، نَا مُحَمَّد رُمْح، أَنْبَأ الليث.

[ح] [1] **وأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، وأَبُو القاسم غانم بن خالد، قالا: أَنا أَبُو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، قال: أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَحْمَد بن عبد الوارث بن جرير [2]، ثنا عيسى بن حمّاد، نا الليث عن يزيد، عن أَبي الخير، عن عقبة.

أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عتود [3] فذكره لرسول الله ﷺ فقال: «**ضَحّ به أنت**»[٨١٦٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمر العمري، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا سُلَيْمَان بن شعيب الكسائي ـ بمصر ـ نا بشر بن بكر التّنّيسي ـ إملاء ـ نا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، عن أَبيه، عن عقبة بن عامر قال:

خرجت من الشام إلى المدينة، فخرجت يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر فقال لي: متى أولجت خفيك في رجليك؟ قال قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتها؟ قال: قلت: لا، قال: أصبت السّنّة[4].

قال ابن صاعد: هذا الإسناد غريب ما سمعناه إلاّ من هذا الشيخ سُلَيْمَان بن شعيب الكسائي بمصر.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن المجلي [ثنا[5] أَبُو الحُسَيْن بن

(١) «ح» حرف التحويل إضيف عن م.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤.

(٣) العتود: الحولي من أولاد المعز.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨.

(٥) من هنا بياض بالأصل المعتمد (النسخة السليمانية)، مقداره صفحتين والمستدرك بين معكوفتين عن م، وسنشير إلى نهايته في موضعه.

المهتدي، أنا عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن علي المقرىء، نا أَبو بكر عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن زياد، ثنا أَبو الأزهر، ثنا وهب. . .[١] قال سمعت يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عُلَي بن رباح عن عقبة بن عامر قال:

قدمت على عمر بفتح دمشق، وعليّ خُفّان، فقال: كنت تمسح عليهما؟ قلت: نعم، قال: مُذكم؟ قلت: من جمعة، قال: أصبت السنة.

قلت: . . .[١] من طريق. . .[١] علي بن رباح. . .[١] رواه عن عبد اللَّه بن الحكم البلوي عنه كذلك.

رواه عنه. . .[١] مفضل بن فضالة وحيوة بن شريح.

فأما حديث مفضل.

فأَخْبَرَنا أَبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن صرما[٢]، أَنا عبد اللَّه بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الخلال، ثنا عبيد اللَّه بن علي الصيدلاني، أَنْبَأنا عبد اللَّه بن مُحَمَّد النَيْسَابوري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إبراهيم بن مسلم، أَبو أمية الطرسوسي، نا مَعْلى بن. . . .[٣] حَدَّثَني مفضل بن فضالة نا يزيد بن أَبي حبيب عن عبد اللَّه[٤] بن الحكم البلوي عن عُلَيّ بن رباح عن عقبة بن عامر قال:

وفدنا إلى عمر وعليّ خفان من تلك الخفاف الغلاظ، فقال: متى عهدك يا عقبة بلبسها؟ قلت: لبستها يوم الجمعة، واليوم الجمعة، قال: أصبت السنة.

وأما حديث حيوة:

فأَخْبَرَناه أَبو السعود بن المجلي نا أَبو الحُسَيْن بن المهتدي نا عبيد اللَّه بن أَحْمَد بن علي المقرىء، ثنا أَبو بكر عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري نا يونس أَنا ابن وهب أخبرني حيوة قال: سمعت يزيد بن أَبي حبيب يقول: حَدَّثَني عبد اللَّه بن الحكم عن عُلَيّ بن رباح أن عقبة بن عامر حدثه:

أنه قدم على عمر بفتح دمشق، قال: وعليّ خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة مذ

---

(١) كلمة غير واضحة في م.

(٢) في م: «صر» وبعدها بياض، والمثبت عن المشيخة ١٦٨/ ب.

(٣) كلمة غير واضحة في م.

(٤) كذا، وفي ترجمة عُلي بن رباح في تهذيب الكمال ١٣/ ٢٦٥ أن الذي يروي عنه: الحكم بن عبد اللّه البلوي.

لم تنزع خفيك، فذكرت من الجمعة إلى الجمعة فقلت: ثمانية أيام، قال: أحسنت وأصبت السنة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي أنا أَبُو طاهر وأَبُو الفضل.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو العز الكيلي أنا أَبُو طاهر.

قالا: أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[١]: ومن جُهَينة بن يزيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة: عقبة بن عامر من ساكني مصر روى حديثاً كثيراً[٢]، مات سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي - إملاء - نا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن مسعد قال[٣]:

في الطبقة الثالثة من قضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زيد بن مالك[٤] بن حمير ثم من جهينة بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف[٥] بن قضاعة: عقبة بن عامر بن عبس الجهني ويكنى أبا عمرو قال: مُحَمَّد بن عمر: شهد صفين مع معاوية وتحول إلى مصر، فنزلها وبنى بها داراً، وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أَبي سفيان.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال[٦]:

عقبة بن عامر بن عبس الجهني ويكنى أبا عمرو، صحب النبي ﷺ فلما قبض النبي ﷺ وندب أَبُو بكر الناس إلى الشام خرج عقبة بن عامر فشهد فتوح الشام ومصر، وشهد مع معاوية صفين ثم تحول إلى مصر فنزلها وبنى بها داراً وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أَبي سفيان ودفن بالمقطّم مقبرة أهل مصر.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا نا مُحَمَّد بن سعد[٧] قال:

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٠٢ رقم ٧٦١.

(٢) «روى حديثاً كثيراً» ليس في طبقات خليفة بن خيّاط.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٣٤٣ و ٣٤٤.

(٤) «بن مالك» ليس في ابن سعد.

(٥) فوقها في م ضبة.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/٤٩٨.

(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

في الطبقة الثالثة عقبة بن عامر بن عبس الجهني ويكنى أبا عمرو. قال الهيثم بن عدي: توفي آخر خلافة معاوية بالشام وكان نزلها وبنى بها داراً، وقد شهد صفين مع معاوية.

وقال عمر بن عمير: مات بمصر.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ: عقبة بن عامر، بنى بها داراً وصدقته بها إلى اليوم.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البرقي قال:

ومَن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة: عقبة بن عامر بن عبس الجهني يكنى أبا حماد، وكان يخضب بالسواد، مات سنة ثمان وخمسين، في زمن معاوية، بمصر، ودفن في مقبرة الفسطاط فيما ذكر عثمان بن صالح عن ابن [١] لهيعة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن علي واللفظ له، قالوا - إملاء نا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا - أَنا أَحْمَد بن عبدان - أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل قال [٢]:

عقبة بن عامر بن عبس أَبُو أسد الجهني والي مصر، ويقال: أَبُو حماد، قال إسحاق عن عَلي بن مهران: كنيته أَبُو عامر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي إذناً، وأَبُو عبد اللّه الخلال إذناً ومشافهة قالا: أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن مُحَمَّد.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال [٣]:

عقبة بن عامر الجهني، وهو عامر بن عبس أَبُو حماد، ويقال [٤] أَبُو أسيد والي مصر، له صحبة، روى عنه أَبُو [٤] الخير، والقاسم أَبُو عبد الرَّحمن وشعيب بن زرعة، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) في م: أبي لهيعة.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٣٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣١٣.

(٤) ما بين الرقمين لم يظهر في م لسوء التصوير.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أملانا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتاب، أَنا أَحْمَد بن عمير إجازة.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السوسي، أَنا أَبُو عبد اللَّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنا عبد الوهاب الكلابي، أَنا أَحْمَد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عقبة بن عامر الجهني قال أَبُو سعيد: توفي بمصر، وقد كان بالشام، ولهم عنه أحاديث عدة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللَّه بن مُحَمَّد البغوي قال:

عقبة بن عامر بن عبس الجهني سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

قال ابن سعد: عقبة بن عامر الجهني. يكنى أبا عمرو، ويقال: أبا حمّاد، وشهد عقبة بن عامر صفين مع معاوية، وتحول إلى مصر فنزلها وبنى بها داراً، وتوفي في آخر خلافة معاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحصين، أَنا أَبُو علي بن المذهب، أَنا أَحْمَد بن جعفر قال: قال أَبُو عبد الرَّحمن عبد اللَّه بن أَحْمَد: هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال: ابن عبس، الجهني.

كتب إليّ أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا أَبُو بكر الباطرقاني، أَنا أَبُو عبد اللَّه بن منده، نا أَبُو سعيد][1] بن يونس، قال:

عقبة بن عامر بن عبس الجُهَني، يكنى أبا حمّاد، شهد الفتح بمصر، واختطّ بها، وولي الجند بمصر لمعاوية بن أَبي سفيان بعد [عتبة] [2] بن أَبي سفيان سنة أربع [3] وأربعين، ثم أغزاه معاوية البحر سنة سبع وأربعين. وكتب إلى مَسْلَمة بن مَخْلَد بولايته على مصر، فلم يُظهر مَسْلَمة ولايته حتى رفع عقبة غازياً في البحر، فأظهر مَسْلَمة ولايته، فبلغ ذلك عُقبة، فقال: ما أنصفنا أمير المؤمنين عزلنا وغربنا [4]، توفي بمصر سنة ثمان وخمسين،

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط في المخطوطة السليمانية، والاستدراك عن م.
(٢) سقطت من الأصل وأضيفت للإيضاح عن م.
(٣) بالأصل: أربعة، والتصويب عن م.
(٤) انظر ولاة مصر للكندي ص ٦٠ وفيها أنه لما بلغ عقبة عزله قال: أخلعانا وغربة.
وانظر سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٨ وتاريخ الإسلام (٤١-٦٠ ص ٢٧٢).

وقبر في مقربتها بالمقطم، وكان يَخْضِبُ بالسواد، وآخر من حدّث عنه بمصر أَبُو قَبِيل.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا عبد اللَّه بن مندة، قال:

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عَدِي بن عَمْرو بن رفاعة بن مودعة بن عَدِي بن غَنْم بن الرَّبْعة بن رشدان بن قيس بن جُهَينة يكنى أبا حمّاد، ويقال: أبا أسد، وقيل أَبُو عَبْس، شهد فتح مصر، واختطّ بها داراً، وولي الجند لمعاوية بعد عتبة بن أَبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين.

قاله أَبُو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

وكان يَخْضِب بالسواد ويقول: نُسَوِّد أعلاها وتأبى أصولها.

روى عنه: عبد اللَّه بن عباس، وأَبُو أيوب الأنصاري.

حَدَّثَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل المقدسي، أَنا أَبُو سعيد مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال: عقبة بن عامر بن عبس أَبُو الأسد، ويقال: أَبُو حمّاد[١].

وقال الواقدي: أَبُو عمرو الجُهَني المصري، وإليها، سمع النبي ﷺ روى عنه أَبُو الخير مرثد[٢] بن عبد اللَّه اليَزَني[٣] وبَعْجَة[٤] بن عبد اللَّه في الأضاحي واللباس، ومواضع.

قال الهيثم بن عَدِي: توفي بالشام في آخر خلافة معاوية.

وقال الواقدي: مات بمصر، ولم يذكر التاريخ.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد[٥]، قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ.

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن غَنْم بن الرَّبعة بن رشدان بن جُشَم بن جُهينة، ويكنى أبا حمّاد، سكن مصر، فقيل: أَبُو أسد وقيل أَبُو عبس، ولي الجيش لمعاوية بعد موت عتبة بن أَبي سفيان، توفي بمصر آخر خلافة معاوية

---

(١) أبو حماد، مكرر بالأصل، راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨١ والكنى التي وردت فيه.

(٢) الأصل: يزيد، واللفظة لم تظهر في م لسوء التصوير، والصواب ما أثبت.

(٣) الأصل: «البرلى» وفي م: «البرنى» والصواب ما أثبت.

(٤) الأصل: «معجة» وفي م: «نعجة» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٥) الأصل: الحدادي، والمثبت عن م.

سنة ثمان وخمسين، كان يَخْضِب بالسواد، وكان شاعراً روى عنه من الصحابة: أَبُو أمامة، وعبد اللّه بن عباس، وأَبُو أيوب الأنصاري، ونعيم بن همّار الغَطَفاني، حدث عنه أَبُو الخير وعُلَيّ بن رَبَاح، وأَبُو قَبيل المَعَافري، ومِشْرَح بن هاعان، وأَبُو عُشّانة، وعبد الرَّحمن بن شَماسة، وأسلم التُجِيبي، ودُخَين الحَجْري، وإياس بن عامر، وسعيد بن المُسَيّب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر الحافظ قال[١]:

أما عَبْس بفتح العين وسكون الباء: أَبُو عَبْس عقبة بن عامر بن عمرو بن عَدِي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة[٢] بن عَدِي بن غَنْم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جُهَينة الجُهَني، ويكنى أيضاً أبا حمّاد، روى عن رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، واختطّ بها، توفي بمصر سنة ثمان وخمسين.

قاله ابن يونس.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد.

قالا: نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول.

وأَخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بَكْر، أَنا أَبُو أمية بن الغَلاّبي، نَا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ يقول[٣]: عقبة بن عامر الجُهَني كنيته أَبُو حمّاد.

قرأت على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحَسَن، عن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَحْمَد بن عبيد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: وبلغني أن كنية عقبة بن عامر أَبُو حمّاد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو حمّاد عقبة بن عامر، ويقال[٤]: أَبُو عامر ويقال: أَبُو أسد، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح الفقيه، أَنا أَبُو الفتح الفقيه، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمان، نا علي

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٨٨ـ ٨٩.

(٢) الاكمال: مودوعة.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) بالأصل: ويقول، واللفظة لم تظهر في م لسوء التصوير.

سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: عقبة بن عامر الجُهَني يكنى أبا حمّاد.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو الأسد عقبة بن عامر بن عَبْس والي مصر.

وقال في موضع آخر: أَبُو حمّاد عقبة بن عامر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَّوْلاَبي قال[1]: عقبة بن عامر أَبُو حمّاد.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال[2]:

أَبُو أَسَد ويقال: أَبُو عمرو، ويقال: أَبُو عامر، ويقال: أَبُو سُعاد ويقال: أَبُو حمّاد عقبة بن عامر الجُهَني، جهينة بن زيد[3] بن ليث بن سُود بن أسلم بن الْحاف بن قضاعة له صحبة من النبي ﷺ، وكان والياً لمصر.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مندة، [أنا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن العسكري، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو سَلَمة موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم][4] أَنا عبد اللّه[5] بن لهيعة، عن معروف بن سويد الجُذَامي، عن أَبي عُشّانة المَعَافري، عن عقبة بن عامر الجُهَني قال:

بلغني قدوم النبي ﷺ وأنا في غُنَيمةٍ لي فرفضتها وقدمت المدينة على النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله بايعني قال: «**بيعة اعرابية تريد أو بيعة هجرة**»، قال: قلت: لا بل بيعة هجرة، فبايعني رسول الله ﷺ، وأقمت معه، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ مَنْ كان ها هنا من مَعَدّ فَلْيَقُمْ**»، فقام رجل وقمتُ معهم، فقال: «**اجلس أنتَ**»، فصنع ذلك ثلاث مرار.

فقلت: يا رسول الله أَمَا نحن من مَعَدّ؟ قال: «**لا**»، قلت: ممن نحن؟ قال: «**أنتم من**

---

(١) الكنى والأسماء لدولابي ١/ ٦٨.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/ ٥٧ رقم ٤٢٨.

(٣) الأصل: يزيد، والمثبت عن م والأسامي والكنى.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند.

(٥) في م: عبيد اللّه، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٥٠.

قُضَاعة بن مالك رحمه الله»[٨١٦١].

أَنْبَانَاه عالياً أَبُو سعد المُطرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، تا أَبُو الزِّنْبَاع، نا سعيد بن عُفَير، نا ابن لَهيعة، عن معروف بن سويد الوائلي، عن أَبي عُشّانة المَعَافري، قال:

سمعت عقبة بن عامر يقول على المنبر: قدم رَسُول الله ﷺ المدينة وأنا في غَنَم لي أرعاها فتركتها ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يا رَسُول الله، فقال: **«ممن أنتَ؟»** فأخبرته، فقال: **«إنّما أحب إليك أَبيعة هجرة أم بيعة أعرابية؟»** فقلت: بيعة هجرة، فبايعني، ثم قال يوماً رسول الله ﷺ: **«مَنْ ها هنا من مَعَدّ فليقمْ»**، فقمتُ، فقال: **«اقعد»**، ثم قال: **«من ها هنا من مَعَدّ»**، فقمتُ، فقال: **«اقعد»**، ثم قالها الثالثة، فقمتُ، فقال: **«اقعد»** فقلت: ممن نحن يا رَسُول الله؟ قال: **«أنتم من قُضَاعة من مالك بن حِمْيَر»**[٨١٦٢].

أَنْبَانا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسَين، وأَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين.

وأَخْبَرَنا أَبُو طاهر إبْرَاهيم بن الحسَن الفقيه عنهما، قالا: أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد السلام بن[(١)] سَعْدَان، أَنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن موسى بن فَضَالة، حدّثني عَبْد الصمد بن عَبْد اللّه، نا هشام بن عمار، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، حدّثني يزيد بن أَبي مريم، عَن القاسم أَبي عَبْد الرَّحمن، عَن عقبة بن عَامر قال:

جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برَسُول الله ﷺ فقال أصحابي: من يرعى لنا إبلنا، وننطلق فنقتبس من نبي الله ﷺ، فإذا راح ورحنا أقبسناه ما سمعنا من رَسُول الله ﷺ، ففعلت ذلك أياماً، ثم إنّي فكرت في نفسي، فقلت: لعلّي مغبونٌ يسمع أصحابي ما لم أسمع، ويتعلمون ما لم أتعلم من نبي الله ﷺ، فحضرتُ، وما سمعت رجلاً يقول: قال نبي الله ﷺ: **«مَنْ توضأ وضوءاً كاملاً كان من خطيئته كيوم ولدته أمه»**[٨١٦٣].

فتعجبت لذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلامَ الأول كنت أشد عَجَباً، فقلت: اردد عليّ ـ جعلني الله فداك ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً فتح الله له أَبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أَبْواب»**[٨١٦٤].

قال: فخرج علينا نبي الله ﷺ فجلستُ مستقبله، فصرف وجهه عني حتى فعل ذلك مراراً، فلما كانت الرابعة قلت: يا نبيّ الله بأَبي وأمي، لَمَ تصرف وجهك عني؟ فأقبل علي

---

(١) بالأصل: «أن» تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٥.

فقال: «**أواحد أحبّ إليك أم اثنا عشر**»؟، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي [٨١٦٥].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا زُهير، نا وَهْب[١] بن جرير، نا موسى بن عُلَي، قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ عُقْبة بن عَامر الجُهَني قال:

خرج علينا رَسُول الله ﷺ ونحن في الصُّفّة[٢]، وكان عقبة بن عَامر من أصحاب الصّفّة، فقال: «**أيكم يحبّ أن يغدو إلى بَطِحان[٣] أو العقيق[٤] فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين[٥] زهراوين[٦] يأخذهما من غير إثم ولا قطع رحم؟**»، قلنا: كلّنا نحب ذلك يا رَسُول الله، قال فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيقرأ أو يتعلم آيتين خير له من ناقتين، وثلاثاً[٧] خير له من ثلاث، وأربعاً خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر [نا][٨] عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٩]، حدّثني أَبي، نا أَبُو المغيرة، نا معاذ بن رفاعة، حدّثني عَلي بن يزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أمامة الباهلي، عَن عقبة بن عامر قال:

لقيت رَسُول الله ﷺ، فابتدأته، فأخذته بيده قال: فقلت: يا رَسُول الله ما نجاة المؤمن؟ قال: «**يا عقبة[١٠] احرسْ لسانَك وَلْيَسَعْك بيتُك، وابكِ على خطيئتك**».

قال: ثم لقيني رَسُول الله ﷺ فابتدأني فأخذ بيدي فقال: «**يا عقبة بن عامر، أَلاَ أُعلّمك خَيْرَ ثلاثِ سورٍ أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم؟**» قال: قلت: بلى، جعلني الله فداك، قال: فأقرأني ﴿**قل هو الله أحد**﴾[١١]، و ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾[١٢]،

---

(١) الأصل: وهيب، والمثبت عن م، ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٧٦ طبعة دار الفكر.

(٢) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه الفقراء، وأضياف الإسلام، ومن لم يكن لديه مسكن يسكنه، ومأوى يلتجىء إليه.

(٣) بطحان بفتح أوله وكسر ثانيه، (قاله أهل اللغة) وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، (انظر معجم البلدان).

(٤) العقيق: قال الأصمعي: الأعقة: الأودية، ومنها عقيق بناحية المدينة (راجع معجم البلدان).

(٥) كوماوين تثنية كوماء، وهي من النوق العظيمة السنام.

(٦) الأزهر: الجمل المتفاجّ المتناول من أطراف الشجر، (القاموس المحيط: زهر).

(٧) بالأصل وم: خير، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٨) «نا» أضيفت عن م لتقويم السند.

(٩) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ١٢٦ رقم ١٧٣٣٦ (طبعة دار الفكر).

(١٠) بالأصل: عقب، والمثبت عن م والمسند.

(١١) سورة الإخلاص، الآية الأولى. (١٢) سورة الفلق، الآية الأولى.

و ﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾ (١) ، ثم قال: «**يا عُقبة لا تنساهن ولا تَبِتْ ليلة حتى تقرأهن**»، قال: فما نسيتهن منذ قال: «**لا تنساهن**»، وما بت ليلة قط حتى أقرأهن.

قال عقبة: ثم لقيت رَسُول الله ﷺ فابتدأته، فأخذت بيده، فقلت: يا رَسُول الله أخبرني بفواضل الأعمال؟ فقال: «**يا عُقبة صِلْ مَنْ قطعك، وأعطِ مَنْ حَرَمَك، وأَعْرِضْ عمّن ظلمك**»[٨١٦٦].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، نا ابن مكرم، نا مُحَمَّد بن الحسَن الأصبهاني، نا بكر بن بَكّار، نا حفص، عَن كثير بن شنظير، عن أَبي العالية، عَن عقبة بن عامر قال:

كنت عند النبي ﷺ فجاءه خصمان، فقال لي: «**اقضِ بينهما**» فقلت: بأَبي أنت وأمي يا رَسُول الله، أنت أولى، قال: «**اقضِ بينهما**»، قلت: على ما ذا يا رَسُول الله، قال: «**اجتهدْ وإنْ أصبتَ فلك عشرُ حسناتٍ، وإنْ أخطأتَ فلك حسنة**»[٨١٦٧].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي الصنعاني ـ بمكة ـ نا إسحاق بن إبْرَاهيم، أَنا عَبْد الرَّزّاق، عَن مَعْمَر، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن زيد ـ يعني ابن سلام ـ عن عَبْد اللّه بن الأزرق، قال:

كان عقبة بن عامر الجهني يخرج كل يوم ويتّبعه فكأنه كاد أن يملّ فقال: ألم أخبركَ ما سمعتُ من رَسُول الله ﷺ يقول؟ قال: بلى، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«**إنّ الله يُدْخِلَ بالسهم الواحد ثلاثة نفرِ الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يجهّز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله**»، وقال: «**ارموا، واركبوا، وأن ترموا خير من أن تركبوا**»، وقال: «**كلّ شيء يلهو به ابن آدم باطل إلاّ ثلاث: رمية عن قوسه**(٢)**، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق**»[٨١٦٨].

قال: وتوفي عُقْبة وله بضعة وسبعون قوساً، مع كلّ قوس قرن(٣) ونَبْل، فأوصى بهن في سبيل الله عند حل.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَبُو القاسم بن منبع، نا ابن زَنْجُوية، نا عَبْد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير،

---

(١) سورة الناس، الآية الأولى.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: قومه.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: قذذ.

عَن زيد بن سلام، وعَبْد اللّه بن الأزرق(١)، قال:

كان عقبة بن عامر يخرج فيرمي كل يوم ويستتبع رجلاً، قال: فكان ذلك الرجل كاد أنْ يملّ، فقال: ألاَ أخبرك ما سمعت من رَسُول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إنّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثةَ نفرِ الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله»، وقال: **«ارموا واركبوا، وإن ترموا خيرٌ مِنْ أن تركبوا، وكلّ لهوٍ يلهو به المؤمن باطل إلاّ ثلاث: رميه بسهمه عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنّهن من الحق»**[٨١٦٩].

قال: فتوفي عُقْبة وله بضعة وستون، أو بضعة وسبعون قوساً، مع كلّ قوس قُذَذ(٢) ونبل وأوصى بهن في سبيل الله.

قال: وقال النبي ﷺ: **«مَنْ ترك الرمي بعد أن علمه فهي نعمة كفرها»**[٨١٧٠].

أَخْبَرَنَا أبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنا أبُو الفضل الزهري، أَنا جعفر بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون، ثنا عَلي بن سهل، نا الوليد بن مسلم، نا معاوية بن سلام، عَن خالد بن زيد، عَن عقبة بن عامر، فذكر الحديث. وزاد: فتوفي عُقْبة وترك ثمانين قوساً، مع كلّ قوسٍ جعبتها وقرنها.

ذكر أبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل - يعني الصانع - نا المقرىء - يعني أبا عَبْد الرَّحمن - نا حَيْوَة، أخبرني مُحَمَّد بن عَلي الوائلي أنه سمع جده يقول:

إنّ رجلاً أُتي في المنام فقيل له: اذهب إلى عقبة بن عامر صاحب رَسُول الله ﷺ فَقُلْ له(٣): إنك من أهل النار، فكره أن يقول له ذلك، فقال ثلاث مرات أَو أربع، وقال في آخر ذلك: لئن لم تفعل ما أقول لك فعلتُ بك شراً، فأتى عقبة بن عامر فأخبره، فقال له عقبة بن عَامر: أخبرني ما قال لك؟ قال: قال لي: قُلْ لعقبة إنّك من أهل النار، فوضع عقبة بن عَامر كفيه في الأرض، فقبض بكلّ كفٍّ قبضةً من ترابٍ ثم رمى بها على عاتقه إلى وراء ظهره ثم

---

(١) في م: عبد اللّه بن زيد الأزرق.

(٢) الأصل وم: «مد» والمثبت عن المختصر ١٧/ ٩٩.

(٣) في م: فقال له.

قال: كذب الشيطان، ثم قبض الثانية فرمى بها وراء ظهره فقال: كذب الشيطان، ثم قبض الثالثة، فرمى بها وراء ظهره ثم قال: كذب الشيطان، فلما رقد الرجل جاء الذي كان يأتيه في كل ليلة في المنام، فقال: هل قلتَ لعقبة ما أمرتك؟ فقال الرجل: نعم، قال: فما قال لك؟ فأخبره، فقال: صدق ما كان يرمي رمية إلاَّ وقعت تلك الرمية في وجهي وعيني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد البحيري، أَنْبَأ زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم مُحَمَّد بن عَلي، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السلام بن أَحْمَد، وأَبُو نصر عُبَيْد اللّه بن أَبي عاصم، وأَبُو عَبْد اللّه سَمُرَة وأَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر، ابنا جُنْدَب - بهراة - قالوا: أَنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الفارسي، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَحْمَد بن أَبي شُرَيح.

[ح][(١)] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر، قالا: أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد البزار - زاد ابن السمرقندي: وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد الخطيب، قالا: - أَنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حَبَابة.

قالوا: ثنا أَبُو القَاسم البغوي، نا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، حَدَّثني . . .[(٢)] - وقال ابن حَبَابة: نا ابن أَبي حازم - عَن عَبْد الرَّحمن بن حَرْمَلة، عَن أَبي علي الهَمْدَاني - رجل من أهل مصر.

أنه خرج في سفرٍ فيه عُقْبة بن عَامر الجُهَني، فحانت صلاة من الصلوات، فأمرناه أن يؤمنا، وقلنا له: أنتَ أحقنا بذلك، أنت صاحب رَسُول الله ﷺ، فأبى.

وقال ابن أَبي شريح: قال فأَبَى - وقال إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمّ الناس فأصاب فَلَه ولهم، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم»[٨١٧١].

أَنْبَأنا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر[(٣)]، وأَبُو الحسَن عَلي بن عَبْد اللّه الزَّاغوني، قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الطيوري، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب الصيدلاني، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف، نا ابن أَبي داود، نا أَبُو طاهر، أَنا ابن وَهْب، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه يحدث عن أَبي عَبْد الرَّحمن الحُبْلي.

أن عقبة بن عَامر كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقال له عمر بن الخطاب:

---

(١) «ح» حرف التحويل أضيف عن م. (٢) رسمها بالأصل وم: الدرادركني.
(٣) بالأصل: «عبد القادر» تصحيف، والصواب عن م، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦/ ب.

أعرضْ عليّ، فقرأ عليه سورة براءة، فبكى عمر[١].

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو الحسَين عَبْد الغافر بن مُحَمَّد بن عَبْد الغافر، أَنبَأ مُحَمَّد بن عيسى بن عمروية الجلودي[٢]، أَنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، وحَدَّثَني مُحَمَّد بن رافع، نا أَبُو أسامة، عَن إِسْمَاعيل[٣]، عَن قيس[٤]، عَن عقبة بن عَامر الجُهَني، وكان من رفعاء أصحاب مُحَمَّد ﷺ بحديثٍ ذكره[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو المظفر بن القشيري[٦]، نا[٧] أَبي، أَنا أَبُو سعد، نا يَحْيَىٰ[٧]، أَنا أَبُو عوانة الإسفرايني، نا الحسَن بن. . . . [٨] العامري، نا أَبُو أسامة، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عَامر وكان من رفعاء الصحابة قال: قال[٩] رَسُول الله ﷺ: أنزل عليّ ثلاثة. . . . . [١٠] عليّ مثلهن.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن عَلي البزار، أَنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد الجصاص، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قال: قرأت على أَبي بكر العسكري، قلت له: أخبرك إِبْرَاهيم بن الجُنَيد، نا سعيد بن سُلَيْمَان، نا يونس بن بُكَير، نا مُحَمَّد بن إسحاق، أخبرني صالح بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن بن عوف، عَن أَبيه قال:

والله ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث إلى أصحاب رَسُول الله ﷺ، فجمعهم من الآفاق: عَبْد اللّه، وحذيفة، وأبي[١١] الدرداء، وأبي[١١] ذر، وعقبة بن عامر، فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رَسُول الله ﷺ في الآفاق؟ فقالوا: أتنهانا؟، قال: لا، أقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت، فنحن أعلم ما نأخذ ونرد عليكم، فما فارقوه حتى

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٨ وتاريخ الإسلام (٤١ ـ ٦٠) ص ٢٧٣.

(٢) رسمها مضطرب بالأصل وبدون إعجام وصورتها: «الملولي» والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠١.

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/١٧٦.

(٤) هو قيس ابن أبي حازم ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٢٩٨ (طبعة دار الفكر).

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/٤٦٨.

(٦) مضطربة بالأصل وم.

(٧) ما بين الرقمين مكانه بياض في م.

(٨) رسمها بالأصل: «عصان» وفي م: «بهاد».

(٩) بالأصل: «من رفقاء علي وأتى» والمثبت عن م.

(١٠) بالأصل: «عا سلم» وفي م بعد رسول الله ﷺ بياض.

(١١) الأصل وم: «وأبا».

مات، وما خرج ابن مسعود إلى الكوفة. . . .[١] عُثْمَان إلاَّ من حبس عمر في هذا السبب.

قال: وأنا إبْرَاهيم بن الجُنَيد، نا أحْمَد بن خالد بن مهران، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: بلغني أن أقواماً قالوا في حديث شعبة أن عمر حبس فلاناً وفلاناً على التهمة، وبئس ما قالوا: إنّما هذا على أن يقلّوا الحديث عن رَسُول الله ﷺ لا يشغلهم عن القرآن[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنْبَأ أبُو بكر بن الطبري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، ثنا أبُو بكر الخطيب.

قالا: أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: وَلّى معاويةُ عتبةَ بن أَبي سفيان سنة ثلاث وأربعين - يعني مصر - فأقام سنة ثم خرج إلى الرباط إلى الاسكندرية، وولّى عُقْبة بن عَامر.

قال ابن بُكَير: قال الليث: وفي سنة سبع وأربعين غزوة عقبة بن عَامر، وعَبْد الرَّحمن بن خالد بن الوليد رودس[٣]، وفيها نزع عقبة بن عامر عن مصر، وأُمّر مَسْلَمة.

وذكر أبُو عمر مُحَمَّد بن يوسف[٤]: أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب[٥] قال: قال ابن بُكَير: سمعت الليث قال: حدّثني أبُو عُشّانة قال: رأيت عقبة بن عَامر يصبغ السواد ويقول: نُسَوِّد أعلاها، وتأبى أصولها.

قال: وكان شاعراً.

قال: وأنا ابن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا كامل بن طلحة، نا ليث بن سعد، عَن أَبي عُشَّانة، قال: رأيت عقبة بن عَامر يصبغ بالسواد وكان يقول: تعم أعلاها وتأبى أصولها.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي أيضاً، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا عَبْد اللّه، نا يعقوب[٦]، حدّثني يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجعفي، حدّثني ابن وَهْب،

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٢) على هامش الأصل: «كذا قال: والمحفوظ أنه عقبة بن عمرو أبو مسعود». والعبارة موجودة في م.

(٣) رسمها بالأصل وم: «اليوس» والمثبت عن ولاة مصر للكندي ص ٦٠.

(٤) ولاة مصر للكندي ص ٦١.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٤.

(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٦.

حدّثني حَرْمَلة بن عمران، عَن عمير بن أَبي مدرك، عَن سفيان بن وَهْب الخَوْلاَني قال:

سمعته يقول: بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل[١]، قال: ومعنا المقوقس، فقال له: يا مقوقس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحوٍ من جبال الشام؟ قال: ما أدري، ولكنّ الله أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك، ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك، قال: وما هو؟ قال: ليدفنن تحته ـ أو ليقبرن ـ قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم، فقال عمرو: اللّهم اجعلني منهم.

قال حَرْمَلة: فرأيت أنا قبر عمرو بن العاص فيه، وفيه قبر أَبي بصرة الغِفَاري، وعقبة بن عَامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ مات عقبة بن عَامر الجهني.

هذا هو الصحيح.

وكذا ذكر[٣] مُحَمَّد بن سعد وأَبُو بكر بن البرقي، وأَبُو سعيد بن يونس، وأَبُو عَبْد اللّه بن مندة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني[٤]، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٥]، حدثني[٦] أَبُو النضر إسحاق بن إبْرَاهيم، نا خالد بن يزيد بن صالح المري، عَن هشام بن الغاز، عَن عُبَادة بن نُسَيّ قال: رأيت جماعة على رجل في خلافة عَبْد الملك وهو ـ يعني ـ يحدثهم، فقلت: من هذا؟ قالوا: عقبة بن عَامر الجُهَني.

قال أَبُو زرعة: فذكرت ذلك لأحمد بن صالح ـ مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين ـ فأنكره، وقال: توفي عقبة بن عَامر في خلافة معاوية.

(١) يعني جبل المقطم، وفي سفحه كانت مقبرة أهل مصر.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٥ وعنه في تهذيب الكمال ١٣/ ١٢٧.
(٣) بالأصل: «وقد أذكر» والتصويب عن م.
(٤) في م: الكناني، تصحيف.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(٦) عن م وتاريخ أبي زرعة وصورتها في الأصل: «حسى».

٤٧٢٧ ـ عقبة بن عبد الأعلى الكَلاَعي

دمشقي، ولي شرطة خالد[١] بن عبد الله القسري بالبصرة، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٢]:

البصرة ولاها خالدُ بن عبد الله القسري عند ولايته العراق: أبانَ بن ضبارة بن عفير بن سيف بن ذي يزن من أهل حمص، والشرط: عُقْبة بن عبد الأَعلى الكَلاَعي من أهل دمشق، ثم ولّى الشرط مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، فقدمها في ذي القعدة سنة ست ومائة.

٤٧٢٨ ـ عقبة بن [علقمة بن][٣] حُدَيج[٤]

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أَبُو يوسف، ويقال: أَبُو سعيد ـ المَعَافري البيروتي[٥]

روى عن الأوزاعي، وإسْمَاعيل بن عياش، ويونس بن يزيد، وأرطأة بن المنذر، وعَبْد الله بن أبي موسى، وإبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة، وأمية[٦] بن يزيد بن أَبي عُثْمَان، وعُثْمَان بن عطاء، ومسلم بن خالد الزنجي[٧]، وموسى بن يسار الاردني[٨].

روى عنه ابنه مُحَمَّد، ونُعَيم بن حمّاد المَرْوَزي، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن الدمشقي، ويزيد بن عبد ربه الحمصي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعَبْد الوهاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي[٩]، والحارث بن سُلَيْمَان المَوْصِلي، وعَبْد الحميد بن بكار، وأبُو موسى عيسى بن يونس الفاخوري، وأبُو عتبة [أَحْمَد بن الفرج الحجازي و][١٠]

---

(١) الأصل: مخلد، والمثبت عن م.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٥٨ ضمن إخباره عن تسمية عمال هشام بن عبد الملك.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م ومصادر ترجمته.

(٤) رسمها بالأصل مضطرب ونميل إلى قراءتها: «جريج» وفي المختصر: جريج، والمثبت عن م ومصادر ترجمته.

(٥) انظر في ترجمته وأخباره:
تهذيب الكمال ١٣/ ١٣١ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٨٧ والجرح والتعديل ٦/ ٣١٤ والكامل لابن عدي ٥/ ٢٨٠ والتاريخ الكبير ٦/ ٤٤٣.

(٦) الأصل: «امنه» وبدون إعجام في م، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٧) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م.

(٨) كذا بالأصل، وفي م: الأزدي، وفي تهذيب الكمال: الدمشقي.

(٩) الأصل، الأسمعي، والمثبت عن م، وفي تهذيب الكمال: الأشجعي.

(١٠) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن م وتهذيب الكمال.

أَحْمَد [(١)] بن البختري، وهشام بن خالد، وعمرو بن عُثْمَان الحمصي، والحكم بن المبارك، وأبُو مُسْهِر، وأبُو العباس الفضل البيروتي[(٢)].

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الموازيني، أَنا أبُو القاسم بن الفرات، أنْبَأ عَبْد الوهاب الكِلاَبي، نا أبُو الحسَن بن جَوْصَا، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أَنا عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي، حَدَّثَني الزهري، حدّثني أبُو سَلَمة، عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**إذا صَلّى أحدُكم فسها في صلاته فلم يدر أثلاثاً صَلّى أم أربعاً فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالس**»[٨١٧٢].

وقال مرة أخرى: «فلم يدر أزاد أم نقص».

كتب إليّ أبُو بكر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد، ثم حدّثني أبُو المحاسن عَبْد الرزاق بن مُحَمَّد بن أَبي نصر، عَنه، أَنا أبُو بكر الحيري، نا أبُو العباس الأصم، أَنْبَأ العباس بن الوليد بن البيروتي، نا عُقبة بن علقمة المَعَافري، عَن الأوزاعي، عَن عمرو بن دينار، عَن طاوس، عَن حجر المدري، عَن زيد بن ثابت، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**العمرى سبيلها سبيلُ الميراث**»[٨١٧٣].

أنْبَأنا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي.

ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل الحافظ، أَنا أبُو الفضل بن خيرون، وأبُو الحسَين الصيرفي، وأبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أبُو أحْمَد عَبْد الوهاب - زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: - أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[(٣)]:

عقبة بن علقمة، قال الحكم بن المبارك، نا عقبة بن علقمة، نا الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد الله الأديب - مشافهة وإذناً - قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][(٤)] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

---

(١) كتبت «أحمد» بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

(٢) تقرأ بالأصل: «البروني» ومكانها بياض في م وبعدها القطان، وفي تهذيب الكمال: أبو العباس البيروتي العطار.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٤٣.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[١]:

عقبة بن علقمة البيروتي وهو ابن علقمة بن حديج[٢]، يروي عن الأوزاعي، وإبْرَاهيم بن أَبي عَبْلَة، وأرطأة بن المنذر، روى عنه أَبُو مُسْهِر، وعمرو[٣] بن عُثْمَان بن سعيد بن كثير[٤] بن دينار، والعباس بن الوليد بن مزيد، وابنه مُحَمَّد بن عقبة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٥]، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أَنا عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة، قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: عُقبة بن علقمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن[٦]، أَنْبَأ أَبُو الحسَين الصيرفي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن جَوْصَا - إجازة -.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا أَبُو عَبْد الوهاب الكلابي، أَنا أَبُو الحسَن - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: عقبة بن علقمة المعافري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أبي.

قال: أَبُو عَبْد الرَّحمن عقبة بن علقمة، وحكاه عن سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن.

وقال في موضع آخر: أَبُو يوسف عقبة بن علقمة، وحكاه عن أبي عُتْبَة.

قرأت على أبي الفضل أيضاً عن محمد بن أَحْمَد بن أبي الصقر، أَنْبَأ هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَّوْلابي، قال[٧]: أَبُو عَبْد الرَّحمن عقبة بن علقمة البيروتي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر بن أبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣١٤.
(٢) تقرأ بالأصل: جريج، وفي م والجرح والتعديل: «خديج».
(٣) الأصل: وعمره، والمثبت عن م والجرح والتعديل.
(٤) الأصل: كبير، والتصويب عن م والجرح والتعديل.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.
(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م.
(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٨.

إبْرَاهيم، أنا أَبُو بكر، ثنا أَبُو بشر قال[١]: أَبُو يوسف عقبة بن علقمة البيروتي.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة أخبرني أَبُو مُحَمَّد صاحب لي من بنيْ تميم ثقة قال:

قال أَبُو مسهر: حَدَّثَني عُقبة بن عَلْقَمة المَعَافري وكان من أصحاب الأوزاعي[٢]، ثقة، من أهل طرابلس من المغرب، سكن الشام وكان خياراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين[٣] القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب - إذناً - قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا حمد إجازة.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو الحَسَن.

قالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[٤]: سألت أبي عن عُقبة بن علقمة فقال: هو أحب إليّ من الوليد بن مزيد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأ عَلي بن طلحة المقرىء.

ح وقرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أبي عَبْد اللّه مُحَمَّد[٥] بن المبارك، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الطَّرَسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد، قال: عقبة هو بيروتي من أصحاب الأوزاعي ثقة[٦].

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم، عَن أبي الحسَين المبارك بن عَبْد الجبار، أَنا أَبُو مسلم عمر بن عَلي بن أحْمَد الليثي، قال: سمعت أبا الحسَن عَلي بن أبي بكر الجرجاني يقول: سمعت مسعود بن عَلي السِّجْزي يقول: سمعت الحاكم أبا عَبْد اللّه يقول: عقبة بن علقمة ثقة، مأمون[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفَّر الشامي، أَنا أَبُو الحسَن العتيقي، أَنا يوسف بن أحْمَد بن أحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو جعفر العقيلي، قال[٧]:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٥٩.

(٢) «الأوزاعي» مكانها بياض في م.

(٣) الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م، والسند معروف.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣١٤.

(٥) «محمد» سقطت من م.

(٦) تهذيب الكمال ١٣/ ١٣٢ طبعة دار الفكر.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٥٤ ترجمة رقم ١٣٨٨.

عُقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي، ولا يتابع على حديثه[١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسم، أنا أَبو القاسم[٢]، أَنا أَبو القاسم، أَنا أَبو أحْمَد بن عدي[٣]، قال:

عقبة بن علقمة البيروتي روى عن الأوزاعي، بما لم يوافقه عليه أحد، من رواية ابنه مُحَمَّد بن عقبة بن علقمة وغيره [عنه][٤].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنا أَبو عمر بن مهدي، أَنا أَبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، نا جدي، حدّثني أَبو عَبْد الملك بن الفارسي، حدّثني خَلاّد أَبو داود عَبْد المهيمن، قال:

كان الأوزاعي إذا أراد أن يعتمّ يوم الجمعة يكره أن يُرَى معتماً وحده خوف الشهرة، فيبعث إلى هقل وإلى عقبة، وإلى ابن أبي العشرين أن اعتموا فإنّي أكره أن أعتمّ اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن الفراوي، وأم المؤيد جمعة أبي حارث مُحَمَّد بن الفضل بن أبي حارث الجُرْجَاني، قالا: أَنا أَبو القَاسم الفضل بن أبي حارث، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن الحيري، ثنا أَبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن الوليد، قال: مات عقبة سنة أربع ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي، عَن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبو سُلَيْمَان بن زبر[٥]، نا أَبو الحارث أحْمَد بن سعيد، نا العباس بن الوليد قال: مات عُقبة بن عَلْقَمة سنة أربع ومائتين.

٤٧٢٩ ـ عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيرة عُشيرة بن عطية ابن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أَبو مسعود الأنصاري المعروف بالبدري[٦]

صاحب رَسُول الله ﷺ.

(١) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي الضعفاء الكبير: لا يتابع عليه.
(٢) بالأصل كررت «أنا أبو القاسم» أربع مرات، والمثبت عن م، وهذا السند معروف.
(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١. (٤) زيادة عن م وابن عدي.
(٥) الأصل: زيد، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٦) انظر أخباره في:
أسد الغابة ٣/ ٥٥٤ والإصابة ٢/ ٤٩٠ وفيهما: خداره بدل جدارة. وتهذيب الكمال ١٣/ ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٧ وطبقات خليفة رقم ٦٠١ وطبقات ابن سعد ٦/ ٦١ والاستيعاب ٣/ ١٠٥ تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٦٥٧ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه بشير بن أبي مسعود، وعَبْد اللّه بن يزيد الخَطْمي، وله صحبة، وقيس بن أَبي حَازم، وعَلْقَمة بن قَيس، وعَبْد الرَّحمن بن يزيد النَّخعيان، وأبُو وائل شقيق بن سَلَمة، وأبُو بكر بن عَبْد الرَّحمن الحارث بن هشام، وربعي بن حِرَاش، وأبُو مَعْمَر عَبْد اللّه بن سخبرة، وأوس بن ضَمْعَج، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زيد الأنصاري، ويزيد بن شريك التيمي، وعمرو بن ميمون، والشعبي، وخالد بن سعد.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم بن الحُصَين، وأبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد[1] بن عَبْد الملك الوراق، قالا: أَنا القاضي أبُو الطيب طاهر بن عبد اللّه، نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغِطْريف ـ بجُرْجَان ـ نا أَبُو خَليفة الفَضل بن الحُبَاب، نا القَعْنَبي، عَن شعبة، عَن منصور، عَن رِبْعي، عَن أَبي مسعود البدري قال: قال رَسُول الله ﷺ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَبُو بكر بن مالك، نا الفضل بن الحُبَاب، قال: نا القَعْنَبي نا شعبة ، نا منصور، عَن ربعي، عَن أَبي مسعود، عَن النبي ﷺ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنبَأ عبيد اللّه[2] بن مُحَمَّد بن إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم أيضاً، أَنبَأ أَبُو الحسَين بن النَّقُور، أَنا عيسى بن عَلي.

قالا: أنبأ عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا عَلي بن الجعد، أَنبَأ شعبة ، عَن منصور، قال: سمعت ربعياً يحدث عن أَبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ.

قال: «إنّ مما أَدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»[٨١٧٤].

وفي حديث الصَّرِيفيني قال: **«إنّ مما أُدرك من كلام النبوة الأولى»**.

رواه البخاري عن آدم عن شعبة[3]، ورواه أَبُو داود عن القَعْنَبي[4].

---

(١) «بن محمد» ليس في م.

(٢) الأصل: عبد اللّه، تصحيف والتصويب عن م، وقياساً إلى سند مماثل.

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء ـ باب (٤٧) رقم الحديث ٣٤٨٤.

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، وأبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وأبُو القَاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، قالوا: أَنا عمر بن أحْمَد بن عمر[1] بن مسرور، أَنا أَبُو عمرو إسْمَاعيل بن نُجَيد بن أحْمَد السلمي[2]، أَنبَأ عَلي بن الحسَين بن الجُنَيد الرازي، نَا المعافى بن سُلَيْمَان، نَا زُهير، نَا منصور بن المُعْتَمِر، عَن رِبْعي، عَن أَبي مسعود عُقبة بن عمرو قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي فافعل ما شئت**»[٨١٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غيلان، أَنا أَبُو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسَن الحربي، نا أَبُو حُذَيفة، نا سفيان، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن أَبي مسعود قال:

كان فينا رجل نازل يقال له أَبُو شعيب، وكان له غلام لحام فقال لغلامه: اصنع لي طعاماً لعليّ أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فتبعه رجل، فقال النبي ﷺ: «**إنك دعوتني خامس خمسة، وإن هذا يتبعني فإنْ أذنت له وإلاّ رجع**»، قال: لا بل نأذن له[٨١٧٦].

أنْبَأنا أَبُو الحسَن عَلي بن بركات الخشوعي، نا عَبْد العزيز بن أحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا أَبُو يعقوب الأَذْرَعي، نا مُحَمَّد بن جعفر بن سفيان، ـ بالرافقة ـ، نا موسى بن مروان، نا المعافى بن عمران، نا ابن لَهيعة، عَن عياش بن العباس[3]، عَن حسان[4] بن كُرَيب، قال:

كنا بباب معاوية ومعنا أَبُو مسعود صاحب النبي ﷺ، فخرج رجل قد كساه معاوية برنساً فهنّأه قوم، فقال أَبُو مسعود: خذ من طيباتك، وقال لآخر: خذ من حسناتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد العيشي، نا أَبُو عَوانة، عَن هلال بن أَبي حميد، عَن عَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى، قال: أَبُو مسعود عقبة بن عمرو.

قال: وثنا البغوي، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أَبي عن ابن إسحاق قال: أَبُو مسعود

---

(١) بالأصل: عمرو، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٦.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٤ ط دار الفكر.

(٤) الأصل وم: حبان، تصحيف والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٦٦ وانظر الحاشية السابقة.

عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عشيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج شهد العقبة الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات بن المبارك، وأبُو العزّ بن منصور، قالا: أَنا أَبُو طاهر أحْمَد بن الحسَن ـ زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خيرون ـ قالا: أَنا مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أحْمَد بن إسحاق، نا أبُو عمرو خليفة بن خياط، قال[1]:

وولد عوف بن الحارث بن الخَزْرَج الأكبر: خدرة وهو الأبجر، وجدارة[2] بطنان: من جدارة: أبُو مسعود البدري، اسمه عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة ابن أَسيرة بن عَسيرة بن عطية بن جدارة[2] بن عَوْف بن الحارث بن الخَزْرَج، أمه سلمى بنت عازب بن عوف بن عَبْد اللّه بن خالد بن قضاعة، قيل البدري، إنه من ماء بدر، من ساكني الكوفة، مات قبل الأربعين.

ثم ذكره في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة، قال[3]: داره في سوق المراضع[4]، مات قبل عَلي بن أَبي طالب قليلاً.

عورض آخر الأربعين بعد الثلاثمائة[5].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قبيس، نا وأبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ ابن بشران، أَنا الحسَين بن صفوان.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع ـ واللفظ له ـ أَنْبَأ أبُو عمرو بن مندة، أَنا أبُو مُحَمَّد الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أَنْبَأ أبُو الحسَن الكتاني[6].

[قالا:] أنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[7]، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال:

في الطبقة الثالثة من الأنصار ممن لم يشهد بدراً: أبُو مسعود واسمه عُقْبة بن عمرو من بني جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، قال مُحَمَّد ـ يعني ـ الواقدي والهيثم بن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٦٦ رقم ١٦٦.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي طبقات خليفة: خدارة.
(٣) في طبقات خليفة ص ٢٢٩ رقم ٩٣٣.
(٤) في طبقات خليفة: المراصع، وفي المختصر: المراضيع.
(٥) على هامش م: أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.
(٦) في م: «الكسائي» وسيرد قريباً بالأصل: اللبان، وفي م: الكناني.
(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة، وانقرض عقبه ـ زاد الكناني[(١)] ـ.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، قال: ونا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رَسُول الله ﷺ أبُو مسعود الأنصاري، واسمه عُقبة بن عمرو أحد بني الحارث بن الخَزْرَج ابتنى بالكوفة داراً في سوق المراضيع[(٢)]، وتوفي في أوّل خلافة معاوية.

قال الواقدي: شهد العقبة، ولم يشهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن[(٣)] بن عَلي، أَنا أبُو عمر[(٤)] بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم[(٥)] الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد، قال[(٦)]:

أبُو مسعود، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وأمه أم سَلَمة بنت عازب بن خالد بن الأخنس بن عَبْد الله بن عوف بن قضاعة.

قال مُحَمَّد بن عمر: قد شهد أبُو مسعود العقبة وكان أصغر السبعين من الأنصار الذين شهدوها ولم يشهد أبُو مسعود بدراً[(٧)]، وليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف، ويقول الكوفيون في روايتهم أبُو مسعود البدري وليس ذلك يثبت، ولكنه قد شهد أُحُداً وما بعد ذلك من المشاهد.

قال مُحَمَّد بن عمر: توفي أبُو مسعود بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أبُو العلاء الواسطي، أَنا أبُو بكر البَابَسيري[(٨)]، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان، نا أَبي قال: أبُو مسعود عقبة بن عمرو.

أنْبَانا أبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أبُو مُحَمَّد الجوهري.

---

(١) الأصل: اللبان (؟)، والمثبت عن م، انظر الحاشية قبل السابقة.
(٢) انظر ما مرّ بشأنها قريباً.
(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٤) في م: عمرو، تصحيف.
(٥) كتبت «الفهم» بالأصل فوق الكلام.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٦.
(٧) عقب ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/١٥٧ ـ ١٥٨ على ما أورده ابن سعد أن البخاري عده من البدريين، ومسلم والبغوي وابن سلام والطبراني.
وقال ابن حجر: فإذا شهد العقبة فما المانع من شهوده بدراً.
(٨) الأصل: «البانيه» والتصويب عن م، والسند معروف.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنْبَأَ أبُو بكر الخطيب، أَنْبَأَ الأزهري والجوهري، قالا: أَنا مُحَمَّد بن المظفر، نا أحْمَد بن عَلي بن الحسَن المدائني، نا أبُو بكر بن البَرْقي قال:

أبُو مسعود الأنصاري، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عَوْف بن الخَزْرَج، شهد العقبة، وكان أصغر مَنْ شهد العقبة أَخْبَرَنَا بذلك ابن هشام[1] عن زياد، عَن ابن إسحاق.

ولم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر، وفي غير حديث أنه شهد بدراً، وتوفي في خلافة عَلي بالكوفة فيما ذكر عن بعض أهل الحديث، وأم أَبي مسعود، سلمى بنت عامر بن عوف بن عَبْد اللّه بن خلف بن قضاعة.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم الواسطي، أَنْبَأَ أبُو بكر الخطيب، قال: قال أبُو الحسَن - يعني الدارقطني:

[2] أما يسيرة فهو مذكور في نسب أبي مسعود الأنصاري فيما حَدَّثَنا حبيب بن الحسَن، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المَرْوَزي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، نا إبْرَاهيم بن سعد، عَن أَبي إسحاق، قال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة، وساق بقية نسبه.

قال الخطيب: وقوله: ابن يسيرة تصحيف لا شك فيه، وما كان ينبغي لأبي الحسَن [3] أن يجعله أصلاً في كتابه، ولا يذكره إلاّ على سبيل البيان لفساده، وقد أورد نسب أَبي مسعود في أول كتابه في حرف الألف، فقال: عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة [4] بن عسيرة، هكذا ذكره بفتح الألف، وأسند ذلك عن موسى بن عقبة، عَن ابن شهاب، وقد وافقه خليفة بن خياط على أنه بالألف غير أنه ضمه كذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو سعيد بن حسنوية، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر، نا عمر بن أحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[5]:

وأبُو مسعود البدري اسمه عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة[6] وساق باقي نسبه، وأما

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٢/ ١٠١ و ١٠٢.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٧/ ١٠٣ «نسيره». وهو سيأتي، وسيأتي في آخر الخبر أنها وردت عند الدارقطني: نسيرة بالنون.

(٣) من هنا نبدأ بالاستعانة بالنسخة الأزهرية « ز ».

(٤) بالأصل: يسيره، والتصويب عن م، و« ز ».

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٦٦ رقم ٦٠١.

(٦) ضبطت بالقلم في طبقات خليفة بفتح الهمزة.

مُحَمَّد بن إسحاق فالمحفوظ عنه يُسَيرة بالياء المضمومة المعجمة باثنتين من تحتها، وليس بين ابن إسحاق وبين خليفة بن خياط خلاف، لأن الناقد يبدل من الألف وأما النون فلا تبدل من الألف، فقد بان ووضح أن ما ذكره أبُو الحسَن من نسيرة بالنون خطأ وتصحيف، والله الموفق للصواب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[١]:

وأما أَسيرة بفتح الهمزة وكسر السين المبهمة فهو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أَسيرة[٢] بن عسيرة بن عطية بن جُدَارة من بني الحارث بن الخَزْرَج أبُو مسعود الأنصاري البدري، شهد العقبة الثانية، ولم يشهد بدراً، ولكن كان منزله بموضعٍ يقال له بدر.

كذا قال موسى بن عقبة: ابن أَسيرة[٢]، فقال شباب[٣] مثله سواء إلاّ أنه قال: أُسيرة بضم الهمزة وفتح السين.

وقال ابن إسحاق وابن البرقي: يُسيرة أوله ياء مضمونة.

وروى حبيب القزاز[٤] عن المَرْوَزَي، عَن ابن أيوب عن إبراهيم بن سعد، عَن ابن إسحاق قال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن نسيرة بن عسيرة، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أبُو يعلى حمزة بن المُفَرّج، أَنْبَأ أبُو الفرج الإسفرايني، وأبُو نصر الطريثيثي[٥]، قالا: أَنا أبُو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن عيسى، أَنْبَأ منير بن أحْمَد بن الحسَن، أَنا جعفر بن أحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أحْمَد بن الهيثم.

قال: قال أبُو نعيم الفضل بن دكين: أبُو مسعود عقبة بن عمرو البدري.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب الماوردي، أَنْبَأ أبُو الفضل بن خيرون.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ ثابت بن بُنْدَار.

قالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن عُثْمَان، أَنا عُبَيْد اللّه بن أحْمَد بن يعقوب، أَنْبَأ العباس بن[٦] مُحَمَّد، أَنْبَأ صالح بن أحْمَد بن حنبل، حدّثني أَبي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٧٩.
(٢) بالأصل: «سيره» والمثبت عن م والاكمال.
(٣) بالأصل و« ز »: «سنان» تصحيف.
(٤) تقرأ بالأصل: «العزان» وفي م: «الفران» والمثبت عن « ز ».
(٥) بدون إعجام بالأصل وم، وفي « ز »: الطوسي، تصحيف، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٦) في « ز »، وم: العباس بن العباس بن محمد.

ح **وأخبرني** أَبُو المظفر بن القشيري[١]، أَنا أَبُو بكر البيهقي الحافظ، نا أَبُو الحسَين بن بُشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أَبُو عَبْد اللّه قال: أَبُو مسعود عقبة بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري[٢]، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصير، أَنبَأ مُحَمَّد بن الحسَين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفَلاّس، قال: أَبُو مسعود الأنصاري اسمه عقبة بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحسَن بن السّقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: اسم أَبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

وقيل ليَحْيَىٰ: أَبُو[٣] مسعود البدري شهد بدراً، قال: لم يشهد بدراً، وشهد العقبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحسن بن[٤] خيرون، أَنبَأ أَبُو القَاسم بن بشران، أَنبَأ أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، قال: سمعت أَبي وعمي أبا بكر يقولان: أَبُو مسعود عقبة بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنبَأ إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحسَن، أَنبَأ إِبْرَاهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن أَبي حبيب يقول: اسم أَبي مسعود البدري عقبة بن عمرو، ولم يشهد بدراً، ولكنه نسب إلى موضع كان يعرف ببدر.

حَدَّثَنا[٥] أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السَّلَماسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المَرَندي[٦]، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدّثني عمي الحسَن بن سِفيَان، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أَبُو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

---

(١) تقرأ بالأصل: العنبري، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وم، والسند معروف.
(٢) الأصل: أبو محمد أبو هارون، تصحيف، والتصويب عن م، و« ز ».
(٣) الأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م، و« ز ».
(٤) بالأصل: أحمد بن المسور خيرون، تصحيف، والتصويب عن « ز »، وم، والسند معروف.
(٥) فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.
(٦) الأصل وم: المرثدي، وفي « ز »: «المروزي» في النسخ الثلاث تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا نصر بن أحْمَد بن نصر، أَنْبَأ أبُو الحسَن الجَوَاليقي ـ بالكوفة ـ.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الحسَين بن الطَّيُوري، وأبُو طاهر أحْمَد[1] بن عَلي بن سوار، قالا:

أَنا أبُو الفرج الطناجيري، أَنا أبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن زيد بن عَلي بن مروان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أَبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

أنْبَانا أبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا[2] أبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، وأبُو الحسَين بن الطَّيُوري، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أحْمَد ـ زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا ـ أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال[3]:

عقبة بن عمرو أبُو مسعود الأَنْصَاري النجاري، له صحبة.

قال يَحْيَىٰ القطان: مات أبُو مسعود أيام علي.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح نصر اللّه [بن][4] مُحَمَّد، أَنا نصر بن إبْرَاهيم، أَنا سُلَيم[5] بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد المُقَدّمي يقول: أبُو مسعود الأَنْصَاري عقبة بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم بن مندة، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنْبَأ أبُو الحسَن علي.

قالا: أَنا أبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال[6]:

عقبة بن عمرو أبُو مسعود الأَنْصَاري النجاري، ويعرف بالبدري، له صحبة، مات أيام

---

(١) بالأصل: وأحمد، والتصويب عن « ز »، وم.

(٢) فوقها في « ز » «ح» صغيرة.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٢٩ رقم ٢٨٨٤.

(٤) الزيادة عن م و« ز ».

(٥) الأصل وم، وفي « ز »: سليمان.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٣١٣ رقم ١٧٤٠.

علي، روى عنه شقيق بن سَلَمة، ورِبْعِي بن حِرَاش، وخالد بن سعد، وأوس بن ضَمْعَج، سمعت أبي يقول ذلك.

[١]**أَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور، أنا أَبُو سعيد حمدون، أَنْبَأ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو مسعود عقبة بن عمرو الأَنْصَاري شهد بدراً.

قرأت[٢] عَلى أَبي الفضل [بن][٣] ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنبَأ الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو مسعود عقبة بن عمرو.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصَّقْر، أَنْبَأ هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَّوْلاَبي قال[٤]: أَبُو مسعود البدري عقبة بن عمرو الأَنْصَاري.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أَسيرة بن عُسَيرة بن عطية بن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وأمه سلمى بنت عازب بن عوف بن عَبْد اللّه بن خالد بن قضاعة الأَنْصَاري، يقال: شهد بدراً مع النبي ﷺ، ويقال: شهد العقبة، ولم يشهد بدراً، وإنّما قيل له البدري من ماء بدر، سكن الكوفة، وابتنى بها.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد أنا[٦] شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة قال:

عقبة بن عمرو بن أسيرة وقيل عسيرة بن عميرة بن عطية أبو مسعود الأَنْصَاري البدري من بني الحارث، من الخَزْرَج، شهد العقبة الثانية، وكان أصغر من شهدها، روى عنه عَبْد اللّه بن يزيد الأَنْصَاري، وبشير بن مسعود، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زيد، وعمرو بن ميمون، قال يَحْيَىٰ القطان: مات أيام عَلي بن أَبي طالب.

---

(١) كتب فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.
(٢) كتب فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.
(٣) زيادة عن م، و« ز ».
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٥٤.
(٥) فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.
(٦) الأصل: «بن» والمثبت عن م و « ز ».

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال[١]: عقبة بن عمرو أَبُو مسعود الأَنْصَاري البخاري الكوفي، شهد بدراً.

وذكره الواقدي في الطبقات في باب من لم يشهد بدراً، وقال في موضع آخر: شهد العقبة، ولم يشهد بدراً، سمع النبي ﷺ، روى عنه عَبْد اللّه بن يزيد الخَطْمي، وقيس بن أَبي حازم، وابنه بشر بن أَبي مسعود، وأَبو بكر بن عَبْد الرَّحمن بن الحارث بن هشام في ذكر الملائكة، قال يَحْيَىٰ القطان: مات أيام عَلي بن أَبي طالب.

وقال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: قال الواقدي والهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في آخر ولاية معاوية، وقال في موضع آخر: وقال الواقدي: توفي في أول خلافة معاوية.

كتب إليَّ أَبُو عَلي الحداد، قال: قال لنا أَبُو نعيم.

عقبة بن عمرو أَبُو مسعود البدري، وهو ابن ثعلبة بن يسيرة، وقيل أسيرة بن عسيرة بن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج نسبه أهل الكوفة فقالوا: بدري ولم يذكره أهل المدينة في البدريين، شهد العقبة، استخلفه علي بن أَبي طالب في مخرجه إلى صفّين على الكوفة، روى عنه عَبْد اللّه بن يزيد الخَطْمي، وأَبُو مَعْمَر، وأَبُو وائل، وعلقمة، ومسروق[٢]، وقيس بن أَبي حازم، وعمرو بن ميمون الأَوْدي، وأوس بن ضَمْعَج، وربعي بن حِرَاش في آخرين.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو الحسَن عَلي بن أَحْمَد، وأَبُو[٣] منصور عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب: وأَبُو مسعود البدري من الأنصار، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن كثيرة[٤]، وقيل يسيرة، بالياء وقيل: نسيرة بالنون بن عسيرة بن عطية بن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وأمّه سلمى بنت عازب وقيل: سلمى بنت عامر بن عوف بن عَبْد اللّه من قضاعة.

وذكر بعض العلماء: أن أبا مسعود شهد بدراً، والصحيح أنه لم يشهدها، وإنّما قيل له

(١) انظر كتاب رجال الجمع بين الصحيحين ١/ ٣٨٠.

(٢) في م: علقمة بن مسروق، تصحيف.

(٣) كتب فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.

(٤) كذا بالأصل وفي م: أسيرة وقيل أُسيرة، وقيل يسيرة. وفي « ز »: كسيرة وقيل أسيرة وقيل يسيرة بالياء. . .

البدري لأنه كان يسكن ماء بدر، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها، وسكن الكوفة وحفظ الحديث بها.

أنْبَأنا أبُو سعد المطرز، وأبُو عَلي الحداد، قالا: أَنا أبُو نُعَيم، ثنا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد وجماعة في كتبهم.

قالوا: أَنْبَأ أبُو بكر بن رِيْذَة، أَنْبَأ سُلَيْمَان بن أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد الحراني، حَدَّثَني أَبي عن ابن لَهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة قال في تسمية من شهد العقبة لبيعة رَسُول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخَزْرَج: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن نُسَيرة[١] بن عَسيرة، ويكنى أبا مسعود.

أَخْبَرَنَا[٢] أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن خالد، وحسان بن عَبْد اللّه، وعُثْمَان بن صالح، عَن ابن لهيعة، عَن أَبي الأسود، وهو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، عَن عروة في تسمية أصحاب العَقَبة في المرة الثانية من بلحارث بن الخزرج: وعقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يَسيرة بن عُسَيرة، ويكنى أبا مسعود.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنا أبُو بكر الخطيب، أَنا أبُو الحسَين مُحَمَّد بن الحسَين، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنْبَأ القاسم بن عَبْد اللّه بن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أَبي أُويس، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، عَن عمه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد العقبة: أبُو مسعود بن عمرو بن ثعلبة.

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد وغيره، قالوا: أَنا أبُو بكر بن رِيْذَة[٣]، أَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم البَرْقي، نا عَبْد الملك بن هشام[٤]، نا زياد بن عَبْد اللّه، عَن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من الخَزْرَج: أبُو مسعود عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

أَخْبَرَنَا[٥] أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبُو طاهر

---

(١) كذا بالأصل، وفي م: نسير، وفوقها ضبة، وفي « ز »: بشير وفوقها ضبة.

(٢) فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.

(٣) الأصل وم: زبده، وفي « ز »: «ربده» تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، والسند معروف.

(٤) سيرة ابن هشام ٢/ ١٠١ و ١٠٢.

(٥) كتب فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.

المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الثانية من بني الحارث بن الخزرج: أَبُو مسعود عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وكان أحدث من شهد العقبة سناً.

أَخْبَرَنَا[١] أبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو[٢] سعيد بن أَبي عمرو، قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَبْد اللّه المُزَني[٣]، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عيسى الخُزاعي[٤]، أَنا أَبُو اليمان الحكم بن نافع الحِمْصي، أَنا أَبُو بِشْر شعيب بن دينار أبي حمزة القرشي[٥] عن مُحَمَّد بن مسلم بن عَبْد اللّه بن شهاب الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عَبْد العزيز في إمارته، وكان عمر يؤخر الصلاة في ذلك الزمان، فقال له عروة أخّر المغيرة بن شعبة صلاة العصر وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أَبُو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وهو جدّ زيد بن الحَسَن[٦]، أَبُو أمّه[٧]، وكان ممن شهد بدراً، فقال: ما هذا يا مغيرة، فذكر الحديث.

[**أَخْبَرَنَا**[٨] أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا أَبُو عبد اللّه[٩] الحافظ وأَبُو بكر[٩] القاضي قالا: نا أَبُو العباس، نَا محمد بن خالد، نَا بشر هو ابن شعيب عن أبيه عن الزهري قال: أَخْبَرَني سليمان أنه حدثه[١٠] من لا يتهم أنه سمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري وكان قد شهد بدراً وهو جد زيد بن الحسن، أَبُو أمه قال سليمان: فأخبرني من سمعه وهو على راحلته وهو أمير الجيش رافعاً عقيرته يتغنى النصب][١١].

---

(١) كتب فوقها في «ز»: «ح» صغيرة.

(٢) بالأصل: «وابن» تصحيف، والتصويب عن م و « ز ». والسند معروف.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم وصورتها: «المرقي» وفي « ز »: «المرزقي» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨١.

(٤) الأصل: المراغي، والمثبت عن « ز »، وم. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥٤.

(٥) بالأصل: «شعيب بن دينار بن حمرة الفرس» وفي م: «أبي حمرة العرس» وفي « ز »: «أن حمزة القرشي» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٧.

(٦) بالأصل: «وهو جود بن الحسين» والتصويب عن « ز »، وانظر الإصابة ٢/ ٤٩٠.

(٧) بالأصل: «وامه» بدل «أبو امه» والتصويب عن « ز »، وم.

(٨) الخبر التالي سقط من الأصل، نستدركه بين معكوفتين عن م، و « ز »، واللفظ من « ز ».

(٩) فوق اللفظتين في « ز »، علامتا تقديم وتأخير، والمثبت يوافق م.

(١٠) مكانها بياض في م.

(١١) كذا رسمها في « ز » وم.

(١) **أَخْبَرَنَا** أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبُو القاسم عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أحْمَد بن إبْرَاهيم الدَوْرَقي، نا أبُو داود، نا شعبة، قالا: سمعت سعد بن إبْرَاهيم يقول: لم يكن أبُو مسعود بدرياً.

وقال الحكم: كان بدرياً.

أنْبَأنا أبُو القَاسم عَلي بن أحْمَد بن بيان، أَنْبَأ أبُو القَاسم بن بُشْرَان.

ح وأَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحْمَد بن الحسَن بن خيرون، أَنا أبُو القَاسم بن بشران، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَن، أَنا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا عَلي بن سالم البنّا الثوباني (٢)، نا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عَن مجالد، عَن الشعبي، عَن عقبة بن عمرو (٣) أَبي مسعود الأنصاري، قال:

واعدنا رَسُول الله ﷺ يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً أَنا أصغرهم، فأتانا فقال: أوجزوا في الخطبة، فإنّي أخاف عليكم كفّار قريش، فقلنا: يا رَسُول الله سلنا لربك، وسلنا لنفسك ولأصحابك، وأخبرنا الثواب على ذلك عليك وعلى ربك؟ فقال رَسُول الله ﷺ:

«أسألكم لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي أن تتبعوني أهدكم سبيل السلام، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في (٤) ذات أيديكم، وأن تمنعونا (٥) مما تمنعون منه، أنفسكم، فإذا فعلتم ذلك فإن لكم الجنة على الله واجبة»[٨١٧٧].

قال: فمددنا أيدينا فبايعناه.

رواه زكريا بن أَبي زائدة، عَن الشعبي فأرسله.

أخبرناه أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني جدي، نا ابن أَبي زائدة، حدّثني أَبي عن عامر قال:

انطلق رَسُول الله ﷺ ومعه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العَقَبة تحت الشجرة، فقال: **«ليتكلّم متكلّمكم ولا يطل الخطبة، فإنّ عليكم من المشركين عيناً، وإنهم إنْ يعلموا بكم يفضحونكم»**، فقال قائلهم وهو أَبُو أمامة: سَلْ لربك يا مُحَمَّد ما شئت، وسَلْ

---

(١) فوقها في « ز » كتب.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) أقحم بعدها بالأصل: بن.

(٤) الأصل: «تواسوا باقي» والمثبت عن « ز »، وم.

(٥) الأصل: «تمنعوا» والمثبت عن م، و« ز ».

لنفسك وأصحابك ما شئت، وأخبرنا ما لنا من الثواب إذا فعلنا ذلك؟ فقال: «**أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤونا وتنصرونا وتمنعون مما تمنعون منه أنفسكم**»، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «**لكم الجنة**»، قالوا: فلك ذلك.

قال: وحَدَّثَني جدي، أَنا ابن أَبي زائدة، عَن مُجَالد، عَن عامر، عَن أَبي مسعود عُقْبة بن عمرو بذلك، وكان أصغرهم سناً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني[١]، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٢]، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن إِبْرَاهيم، نا ابن أَبي فُدَيك، عَن هشام بن سعد، عَن زيد بن أسلم، وعَبْد الوهاب بن بُخْت[٣]، وأَبي عبيد حاجب سُلَيْمَان[٤] أنهم حدثوه: أن أبا مسعود كان أصغر السبعين يوم العَقَبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا عبيد اللّه[٥] بن عمر، ثنا خالد بن الحارث، عَن ابن عون، عَن مُحَمَّد قال: كان أَبُو مسعود عقبة بن عمرو تشبه تجاليده تجاليد عمر رضي اللّه عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنْبَأ أَحْمَد بن مروان، نا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرحيم بن دنوقا، نا موسى بن داود، نا شعبة، عَن حبيب بن الشهيد، عَن مُحَمَّد بن سيرين قال:

قال عمر بن الخطاب لأبي مسعود الأنصاري: نبئت أنك تُفتي الناس ولست بأمير[٦]، فولّ حارّها من تولى قارّها[٧] [٨].

أَخْبَرَنَا[٩] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسَين، قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو حفص عمر بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن كثير الكتاني، أَنا أَبُو القاسم

(١) في م: الكناني. تصحيف. (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٧٦.

(٣) بدون إعجام بالأصل وم و« ز »، والمثبت عن أبي زرعة ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٤.

(٤) يعني سليمان بن عبد الملك، راجع تهذيب التهذيب ١٢/ ١٥٨.

(٥) الأصل: عبيد، والمثبت عن م، و« ز ».

(٦) كذا بالأصل وم، و« ز ». وفي المختصر: أمين.

(٧) «ولّ حارها من تولّى قارّها» مثل. قال ابن الأثير في النهاية: جعل الحر كناية عن الشر والشدة، والبرد كناية عن الخير والهين.

(٨) تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٦٥٨ وفيه أيضاً: لست بأمير.

(٩) فوقها في « ز »، كتب: «ح» صغيرة.

البغوي، نا أبُو خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن حازم، نا الأعمش، عَن رجاء الأنصاري، عَن عبد الرَّحمن بن بشير الأزرق، قال:

دخل رجلان من أَبْواب كندة، وأبُو مسعود الأنصاري جالس في حلقة فقال أحدهما: أَلا رجل ينفذ بيننا، قال: فقال رجل من الحلقة: أنا، قال: فأخذ أبُو مسعود كفاً من حصى فرماه به، وقال: مَهْ، إنّه كان يكره التسرع إلى الحكم.

أَخْبَرَنا أبُو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنْبَأ أبُو الحسَن السِّيرافي، أَنا أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال [(١)]:

وفيها - يعني سنة ست وثلاثين - خرج علي من البصرة فقدم الكوفة، ثم خرج يريد معاوية واستخلف على الكوفة أبا مسعود عُقبة بن عمرو البدري.

[(٢)] **قرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبُو عمر بن حيّوية، أَنْبَأ أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأ عَبْد اللّه بن جعفر، نا عُبَيْد اللّه بن عمرو [(٣)]، عَن زيد بن أَبي أُنيسة، عَن عمرو بن مرة، عَن خَيْثَمة بن عَبْد الرَّحمن قال [(٤)]: لما خرج علي إلى صِفّين استخلف عُقْبة بن عمرو أبا مسعود على الكوفة، قال: وقد تخبأ رجال لم يخرجوا مع عَلي، قال: فقام على المنبر فقال: يا أيها الناس من كان تخبأ فليظهر، فلعمري لئن كان إلى الكثرة، إن أصحابنا لكثير، وما نعده فتحاً أن يلتقي هذان الخيلان غداً من المسلمين فيقتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء حتى إذا لم يبق إلاّ رجرجة من هؤلاء وهؤلاء ظهرت إحدى الطائفتين غداً على الأخرى، ولكن نعده فتحاً أن يأتي الله بأمرٍ من عنده يحقن دماءهم، ويصلح به ذات بينهم، ويصلح به كلمتهم.

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد جماعة قالوا: أَنْبَأ أبُو بكر بن ريذة، نا سُلَيْمَان بن أحْمَد، ثنا عَلي بن عَبْد العزيز، أَنْبَأ عارم أبُو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عَن مجالد، عَن الشعبي قال:

لما خرج علي إلى صِفّين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون أبا مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه، وأظهر أمير المؤمنين، فيقول أبُو مسعود: إنّي والله ما أعده ظفراً ولا عافية أن تظهر إحدى

---

(١) تاريخ خليفة ص ١٨٢.

(٢) قبلها في م: وحدثنا عمي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف، أنبأنا أبو محمد قراءة إلي.

(٣) الأصل: عمر، تصحيف والتصويب عن م و« ز »، وتاريخ الإسلام.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٦ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٦٥٨- ٦٥٩.

الطائفتين على الأخرى، قالوا: فَمَهْ، قال: يكون بين القوم صلح.

فلما قدم علي ذكروا ذلك له، فقال له عَلي: اعتزل عملك، قال: وذلك من مَهْ، قال: إنّا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقي من عقلي أن الآخر شر[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو يَعْلَى بن الفراء، وأَبُو الحسَين أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبو القَاسم عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو القاسم البغوي، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد العيشي، نا أبو عوانة، عَن هلال بن أَبي حُمَيد، عَن عَبْد الرَّحمن بن أبي ليلى، عَن أَبي مسعود قال:

ذكرت الدنانير والدراهم عنده فقال: الزقوها بأكبادكم، وتناجزوا[٢] عليها تناجزكم، والذي نفس عُقْبة بن عمرو بيده لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا بدرهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها كما تركها من كان قبلكم، تناجزوا عليها الآن تناجزكم، وتذابحوا عليها تذابحكم، وليهلك دينكم ودنياكم.

أَخْبَرَنا[٣] أَبُو طالب بن أَبي عقيل[٤]، أَنَا أَبُو الحسن الخلعي، أَنا أَبو مُحَمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن داود القنطري[٥] نا عبد اللّه بن صالح، نا الليث بن سعد، أخبرني جرير بن حازم[٦] عن مُحَمَّد بن سيرين قال: قال أَبُو مسعود عقبة بن عمرو: كنت رجلاً عزيز النفس، لا أقبل سلطاناً ولا غيره، فأصبح أمرائي يخيرونني على [أن أقيم][٧] ما رغم أنفي وقبح وجهي، وبين أن آخذ سيفي فأضرب به فأدخل النار][٨].

قرأت[٩] على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وعَبْد العيزيز بن أحْمَد الكتاني، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر، أَنا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زبر قال: قال الهيثم بن عدي وأَبُو موسى مُحَمَّد بن المثنى والمدائني: وفي سنة أربعين مات أَبُو رافع، وأَبُو مسعود عُقْبة بن عمرو.

---

(١) انظر تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٦٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٥.
(٢) الأصل وم: «وتناحروا... تناحركم ...» والمثبت عن « ز ».
(٣) الخبر التالي أخر في الأصل، قدمناه إلى هنا بما وافق ترتيبه في « ز » وم.
(٤) في م: أبو طالب بن إسماعيل.
(٥) بياض في م و« ز »، وعلى هامش « ز »، كتب: مطموس بالأصل.
(٦) مكانها في م بياض، وفي الأصل: «محمد بن س حاتم» والمثبت عن « ز ».
(٧) الزيادة هنا عن م.
(٨) الخبر من طريق آخر عن محمد بن سيرين رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٥ باختلاف الرواية.
(٩) الخبر التالي سقط من م و« ز »، والسند بالأصل شديد الاضطراب قومناه قياساً إلى أسانيد مماثلة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحَدَّثَنا عمي، أنا أبُو طالب، أَنا أبُو مُحَمَّد قراءة [أَنَا[1] أَبُو عمر بن حيوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن محمد الفقيه، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أَيوب وهشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين قال:

قال أبو مسعود: كنت عزيز النفس، حمي الأنف، لا يستقلّ مني[2] أحد شيئاً، سلطان[3] ولا غيره، فأصبح أمرائي يخيرونني بين أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي، وبين أن آخذ سيفي فأضرب به فأدخل النار[4].

أَخْبَرَنا[5] أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نا عبد اللَّه بن محمد، نا] أبُو روح مُحَمَّد بن زياد بن فروة البلدي، نا أَبُو أسامة عن الأعمش عن المُسَيّب بن رافع عن يُسَير بن عمرو، قال: شيعنا[6] أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فدخل بستاناً، فقضى الحاجة ومسح على جوربين، ثم خرج وإن لحيته ليقطر منها الماء. فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن، ولا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا؟ فقال: اتقوا الله، واصبروا حتى يستريح برّاً أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة، فإنّ الله لا يجمع أمته على ضلالة.

أَخْبَرَنا[7] أَبُو الحَسَن بن قبيس وأَبُو منصور بن زريق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، أَنَا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نَا خليفة بن خياط قال[8]:

أَبُو مسعود البدري من ساكني الكوفة، مات قبل الأربعين.

أَخْبَرَنا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو القاسم[9] بن

---

(١) من هنا سقط من الأصل، وأضيف بين معكوفتين عن « ز »، وم.
(٢) في « ز »: «أحد مني شيئاً» وفوق: «شيئاً» في م ضبة.
(٣) في « ز »: سلطاناً.
(٤) من هذه الطريق الخبر في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٥.
(٥) فوقها في « ز »، كتب: «ح» صغيرة.
(٦) في « ز »: شيعت.
(٧) قبله ورد بالأصل الخبر وأوله: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، قدمناه قريباً وقد أشرنا إلى تقديمه في موضعه. وفوق أخبرنا في « ز »، «ح» صغيرة.
(٨) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٦٦ رقم ٦٠١.
(٩) بعدها في م بياض مقدار كلمة، وبياض في « ز »، عدة كلمات، والكلام متصل في الأصل.

مُحَمّد بن علي العلوي بالكوفة، وأبو بكر أَحْمَد بن الحسن القاضي بنيسابور [١] قالا [٢] : أَنَا أَبُو جعفر [٣] مُحَمَّد بن علي بن دُحَيم نَا إبراهيم بن عبد اللَّه، أَنَا وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن ذر عن نسير بن عمرو قال:

خرجنا مع أَبي مسعود فقلنا [٤] : أوصنا، قال: عليكم بالجماعة قال [٥] . . . . .

رواه أَبُو أُسامة عن الأعمش فأسقط ذراً من إسناده.

قال: وأنبأ الأزهري، أَنْبَأ مُحَمّد بن العباس، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد الكندي، نا أبو موسى محمد بن المثنى قال:

ومات أبو مسعود قبل علي، وقتل علي سنة أربعين.

قال: وأنبأ علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن السمسار، أنبأ عبد اللَّه بن عثمان الصفار، نا عبد الباقي بن قانع أن أبا مسعود توفي سنة تسع وثلاثين.

٤٧٣٠ ـ عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط ابن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر [بن النضر بن مالك الفهري] [٦] [٧]

يقال: إن له صحبة، والأظهر أنه لا صحبة له.

سكن مصر، ووفد على معاوية، ويزيد بن معاوية.

روى عن معاوية قوله.

روى عنه ابنه أَبُو عبيدة بن عقبة، واسمه مرة، وعبد اللَّه بن هبيرة، وعُلَيّ بن رباح، ومجير بن ذاخر، وعمار بن سعد.

---

(١) اللفظة غير واضحة في الأصل، ومكانها بياض في م، والمثبت عن « ز ».

(٢) في « ز »: قال.

(٣) الأصل: حفص، والمثبت عن م و« ز ». انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦.

(٤) الأصل: قلنا، والمثبت عن « ز ».

(٥) بعدها بالأصل عدة كلمات غير مقروءة تماماً، وبياض في « ز » وم، وعلى هامش « ز »: مقصوص بالأصل.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن م و« ز ».

(٧) انظر أخباره في:
أسد الغابة ٣/ ٥٥٦، نسب قريش ٤٤٣، والاستيعاب ترجمة ١٨٣٠ والإصابة ٣/ ٨٠ وتاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس العامة) والبداية والنهاية بتحقيقنا (الثامن: الفهارس)، التاريخ الكبير ٦/ ٤٣٥ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص ١٨٨ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أَخْبَرَنا [(١)] أَبُو الوفاء عبد الواحد بن أَحْمَد، أَنْبَأَ أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنَا أَبُو العباس بن قُتيبة، ثنا حرملة، أَنَا ابن وهب، أَخْبَرَني عمرو بن الحارث، عن حيي بن أبي حكيم، أن أَبَا عبيدة بن عقبة حدثه: أن أباه وفد على معاوية بن أَبي سفيان فقرب له الغداء، فقال: اقترب يا عقبة، فاستأخرت، فقال: اقترب يا عقبة، قلت: إني صائم، قال: أما إنها ليست بسنة. وكان عقبة على سفر.

[(٢)] **أَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد [(٣)] قال في الطبقة الرابعة: عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظَرِب بن الحارث بن فهم، وأمّه من لخم، وأَبُوه نافع بن عبد قيس الذي كان مع هبّار بن الأسود بن المُطّلب يوم نُخِس بزينب بنت رَسُول الله ﷺ.

فولد عقبة بن نافع: عياضاً، وأبا عبيدة، وعَبْد الرَّحمن، وعمراً، لأمهاتِ أولاد، وأمة الله، وأم نافع، وأمهما بنت سميرة بن موهبة من بني سهم بن عمرو.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي.

ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل [بن] [(٤)] ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: - أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال [(٥)]:

عقبة بن نافع روى عنه [(٦)] ابن هُبَيرة، وصاعد، وابنه أَبُو عبيدة، يعد في المصريين [(٧)].

كان في الأصل البصريين، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن - إذناً - وأَبُو عَبْد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك - إذناً وشفاهاً - قالا: أَنَا أَبُو القاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد.

---

(١) فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.
(٢) فوقها في « ز »، كتب «ح» صغيرة.
(٣) ليس لعقبة بن نافع ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع، وهو ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة.
(٤) زيادة عن م و« ز ».
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٣٥.
(٦) في التاريخ الكبير: الزهري وابن هبيرة.
(٧) في التاريخ الكبير المطبوع: البصريين.

قالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال [١] :

عقبة بن نافع المصري، روى عن.... [٢]، **روى** عنه عَبْد **الله** بن هُبَيْرة، **وابنه أَبُو** عبيدة، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسَن بن سُلَيْم، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا أَبُو بكر الباطرقاني، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مندة، نا أَبُو سعيد بن يونس قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظَرِب بن الحارث بن فهر، يقال له صحبة، ولم تصح، شهد الفتح بمصر، واختط بمصر، وولي الإمرة على المغرب لمعاوية بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى قيروان إفريقية، وأنزلها المسلمين، يروي عن معاوية، روى عنه ابنه مُرّة بن عُقبة، وعُلَيّ بن رَبَاح، وبُجَير بن داخر بن عُبَيْد الله بن يخنس قتلته البربر بتهوذة [٣] من أرض الزاب بالمغرب سنة ثلاث وثمانين، وولده بمصر وبالغرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد الله [٤] بن مندة في كتابه معرفة الصحابة، قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن عامر بن الفِهْر القُرَشي، شهد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، واستشهد بأفريقية، وهو الذي بنى قيروان أفريقية وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده بها.

قال لي أَبُو سعيد بن يونس:

روى عنه: ابنه مُرّة، وأنس بن مالك، وعمّار بن سعد، وعُلَيّ بن رَبَاح، وهو الذي قال النبي ﷺ: «**رأيت كأنّي في دار عقبة بن نافع فأتينا برُطَبٍ أَبّر طاب فأولتها الرفعة، والعافية، وإن ديننا قدطاب لنا**».

هكذا قال، ووهم عَلي بن يونس في نسبه في موضعين، ووهم، فيما حكى فيه عن النبي ﷺ، فإن ذاك عقبة بن رافع، ولذلك [قال:] [٥] إن لنا الرفعة.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣١٧.

(٢) بالأصل بعد كلمة عن كلمة «حدافه» وقبلها بياض وبعدها بياض، وفي م و« ز »، والجرح والتعديل: بياض، وكتب على هامش « ز »: بياض بالأصل.

(٣) تهوذة: اسم لقبيلة من البربر بناحية افريقية، لهم أرض تعرف بهم (معجم البلدان).

(٤) في م: عبيد الله.

(٥) الزيادة عن م، و« ز ».

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد، قال: قال أبُو نُعَيم الحافظ:

عقبة بن رافع - وقيل ابن نافع - بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن عامر بن فِهْر القُرشي، شهد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، واستشهد بإفريقية وبنى قيروان إفريقية، وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده [بها][1] فيما حكي عن أَبي سعيد بن عبد الأعلى، ذكره في حديث أنس بن مالك، وروى عنه عمار بن سعد، وابنه، وعُلَيّ بن رباح.

والصحيح من نسبه ما ذكره أبُو سعيد بن يونس، ويعضده ما.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو[2] عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: ، أَنا أبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنْبأ أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكار، قال[3]: ومن ولد أمية بن ظَرِب - يعني بن الحارث بن فهر: نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية، كان مع هبّار بن الأسود يوم عرضا لزينب بنت رَسُول الله ﷺ، فنخسا بها، ومنهم: عَبْد الرَّحمن بن عقبة بن نافع بن عبد قيس، ولي إفريقية ولهم[4] بها عدد.

فذكر أباه وابنه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر[5]، نا الوليد بن كثير، عَن يزيد بن أَبي حبيب، عَن أبي الخير، قال:

لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها، الخيل تطأوهم، فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس، وكان نافع أخ العاص بن وائل لأمه فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاةً غزوا كصوائف الروم فلقي المسلمون من النوبة قتالاً شديداً لقد لاقوهم أول يوم فرشقوهم بالنبل، ولقد جرح منهم عامتهم، وانصرفوا بجراحات كثيرة، وحدق مفقأة، سموهم يومئذ رماة الحدق، فلم يزالوا على ذلك حتى ولي مصر عَبْد اللّه بن سعد بن أَبي سرح، ولاه عثمان، فسألوه الصلح والموادعة، فأجابهم إلى ذلك، فاصطلحوا على غير جزية

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن « ز »، وم.

(٢) فوقها في « ز »: «ح» صغيرة.

(٣) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٤٤٥.

(٤) في نسب قريش: «وله» وفي « ز »، وم، كالأصل.

(٥) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، ورد مختصراً في تاريخ الإسلام (٦١- ٨٠) ص ١٨٩ والإصابة ٣/ ٨٠.

على هدية ثلاثمائة رأس في كل سنة، ويهدي إليهم المسلمون طعاماً مثل ذلك،.

قال مُحَمَّد بن عمر: وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره أنه قد وَلّى عقبة بن نافع الفِهْرِي، وأنه قد بلغ زَويلة[١] وإن ما بين برقة وزويلة سلم كلهم قد أطاع مسلمهم بالصدقة، وأقر معاقدهم[٢] بالجزية.

وبلغ عمرو بن العاص أطرابلس[٣]، ففتحها، فكتب إلى عمر أن بينها وبين إفريقية تسعة أيام فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين في دخولها فعل، وأن المسلمين قد اجترءوا عليهم وعلى بلادهم، وعرفوا قتالهم، وليس عدوّاً كلّ شوكة منهم، وإِفريقية عين مال المغرب، فيوسع الله بما فيها على المسلمين.

فكتب إليه عمر: لو فتحت إِفريقية ما قامت بوالٍ مقتصد لا جند معه، ثم لا آمن أن يقتلوه، فإن شحنتها بالرجال كلفت حمل مال مصر، أو عامته إليها، لا[٤] أدخلها جنداً للمسلمين أبداً، وسيرى الوالي بعدي رأيه.

فلما ولي عثمان أغزى الناسَ إفريقية، وأمرهم أن يلحقوا بعَبْد اللّه بن سعد، وأمر عَبْد اللّه بن سعد أن يسير بمن معه، ومن أمده بهم عثمان بن عفان إلى إفريقية، فخرج بالناس حتى نزل بقربها، فصالحه بطريقها على صلح يخرجه له، فقبل ذلك منه.

فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وجه عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري إلى إفريقية غازياً في عشرة آلاف من المسلمين فافتتحها واختط قيروانها، وقد كان موضعه غيضة[٥] لا ترام من السباع والحيوان وغير ذلكِ من الدوابّ، فدعا الله عليها، فلم يبق منها شيء مما كان فيها من السباع وغير ذلك إلاّ خرج منها هارباً بإذن الله، حتى إن كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها[٦].

---

(١) الأصل وم: رذيلة، تصحيف، والتصويب عن « ز ».
وزويلة: بفتح أوله وكسر ثانيه، بلد، انظر ما ورد في معجم البلدان (٣/ ١٦٠).

(٢) في م و« ز »: معاهدهم.

(٣) يريد أطرابلس وهي مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقيا (معجم البلدان).

(٤) الأصل: «الا» والتصويب عن م و« ز ».

(٥) الغيضة: بالفتح، الأجمة، ومجتمع الشجر في مغيض ماء. جمعها: غياض وأغياض. (القاموس المحيط).
وفي مختصر ابن منظور: غيطة.

(٦) تاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص ١٨٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٣ مختصراً.

قال: وأنا محمد[١] بن عمر، نا موسى بن عُلَيّ بن رباح عن أبيه قال:

نادى عقبة بن نافع، إنا نازلون فأظعنوا، قال: فزبنّ يخرجن من جِحَرَتَهنّ[٢] هوارب.

قال مُحَمَّد بن عمر: فقلت لموسى بن علي: إنه يقال: إن بافريقيا عقارب تقتل؟ قال: بناحية منها قلّ ما لدغت إنساناً إلاّ خيف عليه منها، وربما عافاه الله.

قلت لموسى: أرأيت بناء إفريقية اليوم؟ هذا الواصل المجتمع، من أول من بناه حتى بنى إليه؟ قال: أول من ابتنى بها، عقبة بن نافع ومن كان معه الدور والمساكن، وأقام بها.

أَخْبَرَنَا أبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا[٣] أبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو بكر بن الطبري.

قالا: أَنا أبُو الحُسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بُكَير، قال: قال الليث بن سعد: وفي سنة إحدى وأربعين غَزوة عقبة بن نَافع، غدامس[٤] وفي سنة اثنتين[٥] وأربعين حاربت البربر، فغزاهم عقبة بن نَافع، وفي سنة ثلاث وأربعين غزوة عقبة بن نَافع هوّارة، وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نَافع، ومالك بن هُبَيرة مشتاهم ساموس، وفي سنة أربع وخمسين غزوة ابن مسعود، وعقبة بن نَافع مشتاهم بقريطيا، وفي سنة اثنتين[٥] وستين غزوة عقبة بن نَافع إفريقية.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب إسْمَاعيل بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي، أَنبأ أحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال[٦]:

وفي سنة إحدى وأربعين ولّى عمرو بن العاص - وهو على مصر - عقبةَ بن نافع الفِهْري، وهو ابن خالة عمرو، أفريقية فانتهى إلى قونية[٧]، ومراقية[٨] فأطاعوا ثم كفروا،

---

(١) الأصل: عمر، والتصويب عن م، و« ز ».

(٢) كذا بالأصل وم: جحرتهن، وفي « ز »: جحرهن، وفي تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء: جحورهن.

(٣) فوقها في « ز »، كتب «ح» صغيرة.

(٤) بالأصل وم: «عدامس» والمثبت عن « ز »، وفي معجم البلدان: غدامس بفتح أوله ويضم، مدينة بالمغرب... ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون.

(٥) الأصل: اثنين، والتصويب عن « ز ».

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٠٤ و ٢٠٥، و ٢٠٦، و ٢١٠.

(٧) كذا بالأصل وم و« ز »، والمختصر، وفي تاريخ خليفة: لوبية.
وقونية: من أعظم مدن الإسلام بالروم، وقيل إنها موضع مدينة القيروان (راجع ما جاء فيها معجم البلدان).

(٨) مراقية: أول بلد تلقاه وأنت تقصد من الاسكندرية إلى إفريقيا (راجع معجم البلدان).

فغزاهم من سنته، فقتل وسبا، وفيها - يعني سنة اثنتين [١] وأربعين - غزا عقبة بن نافع أفريقية، فافتتح غدامس، فقتل وسبا، وفي سنة ثلاث وأربعين غزا عقبة بن نَافع الفهري فافتتح كوراً من بلاد السودان، وافتتح وَدّان [٢] وهي من جزيرة [٣] برقة، فكلها من بلاد إفريقية، وفيها يعني سنة خمسين: وجّه معاوية عقبة بن نَافع إلى إفريقية، فخط القيروان، وأقام بها ثلاث سنين.

قال خليفة [٤]: فحَدَّثَنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، عَن يَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحمن بن حاطب قال:

لما افتتح عقبة بن نَافع إفريقية، وقف على القيروان فقال: يا أهل الوادي، إنا حالُّون إن شاء الله، فأظعنوا ثلاث مرات قال: فما رأينا حجراً ولا شجراً إلاّ يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: انزلوا بسم الله [٥].

أَخْبَرَنَا [٦] أبُو عَلي الحسَين بن عَلي بن أشليها، وابنه أبُو الحسَن عَلي، قالا: أنا أبُو الفضل بن الفرات، أنا أبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: وأخبرني مروان بن مُحَمَّد، عَن رشدين بن سعد، عن الحسَن بن ثَوْبَان، عَن يزيد بن أَبي حبيب.

أن عقبة بن نافع لما قدم أفريقية وقف على وادٍ [٧] بها فقال: من كان ها هنا من الجنّ فليرتحل، فإنا نازلون، فمن وجدناه قتلناه، قال: فرأى الناسُ الحيّاتَ تنسابُ خارجة من الوادي، وكان يقال: أنّ عقبة رجل مستجاب.

أَنْبَأَنا أبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وغيره عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر [٨] بن حيّوية، أَنْبَأ سُلَيْمَان بن إسْحاق بن إبراهيم، أَنْبَأ الحارث بن إبراهيم، أَنْبَأ الحارث بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: سمعت

---

(١) الأصل: اثنين، والتصويب عن «ز».
(٢) ودان: مدينة في جنوبي إفريقية، وبينها وبين زويلة عشرة أيام (راجع معجم البلدان).
(٣) في تاريخ خليفة: من حيز برقة.
(٤) تاريخ خليفة ص ٢١٠ حوادث سنة ٥٠هـ.
(٥) تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ص ١٨٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٣ ومعجم ما استعجم ٣/ ١١٠٥.
(٦) فوقها في « ز »: كتب: «ح س» حرفان صغيران.
(٧) الأصل وم: وادي، والمثبت عن « ز ».
(٨) الأصل: عمرو، تصحيف والتصويب عن « ز »، وم.

مُفَضل بن فَضَالة في مشيخة أهل مصر، قالوا: كان عقبة مستجاب الدعوة[١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية[٢]، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني مفضل بن فَضَالة المَعَافري، عَن يزيد بن أبي حبيب، ويكنى أبا رجاء مولى بني عامر بن لؤي، حدّثني رجل من جند مصر قال:

قدمنا مع عقبة بن نافع إفريقية وهو أول الناس اختطها وقطعها للناس مساكن ودوراً وبنى مسجدها، وأقمنا معه حتى عزل عنها وهو خير والٍ، وخير أمير، وولّى معاوية بن أبي سفيان حين عزل عقبة بن نافع مَسْلَمة بن مُخَلّد الأنصاري، ولاه مصر وإفريقية، وعزل معاوية بن حُدَيج الكندي عن مصر، فوجه مَسْلَمة بن مُخَلّد إلى إفريقية ديناراً أبا المهاجر مولًى له وعزل عقبة بن نَافع، فقيل لمَسْلَمة بن مُخَلّد، لو أقررت عقبة بن نافع عليها، فإنّ له جرأة وفضلاً، وهو الذي اختطها وبنى مسجدها، فقال مَسْلَمة: إنّ أبا المهاجر كان يرى إنّما هو كأحدنا صبر علينا في غير ولاية ولا كبير نيل، فنحن نحب أن نكافئه ونصطنعه، فوجهه إلى إفريقية.

فلما قدم دينار أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختط عقبة بن نَافع، فمضى حتى خلفه بميلين ثم نزل بموضع يقال له: أبت كروان فابتناه ونزله.

وخرج عقبة بن نافع منصرفاً إلى المشرق حنقاً على أبي المهاجر، وكان أساء عزله فدعا الله أن يمكنه منه، وبلغ ذلك أبا المهاجر، فلم يزل خائفاً منه مذ بلغه دعوته.

فقدم عقبة بن نافع على معاوية فقال: الله إني فتحت البلاد ودانت لي، وبنيت المنازل، وبنيت مسجد الجماعة، وسكّنت الرجال، ثم أرسلتَ عبد الأنصار فأساء عزلي، فاعتذر إليه معاوية وقال: قد عرفتَ مكان مَسْلَمة بن مُخَلّد من الإمام المظلوم ـ رحمه الله ـ وتقديمه إياه على من سواه، ثم قيامه بعد ذلك بدمه، وبذل مهجة نفسه محتسباً صابراً مع من أطاعه من قومه ومواليه، وقد رددتك على عملك والياً.

[قال:][٣] وأنا مُحَمَّد بن عمر قال: فحَدَّثني أبو بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبُرَة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٣ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص ١٨٩.

(٢) الأصل: حيوة، والمثبت عن م، و« ز ».

(٣) زيادة عن « ز »، وم.

حدّثني عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللّه بن أَبي صعصعة، قال: لما ولّى مَسْلَمة بن مُخَلّد أبا المهاجر إفريقية أوصاه بتقوى [الله][١] وأن يسير بسيرة حسنة، وأن يعزل صاحبه أحسن العزل، فإنّ أهل بلده يحسنون القول فيه فخالفه أبُو المهاجر، فأساء عزله، فمرّ عقبة بن نافع على مَسْلَمة بن مُخَلّد، فركب إليه مَسْلَمة يقسم له بالله لقد خالفه فيما[٢] صنع، ولقد أوصيته بك خاصة.

ولم يوله معاوية ولكنه أقام حتى مات معاوية، فولاه يزيد بعد ذلك.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنْبَأ خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا يَحْيَىٰ بن جعفر، نا زيد بن الحُبَاب، عَن عَبْد اللّه بن لَهيعة، عَن خالد بن يزيد، عَن عُمَارة[٣] بن سعد، عَن عُقبة بن نَافع القرشي ـ وكان قد استشهد بأفريقية ـ أنه أوصى ولده فقال: لا تقبلوا الحديث عن رَسُول الله ﷺ إلاّ عن ثقة، ولا تَدَيَّنوا وإنْ لبستم العَبا ولا تكتبوا ما يَشْغَلَكم عن القرآن.

أَخْبَرَنا[٤] أبُو عَبْد اللّه الفَرَاوي، أَنا أبُو بكر المغربي، أَنا أبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا أبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البَخْتَري بن الرّزّاز ببغداد، نا يَحْيَىٰ بن جعفر بن الزِّبْرِقان، أَنْبَأ زيد بن الحباب [أنا ابن لهيعة، نا خالد بن يزيد][٥] عن عامر[٦] بن سعد، عَن عقبة بن نَافع القرشي، وكان قد استشهد بإفريقية وأنه أوصى ولده فقال: لا تقبلوا الحديث عن رَسُول الله ﷺ إلاّ عن ثقة.

قرأت في كتاب أَبي مُحَمَّد بن زبر رواية ابنه أَبي سُلَيْمَان عنه، نا عَلي بن داود، نا عَبْد اللّه بن صالح، حدّثني الليث أن عقبة بن نَافع الفِهْري قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب، فمرّ على عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص وهو بمصر، فقال له عَبْد اللّه: يا عُقْبة، لعلك من الجيش الذين الجنة ترجى لهم، قال: فمضى بجيشه[٧] حتى قاتل البربر، وهم كفار، قال: فقتلوه جميعاً.

أَخْبَرَنا أبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبُو بكر الخطيب.

---

(١) زيادة للإيضاح عن م، و« ز ».
(٢) الأصل وم: ما، والمثبت عن « ز ».
(٣) كذا بالأصل وم و« ز »، وتقدم في أول الترجمة: عمار.
(٤) فوقها كتب في « ز »: «ح» صغيرة.
(٥) ما بين معكوفتين استدرك لتقويم السند عن م و« ز ».
(٦) كذا بالأصل وم، ومرّ: «عمار».
(٧) الأصل: جيشه، والتصويب عن « ز »، وم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبو بكر بن الطبري.

قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بكير، وأَبُو الطاهر، وحَرْمَلة، قالوا[١]: أَنا ابن وَهْب، عَن ابن لهيعة أن بَجير بن ذاخر قال:

كنت عند عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص حين دخل عليه عقبة بن نَافع بن عبد قيس بن لقيط الفِهْري فقال: ما أقدمك يا عُقْبة، فإنّي أعلمك تحب الإمارة، فقال: إنّ أمير المؤمنين يزيد عقد لي على جيش إلى إفريقية، فقال له عَبْد اللّه: إياك أن تكون لعبة لأرامل أهل مصر، فإني لم أزل أسمع أنه سيخرج رجل من قريش في هذا الوجه فيهلك فيه.

قال: فقدم إفريقية، فتتبع آثار أَبي[٢] المهاجر وضيّق عليه وحدّده[٣] ثم خرج إلى قتال البربر، وهم خمسة آلاف رجل من أهل مصر، وأخرج بأَبي المهاجر معه في الحديد، فقُتل، وقُتل أصحابه، وقُتل أَبو المهاجر.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن عَلي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال:

ثم[٤] قدم عقبة بن نَافع والياً على أَبي المهاجر سنة ثنتين وستين[٤].

وفيها يعني سنة ثلاث وستين[٥] غزا عقبة بن نَافع واستخلف على القيروان زهير بن قيس البَلَوي، فأتى السوس القصوى[٦] فغنم وسلم، وقفل، فلقيه كسيلة بن اليزم[٧] ـ وكان نصرانياً ـ فقُتل عقبة بن نَافع، وأَبو المهاجر مولى الأنصار وعامة أصحابه ثم سار كسيلة فلقيه زهير بن قيس على بَريد من القيروان فقُتل كسيلة وانهزم أصحابه، فقتلوا قتلاً ذريعاً.

أَخْبَرَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر[٨] بن حيوية[٩]، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فحدّثني

---

(١) الأصل: «وقالوا» والمثبت عن م، و« ز ».

(٢) الأصل: بني، والتصويب عن م، و« ز ».

(٣) يعني قيده ووضعه في الحديد.

(٤) ما بين الرقمين لم أعثر عليه في تاريخ خليفة المطبوع.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥١ وأسد الغابة ٣/ ٥٥٧.

(٦) السوس القصوى بينها وبين السوس الأدنى مسيرة شهرين، وهي كورة مدينتها طرقلة (انظر معجم البلدان).

(٧) في تاريخ خليفة: كيزم، وفي أسد الغابة: «لمرم» وفي البيان المغرب لابن عذاري: «لمزم».

(٨) الأصل: عمرو، والتصويب عن م و« ز ».

(٩) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن « ز »، وم.

موسى بن عُلَيّ بن رباح، عَن أَبيه قال:

قدم عقبة بن نَافع على يزيد بن معاوية بعد موت معاوية، فردّه والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج عقبة بن نَافع سريعاً لحنقه على أبي المهاجر حتى قدم إِفريقية فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديد، وأساء عزله ثم غزا بأَبي المهاجر إلى السوس الأدنى [١]، وهو في حديد، وهو خلف طنجة فيما بين قيلة مدينتها التي تسمى وليلة [٢] والمغرب، وأهل السوس، إذ ذاك. . . [٣] وجوّل [٤] في بلادهم لا يعرض له أحد، ولا يقاتله، ثم انصرف راجعاً إلى إفريقية، فلما دنا من ثغرها أمن أصحابه فأذن لهم فتفرقوا عنه، وبقي في عدة قليلة، وأخذ تَهُوذة ـ وهي ثغر من ثغور إفريقية متياسراً عن طُبْنة [٥] ـ ثغر الزاب ـ فيما بين طينة والمشرق، وتَهُوذة من مدينة قيروان إفريقية على مسيرة ثمانية أيام.

فلما انتهى عقبة بن نَافع إلى تَهُوذة عرض له كُسَيلة بن يَلزم الأَودي [٦] في جمع كثير من البربر والروم، وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة بن نَافع وقلّة من معه، وجمع لذلك جمعاً، فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقُتل عقبة بن نَافع شهيداً ـ يرحمه الله ـ وقُتل من كان معه، وقُتل أبو المهاجر وهو موثق في الحديد، واشتعلت إِفريقية حرباً، ثم سار كُسَيلة ومن معه حتى نزلوا قونية الموضع الذي كان عقبة بن نَافع اختط، فأقام بها ومن معه وقهر من قرب منه بآب قايش وما يليه، وجعل يبعث أصحابه في كل وجه إلى أن توفي يزيد بن معاوية، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر [٧].

قال أَبُو عَبْد اللّه الصُّوري: الصواب زَويلة بالفتح، وقابس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

---

(١) السوس الأدنى كورة بالمغرب، مدينتها طنجة (انظر معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وم و« ز »، وفي معجم البلدان: وليلَى مدينة بالمغرب قرب طنجة.

(٣) بدون إعجام بالأصل وم وصورتها: «اسه» وفي «ز»: «انتبه» وفي المختصر: أثبته.

(٤) في البيان المغرب لابن عذاري ٢٨/١ وجال هنالك.

(٥) بالأصل وم، و« ز »، والمختصر، طينة، بالياء، والمثبت عن البيان المغرب ٢٨/١ وفي معجم البلدان: طبنة بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب.

(٦) في البيان المغرب: كسيلة بن لمزم الأوربي، وقيل: البرنسي. وفي أسد الغابة قيدها ابن الأثير بالحروف لمرم بفتح اللام والراء وبينهما ميم ساكنة وآخره ميم.

(٧) انظر الخبر في البيان المغرب لابن عذاري ٢٧/١ وما بعدها، مع تفاصيل وافية، وانظر تاريخ الإسلام (٦١ـ ٨٠) ص ١٨٩.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري.

قالا: أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن لهيعة: كان قتل الحسَين بن عَلي، وقتل عقبة بن نَافع وحريق الكعبة في سنة واحدة سنة ثنتين أو ثلاث وستين.

قال يعقوب: وكان ذكر ذلك كله في خلافة يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان.

قال ابن بُكَير: قال الليث: سنة ثلاث وستين أصيب عقبة بن نَافع وأصحابه بالمغرب.

٤٧٣١ ـ عقبة بن نُعَيم الرُّعيني المصري

ولي الشرط بمصر في خلافة هشام بن عَبْد الملك حفص بن الوليد(١)، أمير مصر من قبل هشام(٢).

ووفد عقبة على يزيد بن الوليد يتبعه أهل مصر في نفرٍ من وجوههم فيما ذكر أَبُو عمر مُحَمَّد بن يوسف الكندي المصري(٣).

وذكر أيضاً: أن الحوثرة بن سهيل الباهلي أمير مصر من قبل مروان بن مُحَمَّد قتل عقبة بن نعيم سنة ثمان وعشرين ومائة(٤).

٤٧٣٢ ـ عقبة بن يَريم(٥) دمشقي(٦)

حدّث عن أَبي ثعلبة [الخُشَني](٧).

روى عنه عُروة بن رُوَيم، ويزيد بن سِنَان الرهاوي فيما يقال.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأ أَبُو الحسَن العتيقي(٨)، أَنْبَأ يوسف [بن](٩) أحْمَد، ثنا أَبُو جعفر العُقَيلي(١٠)، نا يَحْيَىٰ بن أَحْمَد المَخْرَمي، نا

---

(١) انظر النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٣ وحسن المحاضرة ٢/ ٩ والخطط ١/ ٣٠٣ وولاة مصر للكندي ص ٩٦.

(٢) ولاه حفص الشرط يوم السبت لثماني عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين (ومئة)، ولاة مصر للكندي ص ١٠٤.

(٣) ولاة مصر ص ١٠٦.

(٤) ولاة مصر ص ١١٢.

(٥) بالأصل: يزيد، والمثبت عن م، و« ز ».

(٦) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٨٧ وفيها: عقبة بن يريم الدمشقي ويقال: ابن يزيد، والضعفاء الكبير ٣/ ٣٥١ ولسان الميزان ٤/ ١٧٩ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٣٦ والجرح والتعديل ٦/ ٣١٨ والكامل لابن عدي ٥/ ٢٨٠.

(٧) الزيادة للإيضاح عن « ز »، وم.

(٨) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن « ز »، وم.

(٩) زيادة عن م، و« ز ».

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٥١ رقم ١٣٨٣.

سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، نا أَبي، نا يزيد بنْ سِنَان، حدّثني عقبة بن يرِيم الدمشقي قال: سمعت أبا ثعلبة الخُشَني يقول: كان رَسُول الله ﷺ إذا رجع من غزاةٍ أو سفرٍ بدأ بالمسجد وصلّى فيه ركعتين[٨١٧٨].

أَخْبَرَنَا أبُو القَاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أحْمَد، أنا أبُو بكر الخطيب، أنا عَبْد الرَّحمن بن أحْمَد بن إبْرَاهيم القزويني، أَنا عَلي بن إبْرَاهيم بن سَلَمة القطان، نا أبُو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي، حَدَّثَني ابن الطّبّاع، حدّثني يَحْيَىٰ بن سعيد القرشي، عَن أَبي فروة، عَن يزيد بن سنان، عَن عروة بن رُوَيم، عَن عقبة بن يَريم، عَن أبي ثَعْلَبة الخُشَني.

أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد، فصلّى فيه ركعتين، ثم يثنّي بفاطمة، ثم يأتي أزواجه، فقدم من سفره مرّة فأتى فاطمة فتلقّته على باب البيت، فجعلت تلثم فاهُ وعينه وتبكي، فقال لها: «**ما يبكيك؟**» فقالت: أراك شعثاً نَصِباً قد اخلولقت ثيابك، فقال: «**لا تبكي، فإنّ الله بعث أباك بأمرٍ لا يبقى على ظهر الأرض بيتُ مدرٍ ولا وَبَرٍ ولا شعرٍ، إلاّ أدخله الله به عزّاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ الليل**»[٨١٧٩].

روى إبْرَاهيم بن سعيد الجوهري هذا الحديث عن يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، عَن أَبي فروة، عَن عقبة بن يريم الدمشقي.

أنْبَانا أبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي.

ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أحْمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أبُو أحْمَد ـ زاد أحْمَد، وأبُو الحسَين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال(١):

عقبة بن يَريم عن أَبي ثَعلبة، روى عنه عروة(٢) بن رُوَيم الشامي؛ في صحة خبره نظر.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين الأَبرقوهي، وأبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ إذناً ـ قالا: أَنا أبُو القَاسم العبدي، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي بن مُحَمَّد.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٣٦.

(٢) الأصل وم عقبة، تصحيف، والتصويب عن التاريخ الكبير، و« ز ».

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال[١]:

عُقبة بن يَريم روى عن أَبي ثعلبة الخُشَني، روى عنه عُروة بن رُوَيم الشامي الفِلَسْطِيني، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣]، قال:

عُقبة بن يَزيد عن أَبي ثَعلبة، روى عنه عقبة[٤] بن رويم في صحة خبره نظر.

سمعت ابن حمّاد يذكره عن البخاري.

كذا فيه، وإنّما عقبة بن يَريم عن عروة بن رُوَيم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر الحافظ قال[٥]:

وعقبة بن يريم عن أَبي ثعلبة الخُشَني، حدث عنه عروة بن رُوَيم اللَّخْمي[٦].

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣١٨.
(٢) فوقها في « ز » كتب «ح» صغيرة.
(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٨٠.
(٤) كذا بالأصل وم، و« ز »، وكتب فوقها في « ز »: «عر» إشارة إلى أن الصواب: عروة. وسينبه المصنف إلى أن الصواب: «عروة».
(٥) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢٤١.
(٦) «اللخمي» ليست في الاكمال.

[ذكر من اسمه] عُقَيبة

٤٧٣٣ ـ عُقَيْبة بن هُبَيْرة بن فَرْوَة الأَسْدي النَّصْري [(١)]

من بني نصر بن قعين من بني أسد.

شاعر.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود أحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحسَين العُكْبَري، أَنْبَأ أبُو الطيب مُحَمَّد بن أحْمَد بن خاقان البيع.

ح قال: ونا القاضي أبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَلي بن أيوب الشافعي، أَنا أبُو بكر أحْمَد بن[(٢)] الجَرّاح.

قالا: أَنا أبُو بكر بن دُريد قال أبُو معاذ عن دماد عن أَبي عبيدة قال:

هجا عُقَيبة بن هُبَيْرة الأَسْدي عمرو بن قيس الأَسْدي فقال:

لَعَمْرك إنّ اللؤمَ خدن[(٣)] وصاحبٌ ... لعمرو بن قيس ما دعا الله راغبُ

تراه عظيماً ذا رواء ومنظرٍ ... وأجبن ما متروف حين يحارب

شجاع على جيرانه وصديقه ... وأجرأ منه في اللقاءِ الثعالب

فشكا عمرو بن قيس إلى معاوية فقال معاوية: قد هجاني بأشد مما هجاك، فقال: وما قال؟ قال: قال:

أرى ابن أَبي سفيان يُزجي جياده ... ليغزوا علياً ضِلّةً وتحامقا

---

(١) خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٦٠ وعيون الأخبار ٤/ ٩٧ والشعر والشعراء ص ٣٢ والأعلام للزركلي ٤/ ٢٤١.

(٢) في م و« ز »: أحمد بن محمد بن الجراح.

(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي م: حدث، والمثبت عن « ز ».

وبئس الفتى في الحرب يوماً إذا بدت ... بـرازق خـيـل يـتّـبـعـن بـرازقـا

قال: فهلم تدعو عليه وأؤمّن، أو أدعو عليه وتؤمّن، قال: أما غير هذا؟ قال: لا، وإن شئت فاهجه كما هجاك.

قال: فخرج من عند معاوية وهو يقول: قاتلك الله ما أعلمك بالدنيا.

قال: البرازق واحدها: برزق وهو القطعة من الخيل، ويقال أيضاً الفارس[١].

وبلغني أن عُقَيبة بن هبَيْرة بن فَرْوَة البصري هجا أبا بردة فاستعدى عليه معاوية، فقال: الذي هجاني به أخبث مما هجاك به[٢]:

فـهـبـهـا أُمّـة هـلـكـت ضِـيـاعـاً[٣] ... يـزيـدُ أمـيـرُهـا وأَبُـو يـزيـدِ

فقال أبُو بردة: فما تصنع يا أمير المؤمنين؟ قال: نرفع أيدينا فندعو الله عليه[٤].

---

(١) انظر تاج العروس بتحقيقنا: «برزق».

(٢) البيت من قصيدة مخفوضة الروي، خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٦٠ والشعر والشعراء ص ٣٢ ولم ينسبه.

(٣) في خزانة الأدب:

فهبنـا أمـة ذهبـت ضيـاعـاً

(٤) راجع الخبر في خزانة الأدب ٢/ ٢٦١.

فهرس
الجزء الأربعين

الفهرس

ذكر من اسمه عجلان

ذكر من اسمه عجير

ذكر من اسمه عدنان

ذكر من اسمه عدي

ذكر من اسمه عرار

ذكر من اسمه عراك

ذكر من اسمه عروة

ذكر من اسمه عزرة

ذكر من اسمه عزير

ذكر من اسمه عسكر

ذكر من اسمه عصمة

ذكر من اسمه عطارد

ذكر من اسمه عطاء

ذكر من اسمه عطية الله

ذكر من اسمه عطية

ذكر من اسمه عقبة

ذكر من اسمه عقيبة